بد قصة الف ليلة وليلة

BULAC

الليلة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد
لله رب العالمين والسلام والصلاة على
سيد الاولين والاخرين من الانبيا والمرسلين
وساير المخلوقات اجمعين صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه وازواجه وذريته واهل
بيته الطيبين الطاهرين صلاة وسلاما
دايمين متلازمين الى يوم الدين وسلم تسليما
كثيرا دايما الى يوم الدين . وبعد فان
سير الاولين صارت عبرة للقوم الاخرين لكي
يرى الانسان ما يقراوه من الحكايات
العبر فيعتبر ويطالع حديث [illegible]
[illegible] وما [illegible] من [illegible]

فسبحان من جعل حديث الاولين عبرة لمن
بعدهم من المتاخرين . فمن جملة الحكايات
التي تسمى بالف ليله وليلة التي نحن
بصددها وما فيها من الامثال والحكايات
وقد تقدم في الجزء الاول بعد تمام سبعة
عشر ليله بعد المايتين ان شهرزاد وصلت
من حكاية قمر الزمان واولاده الامجد و
الاسعد الى كون الشيطان ارمى محبة
الامجد في قلب حياة النفوس ومحبة
الاسعد في قلب بدور وقد زين لهما
الشيطان اعمالهما وامتنعا من الاكل والمشرب
وقد هجرا لذيذ المنام

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام
علي سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم صلاة وسلامًا
دايمين متلازمين الي يوم الدين . وبعد
سير الاولين صارت عبرة للاخرين لكى
يرى الانسان العبر التى حصلت لغيره
فيعتبر ويطالع حديث الامم السالفة وما
جرى لهم فينزجر . فسبحان من جعل حديث
الاولين عبرة للقوم الاخرين فمن تلك العبر
الحكاية التى تسمى الف ليله وليله
وما فيها من الحكايات والامثال احكم
واعز واكرم والطف وارحم فيما مضى
وتقدم

وتقدم وسلف من حديث الامم انه
كان في قديم الزمان وسالف العصر
والاوان ملك من ملوك ساسان بجزاير
الهند والصين صاحب جند واعوان
وخدم وحشم وكان له ولدان احدهما
كبير والاخر صغير وكانا فارسين بطلين
وكان الاكبر افرس من الاصغر وقد ملك
البلاد وحكم بالعدل في الرعية واحبوه اهل
بلاده ومملكته وكان اسمه الملك شهرباز
وكان اخوه الصغير اسمه الملك شاه زمان
وكان ملك سمرقند العجم ولم يزالا مستمرين
في بلادهما وكل واحد في مملكته حاكم عادل
في رعيته مدة عشرين سنة في غاية البسط
والانشراح ولم يزالا على هذه الحالة. فعند ذلك
اشتاق الملك الكبير الى اخيه الصغير
فامر وزيره ان يسافر الى عند اخيه ويحضر

به. فاجابه بالسمع والطاعة وسافر الي ان
وصل بالسلامة ودخل الي عند اخيه و
بلغه السلام واعلمه ان اخاه مشتاق
اليه وقصده يزوره. فاجابه بالسمع
والطاعة وتجهز للسفر واخرج خياله
وجماله وبغاله وخدمه واعوانه واقام
وزيره حاكما في بلاده وخرج طالبا بلاد
اخيه. فلما كان في نصف الليل تذكر
حاجة نسيها في قصره فرجع ودخل قصره
فوجد زوجته راقدة في فراشه معانقة
عبدا اسود من بعض العبيد. فلما راي
هذا الامر اسودت الدنيا في وجهه و
قال في نفسه اذا كان هذا الامر قد وقع
وانا ما فارقت المدينة. فكيف حال
هذه الملعونة لما اغيب عند اخي مده.
ثم انه سحب سيفه وضرب الاثنين
في

في الفراش و رجع من وقته و ساعته
و امر بالرحيل و سار الى ان وصل الى
مدينة اخيه. ففرح اخيه بقدومه. ثم
خرج اليه و لاقاه و سلم عليه و فرح به
غاية الفرح و زين له المدينة و جلس معه
يتحدث و ينشرح. فتذكر الملك شاه زمان
ما كان من امر زوجته فحصل عنده غم
زايد و اصفرّ لونه و ضعف جسمه. فلما
رآه اخوه على هذه الحالة ظنّ في نفسه
ان ذلك بسبب مفارقته بلاده و ملكه
فترك بسبيله و لم يسال عن ذلك. ثم
انه في بعض الايام قال له يا اخي
اني اراك ~~ضعيف~~ ضعف جسمك و اصفر
لونك. فقال له يا اخي انا في بطني
جرح و لم يخبره بما ~~جرى~~ راى من زوجته
فقال له اني اريد ان تسافر معي الى
الصيد و القنص لعل ان ينشرح خاطرك

فابى ذلك. فسافر اخوه وحده الى الصيد
و القنص. وكان في قصر الملك شبابيك
تطل على بستان اخيه فنظر واذا بباب
القصر انفتح و خرج منه عشرون جارية
وعشرون عبدًا و امراة اخيه تمشي بينهم
وهي بديعة الحسن و الجمال حتى وصلوا
الى فسقية و خلعوا ثيابهم وجلسوا
مع العبيد و اذا بامراة الملك قالت يا
مسعود فجاها عبد اسود فعانقها و
عانقته و واقعها وكذلك الجوار فعلوا
بهم العبيد ولم يزالوا في بوس وعناق
ونيك و زحاق حتى ولى النهار فلما
راى ذلك اخو الملك قال في نفسه والله
ان بليتي اخف من هذه البلية وقد انفك
ما عنده من القهر و الغم و قال هذا اعظم
مما جرى لي ولم يزل في اكل وشرب وبعد
هذا

هذا جا اخوه من السفر فسلما على بعضهم
و نظر شهرباز الى اخيه الملك شاه زمان
راه ردّ له لونه و احمرّ وجهه وصار ياكل
بنهجة بعد ما كان قليل الاكل. فقال له
اخوه الملك الكبير يا اخي كنت اراك مصفرّ
اللون و الوجه و الان قد ردّ اليك لونك
فاخبرني بحالك. فقال له اما تغيير لوني
فاذكره لك و اعف عني من اخبارك
برد لوني. فقال له اخبرني اولاً بتغيير
لونك و ضعفك حتى اسمعه. فقال له يا
اخي اعلم انك لما ارسلت وزيرك التي يطلبني
للحضور بين يديك جهزت حالي وقد برزت
ثم اني تذكرت الخرزة التي اعطيتها
لك في قصري فوجدت زوجتي معها عبد
اسود و هو نايم في فراشي فقتلتهما و
جيتك الملك و انا متفكّر في هذا الامر فهذا

سبب تغيير لوني وضعفي واما ردّ لوني
فاعف عني ان اذكره لك. فلما سمع اخوه
كلامه قال له اقسمت عليك بالله الا ما اخبرتني
عن ردّ لونك. فاعاد عليه جميع ما راه. فقال
شهريار لاخيه شاه زمان مرادي انظر بعيني
فقال له اخوه شاه زمان اجعل انك مسافر
للصيد و القنص و اختفي عندي وانت
تشاهد ذلك وتحققه عيان. فنادى الملك
من ساعته بالسفر فخرجت العسكر و
الخيام الى ظاهر المدينة وخرج الملك. ثم
انه جلس في الخيام وقال لغلمانه لا
يدخل علىّ احد ثم انه تنكّر وخرج
مختفيا الى القصر الذى فيه اخوه وجلس
في الشباك المطل على البستان ساعة من
الزمان الا و الجواري و ستهم دخلوا مع
العبيد وفعلوا كما قال اخوه الى اذان العصر
فلما راى الملك شهريار ذلك الامر طار عقله
من

من راسه وقال لاخيه شاه زمان قم بنا نسافر
علي حالنا ولا لنا حاجة بالملك حتى ننظر احد
جري له مثلنا والا موتنا خير من حياتنا. ثم
انهما خرجا من باب سر القصر مسافرين هم
اياما وليالي الي ان وصلا الي شجرة في وسط
مرجيه وعين ماء بجانب البحر المالح فشرب من
تلك العين وجلسا يستريحان. فلما كان
بعد ساعة مضت من النهار واذا هم بالبحر
وقد هاج وصعد منه عامود اسود صاعد
الي السما وهو قاصد تلك المرجة. فلما رايا ذلك
خافا وطلعا الي اعلى الشجرة وكانت عالية
ينظران ماذا يكون الخبر واذا بجني طويل
القامة وعلي راسه صندوق فطلع الي البر
واتى الي الشجرة التي هما فوقها وجلس تحتها
وفتح الصندوق واخرج منه علبة ثم فتحها
فخرجت منها صبية بقامة بهية كانها شمس
مضية فلما نظر اليها الجني قال لها يا ست

الحراير ومن قد اخطتها الليلة عرسها اريد
انام قليلاً ثم ان الجنى جعل راسه على ركبة
الصبية ونام. فرفعت الصبية راسها الى
اعلى الشجرة فرات الملكين وهما فوق تلك
الشجرة فشالت راس الجنى من على ركبتها
ووضعتها على الارض ووقفت تحت الشجرة
وقالت لهما بالاشارة انزلا ولا تخافا من العفريت
فقالا لها بالله عليك اعفى عنا من هذا الامر
فقالت لهما ان لم تنزلا والا نبّهت عليكما
العفريت يقتلكما اشر قتلة فخافا ونزلا
اليها. فقامت لهما وقالت ارصعا رصعًا
عنيفًا والا انبّه لكما العفريت فمن خوفهما
قال الملك شهرباز لاخيه الملك شهرزمان
يا اخى افعل ما امرتك به فقال لم افعل
افعل انت قبلي واخذا يتغامزا على نيكها.
فقالت لهما ما لي اراكما تتغامزا فان لم
تتقدما وتفعلا والا نبّهت لكما العفريت
فمن خوفهما من الجنى استقفاها الاثنان
فلما

فلما فرغا قالت لهما ~~[illegible]~~ اقيفا واخرجت
لهما من جيبها كيسًا واخرجت لهما منه
عقدا فيه خمسماية و سبعين خاتما فقالت
لهما أتدرون ما هولا. فقالا لها لا ندري.
فقالت لهما اصحاب الخواتم كلهم كانوا في
اعلى قرن هذا العفريت فاعطياني خاتما
كما انتجبا الاثنين الاخوين فاعطياها من
ايديهما خاتمين. فقالت لهما ان هذا العفريت
قد اختطفني ليلة عرسي ثم انه وضعني
في علبة وجعل العلبة داخل الصندوق
ورمى عليه الصندوق سبعة اقفال حلبي
وجعلني في قاع البحر العجاج المتلاطم
بالامواج ولم يعلم ان المراة اذا ارادت
شيا لم يغلبها شي. فلما سمعا الملكان
منها هذا الكلام تعجبا غاية العجب وقالا
لبعضهما بعضا اذا كان هذا عفريت وجرى
له اعظم مما جرى علينا وهذا شي لم يجر
لاحد. ثم انهما انصرفا من ساعتهما عنها

و رجعا الى مدينة الملك شهرباز و دخل قصره
و رمى عنق زوجته و الجواري و العبيد و
كان الملك شهرباز كل ما كان ياخذ بنتا بكرا
ياخذ وجهها و يقتلها مدة ثلاث سنوات.
فضجت الناس و هربت ببناتها و لم يبق
في تلك المدينة بنتا تتحمل الوطى. ثم
ان الملك امر الوزير ان ياتيه ببنت على
جرى عادته. فخرج الوزير و فتش فلم يجد
بنتا فتوجه الى منزله و هو مغبون مقهور
خايف على نفسه من الملك و كان للوزير
بنتان الكبيرة اسمها شهرزاد و الصغيرة
اسمها دنيازاد و كانت الكبيرة قد قرات
الكتب و التواريخ و سير الملوك المتقدمين
و اخبار الامم الماضيين قيل انها جمعت
الف كتاب من كتب التواريخ المتعلقة
بالامم السالفة و الملوك الخالية و الشعرا
فقالت لابيها ما لي اراك مغبونا حامل
الهم

الهم و الاحزان . فلما سمع الوزير من ابنته هذا
الكلام حكى لها على ما جرى له من الاول الى الاخر
مع الملك . فقالت له بالله عليك يا ابتي
~~الملك~~ زوجني هذا الملك . فاما ان اعيش واما ان
اكون فدا لاولاد المسلمين وخلاصهم من بين
يديه . فقال لها بالله عليك لا تخاطري بنفسك
ابدا . فقالت له لابد من ذلك . فقال اخشى
عليك ان ينتم لك ما تم على الحمار والثور
مع صاحب الزرع . فقالت له وما الذي جرى
لهما يا ابت وما تم لهما . *قال اعلمي يا
ابنتي انه كان لبعض التجار اموال ومواشيا
وكان له زوجة و اولادا وكان الله تعالى اعطاه
معرفة السن الحيوانات و الطير وكان يسكن
ذلك التاجر الارياف وكان عنده حمار وثور
فاتى يوما الثور الى مكان الحمار فوجده
مكبوسا مرشوشا وفي معلفه شعير مغربل
و تبن مغربل وهو راقد مستريح وفي

*حكاية الحمار والثور وصاحب الزرع

بعض الاوقات يركبه صاحبه لحاجة تعرض
له و يرجع على حاله . فلما كان في بعض الايام
اذ سمع التاجر الثور وهو يقول للحمار هنيا
لك ذلك انا تعبان و انت مستريح تاكل الشعير
مغربلاً و يخدموك وفي بعض الاوقات يركبك
و يرجع . و انا دايما للحرث و الطحين . فقال
فقال له الحمار لما تخرج الي الغيط ويجعلوا
على رقبتك الفدان فارقد ولو ضربوك لا تقم
وقم و ارقد و لما يرجعوا بك و يوضعوا لك
الفول فلا تاكله كانك ضعيف و امتنع من الاكل
و الشرب يوم يومين ثلاثا فتستريح من التعب
و الجهاد . وكان التاجر يسمع كلامهما .
فلما جيء جا السواق الي الثور بعشاه
فاكل منه شيا يسيرا فاصبح السواق ياخذ
الثور الي الحرث فوجده ضعيفا . فقال له
التاجر خذ الحمار و حرثه مكانه اليوم كله .
فلما رجع اخر النهار شكره الثور على تفضلاته
الذي اراحه من التعب في ذلك اليوم . فلم

يرد عليه الحمار جوابا و ندم حد الندم. فلما
كان تاني يوم جا السواق و اخذ الحمار وحرثه
اخر النهار فما رجع الحمار الا مسلوخة الرقبة
ميت. فتأمله الثور فشكره و مجده. فقال له
الحمار كنت قاعدا بطولي فما خلاني فضولي
ثم قال له اعلم انني لك ناصح و قد سمعت
استاذنا يقول ان لم يقم الثور من موضعه
والا اعطوه للجزار يذبحه و يعمل جلده قدم
و انا خايف عليك و نصحتك و السلام. فلما
سمع الثور كلام الحمار شكره و قال بكره
اسرح معهم. ثم ان الثور اكل عليفته بتمامه
حتى لحس المدود بلسانه و ناموا كل ذلك
و صاحبهم يسمع كلامهم. فلما طلع النهار
خرج التاجر و زوجته الى دار البقر وجلسا
فجا السواق و اخذ الثور وخرج. فلما راي
الثور استاذه طرطر ذيله و ضرط و برطع.
فضحك التاجر حتى استلقى على قفاه. فقالت
له

له من اي شي تضحك. فقال لها سر رايته
وسمعته ولا اقدر ابيح به فاموت. فقالت له
لابد من ذلك ان تخبرني ما سبب ضحكك ه
ولو كنت تموت فقال لها ما اقدر ان ابيح
به خوفا من الموت فقالت له انت ما تضحك
الا علي ثم انها لم تزل تلح عليه وتبلح
عليه الى ان غلب منها وضجر فاحضر اولاده
وارسل حضر القاضي والشهود واراد ان
يوصي ويبيح لها بالسر ويموت لانه كان
يحبها محبة عظيمة وهي بنت عمه وام
اولاده وكان قد عمر من العمر مايه وعشرين
سنة ثم انه ارسل حضر جميع اهلها واهل
حارته وقال لهم على حكايته انه متى قال
لاحد على سره مات. فقال لها جميع من حضرها
بالله عليك اتركي هذا الامر كيلا يموت
زوجك ابو اولادك. فقالت لهم ما ارجع
عنه حتى يقول لي وادعه يموت ه
فسكتوا عنها. ثم ان التاجر قام من عندهم
وتوجه

و يتوجه الي دار الدواب يتوضى ويرجع
يقول لهم و يموت و كان عنده ديكا وتحته
خمسون دجاجة و كان عنده كلب فسمع
التاجر الكلب و هو ينادي ويسب الديك
و يقول له انت فرحان و استاذنا رايح يموت
فقال الديك للكلب وكيف ذلك الامر. فاعاد
الكلب علي الديك القصة. فقال الديك والله
ان استاذنا قليل العقل. ~~فقال~~ انا لي خمسين
زوجة ارضي هذه و اصالح هذه و استاذنا
له فرد زوجة ولا يعرف يسيس امره معها
ماله ما ياخذ لها من عيدان التوت ويدخل
لي خزانة و يضربها حتى تموت او تتوب ولا
تعود تساله عن شي. فلما سمع التاجر كلام
الديك و هو يخاطب الكلب فقال الوزير
لابنته شهرزاد افعل معك ما فعل التاجر
بزوجته. فقالت له و ما فعل. قال دخل
بها لي خزنة ثم بعد ما قطع عليها من عيدان
التوت وخباهم دخل الخزانة ثم انه دخل

الخزانة و قال لها تعالى حتى اقول لك داخل
الخزانة و اموت و لا ينظرني احد. فدخلت
ثم انه قفل باب الخزانة عليها و نزل عليها
بالضرب الى ان اغمي عليها - فقالت له تبت
ثم انها باست يديه و رجليه و تابت و
خرجت هي و اياه و فرحوا الجماعة واهلها
و قعدوا في اسر الاحوال الى الممات. فلما
سمعت ابنة الوزير مقالة ابيها قالت له
لابد من ذلك فجهز لها و طلع الى الملك
شهر باز و كانت قد اوصت اختها الصغيرة
و قالت لها اذا توجهت عند الملك ارسل
اطلبك فاذا جيت الى عندي و رايت الملك
قضى حاجته مني فقولي يا اختي حدثيني
حديثا و كلاما تقطع به السهر سهر ليلتنا
و انا احدثك حديثا يكون فيه ان شا الله
الخلاص. ثم ان اباها الوزير طلع بها الى الملك
فلما راه فرح و قال اتيت بحاجتي فقال نعم
واراد

و اراد ان يدخل عليها فبكت فقال لها مالك
فقالت ايها الملك ان لي اختا صغيرة و اريد
ان اودعها. فارسل الملك اليها فجاءت اختها
و عانقتها و جلست تحت السرير. فقام الملك
و اخذ بكارتها و جلسوا يتحدثوا. فقالت لها
اختها الصغيرة بالله عليك يا اختي حدثينا
حديثا نقطع به سهر ليلتنا فقالت حبا
و كرامة ان اذن لي هذا الملك المهذب. فلما
سمع الملك تلك الحكاية وكان قلقا ففرح لسماع
الحديث. * قالت شهرزاد حكى ايها الملك (الليلة الاولى)
السعيد انه كان تاجر من بعض التجار وكان
كثير المال و المعاملات في البلاد فركب يوما
وخرج يطالب في بعض البلاد فخرج عليه الحر
فجلس تحت شجرة و حط يده في خرجه واكل
كسرة كانت معه و تمرة فلما فرغ من اكل التمرة
رمى النواة و اذا هو بعفريت طويل القامة
و بيده سيف فدنا من التاجر و قال له قم
حتي اقتلك مثل ما قتلت ولدي. فقال له

* الحكاية التاجر والجني

التاجر كيف قتلت ولدك. قال له لما اكلت
التمره و رميت نواتها جات النواة في صدر
ولدي وكان كما مشي فمات من ساعته. فقال
التاجر للعفريت اعلم ايها العفريت اني عليّ دين
ولي مال كثير و اولاد و زوجه و رهون هم
فدعني اروح الي بيتي و اوصل كل ذي حق
حقه و اعود اليك ولك علي عهد الله و
ميثاقه اني اعود اليك افعل بي ما تريد
و الله علي ما اقول وكيل. فاستوثق منه
الجني و اطلقه فرجع الي بلده و قضى جميع
تعلقاته و اوصل الحقوق الي اهلها واعلم
زوجته و اولاده بما جري له فبكوا وكذلك
جميع اهله و نسايه و اولاده و اوصى وقعد
عندهم الي تمام السنة فتوضا و اخذ كفنه
تحت ابطه و ودع اهله و جيرانه و جميع
اهله و خرج رغما عن انفه فاقاموا عليه
العياط و الصراخ فتمشى الي ان وصل الي ذلك
البستان وكان ذلك اليوم راس السنة
الجديده

الحديدة فبينما هو جالس يبكي على ما جرى
له واذا قد اقبل عليه شيخ كبير ومعه
غزالة مسلسلة فسلّم على ذلك التاجر وحياه
وقال له ما سبب جلوسك في هذا المكان و
انت حزين وهو مكان ماوى الجن. فاخبره
التاجر بما جرا له مع ذلك العفريت وسبب
قعوده في هذا المكان. فتعجّب الشيخ صاحب
الغزاله و قال والله يا اخي ما دينك الا دين
عظيم و حكايتك حكاية عجيبة لو كُتبت
بالابر على اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر
ثم انه جلس الى جانبه وقال والله يا اخي لا
ابرح من عندك حتى انظر ما يجرى لك مع ذلك
العفريت ثم انه جلس عنده فهم في الحديث
و اذا قد ادرك ذلك التاجر الخوف و الفزع
و الغم الشديد و الفكر المزيد و صاحب الغزالة
بجانبه اذ اقبل عليه شيخ ثاني فسلّم عليهما
ومعه كلبتين سود فسالهم بعد السلام عليهم

و استخبرهم و قال لهم ما سبب جلوسكم في
هذا المكان وهو ماوى الجان فاخبروه
بالقصة من اولها الى اخرها فما استقر بهم
الجلوس حتى اقبل عليهم شيخ ثالث و
معه بغلة زرزورية فسلم عليهم و
سالهم عن جلوسهم في هذا المكان
فاخبروه بالقصة من اولها الى اخرها
وليس في الاعادة افاده يا سادة فجلس
عندهم واذا بغبرة قد اقبلت وزوبعة
عظيمة من وسط تلك البرية فانكشفت
الغبرة واذا به ذلك الجني و بيده
سيف مسلول و عيونه ترمي بالشرار
فاتى اليهم وجذب ذلك التاجر من
بينهم بيده و قال له قم حتى اقتلك
مثل ما قتلت ولدي وحشاشة كبدي
ثم انتحب ذلك التاجر وبكي و الثلاثة
شيوخ بالبكا و العويل و النحيب

فانتبه منهم الشيخ الاول وهو صاحب
الغزالة و قبل يد ذلك العفريت وقال له
ايها الجني وتاج ملوك الجان اذا حكيت لك
حكايتي مع هذه الغزالة و رايتها عجيبة تهب
ثلث دم هذا التاجر فقال نعم ايها الشيخ اذا
انت حكيت لي الحكاية و رايتها عجيبة وهبت
لك ثلث دمه. فقال الشيخ الاول اعلم ايها
العفريت ان هذه الغزالة هي بنت عمي ولحمي
ودمي وكنت تزوجت بها وهي صغيرة
السن و اقمت معها نحو ثلاثين سنة فلم
ارزق منها بولد فاخذتلي سرية فرزقت منها
بولد ذكر كانه البدر اذا بدر بعيون وحواجب
كاملة فكبر و انتشا وصار ابن خمسة عشر
سنة فصارتلي سفرة الي بعض المداين
فسافرت بمتجر عظيم وكانت بنت عمي هذه
الغزالة تعلمت السحر و الكهانة من صغرها
فسحرت ذلك الولد عجلا و تلك الجارية امه
بقرة وسلمتهم الي الراعي وجيت انا بعد مدة
طويلة من السفر فسالت عن ولدي وامه

BULAC

فقالت لي امراتك ماتت و ابنك هرب
ولم اعلم اين راح فجلست مدّة سنه وانا
حزين القلب باكي العين الي ان جا عيد الله اكبر
فارسلت للراعي وامرته يحضر بقرة سمينة وهي
زوجتي التي سحرتها هذه الغزالة فشمرت
اذيالي واخذت السكين بيدي وتحضرت ان
اذبحها فصاحت وولولت وبكت فقمت
وامرت ذلك الراعي بذبحها وان يسلخها
فلم يجد فيها شحما ولا لحما غير جلد و
عظم فندمت علي ذبحها حيث لا ينفعني الندم
واعطيتها للراعي وقلت له اتيني بعجل
سمين فاتاني بولدي فلما راني ذلك العجل
قطع حبله وجاني وتمرغ علي وولول
وبكي فاخذتني الرافة عليه فقلت للراعي
اتيني ببقره ودع هذا وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح فقالت
لها اختها ما اطيب حديثك واطيبه والذه
واعذبه

٨٩

و اعذبه فقالت له واين هذا معا احدثكم
به الليله القابلة ان عشت و ابقاني الملك
فقال الملك في نفسه والله ما بقيت اقتلها
حتى اسمع بقية حديثها. ثم انهم باتوا
تلك الليله الي الصباح متعانقين. فخرج
الملك الي محل حكمه وطلع الوزير بالكفن
تحت ابطه. ثم حكم الملك و ولى وعزل الي
اخر النهار ولم يامر الوزير بشي من ذلك.
فتعجب الوزير غاية العجب و انفض الديوان
و دخل الملك شهرباز في قصره ::

الليله ~~الثانية~~ الثانية

. قالت دنيازاد لاختها شهرزاد يا اختي تممي
لنا حديثك الذي هو حديث التاجر والجني ھ
قالت حبا و كرامة ان اذن لي الملك. فقال
الملك احكي. فقالت بلغني ايها الملك السعيد
و الولي الرشيد انه لما اراد ان يذبح العجل
حن قلبه و قال للراعي ابق هذا العجل بين
البهايم كل ذلك و التاجر يحكي الي الجني

و الجنى يتعجّب من ذلك الكلام العجيب قال
صاحب الغزالة يا سيد ملوك الجان كل ذلك
جرى و ابنة عمى هذه الغزالة تنظر و ترى
و تقول اذبح هذا العجل فانه سمين فلم يهن
عليّ ان اذبحه و امرت الراعى ان ياخذه فاخذه
و توجّه به . ففى ثانى الايام انا جالس و اذا
بالراعى مقبل الى عندى و قال يا سيدى اقول
لك شيًا تنسرّ به و الىّ البشارة فقلت
نعم . فقال ايها التاجر ان لي بنتا و كانت
تعلّمت السحر في صغرها من امراة عجوز كانت
عندنا . فلما كان بالامس و اعطيتنى العجل
دخلت عليها فنظرت اليه بنتى فغطت
وجهها و بكت ثم انها ضحكت و قالت يا ابى
يخسن قدرك عندى حتى انك تدخل علينا
الرجال الاجانب . فقلت لها واين الرجال الاجانب
و لماذا بكيت و ضحكت . فقالت لي ان هذا
العجل الذي معك ابن استاذنا وهو مسحور
وقد

وقد سحرته زوجة ابيه هو وامه فهذا سبب
ضحكي. وبكاي من اجل امه كيف ذبحها ابوه.
فتعجبت من ذلك غاية العجب وما صدقت بطلوع
الصباح حتى جيت اليك اعلمك. فلما سمعت ايها
الجني كلام هذا الراعي خرجت معه وانا سكران
من غير مدام من كثرة الفرح والسرور الذى
حصل لي الى ان اتيت الى داره فترحبت بي ابنة
الراعي وقبلت يدى. ثم ان العجل جا الي و
تمرغ علي فقلت لابنة الراعي. أحق أحق
ما تقوليه عن ذلك العجل. فقالت نعم يا سيدى
انه ابنك وحشاشة كبدك. فقلت لها ايتها
الصبية ان انت خلصتيه فلك جميع ما تحت
يد ابيك من المواشي والاموال. فتبسمت
وقالت يا سيدى ليس لي رغبة في المال الا
شرطين. الاول ان تزوجني به والثاني ان اعمل
في من سحرته واحبسها والا فليس امن من
مكرها. فلما سمعت ايها الجني كلام بنت الراعي
فقلت ولك فوق ما طلبت جميع ما تحت يد

ابيك من الانعام و الاموال واما بنت عمي
فدمها لك مباح. فلما سمعت كلامي اخذت
طاسه و ملاتها ماء. ثم انها عزمت عليها وطرشت
بها العجل وقالت له ان كنت عجلا و انت
علي خلقة الله تعالى دم علي هذه الصفة ولا
تتغير و ان كنت مسحورا فعد الي خلقتك
الاولى باذن الله تعالى و اذا به انتفض صار
انسانا فوقعت عليه و قلت له بالله عليك
احك لي عن ما صنعت بك بنت عمي و
بامك. فحكى لي علي ما جرى لهما. فقلت يا ولدي
قد بعث الله لك من خلصك وخلص حقك
ثم اني لربها الجني زوجته ابنة الراعي ثم انها
سحرت ابنة عمي هذه الغزاله و جيت الي هنا
فرايت هولا الجماعة فسالتهم عن خبرها هم
فاخبروني بما جرى لهذا التاجر فجلست انظر
ما يجري وهذا حديثي. فقال الجني هذا حديث
عجيب و قد وهبت لك ثلث دمه. فعند ذلك
تقدم الشيخ الثاني صاحب الكلبتين السلاقيتين

ان هذين الكلبتين اخوتي و انا ثالثهم ومات
والدي و خلف لنا ثلاثة الاف دينار ففتحت انا دكانا
ابيع فيه و اشتري. فسافر اخي بتجارته وغاب
مدة سنه مع القوافل ثم اتى وما معه شي.
فقلت له يا اخي ما اشرت عليك بعدم السفر
فبكى و قال يا اخي قدر الله عز وجل علي بهذا
ولم يبق لهذا الكلام فايده وما بقي معي
درهم فاخذته وطلعت به من الدكان و اخذته
الحمام و البسته بدلة من الملابس المفتخرة و
اكلت انا و اياه و قلت له يا اخي انا حاسبت
في دكاني من السنة للسنة فما كان راس المال
افردناه و ما كان الفايده قسمتها بيني وبينك
ثم اني اخرجت حساب الدكان وحساب مالي
فوجدته الفين دينار فحمدت الله عز وجل وفرحت
غاية الفرح و قسمت المال بيني و بينه شطرين
وجلسنا الجميع و اقمنا اياما فقاموا اخوتي
وطلبوا السفر ايضا و ارادوا ان اسافر معهم

فلم ارضى و قلت لهم ايشى كسبتم من
سفركم حتى اكسب و الحوا على و اقمنا
فى دكاكينا نبيع و نشترى سنة كاملة وهم
يعرضون على السفر و انا لم ارض حتى مضت
ستة سنوات كوامل . فانعمت عليهم بالسفر
و قلت لهم يا اخوتى ما انا مسافر فما معكم
من المال فما كلمتهم و ما عاتبتهم و حسبت
مالى و ما فى دكانى فاذا ستة الاف دينار
ندفنها تحت الارض تنفعنا اذا اصابنا امرا
وضيم فياخذ كل منا الف دينار و نتسبب فيها
قالوا نعم الراي . فقمت اخذت المال وقسمته
نصفين و اخذت ثلاثة الاف دينار فدفنتها
واما الثلاثة الاف الاخرة فاعطيت كل واحد منهما
الف دينار و اخرجنا بضايع و اكرينا مركبا و
نقلنا فيها حوايجنا و سافرنا اول يوم و ثانى
يوم مدة شهر كامل فدخلنا مدينة و بعنا
بضايعنا فربحنا فى الدينار عشرة دنانير و

اردنا

اردنا نسافر فوجدنا على شاطى البحر جارية
عليها خلقة مقطعه فقبلت يدى و قالت يا
سيدى هل فيك حسنة او معروف اجازيك
عليهما. قلت نعم ان فى الحسنة و المعروف
و لو لم تجازينى. فقالت يا سيدى تزوجنى
و خذنى بلادك فانى قد وهبت نفسى لك فافعل
معى معروفا و اما انا ممن يعمل معه المعروف و
الحسنة و اجازيك عليهما و لا تندم من حالى.
فلما سمعت كلامها حزن لها قلبى لامر يريده الله
عز وجل فاخذتها و كسوتها و فرشت لها فى المركب
فرشا حسنا و اقبلت عليها و اكرمتها و سافرنا و قد
احبها قلبى محبة عظيمة و صرت لا افارقها
ليلا و لا نهارا و اشتغلت بها عن اخوتى. فغاروا
منى و حسدونى على مالى و كثرة بضاعتى فشهرت
عيونهم فى المال جميعه فتحدثوا فى قتلى و اخذ
مالى و قالوا لو انقتل اخينا يصير المال جميعه
لنا و زين لهم الشيطان و خلونى و انا نايم
بجانب زوجتى و حملونى انا و زوجتى و رمونا
فى

في البحر. فلما استيقظت زوجتي وقد انتفضت
صارت عفريتة وحملتني وطلعتني على جزيرة
وغابت عني قليلا وعادت عند الصباح وقالت
ها انا قد جازيتك انا التي حملتك ونجيتك
من القتل باذن الله تعالى واعلم انني جنية
رايتك فحبك قلبي لله وانا مومنة بالله و
ورسوله صلى الله عليه وسلم فجيتك بالذي
رايتني فيه فتزوجت بي وها انا قد نجيتك من
الغرق وقد غضبت على اخوتك ولابد ان
اقتلهم. فلما سمعت حكايتها تعجبت وشكرتها
على فعلها وقلت لها اما هلاك اخوتي فلا
ثم حكيت لها ما جرالي معهم من اول الزمان
الى اخره. فلما عرفت قالت انا في هذه الليلة
اطير اليهم واغرق مركبهم واهلكهم. فقلت
لها بالله عليك لا تفعلي فان المثل يقول:
يا محسن لمن اسا اكفى المسي فعله وهما
اخوتي على كل حال. قالت والله لابد لي من
قتلهم

قتلهم. فتدفلت عليها ثم انها حملتني وطارت
فوضعتني علي سطح داري. ففتحت الابواب
و اخرجت الذي خبيته تحت الارض و فتحت
دكاني بعد ما سلمت علي الناس و اشتريت
بضايع. فلما كان العشاجات التي فوجدت
هذين الكلبتين مربوطتين في داري. فلما راوني
قاموا الي و بكوا و تعلقوا بي فلم اشعر الا
و زوجتي قالت هولا اخوتك. فقلت ومن
فعل بهم هذا الفعل. قالت انا ارسلت الي اختي
ففعلت وما يتخلصوا الا بعد عشر سنوات
فجيت و انا ساير اليها تخلصهم بعد اقامتهم
عشرين سنة في هذا الحال فرايت ~~هذه الجماعة~~
هذا التاجر فاخبرني بما جرى له فاردت ان لا
ابرح حتى انظر ما يجري بينك و بينه وهذه
قصتي. قال الجني انها حكاية عجيبة و وهبت
لك ثلث دمه. ثم قال الشيخ الثالث صاحب
البغلة انا احكي لك حكاية اعجب من الاثنين
تهب لي باقي دمه وجنايته ايها الجني قال نعم

فقال الشيخ ايها السلطان و ريس الجان
ان هذه البغلة كانت زوجتي فسافرت وغبت
عنها سنة كاملة ثم قضيت سفري وجيت اليها
في الليل فرايت عبدا اسود راقد معها في الفراش
وهو في كلام وغنج و ضحك وبوس و
هراش. فلما راتني عجلت و قامت الى بكوز
فيه ما فتكلمت عليه و رشتني و قالت اخرج
من هذه الصورة الى صورة كلب فصرت في
الحال كلبًا فطردتني من البيت فخرجت من الباب
ولم ازل حتى وصلت الى دكان جزار فتقدمت
وصرت اكل من العظام. فلما راني صاحب
الدكان اخذني و دخل بي بيته فلما راتني
بنت الجزار غطت وجهها مني و قالت تجيب
لنا رجلا و تعبر علينا به. فقال ابوها اين
الرجل. قالت هذا الكلب سحرته امراة و انا
اقدر ان اخلصه. فلما سمع ابوها كلامها
قال بالله عليك يا بنتي فلصيه فاخذت كوزا
فيه

فيه ماء وتكلمت عليه و رشّت على منه قليلا
و قالت اخرج من هذه الصورة الى صورتك
الاولى فعدت الى صورتي الاولى فقبلت يدها
و قلت لها اريد ان تسحري زوجتي كما سحرتني
فاعطتني قليلا من الماء و قالت لي اذا رايتيها
نايمة رشّ هذا الماء عليها فانها تصير بما انت
طالب فوجدتها نايمة فرشيت عليها الما و قلت اخرجي
من هذه الصورة الى صورة بغلة فصارت في الحال
بغلة وهي هذه التي تنظرها بعينك ايها السلطان
و رييس ملوك الجان و قال لها صحيح. فهزّت
راسها و قالت بالاشارة هذا حديثي وما جري لي
فلما فرغ من حديثه اهتزّ الجني من الطرب و وهب
له ثلث دمه و ادرك شهرزاد الصباح فامسكت
عن الكلام المباح فقالت لها اختها يا اختي ما احلي
حديثك و اطيبه و الذه و اعذبه. فقالت واين
هذا مما احدثكم به الليله القابلة ان عشت و
ابقاني الملك. فقال الملك والله لا اقتلها حتى
اسمع بقية حديثها لانه عجيب ثم باتوا تلك الليله
متعانقين الى الصباح. فخرج الملك محل حكمه و

وطلع العسكر والوزير وحكم الملك وولى و
عزل وتهب وامر الي اخر النهار انفض
الديوان فدخل الملك شهرباز الي قصره. فلما
اقبل الليل وقضى حاجته من بنت الوزير.

الليلة الثالثة

قالت لها اختها دنيازاد يا اختي تممي لنا
حديثك. فقالت حبا وكرامة بلغني ايها الملك
السعيد ان الشيخ الثالث قال للجني حكاية
اعجب من الحكايتين. فتعجب الجني غاية
العجب واهتز من الطرب وقال قد وهبت
باقي جنايته واطلقته لكم فاقبل التاجر على
الشيوخ وشكرهم وهنوه بالسلامة ورجع
كل واحد الي بلده وما هذه باعجب من
حكاية الصياد فقالت ايها الملك السعيد انه حكاية
كان رجلا صيادا وكان طاعنا في السن وله
زوجة وثلاثة اولاد وهو فقير الحال وكان
من عادته انه يرمي شبكته كل يوم اربع مرات
لا غير ثم انه خرج يوما من بعض الايام في وقت
الظهر

الظهر واتى الى شاطى البحر وحط مقطفه
وطرح شبكته وصبر الى ان استقرت في الماء
وجمع خيطانها فوجدها ثقلت فجذبها فلم
يقدر على ذلك فجاب الطرف وربطها وتعرى
وغطس في الماء حول الشبكة وما زال ~~يعافر~~
يعافر حتى اطلعها ففرح ولبس ثيابه
واتى الى الشبكة فوجد فيها حمارا ميتا بسلسلة
ظهره. فلما راى ذلك حزن وقال لا حول ولا
قوة الا بالله. ثم انه قال ان هذا الرزق
عجيب وانشد يقول

يا خذ في ظلام الليل والهلكه
اقصر عناك فليس الرزق بالحركه

ثم انه لما راى الحمار الميت خلصه من الشبكة
وعصرها. فلما فرغ من عصرها شدها وخاض
البحر وقال بسم الله وطرحها وصبر عليها
حتى استقرت فثقلت ورسخت اقرب من
الاول فظن انه سمك فربط الشبكة وتعرى

وينزل ويغطس الى ان خلصها وعافر الى ان
طلعها في البر فوجد فيها زيرا كبيرا
وهو ملان رمل وطين فلما راى ذلك
تاسف وانشد يقول =

يا حرقة الدهر كفي .. ان لم تكفي فعفي
خرجت اطلب رزقي .. وجدت رزق توفي
كم جاهل في الناس مشهور .. وكم عالم مختفي

ثم انه رمى الزير وعصر شبكته ونظفها واستغفر
الله وعاد الى البحر ثالث مرة ورمى الشبكة
وصبر عليها حتى استقرت وجذبها فوجد
فيها شقافة وقوارير فانشد يقول =

هو الرزق لا الرجل لديك ولا ربطا .. ولا قلم يمليك علم ولا خطا

ثم انه رفع راسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم
اني لم ارم شبكتي غير اربع مرات وقد رميت ثلاثا
ثم انه سمى الله ورمى الشبكة في البحر وصبر
الى ان استقرت وجذبها فلم يطق جذبها
واذا بها اشتبكت في الارض فقال لا حول ولا قوة
الا

الا بالله فتعرى و غطس عليها و صار يجاهد
فيها الى ان طلعت الى البرّ و فتحها فوجد
فيها قمقم نحاس اصفر ملان و فمّه مختوم
برصاص عليها طبع خاتم سليمان. فلما راه الصياد
فرح وقال هذا ابتعه في سوق النحاس فانه
يساوي عشرة دنانير ذهب ثم انه حركه فوجده
ثقيلا و وجده مسدودا فقال لما افتحه وانظر
ما فيه و ادخره في الخرج الى ان ابيعه في سوق
النحاس ثم انه اخرج سكينًا و عالج في الرصاص
الى ان فكّه من القمقم وحطه الى جانب الارض
وهزّه لينكب ما فيه فلم ينزل منه شيئًا
فتعجّب غاية العجب. ثم خرج من القمقم دخان
صعد الى عنان السماء ومشى على وجه الارض
و بعد ذلك تكامل الدخان و اجتمع و التم وانتفض
فصار عفريتا راسه في السحاب و رجلاه في التراب
براس كالقبّا بايدى كالمداري برجلين كالصواري
بفم كالمغار و اسنان كالحجارة و مناخير كالابريق

وعينين كانهما سراجين عملس علمس. فلما راى
الصياد ذلك العفريت ارتعدت فرايصه و
تشبكت اسنانه و نشف ريقه وعمي عن
طريقه. فلما راه العفريت قال له لا الاه الا
الله سليمان نبي الله. ثم قال المذكور يا نبي
الله لا تقتلني فاني لا عدت اخالف لك قولا
ولا اعصى لك امرا. فقال له الصياد ايها المارد
تقول سليمان نبي الله و سليمان مات من مدة
الف وثمانماية سنة ونحن في اخر الزمان فما
قصتك وما حديثك وما سبب دخولك في
هذا القمقم قال فلما سمع المارد كلام
الصياد قال له لا اله الا الله ابشر يا صياد
فقال الصياد بماذا تبشرني فقال بقتلك في
هذه الساعه اشر القتلات قال الصياد تستاهل
على هذه البشارة يا قيم العفاريت زوال الستر
عنك يا بعيد لاي شي تقتلني واي شي
يوجب قتلي و قد خلصتك من القمقم و
نجيتك من قرار البحر و طلعتك على البر
فقال

فقال العفريت تمنّى عليّ اي موتة تموت بها
واي قتلة تقتل بها فقال الصيّاد ما ذنبي
وما جزاي منك. قال العفريت اسمع حكايتي
يا صيّاد. قال الصيّاد قل واوجز في الكلام
فان روحي وصلت الى قدمي. قال اعلم انى
من الجن المارقين وقد عصيت سليمان بن
داود انا وصخر الجن فارسل لي وزيره اصف
بن برخيا فاتي به مكرها وقادني وانا ذليل
على رغم انفي واوقفني بين يديه. فلما
راني سليمان استعاذ مني واعرض علي الايمان
والدخول تحت طاعته فابيت فدعا بهذا
القمقم وحبسني فيه وختم علي بالرصاص
وطبعه الاسم الاعظم وامر الجن يحملوني
والقوني في وسط البحر فاقمت ماية عام و
قلت في قلبي كل من خلّصني اغنيته الى الابد
فمرت الماية عام ولم يخلّصني احد ودخلت في
ماية اخرى فقلت كل من خلّصني فتحت له
كنوز

كنوز الارض فما خلصني احد فمر علي اربعمايه
عام اخرى فقلت كل من خلصني اقضي له
ثلاث حاجات فلم يخلصني احد فغضبت
غضبا شديدا و قلت في نفسي من خلصني
في هذه الساعة قتلته او منيته كيف يموت
وها انت قد خلصتني و منيتك كيف تموت
فلما سمع الصياد كلام العفريت قال يالله
العجب انا ما جيت اخلصك الا في هذه الايام
ثم قال الصياد للعفريت اعف عن قتلي يعف
الله عنك ولا تهلكني يسلط الله عليك من
يهلكك. فقال المارد لابد من قتلك فتمنى علي
اي موتة تموتها. فلما تحقق منه ذلك منه
الصياد راجع منه العفريت وقال اعف عني
اكراما لما عتقتك. فقال العفريت وانا ما
اقتلك الا لاجل ما خلصتني. فقال له الصياد
يا شيخ العفاريت اصنع معك مليح فقابلني
بالقبيح ولكن لم يكذب المثل حيث =
قلنا

فعلنا جميلا قابلونا بضده . وهذا لعمري من فعال الفواجر
ومن يفعل المعروف مع غير اهله . يجازى كما جوزى مجير ام عامر
فلما سمع العفريت كلامه قال له لا تطيل فلا بدّ من
موتك . فقال الصياد هذا جنى وانا انسي وقد
اعطاني الله عقلا كاملا وهانا ادبّر في هلاكه بحيلتي
بحيلتي وعقلي وهو يدبّر بمكره وخبثه ثم قال
للعفريت لابدّ من قتلي قال نعم فقال له بالاسم
الاعظم المنقوش على خاتم سليمان اسالك عن شي
وتصدّقني فيه . قال نعم . ثم ان العفريت لما سمع
ذكر الاسم الاعظم اضطرب واهتزّ وقال له
اسال واوجز . فقال له انت كنت في هذا القمقم
والقمقم لا يسع يدك ولا رجلك فكيف يسعك
كلك . فقال له العفريت وانت لا تصدّق
انني كنت فيه . فقال الصيّاد لا اصدقك ابدا
حتى انظرك بعيني

الليله ~~الثالثه~~ الرابعه الربعه

وقد انتفض العفريت وصار دخانا على البحر
داجمع ودخل القمقم قليلا قليلا حتى استكمل
الدخان

الدخان داخل القمقم واذا بالصيّاد اسرع واخذ
السدادة الرصاص المختومة واطبقها على فم القمقم
ونادى الى العفريت وقال له تمنّى عليّ اي موتة
تموتها والله لرميتك في هذا البحر وابني لي
هنا بيتا وكل من اتى هنا امنعه ان يصطاد
واقول له هنا عفريت وكل من طلّعه يمنّيه
كيف يموت وكيف يقتله. فلما سمع العفريت
كلام الصيّاد وراى نفسه محبوسا واراد الخروج
فلم يقدر ومنعه خاتم سليمان وعلم ان الصيّاد
تحايل عليه. قال انا كنت امزح معك. فقال له
الصيّاد تكذب يا احقر العفاريت واقذرها و
اصغرها ثم ان الصيّاد اخرج القمقم الى جانب البحر
فقال له العفريت لا لا فقال الصيّاد اي اي
ورقّق المارد كلامه وتخضّع وقال ما تريد تصنع
بي يا صيّاد. قال القيك في البحر ان كنت اقمت فيه
الفا وثمانماية عام فانا اخليك تمكث فيه الى
ان تقوم الساعة. انا ما قلت لك ابقني يبقيك
الله ولا تقتلني يقتلك الله فابيت قولي وما
اردت الا غدري. فالقاك الله في يدي فغدرت بك
فقال

فقال العفريت افتح لى حتى احسن اليك فقال
له الصياد تكذب يا ملعون انا مثلي ومثلك مثل
وزير الملك يونان والحكيم دوبان فقال العفريت
وما وزير الملك يونان والحكيم دوبان وما قصتهما
فقال الصياد اعلم ايها العفريت انه كان في قديم
الزمان وسالف العصر والاوان في مدينة الفرس وارض
رومان ملك يقال له الملك يونان وكان ذو مال و
جنود وهيبة واعوان من ساير الاجناس وكان
في جسده برص وقد اعيا فيه الاطبا والحكما وشرب
ادوية وسفوفا ودهانا فلم ينفعه من ذلك شي
وما احد من الاطبا قدر ان يبريه وكان قد دخل
الى مدينة الملك يونان حكيم كبير طاعن السن
يقال له الحكيم دوبان وكان قرا الكتب اليونانيه
والفارسية والرومية والعربيه والسريانيه
وعلم الطب والنجوم وعلم تاسيس حكمتها
وقواعد اسرارها ومنفعتها ومضرتها ويعلم
جميع النباتات والحشايش والاعشاب النافعه
النافعه والمضرة وعلم الفلاسفه وحاز جميع

العلوم الطبيه وغيرها . ثم انه لما دخل المدينه
واقام بها اياما قلايل سمع خبر الملك وما جرا له
في بدنه من البرص الذي ابتلاه الله به وقد عجزت
عن مداواته الاطبا واهل العلوم . فلما بلغ ذلك الحكيم
بات مشغولا . فلما اصبح الله الصباح واضا بنوره
ولاح وسلمت الشمس علي زين الملاح لبس افخر
ثيابه ودخل علي الملك يونان وقبل الارض ودعى له
بدوام العز والنعم واحسن ما به تكلم واعلمه
بنفسه فقال ايها الملك بلغني ما اعتراك من هذا
الذي في جسدك وان كثيرا من الاطبا ما عرفوا
الحيله في زواله وها انا اداويك ايها الملك ولا
اسقيك دوا ولا ادهنك دهنا . فلما سمع الملك
يونان كلامه تعجب وقال له كيف تفعل فوالله
ان براتني اغنيك وانعم عليك وكلما تمنيته
فهو لك وتكون نديمي وحبيبي ثم انه خلع
عليه واحسن اليه وقال له تبريني من هذا
البرص بلا دوا ولا دهان . قال نعم ابريك في
ظاهر جسدك . فتعجب الملك غاية العجب . ثم قال
له

له ايها الحكيم الذي ذكرته لي في اي الاوقات
و اي الايام فاسرع يا ولدي. قال له سمعا و
طاعة يكون عنها. ثم نزل الى المدينة واكرى
بيتا وحط فيه كتبه وادويته و عقاقيره ثم
استخرج الادوية و العقاقير وجعله جوكان
وجوفه و عمل له قصبة وصنع له اكره
بمعرفته. فلما صنع الجميع وفرغ منهم طلع
الى الملك في اليوم الثاني و دخل عليه وقبل الارض
بين يديه و امره ان يركب الى الميدان و ان يلعب
بالاكره و الصولجان وكان معه الامرا و الحجاب
و الوزرا و ارباب الدوله فما استقر الجلوس
في الميدان حتى دخل عليه الحكيم دوبان و
ناوله الجوكان و قال له خذ هذا الجوكان واقبض
عليه مثل هذه القبضة و سوق في الميدان
و تمطا جيدا و اضرب الاكره حتى يعرق كفك
وجسدك فينفذ الدوا من كفك فيسري
في ساير جسدك فاذا فرغت وحاف الدوا فيك

BULAQ

فارجع الي قصرك وادخل بعد ذلك الحمام
واغتسل ونم فقد بريت والسلام -
فعند ذلك اخذ الملك يونان الجوكان من الحكيم
ومسكه بيده وركب الجواد ورمى الاكره بيين
يديه وساق خلفها حتى لحقها وضربها
بقوة وقد قبض كفه علي قبضة الجوكان
وما زال يضرب الاكره ويسوق خلفها ويحلها
يضربها حتّى عرق كفه وساير بدنه وشرب
الدوا من القبضة وعرف الحكيم دويان ان الدوا
سلك في بدنه فامره بالرجوع الي قصره ويدخل
الحمام من ساعته - فرجع الملك يونان من وقته
وامر ان يخلوا له الحمام فاخلوه له ونسابقت
الفراشين وتسابقت المماليك وعبوا للملك
قماشه ودخل الحمام واغتسل غسلا جيدا
ولبس ثيابه من داخل الحمام وخرج منها و
ركب الي قصره ونام فيه - هذا ما كان من امر
الملك

الملك يونان . واما ما كان من امر الحكيم رويان
فانه رجع الى داره و بات . فلما اصبح الصباح
طلع الى الملك و استأذن عليه فامره بالدخول
فدخل و قبل الارض بين يديه و اشار الى الملك
بهذه الابيات و قال مترنما =

بدت الفصاحه اذ دعيت لها ابا :. واذا دعت يوما ما سواك لها ابا
يا صاحب الوجه الذى انواره :. تمحوا من الخطب الجسيم غناهنا
ما زال وجهك مشرقا متهللا :. فلم يزل وجه الزمان مغضبا
اوليتني من فضلك المتن التي :. فعل بنا فعل السحاب الربا
و رميت مالك قد بدا من مهلتي :. حتى بلغت من المعاني حبا

فلما فرغ من شعره نهض الملك قايما على قدميه و
عنقه و اجلسه بجنبه و اخلع عليه الخلع السنية
و كان الملك لما خرج من الحمام نظر الى جسده فلم يجد
فيه شيئا من البرص و صار جسده نقيا مثل الفضة
المبيضا ففرح الملك غاية الفرح و اتسع صدره و
انشرح . فلما اصبح الصباح و دخل الى الديوان و
جلس على سريره . ثم قامت اليه الحجاب و اكابر

الدولة و دخل عليه الحكيم دوبان . فلما راه
قام اليه مسرعا و اجلسه بجانبه واذا بموايد
الطعام الفاخرة فاكل صحبته و مازال عنده
ينادمه طول نهاره . فلما اقبل الليل اعطى
الحكيم دوبان الفين دينار غير الخلع والانعام
و اركبه جواده و انصرف الى داره . و الملك يونان
يتعجب من صنعه و يقول هذا داواني من ظاهر
جسدي و لا دهني بدهان فوالله ما هذه الا
حكمة بالغة فيجب لهذا الرجل الانعام والاكرام
و اتخذه جليسا و انيسا مدا الزمان و بات الملك
يونان مسرور فرحان بصحة جسمه وخلاصه
من مرضه . فلما اصبح خرج الملك يونان وجلس
على كرسيه و وقفت ارباب دولته وجلست الامرا
و الوزرا عن يمينه و يساره . فعند ذلك طلب
الملك يونان الحكيم دويان فدخل عليه وقبل
الارض بين يديه . فقام له الملك و اجلسه بجانبه
واكل معه وحياه و اخلع عليه و اعطاه ولم يزل
يحدثه الى ان اقبل الليل فرسم له خمس خلع
والف

والف دينار. ثم انصرف الحكيم الى داره وهو شاكر
من الملك. فلما اصبح الصباح خرج الملك الى الديوان
وقد اقبلت الامرا و الوزرا و الحجاب قال الراوي
وكان للملك وزير بشع المنظر نجس لئيم بخيل
حسود وهو محب الحسد و المقت. فلما راى الوزير
الملك قرب الحكيم رويان و اعطاه هذا الانعام في
حسده الوزير واضمر له الشر كما قيل في المعنى
ما خلي جسد ممن حسد وقيل في المعنى الظلم
كمين في النفس القوة تظهره و العجز يخفيه.
ثم ان الوزير تقدم الى الملك يونان قبل الارض
بين يديه وقال له يا ملك العصر والاوان انت
الذي نشات في احسانك ولك عندي نصيحة عظيمة
فان اخفيتها عنك اكون ولد زنا فان امرتني ان
ابديها بديتها لك. فقال الملك وقد ازعجه كلام
الوزير وما نصيحتك. فقال ايها الملك الجليل قالت
القدما من لم ينظر في العواقب ما الدهر له بصاحب
وقد رايت الملك على غير صواب وقد انعم على عدوه
وعلى من يطلب زوال ملكه وقد احسن اليه واكرمه

غاية الاكرام وقربه غاية القرب وانا اخشى علي
الملك. فقال له الملك وقد انزعج وتغير لونه
عن مين وعن مين تزعم ومن تشير. قال له ايها
الملك ان كنت نايم استيقظ فانا اشير الي الحكيم
دوبان. فقال الملك ويلك هذا صديقي وهو اعز
الناس عندي لانه داواني بشي قبضته بيدي وابراني
من مرضي الذي عجزت فيه الاطبا وهو لا يوجد مثله
في هذا الزمان ولا في الدنيا غربا وشرقا وانت
تقول عنه هذا المقال وانا من اليوم ارتب له
الجوامك والجرايات واجعل له في كل شهر الف
دينار ولو قاسمته في ملكي لكان قليلا وما اظن
انك تقول ذلك الا حسدا كما بلغني عن الملك السندباد
~~فقال الملك يونان~~

الليلة ~~الثالثة~~ الخامسة

فقال الوزير وكيف جرا له. فقال الملك حكى انه
كان ملك من ملوك الفرس وكان يحب الفرج والتنزه
والصيد والقنص وكان ربى بازا لا يفارقه ليل ولا
نهارا وكان طول الليل يشايله علي يده واذا اطلع
الي

الي الصيد ياخذه معه و عامل له طاسة من الذهب
معلقة في رقبته يسقيه فيها . فبينما الملك
جالس و اذا بامير الرحة يقول يا ملك الزمان هذا
اوان الخروج للصيد . فامر الملك بالخروج واخذ الباز
علي يده و ساروا الي ان وصلوا الي وادي وضربوا
حلقة الصيد و اذا بغزالة وقعت في حلقة الصيد
فقال الملك كل من نطت الغزالة فوق دماغه
قتلته فضيقوا عليها حلقة الصيد واذا بالغزالة
دخلت لبيت الملك و شبت علي رجليها وحطت
يديها علي صدرها كانها تبوس الارض للملك
فطاطا الملك للغزالة ففرت من فوق دماغه راحت
للبر . فطل الملك راى العسكر تغامزوا عليه
فقال يا وزير ماذا يقول العسكر . فقالوا يقولوا
انك قلت كل من نطت الغزالة فوق راسه
يقتل . فقال الملك وحيات راسي لاتبعها حتى
اجيبها . فطلع الملك تابع الغزالة ولم يزل
وراها الي جبل فارادت تعبر الغار فسيب
الباز وراها فصار يلطشها في عينيها

ان اعماها وذوخها فسحب الملك دبوس وضربها
في قلبها ونزل ذبحها و سلخها وعلقها في
قربوص السرج وكانت ساعة قيالة وكانت الغابة
قفرة ولم يوجد فيها ماء فعطش الملك وعطش
الحصان فدور الملك فراي شجرة نازل منها ماء مثل
السمن وكان الملك لابس كفوف من جلد السرادق
فاخذ الطاسه من رقبة الباز وملاها من ذلك الما
و وضع الما قدامه . واذا بالباز لطش الطاسه قلبها
فاخذ الطاسه ثاني مرة و اخذ النقط النازلة
حتى ملاها وظن ان الباز عطشان فوضعها قدامه
فلطشها قلبها ~~فانغض~~ فانغين الملك من الباز وقام
ثالث مرة وملا الطاسه وقدمها للحصان فقلبها
الباز بجناحه فقال الملك الله يخيبك يا ايشم
الطيور احرمتني من الشرب و احرمت نفسك و
احرمت الحصان و ضرب الباز بالسيف رمى اجنحاته
فصار الطير يقيم راسه و يقول بالاشارة انظر
الذي فوق الشجرة . فقام الملك عينه فراي فوق
الشجرة فرخ افعة وهذا اسمها . فندم الملك على

قص

قص اجنحة الباز وقام و ركب حصانه وسار
ومعه الغزالة الي ان وصل الي الوطاق بتاعه
فاعطى الغزالة الي الطباخ و قال له خذ سويها
وجلس الملك علي الكرسى و الباز علي يده
ففهق الباز مات فصرخ الملك حزنا و اسفا
علي قتل الباز وكونه خلصه من الهلاك وهذا
ما كان من حديث الملك السندباد. فلما سمع
الوزير كلام الملك يونان قال له. الملك العظيم
الشان وما ~~فعله~~ الذي فعله من الضرورة
ولا رايت منه سوء وانما فعل هذا شفقة عليك
والا تعلم صحة ذلك والا هلكت كما هلك وزير
كان احتال علي ابن ملك من الملوك. قال الملك
يونان وكيف كان ذلك. فقال الوزير اعلم ايها
الملك العظيم الشان وما الذى فعله من الضرورة
و رايت منه سوء وانما افعل هذه شفقة
عليك والا تعلم صحة ذلك والا هلكت كما
هلك وزير كان احتال علي ابن ملك من الملوك
قال الملك يونان وكيف كان ذلك فقال الوزير

اعلم ايها الملك انه كان ملك من بعض الملوك و
كان له ولد مولع بالصيد و القنص وكان له
وزير من وزرا ابيه فامره الملك ان يكون معه
اينما توجه وقد كان يوما من بعض الايام هو
خرج الولد الي الصيد و القنص وخرج معه وزير
ابيه فساروا جميعا فنظر الي وحش كبير
فقال الوزير لابن الملك دونك وهذا الوحش
فاطلبه فقصده ابن الملك حتى غاب عن العين
وغاب عنه الوحش في البريه لا يعرف اين يروح
ولا اين يسير و اذا بجارية علي راس الطريق
وهي تبكي فقال لها ابن الملك من انت قالت
بنت ملك من ملوك الهند وكنت في البريه
فادركني النعاس فوقعت من علي الدابة و لم
اعلم بنفسي فصرت منقطعه حايرة. فلما سمع
ابن الملك كلامها رثي لحالها وحملها علي ظهر
دابته و اردفها و سار حتى مر بجزيرة فقالت
له الجارية يا سيدي اريد ان ازيل ضرورة
فانزلها

فانزلها الي الجزيرة ثم عوقت فاستبطاها فدخل
خلفها وهو لا يعلم بها فاذا هي غولة وهي
تقول لاولادها يا اولادي قد اتيتكم اليوم بغلام
سمين فقالوا لها اتينا به ما امنا حتى نرعاه
في بطوننا. فلما سمع ابن الملك كلامهم ايقن
بالهلاك وارتعدت فرايسه وخشي علي نفسه
ورجع فخرجت الغولة فراته كالخايف الوجل
وهو يرتعد فقالت له ما بالك خايف فقال
لها ان لي عدوا وانا خايف منه. فقالت له
الغولة انك تقول انا ابن ملك قال لها نعم
قالت له ما لك لا تدفع لعدوك شيا من المال
ترضيه به. فقال لها انه ما يرضى بمال ولا يرضى
الا بالروح وانا خايف منه وانا رجل مظلوم.
فقالت له ان كنت مظلوم كما تعزم استعن بالله
عليه فيكفيك شره وشر ما تخاف منه. فرفع
ابن الملك راسه إلي السما وقال يامن يجب
المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اللهما انصرني
علي

على عدوي و اصرفه عني انك على ما تشا قدير.
فلما سمعت الغولة دعاه انصرفت عنه و انصرف
ابن الملك الى ابيه و حدثه بحديث الوزير ايها الملك
عني امنت لهذا الحكيم فتلك اشر القتلات التي
قد احسنت اليه و قربته منك يعمل على هلاكك
اما ترى انه ابراك من المرض من ظاهر الجسد بشي
مسكته بيدك فلا تامن ان يهلكك بشي تمسكه
ايضا. فقال الملك يونان صدقت يا وزير و قد
يكون كما ذكرت ايها الوزير الناصح وان هذا الحكيم
اتى جاسوسا في طلب هلاكي و ان يكون ابراني
بشي مسكته بيدي يقدر يهلكني بشي اشمه
ثم ان الملك يونان قال لوزيره ايها الوزير كيف
العمل فيه. فقال له الوزير ارسل خلفه في
هذا الوقت و اطلبه فان حضر اضرب عنقه
فتكفى شره و تستريح منه و اغدر به قبل ان
يغدرك. فقال الملك يونان صدقت ايها الوزير
ثم ان الملك ارسل الى الحكيم فحضر وهو فرحان
ولا يعلم ما قدره الرحمن قال بعضهم في المعنى
يا

يا خايفا من دهره كن امنا ÷ وسلم امورك للذي مد السترا
ان المقدر كاين يا سيدي ÷ فلك الامان من الذي ما قدرا

الحكيم علي الملك انشد يقول

اذا لم اقم لبعض حقك بالشكر ÷ فقولي لمن اعدد نظما ونثرا
بعد حدث لي قبل الوصول بانعم ÷ اثني بلا مطل لديك ولا عذر
فمالي لا اعطي ثنناك حقه ÷ واني على علياك في السر والجهر
ساذكر ما اوليتني من صنايع ÷ يحق لها فمي وان اثقلت ظهري

وايضا في المعنى

كن عن همومك معرضا ÷ وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل ÷ تنسي به ما قد مضى
فلرب امر متعب ÷ لك في عواقبه رضى
الله يفعل مايشا ÷ فلا تكن مستعرضا

وقال ايضا

سلم امورك للطيف العالم ÷ وارح فوادك من جميع العالم
واعلم بان الامر ليس كما تشا ÷ بل ما يشاء الله احكم حاكم

وقال ايضا في المعنى

فطب وانس الهموم جميعا ÷ ان الهموم تزيل لب الحازم

لا ينفع التدبير عبد عاجز . فاتركه تسلم في نعيم دايم
قال الملك يونان اتعلم لماذا احضرتك
فقال الحكيم لا يعلم الغيب الا الله تعالى . فقال له
الملك احضرتك لاقتلك و اعدم روحك . فتعجب
الحكيم من تلك المقالة غاية العجب وقال ايها الملك
لماذا تقتلني واي ذنب بدا مني . فقال له الملك
قد قيل لي انك جاسوس وقد اتيت تقتلني و
ها انا اقتلك قبل ان تقتلني . ثم ان الملك صاح
على السياف وقال له اضرب رقبة هذا الغدار
وارحني من شره . فقال الحكيم للملك ابقني
يبقيك الله ولا تقتلني يقتلك الله . ثم انه كرر
عليه القول مثل ما قلت لك ايها العفريت وانت
لا تدعني الا تريد قتلي . فقال الملك يونان للحكيم
دوبان اني لا امن الا ان اقتلك فانك بريتني
بشي مسكته بيدي فلا امن ان تقتلني بشي اشمه
او غير ذلك . فقال الحكيم ايها الملك هذا جزاي منك
تقابل المليح بالقبيح . فقال الملك لابد من قتلك
من غير مهلة . فلما تحقق الحكيم ان الملك قاتله
ولا

ولا محالة بكى وتاسف على ما صنع من الجميل
مع غير اهله كما قيل في المعنى =

ان ميمونه لا عقل لها تقد :. و ابوها من ذوى العقل خلق
ما مشى في يابس او زلق :. احد من غير تدبير زلق

وبعد ذلك تقدم السياف وعصب عينيه واشهر
سيفه و قال اذن والحكيم و يقول للملك ابقني
ولا تقتلني يقتلك الله وانشد يقول

انا ان عشت لا انصح و ان مت فالعنوا
ذوى النصح من بعدى بكل لسان
نصحت فلم افلح وخانوا فافلحوا
واورثني نصحى لدار هوان

ثم ان الحكيم قال للملك هذا جزاى منك تجازيني
مجازاة التمساح فقال الحكيم لا يمكنني ان اقولها
وانا في هذا الحال فبالله عليك ابقني يبقيك الله
ثم انه بكى بكا شديدا فقام بعض خواص الملك وقال
ايها الملك هب لى دم هذا الحكيم لاننا ما رايناه ع
فعل معك ذنبا وما رايناه الا ابراك من مرضك
الذى اعيا الاطبا والحكماء فقال لهم الملك لم تعرفوا

سبب قتلي هذا الحكيم وذلك لانني ان ابقيته
فانا هالك لامحالة ومن ابراني من المرض الذي
مسكته بيدي يمكن ان يقتلني بما كان بي بشي
اشمه فانا اخاف ان يقتلني ويأخذ على البرطيل
لانه جاسوس وما جا الا ليقتلني فلابد من قتله
وبعد ذلك امن علي نفسي . فقال الحكيم ابقني
يبقيك الله ولا تقتلني . فلما تحقق الحكيم ايها
العفريت ان الملك قاتله لامحالة قال له ايها الملك
ان كان ولابد من قتلي فامهلني ان انزل الي داري
واوصي اهلي وجيراني يدفنوني وابري نفسي
واهب كتب الطب وعندي كتاب خاص الخاص
اهديه لك هدية تذخره في خزانتك . فقال الملك
للحكيم وما هذا الكتاب . قال فيه شي لا يحصى
واقل ما فيه من الاسرار انك اذا قطعت راسي
وفتحت ثلاث ورقات وتقرا ثلاثة اسطر من الصحفة
التي علي يسارك فان الراس تكلمك وتجاوبك
بجميع ما سالتها عنه . فتعجب الملك غاية العجب
العجب واهتز من الطرب وقال له ايها الحكيم
اذا

اذا قطعت راسك تكلمني. فقال نعم ايها الملك
هذا امر عجيب. ثم ان الملك ارسله في الترسيم
فنزل الحكيم الى داره و قضى اشغاله في ذلك اليوم
و في اليوم الثاني طلع الحكيم الى الديوان وطلعت
الامرا و الوزرا و الحجاب و النواب و ارباب الدوله
جميعا و صار الديوان كزهر البستان و اذا بالحكيم
و معه كتاب عتيقا و مكحلة فيها دور وجلس
و قال ايتوني بطبق فاتوه بطبق و كب فيه الدور
و فرشه و قال ايها الملك خذ هذا الكتاب و لا
تفتحه حتى تقطع راسي فاذا قطعتها فاجعلها
في ذلك الطبق و امر بكبسها على ذلك الدرور
فاذا فعلت ذلك فان دمها ينقطع ثم افتح
الكتاب ثم ان الملك امر السياف بقطع راس الحكيم
و بجعلها في الطبق المذكور ففعل ذلك.
ثم ان الملك فتح الكتاب فوجده ملصوقا فحط
اصبعه في فمه و عمل ريقه و فتح اول ورقة
و الثانية و الثالثة و الورق ما ينفتح الا بالجهد
ففتح الملك ستة اوراق و نظر فيهم فلم يجد فيهم
كتابة

كتابة فقال الملك ايها الحكيم ما فيه شي مكتوب
فقال الحكيم ما فيه شي مكتوب قال له افتح بزيادة
علي ذلك. ففتح فما كان قليل من الزمان والدوا
حاق فيه لوقته وساعته فان الكتاب كان مسموماً
فعند ذلك تزحزح الملك وصاح وقال حاق في
الدوا فانشد الحكيم دوبان يقول =

تحكموا فما استطالوا في حكمهم ؛ وعن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا :. فبغى عليهم الدهر بالالام والمحن
واصبحوا لسان الحال ينشدهم :. فهذا بذاك ولا عيب علي المحن

فلما فرغت راس الحكيم كلامها سقط الملك من وقته
~~[illegible]~~ ميتا. فاعلم ايها العفريت انه لو ابقى الملك
يونان الحكيم دوبان لبقاه الله ولكن ابى وطلب
قتله. فقتله الله. وانت ايها العفريت لو ابقيتني
لابقيتك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح. فقالت اختها دنيازاد ما احلى حديثك
فقالت واين هذا مما احدثكم به الليلة القابلة ان
عشت وابقاني الملك ونموا في تلك الليلة
في نعيم وسرور الى الصباح وطلع الملك الى
الديوان

الديوان و بعد انقضايه دخل قصره و عمل انبسط

الليله السادسة

قالت لها اختها دنيازاد اتممي لنا حديثك باذن
الملك. قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصياد
قال للعفريت لو ابقيتني كنت ابقيتك لكن ما
اردت الا قتلي فانا اقتلك بحبسك في هذا
القمقم و انا القيك في هذا البحر. فصرخ المارد و
قال بالله عليك ايها الصياد لا تفعل واتقني انت
ولا تواخذني بعملي فاذا كنت انا مسيا كن انت
محسنا وفي الامثال السايرة يا محسن اسا في
المسي فعله ولا تعمل كما عملت امامة مع عاتكه
فقال الصياد و ما عملت امامة مع عاتكه. فقال
العفريت ما هذا وقت حديث و انا في هذا السجن
حتى تطلعني و انا احدثك بهم. فقال الصياد
لابد من القايك في البحر ولا سبيل لي خراجك
ابدا. فاني كنت اتخضل عليك و اتضرع اليك وانت
لا تريد الا قتلي بغير ذنب استوجبه منك ولا
فعلت معك سوء ابدا و ما فعلت معك الا خيرا

لكوني اخرجتك من السجن. فلما فعلت معي ذلك
علمت انك ردي الفعل و اعلم انني اذا رميتك
في هذا البحر لاجل كل من طلعك يرميك ثاني مرة
و اخبره بما جرالي معك و احذره و تقيم في هذا البحر
الي اخر الزمان حتى تهلك. قال له العفريت
اطلقني فهذا وقت المروات و انا اعاهدك لم اسا
عليك و انفعك بشي يغنيك. فاخذ عليه الصياد
العهد انه اذا اطلقه لا يوذيه الا انه يعمل معه
الجميل. فلما استوثق منه بالايمان و العهود و
حلفه باسم الله الاعظم ثم بعد ذلك فتح له الصياد
فتصاعد الدخان حتى خرج وتكامل فصار عفريتا
سويا فاخذ القمقم رماه في البحر. فلما راه الصياد
رمى القمقم في البحر ايقن بالهلاك و شرشر في
ثيابه وقال هذه ليست علامة خير. ثم انه
قوى قلبه وقال ايها العفريت قال الله تعالى
و اوفوا بالعهد ان العهد كان مسيولا وانت
قد عاهدتني وحلفت انك لم تغدرني يغدرك
الله. ~~فضيك~~ فانه غيور يمهل ولا يهمل و انا
قلت

فلت مثل ما قال الحكيم دوبان للملك يونان
ابقني يبقيك الله. فضحك العفريت ومشى
قدامه وقال ايها الصياد اتبعني. فمشى الصياد
وراه وهو لم يصدق بالنجاة ومشى الى ان
خرجوا الى ظاهر المدينه وطلع الى جبل ونزل
الى برية متسعة واذا في وسطها بركة ماء فوقف
العفريت عليها وامر الصياد ان يطرح الشبكة
ويصطاد. فنظر الصياد الى البركة وفيها السمك
الملون الابيض والاحمر والازرق والاصفر
فتعجب الصياد من ذلك. ثم انه اخرج شبكته
وجذبها فوجد فيها اربع سمكات كل سمكة
لون. فلما راهم الصياد فرح. فقال له العفريت
ادخل بهم الى السلطان وقدمهم اليه فانه
يعطيك ما يغنيك وبالله اقبل عذري فاني
في هذا الوقت لم اعرف طريقا وانا في البحر
مدة الف وثمانماية عام ما رايت ظاهر
الدنيا الا في هذه الساعة ولا تصطاد منها
الا مرة واحدة كل يوم وتوحشني ثم دق

لا

الارض بكفيه فانشقت الارض و بلعته ومضى
الصياد الى المدينة وهو متعجب عما جرا له
مع هذا العفريت وكيف كان الامر، ثم انه اخذ
السمك و دخل الى منزله و اخذ ماجورًا ثم
ملاه ماء وحط فيه السمك فاختبط السمك في
الماجور في الماء وحمل الماجور فوق راسه
وقصد بهم قصر الملك كما امره العفريت فلما
طلع الصياد الى الملك وقدم له السمك فتعجب
الملك غاية العجب من ذلك السمك الذى قدم
له الصياد ولا راى في عمره صفته ولا شكله
فقال الملك اعطوا هذا السمك للجارية الطباخة
قال وكانت هذه الجارية اهداها له ملك
الروم منذ ثلاثة ايام وهو لم يجربها في طبيخ
فامرها الوزير ان تقليهم وقال لها يا جارية
الملك يقول لك ما جبتك يا دمعتي الا لشدتي
و فرجينا اليوم على صنعتك وحسن طبيخك
وان السلطان اتى له واحد يهديه ورجع
الوزير

الوزير بعد ما اوصلها و امره ان يعطي الصياد
اربعمايه دينار. فاعطاه الوزير اياهم. فاخذهم
في حجره وتوجه الي منزله لزوجته وهو فرحان
مسرور ثم اشتري لعياله ما يحتاجون اليه.
هذا ما كان من امر الصياد. واما ما كان من امر
الجارية فانها اخذت السمك و نظفته و
نصبت الطاجن علي النار وغلت ما كان في
ذلك الطاجن ثم انها ارخت السمك فما هو
الا استوى وجهه و قلبته علي الوجه الثاني
واذا هو بحايط المطبخ قد انشق وخرجت
منه صبية مليحة القد سايلة الخد كاملة
الوصف كحيلة الطرف بخد اسيل وقد رجيج
لابسة كوفيه بخد ازرق و في اذانها حلق
وفي معاصمها اساور وفي اصابعها اساور
بالفصوص المثمنه وفي يدها قضيب من
الخيزران فغرزت القضيب في الطاجن و
قالت يا سمك انت علي العهد مقيم و الجارية

لما رات هذا غشي عليها و الصبيه اعادت
القول ثانيا و ثالثا و السمك شال راسه
من الطاجن و قال نعم نعم ثم قالوا جميعا
شعر =

ان عدت عدنا و ان وافيت وافينا
وان هجرتي فاحنا قد تكافينا

فعند ذلك اقبلت الصبيه الي الطاجن و
خرجت من موضع دخلت و التحم الحايط
بالمطبخ . ثم استفاقت الجاريه فرات الاربع
سمكات محروقين مثل الفحم الاسود فقالت
الجاريه من اول غزاته انكسرت عصاته و
فبينما الجاريه تعاتب نفسها و اذا بالوزير
واقف علي راسها و قال لها هاتي السمك
للسلطان فبكت الجاريه و اعلمت الوزير
بالحال و بالذي جرى . فتعجب الوزير و قال
ما هذا الا امر عجيب . ثم انه ارسل خلف
الصياد

الصياد فاتى به فصرخ عليه الوزير وقال له
ايها الصياد تجيب لنا اربع سمكات مثل التى
جبت . فخرج الي البركة وطرح شبكته وجذبها
واذا باربع سمكات فاخذهم وجابهم الي الوزير فدخل
بهم الوزير الي الجارية وقال لها قومي اقليهم
حتى اري هذه القضية فقامت الجارية اصلحتهم
وعلقت الطاجن فما استقر الا والحايط انشق
والصبية ظهرت وهي لابسة ملبسها وفي يدها
القضيب فغرزته في الطاجن وقالت يا سمك يا
سمك انت علي العهد القديم مقيم والسمك
الجميع شالوا روسهم وقالوا هذا البيت =
ان عدت عدنا وان وافيت وافينا .
وان هجرتم فانا قد تكافينا
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الرابعة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه لما تكلم السمك
قلبت الصبية الطاجن بالقضيب وخرجت من
موضع ما جات والتحم الحايط . فعند ذلك قام

BULAC

الوزير وقال هذا الامر لا يمكن اخفاوه عن الملك
ثم انه تقدم الى الملك و اخبره بما جرا قدامه
فقال لابد ان انظر بعيني فارسل خلف الصياد
وامره ان ياتي باربع سمكات مثل الاول ثم انه
رسم عليه ثلاثة ~~ناظر~~ ثم ان الصياد نزل و
اتى له بالسمك في الحال فامر الملك ان يعطوه
اربعماية دينار ثم التفت الملك الى الوزير وقال له
انت اقل السمك ههنا قدامي. فقال الوزير
سمعا وطاعة فاحضر الطاجن ورمى فيه السمك
بعد ان نظفه و قلبه و اذا بالحايط قد انشق
وخرج عبد اسود كانه طود من الاطواط و من
قوم عاد وفي يده فرع من شجرة خضرا وقال
بكلام فصيح مزعج يا سمك يا سمك انت على
العهد القديم مقيم و السمك شال راسه من هـ
الطاجن وقال نعم نعم وقال هذا البيت =
ان عدت عدنا و ان وافيت وافينا
وان هجرتم فاحنا قد تكافينا
واقبل العبد على الطاجن وقلبه و قد بقوا فحما

اسود و ولى العبد من حيث اتى . فلما غاب
العبد قال الملك هذا امر لا يمكن السكوت عنه
وان هذا السمك له شان فامر الملك باحضار
الصياد . فلما حضر قال له من اين هذا السمك .
فقال له من بركة بين اربع جبال تحت هذا الجبل
الذى بظاهر مدينتك . فالتفت الملك الى الصياد
وقال له مسيرة كم يوم قال له يا مولاى السلطان
مسيرة نصف ساعة . فتعجب السلطان وامر بخروج
العسكر و ركوب الجيش من وقته و الصياد معه
وهو يلعن العفريت الى ان طلعوا الجبل ونزلوا
الى برية متسعه لم يروها مدة اعمارهم و السلطان
و العسكر يتعجبوا و ينظروا تلك البرية التى بين
اربع جبال و السمك فيها اربعة الوان احمر و
ابيض و اصفر و ازرق فوقف الملك وتعجب و
قال للعسكر ولمن حضر هل احد فيكم راى هذه
البركه . فقالوا ابدا يا ملك الزمان فسالوا من
الطاعنين فى السن فقالوا عمرنا ما راينا هذه البركة
فى هذا المكان فقال الملك والله لا ادخل مدينتى و
لا اجلس على تخت ملكى حتى اعرف هذه البركة
و السمك . ثم امر الناس بالنزول حول هذه الجبال

ثم دعا بالوزير وكان وزيرا خبيرا عاقلا لبيبا
عالما بالامور فحضر بين يديه. فقال له اني احببت
ان اعمل شيا واخبرك به وخطر ببالي ان
انفرد بنفسي في هذه الليله وابحث عن خبر
هذه البركة والسمك فاجلس انت على باب خيمتي
وقل للامرا والوزرا والحجاب السلطان متشوش
وامرني ان لا اعطي احدا دستورا بالدخول
عليه ولا يعلم احد بقصدي فما قدر الوزير
يخالفه ثم ان الملك غير حليته وتسلق من
على احدى الجبال ومشى بقية ليله الى
الصباح وقد اشتد عليه الحر بمشيه يومه
وليلته الثانيه الى الصباح فلاح له سواد من
بعيد ففرح وقال لعلى احد من يخبرني بالقضية
والبركة والسمك فتقرب فوجد قصرا مبنيا
بالحجارة السود مصفح بالحديد وبابه فردة هي
مفتوحة وفردة مغلوقة ففرح الملك ووقف على
الباب ودق دقة لطيفا فلم يسمع جوابا فدق
ثانيا وثالثا فلم يسمع جوابا فدق رابعا دقا
مزعجا فلم يجبه احد. فقال لا شك انه خالي
فشجع نفسه ودخل من باب القصر الى دهليز و
صرخ

صرخ وقال يا اهل القصر رجل غريب و عابر
سبيل هل عندكم شي من الزاد و اعاد القول
ثانيا و ثالثا فلم يسمع جوابا فقوى نفسه و
تبث نفسه و دخل الى الدهليز الى وسط القصر
فلم يجد فيه احدا غير انه مفروش وفي وسط
القصر فسقية عليها اربع سباع من الذهب جر
الاحمر تلقي الما من افواهها كالدر والجواهر ودايره
القصر اطيار و على القصر شبكة تمنعهم عن الطلوع
ولم ير احدا. فتعجب و تاسف الذي لم ير احدا
يستخبر منه عن تلك البركة و السمك و الجبال
و القصر ثم جلس بين الابواب يتفكر واذا هو
بانين حزين وهو يترنم و يقول شعر =

اخفيت ما القا عليك و قد ظهر
والنوم من عيني تبدل بالسهر
ناديت لي ان على قلبي فكير
ولا تدر
يا دهر لا تبقى علي
ها مهجتي بين المشقة و الخطر

فلما سمع السلطان الانين نهض قايما وتبع الحس
فوجد سترا مرخى على باب مجلس فشاله فرأى
خلف الستر شابا جالسا على سرير مرتفع عن
الارض

الارض مقدار ذراع وهو شاب مليح بقد رجيح
ولسان فصيح وجبين ازهر وخد احمر وشامة
علي كرسي خده كترس عنبر كما قال الشاعر
ومهفهف من شعره وجبينه :. مشت الورى في ظلمة بضيايه
ففرح به الملك وسلم عليه والصبي جالس وعليه
قبا حرير بطراز من ذهب لكن عليه اثر الحزن فسلم
عليه الملك . فقال يا سيدى اعزمن القيام ولي
العذر . فقال الملك ايها الشاب اخبرني عن هذه
البركة وهذا السمك الملون وهذا القصر وسبب
وحدتك فيه وسبب بكايك . فلما سمع الشاب
هذا الكلام نزلت دموعه علي خدوده وبكي بكا شديدا
فتعجب الملك وقال له ما يبكيك ايها الشاب . فقال
كيف لا ابكي وهذه حالتي ومد يده الي اذياله
فشالها واذا هو نصفه التحتاني حجر الي قدميه
ومن سرته الي شعر راسه بشر . فقال الشاب
اعلم ايها الملك ان لهذا السمك امر عجيب لو
كتب بالابره علي اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
وقال يا سيدى كان والدي ملك هذه المدينه وكان
اسمه محمود صاحب الجزاير السود وهو في هذه
الجبال الاربع فاقام في الملك سبعين عاما ثم توفي
والدى وتسلطنت بعده وتزوجت بابنة عمي وكانت
تحبني

تحبني محبة عظيمه بحيث اذا غبت عنها لاتاكل
ولا تشرب حتى تراني فقعدت في ضمني خمس سنين
الي يوم من بعض الايام رحت الي الحمام فامرت الطباخ
ان يشرع لنا في شي ويجهز لنا عشا وطعاما . ثم
دخلت هذا القصر ونمت موضع ما تنام وامرت
جاريتين ان ينشي علي وجهي واحدة علي راسي
والاخري عند رجلي وقد تشوشت لغيابها ولم
ياخذني نوم غير ان عيني مغمضة ونفسي يقظانة
سمعت التي عند راسي تقول للتي عند رجلي
يا مسعودة سيدنا مسكين شبابه وياخسارته
مع ستنا الملعونه القحبة . فقالت الاخري لعن
الله النسا الزانيات ولكن مثل سيدنا وشبابه
يصلح لهذه القحبه كل ليلة تنام برة . فقالت
التي عند راسي سيدنا ابلم مطعوم لم يسال عنها .
فقالت الاخري ويلك هو سيدنا عنده علم او هي تخليه
في اختياره الا تعمل له في قدح الشراب الذي يشربه
كل ليلة قبل المنام وتضع فيه البنج فينام ولم يشعر
بما يجري ولم يعلم اين تذهب ولا اين تروح فبعدما
تسقيه الشراب تلبس اثوابها وتخرج من عنده تغيب
الي الفجر وتاتي اليه وتبخر عند انفه بشي فيستيقظ
من

من منامه . فلما سمعت كلام الجوار صار الضيا
في وجهي ظلام وما صدقت ان اقبل الليل . فجات
بنت عمي من الحمام فمدينا السماط واكلنا وجلسنا
ساعة زمانيه نتنادم كالعادة . ثم دعت بالشراب
الذي اشربه عند المنام فناولتني الكاس فتراوغت
عنه وجعلت اني اشربه مثل عادتي ودلقته في
عبي و رقدت في الوقت و الساعة واذا بها قالت
نام ليلتك لم تقم والله كرهتك وكرهت صورتك
و ملت نفسي من عشرتك ثم قامت ولبست
افخر ثيابها و تبخرت و تقلدت بسيف وفتحت
ابواب القصر وخرجت . فقمت وتبعتها حتى خرجت
من القصر وشقت في اسواق المدينه الي ان انتهت
الي ابواب المدينه فتكلمت بكلام لا افهمه فتساقطت
الانقفال و انفتحت الابواب و خرجت وانا خلفها
وهي لا تشعر حتى انتهت الي بين الكيمان و
اتت الي الحصن وفيه قبة مبنية بطين ولها باب
فدخلت و تسلقت انا علي سطح القبة واشرفت
عليهم و اذا ببنت عمي قد دخلت علي عبد اسود
شفته غطا و شفته الثانيه وطا و شفته تلقط
الرمل من الحصا وهو ~~مطعبتلكو~~ راقد علي
قليل

قليل قش قصب فقبلت الارض بين يديه فشال
ذلك العبد راسه لها و قال لها ويلك ايش قعادك
الي هذه الساعة كانوا عندنا السودان وشربوا
الشراب وصار كل واحد بصبيته و انا ما رضيت
اشرب من شانك - فقالت يا سيدي وحبيب قلبي
ما تعلم اني متزوجة بابن عمي و انا اكره الخلق
في صورته و ابغض في صحبته ولولا اني اخشى
علي خاطرك كنت جعلت المدينه خراب يزعق فيها
البوم و الغراب و انقل حجارتها الي خلف جبل
ق فقال العبد تكذبي يا ملعونة و انا احلف و
حق قتوة السودان و الا تبقى مروتنا مروة
البيضان من هذا اليوم ان بقيتي تقعدي الي
هذا الوقت لا اصاحبك ولا الزق جسدي علي
جسدك يا ملعونة تتقلبي علي و انت علي قدر
شهوتك يا منتنه يا كلبه يا اخس البيضان
قال فلما سمعت كلامه و انا انظر و ارى و اسمع ما جري
بينهما صارت الدنيا في وجهي ظلام و ما عرفت روحي
في اي موضع انا و بنت عمي واقفة تبكي عليه
و تتذلل وتقول للعبد يا حبيبي و ثمرة فوادي
علي مين تعالي و اذا طردتني يا ويلي يا حبيبي

يا نور عيني وما زالت تبكي وتتضرع له حتى رضي
عليها ففرحت وقامت قلعت ثيابها ولباسها
وقالت يا سيدي ما عندك ما تاكل جاريتك .
فقال لها اكشفي اللقان تحته عظام فيران
مطبرخنين فكليها ومرمشيها وقومي لهذه
القوارة فيها بوظه فاشربيها . فقامت فاكلت
وشربت وغسلت يديها وفمها وجات رقدت
مع العبد على قش القصب وتعرت ودخلت
معه تحت الهدمة والشراميط . فلما نظرت لي
هذه الفعال التي قد فعلتها بنت عمي غبت عن
الوجود فنزلت من على اعلى القبة ودخلت و
اخذت السيف من بنت عمي وهممت ان اقتل
الاثنين فضربت العبد اولا على رقبته فظننت
انه قضي عليه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام

الليله الخامسه

فشخر شخيرا عاليا فتحركت بنت عمي فرجعت لي
خلفي ورديت السيف لي موضعه واتيت لي
المدينه ودخلت القصر ورقدت في فراشي لي
الصباح ونظرت بنت عمي لما اتت واذا بها قد
قطعت شعرها ولبست ثياب الحزن وقالت يا
ابن عمي لا تعارضني فيما افعله فانه بلغني ان
والدتي توفت وان والدي قتل في الجهاد واخوتي
احدهم

احدهم مات ملسوعا و الاخر رديم فيحق لي ان ابكي
و احزن - فلما سمعت كلامها سكت عنها و قلت لها
افعلي ما بدالك فاني لم اخالفك فقعدت في حزن
وبكا وعديد سنة كاملة من الحول الي الحول وبعد
السنة قالت لي اريد ان تبني لي في قصرك مدفنا
مثل القبة و افرده بالاحزان و اسميه بيت الاحزان.
فقلت لها افعلي ما بدالك فبنت لها بيتا للحزن
و بنت في وسطه قبة و مدفنا مثل الضريح ثم نقلت
العبد و انزلته فيه وهو بقي لا ينفعها بنافعة
لكن يشرب الشراب من يوم خرجته ما تكلم لان اجله
ما فرغ وصارت كل يوم بكرة وعشا تنزل الي
القبة وتبكي وتعدد عليه و تسقيه الشراب و
المساليق بكرة و عشية ولم تزل علي هذا الحال
الي ثاني سنة و انا اطول روحي عليها الي يوم
من الايام قد دخلت عليها علي غفلة فوجدتها
تبكي و تلطم و تقول هذه الابيات شعر =

عدمت اصطباري في الهوا ان سلاكم
فوادي وقلبي لا يحب سواكم
خذوا اعظمي و الروح من اين سرتموا
واين حللتم فاذفنوني حداكم

و نادوا

وَنادوا باسمي عند قبري يجيبكم
انين عظامي عند وضع نداكم

فلما فرغت من شعرها اجبتها وسيفي مسلول
في يدي هذا كلام الخاينات اللاتي ينكرن العشرة
ولا يحفظن الصحبة واردت ضربها فتكلمت
بكلام لا افهمه فرفعت يدي في الهوا. فقالت
وقد علمت انى الذى فعلت بالعبد فوقفت
علي قدميها وقالت اخرج بسحري نصفك حجر
اسود ونصفك بشر ثم اني صرت كما تري
وبقيت لا اقوم ولا اقعد ولا انا ميت ولا
انا حي. فلما صرت هكذا سحرت المدينة وما
فيها من الاسواق والغيطان وكانت مدينتنا
اربع صفوف مسلمين ونصاري ويهود ومجوس
فسحرتهم سمك فالابيض مسلمون والاحمر
مجوس والازرق نصاري والاصفر يهود و
سحرت الجزاير الاربع اربع جبال واحاطتهم ع
بالبركة. ثم انها كل يوم تضربني وتعذبني
بسوط جلد مايه ضربة حتى يسيل دمي ثم تلبسني
من تحت هذه الاثواب ثوب شعر صفة اللباس

علي

على نصفى الفوقانى ثم ان الشاب بكى و
انشد يقول =
صبرا لحكمك يا الهى والقضا . انا صابران كان فيه لك رضا
قد ضقت بالامر الذى قد نالنى :: فوسيلتى بالمصطفى المرتضى
فعند ذلك التفت الملك الى الشاب وقال ايها الشاب
زدتنى هما على همى و قال له الملك واين هى .
قال فى المدفن الذى فيه العبد راقد فى القبة
و هى تجى له كل يوم مرة فاول ما تجى تجى
الى و تجردنى من اثوابى وتضربنى بالسوط مايه
ضربة و انا ابكى واصيح ولم يكن فى حركة
ادفعها عن نفسى ثم بعد ذلك و بعدان تعاقبنى
تنزل للعبد بالشراب و المسلوقة غداة بكرة
النهار . قال الملك والله يا فتى لافعلن معك
معروفا اذكر به و انهم يورخونه سيرا من بعدى
ثم جلس الملك يتحدث معه الى ان اقبل الليل
فقام الملك و سار الى ان اقبل وقت السحر
و تجرد الملك من اثوابه و شد سيفه و نهض
الى المحل الذى فيه العبد فنظر الى الشمع و

القناديل وبخورات و ادهان وصار يقصد
العبد وضربه ضربة فقتله وحمله على ظهره
و رماه في بير كانت في القصر. ثم نزل ولبس
اثواب العبد و هو داخل القبة و السيف
معه مسلول في طوله. فبعد ساعه اتت الملعونة
الساحرة فاول ما دخلت جردت ابن عمها من ثيابه
و اخذت سوطا و ضربته فقال اه يكفيني ما انا
فيه ارحميني. فقالت كنت انت رحمتني وابقيت
لي معشوقي ثم البسته اللباس الشعر و القماشا
من فوقه ثم نزلت الي العبد و معها قدح
الشراب وطاسه مسلوقه و نزلت في القبه وبكت
و ولولت و قالت يا سيدي كلمني يا سيدي
حدثني ثم انها ترنمت و انشدت تقول هذه الابيات
الي متى هذا الصدود و الجفا
ا فيما جرى من الهوى ما قد كفا
الي كم تطيل الهجر لي متعمدا
ان كان قصدك حاسدي قد اشتفى
ثم انها بكت و قالت يا سيدي كلمني و حدثني
والملك

و الملك خفض صوته و اعوج لسانه وتكلم بكلام
الشوان و قال اه اه لا حول ولا قوة الا بالله.
فلما سمعت كلامه صرخت من الفرح و غشي عليها
ثم انها استفاقت و قالت هو سيدي هو صحيح
و الملك اضعف صوته و قال يا ملعونه انت تستاهلي
من يكلمك قالت ما سببه. قال سببه بطول النهار
تعاقبي زوجك و هو يستغيث و احرمتني النوم
من العشا الي الصباح و يتضرع و يدعو علي و عليك
و قد اقلقني لولا هذا لكنت تعافيت. فهذا
الذي منعني عن جوابك. فقالت مر اذنك اخلصه
مما هو فيه. فقال الملك خلصيه و ريحيني.
فقالت حاضر و قامت خرجت من القبة الي القصر
و اخذت طاسة ملاتها ماء فتكلمت عليها ففليت
و بقيت كما يغلي الدست و رشته بها وقالت
بحق ما تلوته ان تخرج من هذه الصورة الي
صورتك الاولى و الصبي انتفض وقام علي
قدميه و فرح بخلاصه و قال اشهد ان لا اله
الا الله و اشهد ان محمدا عبده و رسوله صلي

الله عليه وسلم. ثم قالت له اخرج ولا ترجع الي
هنا والا قتلتك وصرخت في وجهه فخرج من بين
يديها وعادت الي القبة وتنزلت وقالت يا سيدي
اخرج لي حتى انظرك قال لها الملك بكلام ضعيف
ايش عملتي ارحيتني من الفرع ولم تريحيني من
الاصل. فقالت يا حبيبي وما هو الاصل. قال
اهل هذه المدينة والاربع جزاير كل ليلة اذا
انتصف الليل يشيل السمك راسه ويدعو علي
وعليك فهو سبب منع عافيتي ورد فلصيهم
وتعالي خذي بيدي وقيميني فقد توجهت
لي العافيه. فلما سمعت كلام الملك وهي تظنه
العبد وهي فرحانه فقالت له يا سيدي علي راسي
وعيني بسم الله ثم قامت وهي مسرورة تجري
وخرجت الي البركة واخذت من مايها قليلا و
ادرك شهرزاد الصباح وسكتت عن الكلام المباح

الليله السادسه

قالت لها اختها دنيازاد يا اختي ان كنتي غير
نايمة فاتممي لنا حديثك قالت حبا وكرامة بلغني
ايها

ايها الملك السعيد ان الصبيه الساحرة لما اخذت
من ما البركة وتكلمت عليه بكلام لا يفهم ترافض
السمك وشال راسه وقام في الحال وانفك عن
اهل المدينة السحر وصارت المدينة عامرة والبياعين
تبيع وصار كل احد في صناعته ورجعت الجزاير كما
كانت. ثم ان الصبيه الساحرة عبرت في الحال الي
الملك وقالت له يا حبيبي ناولني يدك الكريمة
فقال الملك بكلام خافي تقربي مني فدنت منه
والملك سحب صارمه وزقها في صدرها خرج
من ظهرها وضربها فشقها نصفين وخرج
فوجد الشاب المسحور واقف في انتظاره فهناه
بالسلامه وقبل يده وشكره. فقال له الملك انت
تقعد في مدينتك ام تجي معي الي مدينتي
فقال الشاب يا ملك الزمان اتدري ما بينك
وبين مدينتك. فقال الملك يومان ونصف
فعند ذلك قال له ايها الملك ان انت نايما استنبه
ان بينك وبين مدينتك عامين وما اتيت في
يومين ونصف الا لان المدينة كانت مسحورة
وانا ايها الملك لا افارقك لحظة عين. ففرح

ففرح الملك بقوله فقال الشاب الحمد لله الذي مَنّ
علي بك انت ولدي لاني طول عمري لم ارزق
ولدا. ثم تعانقا و فرحا فرحا شديدا ثم مشيا
حتى وصلا الي القصر و امر الملك الذي كان مسحورا
ارباب دولته انه مسافر الي الحج الشريف وهيّ
ما يحتاج اليه وشرع في التجهيز وخرج هو و
السلطان وقلبه ملتهب علي مدينته كيف يغيب
عنها سنة ثم يسافر ومعه خمسون مملوكا و
معه الهدايا وما زالوا مسافرين ليلا ونهارا سنة
كاملة حتى اقبلوا علي مدينتهم. فخرج الوزير
والعساكر بعد ما قطعوا الاياس من الملك فاقبل
العسكر وقبل الارض بين يديه وهنوه بالسلامة
فدخل وجلس علي الكرسي فاقبل الوزير عليه
فاعلمه بكل ما جرا علي الشاب. فلما سمع الوزير
ما جرا علي الشاب هناه بالسلامه واستقر الحال
فانعم السلطان علي ناس كثيرة وقال الملك للصبي
علي بالصياد الذي اتى بالسمك فارسل الي الصياد
الذي كان سببا لخلاص اهل المدينه فاحضره د

خلع عليه وساله عن حاله وهل له اولاد
فاخبرهم ان له ابن و بنتين فارسل الملك
وتزوج باحدى بناته وتزوج الشاب بالاخرى
و الابن اخذه عنده وجعله مملوكا خازندار ثم
قلد الوزير وارسله سلطانا في مدينة الشاب التي
هي الجزاير السود وارسل معه خمسين مملوكا الذين
هو جاوا معه وارسل معه كثيرًا من الخلع لساير
الامرا فقبل الوزير يديه وخرج مسافرا واستقر السلطان
و الشاب و الصياد قد صار اغنى اهل زمانه واولاده
زوجات الملوك الى ان اتاهم الممات. وما هذا باعجب
مما جرى للحمال. فانه كان انسان من مدينة بغداد
وكان عازب وكان صنعته حمال فهو يوم من
الايام في السوق متكى على قفصه اذ وقفت
عليه امراة ملتفة بازار موصلي بحرير تحف مزركش
بالذهب بحاشيته قصب فوقفت وشالت شعيرتها
فبان من تحتها عيون سود بهدب وجفات
ناعمة الاطراف كاملة الاوصاف وبعد ذلك قالت
بحلاوة هات قفصك واتبعني فما صدق الحمال
فاخذ القفص وتبعها الى ان وقفت على باب دار
فطرقت الباب فنزل لها رجل نصراني فاعطته

حكاية اخرى

دينارا و اخذت منه صروقه زينونيه حطتها في
القفص و قالت له شل و اتبعني . فقال الحمال
هذا والله نهار مبارك و سعيد بالقبول . فشال
القفص و تبعها فوقفت على دكان فكهاني واشترت
منه تفاحا شاميا و سفرجلا عثمانيا وخوخا عمانيا
و ياسمين و نوفر شاميا و خيار قلاميا و ليمونا
مرابيا و ترنجا سلطانيا و مرسينا ريحانيا و
تمرحنا و اقفوان و شقايق نعمان و بنفسج و
جلنار و نرسين و حطت الجميع في قفص الحمال
و قالت شل فشال و تبعها فوقفت على الجزار
و قالت له اقطع عشرة ارطال لحم فقطع لها ع
فاعطته الثمن و لفته في قرطاس موز وجعلته
في القفص و قالت شل يا حمال . فشال وتبعها
فاتت الصبيه و وقفت على النقلي و اخذت من
ساير النقل و قالت للحمال شل و اتبعني فشال
القفص و اتبعها الى ان وقفت على دكان الحلواني
و اشترت طبقا و عبت منه من جميع ما عنده
من مشبك و قطايف بالمسك محشية و صابونيه
واقراص

و اقراص ليمونيه وميمونيه و امشاط و اصابع
و لقيمات القاضي و عبت جميع انواع الحلاوة
في طبق و حطته في القفص. فقال الحمال لكنتي
اعلميني كنت لجيب معي الكديش نحمل عليه
هذه الخوشكات فتبسمت ثم وقفت على العطار
و اشترت منه عشرة اموآه ما ورد وما زهر
و ما خلاف و اخذت ابلوجبين سكر و مرش
ما ورد ممسك و لبان حصاذكر و عود و عنبر
و مسك. و اخذت شمع اسكندراني وحطت الجميع
في القفص و قالت شل قفصك و اتبعني. فشال
القفص و تبعها به الى ان اتت الى دار مليحة و
قدامها رحبة فسيحة عالية البنيان مشيدة
الاركان بابها بدرقبين من الابنوس مصفح
بصفايح الذهب الاحمر فوقفت الصبيه على الباب
و دقت دقا خفيفا و اذا بالباب انفتح وتشرعت
الدرقبين فنظر الحمال الى من فتح لها الباب واذا بها
صبية خماسية القد فاعدة النهد ذات حسن و
جمال و قد و اعتدال بجبين كغرة الهلال وعيون
كعيون الغزلان و حواجب كهلال رمضان وخدود

مثل شقايق النعمان وفم كخاتم سليمان وقد
كان خشتنانك قدمت لسلطان وقد كانه شاذروان
ونهدين كانهما فحلين رمان وبطن مدور فلما نظر
الحمال اليها سلبت عقله وكاد القفص يقع من
على راسه ثم قال ما رايت عمري ابرك من هذا النهار
فقالت الصبيه البوابه للخوشكاشه ادخلي من الباب
وحطى من هذا الحمال المسكين فقالت الخوشكاشه
والحمال والبوابه من داخل الباب ومشوا حتى
انتهوا الى قاعه فسيحة مهندسة مليحه ذات
تراكيب وعقودات وكشك وسدلات وخزاين
عليهم الستور مرخيات وفي وسط القاعه بحره
كبيرة ملانه ما وفيها شختور وفي صدر القاعه سرير
من العرعر مرصع بالجوهر مرخى عليه ناموسيه اطلس
احمر واذا بداخل منه صبيه قمريه بعيون بليليه
وقامة الفيه قامة تخجل الشمس المضيه وهي كانها
بعض الكواكب العلوميه او قبة من الذهب مبنيه
او عروسة ليلة اوليه عربيه كما قال فيها الشاعر
عطيه حيث قال هذه الابيات =

ان قسنا قدك بالغصن الرطيب فقد :: قلناه فيك مزورا ثم بهتانا
الغصن

الغصن احسن ما تلقاه مكتسيا: وانت احسن ما ما تلقاه عريانا
قال فنهضت الصبيه الثالثه من فوق السرير وخطرت
قليلا الي ان صارت في وسط القاعه عند اخواتها وقالت
ما وقوفكم حطوا عن راس هذا الحمال المسكين فجات
الخوشكاشيه من قدام البوابه من خلف وساعدتهم الثالثه
وحطوا عن الحمال وفرغوا ما في القفص ووضعوا كل
شي في محله واعطوا الحمال دينارين وقالوا له توجه
يا حمال. فنظر الي الصبايه وما هم فيه من الحسن و
الطبايع الحسان فما نظر احسن منهم وما عندهم رجال
وراى ما عندهم من الشراب والفواكه والمشمومات و
غير ذلك فتعجب غاية العجب ووقف عن الخروج. فقالت
له الصبيه ما لك لا تروح انت استقليت الاجره والتفتت
الي اختها وقالت لها اعطيه دينار اخر. فقال الحمال
والله يا ستاتي انا اجرتي نصفين وما استقليت
الاجره وانما اشتغل قلبي وسري بكم وكيف
انتم وحدكم وما عندكم رجال ولا احد يونسكم
وانتم تعرفوا ان المادنه لا تقف الا علي اربعه
وما لكم رابع وما يطيب لعب النسا الا بالرجال
كما قيل شعر =

مزمار

انظر الى اربع عندى قد اجتمعت:. جنك وعود وقانون و
وانتم ثلاثة و تحتاجون الى رابع و يكون رجلا عاقلا
لبيبا حاذقا للاسرار كاتما. فقالوا نحن بنات ونخاف
نودع السر لمن لا يحفظه و قد قرانا في الاخبار
شعر=
صن السر ولا تودعه :. من اودع السر فقد ضيعه
فقال الحمال لما سمع كلامهم وحياتكم انى رجل
عاقل امين قرات الكتب و طالعت التواريخ
اظهر الجميل و اخفى القبيح و الشاعر يقول=
ما يكتم السر الا كل ذي ثقة :. والسر عند خيار الناس مكتوم
السر عندي في بيت له غلق :. ضاعت مفاتيحه والباب مختوم
فلما سمعوا البنات الشعر والنظام و ما ابداه قالوا له
انت تعلم اننا غرمنا على هذا المقام جملة من المال
فهل معك شي تجازينا به فنحن ما ندعك تجلس
عندنا حتى توزن مبلغا من المال فانت خاطرك تجلس
عندنا وتصير نديمنا و تشرف على وجوهنا الصباح
الملاح. فقالت صاحبة الدار محبه بلا حبه ما تسوى
ولا حبه. فقالت البوابه معك شي روح بلا
شي

شى . فقالت الخوشكاشيه يا اختى كفوا عنه
فوالله ما قصر اليوم معنا ولوكان غيره ما طول
روحه معنا ومهما جا عليه ازنه عنه . ففرح
الحمال وقال والله ما استفتحت الا بالدراهم
بتوعك . فقالوا له اجلس على الراس والعين
وقامت الخوشكاشيه وشدت وسطها وصفت
القنانى وروقت المدام وعملت الحضرة على جانب
البحره واحضرت ما يحتاجون اليه ثم قدمت المدام
وجلست هى واختاها وجلس الحمال بينهن
وهو يظن انه فى المنام ثم قدمت ياطيبة المدام
وملات اول قدح وشربته والثانى والثالث ثم
ملات وناولت. اختها الاخرى ثم ملات وناولت
الحمال فاخذ منها الكاس وانشد يقول شعر
اشرب هنيا ممتعا بالعوافى :: ان هذا الشراب للداشافى
وقال ايضا هذا البيت
لا يشرب الراح الامن به طرب :: يكون منجان فى افراحه راقى
وبعد هذا الشعر قبل ايديهم وشرب معهم ثم خزل
عند صاحبة المحل وقال يا ستتى انا عبدك ومملوكك

وخدامك و انشد يقول شعر

على الباب عبد من عبيدك واقف بجودك و الاحسان ما زال عارف

فقالت اشرب هنيا و عافية مجاري الصحه فاخذ الكاس
وقبل يدها و ترنم يقول شعر

ناولتها شبه خديها معتقه . خمرا كان شذاها ضو مقباس
فقبلتها قالت وهي ضاحكه . فكيف تسقي خدود الناس للناس
قلت اشربي فهي من دمعي وخمرتها . دمي وامزاجها في الكاس انفاس

قال فاخذت الصبيه القدح و شربته و نزلت عند اختها
ولا زالوا و الحمال بينهم في رقص وغنا و موشحات
وصار معهم في هراش و بوس و هذه تكلمه و هذه
تلقمه و هذه بالشموم تضربه وهو معهم حتى لعبت
الخمرة في عقولهم . فلما تحكم الشراب معهم قامت
البوابة و تجردت من اثوابها و بقت عريانه ارمت
نفسها في تلك البحرة و لعبت في الما و اخذت الماء
في فمها و بخت الحمال ثم غسلت اعضاها وبين افخادها
ثم طلعت من الما و رمت روحها في حجر الحمال وقالت
له يا حبيبي ما اسم هذا و اومت على فرجها . فقال
الحمال رحمك الله فقالت يوه يوه ما تستحي ومسكته
من رقبته وصارت تصكه . فقال فرجك كسك و

زنبورك

زنبورك ولم يمكن الي ان ذاب قفاه ورقبته من الصك
الي ان قال وما اسمه. فقالت ما تقول حبق الجسور
فقال الحمال الحمد لله علي السلامه يا حبق الجسور.
ثم انهم دوروا الكاس والطاس وقامت الثانيه و
خلعت ثيابها ورمت نفسها في تلك البحره وعملت
مثل الاولى وطلعت ورمت نفسها في حجر الحمال واومت
علي فرجها وقالت يا نور عيني ما اسم هذا قال فرجك
قالت ما يقبح عليك وصكته كفاطن سايرما في القاعه
فقال حبق الجسور فقالت لا. والضرب والصك علي
قفاه. فقال لها السمسم المقشور ولا زال يقول
كذا وكذا الي ان قال وما اسمه. فقالت خان ابو منصور
فقال الحمد لله علي السلامه يا خان ابو منصور ثم بعد
ساعه قام الحمال ونزع ثيابه ونزل في البحره وخصوه
عايما في الما وغسل مثل ما غسلوا البنات ثم طلع و
رمي نفسه في حجر الست ورمى ذراعيه في حجر
البوابة ورمى رجليه في حجر الحشكاشه ثم اومى
الي زبه وقال يا ستاتي ما اسم هذا. فضحك الكل
علي كلامه حتى انقلبوا علي قفاه وقالوا زبك قال
لا واخذ من كل واحده عضه. قالوا ايرك قال لا
واخذ من كل واحده عضه وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح :

الليله العاشره

قالت اختها دنيازاد يا اختي اتمي لنا حديثك . قالت
حبا وكرامه و قالت بلغني ايها الملك السعيد . فما
زالوا يقولوا ايرك خصوك و هو يبوس و يعض وهم
يتضاحكوا الى ان قالوا له قال ما تقولوا البغل الجسور
يرعى حبق الجسور و سيف السمسم المقشور و
يبات في خان ابو منصور فضحكوا حتى انقلبوا على
قفاهم . ثم عادوا الى منادمتهم ولم يزالوا كذلك الى
ان اقبل الليل عليهم فقالوا للحمال و اورينا
عرض اكتافك . فقال الحمال والله خروج الروح
اهون من الخروج من عندكم دعونا نصل الليل
بالنهار و كل منا يروح على سبيله . فقالت الحتكاشه
عندكم بحياتي عندكم دعوة ينام عندكم نضحك
عليه فانه خليع ظريف . فقالوا له ما تنام عندنا
الا بشرط ان تدخل تحت الحكم و مهما رايت لا
تسال عنه و لا عن سببه . فقال نعم على الراس
و العين . فقالوا قم و اقرا ما على الباب مكتوبا
فقام الى الباب فوجد مكتوبا عليه بماء الذهب :

لا

لا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع ما لا يرضيك : فقال
الحمال اشهد علي انا لا اتكلم فيما لا يعنيني . ثم قامت الخوشكاشه
وجهزت لهم ماكولا فاكلوا ثم اوقدوا الشمع والعود و
قعدوا في اكل و شرب واذا هم سمعوا دق الباب
فلم يخرم نظامهم واذا بواحده منهم انفردت علي الباب
ثم عادت وقالت قد كمل صفانا في تلك الليله اذ بالباب
ثلاثة اعجام محلقين الذقون وهم الثلاثه عور بالعين
الشمال وهذا من اعجب الاتفاق وهم كما قد حضروا
من السفر من ارض بغداد وهم ناس اغراب و ايضا
لكل واحد صورة تضحك عليهم ولم تزل تتلطف بهم
حتى قالوا لها دعيهم يدخلوا و اشرطي عليهم لا يتكلموا
فيما لا يعنيهم فيسمعوا ما لا يرضيهم . ففرحت وراحت
ثم عادت ومعها الثلاثه عور محلقين الذقون والشوارب
قرندليه فسلموا و تاخروا فقاموا لهم البنات وقعدوهم
فنظروا القرندليه الي الحمال فوجدوه بقبان سكران
فلما عاينوه ظنوا انه منهم و قالوا هو قرندلي مثلنا
وهو غريب . فلما سمع الحمال هذا الكلام قام و
حلق عينيه وقال لهم اقعدوا بلا فضول اما قراتم
ما علي الباب . فضحكوا البنات وقالوا اصلحوا بين

و الحمال و قدموا للقرندليه الاكل فاكلوا ثم جلسوا
يتنادمون و البوابيه تسقيهم و دار الكاس بينهم
فقال الحمال و انتم يا اخوتنا ما معكم فضيلة او نادره
تديروها لنا فدبت عندهم الحراره و طلبوا الالات اللهو
فاحضرت لهم البوابه دف و موصل و جنك عجمي
فقام القرندليه وقفوا و اخذ واحد منهم الدف و الاخر
الموصل و الاخر اخذ الجنك و ضربوا بهم و غنن البنات
وصار لهم حس عالي فهم كذلك و اذا بالباب يطرق
فقامت البوابه تنظر من بالباب و كان السبب لدق
الباب ان تلك الليله نزل الخليفه هارون الرشيد
يتفرج و يسمع ما يتجدد من الاخبار هو و جعفر وزيره
و مسرور سياف نقمته و كان من عادته يتنكر في
صفة التجار. فلما نزل تلك الليله و شق المدينه
جا طريقهم على تلك الدار فسمعوا الات الملاهي فقال
الخليفه لجعفر اشتهي ان ندخل الى هذه الدار و
نشاهد صاحب هذه الاصوات. فقال جعفر هولا قوم
قد دخل السكر فيهم و نخشى ان يعيبنا منهم سوء
فقال لابد من دخولي و اريدك تتحيل حتى ندخل عليهم
فقال جعفر سمعا وطاعة. ثم تقدم جعفر وطرق الباب
فخرجت البوابه و فتحت الباب فقال لها يا ستي نحن
تجار

تجار من طبريه ولنا في بغداد عشرة ايام وبعنا تجارتنا
و نحن نازلين في خان التجار و عزم علينا تاجر في هذه
الليله فدخلنا عنده و قدم لنا طعاما فاكلنا ثم تنادمنا عنده
ساعه فاذن لنا بالانصراف فخرجنا بالليل ونحن غربا فتهنا
عن الخان الذي نحن فيه فلعل من صدقاتكم ان تدخلونا
هذه الليله نبيت عندكم ولكم الثواب. فنظرت البوابه
اليهم وهم متقمشين كالتجار عليهم الحشمه فدخلت الى
اخوتها و شاورتهم فقالوا يدخلون فرجت و فتحت لهم الباب
فقالوا لها ندخل باذنك قالت ادخلوا. فدخل الخليفة
وجعفر و مسرور. فلما راوهم البنات قاموا لهم وخدموهم
و قالوا مرحبا و اهلا و سهلا فنعرض اليكم شرط: لا تتكلموا
فيما لا يعنيكم تسمعوا ما لا يرضيكم. قالوا نعم وبعد ذلك
جلسوا للشراب و المنادمه. فنظر الخليفه في الثلاثه
القرندليه فوجدهم عور العين اليمين فتعجب منهم ونظر
في البنات و ما هم فيه من الحسن و الجمال فتحير
و تعجب و تموا في المنادمه و الحديث. فقالوا للخليفه
اشرب فقال انا حاج و انعزل عنهم فقامت البوابه وقدمت
سفره مزركشه و اقعدت عليها باطيه صيني وقلبت
فيها ما الخلاف و ارخت جمحة ثلج و ابلوح سكر
فشكرها الخليفه وقال في نفسه لاجزيها في غداة هذ

علي فعلها من الخير ثم اشتغلوا بمنادمتهم فلما ح
تحكم الشراب قامت الست وخدمتهم و اخذت بيد
الخشكاشه و قالت يا اختي قومي نقضي ديننا فقالوا
الاختين نعم. فعند ذلك قلعت البوابه و اطلقت
القرندليه الي جانب الابواب قصادهم و ذلك بعد ان
عزلت وسط القاعه و عيطوا علي الحمال و قالوا ما اقل
مودتك ما انت غريب انت من اهل الدار. فقام الحمال
و شد وسطه و قال ما تريدي فقالت قف مكانك ثم
قامت الخشكاشه و نصبت في وسط القاعه كرسي
و فتحت خوشكانه و قالت للحمال ساعدني فراي كلبتين
سود في رقابهم جنازير فاخذهم الحمال وخرج بهم
الي وسط القاعه. فقامت الصبيه صاحبة المنزل و
شمرت و اخذت سوطا و قالت للحمال قدم كلبة منهم
فقدمها و جرها في الجنزير و الكلبه تبكي و تحرك راسها
الي الصبيه فنزلت الصبيه عليها بالضرب علي راسها
و الكلبه تصرخ و لا زالت تضربها حتى كلت سواعدها
فرمت السوط من يدها و مسحت دموعها و باست
راسها. ثم قالت للحمال وديها و هات الثانيه.
ففعلت بها مثل ما فعلت بالاولي. فعند ذلك اشتغل
قلب

قلب الخليفه وضاق صدره وغمز جعفر فالتفت
له فقال له بالاشارة اسكت ثم التفتت الصبيه
للبوابه فقالت لها قومي لقضا ما عليك قالت نعم
ثم انها قامت وصعدت علي السرير وهو من العرعر
مصفح بالذهب و الفضه ثم قالت للبوابه و الخشكاشه
هاتوا ما عندكم . فقامت البوابه وجلست علي كرسي بجانبها
و اما الخشكاشه دخلت مخدعا وخرجت ومعها كيس
اطلس بشرابة خضر و وقفت قدام الصبيه صاحبة
الدار . و انفضت الكيس فاخرجت منه عودا فاصلحت
اوتارها و انشدت هذه الابيات ع

انتم منايا وقصدي :. ووصلكم فيه جنتي
بكم جنوني وفيكم :. تهتكي طول الزمان
وما على انا ما :. احببتكم من عار
تهتكي استاري :. لما انشغفت بحبكم
والحب بعار زال يهتك :. ويفضح الاستار
ثوب الضنا قد لبسته :. فبان عذري وافتضح
جرت دموعي تجري :. فبان سري واشتهر
لما فشت اسراري :. بمدمعي المدرار
دا وشديد امراضي :. وانتم الدا والدوا
ومن دواه معكم :. دامت به الاضرار
يا سعد عيني تملت :. منكم وما رث بالنظر

نعم وقد صار قلبي موله محتار

فلما سمعت الصبيه ذلك قالت طيب ثم شقت
اثوابها و وقعت الارض مغشيا عليها . فراي
الخليفه ضرب المقارع و الكسارات فتعجب غاية
العجب وقامت البوابه و رشت الما عليها و
اتت لها ببدلة و البستها . فقال الخليفه لجعفر
ما تنظر الي هذه الصبيه وكيف عليها هذا الضرب
فانا لا اقدر اسكت الا ان وقفت علي حقيقة الحال
وخبر هذه الصبيه وخبر الكلبتين السود . فقال
جعفر يا مولانا قد شرطوا علينا شرطا لا نتكلم في
فيما لا يعنينا فنسمع ما لا يرضينا . فقامت البوابه
فاخذت العود واسندته الي نهدها و زغزغته باناملها و
انشدت تقول =

ان شكونا بعد ماذا نقول ∴ وبلغنا شوقا فماذا السبيل
او بعثنا رسولا يترجم عنا ∴ ما يودي شكوى المحب رسول
او صبرنا فما بقي للمحب ∴ بعد فقد الاحباب الا قليل
ليس الا تاسفا ثم حزنا ∴ ودموعا علي الخدود تسيل
ايا غايبين عن شخص عيني ∴ وهم في الفواد عني حلول
تراكم فهل علمتم بعهدي ∴ فهو طول المدا ليس يطول
ام تناسيتم عن البعد صبا ∴ يشتفي فيكم البكا والنحول
اه ان ضمنا واياكم الحب ∴ فلي معكم عتاب يطول

قال

قال فلما سمعت شعر البوابه شقت اثوابها
كما فعلت الاولى وصرخت ثم القت نفسها على
الارض مغشيا عليها فقامت الخشكاشه والبستها
بدله ثانيه بعد ان رشت الما عليها فقامت وجلست
ثم قالت لاختها الخشكاشه زيديني واوفي ديني
فما بقي غير هذا الصوت فاحضرت الخشكاشه
العود وانشدت تقول هذه الابيات =

الى متى هذا الصدود وذا الجفا : فاجري من ادمعي ما قد كفي
الى كم تطيل الهجر لي متعمدا : ان كان قصدك ما سري فقد اشتفي
لو انصف الدهر الخؤون العاشق : مات سالي في الهوالي ضعفا
فلمن ابيح صبابتي يا قاتلي : يا خيبة الشاكي اذا قل الوفا
ويزيد وجدي فيكم وعبرتي : ويقول ايام الصدود فيخلفا
يا مسلمي قدوا بتارميتم : خلف السهاد والصبر منه عفا
ايحل في شرع الهوا يا منيتي : بعدي وغيري بالوصال مشرفا
ولاي دعتي بالجوار تلذذا : كم جهد من اهواه ان يتكلفا

فلما سمعت الصبية الثالثة قصيدتها صرخت وحطت يدها
في اثوابها شقتهم الى الذيل ووقعت على الارض مغشيا عليها
ثالث مرة فبان ضرب المقارع كما ذكرنا . فقالوا القرندليه
ليتنا لم دخلنا هذه الدار ودعنا كنا نام على الكيمان

فقد تنكر مقامنا بشي يقطع الصلب فالتفت الخليفه
اليهم قال لهم لم ذلك قالوا قد اشتغل سرنا بهذا
الامر فقال الخليفه ما انتم من هذا البيت. قالوا
لا ولا راينا هذا الموضع الا في الذي عندكم. فقال
الحمال والله ما رايت هذا الموضع الا هذه الليله و
ليتني بت في الكيمان ولا بت عندهم فقال الجميع
نحن سبع رجال وهم ثلاثه ليس لهم رابع فاسالوهم
عن حالهم فان لم يجيبونا طوعا اجابونا كرها واتفق
الجميع في ذلك. فقال جعفر ما هذا راتى دعوهم فنحن
ضيوف عندهم و شرطوا علينا شرطا و بقي من الليل
القليل وكل منا يمضي الي حال سبيله فغمز جعفر
الخليفه فقال ما بقي غير ساعه وفي غد نحضرهم بين
يديك و تسالهم عن قصتهم. فرفع الخليفه راسه
وقال له ما بقي لي صبر عن خبرهم وقد كثر بينهم
القيل و القال. فقال ومن يسالهم قالوا الحمال.
فقال لهم الصبايه يا جماعه لاي شي تغوشوا. فقام
الحمال لصاحبة البيت وقال لها يا ستي سالتك
بالله ثم اقسم عليك به الا ما اخبرتينا عن الكلبتين
وما قصتهم وكيف انت تعاقبيهم وتعودي تبكي و

تبوسيهم

تبوسيهم و اخبرينا عن افتك و ضربها بالمقارع
مثل الرجال و هذا سوالنا لك و السلام. فقالت
الصبيه صاحبة المكان صحيح ما يقول عليكم. فقالوا
الجميع نعم الا جعفر فانه سكت. فلما سمعت الصبيه
كلامهم قالت والله لقد اذيتموني يا ضيوفنا الاذية
البالغه وتقدم لنا اننا شرطنا عليكم ان من تكلم
فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه وما كفا اننا ادخلناكم
منزلنا و اطعمناكم زادنا و مالكم ذنب. الذنب لمن
اوصلكم الينا ثم شمرت عن معصمها وضربت الارض
ثلاث ضربات وقالت عجلوا. واذا هو بستانه قد فتح
وخرج منه سبع عبيد و بايديهم سيوف مسلوله فقالت
كتفوا هولا الكثيرين الكلام و اربطوا بعضهم ببعض
ففعلوا و قالوا ايها المخدره ارسمي لنا بضرب رقابهم
فقالت امهلوهم ساعه حتى اسالهم عن حالهم قبل ضرب
رقابهم. فقال الحمال بسم الله يا ستي لا تقتليني
بذنب الغير الجميع اخطوا و دخلوا في الذنب الا انا
والله لقد كانت ليلتنا طيبه ولو سلمنا من هولا
القرندليه الذين لو دخلوا مدينة عامره خربوها
ثم انشد شعرا
ما احسن العفو من قادر : لاسيما من غير ذى ناصر
بحرمة الود الذى بيننا : لا تقتل الاول بالاخر

فلما فرغ الحمال من شعره ضحكت الصبيه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

الليله الحاديه عشر

فلما ضحكت الصبيه من غيظها واقبلت على الجماعه
فقالت اخبروني بخبركم فما بقي من عمركم الا
ساعه ولولا انتم عزيزون او اكابر قومكم او احكام
والا ما كنتم تجاريتم فقال الخليفه ويلك يا جعفر
فهمها بنا والا تقتلنا فقال جعفر بعض ما نستاهل
فزعق عليه الخليفه وقال اللعب له وقت والجد
له وقت هذا والصبيه اقبلت على القرندليه وقالت
لهم انتم اخوة قالوا لها لا والله ما نحن الا فقرا و
اعجام . فقالت لواحد منهم انت ولدت اعور قال لا
والله وانا قد جرالي حديث عجيب حين قلعت
عيني ولي حكايه عبرة لمن اعتبر لو كتبت بالابر
على اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر قال وسالت
الثاني والثالث فقالوا مثل الاول وقال كل واحد
منا من بلد وان حديثنا عجيب وامرنا غريب
فالتفتت الصبيه لهم وقالت كل واحد منكم يحكي على
حكايته

حكايته وما سبب مجيه في عندنا ويجلس على راسه
ويروح في حال سبيله. فاول من تقدم الحمال و
قال يا ستتي انا رجل حمال حملتني هذه الخوشكاشه
واتت هنا وجرالي معكم ما جرا وهذا حديثي
والسلام. فقالت له ملس على راسك وروح. فقال
والله ما اروح حتى اسمع حديث رفقاتي. فتقدم
القرندلي الاول وقال لها يا ستتي اعلمي ان سبب
حلق ذقني وقلع عيني ان والدي كان ملك وله
اخ وكان اخوه ملك في مدينة اخرى واتفق
ان امي ولدتني وولد ابن عمي في يوم واحد و
مضت سنين ~~واعوام~~ وايام حتى كبرنا وكنت ازور
عمي في كل قليل واقعد عنده اشهر عديده فاكرمني
ابن عمي غاية الاكرام وذبحلي الاغنام وروق لي
المدام وجلسنا للشراب. فلما تحكم الشراب منا قال لي
ابن عمي يا ابن عمي لي اليك حاجه مهمه واريد
ان لا تخالفني فيما اريد ان افعله. فقلت له عبا و
كرامه فاستوثق مني بالايمان العظام ونهض من
وقته وساعته وغاب قليلا وعاد وخلفه امراة
مزينه مطيبه وعليها من الحلل ما يساوي مبلغا

عظيما فالتفت الى و المراة خلفه وقال خذ هذه
المراة و اسبقني علي الجبانه الفلانية ووضعها
وصفها لى وقال لى ادخل لى بها الي التربه و
انتظرني هناك فلم يمكنني المخالفه ولم اقدر ارد
سواله لاجل اليمين الذى حلفته فاخذت المراة و
سرت الي ان دخلت التربه انا و اياها فلما استقرينا
جا ابن عمي ومعه طاسه فيها ما وكيس فيه
جبس وقادوم. ثم انه اخذ القادوم وجا الي قبر
في وسط التربه ففكه ونقض الحجارة الي ناحية
التربة ثم فتح بالقادوم في الارض ثم كشف عن طابقه
قدر الباب الصغير في الارض فبان من تحته سلما
مقعودا. ثم التفت الي المراة بالاشارة وقال لها
دونك وما تختاري فنزلت المراة من ذلك السلم
ثم التفت الى وقال يا ابن عمي تمام المعروف قال
اذا انزلت انا في ذلك الموضع رد الطابق ورد عليه
التراب كما كان علي الطابق و هذا تمام المعروف و هذا
الجبس الذى في الكيس و هذا الماء الذى في الطاسه
اعجن به الجبس و لبس القبر كما كان اولا في داير
الاحجار

الاحجار حتى لا يراها احد و يقول هذا فتح جديد
و بطنه عتيق لان لي سنه كامله و انا اعمل فيه
و ما يعلم بي الا الله و هذه حاجتي اليك ثم قال
لي لا اوحش الله منك يا ابن عمي . ثم نزل في السلم
فلما غاب عن عيني قمت و رديت الطابق و فعلت
ما امرني به و بقي القبر كما كان و رجعت الي قصر
عمي و كان عمي في الصيد و القنص فنمت تلك
الليلة فلما اصبح الصباح تفكرت الليلة الماضيه و
ما جرا فيها علي ابن عمي و ندمت حيث لا ينفع
الندم علي ما فعلت معه و طاوعته فخرجت الي
المقابر و فتشت علي التربة فلم اعرفها و لم ازل
ادور حتى اقبل الليل . فرجعت الي القصر و لم
اكل و لم اشرب و قد اشتغل خاطري بابن عمي
بحيث لا اعلم له حالا فاغتميت غما شديدا فنمت
ليلتي و بت مهموما الي الصباح فجيت ثانيا الي
الجبانة و انا افكر فيما فعله ابن عمي و ندمت
علي سماعي منه و قد دورت في الترب جميعا فلم
اعرف تلك التربة و ذلك القبر فدمت علي ذلك سبعة
ايام فلم اعرف لها طريقا فزادني الوسواس حتى كدت
ان

ان اجن فلم اجد فرجا دون ان سافرت ورجعت
الي ابي فساعة وصولي الي مدينة ابي نهض جماعة
علي باب المدينه وكتفوني فتعجبت كل العجب وانا
ابن سلطان المدينة وهم خدم ابي وغلماني ٭
فلحقني منهم خوف زايد فقلت في نفسي يا ترا
ما جرا علي والدي واسال الذين مسكوني عن سبب
ذلك فلم يردوا عليّ جوابا فبعد حين قال لي بعضهم
وكان خادما عندي ان اباك قد غدر به الزمان و
خاونت عليه العسكر وقتله الوزير ونحن نترقب
لك. فاخذوني وانا غايب عن الدنيا من هذه ٭
الاخبار التي سمعتها عن ابي. فلما تمثلت بين
يديه وكان بيني وبين الوزير عداوة قديمة وسبب
تلك العداوة كنت مولعا بضرب قوس البندق
واذا انا يوم من الايام واقف علي سطح قصري
واذا بطاير نزل علي سطح القصر الوزير وكان
واقفا فاردت ان اضرب الطاير واذا البندقيه ٭
اخطت وحطت عين الوزير وقلعتها بالقضا
والقدر كما قال بعض الامثال الماضيه شعر=
مشيناها خطا كتبت علينا ؞ ومن كتبت عليه خطا مشاها
ومن كانت منيته بارض ؞ فليس يموت في ارض سواها
قال

قال القرندلى فلما انقلعت عين الوزير لم يقدر
يتكلم لان والدى كان ملك المدينه. فهذا سبب
العداوة بينى و بينه. فلما وقفت قدامه وانا
مكتف امر بضرب عنقى فقلت له بغير ذنب
تقتلنى. فقال اى ذنب اعظم من هذا و اشار الى
عينه المقلوعة فقلت له فعلت ذلك خطا. فقال
ان كنت فعلته خطا فانا افعله عهدا ثم قال
قدموه فقدمونى بين يديه فمد اصبعه فى عينى
اليمين قلعها فصرت من ذلك الوقت اعور كما
ترونى ثم كتفنى و حطنى فى صندوق و قال للسياف
تسلم هذا و اشهر حسامك و خذه واذهب به الى
برا المدينة و اقتله و دعه للوحوش تاكله. فخرج
بى السياف و سار حتى خرج من المدينة واخرجنى
من الصندوق و انا مكتف اليدين مغلول الرجلين
و اراد ان يعصب عينى و يقتلنى بعد ذلك فبكيت
و انشدت اقول شعر =

حسبتكم درعا حصينا لتمنعوا :. سهام العدا عنى فكنتم نصالها
وكنت رجيتكم عند كل مسلمة :. اذا اعوزت يدى اليمنى شمالها
دعوا قصة العزال عنى بمعزل :. وخلوا العدا يرموا على نبالها
اذا انتم لم تحرونى من العدا فكنتم سكتم لا عليها ولا لها

فلما

فلما سمع السياف شعري قال يا سيدي كيف افعل
وانا عبد مامور، ثم قال لي فز بعمرك ولا تعد
الي هذه الارض فتهلك وتهلكني معك كما قال الشاعر
ونفسك فزها ان صبت ضيما، وخلي الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارضا بارض = ونفسك لاتجد نفسا سواها
عجبت لمن يعيش بدار ذل، وارض الله واسعة فلاها
ومن كانت منيته بارض، فليس يموت في ارض سواها
وما غلظت رقاب الاسد حتى، ما نفسها تدات من عناها
قال فقبلت يديه وما صدقت بالنجاة وهان علي قلع
عيني بنجاتي من القتل وسافرت حتى وصلت الي
مدينة عمي فدخلت عليه واعلمته بما جرا علي والدي
وبما جرا من قلع عيني فبكى بكا شديدا وقال لقد
زدتني هما وغما علي همي وغمي فان ابن عمك قد
عدم ولا اعلم ما جرا عليه منذ ايام ولم يخبرني
احد بخبره وبكى حتى اغمي عليه. فحزنت عليه
حزنا شديدا فاراد ان يحط علي عيني دوا فراها بقت
جوره. فقال يا ولدي بعينك ولا بروحك قال و
لم يمكني السكوت علي ابن عمي الذي هو ولده فاعلمته
بالذي جري كله. ففرح عمي بالذي قلته له فرحا شديدا
عند

عند سماع خبر ابنه و قال قم ارني التربة فقالت
والله يا عمي لم اعرف مكانها لانني رحت بعد ذلك
مرارا و فتشت عليها فلم اعرف مكانها ثم اتيت انا
وعمي الي الجبانه و نظرت يمينا و شمالا فعرفتها
ففرحت انا وعمي فرحا شديدا و دخلت انا و اياه
التربة و شلنا التراب و رفعنا الطابق ونزلت
انا و عمي مقدار خمسين درجة. فلما وصلنا الي اخر
سلم و اذا بدخان طلع علينا غشي ابصارنا فقال
عمي كلمة لا يخجل قايلها وهي لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم. ثم مشينا و اذا نحن بقاعة
في وسطها صهريج فوجدناه ملان ما و سدلة ملانة
دقيق ومن الحبوب و الماكول و غير ذلك و راينا
في وسط القاعه شبخانه مرخيه علي سرير فنظر
عمي الي السرير فوجد ابنه و المراة التي قد نزلت
معه صارا فحما اسود وهما متعانقين كانهما القيا
في جب نار. فلما نظر عمي ذلك بزق في وجهه
و قال تستاهل يا خنزير هذا عذاب الدنيا وبقي
عذاب الاخرى اشد و اقوي. وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح :

الليله الثانية عشر

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القرندلي
قال للصبيه و الجماعه يسمعون و الخليفه و
جعفر ثم ان القرندلي قال ان عمي ضرب
ولده بالزربون وهو راقد فحمة سودا هو
فتعجب من فعله وحزنت علي ابن عمي كيف
صار هو و الصبيه فحما اسود فقلت بالله يا
عمي زول عن قلبك غصة لقد اشتغل سري
وخاطري و اغتميت بما قد جرا علي ولدك وكيف
بقى فحما اسود هو و الصبيه وما لقاهم فقال
يا ابن اخي هذا ولدي من صغره مولع بحب اخته
وكنت انهاه عنها و اقول دول صغار . فلما كبرا
و وقع بينهما القبيح و سمعت بذلك و لم اصدق فمسكته
و زجرته زجرا بليغا و قالوا له الخدام الحذر من هذه
الفعال القبيحة التي ما فعلها احد قبلك ولا
يعدك و تبقى بين الملوك بالمعيرة و النقصان
الي

في لمات و تشيع اخبارنا مع الركبان واياك ان
تصدر منك هذه الفعال فاني اسخط عليك واقتلك
وجبته عنها وجبتها عنه وكانت الملعونة تحبه
محبة عظيمة وقد تحكم الشيطان منهما. فلما راني
حجبته فعل هذا المكان ~~كما تراه واستغفلني لما~~
~~خرجت الي الصيد~~ الذي تحت الارض وسواه ونقل
فيه الماكول كما تراه واستغفلني لما خرجت في الصيد
واتى هذا المكان فغار عليه الحق و عليها وحرقهما
ولعذاب الاخرة اشد واقوى ثم بكى وبكيت معه
وقال لي انت ولدي عوضا عنه وتفكرت ساعه في
الدنيا وحوادثها وكيف قتل الوزير والدي واقعد
مكانه وقلع عيني وما تم علي ولده من الحوادث
الغريبه فبكي ثم اننا صعدنا وردينا الطابق و
التراب وعملنا القبر كما كان. ثم رجعنا في منزلنا
فلم يستقر بنا الجلوس حتى سمعنا دق طبول وبوقات
وكوس ورمحت الابطال وطبقت الدنيا بالعجاج
وحوافر الخيل. فحارت عقولنا ولم نعرف الخبر فسالنا
عن الخبر فقيل ان الوزير قتل اخاك وجمع العسكر
والجنود وغار بعسكره وهجموا المدينه علي غفلة

و اهل المدينه لم يكن لهم طاقة بهم فسلموا
اليه المدينة فقلت انا متى وقعت في يده قتلني
و تجددت علىّ الاحزان و تذكرت الحوادث التي حدثت
لابي و امي و كيف العمل و ان ظهرت عرفوني اهل
المدينه و عسكر ابي فيكون قتلي و هلاكي - فما وجدت
شيا انجو به الا حلق ذقني و شواربي فحلقتهم و
غيرت اثوابي و خرجت من المدينه و قصدت هذه
و السلام لعلي اجد احد يوصلني امير المومنين
و خليفة رب العالمين حتى احكي له قصتي و ما
جرا لي. فوصلت هذه المدينه هذه الليله فوقفت
حايرا اين امضي و اذا بهذا القرندلي واقف فسلمت
عليه و قلت له غريب فقال و انا غريب - فبينما نحن
كذلك و اذا برفيقنا هذا الثالث جا الينا و سلم علينا
و قال لنا غريب فقلنا له و نحن غربا فمشينا و قد
هجم علينا الظلام فساقنا القادر الى عندكم و هذا سبب
حلق ذقني و قلع عيني و حلق شواربي. فقالت الصبية
ملس على راسك و روح. فقلت لها لا اروح حتى اسمع
خبر غيري. فتعجبوا من حديثه. فقال الخليفه لجعفر
والله

والله انا ما رايت مثل ما جرا لهذا القرندلي. ثم
تقدم القرندلي الثاني وقبل الارض وقال يا ستي
انا ما ولدت اعور ولي حكايه عجيبه لو كتبت بالابر
علي اماق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر. انا ملك ابن
ملك وقرات القران علي سبعة روايات وقرات الكتب
وعرضتهم علي مشايخ العلم وقرات علم النجوم وكلام
الشعرا واجتهدت في ساير العلوم حتى فقت اهل
زماني فعلى خطي علي ساير الكتبه وشاع ذكري
في ساير الاقاليم والبلدان وشاع خبري لساير ملوك
الزمان فسمع بي ملك الهند فارسل لابي يطلبني و
ارسل له هدايا وتحف يصلح للملوك وجهزني ابي
في ستة مراكب وسرنا في البحر مدة شهر كامل فوصلنا
الي البر واخرجنا خيل كانت معنا في المركب وشدينا
عشرة جمال هدايا ومشينا قليلا واذا لقانا غبار علي
وثار سد الاقطار وساعة من النهار تكشف الغبار وبان
من تحته خمسين فارس لبوس عبوس في الزرد غلوس
فتاملناهم واذا هم عرب قطاع طريق. فلما رونا
ونحن نفر قليل ومعنا عشرة اجمال هدايا لملك
الهند رمحوا علينا وقدموا السنان بين ايدينا

فاشرنا اليهم بالاصابع و قلنا لهم نحن رسل ملك
الهند العظيم فلا توذونا . فقالوا نحن لسنا في ارضه
و لا تحت حكمه ثم انهم قتلوا بعض الغلمان و هرب
الباقون و هربت انا بعد ان جرحت جرحا بليغا و
اشتغلت عنا العرب بالمال و الهدايا التي كانت معنا
فصرت لم ادري اين اذهب و كنت عزيزا فصرت
ذليلا و سرت الي ان اتيت راس الجبل فاويت الي
مغارة الي ان طلع النهار و لم ازل كذلك حتى وصلت
الي مدينه امينة بالخير ولى عنها الشتا ببرده و
اقبل عليها الربيع بورده ففرحت بوصولي اليها
و قد تعبت من المشي و علاني الهم و الاصفرار
فتغيرت حالتي ولا ادري اسلك فافترت خياطا في
دكان فسلمت عليه فرد علي السلام و رحب بي
و انبسط معي و انسني و سالني عن سبب غربتي
فاخبرته بما جرا لي من اوله الي اخره فاغتم لاجلي
و قال يا فتى لا تظهر ما عندك فاني اخاف عليك
من ملك هذه المدينه و انه اكبر اعدا ابيك وله عنده
ثار ثم احضر لي ماكولا و مشروبا فاكلت و اكل معي
و تحادثت معه في الليل و قاد لي محلا ~~و انامني جانبه~~
بجانب ~~محله~~

بجانب حانوته و اتاني بما يحتاج اليه من فراش
ولحاف فاقمت عنده ثلاثة ايام . فقال لي ما تعرف
صنعة تكتسب منها فقلت له اني فقيه طالب
علم كاتب حاسب . فقال صنعتك كاسدة
في بلدنا وما في مدينتنا من يعرف علما ولا كتابة
غير الكسب . فقلت والله لا ادري شيا غير الذي ذكرته
لك . فقال شد وسطك وخذ فاسا وحبلا و احتطب
من البريه حطبا تقوت به الى ان يفرج الله
عنك ولا تعرف بنفسك يقتلوك . ثم اشترى لي
فاسا وحبلا وسلمني الى بعض الحطاب واوصاهم
علي . فخرجت معهم و احتطبت فاتيت بحمل على راسي
فبعته بنصف دينار فاكلت ببعضه و ابقيت بعضه
و دمت على هذا الحال سنة . فبعد السنه اتيت ⁂
يوما على عادتي الى البريه و دخلت فيها فوجدت
غوطة اشجار فيها حطب كثير فدخلت الغوطه و
اتيت الشجرة و حفرت حولها و ازلت التراب عنا
جدارها فعثرت الفاس في حلقة نحاس فنظفت
التراب و اذا هي في طابق خشب فكشفته فبان
تحته سلم فنزلت الى اسفل السلم فرايت بابا

فدخلته فرايت قصرا من احسن البنيان فوجدت
فيه صبيه كالدرة السنيه تنفي عن القلب كل هم
وغم . فلما نظرت اليها سجدت لخالقها لما ابدع فيها
من الحسن و الجمال . فنظرت الي وقالت لي انت انسي
ام جني وما اوصلك الي هذا المكان الذي لي فيه خمسة
و عشرين سنة ما رايت فيها انسيا ابدا فقلت وقد
وجدت لكلامها عذوبة يا سيدتي اتاني منازلها مع
لذهاب همي و غمي وحكيت لها ما جرا لي من
الاول الي الاخر فالمها حالي وبكت وقالت انا الاخرى
اعلمك بقصتي . اعلم انني بنت ملك افتياموس
صاحب جزيرة الابنوس وكان قد زوجني بابن عمي
فليلة زفافي اختطفني عفريت اسمه جرجيس
بن رجموس ابن خالة ابليس فطار بي ونزل
في هذا المكان ونقل فيه كل ما احتاج اليه من
الحلل و الحلي و القماش و المتاع و الطعام و
الشراب وفي كل عشرة ايام يجيني مرة ينام
هنا ليلة و عاهدني اذا عرض لي حاجه ليلا او
نهارا ان المس ~~هذين~~ بيدي هذين السطرين المكتوبين

علي

علي القبه فما اشيل يدي حتى اراه عندي وله
اليوم اربعة ايام وبقى له ستة ايام حتى ياتي
فهل لك ان تقيم عندى خمسة ايام وتنصرف قبل
مجيه بيوم فقلت نعم. ففرحت ونهضت على اقدامها
فمسكتني من يدى وادخلتني من باب مقنطر و
انتهت بي الى حمام لطيف ظريف. فلما رايته قلعت
ثيابي وقلعت ثيابها وخرجت فجلست على مرتبة
واجلستني الى جانبها واتت بسكر ممسك وسقتني
ثم قدمت لي ماكولا فاكلنا وتحادثنا ثم قالت لي
نم واسترح فانك تعبان فنمت يا سيدتي وقد
نسيت ما جرالي وشكرتها. فلما استيقظت
وجدتها تكبس رجلي فدعوت لها وجلسنا نتحادث
ساعة. فقالت والله كنت ضيقت الصدر وانا تحت
الارض وحدي ولم اجد من يحادثني خمسة وعشرين
سنة فالحمد لله الذي ارسلك لي ثم انشدت تقول شعر

لو علمنا مجيكم لنشرنا ∴ مهجة القلب وسواد العيون
وفرشنا خدودنا والتقينا ∴ ليكون المسير فوق الجفون

فلما فرغت من شعرها شكرتها وقد تمكنت محبتها

وقد ذهب همي وغمي وجلسنا في منادمة
الى الليل فبت معها ليلة ما رايت مثلها في عمري
واصبحنا مسرورين فقلت لها اطلعك من تحت الارض
واريحك من هذا الجني. فضحكت وقالت اقنع
راسك في كل عشرة ايام يوم للعفريت وتسعة لك
فقلت وقد غلب علي الغرام فانا الساعة اكسر
هذه القبة حتى اقتله فاني موعود بقتل العفاريت
فلما سمعت كلامي انشدت تقول شعر =

يا طالبا للفراق مهلا :: بحيلة سابق العناق
اصبر فطبع الزمان غدرا :: واخر الصحبة الفراق

فلما فرغت من شعرها ولم التفتت لكلامها وقد
رفعت القبة رفعا قويا وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

الليلة الثالثة عشر

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القرندلي
الثاني قال للصبيه يا سيدتي لما رفعت القبة
رفعا قويا ولم اعلم ما الخبر قالت العفريت
قد وصل الينا ما حذرتك من هذا والله لقد اذيتني
الخ

انج بنفسك واطلع من المكان الذى جيت منه
فمن شدة خوفى نسيت ترجيلى و فاسى. فلما
طلعت درجتين و التفتت لانظر واذا بالارض قد
انشقت وطلع منها عفريت ذو منظر بشع وقال ما
هذه الزعجة التى ازعجتيني بها ما مصيبتك هو
فقالت ما اصابني شى غير ان صدري ضاق هو
فاردت ان اشرب شرابا يشرح صدري فاستعملت
قليلا و اردت ان اقضي شغلا فوقعت على القبة
فقال لها العفريت تكذبى يا قحبه ونظر في القصر
يمينا و شمالا فراى الترجيل و الفاس. فقال لها
ما هذا الا لبس الانس من جا لي عندك. فقالت
ما نظرت هذا الا هذه الساعه وكانهم تعلقوا معك
فقال العفريت هذا كلام محال ما ينطلى عليّ يا
كورة. ثم انه عراها و شبحها بين اربع سكك
وجعل يعاقبها و يقررها فما كان ولا هان علي
ان اسمع بكاها فطلعت من السلم من الخوف
ارجف. فلما وصلت الى اعلى الموضع و رديت
الطابق كما كان و سترته بالتراب و ندمت على ما
فعلت غاية الندم و تذكرت الصبيه و حسنها

وكيف يعاقبها هذا الملعون وكيف لها خمسة
وعشرون سنه وما جرى لها بسببي وافتكرت
ابي ومملكته وكيف صرت حطابا فبكيت وقلت
هذا البيت =
اذا ما اتاك الدهر يوما بنكبة ∴ فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا
ثم مشيت الى ان اتيت رفيقي الخياط فلقيته
من اجلي على مقالى النار وهو لي في الانتظار
فقال انى بتّ البارحه قلبي عندك وخفت
عليك من وحش وغيره فالحمد لله على السلامه.
فشكرته على شفقته عليّ ودخلت خلوتي وجعلت
اتفكر فيما جرالي ولمت نفسي على رفصي هذه
القبه واذا بصديقي الخياط دخل عليّ وقال لي
على الباب شخص عجمي يطلبك ومعه فاسك
وزرجيلك قد جابهم الى الخياطين ~~الذي يطلبك وهو~~
~~قاعد في دكاني~~ وقال لهم انا خرجت وقت اذان
الموذن لاجل صلاة الفجر فعثرت بهم ولم اعلم
لمن هما دلوني على صاحبهم فدلوه الخياطين
عليك وهو قاعد في دكاني فاخرج اليه واشكره
وخذ فاسك وزرجيلك. فلما سمعت هذا الكلام
اصفر

اصفر لوني وتغير فبينما انا كذلك واذا بارض
خلوتي انشقت وطلع منها العجمي واذا هو
العفريت وقد كان عاقب الصبيه غاية العقاب
فلم تقوله بشي . فأخذ الفاس والترجيل و
قال لها ان كنت جرجيس من ذرية ابليس فانا
اجيب صاحب هذا الفاس ثم جا في هذه الحيله
الي الخياطين ودخل علي ولم يمهلني بل اختطفني
وطار وعلا بي ونزل وغاص في الارض وانا لا
اعلم بنفسي ثم طلع بي القصر الذي كنت فيه
فرايت الصبيه عريانة والدم يسيل من اجنابها
فقطرت عيناي بالدموع . فاخذها العفريت و
قال لها يا كوره هذا عشيقك فنظرت الي وقالت
له لا اعرف هذا ولا رايته الا في هذه الساعة
فقال لها العفريت وهذه العقوبه ولم تقري
فقالت ولا رايته عمري وما يحل من الله ان
اكذب عليه . فقال لها العفريت ان كنت لا
تعرفيه خذي هذا السيف واضربي عنقه
فاخذت السيف وجاتني ووقفت علي راسي
فاشرت لها بحاجبي ودمعي يجري علي وجنتي
فنهضت وغمزتني وقالت فعلت بنا كل هذا

فاشرت لها ان هذا وقت العفو ولسان حالي
يقول =
يترجم طرفي عن لساني فتعلموا ؛ ويبدو الهوا ما الذي كنت اكتم
ولما التقينا والدموع سواجم ؛ خرست وطرفي عنكم يتكلم
تشير لنا عما تقول بطرفها ؛ واومى اليها بالبنان فتفهم
حواجبنا تقضي الحوايج بيننا ؛ ونحن سكوت والهوا يتكلم
فلما فرغت من الشعر يا سيدتي فرمت الصبيه
السيف من يدها وقالت كيف اضرب عنق
من لا اعرفه ولا اسا علي ما يحل في ديني
وتافرت . فقال العفريت ما يهون عليك
محبوبك والجنس لا يحب الا جنسه ثم التفت
الي العفريت وقال لي خذ هذا السيف و
اضرب عنقها وانا اطلعك تروح ولا اتكد
عليك فقلت نعم واخذت السيف وتقدمت
بنشاطة ورفعت يدي فقالتلي بحاجبها
ما اقصرت فيما عملت فهملت عيناي بالدموع
ورميت السيف من يدي وقلت ايها العفريت
الشديد والبطل الصنديد اذا كانت امراة
ناقصة

ناقصة عقل و دين ما استحلت ضرب عنقي
فكيف يحل لي ان اضرب عنقها و لم ارها
عمري فلا افعل ذلك ابدا و لا سقيت كاس
الموت و الردا. فقال العفريت انتما تعرفا
صنعة بينكما فاخذ العفريت السيف و ضرب
يد الصبيه قطعها ثم ضرب الثانيه قطعها
فقطع اربعتها باربع ضربات و انا انظر و
ايقنت بالموت و اشارت الي بعينها كالعفريت
ثم ان العفريت قال لها زنيتي بعينك فضربها
طير راسها. ثم التفت الي و قال يا انسي
نحن في شرعنا اذا زنت الزوجة يحل لنا
قتلها و هذه الصبيه اختطفتها ليلة عرسها
و هي بنت اثني عشر سنه لم تعرف احدا
غيري و كنت اجي لها في كل عشرة ايام
ليلة واحده و كنت اجيها في زي رجل عجمي
فلما تحققت انها خانتني قتلتها. واما انت
فلم اتحقق انك خنتني فيها و لكن لا اخليك
في عافيه فتمنى علي. ففرحت يا سيدتي غاية

الفرج وقلت له وما اتمناه عليك تمنى علي اي
صورة اسحرك فيها اما صورة كلب او حمار او
قرد فقلت وقد طمعت انه يعفو عني والله ان
عفوت عني يعفو الله عنك بعفوك عن رجل
مسلم لم يوذيك وتضرعت اليه غاية التضرع
وبقيت بين يديه وقلت له انا مظلوم
فقال لا تطيل علي الحال ما يبعد علي اما قتلك
واما العفو عنك فلا ولابد ان اسحرك ثم
اقتلع بي الارض وطار بي الي الجو حتى نظرت
الي الدنيا تحتي كانها قصعة ماء ثم حطني علي جبل
واخذ قليلا من التراب وهمهم عليه وعزم و
طرشني وقال اخرج من هذه الصورة الي صورة
قرد. فمن ذلك الوقت صرت قردا ابن ماية
سنة. فلما رايت نفسي في هذه الصورة
القبيحة بكيت علي نفسي وصبرت جور الزمان
وعلمت ان الزمان ليس لاحد. وقد انحدرت
من اعلى الجبل الي اسفل وقد سافرت
مدة شهر ايام وبعدها اقبلت علي شاطي
البحر

البحر المالح فوقفت ساعة واذا انا بمركب في
وسط البحر قد طاب ريحها وهي طالبة البر
فاختفيت خلف صخرة على جانب البر وسرت الى
ان اتيت وسط المركب فقال واحد منهم اخرجوا
هذا المشوم من المركب. فقال الريس نقتله
وقال الآخر اقتله بهذا السيف فمسكت ذيل
الريس وبكيت وسالت دموعي فحن على الريس
وقال لهم يا تجار هذا القرد استجار وقد جرته
وهو في زمامي فلا احد يتعد عليه ولا يشوش
عليه ثم ان الريس صار يحسن ~~على~~ الي ومهما تكلم
به افهمه واقضي حوايجه كلها واخدمه في
المركب وقد طاب لها الريح مدة خمسين يوما فرسينا
على مدينة عظيمه وفيها عالم عظيم لا يحصى
عددهم الا الله. فساعة وصولنا وقفنا مركبنا
واذا قد جاءت لنا مماليك من جهة ملك المدينة
فدخلوا مركبنا وهنوا التجار بالسلامه و
قالوا ملكنا يهنيكم بالسلامة وقد ارسل اليكم
هذا الدرج الورق وقال كل واحد منكم يكتب فيه

سطرا فقمت انا في صورة قرد وخطفت الدرج
من ايديهم فخافوا انى اقطعه وارميه في
الما فنهروني واردوا قتلي فاشرت اليهم
انى اكتب دعوني اكتب وان غلطت طردوني
وان احسن الكتابه اتخذته ولدا فاني ما رايت
قردا افهم منه. ثم مسكت القلم واستمديت
الحبر وكتبت سطرا بقلم الرقاع وصرت اكتب
شعر =
لقد كتب الدهر فضل الكرام ∴ وفضلك الان لا يحسب
فلا ايتم الله منك الورى ∴ لانك للفضل ام واب
وكتبت بقلم الريحاني شعر
له قلم عم الاقاليم نفعه ∴ وعم جميع العالمين منافع
تماثيل ملك مثل نابتة النعة تجري الابصار خمس اصابع
وكتبت بالثلث بيتين
اذا فتحت رواة العز والنعم ∴ فاجعل مداداء من جود ومن كرم
واكتب بخيرا اذ كنت مقتدرا ∴ فقد نسبت بهذا النسب والقلم
ثم ناولتهم الدرج الورق وطلعوا به الى الملك
قلما

فلما نظر الملك الي الدرج و الادراج فلم يعجبه
خط احد الا خطي فقال لاصحابه توجهوا الي
صاحب هذا الخط و ركبوه بغلة و هاتوه بالنوبه
و لبسوه هذه البدلة و احضروه الي عندي. فلما
سمعوا كلام الملك تبسموا - فغضب منهم و قال
انا امرتكم بامر تضحكوا علي. فقالوا ايها الملك
ما نضحك علي كلامك بل الذى كتب هذا قرد و
ليس بادمى و هو مع ريس المركب. فتعجب
الملك من كلامهم و اهتز من الطرب و قال اريد
ان اشتري هذا القرد ثم بعث رسوله الي المركب
و معه البغلة و البدلة و قال لابد ان تلبسوه
هذه البدلة و تركبوه البغلة و تاتوا به. فساروا
الي المركب و اخذوه من الريس و البسوه البدلة
فاندهشوا الخلايق و صاروا يتفرجوا عليه. فلما
طلعوا به الي الملك و لاقاه قبلت الارض بين يديه
ثلاث مرات و امرني بالجلوس فجلست علي ركبتي
فتعجب الحاضرون من ادبي و كان اكثرهم تعجبا
الملك - فامر الملك الخلق بالانصراف فانصرفوا و لم

يبقى الا الملك و الطواشي ومملوك صغير وانا
ثم امر الملك فقدموا سفرة طعام فيها من كل
شي فاشار الي الملك ان اكل فقمت وقبلت
الارض بين يديه سبع مرات وجلست اكل
معه وقد انشالت السفرة وذهبت غسلت
يدي واخذت الدواة و القلم وكتبت اقول
هذه الابيات شعر=

عج بالفراريج في ربع السكاريج .. وابكي لفقد القلايا و الطهابيج
يا لهف قلبي علي من سمك .. علي رغيف من جوا المعاريج
لله رد النسا ان كنت تعرفها .. و النقل يغمس في نقل المكاريج
نبهته عند اكل في فكاهته .. علي الموايد اصناف الديابيج
يا نفس صبرا فان الدهر ذا عجب .. ان ضاق يوما اتانا بالتفاريج

ثم قمت وجلست بعيدا . فنظر الملك علي ما
كتبته وقراه فتعجب وقال قرد ويكون عنده
هذه الفصاحة و الخط والله هو عجب العجب .
ثم قدم للملك سطرنج فقال الملك تلعب قلت براسي
نعم وتقدمت وضعت السطرنج ولعبت معه
مرتين

مرتين فغلبته فحار عقل الملك وقال لو كان
هذا ادمى لفاق اهل زمانه ثم قال لخادمه امض
الي سيدتك ست الحسن وقل لها كلمى الملك حتى
تجى تتفرج علي هذا القرد العجيب فغاب الطواشى
وعاد ومعه الست. فلما نظرت الي غطت وجهها
وقالت يا ابى كيف طاب علي قلبك ان ترسل خلفى
تفرجنى علي الرجال. فقال يا بنت الحسن ماعندى
سوى المملوك الصغير والمقدم الذى رباك وانا
ابوك ممن تغطي وجهك. فقالت ان هذا الشاب
ابن ملك واسم ابيه يسار صاحب جزاير ابنوس
الجوانية وهو مسحور وسحره العفريت جرجيس
الذى هو من ذرية ابليس وقد قتل زوجته بنت
ملك اقناموس وهذا الذى تزعم انه قرد رجل
عالم عاقل. فتعجب الملك من ابنته ونظر الي
وقال حق ما تقول عنك. فقلت براسى نعم وبكيت
فقال الملك من اين عرفت انه مسحور. فقالت يا
ابت كان عندى وانا صغيرة عجوز ماكرة ساحرة

علمتني السحر وصناعته و قد حفظته واتقنت
و حفظت منه مايه و سبعين بابا من ابوابه اقل باب
فيه اخلى حجارة مدينتك خلف جبل قاف واجعلها
لجة بحر و اجعل اهلها سمكا في وسطها. فقال
ابوها اسم الله عليك خلصي لنا هذا الشاب حتى
اجعله وزيري و فيك هذه الفضيلة وما اعلم
فخلصيه حتى اجعله وزيري لانه شاب ظريف لبيب
فقالت له حبا وكرامه ثم اخذت بيدها سكينا ~~عليها~~
~~عليه~~

الليله الرابعة عشر

مكتوب عليها بالاسما العبرانيه وخطت بها دايرة
وسط القصر وكتبت عليها اسما الطلسمات وعزمت
و قرات بكلام يفهم وكلام لا يفهم فبعد ساعة
اظلمت علينا الدنيا و القصر حسبنا ان الدنيا
انطبقت علينا و اذا بالعفريت قد تدلى علينا
في صفة بايدي كالمدارى و رجلين كالصوارى وعينين
كمشعال يوقد نار ففزعنا منه فقالت بنت الملك
لا اهلا ولا سهلا. فقال العفريت وهو في صورة
اسد يا خاينة نكرت اليمين نحن ما تحالفنا ان لا
احد

احد يتعرض الاخر. فقالت له يا لعين وانت لك
يمين. فقال العفريت خذي ما جاك ثم فتح الاسد
فاه وهجم على الصبيه فاسرعت واخذت شعرة
من شعرها وجذبتها في يدها وهمهمت بشفتيها
فصارت الشعرة سيفا ماضيا وضربت بذلك الاسد
فصار نصفين فصار راس الاسد عقربا فانقلبت
الصبيه صارت حية عظيمة وهمت على هذا اللعين
وهو في صفة عقرب فتقاتلا قتالا شديدا ثم
انقلب العقرب عقابا فانقلبت الحية نسرا وصارت
ورا العقاب وطلبته ساعة زمانية فانقلب
العقاب قطا اسود فانقلبت الصبية ذيبا
ابلقا فتشاحنا في القصر ساعه زمانيه وتقاتلا
قتالا شديدا فرأى القط نفسه مغلوبا فانقلب و
وصار رمانة حمرا كبيرة وقعدت الرمانه بتلك
البركه فما الذيب اليها فارتفعت في الهوا و
وقعت علي بلاط القصر فانكسرت وانتثر الحب
كل حبه وحدها وامتلات ارض القصر حبا
فانتفض الذيب صار ديكا والتقط ذلك الحب

حتى لم يترك ولا حبه فبالامر المقدر تدارت
حبة في جانب الفسقيه فبقي الديك يصيح
و يرفرف باجنحته ويشير الينا بمنقاره ونحن
لا نفهم ما يقول وصرخ علينا صرخة خيل لنا
ان القصر قد انقلب علينا و دار في ارض القصر
كله فراى الحبه التى تدارت في جانب الفسقيه
فانتفض عليها ليلقطها و اذا بالحية همزت في
وسط الما الذى في البركه صارت سمكة وقد
تمارت في الماء فغلب الديك حوتا كبيرا ونزل
خلفها وغاب ساعة و اذا قد سمعنا صراخا
عالا وعياطا فارتجفنا فبعد ذلك طلع العفريت
و هو شعلة نار ففتح فمه نار ومن عينيه
ومنخره نار و دخان وخرجت الصبيه وهي
لجة نار فاردنا ان نغطس في الما وخفنا
على انفسنا من الحريق و الهلاك فما نشعر
الا و العفريت قد صرخ من تحت النيران وصار
عندنا في الليوان نفخ في وجوهنا بالنار
فلحقته الصبيه ونفخت في وجهه فاصابنا
الشرار

الشرار منها ومنه فاما شرارها فلم يوذينا
واما شراره فلحقتني في عيني شرارة فقلعتها
وانا في صورة القرد ولحق الملك شرارة منه
في وجهه حرقت نصف وجهه وذقنه وحنكه
التحتاني ووقعت نصف اسنانه التحتانيه
ووقعت شرارة في صدر الطواشي فاحترق
ومات من وقته وساعته فايقنا بالهلاك
وقطعنا اياسنا من الحياة. فبينما نحن كذلك
واذا بقايل يقول الله اكبر الله اكبر فتح
ونصر واخذل من كفر بدين محمد القمر
واذا بها بنت الملك قد احرقت العفريت
فنظرنا اليه واذا به قد صار كوم رماد و
جات الصبيه الينا وقالت الحقوني بطاسة ما
فجاوا بها اليها فتكلمت عليها بكلام لا نفهمه
ثم رشتني بالما وقالت اخلص بحق الحق و
بحق اسم الله الاعظم الى صورتك الاولى
فانتفضت فاذا انا بشر كما كنت ولكن راحت
عيني. فقالت الصبية النار النار يا والدي

ما بقيت اعيش انا موعودة بقتال ولو كان
من الانس لقتلته من زمان وما تعبت
الا وقت فرط الرمانة و لقطت حبها ونسيت
الحبة التى فيها روح الجنى فلو لقطتها
لمات من ساعته ولكن ما علمت بالقضا
والقدر و اذا هو قد اتى وجرالى معه
حرب شديد تحت الارض وفى الهوا والما
وكلما فتح على بابا فتحت عليه بابا اعظم
منه الى ان فتح علي باب النار وقليل
من يفتح عليه باب النار وينجو منه وانما
ساعدني عليه القدر حتى حرقته قبلى
وكنت اعهد منه بدين الاسلام و اما انا
ميتة فخليفتى الله عليكم ثم انها استغاثت
ولم تزل تستغيث من النار فاذا شرار
اسود قد طلع الى صدرها و الى وجهها فلما
وصل الى وجهها بكت وقالت اشهد ان لا
اله الا الله و ان محمد رسول الله ـ ثم

نظرنا ثم

نظرنا اليها واذا بها كوم رماد الى جانب العفريت
فحزنا عليها و تمنيت لو كنت مكانها ولا ارى
ذلك الوجه المليح الذى يعمل فى هذا الخير
يصير رمادا لكن حكم الله لا يرد. فلما راى
الملك ابنته صارت كوم رماد نتف بقية لحيته
و لطم على وجهه و شق اثوابه و انا فعلت
كما فعل و بكينا عليها. فجاوا الحجاب وارباب
الدولة فوجدوا السلطان فى حالة العدم و
كومين رماد فتعجبوا و داروا حول الملك ساعة
فلما افاق اخبرهم بما جرا لابنته مع العفريت
فعظمت مصيبتهم و صرخ النسا والجوارى
و عملوا العزا سبعة ايام و قام الملك وامر
ان يبني على رماد ابنته قبة عظيمة و اوقدوا
فيها الشموع و القناديل. و اما رماد العفريت
فانهم ذروه فى الهوا الى لعنة الله ثم مرض
السلطان مرضا اشرف منه على الموت و مدة
مرضه شهر و اتت اليه العافية فطلبني

وقال لي يا فتى قد قضينا زماننا في اهني
عيش امنفنين من الزمان حتى اقبلت علينا
الا كنا رايناك ولا راينا طلعتك القبيحة فاجتا
صرنا في حالة العدم بسببك الاول عدمت ابنتي
التي كانت تساوي ماية رجل الثاني جرا لي
من الحريق ما جرا وعدمت اضراسي ومات خادمي
وقبل ذلك وبعده ما راينا منك شيا بل الكل
من الله عليك وعلينا والحمد لله الذي خلصتك
ابنتي واهلكت نفسها فاخرج يا ولدي من
بلدي وكفي ما جرا بسببك وكل ذلك مقدر
علينا وعليك فاخرج بسلام. فخرجت يا سيدي
من عنده وما اصدق بالنجاة ولا ادري اين
اتوجه وخطر في قلبي ما جرا لي وكيف يخلوني
في الطريق وسلامتي منهم ومشيت شهرا و
دخلت في المدينة غريبا واجتماعي بالخياط
واجتماعي بالصبية تحت الارض وخلاصي

من العفريت بعد ان كان عازما علي قتلي و ما
عبر قلبي من المبتدا الي المنتهى فحمدت الله
و قلت بعيني و لا بروحي و دخلت الحمام
قبل ان اخرج من المدينه و حلقت ذقني و
قلت بشي ذقني و بشي ملك هذا و جيت علي
راسي يا سيدتي و في كل يوم ابكي و اتفكر
المصايب التي جرت علي و قلع عيني و كل
ما افتكر ما جرالي ابكي و انشد و اقول هذه
الابيات =

تحيرت والرحمن لا شك في امري :: وحاطت بي الاحزان من حيث لا ادري
ساصبر حتى يعلم الناس انني :: صبر يصبره الصبر فانني صبري
ولا شي صبر الصبر صبروا انما :: باصر الامر من فانني امري
سرائر سري ترجمان تسريرتي :: اذا كان سر السر سرك في سري
ولو ان ما بي بالجبال لهدمت :: وبالنار اطفاها وبالريح لم يسر
ومن قال ان الدهر فيه حلاوة :: فلا بد من يوم امر من الصبر

ثم سافرت الاقطار و وردت الامصار و قصدت دار السلام
بغداد لعلي اتوصل الي امير المومنين و اخبره بما

BULAC

جرالي فوصلت بغداد هذه الليلة و وجدت اخي هذا
الاول واقفا حايرا فقلت السلام عليك وتحدثت معه
و اذا باخينا الثالث قد اقبل علينا و قال السلام
عليكم انا رجل غريب فقلنا له و نحن غربا ايضا
وقد وصلنا هذه الليلة المباركة فتمشينا نحن
الثلاثه وما فينا احد يعرف حكاية احد فساقتنا
المقادير الي هذا الباب و دخلنا اليكم وهذا سبب
حلق ذقني و شواربي و قلع عيني. فقالت
ان حكايتك عجيبة ملس علي راسك و اخرج
الي حال سبيلك. فقال لا اخرج حتى اسمع
حديث رفيقي. فتقدم القرندلي الثالث وقال
ايها الست الجليلة ما قصتي مثل قصتهم بل
قصتي اعجب وهي ان السبب لحلق ذقني
وقلع عيني ان هولا جاهم القضا و القدر و انا
جلبت القضا بيدي و الهم كروحي و ذلك اني كنت
ملك ابن ملك ومات والدي و اخذت الملك من
بعده وحكمت و اعدلت و احسنت للرعيه وكان
لي محبة في السفر في المراكب في البحر و كانت
مدينتي

مدينتي على البحر و البحر متسع وحولنا جزاير
معدة للقتال فاردت ان اتفرج على الجزاير فنزلت
في عشرة مراكب و اخذت معي اقامة شهر كامل
و سافرت عشرين يوما. فلما كانت ليلة من
الليالي هبت علينا رياح مختلفة الى ان
انفجر الفجر فهدى الريح وصفى البحر وبعد
اشرقت الشمس. ثم اننا اشرفنا على جزيرة وطلعنا
على البر وطبخنا شيا ناكله فاكلنا ثم اقمنا راحة
يومين و سافرنا عشرين يوما فاختلفت علينا المياه
و على الريس و استغرب الريس البحر فقلنا للناطور
اكشف البحر فطلع للصاري ثم نزل وقال للريس رايت
عن يميني سمك على وجه الما و نظرت الى وسط
البحر فرايت سوادا من بعيد يلوح ساعه اسود
و ساعة ابيض. فلما سمع الريس كلام الناطور ضرب
عمامته الارض ونتف لحيته و قال للناس ابشر
بهلاكنا نحن الجميع و لم يسلم منا احد وشرع
يبكي على انفسنا. فقلت ايها الريس اخبرنا
بما راى الناطور. فقال يا سيدي اعلم اننا

تهنا في يوم ما جات علينا الارياح ولا هدى
الريح الى بكرة النهار و اقمنا يومين و تهنا
في البحر و لنا تايهين احدى عشر يوما من تلك
الليلة و لا لنا ريح يرجعنا الي ما نحن قاصدين
و اخر النهار غدا نصل الى جبل حجر اسود وهو
يسمى حجر المغناطيس وتجرنا المياه غصبا في
تحته فتنفتح المركب و يروح كل مسمار من المركب
الى الجبل و يلتصق اليه لان الله ركب في حجر
المغناطيس سرا و هو ان جميع الحديد يذهب اليه
وفي ذلك الجبل حديد كثير لا يعلمه الا الله تعالى
حتى انه من قديم الزمان مراكب كثيرة على ذلك الجبل
ومما يلي البحر قبة من النحاس الاصفر معقودة
على عشرة اعمدة وفوق القبة فارس وفرس
من نحاس وفي يد ذلك الفارس رمح من نحاس
معلق في صدره لوح من رصاص منقوش عليه اسما
وطلاسم فيها ايها الملك ما دام هذا الملك راكب
على هذه الفرس فتنكسر المراكب التي تفوت من تحته
ويهلكون جميعا ويرشق جميع الحديد الذي في المركب
في

في الجبل وما الخلاص الا اذا وقع هذا الفارس
من علي تلك الفرس. ثم انه يا سيدتي بكي الريس
بكا شديدا فتحققنا اننا هالكين لا محالة وكل
منا ودع صاحبه. فلما جا الصباح قربنا الي ذلك
الجبل وساقتنا المياه غصبا اليه. فلما صارت
المركب تحته انفتحت وطلعت المسامير وكل حديد
فيها طلب حجر المغناطيس وعند اخر النهار درنا
حوله وانكسرت المركب. فمنا من غرق ومنا من
نجي واكثرنا غرق والذين سلموا لم يعلموا بعضهم
وانما توهبتهم الامواج واختلاف الرياح. واما
انا يا سيدتي فنجاني الله تعالي لما يريد من شقاوتي
وعذابي وبلوتي فطلعت علي لوح من الالواح
فضربه الريح فالتصق الي الجبل فاصبت طريقا فنظرت
الي اعلاه كهيئة السلالم منقورة في الجبل فسميت
الله تعالي. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح.

الليلة الخامسة عشر

في هذه الليلة قالت شهرزاد بلغني ايها الملك السعيد
ان القرندلي الثالث قال للصبية والجماعة مكتفون
والعبيد واقفون بالسيوف علي رؤوسهم ثم اني سميت

الله ودعوته وابتهلت اليه وتعلقت في النقر
الذي في الجبل وقد تسلقت في الجبل قليلا قليلا
فاذن الله ان يسكن الريح في تلك الساعه واعانني
على الطلوع فطلعت وسلمت وطلعت على الجبل
فلم يكن لي داب الا القبة وفرحت بسلامتي غاية
الفرح فدخلت القبة وصليت ركعتين شكرا لله
على سلامتي. ثم اني نمت تحت القبة فسمعت
قايلا يقول يا ابن خصيب اذا انتبهت من منامك
احفر تحت رجليك تجد قوسا من نحاس وثلاث
فردات من رصاص منقوشات عليها طلسمات فخذ
القوس والنشاب وارم الفارس الذي هو على
القبة وارح الناس من هذا البلا العظيم. فاذا
رميت الفارس يقع في البحر والقوس يقع عندك
فخذه وادفنه في موضعه فاذا فعلت ذلك يطف
البحر ويعلو حتى يساوي الجبل ويطلع عليه
زورق فيه شخص غير الذي رميته يجي اليك وفي
يده مقداف فاركب معه ولا تسمي الله تعالى فانه
يقذف ويسافر بك مدة عشرة ايام الى ان يوصلك
الى نحو السلامه. واذا وصلت هناك تجد من يوصلك

الى بلدك فهذا يتم لك اذا لم تسم الله. ثم
استيقظت من نومي و قمت بنشاط و قصدت كما
قال الهايف و ظربت الفارس ارميته فوقع في
البحر و وقع القوس عندي فاخذت القوس و دفنته
فهاج البحر و علا حتى ساوى الجبل و ساواني.
فلم البث غير ساعة حتى رايت زورقا في وسط
البحر و قاصدا التي فحمدت الله تعالى. فلما وصل التي
الزورق وجدت فيه شخصا من النحاس في صدره لوحا
من الرصاص منقوش باسما و طلسمات. فطلعت في
الزورق و انا ساكت و لا اتكلم. فقذف الشخص اول
يوم و الثاني و الثالث الى تمام العشرة ايام. ه
فنظرت و رايت جزاير السلامة ففرحت فرحا عظيما
و من شدة فرحي ذكرت الله و سميت و هللت
و كبرت. فلما فعلت ذلك قذفني الزورق في البحر
ثم رجع و انقلب في البحر فكنت اعرف العوم ه
فعمت ذلك اليوم الى الليل فخذلت سواعدي و
كلت اكتافي و تعبت و بقيت في الهلكات ثم
تشهدت و ايقنت بالموت فهاج البحر من كثرة
الامواج فجات موجة كالقلعة العظيمة فحملتني

و قذفتني قذفة صرت فوق البر بما يريد الله
فطلعت البر و عصرت اثوابي و نشفتها علي الارض
و بت. فلما اصبحت لبست اثوابي و قمت انظر
اين امشي فوجدت غوطة فجيتها و درت حولها
فوجدت الموضع الذي انا فيه جزيرة صغيرة و
البحر محيط بها. فقلت كلما اخلص من بلية
اقع في اعظم منها. فبينما انا متفكر في امري
و انا اتمنى الموت و اذا نظرت مركبا فيها ناس
فقمت و قعدت على شجرة و اذا بالمركب التصق
وطلع الي البر منها عشرة عبيد و معهم مساحي
و مشوا الي ان وصلوا الي وسط الجزيرة فحفروا
في الارض و كشفوا عن طابق فشالوه و فتحوا
بابه ثم عادوا الي المركب و نقلوا منها خبزا و
دقيقا و سمنا و عسلا و اغناما و الات ما
يحتاج الساكن. و العبيد طالعين الي المركب
و نازلين و هم يحولوا من المركب و ينزلوا الي ان
نقلوا جميع ما في المركب ثم بعد ذلك طلع العبيد
و معهم شاب احسن ما يكون و في وسطهم شيخ
كبير قد ابقا ما بقي و عركه الدهر و استبقى
كأنه

كانه مغفى ملقى ويد الشيخ في يد صبي وهو
قد افرغ في قالب الجمال و البها في الكمال حتى
انه يضرب بحسنه الامثال وهو كالقضيب الرطب
يسحو كل قلب بجماله و يساب كل لب بكماله
فلم يزالوا ماشين حتى اتوا الي الطابق ونزلوا
الجميع في الطابق و غابوا جواه ساعه او
اكثر ثم طلعوا العبيد والشيخ - ولم يطلع
الصبي معهم - ثم ردوا باب الطابق كما كان
و نزلوا في المركب و غابوا عن عيني - فلما توجهوا
قمت ونزلت من علي الشجرة ومشيت الي موضع
الردم و نبشت التراب و نقلته وطولت روحي
حتى شلت جميع التراب فانكشف الطابق فاذا
هو خشب وسع فلقة حجر الطاحون فشلتها فبان
من تحتها سلم حجر عقد فتعجبت لذلك ونزلت
في السلم حتى انتهيت الي اخره اجد بنيانا
نظيفا مفروشا بانواع البسط و الحرير والصبي
جالسا علي مرتبة عالية متكي علي مدورة في يده
مروحة وبين يديه مشموم وهو وحده - فلما

رانی اصفر لونه فسلمت عليه وقلت له هدی
روعك لا باس عليك انا انسي ملك ابن
ملك ساقتني المقادير اليك اونسك في وحدتك
فما قصتك وما حكايتك حتى سكنت تحت الارض
وحدك. فلما تحقق اني من جنسه فرح ورد لونه
وقربني اليه وقال يا اخي قصتي عجيبة و
ذلك ان والدي تاجر جوهري له تجارة وعبيد
ومماليك تجار يسافروا في المراكب بالتجارات
الى اقصى البلاد ولهم عملات واموال متسعه
ولم يرزق ولد قط. فراى في منامه انه يرزق
ولدا في عمره فاصبح والدي صريخ وبكى. فلما كانت
الليله القابلة علقت والدتي بي فارخ تاريخ حملها
و انقضت ايامها فولدتني ففرح والدي واولم
الولايم و اطعم الفقرا و المساكين لكونه رزق بي
في اخر عمره فجمع المنجمين واهل التقاويم وحكما
الزمان واصحاب التواريخ و المواليد فكشفوا الى
ميلادي وقالوا له ولدك يعيش خمسة عشرة سنة
وعليه قطع فيها ان سلم منها عاش زمانا طويلا
وسبب

وسبب موته انا في بحر الهلكات جبل المغناطيس
عليه فارس وفرس من نحاس والفارس في صفة
لوح من رصاص متى وقع الفارس من علي
فرسه بعد خمسين يوما يموت ولدك والذي
يرمي الفارس ملك اسمه عجيب بن خصيب.
فاغتم ابي غما شديدا ثم انه رباني واحسن
تربيتي الي ان بلغت خمسة عشرة سنه من مدة
عشرة ايام جا لابي الخبر ان الفارس وقع
في البحر والذي رماه اسمه عجيب بن الملك
خصيب فخاف علي ابي من القتل فنقلني
الي هذا المكان وهذه قصتي وسبب وحدتي
فلما سمعت قصته تعجبت وقلت في نفسي
انا الذي عملت هذا كله وانا والله لا اقتله ابدا
ثم قلت يا مولاي كفيت البلا والردا وان شا
الله لا ترى هما ولا غما ولا تشويشا وانا
اقعد عندك واخدمك وارجع الي حال سبيلي
بعد ان اونسك في هذه الايام توصلني الي بعض
المماليك اسافر معهم الي بلادي وجلست احدثه

الي الليل فقمت و اوقدت شمعة كبيرة وعمرت
القناديل وجلسنا بعد ان مدينا شيا من الاكل
فاكلنا وقمت مديت شيا من الحلاوة فتحلينا
وجلسنا نحدث بعضنا حتى ذهب من الليل اكثره
فنام فغطيته وقمت انا نمت. فلما اصبحت
سخنت قليلا من الما فغسل وجهه وقال جزيت
خيرا يا فتى والله حتى سلمت من الذى انا فيه
ومن الذى اسمه عجيب بن خصيب خليت ابي
يكافيك واما اذا مت فالسلام مني عليك. فقلت
له لا كان يوما يصيبك فيه سو وجعل الله
يومي قبل يومك. ثم قدمت شيا من الاكل فاكلنا
وعملت له طاب وصنعت له منقلة ولعبته انا
واياه. ثم اكلنا شيا من الحلاوة ولعبنا الي الليل
فقمت اوقدت المصابيح وقدمت شيا من الاكل
وقعدت احدثه الي ان بقي شي من الليل فنام
وغطيته ونمت ولم ازل يا سيدتي اياما وليالي
وبقى له في قلبي محبة وقلت في نفسي كذب
المنجمون والله لا اقتله ولم ازل انادمه واحدثه

الي

الي تسعة وثلاثين يوما و ليلة الاربعين فرح
الصبي وقال يا اخي الحمد لله الذي نجاني من الموت
وهذا ببركتك وبركة قدومك و اسال الله ان يردك
بلدك ولكن يا اخي اريد ان تسخن لي ما اغسل
جسدي . فقلت حبا وكرامة و سخنت له ما بكثرة
و دخلت به عليه وغسلت جسده غسلا جيدا بدقاق
و دلكته و خدمته و فرشت تحته فرشا عاليا فجا
الصبي وتلقح عليه ونام و دخلت الخزانه فلقيت
بطيخة مليحة و وجدتها في طبق فكلمته وقلت
له يا سيدي ما عندك سكين فقال ها هي فوق
راسي علي هذه الصفة العالية فقمت وانا مستعجل
فاخذت السكين و مسكتها من نصالها و رجعت
الي خلفي فانبطشت على الصبي و السكين في يدي
فاسرعت السكين بما كتب في الازل في قلب الصبي
فمات. فلما قضى نحبه و علمت اني قتلته صرخت
صرخة عظيمة و لطمت علي وجهي و شقيت اثوابي
وقلت انا لله و انا اليه راجعون يا مسلمين هذا
الصبي بقي من القطع الذي خبروا به المنجمين

و الحكما الى اربعين يوما و ليلة واحدة وكان
اجل هذا المليح على يدى فيا ليتنى من قبل لم
اقطع هذه البطيخة ما هذه الا مصايب وغصص
ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله السادسة عشر

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان عجيب قال
للصبية . فلما تيقنت انى قتلته قمت وطلعت
من السلم و رديت الطابق موضعه ورديت التراب
ونظرت الى البحر فرايت المركب طالبة البر فخفت
وقلت الساعه يجوا يصيبوا ولدهم مقتولا
فيعرفوا انى قتلته فيقتلونى فعمدت الى شجرة
عالية وطلعتها و استترت باوراقها فما استقريت
فوق الشجرة الا وقد طلع العبيد وطلع معهم الشيخ
الكبير ابو الصبى فجاوا الى الموضع وازالوا التراب
فوجدوا الطابق فنزلوا فوجدوا الصبى مقتولا
وهو لابس ثيابا نظافا والسكين مغروزة فى

صدره فصرخوا و بكوا و لطموا على وجوههم و
دعوا بالويل و الثبور. ثم ان العبيد ظنوا ان الشيخ
بعد ولده لايعيش و لفوا الصبي في اثوابه و
ارخوا عليه حلايه من الحرير وطلعوا الي المركب
وطلع الشيخ خلفهم فوقع علي الارض و اخذ التراب
علي راسه و لطم وجهه و نتف لحيته و تفكر
في قتل ولده فزاد بكاوه فطلع عبد منهم فجاب
مقطع حرير و عملوا للشيخ مدورة في المقعد
وجلسوا عنده. هذا كله و انا في الشجرة فوق
روسهم انظر ما يجري و قد شاب قلبي قبل
ان تشيب راسي مما قاسيت من الهموم و
الاحزان يا سيدتي و لم يزل الشيخ في غشوته
الي قرب المغرب ثم استفاق و نظر الي ولده و
ما جرا له و الذي خاف منه وقع فيه و لطم وجهه
و راسه و انشد هذه الابيات =

القلب من فرقة الاحباب منصدع
اما دموعي من الاماق تنهمل
شط المرام بهم بعد اقوا اسعى
ما حيلتي فيهم ما القول ما العمل

فليتني ما كنت نظرتهم ابدا
ما حيلتي سادتي ضاقت بي السبل
كيف السلو بسلوان وقد لعبت
نار الهوا بفوادي وهي تشتعل
يا ليت لو سمحت ذات المنون بهم
بيني وبينهم ما ليس ينفصل
سالتك الله يا داسي فكن مهلا
فجمع شملي بهم ما زال مشتمل
ما كان احسننا والدار تجمعنا
ونحن في غبطة والعيش متصل
حتى رمينا بهم البين فرقنا
من ذا الذي لسهام البين يحتمل
اذ صابنا في عزيز القوم صايبة
فريد عصر عند ابا الحسن مكتمل
انشدته ولسان الحال يسبقني
يا ليت يا ولدي ما قد اتى الاجل
كيف

كيف السبيل الي لقاك من عجل

نفديك يا ولدي بالروح لو قبل

ان قلت شمس فان الشمس غاربة

او قلت بدر فان البدر قد افل

لهفي عليك مدا الايام يا اسفي

ما عنك يد فمن ذا عنك يشتغل

ابوك اضحى به شوقا اليك وما

عل الممات بكم ضاقت بي الحيل

عين الحواسد فينا وقد وقعت

يلقوا ما صنعوا يا بيس ما فعلوا

ثم نهق نهقه فارقت روحه جسده فصرخوا العبيد و اسياداه و اخذوا التراب على روسهم و زادوا في البكا و طلعوا سيدهم في المركب الي جانب ولده و ارخوا قلع المركب فغابوا عن عيني فنزلت من فوق الشجرة ونزلت الطابق وتفكرت الشاب فرايت بعض حوايجه و انشدت اقول شعر

ارى اثارهم فاذوب شوقا ۞ واسكب في مواطنهم دموعي

واسال من قضى البعد عنهم ۞ يمن على يوما بالرجوع

ثم اني يا سيدتي خرجت من الطابق وكنت بالنهار

في الجزيرة و بالليل انزل القاعة فاقمت على
ذلك شهرا و انا انظر الى طرف الجزيرة التي
من ناحية الغرب وهو كلما مر يوم من الايام
ينشف البحر الى ان قل الما من جهة الغرب وانقطع
تياره . فلما كمل الشهر نشف البحر من تلك
الناحية ففرحت و ايقنت بالسلامة وقمت خضت
ما بقي من البحر وطلعت الى البر الاصيل فلقيت
كيمان رمل تغوص رجل الجمل فيها الى الركب
فقويت روحي و قطعت الرمل و اذا انا بنار
تلوح من بعيد وهي تشتعل اشتعالا قويا
فقصدت لعلي اجد فرجا و انشدت اقول شعر
عسى ولعل الدهر يلوي عنانه ؛ و ياتي بخير والزمان غيور
ويقصر مالا ويقضي حوايجا ؛ ويحدث بعد الامور امور
ثم ان قصدت النار فلما قربت اليها و اذا قصر بابه
من النحاس الاصفر فلما اشرقت عليه الشمس
اضا من بعد يري كانه نار ففرحت برويته وجلست
مقابلا بابه فلم يستقر بي الجلوس حتى اقبل
عشر

82

عشر شباب لابسين الاثواب المفتخره و معهم
شيخ كبير الا ان الشباب عور بالعين اليمنى.
فتعجبت لصفتهم و اتفاقهم في عورهم. فلما
راوني سلموا علىّ و سالوني عن حالي و قصتي
فحكيت لهم ما جرالي وما تم لي من المصايب.
فتعجبوا لحديثي و اخذوني و اطلعوني القصر
فرايت في القصر عشر تخوت وكل تخت فراشه و
لحافه ازرق و التخت مغشى بازرق وان بوسط
التخوت تخت صغير وهو الاخر مثلهم كلما عليه
ازرق. فلما ~~طلعنا~~ دخلنا طلع كل شاب على تخته
وطلع الشيخ على ذلك التخت الصغير الذي في وسط
التخوت و قال يا فتى اجلس في هذا القصر و لا
تسال عن احوالنا و لا على عور اعيننا. ثم قام
الشيخ و قدم لكل واحد طعاما في انا و شرابا في انا
و قدم لي كذلك و بعد ذلك جلسوا يسالوني عن
احوالي و ما جرالي و انا اخبرهم الى ان ذهب اكثر
الليل. فقالوا الشباب ايها الشيخ ما تقدم لنا

رايتنا فقد حبا وقنه . فقال حبا وكرامة . ثم قام
ودخل الي مخدع في القصر وغاب وعاد يجي راسه
عشرة اطباق فاذا هي ملانه رماد اسود فشمر
الجميع عن سواعدهم وبكوا وانتحبوا وسخموا
وجوههم وهم يلطموا ويقولوا كنا قاعدين بطولنا
ما خلانا فضولنا ولم يزالوا علي هذا ويسخموا
وجوههم بالرماد الي قرب الصبح . فقام الشيخ
وسخن لهم الما وغسلوا وجوههم ولبسوا
اثوابا غير الاول . فلما رايت ذلك ذهب عقلي و
حار فكري . ثم قاموا وقمت معهم فقدم الشيخ
شيا من الماكول فبعد ما اكلنا وانشالت الاواني
قعدوا يتحدثوا الي ان اقبل الليل . فقام الشيخ
واوقد الشموع والقناديل وقدم لنا الاكل والشرب
فلما فرغنا قعدنا للمحادثة والمنادمة الي نصف الليل
فقال الشباب للشيخ هات لنا راتبنا فقد جا
وقت النوم . فقام الشيخ واتى بالاطباق وفيهم
الرمل

الرمل الاسود ففعلوا مثل في الاول لليله و انا قاعد
عندهم علي هذا الحال مدة شهرا و هم كل ليلة يسخمون
وجوههم بالرماد و يغسلون وجوههم و يغيرون
اثوابهم و انا اتعجب من ذلك و ازداد وسواسي
بحيث انني امتنعت من الاكل و الشرب فقلت
لهم ايها الفتيان ان لم تزيلوا همي و تخبروني
عن سبب تسخيم وجوهكم. فقالوا كتمان سرنا
اصلح. فبقيت متحيرا في امرهم و انا امتنع من
الاكل و الشرب. فقلت لهم لابد ان تخبروني ما
سبب ذلك. فقالوا هذا فيه مشقة عليك
لانك تبقي مثلنا. فقلت لابد من ذلك. فعمدوا
الي كبش ذبحوه و سلخوه و قالوا لي خذ هذا
الجلد و ادخل فيه و خيطه عليك فانه ياتيك
طير كبير اسمه الرخ و يحطك علي جبل فتشق
هذا الجلد و تخرج منه فيخاف منك الطير هو
فيروح و يخليك فامش نصف نهار تلقي قدامك
قصرا عجيب الصفة فادخل فيه فقرحت بذلك

ثم فعلوا لي ما قالوا وحملني الطير وحطا بي
على الجبل فخرجت من الجلد ومشيت حتى دخلت
القصر واذا فيه اربعون جارية كالاقمار قالوا
كلهم اهلا وسهلا ومرحبا بك ثم اجلسوني على
مرتبة عالية واتوني بطعام فاكلت انا واياهم
وقدموا الشراب واخذوا عودا وغنوا عليه حتى
اتى وقت المنام. فقالوا خذ معك ما تختار منا
تنام عندك. فاخذت واحدة ونمت معها الى الصباح
فدخلت الحمام وما زلت معهن ستة اشهر فقالوا
لي ليتنا ما عرفناك فان سمعت منا كان فيه
صلاح حالك وصاروا يبكون. فقلت لهم ما الخبر
فقالوا اننا نغيب عنك اربعين يوما ثم نعود
اليك فانت تفتح هذه التسعة وثلاثين بابا والحذر
ان تفتح الباب الاربعين فتفارقنا. فقلت لهم لا
افتحه ان فيه مفارقتكم ثم طاروا ففتحت اول
باب وجدته بستانا والثاني والثالث الى تمام التسعة
وثلاثين وانا اري فيه ما يكل عند الوصف من
اشجار

اشجار وانهار واثمار وذخاير فقلت في نفسي
ما الذي في هذا الباب الذي منعوني من فتحه.
ثم اني فتحته فوجدت فيه فرسا وهو مسروج
ملجوم مربوط فكبيته وركبته فطار بي الي ان
حطني علي سطح وانزلني ونشني بذيله قلع عيني
وذهب عني فنزلت من علي السطح فوجدت العشر
العشرة شباب العور فقالوا لي لا مرحبا بك
فقلت لهم تقبلوني اجلس عندكم. فقالوا والله
لا تجلس عندنا. فخرجت من عندهم حزين القلب
بكي العين وكتب الله لي السلامة حتي وصلت
الي بغداد حلقت ذقني وصرت قرندلي فوجدت
هذين الاثنين العور العين اليمين فسلمت عليهم
وقلت لهم انا غريب فقالوا ونحن غربا. فهذا
سبب قلع عيني وحلق ذقني. فقالت له ملس
علي راسك وروح. فقلت والله لا اروح حتى اسمع
قصة هولا. ثم ان الصبية التفتت الي الخليفة
وجعفر ومسرور وقالت لهم احكوالي علي خبركم
فتقدم جعفر وحكى لها الحكاية التى قالها

للبوابة عند دخولهم . فلما سمعت كلامه قالت
وهبتكم لبعضكم . فخرجوا الي ان صاروا في الزقاق
فقال الخليفة للقرندلية يا جماعة الي اين تذهبوا
فقالوا والله ما ندري الي اين نذهب فقال لهم
الخليفه بسروا و باتوا عندنا و قال لجعفر خذهم
و احضرهم لي غدا نورخ ما جرا فامتثل جعفر
ما امره به الخليفة . ثم ان الخليفة طلع الي
قصره و لم يعتريه منام في تلك الليلة . فلما
اصبح جلس علي كرسي المملكة و التفت الي
جعفر بعد ان طلع ارباب الدولة و قال اتيني
بالثلاثة الصبايا و الكلبتين و القرندلية . فنهض
جعفر و احضرهم بين يديه فادخل الصبايا
تحت الاستار و التفت لهم جعفر و قال قد
عفونا عنكم لما اسلفتم من الاحسان الينا
و لم تعرفونا فها انا اعرفكم بين يدي الخامس
من بني العباس هارون الرشيد فلا تخبروه
الا حقا . فلما سمع الصبايا كلام جعفر عن لسان
امير

امير المومنين تقدمت الكبيرة و قالت يا امير المومنين لي حديث لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر =

الليلة السابعة عشر

قالت شهرزاد ايها الملك ~~الحمد~~ السعيد بلغني ان لما تقدمت ~~بين~~ الصبيه الكبيرة بين يدى امير المومنين قالت لي حديث عجيب و هو ان هنين الصبيتين اخوتي من ابي من غير امي فمات والدنا و خلف خمسة الاف دينار وكنت انا اصغرهم سنا فتجهزوا اخواتي و تزوجوا كل واحده برجل و قعدوا مدة ثم ان كل واحد عبى متجرا و اخذ كل واحد من زوجته الف دينار و سافروا مع بعض و رموني. فغابوا اربع سنين و ضيع ازواجهم المال و انكسروا و تركوهم في بلاد الناس و جاوني في صفة شحاطين فلما رايتهم ذهلت عنهم و لم اعرفهم ثم لما عرفتهم قلت لهم ما هذا الحال. فقالوا يا اختنا

ما بقى الكلام يفيد وجرى القلم بما حكم ❊
فارسلتهم الى الحمام و لبست كل واحدة
منهم بدلة و قلت لهم يا اخوتى انتم الكبار
و انا الصغيرة و انتم عوض ابى وامى و
الارث الذى نابنى معكم قد جعل الله فيه البركة
و انا ازكى عليه و احوالى جليلة و انا وانتم
سوا و احسنت لهم غاية الاحسان فقعدوا
عندى مدة سنة كاملة و بقى لهم مال من
مالى. فقالوا انا نريد الزواج و ليس لنا صبر
من الزواج. فقلت لهم بالله عليكم يا اخوتى
ما بقى في الزواج خير و الرجل الجيد قليل
في هذا الزمان و انتم جربتم الزواج فلم
يقبلوا كلامى و تزوجوا بغير رضاى فزوجتهم
من مالى و سترتهم و مضوا مع ازواجهم فقعدوا
مدة يسيرة و لعبوا عليهم ازواجهم واخذوا
ما كان معهم و سافروا و تركوهم. فجاؤا الى
عندى

عندي وهم خزايا واعتذروا وقالوا لا تواخذينا
كانت اصغر منا سنا واكمل عقلا وما بقينا
نذكر الزواج ابدا. فقلت مرحبا بكم يا اخوتي
ما عندي اعز منكم وقبلتهم وزدتهم اكراما
ولم نزل على هذه الحالة سنة كاملة فاردت
ان اجهز لي مركبا الى السفر. فجهزت مركبا
كبيرة وحملت فيها البضايع وما يحتاج اليه في
المركب وقلت يا اخوتي هل لكم ان تقعدوا في
المنزل حتى اسافر و ارجع او تاتوا معي
فقالوا نسافر معك فانا لا نطيق فراقك. ه
فاخذتهما وسافرنا وكنت قسمت مالي نصفين
اخذت النصف والنصف الثاني اودعته وقلت
ربما يصيب المركب شي فاذا رجعنا نجد شيا
ينفعنا وسافرت اياما وليالي فتاهت بنا
المركب وغفل الريس عن الطريق ودخل المركب
بحرا غير البحر الذي نريده ولم نعلم ذلك مدة
وطابت لنا الريح عشرة ايام فلاحت لنا مدينة
على بعد فقلنا للريس ما اسم هذه المدينة التي

اشرفنا عليها فقال والله لا اعلم ولا رايتها
قط ولا سلكت عمري هذا البحر ولكن ما بقي
الا ان تدخلوا هذه المدينه و انظروا بضايعكم
فان حصل لكم بيع نرتاح ~~يومين~~ ببعوا وتسوقوا
مهما كان فيها وان لم يحصل لكم بيع
نرتاح يومين ونتزود و نسافر. فدخلنا المدينه
وطلع الريس اليها وغاب ساعة واتى الينا
وقال قوموا اطلعوا الي المدينه وتعجبوا في
صنع الله في خلقه و استعيذوا من سخطه.
فطلعنا المدينة فوجدنا كل من فيها ممسوخا
حجارة سود فاندهشنا من ذلك. فشقينا
الاسواق فوجدنا البضايع باقية و الذهب
و الفضة باقية علي حالها ففرحنا و قلنا
لعل ان يكون لهذا امر عجيب و تفرقنا في شوارع
المدينة وكل واحد اشتغل عن رفيقه بالكسب
و المال و القماش و اما انا فطلعت الي القلعة
فوجدتها محكمة فدخلت قصر الملك فوجدت
جميع

جميع الاواني من الذهب و الفضه فعند ذلك
رايت الملك جالس عنده حجابه و نوابه و وزراه
و عليه من الملابس شي يحير فيه الفكر . فلما
قدمت الي الملك وجدته جالسا علي كرسي مرصع
بالدر و الجوهر عليه بدلة من الذهب و فيه
كل فرخة تضيي كالنجمة واقف حوله خمسون
مملوكا لابسين انواع الحرير و في ايديهم السيوف
مجردة . فلما نظرت ذلك دهشت عقلي فتمشيت
دخلت قاعة الحريم فوجدت في حيطانها ستاير
من الحرير وجدت الملكة عليها بدلة من اللولو
الرطب و علي راسها تاج مكلل بانواع الفصوص
و في عنقها قلايد و عقود و جميع ما عليها من الملبوس
و المصاغ علي حاله وهي مسخوطة حجر اسود و
وجدت بابا مفتوحا و صعدت اليه وهو مكان
بسبع درج فوجدته موضع مرخم مفروش بالبسط
المذهبة وجدت فيه سريرا من العرعر مرصع
بالدر و الجوهر و نظرت نورا خالصا من باب

البشخانة فطلعت فوق فوجدت جوهرة قدر
بيضة الوزة في صدر البشخانة على كرسي صغير
وهو يوقد كالشمعة ونورها ساطع ومفروش على
ذلك السرير من انواع الحرير ما يحير الناظر. فلما
نظرت ذلك تعجبت ورايت في ذلك المكان شموع
موقدة فقلت لابد ان احدا اوقد هذه الشموع. ثم
اني مشيت ودخلت الى موضع غيره وصرت افتش
وادور في الاماكن ونسيت نفسي من التعجب
من تلك الاحوال وغرقت في فكري الى ان ادخل
الليل فاردت الخروج فلم اعرف الباب وتهت فعدت
الى البشخانة التي فيها الشمع موقود وجلست
على السرير وتغطيت بلحاف بعد ان قرات شيا
من القران واردت النوم فلم استطع ولحقني
القلق. فلما انتصف الليل سمعت تلاوة القران
بصوت حسن فسمعت الايات واتيت الى مخدع
فرايت بابه مفتوح ففتحت الباب ونظرت المكان
فاذا هو معبد وفيه قناديل معلقة موقودة
وفيه

وفيه سجادة مفروشة عليها شاب جالس حسن
المنظر فتعجبت كيف هو سالم دون اهل المدينة
فدخلت وسلمت عليه فرفع بصره ورد عليّ السلام
فقلت له اسالك بحق ما تلوته من كتاب الله الا ما
اجبتني عن سوالي ٠ ثم انه تبسم وقال اخبرني
انت عن سبب دخولك هذا المكان وانا اخبرك بما
جرا على اهل هذه المدينة وسبب خلاصي ٠
فاخبرته بخبري فتعجب من ذلك ٠ ثم اني سالته
عن خبر هذه المدينة فقال امهليني ثم طبق
الختمه وشالها في كيس اطلس واجلسني الى
جانبه فنظرت اليه فاذا هو كالبدر حسن الاوصاف
ولين الاعطاف حسن المنظر كانه قالب سكر
معتدل القوام كما قيل فيه هذه الابيات =
رصد النجم ليله فبدا له ∴ قد المليح يرد في برديه
واقامه زحل السواد بشعره ٠ وحياه لون المسك من عطفيه
ويرى من المريخ عطفه خده ∴ والقوس رامي النبل من جفنيه
وعطارد اعطاه فرض زكايه ∴ وابا السها نظر الوشاة اليه
فبقي النجم حايرا لما راى ∴ والبدر باس الارض بين يديه

فنظرت له نظرة اعقبتني الف حسرة وتعلق قلبي
بمحبته فقلت له يا مولاي اخبرني عن ما سالتك
فقال سمعا وطاعة. اعلمي ان هذه المدينة والذي
وجميع اهله وقومه وهو الملك الذي نظرتيه
على الكرسي وهو حجر واما الملكة التي قد نظرتيها
فهي امي وقد كانوا مجوسا يعبدون النار دون الملك
الجبار وكانوا يقسمون بالنار والنور والظل والحرور
والفلك الذي يدور وكان ابي ليس له ولد ورزق
بي في اخر عمره فرباني حتى نشات وقد سبقت
لي السعادة وكان عندنا عجوز طاعنة في السن
مسلمة تومن بالله ورسوله في الباطن وتوافق
وكان ابي يعتقد فيها بما يرى عليها من الامانة
والعفة وكان يكرمها ويزيد في اكرامها وكان
يعتقد انها على دينه. فلما كبرت سلمني ابي
اليها وقال لها خذيه ربيه وعلميه احوال ديننا و
احسن تربيته وقومي بخدمته. فاخذتني العجوز
وعلمتني دين الاسلام من الوضو وفرايض الصلاة
وحفظتني القران فلما انتهت ذلك قالت لي يا
ولدي

ولدي اكتم هذه الامر عن ابيك ولا تعلمه بد
ليلا يقتلك. فكتمته عنه ولم ازل على هذا الحال
مدة ايام قلايل وقد ماتت العجوز وزاد اهل المدينه
في كفرهم وطغيانهم وعتوهم وضلالهم. فبينما هم
على ما هم فيه اذ سمعوا مناديا ينادي باعلى
صوته مثل الرعد القاصف سمعه القريب والبعيد
يقول يا اهل هذه المدينة ارجعوا عن عبادة
النار واعبدوا الملك الجبار. فحصل عند اهل المدينة
فزع واجتمعوا عند ابي وهو ملك المدينة وقالوا
له ما هذا الصوت المزعج الذي سمعناه فادهشنا
من شدة فزعه. فقال لهم لا يهولنكم الصوت
ولا يخوفكم ولا يردكم عن دينكم. فمالت قلوبهم
الى قول ابي ولم يزالوا مكبين على عبادة النار و
تزادوا في طغيانهم الى مدة سنة لميعاد ما سمعوا
الصوت الاول. فظهر لهم ثانيا فسمعوه ثانيا وثالثا
على ثلاث سنين في كل سنة مرة فلم يزالوا
عاكفين على ما هم عليه حتى نزل عليهم المقت
والسخط من السما بعد طلوع الفجر فمسخطوا

حجارة سود و دوابهم و انعامهم و لم يسلم من
اهل هذه المدينة غيري ومن يوم حركت هذه
الحركة. و انا علي هذه الحالة في صلاة و صيام و
تلاوة القران و قد عجزت من الوحدة وما عندي من
يونسني. فعند ذلك قلت يا هذا الشاب هل لك
ان تروح معي الي مدينة بغداد و تنظر الي العلماء
الفقها و تزداد علما و فقها و اعلم انني جاريتك
و انا سيدة قومي و حاكمة علي رجال و خدم وغلمان
و عندي مركب موسوق بالمتجر و قد رمتنا المقادير
علي هذه المدينة حتي كان سببا في اطلاعنا علي هذه
الامور و كان النصيب في اجتماعنا و لم ازل احسن
له التوجه حتى اقبل و انعم به و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليلة الثامنة عشر

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية ما زالت
تحسن للشاب التوجه معها ختمت تلك الليله
تحت رجليه و انا لا اصدق ما انا فيه من الفرح
فلما

فلما اصبح الصباح قمنا و دخلنا الي الخزاين
و اخذنا ما خف حمله و غلا ثمنه و نزلنا من القلعه
الي المدينة فقابلنا العبيد و الريس وهم يفتشوا
علي. فلما راوني فرحوا و اخبرتهم بما رايت و
حكيت لهم علي قصة الشاب و سبب سخط هذه
المدينه و ما جرا لهم. فتعجبوا من ذالك ولما راوني
اخوتي ومعي ذلك الشاب حسدوني عليه و
صاروا في غيظ و اضمروا المكر. ثم طلعنا المركب
فرحين و اكثر فرحي برفق هذا الشاب و اقمنا
ننتظر الريح. فطاب لنا الريح فافردنا القلوع و
سافرنا. فقعد اخوتي عندنا و صرنا نتحدث. فقال
لي اخوتي يا اختنا ما تصنعي مع هذا الشاب
الحسن. فقلت لهم قصدي اتخذه بعلا. ثم التفت
عليه و اقبلت عليه و قلت يا سيدي قصدي
اقول لك شيا و لا تخالفني فيه. فقال سمعا وطاعة
و التفت الي اخوتي و قلت لهم يكفيني هذا
الشاب وكل من كسب شيا فهو له. فقال الوالي
نعم ما فعلت. و اما اخوتي فانهم اضمروا الشر
ولم نزل سايرين وطاب لنا الريح حتي خرجنا من

بحر الخوف و دخلنا الامانة و سافرنا اياما
قلائل الى ان قربنا من مدينة البصره ولاحت
لنا اسوارها فادركنا المساء فلما اخذنا النوم
قام اخوتي وحملوني بفرشي و رموني في البحر
انا و الشاب و كان لا يحسن العوم فغرق و
كتبه الله من الشهدا و اما انا كتبت من السالمين
فلما استقريت في البحر رزقني الله بقطعة خشب
فركبتها و ضربتني الامواج حتى رمتني على ساحل
جزيرة فلم ازل امشي في الجزيرة باقي ليلتي
ولما اصبح الصباح رايت طريق مشيت على قدر
قدم ابن ادم متصله من الجزيرة الى البر و قد
طلعت الشمس فنشفت اثوابي في الشمس و
سرت في الطريق و لم ازل سايرة الى ان قربت
من البر و المدينة و اذا انا بحية عامده علي
و خلفها ثعبان طاردها و قد تدلى لسانها من
شدة الهروب فاخذتني الشفقة عليها
فعمدت الى حجر و القيته على راس الثعبان فمات

91

من وقته. ففتحت الحيه جناحين وطارت
في الجو فتعجبت من ذلك وقد تعبت فنمت
موضعي ساعة فلما فقت وجدت تحت رجلي
جارية وهي تكبس رجلي فجلست واستحيت
منها وقلت لها من تكوني. فقالت ما اسرع
ما نسيتني انت التي فعلت معي الجميل و
قتلت عدوي. فانا الحية التي خلصتيني من
الثعبان فاني جنيه و هذا الثعبان جني وهو
عدوي وما نجاني منه الا انت فلما نجيتيني
منه طرت في الريح و رحت الي المركب التي رموك
منها اخواتك و نقلت جميع ما فيها لي بيتك
و غرقتها و اما اخواتك فجعلتهما كلبتين سود
فاني عرفت جميع ما جرا لك معهم اما الشاب فانه
غرق ثم حملتني و الكلبتين و رمتنا فوق سطح
داري فرايت جميع ما كان في المركب من الاموال
في وسط بيتي و لم يضع منه شي ثم ان الحية
قالت لي وحق النقش الذي علي خاتم سليمان
اذا لم تضربي كل واحدة منهن كل يوم ثلاثماية

BULA

سوط حيث جعلتك مثلها فقلت سمعا وطاعة
ولم ازل يا امير المومنين اضربهما ذلك الضرب
واشفق عليهما. فتعجب الخليفة من ذلك
ثم قال للصبية الثانية وانت ما سبب الضرب
الذي على جسدك. فقالت يا امير المومنين انه
كان لي والد مات وخلف مالا كثيرا فاقمت بعده
مدة يسيرة وتزوجت برجل اسعد اهل زمانه في
فاقمت معه سنة ومات فورثت منه ثمانين الف
دينار ذهب وهي حصتي بالفريضة الشرعية
فعملت عشر بدلات كل بدلة بالف دينار فبينما
انا جالسة في يوم من الايام اذ دخلت على عجوز
بوجه مسعوط وحاجب ممعوط وعيونها مفجرة
واسنانها مكسرة مخاطها سايل كما قال فيها
الشاعر شعر

عجوز النحس لا يرحم الله صباها ٭ ولا ينزلها يوم تموت
تقود من السياسة الف بغل ٭ اذا نفروا بخيط العنكبوت

فلما دخلت العجوز سلمت علي وقالت لي عندي بنت
يتيمة

بنيمتى و الليلة تملت عريسها و انا قصدى لك الاجر
و الثواب تحضري جلاها فانها مكسورة الخاطر
ليس لها الا الله تعالى . و بكت وقبلت رجلتى
فاخذتني الرحمة و الرافة فقلت سمعا وطاعة . فقالت
جهزى نفسك فانى وقت العشا اجي اخذك و
باست يدى و ذهبت . فقمت و عدلت نفسي و
حالى و اذا بالعجوز قد اقبلت و قالت يا سيدتى
ان ستات البلد قد حضروا و اخبرتهم بحضورك
ففرحوا و هم في انتظارك . فقمت تزيرت . و
اخذت جواري معى و سرت حتى اتينا الى زقاق
هب فيه النسيم و راق . فقدمنا الى بوابه
مقنطرة بقبة من الرخام شديدة البنيان على
باب القصر قد قام من التراب و تعلق بالسحاب
مكتوب على الباب هذه الابيات =
انا دار بنيت للافراح = طول دهري للبسط والانشراح
و بوسطى فسقية تتنمقة تتدفق = بمياه تزيدني افراح
و عليها من الشقيق زهور = و رواس و نرجس و تفاح

فلما وصلنا الى الباب و طرقته العجوز ففتح لنا و
دخلنا فوجدنا دهليزا مفروشا بالبسط ومعلق
فيه قناديل موقودة و شموع ~~وغرفة فيها خزنة~~ مصفوفة
فيها الجواهر و المعادن فمشينا من الدهليز و
دخلنا قاعة لا يوجد لها نظير مفروشة بالفراش
الجديد معلق فيها القناديل و الشموع صفين
وفي صدر القاعة سرير من المرمر مرصع بالدر والجوهر
وعليه بشخانة اطلس و اذا بصبيه خرجت من
البشخانة مثل ~~الـ~~ القمر و قالت لي مرحبا واهلا
وسهلا يا اختي انستيني وجبرتي بخاطري
و انشدت تقول هذه الابيات =

لو تعلم الدار من زارها فرحت :: واستبشرت وباست القدم
و انطقت بلسان الحال قايله :: اهلا و سهلا باهل الجود والكرم

ثم جلست و قالت لي يا اختي لي اخا وقد رآك
في بعض الافراح وهو شاب احسن مني وقد حبك
قلبه حبا شديدا وهو اعطى هذه العجوز دراهم
حتى اتت اليك وعملت هذه الحيله لاجل اجتماعي
بك

بك ويريد يتزوج بك بسنة الله ورسوله وما
في الحلال من عيب. فلما سمعت كلامها ورايت
نفسي قد تجوزت في الدار قلت للصبية سمعا وطاعة
ففرحت وصفقت علي يديها وفتحت بابا وخرج منه
شاب مثل القمر كما قيل فيه هذه الابيات =

بدا بحسن تبارك الله :. جل الذي صاغه وسواه
قد حاز كل الجمال منفردا :. كل الورى في جماله تاهوا
قد كتب الحسن فوق وجنته :. اشهد ان المليح الا هو

فلما نظرت اليه مال قلبي له وحبيته فجلس واذا
بالقاضي قد دخل ومعه اربع شهود فسلموا وجلسوا
ثم انهم كتبوا كتابي علي الشاب وانصرفوا. فالتفت
الشاب الي وقال لي ليلة مباركة ثم قال اشرط عليك
شرطا. فقلت يا سيدي وما الشرط. فقام واحضر لي
مصحفا وقال احلفي انك لا تنظري احدا غيري ولا
تميلي اليه. فحلفت علي ذلك. ففرح فرحا شديدا
وعانقني فاخذ بمحبته مجامع قلبي وقدموا لنا
السماط فاكلنا وشربنا حتى اكتفينا ودخل علينا
الليل فاخذني ودخل الي الفراش ولم يزل في

بوس وعناق الي الصباح ولم يزل علي هذه الحالة مدة
شهر ونحن في هنا وسرور فبعد الشهر استاذنته
في اني اسير الي السوق واشتري بعض قماش
فاذن لي في الرواح . فتنزيت واخذت العجوز معي
وجارية ونزلت الي السوق فجلست علي دكان شاب
تاجر تعرفه العجوز وقالت لي هذا ولد صغير مات
ابوه وخلف له مالا كثيرا . ثم قالت له هات اعز ما
عندك من القماش لهذه الصبية . فقال سمعا وطاعة
فشكرت فيه العجوز . فقلت ما لنا حاجة بشكرك فيه
ومرادنا ناخذ حاجتنا منه وتعود الي منزلنا . فاخرج
لنا ما طلبناه واخرجنا له الدراهم . فابي ان ياخذ
شيا وقال هذه ضيافتكم اليوم عندي . فقلت
للعجوز ان لم ياخذ الدراهم والا اعطيه قماشه .
فقال والله لا اخذ منك شيا والجميع هدية من
عندي في بوسة واحدة فانها عندي احسن من جميع
ما في دكاني . فقالت العجوز ما الذي يفيدك
من البوسة ثم قالت انت يا بنتي سمعت ما قال
هذا الشاب وما يصيبك اذا اخذ منك بوسة و

تاخذي ما تطلبيه. فقلت لها ما تعرفي انى
حالفة. فقالت خليه يبوسك وانت ساكتة
ولا عليك شي وتاخذى هذه الدراهم ولا زالت
تحسن لى الامر حتى ادخلت راسى الجواب و
رضيت بذلك ثم انى غطيت عينى وتارت بطرف
ازارى من الناس وحط فمه تحت ازارى على خدى
فلما باسنى عضنى عضة قوية قطع من خدى
اللحم فغشى علىّ. ثم اخذتنى العجوز فى حضنها.
فلما افقت وجدت الدكان مقفولة والعجوز تظهر لى
الحزن وتقول ما دفع الله كان اعظم. ثم قالت لى
قومى بنا الى البيت واعملى نفسك ضعيفة وانا
اجيب لك دوا تداوى به هذه العضة فتبراى
سريعا. فبعد ساعة قمت من مكانى وانا فى غاية
الفكر واشتد بى الخوف ومشيت حتى وصلت
البيت وصرت فى حالة المرض واذا بزوجى دخل
وقال ما الذى اصابك يا سيدتى فى هذه الخرجة.
فقلت له ما انا طيبة. فنظر الىّ وقال لى ما هذا
الجرح الذى بخدك وهو فى المكان الناعم. فقلت انى
لما استاذنتك وخرجت فى هذا النهار اشترى القماش

زاحمني حمل حطب فشرمطا نقابي وجرح خدي كما
تري فان المكان ضيق في هذه المدينة. فقال غدا
اروح للحاكم و اقول له يشنق كل حطاب في المدينة.
فقلت بالله عليك لا تتحمل خطية احد فاني ركبت
حمارا فعتريني فنزلت علي الارض فصادفني عود خدش
خدي وجرحني. فقال غدا اطلع لجعفر البرمكي و
احكي له الحكاية فيقتل كل حمار في هذه المدينة فقلت
انت تضيع الناس كلهم بسببي وهذا الذي جرا لي
بقضا الله و قدره. فقال لابد من ذلك والح علي
و نهض قايما وصاح صيحة عظيمة فانفتح الباب
وطلع منه سبع عبيد سود فسحبوني من فرشي
و رموني وسط الدار وامر عبدا منهم ان يمسكني
من اكتافي و يجلس علي راسي و امر الثاني ان يجلس
علي ركبتي و يمسك رجلي وجا الثالث وفي يده
سيف فقال يا سيدي اضربها بالسيف اقسمها ٢
نصفين وكل واحد ياخذ قطعة يرميها في بحر الدجله
ياكلها السمك وهذا جزا من يخون الايمان و

المودة و انشد يقول هذه الابيات =
ان كان لي في من احب مشاركا :: منعت الهوا روحي ولو تلفت وجدي
و قلت لها يا نفس موتي كريمة :: فلا خير في حب يكون على ضد
ثم قال للعبد اضربها يا سعد - فمسك السيف وقال
اذكري الشهاده وما كان لك من الحوايج اخبرينا به
فان هذا اخر حياتك . فقلت له يا عبد الخير تمهل
علي قليلا حتى اوصيك . فرفعت راسي ونظرت الى
حالي وكيف صرت في الذل بعد العز فجرت عبرتي
وبكيت و انشدت اقول هذه الابيات =
اقمتم غرامي في الهوا وقعدتم :: واسهرتم جفني القريح ونمتم
وكنتم بين السهار وناظري :: فلا القلب يسالكم ولا الدمع يكتم
فلم تقتلوني انني متعلم :: انتم صروف الحادثات امنتم
ساتلتكموا بالله ان مت فاكتبوا :: على لوح قبري هنا متيم
لعل شجيا عارفا لوعة الهوا :: يمر على قبر المحب فيترحم
فلما فرغت من شعري بكيت . فلما سمع الشعر ونظر
الى بكاي ازداد غيظا على غيظه و انشد يقول =
تركت حبيب القلب لا عن ملامة :: ولكن جنا ذنبا فوجب للترك
اراد شريكا في المحبة بيننا :: وايمان قلبي لا يميل الى الشرك

فلما فرغ من شعره بكيت وتضرعت له وقلت في
نفسي اخضعه بالكلام لعله يعتقني من القتل
ولو كان ياخذ جميع ما املك ثم شكوت اليه ما اجد
وانشدت =
وحقك لو انصفتني ما قتلتني .. ولكن حكم البين ما فيه منصف
وحملتني ثقل الغرام واني .. لاعجز عن حمل القميص اخفف
وما عجبي اتلاف روحي وانما .. عجبت لجسمي بعدكم كيف يصرف
فلما فرغت من شعري بكيت فنظرني ونهرني وشتمني
وانشد يقول هذه الابيات =
تشاغلتم عنا بصحبة غيرنا .. واظهرتم الهجرات ما هكذا كنا
سانركم حيث كنتم تكرهوننا .. وتصبر عنكم حق صبركم عنا
ونشغل عنكم مثل شغلتم بغيرنا .. ونجعل قطع الوصل منكم ولا منا
فلما فرغ من شعره صرخ على العبد وقال له وسطها قليل
فليس لنا فيها فايدة . فتقدم العبد الي فتحققت
بالموت وايست من الحياة واسلمت لله تعالى واذا
بالعجوز دخلت ورمت نفسها على اقدام الشاب باستهم
وقالت يا ولدي بحق تربيتي لك تعفو عن هذه الصبية
فانها

فانها ما فعلت ذنبا يوجب ذلك وانت شاب صغير
و اضاف عليك و بكت العجوز ولم تزل عليه حتى قال
عفوت عنها لكن لابد ان اعمل اثرا يصير عليها بقية
عمرها ثم امر العبيد فجذبوني من حوايجي واحضر
قضيبا من سفرجل و نزل به على جسدي بالضرب
ولم يزل يضربني الشاب على ظهري و اجنابي حتى
غبت عن الدنيا من شدة الضرب و قد ايس من
حياتي فامر العبيد انه اذا دخل الليل يحملوني
و ياخذوا العجوز معهم و يرموني في بيتي الذي
كنت فيه سابقا. ففعلوا ما امرهم به سيدهم و رموني
في بيتي فلا طقت نفسي و داويت جسمي. فلما
طبت بقيت اضلاعي كانهم مضروبين بالمقارع
كما ترى و رقدت اداوي روحي اربعة اشهر حتى
شفيت و جيت الى الدار التي جرا لي فيها ذلك
الامر فوجدتها خراب و الزقاق مهدود من اوله
الى اخره و موضع الدار كيمان ولم اعلم خبر فجيت الى
اختي هذه التي من ابي فوجدت عندها هلتين الكلبتين

السود فسلمت عليها و اخبرتها بخبري وجميع حديثي
فقالت لي من ذا الذي من نكبات الزمان سلم الحمد
لله الذي جا الامر لسلامه ثم اخبرتني بخبرها وماجرا
لها مع اخواتها و قعدت انا وهي لا نذكر خبر الزواج
علي السنتنا. ثم صاحبتنا هذه الصبيه الخشكاشة
وفي كل يوم تخرج تشتري لنا ما نحتاج اليه من المصالح
وصرنا علي هذه الحالة الي هذه الليلة التي مضت فخرجت
اختنا تشتري لنا شيا علي جري عادتها فوقع لنا ما وقع
بمجيي الحمال و القرندليه و انتم في صفة تجار. فلما
صرنا في هذا اليوم فلم نشعر الا و نحن بين يديك وهذه
حكايتنا. فتعجب الخليفه منها وجعل لها تاريخا في
خزانته. وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح

الليله التاسعه عشر

قالت ان الخليفه امر ان تكتب هذه القصة في الدواوين
و يجعلوها في خزانته. ثم انه قال للصبية الاولى
هل عندك خبر من العفريتة التي سحرت اخواتك.
قالت

قالت يا امير المومنين انها اعطتني شيا من شعرها
و قالت متى اردت حضوري فاحرقي من هذا الشعر
فاحضر اليك عاجلا و لو كنت خلف جبل قاف. فقال
الخليفة احضري لي الشعر. فاحضرته الصبيه فاخذه
الخليفة و حرقه. فلما ظهرت رايحته اهتز القصر و
سمعوا دويا و قرقعة و اذا بالجنية حضرت و كانت
مسلمه. فقالت السلام عليك يا خليفة الله. فقال
و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته. فقالت اعلم ان هذه
الصبيه زرعت معي جميل و لا اقدر اكافيها عليه و هي
انقذتني من الموت و قتلت عدوي و رايتهما فعلوه
معها اخوتها فما رايت الا اني انتقم منهم و سحرتهم
كلاب بعد ان اردت قتلهم فخشيت ان يصعب عليها
و ان اردت خلاصهم يا امير المومنين اخلصهم كرامة
لك و لها فاني من المسلمين. فقال لها خلصيهم و
بعد ذلك نشرع في امر الصبيه المضروبه و نفحص عن
حالها فاذا ظهر لي صدقها اخذت ثارها ممن ظلمها.
فقالت العفريتة يا امير المومنين انا ادلك علي من
فعل بهذه الصبيه وظلمها و اخذ مالها و هو اقرب

الناس اليك ثم ان العفريتة اخذت طاسة من الما
وعزمت عليها و رشت وجه الكلبتين و قالت لهم
عودوا الي صورتكم الاولي البشرية فعادوا وصاروا
صبيتين سبحان خالقهما ثم قالت يا امير المومنين ان
الذي ضرب الصبية ولدك الامين فانه كان يسمع
بحسنها وجمالها وحكت له علي ما جرا للصبية.
فتعجب وقال المبينة الحمد لله علي خلاص هاتين
الكلبتين علي يدي ثم ان الخليفه احضر ولده الامين
بين يديه وساله عن قصة الصبية الاولي فاخبره
علي وجه الحق فاحضر الخليفة القضاه و الشهود
واحضر القرندليه الثلاثه واحضر الصبيه الاولي
واخواتها الثاني كانتا مسحورتين وزوج الثلاثة
القرندلية الذين اخبروا انهم كانوا ملوكا وعملهم
حجاب عنده واعطاهم ما يحتاجون اليه وانزلهم
في قصر بغداد ورد الصبية المضروبه لولده
الامين واعطاها مالا كثيرا وامر ان تبني الدار
احسن

احسن ما كانت و اما الخليفه فقد تزوج بالخشاشه
و رقد في تلك الليلة معها. فلما اصبح افرد لها
بيتا و جوارا لخدمتها و رتب لها راتبا وجعل
لها بيتا بسراريه الي ليلة من الليالي قال لجعفر
اريد هذه الليله انزل المدينة و نسال عن احوال
الحكام المتوليين وكل من شكى منه احد عزلناه.
فقال جعفر سمعا و طاعة. فلما نزل الخليفه
وجعفر و مسرور و شقوا في المدينه ومشوا
في الاسواق فجازوا علي زقاق راوا شيخا كبيرا
علي راسه شبكة وقفه وفي يده عصاه وهو ماشي
مهلة ينشد و يقول =
يقولون لي انت بين الوري : بعلمك كالليلة المقمرة
فقلت دعوني من قولكم : فلا علم مع المقدرة
فلو رهنوني وحملي معي : وكل الدفاتر و المحبرة
علي قوت يوم فرد الرهان : واوما الي القصة المحقرة
واما الفقير وحال الفقير : وعيش الفقير فما الدره
و في الصيف يعجز عن قوته : وفي البرد يرفي في المجمرة

حكاية

تقوم عليه كلاب الطريق ٭ وكلا لشيم بذا ينهزه
اذا اشتكى حال لمسوء ٭ فما في البرية من يعذره
اذا كان هذا حياة الفقير ٭ فاصلح ما كان في المقبره
فلما سمع الخليفة انشاده قال لجعفر انظر هذا الرجل
الفقير و انظر هذا الشعر فانه يدل علي احتياجه
ثم ان الخليفة تقدم اليه و قال له يا شيخ ما صنعتك
قال يا سيدي صياد و عندي عايلة وخرجت من بيتي
من نصف النهار الي هذا الوقت لم يقسم الله شيا
اقوت به عيالي و قد كرهت نفسي و تمنيت الموت
فقال له الخليفه هل لك ان ترجع معنا البحر و
تقف علي شاطي الدجله وترمي شبكتك علي بختي
ومهما طلع اشتريه منك بماية دينار ٭ ففرح لما
سمع هذا الكلام و قال علي راسي ارجع معكم ٭ ثم ان
الصياد رجع الي البحر و رمى شبكته و صبر عليها
ثم انه جذب الخيط وجر الشبكة اليه فطلع في
الشبكة صندوق مقفول ثقيل الوزن فلما نظره
الخليفة جسه فوجده ثقيلا فاعطى الصياد
ماية

مايتة دينار و انصرف و حمل الصندوق ومسرور
مع الخليفة وطلعوا به الي القصر و اوقدوا
الشموع و الصندوق بين يدى الخليفة. فتقدم
جعفر ومسرور و كسروا الصندوق فوجدوا
فيه قفة خوص مخيطة بصوف احمر فقطعوا
القفة فراوا فيها فردة بساط فشالوا الفردة
فوجدوا ايزارا و وجدوا فيه صبية كانها سبيكة
فضة مقتوله و مقطعه. فلما نظرها الخليفه
جرت دموعه علي خده و التفت الي جعفر وقال
يا كلب الوزرا تُقتل القتلا في زمنى و يرموا في
البحر و يصيروا متعلقين بذمتى والله لابد ان
اخذ حق هذه الصبيه ممن قتلها و اقتله وقال
لجعفر وحق اتصال نسبى بالخلفا من بنى عباس
ان لم تاتينى بالذى قتل هذه لانصفها منه شنقك
علي باب قصرى و اربعين من بنى عمك واغتاظ
اغتاظ الخليفه. فخرج جعفر من بين يديه وقال
له امهلنى ثلاثة ايام. قال امهلتك فنزل

جعفر المدينه وهو حزين و قال في نفسه من
اين اعرف من قتل هذه الصبية حتى انى احضره
للخليفة و ان احضرت له غيره يصير معلقا
في ذمتي ولا ادرى ما اصنع. ثم ان جعفر جلس
في بيته ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع ارسل
الخليفة يطلبه فطلع اليه فقال له اين قاتل
الصبيه قال جعفر يا امير المومنين انا كنت
عريف القتلا حتى اعرف قاتلها فاغتاظ الخليفه
و امر بشنقه تحت قصره و امر مناديا ينادى
في شوارع بغداد من اراد الفرجة على شنق
جعفر البرمكي وزير الخليفه وشنق اولاد
عمه على باب قصر الخليفه فليخرج يتفرج
فخرجت الناس من جميع الحارات يتفرجون
على شنق جعفر و اولاد عمه ولم يعلموا
سبب شنقهم ونصبوا الخشب و اوقفوهم
تحت القصر لاجل الشنق وصاروا ينظرون
الاذن من الخليفة وصار الخلق يتباكون

على
جعفر

جعفر و اولاد عمه. فبينما هم كذلك و اذا بشاب
حسن نقى الاثواب يفسح الناس الى ان وقف بين
يدى الوزير و قال له سلامتك من هذه الوقفه
يا سيد الامرا و كهف الفقرا الذى قتل القتيلة
التي وجدتموها في الصندوق انا فاشنقني عنها
وخذ حقها مني. فلما سمع جعفر كلام الشاب
و ما ابراه من الخطاب فرح بخلاص نفسه و حزن
على الشاب. فبينما هم في الكلام و اذا بشيخ كبير
يفسح الناس و يشق بين الخلايق الى ان وصل
الى جعفر و الشاب فسلم عليهما فقال ايها الوزير
لا يصدق كلام هذا الشاب فانه لم يقتل الصبيه
الا انا فخذ حقها مني فقال الشاب ايها الوزير
هذا شيخ كبير خرفان لا يدرى ما يقول و انا
الذي قتلتها فخذ حقها مني. فقال الشيخ يا
ولدى انت صغير تشتهى الدنيا و انا كبير شبعت
من الدنيا و انا افديك و افدى الوزير و بنى
عمه و ما قتل الصبيه الا انا فبالله عليك
عجل بشنقي. فلما نظر الوزير الى ذلك الامر

تعجب و اخذ الشاب و الشيخ وطلع عند الخليفة
و قال يا امير المومنين قد حضر قاتل الصبية.
فقال الخليفه اين هو. فقال هذا الشاب يقول
انه هو القاتل و هذا الشيخ يكذبه ويقول هو
القاتل. فنظر الخليفه في الشيخ و الشاب وقال
من فيكم قتل هذه الصبيه. فقال الشاب انا. وقال
الشيخ ما قتلها الا انا. فقال الخليفه لجعفر خذ
الاثنين و اشنقهما. فقال جعفر اذا كان واحد
قتل فشنق الثاني ظلم. فقال الشاب وحق من
رفع السما و بسط الارض انا الذى قتلت الصبيه
~~واخذ امارة قتلها وصفتها وجدها الخليفه~~ ح
فتحقق عند الخليفة ان الشاب هو الذى قتل الصبيه
فتعجب الخليفة وقال له ما سبب قتلك لهذه
الصبية بغير حق وما سبب اقرارك بالقتل
من غير ضرب وتقول خذوا حقها مني. فقال
الشاب اعلم يا امير المومنين ان هذه الصبيه
زوجتي و بنت عمي و هذا الشيخ ابوها وهو عمي
و تزوجت بها وهي بكر فرزقني الله منها ثلاثة
اولاد

اولاد ذكور وكانت تحبنى وتخدمنى ولم ار
عليها سو. فلما كان اول هذا الشهر مرضت في
مرضا شديدا فاحضرت لها الاطبا فتوجهت لها
العافيه فاردت ان ادخلها الحمام ~~فقد اشتهيته~~
~~فقلت لها~~ فقالت انى اريد شيا قبل دخول في
الحمام فقد اشتهيته. ~~...~~ فقلت لها وما هو
فقالت انى اشتهى تفاحة اشمها وانهش
منها نهشة. فدخلت من ساعتى المدينة و
فتشت على التفاح فلم اجده ولو الواحدة بدينار
فبت تلك الليله وانا متفكر فلما اصبح الصباح
خرجت من بيتى ودرت على البساتين واحدا
واحدا فلم اجده فيها. فصادفنى خولى كبير
فسالته عن التفاح فقال يا ولدى هذا شى قل ان
يوجد وهو معدوم ولا يوجد الا في بستان امير
المومنين الذى في البصره وهو عند الخولى يذخره
للخليفه فجيت الى البيت وقد حملتنى محبتى لها
فوديت الى ان سافرت وجبت لها تفاحه فهيات
لى نفسى وسافرت خمسة عشر يوما ليلا ونهارا
في الذهاب والاياب وجبت لها ثلاث تفاحات

اشتريتهم من خولى البصره بثلاثه دنانير ودخلت
وناولتهم لها فلم تفرح بهم وتركتهم في جانبها
وكان قد زاد بها الضعف والحما ولم تزل في
ضعفها الى ان مضى لها عشرة ايام وبعد ذلك
عوفيت فخرجت من البيت وذهبت الى دكانى و
جلست في بيعى وشراى فبينما انا جالس
وسط النهار واذا بعبد اسود فايت علىّ و
في يده تفاحه يلعب بها فقلت له من اين اخذت
هذه التفاحه حتى اخذ مثلها. فضحك وقال
اخذتها من حبيبتى وانا كنت غايبا وجيت
فوجدتها ضعيفه وعندها ثلاث تفاحات قالت
ان زوجى القرنان سافر من شانهم البصره و
اشتراهم بثلاثه دنانير. فاخذت منهم هذه التفاحه.
فلما سمعت يا امير المومنين كلام العبد اسودت
الدنيا في وجهى وقفلت دكانى وجيت الى البيت
وانا عادم العقل من شدة الغيظ فلم اجد
التفاحه الثالثه فقلت لها اين الثالثه. فقالت
لا ادرى ولا اعرف. فتحققت قول العبد وقمت
اخذت

اخذت سكينا و ركبت علي صدرها و نحرتها
بالسكين و قطعت راسها وحطيتها في القفه
بسرعة و غطيتها بالازار وحطيت عليها شقة
بساط و انزلتها الصندوق و قفلته و حملتها علي
بغلتي و رميتها في الدجلة بيدي فبالله عليك
يا امير المومنين عجل بشنقي فاني خايف من
مطالبتها لي يوم القيمه فاني لما رميتها في
بحر الدجله و لم يعلم بها احد رجعت الي
البيت وجدت ولدي الكبير يبكي و لم يكن له
علم بما فعلت في امه. فقلت له ما يبكيك
فقال اني اخذت تفاحه من التفاح الذي عند
امي و نزلت بها الي الزقاق العب مع اخوتي
و اذا بعبد اسود طويل خطفها مني وقال لي
هذه جاتك من اين. فقلت له هذه سافر ابي
وجابها من البصرة من اجل امي و هي ضعيفة
و اشتري ثلاث تفاحات بثلاثة دنانير. ثم
اخذها و ضربني و راح بها. فخفت من امي

فضربني من شان التفاحه. فلما سمعت كلام
الولد علمت ان العبد هو الذى افترى الكلام
الكذب علي بنت عمى و تحققت انها قتلت ظلما
ثم انى بكيت بكا شديدا و اذا بهذا الشيخ وهو عمى
والدها قد اقبل فاخبرته بما كان. فجلس بجانبي
وبكى و لم نزل نبكى لي نصف الليل و اقمنا
العزا خمسة ايام لهذا اليوم و نحن نتاسف على
قتلها ظلما وكل ذلك كان الكلام العبد وهذا سبب
قتلها فبحرمة اجدادك عجل بقتلى وخذ حقها منى
فلما سمع الخليفة كلام الشاب تعجب وقال والله
لا اشنق الا العبد الملعون وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

الليلة العشرون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الخليفة اقسم
انه لم يشنق الا العبد فان الشاب معذور ثم ان
الخليفة التفت الي جعفر وقال له حضر لى هذا العبد
الملعون الذى جرا منه هذه القضية وان لم تحضره فانت
عوضه. فنزل يبكى ويقول حضرتنى موتتين ولا كل مرة
تسلم الجرة وليس لي في هذا الامر حيلة والذى سلمنى

سلمنى

(سرور)

في الاول يسلمنى في الثانى والله ما بقيت اخرج
من بيتى ثلاثة ايام و الحق يفعل ما يشا. ثم
اقام في بيته ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع احضر
القضاة و الشهود وودع اولاده و اذا برسول
الخليفة اتى اليه و قال له ان امير المومنين في
اشد ما يكون من الغضب و ارسل يطلبك و
حلف انه لا يمر هذا النهار الا و انت مشنوق. فلما
سمع جعفر هذا الكلام بكى وبكا اولاده. فلما فرغ
من التوديع تقدم الى بنته الصغيرة ليودعها وكان
يحبها اكثر من اولاده جميعا فضمها الى صدره
وبكا على فراقها فوجد في جيبها شيا مكببا
فقال ما الذى في جيبك قالت له يا ابت
تفاحه جابها عبدنا ريحان ولها معى اربعة
ايام وما اعطاها لى حتى اخذ منى دينارين. فلما
سمع جعفر بذلك العبد و التفاحه فرح وقال يا
قرب الفرج ثم انه امر باحضار العبد فحضر. فقال
له من اين هذه التفاحه. فقال يا سيدى مدة
خمسة ايام ماشى فدخلت الى بعض ازقة المدينة
فنظرت صغارا يلعبون و مع واحد هذه التفاحه
فخطفتها منه و ضربته فبكا وقال هذه لامى وهى

مريضة و اشتهت مني ابى التفاح فسافر للبصره
وجالها بثلاث تفاحات بثلاثة دنانير فاخذت هذه
العب بها ثم بكى فلم التفت اليه واخذتها و
جيت هنا فاخذتها سيدتى الصغيرة بدينارين
ذهب. فلما سمع جعفر هذه القصة تعجب لكون
ان الفتنه وقتل الصبيه من عبده وحزن لنسبة
العبد له و فرح لخلاص نفسه ثم انشد يقول=

اذا جا المصيبه في خديم :. فاجعله لنفسك فداها
فانك واجد خدما كثيرا :. ونفسك لاتجد نفسا سواها

ثم انه مسك العبد وطلع به للخليفة وامر ان تورخ
هذه الحكاية وتجعل سيئا بين الناس فقال لا تعجب
يا امير المومنين من هذه القصة فما هى اعجب من
حديث الوزير ابن نور الدين و شمس الدين اخيه
فقال الخليفة وما التى اعجب من هذه الحكاية ه
فقال جعفر يا امير المومنين لا احدثك الا بشرط
ان تعتق عبدى من القتل. فقال قد وهبت دمه لك
فقال جعفر اعلم يا امير المومنين انه كان في مصر
سلطان صاحب عدل و امان و له وزير عاقل خبير

حكايه

له

له علم بالامور وتدبير وكان شيخا كبيرا وله ولدين
كانهما قمرين وكان اسم الكبير شمس الدين و اسم
الصغير نور الدين وكان الصغير اميز من الكبير في
الحسن ولا في زمانه احسن منه حتى ان في بعض
البلدان تسامعوا به فسافروا الي بلاده لاجل روية
جماله فاتفق ان والدهم مات فحزن عليه السلطان
و اقبل علي الولدين وقربهم و خلع عليهم و قال لهم
انتم في مرتبة ابيكم ففرحوا و قبلوا الارض بين يديه
و عملوا العزا لابيهم الي تمام شهر ودخلوا في الوزارة.
وكل منهم يتولى الوزارة جمعه و اذا اراد السلطان
السفر يسافر واحد منهم فاتفق في ليلة من الليالي
وكانت سفر الكبير مع السلطان فبينما هم يتحدثون
فقال الكبير يا اخي قصدي اتزوج انا وانت في
ليله واحده فقال الصغير افعل يا اخي ما تريد
فاني موافقك علي ما تقول و اتفقوا علي ذلك ثم
ان الكبير قال لاخيه ان قدر الله و خطبنا بنتين
ودخلنا في ليله واحدة و وضعا في يوم واحد و
اراد الله وجابت زوجتك صبيا وجابت زوجتي
بنتا ونزوجهما بعضهما و يصيرا اولادهم. فقال

نور الدين يا اخي ما تاخذ من ولدي في مهر بنتك
قال اخذ من ولدك لبنتي ثلاثة الاف دينار وثلاث
بساتين وثلاث ضياع وان كتب الشاب بغير هذا
لا يصح . فلما سمع نور الدين الكلام فقال ما هذا
المهر بالشرط علي ولدي اما تعلم اننا اخوه ونحن
الاثنين وزرا ونحن في مقام واحد فكان الواجب
عليك ان تقدم ابنتك لولدي من غير مهر فانك
تعلم ان الذكر افضل من الانثى و ولدي ذكر و
نذكر به بخلاف بنتك . فقال وما لها . قال لا
نذكر بها بين الامارى ولكن انت تريد ان تفعل
معي على راي الذي قال = ان اردت ان تطرده
غلي ثمنك وقيل ان بعض الناس قدم على اصحابه
مقصده في حاجة فغلى عليه الثمن فقال له شمس
الدين اراك تقصر وتعمل ابنك افضل من بنتي
لا شك انك ناقص عقل ولا لك اخلاق وتذكر
شركة الوزارة وانا ما ادخلتك معي في الوزارة
الا شفقة عليك و تبقى تساعدني وتكون لي
معين و لا اكسر بخاطرك وحيث ما هذا القول
قولك

قولك والله لا ازوج بنتي لولدك ولو وزنت ثقلها
ذهبا. فلما سمع نور الدين كلام اخيه اغتاظ
فقال وانا ما بقيت ازوج ~~ابنتك~~ ابني ابنتك
فقال شمس الدين انا لا ارضاه لها بعلا ولولا
انني في السفر لكنت عملت معك العبر ولكن
لما ارجع من سفري ترى. فلما سمع نور الدين
من اخيه ذلك الكلام امتلا غيظا وغاب عن الدنيا
وكتم ما به وبات كل واحد في ناحيه. فلما اصبح
الصباح برز السلطان للسفر وعدى الى الجزيره
وقصد الاهرام وصحبته الوزير شمس الدين واما
ما كان من امر اخيه نور الدين فبات في تلك الليله
في اشد ما يكون من الغيظ. فلما صبح الصباح قام
وصلى الصبح وعمد الى خزانته واخذ منها خرجا
صغيرا وملاه ذهبا وتذكر قول اخيه وحقارته
عنده فانشد يقول =

سافر تجد عوضا عمن تفارقه : وانصب فان لذيذ العيش في النصب
ما في البقا ارى عزا ولا اربا : من غيره فدع الاوطان واغترب
اني رايت وقوف الما يفسده : فان جرا وان لم يجر لم يطب

والبدر لولا افول منه ما نظرت :. اليه في كل حين عين مرتقب
والا هو لولا فراق الغاب ما قنصت :. والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والتبر كالترب ملقى في اماكنه :. والعود في ارضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عز مطلبه :. وان تغرب غدا زاد في الذهب
فلما فرغ من شعره امر بعض غلمانه يشد له بغلة م
النوبه بسرجها المغرب وهي بغلة زرزوريه عالية
الظهر كانها قبه منسبه سرجها ذهب والركب هنديه
عليها عبا كسرويه وهي كانها عروسه مجلية و
امره ان يجعل عليها بساطا حريرا وسجادة وجعل
الخرج من تحت السجادة ثم قال للغلام والعبيد
قصدي اتفرج خارج المدينه واروح نواحي القليوبيه
وابات ثلاث ليال فلا احد منكم يتبعني فان عندي
ضيق صدر واسرج وركب البغله واخذ معه شيا
قليلا من الزاد وخرج من مصر واستقبل البر فما جاء
عليه الظهر حتى دخل على مدينة بلبيس فنزل عن
بغلته واستراح وريح البغلة واكل شيا واخذ منه
بلبيس ما ياكله وما يعلقه على بغلته واستقبل
البر فما جاء عليه الليل حتى دخل على بلد يقال لها

السعيديه فبات بها و اخرج شيا اكله وحط الخرج
تحت راسه و فرش البساط و نام في مكان البريد
و الغيظ غالب عليه ثم انه بات في ذلك المكان. فلما
اصبح الصباح ركب و صار يسوق البغله الي ان وصل
الي مدينة حلب فنزل في بعض الخانات واقام ثلاثة
ايام حتى استراح وريح البغلة و شم الهوا ثم عزم
علي السفر و ركب بغلته وخرج مسافرا لا يدري اين
يذهب و لم يزل سايرا الي ان اقبل علي مدينة البصرة
و لم يشعر بذلك حتى نزل الي الخان نزل الخرج
من البغلة و فرش السجادة و اعطى البغله بعدتها
للبواب يسيرها فاخذها و سيرها فاتفق ان وزير
البصرة جالس في شباك قصره فنظر الي البغلة
و نظر ما عليها من العدة المثمنة فظنها بغلة
موكب و مركوب وزرا وملوك فحار عقله و قال ح
لبعض غلمانه اتيني بهذا البواب. فذهب الغلام
و اتى بالبواب للوزير. فتقدم البواب و باس الارض
و كان الوزير شيخا كبيرا فقال للبواب من يكن صاحب
هذه البغلة و ما صفاته. فقال البواب يا سيدي صاحب
هذه البغلة شاب صغير ظريف الشمايل عليه هيبة

و وقار من اولاد التجار. فلما سمع الوزير كلام البواب
قام على حيله و ركب و سار الى الخان ودخل على
الشاب. فلما راى نور الدين قادم عليه قام على حيله
و لاقاه و احتضنه و نزل من على جواده و سلم عليه
فرحب به الوزير و اجلسه عنده و قال له يا ولدي
من اين اقبلت و ماذا تريد. فقال نور الدين يا مولاي
اني قدمت من مدينة مصر وكان ابي وزيرا فيها
و قد انتقل الى رحمة الله و اخبره بما جرا له من
المبتدا الى المنتهى وقال وقد عزمت على نفسي
اني لا اعود ابدا حتى اشق جميع المدن والبلدات.
فلما سمع الوزير كلامه قال له يا ولدي لا تطاوع
النفس فترميك في الهلاك فان البلاد خراب وخايف
انا عليك من عواقب الزمان. ثم انه حمل خرجه على
بغلته و اخذ البساط و المقعدة و اخذ نور الدين
معه بيته و انزله في مكان ظريف و اكرمه واحسن
اليه و حبه حبا شديدا و قال له يا ولدي انا
كبير و لم يكن لي ولد ذكر و قد رزقني الله بنتا
تقاربك في الحسن وضعت عنها خطابا كثيرا وقد

وقع

وقع حبك في قلبي فهل لك ان تقبل ابنتي جارية
لخدمتك وتكون لها بعلا فان كنت تقبل ذلك اطلع
الي سلطان البصره واقول له انه ولد اخي واوصلك
الي ان اجعلك وزيرا مكاني والزم انا بنتي فاني
بقيت كبيرا. فلما سمع نور الدين كلام وزير البصره
اطرق براسه وقال سامعا وطاعة. ففرح الوزير وامر
غلمانه ان يصنعوا له طعاما وان يزينوا قاعة الجلوس
الكبيرة التي ترسم فيها اعراس الامرا ثم جمع
اصحابه ودعى اكابر الدوله وتجار البصره
فحضروا بين يديه وقال لهم ان كان لي اخ وزير
بالديار المصرية ورزقه الله ولدين وانا كما
تعلمون رزقني الله بنتا وكان اخي اوصاني ازوج
بنتي لاحد اولاده. فاجبته لذلك. فلما استحق
الزواج ارسل الى احد اولاده وهو هذا الشاب
الحاضر. فلما جاني ~~احببت~~ احببت ان اكتب كتابه
علي بنتي ويدخل بها عندي وهو اولى من الغريب
وبعد ذلك ان شا قعد عندي وان شا سفرته
هو وزوجته الي ابيه فقالوا جميعا نعم ما رايت

ونظروا الى الشاب فلما راوه عجبهم واحضروا
الشهود و القضاة وكتبوا الكتاب وطلقوا البخور
وشربوا السكر ورشوا الما ورد وانصرفوا واما
الوزير فامر غلمانه ان ياخذوا نور الدين ويدخلوا به
الحمام واعطاه الوزير بدله من خاص ملبوسه وح
ارسل له الناسف والطاسات ومجامر البخور وما
يحتاج اليه. فلما خرج ولبس البدله صار كالبدر
اذا ابدر. فلما خرج من الحمام ركب بغلته ولم يزل
سايرا حتى وصل الى قصر الوزير فنزل عن البغله
ودخل على الوزير فقبل يديه ورحب به وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الحادية والعشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير قام له و
رحب به وقال له قم ادخل هذه الليله على زوجتك
وفي غد اطلع بك الى السلطان وارجو لك من الله
كل خير. فقام نور الدين ودخل على زوجته بنت
الوزير. هذا ما كان من امر نور الدين واما ما كان

من

من امر اخيه فانه غاب مع السلطان مدة في
السفر و رجع فلم يجد اخاه فسال عنه الخدام
فقالوا له من يوم سافرت مع السلطان ركب بغلته
بعدة الموكب و قال انا رايح ناحية القليوبيه اغيب
يوما او يومين فان صدري ضاق ولا احد يتبعني
من يوم خروجه الي هذا اليوم لم نسمع له خبرا
فتشوش شمس الدين علي فراق اخيه و اغتم غما
شديدا لفقده و قال في نفسه ما هو الا مما نهرته
في تلك الليلة اخذ علي خاطره و خرج مسافرا فلابد
ان ارسل خلفه ثم طلع اعلم السلطان وكتب بطاقات
و ارسل الي نوابه في جميع البلاد و نور الدين في مدة
العشرين يوما التي غابوها قطع بلاد بعيده فغابوا
و لم يقعوا له علي خبر فرجعوا و ايس شمس الدين
عن اخيه و قال لقد فرطت في اخي بكلامي له علي
زواج الاولاد قبل ان يكون ذلك و ما كان ذلك الا
من قلة عقلي و عدم تدبيري ثم بعد مدة يسيرة
خطب بنت رجل من تجار مصر و كتب كتابه و دخل
بها و قد اتفق ان ليلة دخول شمس الدين علي

زوجته كانت ليلة دخول نور الدين على زوجته
بنت وزير البصره وذلك بارادة الله تعالى حتى
ينفذ حكمه في خلقه وكان كما قالاه وحملوا النسا
منهما وقد وضعت زوجة شمس الدين وزير مصر
بنتا لا يرى في مصر احسن منها ووضعت زوجة نور
الدين وزير البصره ولدا ذكرا لا يرى في زمانه احسن
منه كما قال فيه الشاعر شعرا =

ان جاه الحسن يقاس به :. ينكس الحسن راسه خجلا
او قيل ما حسن هل رايت كذا :. يقول كلا مثل ذاك فسيلا

فسموه حسن وفرحوا به وصنعوا الولايم وعملوا
السمطه تصلح لاولاد الملوك ثم ان وزير البصره اخذ
معه نور الدين وطلع الي السلطان . فلما اقبل قدامه
قبل الارض بين يديه وكان فسيح اللسان ثابت
الجنان صاحب حسن واحسان وانشد يقول =

دامت لك الانعام يا سيدي :. ودمت ما دام الدجا الفجر
يا من اذا ما ذكرت همته :. رقص الزمان وصفق الدهر

فقام لهما السلطان وشكر نور الدين على ما قال وقال
لوزيره

لوزيره من هذا الشاب . فقال له الوزير قصته من
اولها الي اخرها وقال له هذا ابن اخي . فقال له
وكيف يكون ابن اخيك و لم نسمع به . فقال يا مولانا
السلطان انه كان لي اخ وزيرا بالديار المصرية وقد
مات و خلف ولدين فالكبير جلس مكان والده وزيرا
وهذا ولده الصغير وجا عندي وحلفت اني لا ازوج
بنتي الا له . فلما جا زوجته بها وهو شاب و انا
بقيت شيخا كبيرا وقل سمعي و عجز تدبيري و
القصد من مولانا السلطان ان يجعله في مرتبتي فانه
ابن اخي و تزوج ابنتي و هو اهل الوزارة لانه
صاحب راي و تدبير . فنظر السلطان اليه فلاق بخاطره
فانعم عليه بما اراده الوزير و قدمه في الوزارة و
امر له بخلع عظيمة وامر له السلطان ببغله من
خاص مركوبه و عين له الرواتب و الجوامك . فقبل
نور الدين يد السلطان و نزل هو و صهره الي
منزلهما و هم في غاية الفرح وقالوا كعب المولود
حسن . ثم ان نور الدين توجه ثاني يوم عند

الملك و قبل الارض و انشد يقول =

سعادات تجدد كل يوم ، و اقبال على كيد الحسود
فما زالت لك الايام بيض ، و ايام الذى عاداك سود

فامره السلطان بالجلوس في مرتبة الوزارة فجلس و تعاطى امور خدمته و نظر بين الناس في امورهم و احكامهم كما جرت عادة الوزرا وصار السلطان ينظر اليه و يتعجب من امره وعقله وتدبيره و تصريفه فحبه و قربه اليه و لما انصرف الديوان نزل نور الدين الى بيته وحكى لصهره ما وقع، ففرح ولم يزل الوزير يربى المولود حسن الى ان مضت عليه ايام و لم يزل نور الدين في الوزارة حتى انه لا يفارق السلطان لا في ليل و لا في نهار و زاد له الجوامك و الجرايات الى ان اتسع اليه الحال وصار له مراكب تسافر من تحت يده بالمتاجر وعبيد و مماليك وعمرا ملاكا كثيرة و دواليب و بساتين وصار عمر ولده حسن اربع سنين فتوفي الوزير الكبير والد زوجة نور الدين فاخرجه خرجة

خرجة عظيمة و واراه في التراب. ثم اشتغل نور
الدين بتربية ولده. فلما اشتد احضر له فقيها
يقريه في بيته و اوصاه بتعليمه وحسن تربيته.
فقراه وحفظه فوايد في العلم و عاد القران في مدة
سنوات و ما زال حسن يزداد جمالا و قدا واعتدالا
كما قيل فيه شعر =
قمر تكامل في حسن نهايته .. و الشمس تشرق شقايق خده
ملك بالجمال فكا نما حسن البرية كلها من عنده
و قد رباه الفقيه في قصر ابيه و من حيث نشا لم
يخرج من قصر الوزارة الي يوم من بعض الايام اخذه
والده الوزير نور الدين و البسه بدلة من افخر ملبوسه
و ركبه بغلة من خيار بغاله و طلع به الي السلطان
و دخل به عليه. فنظر الملك الي بدر الدين حسن ابن
الوزير نور الدين واما اهل المملكة لما مر عليهم اول
مرة وهو طالع مع ابيه الي الملك فانبهتوا من حسنه
وجلسوا في طريقه ينتظرون عوده عليهم ليتفرجوا
عليه و علي حسنه وجماله و قده و اعتداله كما قيل
فيه شعر =

رصد المنجم ليلة ميلاده :: قد المليح يتيه في سعديه
وتامل الجوز اذا انتشر عليه :: حسن الجمال يلوح من عطفيه
اتى له زحل السواد بشعره :: جاه لون المسك في صدغيه
وحوى المريخ حمرة خده :: والقوس يرمي النبل من جفنيه
وعطارد اعطاه فرض ذكايه :: وابا التها نظر الوشاة اليه
فبقى المنجم حايرا مما راى :: وسعى وباس الارض بين يديه.
فلما راه السلطان انعم عليه وحبه وقال لابيه يا وزير
لازم ولابد ان تبقى تحضره معك. فقال السمع والطاعة
وعاد الوزير بولده الى منزله وما زال كل يوم يطلع به
الى السلطان الى بلغ الولد من العمر خمسة عشر سنة
فضعف والده نور الدين الوزير فاحضر ولده وقال
يا ولدي اعلم ان الدنيا دار فنا والاخره دار بقا و
اريد ان اوصيك بعض وصايا فافهم ما اقول لك و
اصغى ذهنك اليه وصار يوصيه على حسن عشرة
الناس والتدبير. ثم ان نور الدين تذكر اخاه واوطانه
وبلاده وبكى على فرقة احبابه ومسح دموعه و
قال يا ولدي اسمع قولي. كان لي اخ يسمى شمس الدين
وهو

٢٢١

وهو عمك وزير بمصر فارقته وخرجت على غير
رضاه والقصد انك تاخذ درجا وتكتب فيه ما اقول
لك. فاخذ بدر الدين حسن درجا من الورق وصار
يكتب فيه كل ما قال ابوه فاملاه مما جرا له من الاول
للاخر وكتب له تاريخ زواجه ودخوله على بنت الوزير
وتاريخ وصوله الى البصرة واجتماعه بوزيرها وكتب
وصية موثقة ثم قال لولده احفظ الوصية فان الرقعة
فيها اصلك وحسبك ونسبك فان اصابك شي من
الامور فاعمد عليه اليه بمصر واستدل على عمك و
سلم عليه واعلمه انى مت غريبا مشتاقا. فاخذ بدر
الدين حسن الرقعه وطواها وخيطها بين البطانة
والظهارة ولف عليها شاشه وهو يبكي على ابيه
وعلى فراقه وهو صغير. وما زال نور الدين يوصي
ولده بدر الدين حسن حتى طلعت روحه واقام الحزن
في بيته وحزن عليه السلطان وجميع الامرا ودفنوه
ولم يزالوا في حزن مدة شهرين وهو لم يركب ولم
يطلع الديوان ولم يقابل السلطان واقام مكانه
بعض الحجاب وامر ان يختم على اماكن نور الدين

BULAC

وعلي ماله وعمارته و املاكه فنزل الوزير الجديد و
اخذ الحجاب وهم طالبون بيت الوزير نور الدين يختمون
عليه ويقبضون علي ولده حسن بدر الدين ويطلعوا به
الي السلطان يعمل فيه مقتضى رايه وكان بين العسكر
مملوك من مماليك المتوفي الوزير فلم يهن عليه ولد
سيده. فراح المملوك الي بدر الدين حسن فوجده هو
منكسر الراس حزين القلب علي فراق والده فاعلمه
بما جرى. فقال له هل في الامر شي حتى ادخل الي
بيتي اصحب شيا من الدينار استعين به علي الغربة
فقال له المملوك انج بنفسك. فلما سمع كلام المملوك
غطى راسه بذيله وخرج يمشي الي ان صار خارج المدينه
فسمع الناس يقولون ان السلطان ارسل الوزير الجديد
الي بيت وزيره المتوفي يختم علي ماله واماكنه ويقبض
علي ولده بدر الدين حسن و يطلع به الي السلطان يقتله
فتاسف الناس علي حسنه وجماله. فلما سمع كلام الناس
خرج علي راسه ولم يعلم اين يذهب ولم يزل سايرا الي
ان ساقته المقادير الي تربة والده. فدخل المقبرة
وشق بين القبور الي ان جلس الي قبر ابيه وارخي
ذيله من فوق راسه. فبينما هو عند تربة ابيه اذ
قدم

قدم عليه يهودى كان صيرفي ومعه خرج فيه ذهب
كثير. فتقدم اليهودى الى حسن البصرى وقال له يا
سيدى مالى اراك متغيرا. فقال له انى كنت
نايما في هذه الساعه فرايت ابى يعاتبني على عدم
زيارتى له. فقمت وانا مرعوب وخفت ان يفوت
النهار ولم ازره فيكون صعبا علىّ. فقال له اليهودي
يا سيدى اباك كان ارسل مراكب تجارة وقدم منها
البعض ومرادى اشترى منك وسق كل مركب قدمت
بهذه الالف دينار ذهب واخرج اليهودي كيسا ملانا منا
الذهب وعد منه الف دينار واعطاها الى حسن ابن
الوزير. فقال اليهودي اكتب لى ورقه واختمها. فاخذ
حسن ابن الوزير ورقة وكتب فيها. كاتبها حسن ابن
الوزير باع لليهودي جميع وسق كل مركب ابيه المسافرين
بالف دينار وقبض الثمن على سبيل التعجيل. فاخذ
اليهودى الورقه وصار حسن يبكى ويتذكر ما كان فيه
من العز. فدخل عليه الليل وادركه النوم. فنام
عند قبر ابيه ولم يزل نايما حتى طلع القمر فتدحرجت
راسه عن القبر ونام على ظهره وصار وجهه يلمع في

القمر وكانت المقبرة عامرة من الجن المومنين فخرجت
جنيه فنظرت حسن نايم . فلما راته تعجبت من حسنه
وجماله وقالت سبحان الله ما هذا الشاب الا كانه
من الحور العين . ثم طارت الي الجو لتطوف على
عادتها فنظرت عفريتا طايرا فسلم عليها . فقالت له
من اين انت قادم وقالت له لك ان تروح معي حتى
تنظر الي حسن الشاب النايم في التربة . فقال لها نعم
فساروا حتى نزلوا على القبر . فقالت له هل رايت
في عمرك مثل هذا . فنظر العفريت وقال سبحان من
لا شبيه له ولكن يا اختي ان اردت حدثتك بما
رايت . فقال لها اني رايت مثل هذا الشاب في اقليم
مصر وهي بنت الوزير وقد علم بها الملك فخطبها من
ابيها الوزير شمس الدين . فقال له يا مولانا السلطان
اقبل عذري وارحم عبرتي فانك تعرف ان اخي نور الدين
خرج من عندنا ولا نعلم اين هو وكان شريكي في
الوزارة واصل خروجه غضبان جلست وحدثته في
سبب الزواج فكان سببا لغيظه وانا حالف لا ازوج
بنتي

بنتى الا لابن اخى من يوم ولدتها امها نحو ثمانيه
عشر سنه ومن مدة قريبه سمعت ان اخى تزوج
بنت الوزير بتاع البصره وجاب منها ولدا ولا ازوج
بنتى الا له كرامه لاخى وارخت زواجى وحمل زوجتى
وولادة هذه البنت وهى على اسم ابن عمها والبنات
كثير. فلما سمع السلطان كلام الوزير غضب غضبا شديدا
وقال مثلى يخطب من مثلك بنتا يمنعها ويحتج
بحجه باردة. وحياة راسى لا ازوجها الا لاقل خدمى
رغما عن انفك. وكان عند الملك سايس احدب بحدبة
من قدام وحدبة من ورا. فامر السلطان باحضاره
وكتب كتابه على بنت الوزير وامر ان يدخل عليها
فى ليلة هذه ويعمل له زفة وقد تركته وهو بين
مماليك السلطان وهم واقدون الشموع حوله و
يتمسخرون عليه على باب الحمام. واما بنت الوزير فهى
جالسة تبكى بين المنقشين والمواشط وهى اشبه الناس
بهذا الشاب وقد رسموا على ابيها حتى انه لا يحضرها
وما رايت يا اختى اوحش من هذا الاحدب واما

الصبيه فهى احسن من هذا الشاب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الثانيه والعشرون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجنى لما حكى للجنيه بسبب بنت وزير مصر ان الملك كتب كتابها على السايس الاحدب وهي في غاية الحزن ولم احد يشبهها في الجمال الا هذا الشاب. فقالت له الجنيه تكذب فان هذا الشاب احسن اهل زمانه. فردها العفريت وقال والله يا اختى ان الصبيه احسن من هذا. ولكن لا يصلح لها الا هو فانهما مثل بعضهما اخوات واولاد عم. يا خسارتها مع هذا الاحدب. فقالت له يا اخى دعنا ندخل تحته ونحمله ونروح به الى الصبيه التى تقول عليها وننظر من هو احسن فيهما. فقال العفريته سمعا وطاعة هذا كلام صواب ولا هناك احسن من هذا الراى الذى تقوليه انا احمله ثم انه حمله وطار به الى الجو وصارت العفريته في ركابه تحاديه ساعة الى ان نزل به الى مدينه مصر وحطه

وحطه علي مصطبة و نبهه فاستيقظ من النوم
فلم يجد نفسه علي قبر ابيه في ارض البصره فنظر
يمينا و شمالا لا يجد نفسه الا في مدينة غير مدينة
البصره فاراد ان يصيط فوكزه العفريت و قاد له شمعة
وقال له اعلم اني جبتك و انا رايح امل معك شيا
لله فخذ هذه الشمعه و امش الي ذلك الحمام و
اختلط بالناس و لا تزل تمشي معهم الي ان تصل الي
قاعة العروسة فاسبق و ادخل القاعه و لم تخش
احدا و انت مثل ما دخلت فقف فوق العروس الاحدب
وكل ما جاك المواشط و المغاني و المنقشين حط يدك
في جيبك تجده ملان ذهب فاكبش وارم لهم ولا تتوهم
انك لا تدخل يدك الا تجده ملانا ذهبا فنقط كل من
اتي اليك بالحفنة و لا تخش من شي وتوكل علي الذي
خلقك فما هذا بحولك بل هذا بامر الله . فلما سمع بدر
الدين حسن من العفريت هذا الكلام قال يا تري ايش
تكون هذه المعينه و سبب الاحسان . ثم مشي و اوقد
الشمعه وجا الي الحمام فوجد الاحدب كما ركب الفرس
فدخل بدر الدين حسن بين الناس وهو علي تلك الحالة
و الصورة الحسنة وكان عليه كما ذكرنا الطربوش و

و الشاش و الفرجيه المنسوجتي بالذهب وما زال ماشي
في الزينه وكلما وقفت المغاني و الناس ينقط ويحط
يده في جيبه يلقاه ملان ذهب فيكبش ويرمي في الطار
الذي للمغنيه فيملا الطار دنانير فاختـرمت عقول المغاني
و تعجب الناس من حسنه وجماله ولم يزل علي هذا الحال
حتى وصلوا لبنت الوزير فردت الحجاب الناس ومنعوهم
فقال المغاني والله لا تدخل الا ان دخل هذا الشاب
معنا لانه غمرنا باحسانه ولا نجلي العروسه الاوهو
حاضر. فعند ذلك دخلوا به الي قاعة الفرح و اجلسوه
فوق عين العريس الاحدب و اصطفت جميع نسا الامرا
و الوزرا و الحجاب صفين وكل امراة معها شمعة كبيرة
موقودة ضاربة لثام وهن صفوفا يمينا وشمالا من تحت
المنصه الي صدر الليوان الذي عند المجلس الذي تخرج
منه العروسه. فلما نظر النسا بدر الدين حسن وما هو
بمليه من الحسن و الجمال و وجهه يضي كانه هلال
فمال جميع النسا اليه. فقالت المغاني للنسا الحاضرين
اعلموا ان هذا المليح ما نقطنا الا بالذهب الاحمر فلا
يقصر

يقصر في خدمته احد و اطيعوه فيما يقول . فازدهم
النسا عليه بالشمع ونظروا الى جماله وحسدوه على
حسنه وصارت كل واحدة منهن تود ان تكونا في
حضنه ساعة او سنة فارغوا ما كان على وجوههم لما
غاب عنهم الالباب وقالوا هنيا لمن كان له او عليه ذلك
الشاب . ثم دعوا على ذلك السايس الاحدب ومن كان
له سببا في زواج هذه المليحة وصاروا كلما دعوا لبدر
الدين حسن دعوا على ذلك الاحدب . ثم ان المغاني
ضربوا بالدفوف و زعقت المواصل و اقبلت المواشط
و بنت الوزير بينهم و قد طيبوها و عطروها و حسنوا
شعرها و بخروها و البسوها الحلى و الحلل من لباس
لباس الملوك الاكاسرة ومن جملة ما عليها ثوب
منقوش بالذهب الاحمر وفيه صور الوحوش و
الطيور وهو مسبول عليها من فوق حوايجها و
قلدوها بعقد يمني يساوي الالوف وقد حوى كل
فص جوهر ما حاز مثله تبع و لا قيصر والعروسة
كانها البدر اذا بدر في الليلة اربعة عشر ولما اقبلت
كانت كانها حورية فسبحان من خلقها بهية و احدقوا
بها النسا فصاروا بالنجوم وهي بينهم كالقمر اذا انجلا

عنه الغيم. وكان بدر الدين حسن البصري جلس
و الناس ناضرون اليه فخطرت العروسة و اقبلت و
تمايلت فقام اليها السايس الاحدب ليقبلها. فاعرضت
عنه و انقلبت حتى صارت قدام حسن ابن عمها
فضحكت الناس. فلما راوها مالت الي نحو حسن
بدر الدين فحط يده في جيبه وكبش ورمى في
طيران المغاني ففرحوا و قالوا كنا نشتهي ان تكون
هذه العروسة لك فتبسم هذا كله و السايس الاحدب
وحده كانه قرد و كلما قادوا له الشمعة فلا يقدر
ولا بقا له صوت و صار قاعدا في الظلام. و اما
بدر الدين حسن فانه صار قدامه شموع الناس
الذي بايديهم. فلما نظر حسن الي العريس وحده في
الظلام و نظر في نفسه و هولا الناس محدقين به
و هذه الشموع الموقودة تحير و تعجب غاية العجب.
و اما العروسة فانها ظنت في نفسها و فتحت عينها
و قالت اللهم اجعل هذا بعلي و ارتاح من هذا
السايس الاحدب وصاروا يجلوا العروسه الي اخر
الهيج

الصبح خلع علي بدر الدين حسن المصري . و السايس
الاحدب وحده . فلما فرغوا من ذلك اذنوا للناس
بالانصراف . فخرج جميع من كان في الفرح من النسا
و الاولاد و لم يبقى الا بدر الدين حسن و السايس
الاحدب . ثم ان المواشط ادخلوا العروسة ليعروا ما
عليها من الحلي و الحلل و يجعلوها للعريس . فعند
ذلك تقدم السايس الاحدب الي بدر الدين حسن
و قال يا سيدي انستنا الليلة و غمرتنا باحسانك
فما تقوم تروح بلا مطرود . فقال له بسم الله . ثم
قام و خرج من الباب فلقيه العفريت و قال له قف
يا بدر الدين فاذا خرج الاحدب الي بيت الراحة
ادخل انت و لا تتوقف و اجلس في البشخانه فاذا
اقبلت العروسة فقل لها انا زوجك و الملك ما عمل
تلك الحيله يخاف عليك من العين و هذا الذي رايتيه
سايس من سياسنا . ثم اقبل عليها و كشف وجهها
فنحن لحقتنا الغيرة من هذا الامر . فبينما بدر
الدين يتحدث مع العفريت و اذا بالسايس دخل
بيت الراحه و قعد علي الكرسي و طلع له العفريت

من الحوض الذى فيه الماء في صفة فار و قال عريق.
فقال الاحدب ما حالك فكبر الفار وصار كالقط و
كبر حتى صار كلبا و قال عوه عوه. فلما نظر
السايس ذلك فزع و قال اخسا يا ميشوم و
الكلب كبر و انتفخ حتى صار جحشا و نهق و
صرخ في وجهه هاق هاق فانزعج فقال الحقوني
يا اهل البيت و اذا بالحمار كبر و صار قدر الجاموسة
و سد عليه المكان و تكلم بكلام ابن ادم و قال
ويلك يا احدب يا انتن. و السايس لحقته البطن و
قعد على المادقى باثوابه و اشتبكت اسنانه بعضها
ببعض. فقال له العفريت ضاقت عليك لا تتزوج الا
بمعشوقها. فسكت. فقال له رد الجواب والا اسكنك
التراب. فقال والله مالى ذنب الا انهم غصبوني
وما عرفت ان لها عشقان جواميس و لكن انا تايب
لله ثم اليك. فقال له العفريت اقسم عليك ان
خرجت هذا الوقت من هذا الموضع او تكلمت قبل
ان

ان تطلع الشمس قتلتك. فاذا طلعت الشمس
اخرج الي حال سبيلك ولا تعد هذا البيت ابدا. ثم ان
العفريت مسك السايس الاحدب وقلب راسه في
الملاقي وجعلها الي تحت ورجليه الي فوق وقال
له خليك هنا انا حارسك الي طلوع الشمس. هذا ما
كان من قصة الاحدب. واما ما كان من قصة بدر
الدين حسن المصري فانه خلى الاحدب والعفريت
يتخاصمان ودخل البيت وجلس في وسط البشخانة
واذا بالعروسة اقبلت ومعها عجوز فوقفت في
باب البيت وقالت يا ابا القوام قم خذ وداعة
الله. ثم ولت العجوز ودخلت العروسه في داخل
البشخانه وكان اسمها ست الحسن وقلبها مكسور
وقالت والله ما امكنه من نفسي ولو قتلت روحي
فلما دخلت الي داخل البشخانه نظرت بدر الدين فقالت
حبيبي والي هذا الوقت قاعد لقد قلت في نفسي
انك والسايس تشركني في. فقال بدر الدين حسن
وايش اوصل السايس اليك واين له ان يكون شريكي
فيك. فقالت ومن زوجي انت او هو. قال بدر

يا ستي نحن ما عملنا هذا الا مسخره نضحك عليه.
فلما نظرت المواشط و المغاني و اهلاك يجلوك على
و ان اباك المشترا بعشرة دنانير حتى يصرف عنا
العين وقد راح. فلما سمعت ست الحسن من بدر الدين
ذلك الكلام تبسمت و ضحكت ضحكا لطيفا و قالت
والله لقد اطفات ناري فالله خذني اليك عندك و
ضمني الي حضنك وكانت بالالباس وكشفت ثوبها
لي حلقها فبان كسها و ردفها. فلما نظر بدر الدين
ذلك تحركت فيه الشهوة فقلم وحل لباسه ثم حل
الكيس الذهب الذي كان اخذه من اليهودي الذي كان
فيه الالف دينار و لفه في سرواله وحطه تحت ذيل
الطراحه وقلع شاشيته و علقها على الكرسي وبقا
بالقميص الرفيع و كان القميص مطرزا بالذهب فعند
ذلك قامت اليه ست الحسن وجذبته اليها وجذبها
بدر الدين و عانقها و اخذ رجليها في وسطه ثم حط
الذخيره فانطلق المدفع هدم البرج فوجدها درة ما
ثقبت ومطية لغيره ما ركبت. فزال بكارتها وتملا
بشبابها

بشبابها ثم سلمه منها و ردمه . فلما فرغ عاده خمسة
عشر مره فعلقت منه . فلما فرغ بدر الدين و صنع يده
تحت راسها و كذلك الاخرى ثم انهما تعانقا و ناما
متعانقين كما قال فيهما الشاعر هذه الابيات =

زر من تحب ودع كلام الحاسد :: ليس الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظر :: من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما حال الرضا :: متوسدين بمعصم و بساعد
و اذا تالفت القلوب مع الهوى :: فالناس تضرب في حديد بارد
واذا صفا لك من زمانك واحد :: فهو المراد و عيش بذاك الواحد

هذا ما كان من امر بدر الدين حسن و ست الحسن بنت
عمه . و اما ما كان من امر العفريت و العفريته فانه
قال للعفريته قومي و ادخلي تحت الشاب و دعيه
نوديه مكانه ليلا يدركنا الصبح لان الوقت قريب .
فعند ذلك تقدمت العفريته و دخلت تحت ذيله
وهو نايم و اخذته و طارت به و هو على حاله
بالقميص و هو بلا لباس و ما زالت العفريته طايره به
و العفريت يحاذيها ساعه . فاذن الله ملايكه ان

ترمى العفريت بشهب من نار فاحترق وسلمت
العفريته فنزلت بدر الدين في موضع ما اخذت الشهب
العفريت و لم تنعد به خوفا عليه و كان بالامر المقدر
قد وصلوا دمشق الشام فوضعته العفريتة على باب
من ابوابها و طارت. فلما طلع النهار و فتحت ابواب
المدينه و خرج الناس فنظروا شابا مليحا بالقميص
و طاقيه كشف بلا لباس وهو مما قاسا من السهر
غرقانا في النوم. فلما راوه الناس قالوا يا بخت من
كان هذا عنده الليله و يا ليته صبر حتى لبس
حوايجه وقال الاخر مساكين اولاد الناس هذا يكون
هذه الساعه خرج من المسكرة لبعض شغله فقوى
عليه السكر فتاه عن المكان الذى كان قصده حتى
وصل الى باب المدينه وجده مغلوقا نام هاهنا
و قد خاض الناس فيه بالكلام و اذا بالهوا هب
على بدر الدين رفع ذيله من على بطنه فبان من تحته
بطن و سرة محققه وسيقان و افخاد مثل البلور
فقالوا الناس والله طيب فانتبه بدر الدين فوجد
روحه على باب مدينه وعليها ناس. فتعجب وقال
انا

انا فين يا جماعة الخير و ما سبب اجتماعكم وما
حكايتي معكم. فقالوا نحن رايناك عند هذا الصبح
ملقي نايما و لا نعلم من امرك غير هذا فاين
كنت نايما هذه الليله. فقال بدر الدين حسن والله
يا جماعة كنت نايما هذه الليلة في مصر. فقال واحد
انت تاكل حشيش و قال بعضهم انت مجنون تكون
بايت في مصر و تصبح نايم في مدينة دمشق. فقال
لهم والله يا جماعة الخير لم اكذب عليكم ابدا. وانا
كنت البارحة بالليل في ديار مصر وفي النهار امس
كنت بالبصره. فقال واحد طيب. و قال الاخر هذا
الشاب مجنون و صفقوا عليه بالكفوف و تحدثت
الناس مع بعضهم بعضا و قالوا يا خسارة شبابه
والله ما في جنونه خلاف. ثم انهم قالوا له در بالك
لعقلك. فقال بدر الدين حسن كنت البارحه عريس
في ديار مصر. فقالوا لعلك حلمت و رايت هذا الذي
تقول ~~[illegible]~~ في المنام ~~ولا ولا رايته في الاحلام الا~~
~~[illegible]~~ فتوهم حسن في نفسه وقال لهم والله ما هذا
منام ولا رايته في الاحلام الا انني رحت قد جلوا
العروسه قدامي و كان السايس الاحدب قاعد والله

يا اخواني ما هذا منام ولو كان منام كان الكيس
الذهب معي واين شاشي وثيابي ولباسي. ثم
قام دخل المدينه وشق شوارعها واسواقها ﻫ
فازدحمت الناس عليه فدخل دكان طباخ وكان ذلك
الطباخ رجلا عماندا فتاب الله عليه من الحرام وفتح
له دكان طباخ وكان اهل دمشق كلهم يخافون منه
ومن شدة باسه. فلما نظر الناس الي الشاب وقد
دخل بكان الطباخ افترقوا وخافوا منه. فلما نظر
الطباخ الي بدر الدين حسن ونظر الي حسنه وجماله
وقع في قلبه محبته فقال له من اين انت يا فتى ﻫ
فاحك لي حكايتك فانك صرت عندي اعز من روحي.
فحكى له ما جرى من المبتدا للمنتهى. فقال له ﻫ
الطباخ يا سيدي بدر الدين اعلم ان هذا امر عجيب
وحديث غريب ولكن يا ولدي اكتم ما معك حتى
يفرج الله ما بك واقعد عندي في هذا المكان وانا
ما لي ولد واتخذك ولدي. فقال له بدر الدين
نعم يا عم. فعند ذلك نزل الطباخ الي السوق و
اشترى لبدر الدين اقمشة مفتخرة والبسها له و

توجه و اياه الي القاضي و اشهد علي نفسه انه
ولده و قد اشتهر بدر الدين حسن في مدينة دمشق
انه ولد الطباخ و قعد عنده في الدكان يقبض
الدراهم و قد استقر حاله عند الطباخ علي هذه
الحاله. هذا ما كان من امر بدر الدين حسن وما
جرا له. واما ما كان من امر ست الحسن بنت عمه
فانه لما طلع الفجر و ~~استنبهت~~ انتبهت من
النوم لم تجد بدر الدين حسن فاعتقدت انه
دخل المرحاض فجلست تنتظره ساعه واذا
بابيها قد دخل و هو مهموم مما جري عليه من
السلطان وكيف اغصبه و زوج ابنته غصبا لاحد
غلمانه وهو قطعة سايس احدب و قال في نفسه
اقتل هذه البنت ان كانت مكنته هذا الملعون
من نفسها فمشي الي ان وصل الي البشخانه ووقف
علي بابها و قال يا ست الحسن. فقالت نعم ثم
انها خرجت وهي تتمايل من الفرج و قبلت الارض
و زاد وجهها نورا وجمالا بعناقها ذلك الغزال
فلما نظرها ابوها و هي بتلك الحاله قال لها يا
ملعونه انت فرحانه بهذا السايس. فلما سمعت

ست الحسن كلام والدها تبسمت و قالت بالله
يكفى ماجرا امس و الناس يضحكوا عليّ و يعايرونى
بهذا السايس الذى ما يجى فى قلامة ظفر زوجى
والله ما بت طول عمرى ليلة احسن من ليلة البارحة
فلا تهزء بى و تذكرلى ذلك الاحدب فلما سمع والدها
كلامها امتزج بالغضب و ازرقت عيناه و قال لها
ويلك ايش هذا الكلام الذى تقوليه السايس الاحدب
بات عندك . فقالت بالله عليك لا تذكره لعن الله
اباه و لا تعمل مزاح فما كان السايس الا مكرى
بعشرة دنانير و اخذ اجرته و راح وجيت انا و
دخلت البشخانه فنظرت زوجى قاعدا بعدما جلونى
المغانى و نقط بالذهب الاحمر حتى اغنى الفقرا
الحاضرين و قد بت فى حضن زوجى الخفيف صاحب
العيون السود و الحواجب المقرونة . فلما سمع
والدها هذا الكلام صار الضيا فى وجهه ظلام و
قال لها يا فاجرة ما هذا الذى تقوليه اين عقلك
فقالت له يا ابت قد فتت كبدى فبسك تتغافل
فهذا زوجى الذى اخذ وجهى قد دخل الى بيت
الراحة و انى قد علقت منه . فقام والدها و هو
متعجب

متعجب ودخل بيت الخلا فوجد السايس الاحدب
راسه مغروزه في ملاقى ورجلاه لفوق فبهت
فيه الوزير فقال ما هذا هو الاحدب. فظن الاحدب
انه ما يكلمه الا جني يخونه. فعيط عليه الوزير
وقال له تكلم والا قطعت راسك بهذا السيف
فعند ذلك قال الاحدب والله يا شيخ العفاريت
من حين جعلتني في هذا الموضع ما رفعت راسي
فبالله عليك ارفق بي. فلما سمع الوزير كلام
الاحدب قال له ما تقول فانا ابو العروسه ما انا
عفريت. فقال بسك فانت رايح تاخذ روحي
فروح الي حال سبيلك قبل ان ياتي اليك التي
فعل معي هذه الفعال فانتم ما جيتم تزوجوني
الا بمعشوقه الجواميس ومعشوقه العفاريت
فلعن الله من زوجني ولعن من كان السبب و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت من الكلام المباح

الليله الثالثه والعشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السايس الاحدب
صار يحدث الوزير والد العروسه ويقول لعن
الله من زوجني بها ولعن الله من كان السبب.
فقال له الوزير قم واخرج من هذا المكان

فقال له انا مجنون اروح معك بغير اذن العفريت
فانه قال لي اذا طلعت الشمس اخرج وروح الى حال
سبيلك. فطلعت الشمس ام لا فاني لا اقدر ان
اطلع من موضعي الا ان طلعت الشمس. فعند ذلك
قال له الوزير من اتى بك الى هذا المكان. فقال انى
جيت البارحة الى هنا لاقضي حاجتي وازيل ضرورتي
وانا بفار طلع من وسط الماء وعيّط وصار يكبر حتى
بقى قدر الجاموسة وقال لي كلام دخل في اذني
فخليني وروح لعن الله العروسه ومن زوجني بها
فتقدم الوزير اليه واخرجه من المرحاض. فخرج وهو
يجري وما صدق ان الشمس طلعت وطلع الى
السلطان واعلمه بما اتفق له مع العفريته واما
الوزير ابو العروسه فانه دخل البيت وهو حاير
العقل في امر ابنته فقال يا بنتي اكشفي لي عن
خبرك. فقالت ان العين الذي كنت انجلي عليه بات
عندي البارحة واخذ وجهي وعلقت منه وان كنت
لم تصدقني فهذا شاشه معلقه على الكرسي ولباسه
تحت

تحت الفرش وفيه شي ملفوف ولم اعرف ما هو.
فلما سمع والدها هذا الكلام دخل البشخانه فوجد
شاش بدر الدين حسن ابن اخيه. ففى الحال اخذه
في يده وقلبه وقال هذه عمامة واحد لانها موصلية
ثم نظر الي حرز مخيط في طربوشه. فاخذه وفتقه و
اخذ اللباس فوجد الكيس الذى فيه الالف دينار ففتحه
فوجد فيه ورقه فقراها فوجد مبايعة وسق المراكب
واسم بدر الدين حسنا بن نور الدين المصرى ووجد
الالف دينار. فلما قرا شمس الدين الورقه صرخ صرخه
وخر مغشيا عليه. فلما افاق وعلم مضمون القصة
تعجب وقال لا اله الا الله القادر علي كل شي وقال
يا بنتى تعرفى من الذى اخذ وجهك قالت لا. قال
انه ابن اخى وهو ابن عمك وهذه الالف دينار
مهرك فسبحان الله فليت شعرى كيف اتفقت هذه
القصه ثم فتح الحرز المخيط فوجد فيه ورقة مكتوبة
ومكتوب فيها تاريخ بخط اخيه نور الدين المصرى
ابو بدر الدين حسن فلما نظر خطاياه انشد وقال
هذه الابيات =
ارى اثارهم فازددت شوقا: واسكب في مواطنهم دموعى
واسال من بفرقتهم رمانى: يمن علىّ يوما بالرجوع

فلما فرغ من شعره قرا الحرز فوجد فيه تاريخ زواجه
بنت وزير البصره و تاريخ دخوله وتاريخ مولد
بدر الدين حسن و تاريخ عمره الي حين وفاته. فتعجب
و اهتز من الطرب وقابل ما جرا لاخيه علي ما جرا له
فوجده سوا بسوا و زواجه و زواج الاخر متوفقين
تاريخا و ولادة بدر الدين و بنته ست الحسن. فاخذ
الورقتين و طلع بهما الي السلطان و اعلمه بما جرى من
اول الامر لاخره. فتعجب الملك و امر ان يورخ هذا الامر
في الحال. ثم اقام الوزير ينتظر ابن اخيه فما وقع له
علي خبر. فقال والله لاعملن عملا ما سبقني اليه احد
فاخذ دواة وقلما وكتب صورة نصب البيت و ان
الخشتخانه موضع كذا و الستاره الفلانيه موضع كذا و
جميع ما فيه البيت ثم طوى الكتاب و امر بشيل الحوايج
و اخذ الشاش لبسه للطربوش و اخذه مع الفرجيه
و الكيس و شالهم عنده و اما بنته فتمت اشهرها
و ولدت ولدا مثل القمر يشبه والده في الحسن و
الكمال و البها و الجمال فقطعوا سرته وسلموه الي
الدادات وسموه عجيب فصار يومه بشهر وشهره
بسنة. فلما مر عليه سبع سنين اعطاه للفقيه
ووصاه

و وصاه ان يربيه فقام في الكتب اربع سنوات
فصار يقاتل اهل المكتب و يسبهم و يقول لهم
من فيكم مثلي انا ابن وزير مصر. فقامت الاولاد
و اجتمعوا يشكوا للعريف مما قاسوه من عجيب.
فقال لهم العريف غدا لما يجي اعلمكم شيا تقولوه
له فيتوب عن المجي للمكتب و ذلك انه جا غدا
اقعدوا حوله و قولوا له لبعضكم بعضا والله
ما يلعب معنا هذه اللعبه الا من يقول لنا علي
اسم امه و ابيه ومن لم يعرف اسم امه وابيه
فهو ابن حرام فلا يلعب معنا. فلما اصبح الصباح
اتوا الي المكتب و حضر عجيب فاختلطت به الاولاد
فقالوا نحن نلعب لعبة ولكن ما يلعب معنا الا
من يقول لنا علي اسم امه و ابيه. فقالوا والله
طيب و قال واحد منهم اسمي ماجد وعمي علوي
وابي عز الدين و قال الاخر مثل قوله والاخر
كذلك الي ان جا الدور الي عجيب فقال انا اسمي
عجيب و امي ست الحسن و ابي شمس الدين
الوزير بمصر. فقالوا له والله ان الوزير ما هو ابوك
فقال لهم عجيب الوزير ابي حقيقا. فعند ذلك

ضحكت عليه الاولاد و صفقوا عليه و قالوا ما يعرف
له ابا قم من عندنا فلا يلعب معنا الا من يعرف
اسم ابيه و في الحال تفرقوا الاولاد من حوله و
تضاحكوا عليه . فضاق صدره و انخنق بالبكا . فقال
له العريف نعرف جدك الوزير ابو امك ست الحسن
الا ابوك ما تعرفه انت ولا نحن لان السلطان كان
زوجها للاحدب السايس وجات الجن ناموا عندها
و انت ما تعرف لك ابا والا بقيت بينهم ولد زنا الا
ترى ان ابن البياع يعرف بابيه و انت جدك وزير
مصر و اما ابوك فلا نعرفه و نحن نقول ما لك اب
فاصحى لعقلك . فلما سمع من العريف و الاولاد هذا
الكلام و معيرهم له فقام من ساعته و دخل على والدته
ست الحسن و شكى لها و هو يبكي و منعه البكا من
الكلام . فلما سمعت امه كلامه و بكاه التهب قلبها
بالنار عليه و قالت له يا ولدي ما الذي ابكاك فاحك
لي قصتك فحكى لها جميع ما سمعه من الاولاد و
من العريف فمن هو يا والدتي ابي . قالت له ابوك
وزير مصر . فقال لها لا تكذبي علي فان الوزير اباك
انت لا انا . فمن هو ابي فان لم تخبرني بالصحيح
والا

والا قتلت روحي بهذا الخنجر. فلما سمعت والدته
ذكر ابيه بكت لتذكر ولد عمها وتذكرت جلادها على
بدر الدين حسن البصري وما جرا معه وانشدت
تقول هذه الابيات =
اقاموا الرعب في قلبي وساروا ∴ وقد شطت بمن اهوى الديار
وبات تجلدي من حيث باتوا ∴ وفارقني عزو واصطباري
وقد ساروا سري عني سروري ∴ وقد عدم القرار فلا قرار
وارقوا بالفراق وما عفوني ∴ فادمعها ببعدهم غزار
اذا اشتقت يوما ان اراهم ∴ وطال بهم حنيني وانتظاري
امثل شخصهم في وسط قلبي ∴ غرام واشتياق وافتكار
ايا من ذكرهم اضحى دثاري ∴ كما حبالهم هولي شعار
احبتنا الي كم ذا التمادي ∴ وكم هذا التباعد والنفار
ثم بكت وصرخت وكذلك ولدها واذا بالوزير دخل
فلما نظر الي بكايهما احترق قلبه وقال ما يبكيكما
فاخبرته بما اتفق لولدها مع صغار المكتب فبكى
الاخر ثم تذكر اخاه وما اتفق له معه وما اتفق
لابنته ولم يعلم ما في باطن الامر ففي الحال قام
الوزير ومشى حتى طلع الي الديوان ودخل علي

الملك و اخبره بالقصة و طلب منه الاذن بالسفر في
الشرق و يعبر مدينة البصرة و يسال عن ابن اخيه
و طلب من السلطان ان يكتب له مراسيم لساير البلاد
اى موضع وجد فيه ابن اخيه ياخذه. ثم بكى بين يدى
السلطان فرق له قلبه وكتب له مراسيم لساير
الاقاليم و البلاد ففرح بذلك الوزير ودعى للسلطان
و ودعه وفي الحال نزل و تجهز للسفر واخذ ما يحتاج
اليه و اخذ ابنته و ولدها عجيب و سافر اول يوم
وثاني يوم و ثالث يوم فوصل الي مدينة دمشق
فوجدها ذات اشجار و انهار كما قال فيها الشاعر

من بعد يومي في دمشق وليلتي :: حلف الزمان بمثلها لا يغلط
بتنا وجنح الليل في غفلاته :: و الصبح متبسم يفرع اشمط
و الطل في تلك الغصون كانه :: در بصافحة النسيم فيسقط
و الطير تقرا و الغدير صحيفة :: و الريح تكتب والغمام ينقط

فنزل الوزير في ميدان الحصبا و نصب خيامه وقال
لغلمانه ناخذ الراحة هنا يومين فدخلوا الغلمان
المدينه لقضا حوايجهم هذا يبيع وهذا يشتري
وهذا يدخل الحمام وهذا يدخل جامع بني الله
الذى

الذى ما في الدنيا مثله وخرج عجيب هو وخادمه
و دخلوا المدينه يتفرجون و الخادم يمشى خلف
عجيب. فلما نظر اهل دمشق الي عجيب و قده
و اعتداله و بهايه وجدوه بديع الجمال رخيم الدلال
الطف من النسيم الشمال و احلى من الما الزلال
الزمن العافيه لصاحب الاعتدال. فلما راوه تبعه
اهل دمشق و الخلق تجرى وراه و تسبقه ويقعدوا
في الطريق حتى يجى عليهم و ينتظروه الي ان كان
بالامر المقدر. و وقف العبد علي دكان ابيه بدر
الدين حسن وكانت طلعت ذقنه و تكامل عقله
في مدة الاثنى عشر سنه وكان قد مات الطباخ
و اخذ بدر الدين حسن ماله و دكانه لانه اعترف
عند القضاة و الشهود بولده. فلما كان ذلك
اليوم وقف عليه ولده و الخادم. فنظر الي ولده
عجيب فوجده في غاية الحسن فخفق فواده وحن
عليه و تعلق به قلبه و قد كان طبخ حب رمان
فحلى و هاجت المحبه الالهيه فنادى ولده عجيب
و قال يا سيدى يا من ملك قلبى و فوادى

وحن اليه كبدى هل لك ان تدخل عندى
وتجبر قلبى وتاكل من طعامى ثم دمعت عينه
بالدموع من غير اختياره و افتكر ما كان فيه و
ما هو فيه تلك الساعه. فلما سمع عجيب كلام
ابيه حن قلبه ونظر الى الخادم وقال له ان
هذا الطباخ حن قلبى له و كانه قد فارق ولدا
له. فادخل بنا عنده لنجبر قلبه وناكل ضيافته
لعل بفعلنا معه يجمع الله شملنا بابينا. فلما
سمع الخادم كلام عجيب قال والله طيب نبقى
اولاد الوزير وناكل فى دكان الطباخ انا احجب
الناس عنك بهذه العصاه خوفا ان ينظروا اليك
والا فما يمكنك. ان تدخل الى الدكان ابدا. فلما
سمع بدر الدين حسن كلام الخادم تعجب و
التفت الى الخادم و دموعه سالت على خدوده.
فقال عجيب للخادم ان قلبى حبه. فقال له الخادم
دعنا من هذا الكلام ولا تدخل. فعند ذلك التفت
ابو عجيب الى الخادم و قال له يا كبير ليش
ما تجبر خاطرى وتدخل عندى يا من كانه قصطله
اسود

اسود وقلبه ابيض يا ملك جمال فيه بعض واصفيه
فضحك الخادم وقال ايش قلت فباكله تمل واوجز
ففي الحال انشد بدر الدين حسن وجعل يقول
هذه الابيات =

لولا تادبه وحسن ثقاته :: ما كان في دار الملوك محكما
وعلي الحريم فما له من خادم :: من حسنه خدمته املاك السما

فتعجب الخادم من هذا الكلام واخذ عجيب ودخلوا دكان
الطباخ . فغرف بدر الدين حسن زبدية حب رمان عاليه
وكانت بلوز وسكر واكلوا سوا . فقال لهم بدر الدين
حسن انستونا كلوا هنيا مريا . ثم ان عجيب قال لوالده
اقعد كل معنا لعل الله يجمعنا بمن نريد . فقال بدر
الدين حسن يا ولدي على صغرتك بليت بفرقة الاحباب
فقال عجيب نعم يا عم احرق قلبي فراق الاحباب
وهو والدي وقال خرجت انا وجدي نطوف عليه
البلاد فواحسرتاه على جمع شملي به وبكى بكا ءً
شديدا . فبكى والده لبكايه وتذكر فرقة الاحباب
وبعده من والدته ومروسته . فحن له الخادم
واكلوا جميعا الي ان اكتفوا . ثم بعد ذلك قاموا

خرجوا من دكانه فحس بدر الدين ان روحه فارقت
جسده و راحت معهم فما قدر يصبر عنهم لحظة
واحدة فقفل الدكان و تبعهم وهو لا يعلم انه
ولده و اسرع في مشيه حتى لحقهم قبل ان يخرجوا
من الباب الكبير. فالتفت الطواشي وقال له ما لك
فقال حسن بدر الدين لما نزلتم من عندي حسيت
ان روحي راحت معكم و لي حاجة في المدينة
خارج الباب فاردت ان ارافقكم حتى اقضي حاجتي
وارجع. فغضب الطواشي و قال لعجيب هذا لمشي
معنا فانا كنت خايف من هذا و اكلنا لقمة كانت
ميشومة وصار علينا مكربه وها هو تابعنا
من موضع الي موضع. فالتفت عجيب فلقي الطباخ
خلفه فاغتاظ واحمر وجهه. ثم قال للخادم
دعه يمشي في طريق المسلمين. فاذا خرجنا الي
خيامنا وخرج معنا و عرفنا انه تبعنا نطرده،
فاطرق راسه ومشي الخادم وراه فتبعهم بدر الدين
حسن الي ميدان الحصبا و قربوا من الخيام. فالتفتوا
راوه خلفهم فغضب عجيب و خاف من الطواشي ان
يخبر

يخبر جده فامتزج بالغضب ليلا يقولوا انه دخل
دكان الطباخ و ان الطباخ تبعه. فالتفت و وضعت
عينه في عين ابيه و هو بقي جسد بلا روح. فنظر
عجيب ان عينه عين خاين و يكون ولد زنا
فازداد غضبا فاخذ حجرا و ضرب به والده فوقع
الحجر في جبينه فبطحه فوقع بدر الدين حسن مغشيا
عليه و سال الدم علي وجهه و سار عجيب والخادم الي الخيام
واما بدر الدين حسن فلما فاق مسح دمه وقطع
قطعة من عمامته و عصب راسه و قال انا ظالم
الصبي غلقت دكاني و تبعته حتى ظن اني خاين
فرجع الدكان و باع طعامه و صار يتشوق والدته
التي في البصره و يبكي عليها و انشد يقول=
لا تسال الدهر انصافا فتظلمه:: ولا تلمه فلم يخلق الانصاف
خذ ما تيسر واتوا ناحية:: لابد من كدر فيه و انصاف
ثم ان بدر الدين استمر يبيع في طعامه واما الوزير
عمه فانه اقام في دمشق ثلاثة ايام. ثم رحل طالب
حمص فدخل اليها و فتشوا في طريقه انها حل
وجهه في سيره الي ان وصل الي ماردين والموصل

و ديار بكر و لم يزل ساير الي مدينة البصرة فدخل
بها . فلما استقر به المنزل دخل الي سلطانها و
اجتمع به فاحترمه و اكرم منزله و ساله عن سبب مجيه
فاخبره بقصته و ان اخاه الوزير نور الدين علي فترحم
عليه السلطان و قال له ايها الصاحب كان وزيري
وكنت احبه كثيرا من مدة خمسة عشر سنة ومات
وخلف ولدا و لقد تاه و لم نطلع له علي خبر غير
ان امه عندنا لانها بنت وزيري الكبير . فلما سمع
الوزير شمس الدين من الملك ان ام ابن اخيه طيبة
فرح و قال يا ملك اني اريد ان اجتمع بها . ففي الحال
اذن له . فنزل الي دار اخيه نور الدين و دخل اليها
وجال بطرفه نواحيها و قبل اعتابها و افتكر اخاه
نور الدين علي وكيف مات غريبا فبكي وانشد يقول
امر علي الديار ديار ليلا . اقبل ذا الجدار وذا الجدار
و حب الديار سكن قلبي . ولكن حب من سكن الديار
ثم دخل من الباب الي فسحة عظيمة وباب مقوصر
معقود بالحجر الصوان مجزع بانواع الرخام من ساير
الالوان فمشي في نواحي الديار ونظرها وجال بطرفه
فيها

فيها فوجد اسم اخيه نور الدين مكتوبا بالذهب فاتى
الى الاسم و تذكر فرقته فانشد يقول هذه الابيات =
استخبر الشمس كلما طلعت :. و اسال البرق عنكم كلما لمعا
ابيت و الشوق ينشرني ويطويني :. في راحتيه ولا اشكو الذ وجعا
احبابنا ان يكن طال المدا فكذا :. فراقكم قد قطعنا بعدكم قطعا
فلو تحنوا علي طرفي برويتكم :. لكان احسن اذ ما بيننا جمعا
لا تحسبوا انني بالغير مشتغل :. ان الفواد لحب الغير ما وسعا
ثم انه صار يمشي حتى جا الى قاعة زوجة اخيه ام
بدر الدين حسن البصري وكان في مدة غيبة ولدها
لزمت البكا و النحيب بالليل و النهار فلما طالت عليها
السنين عملت لولدها قبرا من الرخام في وسط القاعة
و صارت تبكي عليه ليلا و نهارا و لا تنام الا عند ذلك
القبر. فلما وصل مسكنها سمع حسها فوقف خلف
الباب فسمعها تنشد على القبر و تقول =
بالله يا قبر هل زالت محاسنه :. وهل تغير ذاك المنظر المنضر
يا قبر لا انت روض ولا زكما :. فكيف يجمع فيك الغصن والقمر
فبينما هي كذلك و اذا بالوزير شمس الدين قد دخل
عليها وسلم عليها و اعلمها انه اخو زوجها. ثم اخبرها

بما جرا وكشف لها عن القصة و ان ابنها بدر الدين
حسن بات عند ابنته ليلة كاملة وفقد عند الصباح
وان ابنتي حملت من ولدك و ولدت ولدا وهو معي
و انه ولدك و ولد ولدك من ابنتي. فلما سمعت
خبر ولدها و انه حيّ و رات اخا زوجها. فعند
ذلك قامت له و وقعت على اقدامه وقبلتهما و
انشدت تقول شعرا =

لله در مبشري بقدومهم ÷ فلقد اتى باطايب المسموع
لو كان يقنع بالخليع وهبته ÷ قلما تقطع ساعة التوديع

ثم ان الوزير ارسل خلف عجيب يحضره. فلما حضر قامت
جدته و اعتنقته و بكت. فقال لها شمس الدين
ما هذا وقت بكا هذا وقت تجهيزك الي السفر معنا
الي ديار مصر عسى الله ان يجمع شملنا وشملك
بولدك ابن اخي. فقالت سمعا و طاعة. ثم قامت
من وقتها جمعت مصالحها و ذخايرها و جوارها
وفي الحال تجهزت و طلع الوزير شمس الدين
الي السلطان البصره و ودعه فبعث معه هدايا
و تحف الي السلطان مصر و سافر من وقته الي ان
وصل

وصل الى مدينة دمشق فنزل في القانون وضرب
الخيام وقال لمن معه يقيم بها جمعة الى ان يشتري
للسلطان هدايا وتحف وقد خرج عجيب فقال للطواشي
يا لايق انى اشتقت الى الفرجة فقم بنا ننزل الى السوق
ونعبر دمشق وننظر ما جرا لذلك الطباخ الذي قد
كنا اكلنا طعامه وشجينا راسه وهو قد كان احسن
الينا ونحن اساناه فقال الطواشي سمعا وطاعة
ثم ان عجيب خرج من الخيام هو والطواشي وحركته
القرابة لوالده وفي الحال دخلوا مدينة دمشق وما
زالا سايرين الى ان وصلا الى دكان الطباخ فوجدوه
واقفا في الدكان وكان الوقت قريب العصر وقد وافق
الامر انه طبخ حب رمان . فلما قربا منه ونظر عجيب
حن له ونظر الى اثر الضربة بالحجر في جبينه فقال
له السلام عليك يا هذا اعلم ان خاطري عندك . فلما
نظر اليه بدر الدين تعلقت احشاوه وخفق فواده
واطرق براسه الى الارض واراد ان يدير لسانه في
فمه فما قدر ثم رفع راسه الى ولده خاضعاله
متذللا وانشد يقول هذه الابيات =

تمنيت من اهوى فمارايته :: دهلت فلم املك لسانا ولا طرفا
و اطرقت اجلالا له ومهابة :: وحاولت اخفى الذى بى فلم يخفا
و قد كان عندى للعتاب دفاتر فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا
ثم قال اجبروا قلبى و كلوا من طعامى فوالله ما نظرت
اليك الا خفق فوادى و ما كنت تبعتك الا وانا غير
عقل . فقال عجيب والله انت محب لنا ونحن اكلنا
عندك لقمة لزمتنا عنها و اردت تهتكنا ونحن لا
ناكل لك اكلا الا بشرط ان تحلف انك لا تخرج ورانا
و لا تتبعنا والا لا نعود اليك من وقتنا هذا فنحن
مقيمين جمعة حتى ياخذ جدى هدايا للملك فقال
بدر الدين لكم ذلك . فدخل عجيب و الخادم الدكان
فقدم لهم زبدية حب رمان . فقال عجيب كل معنا
لعل الله يفرج عنا . ففرح بدر الدين و اكل معهم و
هو باهت في وجهه و قد تعلق قلبه وجوارحه
معه . فقال عجيب اعلم انى ما قلت انك عاشق
ثقيل فحسك تطيل النظر التى والي وجهى . فلما
سمع بدر الدين حسن كلام ولده انشد يقول =
لك

للسر في القلوب سريرة لا تظهر ⁘ مطوية مكنونة لا تنتشر
يا فاضح القمر المنير بحسنه ⁘ وجماله يحكي الصباح المصفر
لي في سناك ايارة لا تنقضي ⁘ ومعاهد ابدا تزيد وتكثر
اذوب من حرقي ووجهك جنتي ⁘ واموت من ظمأي وريقك كوثر
فصار بدر الدين يلقم عجيب ساعة ويلقم الطواشي
ساعة وكب على ايديهما الماء وحل فوطة حرير من
وسطه مسح ايديهم فيها ورش عليهما الما ورد من قمقم
كان عنده وخرج من الدكان وعاد بقلة شربات ممزوجة
بالما-ورد المممسك وقدم بين ايديهم وقال اتموا
احسانكم. فاخذ عجيب وشرب وناول الخادم
وتناولوا حتى امتلات بطونهم وشبعوا شبعا
بخلاف عادتهم. ثم انصرفوا واسرعوا في مشيهم
حتى وصلوا الى خيامهم ودخل عجيب على جدته
ام والده بدر الدين حسن. فقبلته وافتكرت زوجها
بدر الدين. ~~فتنهدت~~ فتنهدت وبكت ثم قالت شعرا
يكون رجائي بان الشمل يجتمع ⁘ ما كان لي في حياتي بعدكم طمع
اقسمت ما في فوادي غير حبكم ⁘ والله ربي على الاسرار مطلع
ثم قالت لعجيب يا ولدي اين كنت. قال في مدينة دمشق

فعند ذلك قامت وقدمت له زبدية طعام حب رمان
وكان قليل الحلاوة و قالت للخادم اقعد مع سيدك
فقال الخادم في نفسه والله ما لنا نفس ناكل واما
عجيب فلما جلس كان فواده ملان مما اكل وشرب
فاخذ لقمه و غمسها في حب الرمان و اكل فوجده
قليل الحلاوة لانه كان شبعان فقال افوه ابش هذا
الطعام الوحش . فقالت جدته يا ولدي تعايب
الطبيخ و انا طبخته و لا يحسن احد الطبيخ مثلي
الا والدك بدر الدين حسن . فقال عجيب يا ستي
ان طبيخك هذا وحش نحن في هذه الساعه راينا
في المدينة طباخا طبخ حب رمان رايحته ينفتح
لها القلب واما طعامه فانه يشتهي الاكل واما
طعامك عنده فلا يساوي كثير ولا قليل . فلما
سمعت جدته كلامه اغتاظت غيظا شديدا و
نظرت الى الخادم و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

الليله الرابعة و العشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد جدة عجيب لما
سمعت

سمعت كلامه اغتاظت وظله نظرت الى الخادم وقالت
له ويلك انت اخذت ولدى لاى شى دخلت به الى
دكاكين الطباخين. فخاف الطواشى وانكر فقال ما
دخلت الدكان ولكن جزنا جوازا. فقال عجيب والله
دخلنا واكلنا وهو احسن من طعامك فقامت سته
واخبرت اخو زوجها واغرته على الخادم. فحضر
الخادم قدام الوزير فقال له لِمَ دخلت بولدى
دكان الطباخ. فخاف الخادم وقال ما دخلنا فقال
عجيب دخلنا واكلنا من حب الرمان حتى شبعنا
واسقانا الطباخ اقما بثلج وسكر فازداد غضب ع
الوزير على الخادم وساله فانكر فقال له الوزير
ان كان كلامك صحيحا فاقعد وكل قدامنا. فعند ذلك
تقدم الخادم واراد ان ياكل فلم يقدر ورمى اللقمه
وقال يا سيدى انى شبعان من البارحه. فعرف
الوزير انه اكل عند الطباخ فامر الجوار ان يطرحوه
فطرحوه ونزل عليه بالضرب الوجيع فاستغاث وقال
يا سيدى لا تضربنى وانا اقول لك الصحيح. فبطل
عنه الضرب وقال له انطق بالحق. فقال له اعلم اننا

BULAC

دخلنا دكان الطباخ وهو يطبخ حب الرمان فحط
لنا منه والله ما اكلت عمري مثله ولا اوحش من
هذا الذي قدامنا . فغضبت ام بدر الدين حسن
وقالت لابد ان تروح لهذا الطباخ وتجيب لنا زبدية
حب رمان من الذي عنده وتوريه لسيدك عني يقول
من منهما احسن واطيب . فقال الخادم نعم ففي
الحال اعطته زبدية ونصف دينار . فمضى الخادم
حتى وصل الى الدكان وقال للطباخ نحن تراهنا
على طعامك في بيت سيدنا لان عندهم حب رمان
فهات لنا بهذا النصف دينار واجعل بالك
فقد اكلنا الضرب الموجع على طبيخك فضحك بدر الدين
حسن وقال والله هذا الطعام ما يحسنه احد الا انا و
والدتي وهي الان في بلاد بعيدة . ثم انه غرف الزبدية
واخذها وختمها بالمسك والما ورد . فاخذها الخادم
واسرع بها حتى وصل اليهم فاخذتها والدة حسن
وذاقتها ونظرت حسن طعمها وجودته فعرفت طباخها
فصرخت ثم وقعت مغشيا عليها فبهت الوزير ثم رش
عليها

عليها الما ورد. فبعد ساعة فاقت و قالت ان كان
ولدي في الدنيا فما طبخ هذا الحب الرمان الا هو
وهو ولدي بدر الدين حسن لا شك فيه ولا محاله
لان هذا طعامه و ما احد يطبخه غيره الا ان لاني
علمته طبيخه. فلما سمع الوزير كلامها فرح فرحا شديدا
وقال اسرفاه علي رؤية ابن اخي اترى تجمع الايام
شملنا به و ما نطلب الاجتماع به الا من الله تعالى ثم
ان الوزير قام من وقته و ساعته وخرج الي الرجال
الذين معه وقال يمضي منكم عشرون رجلا الي دكان
الطباخ و اهدموها و كتفوه بعمامته وجروه غصبا
الي عندي من غير اذية تحصل له. فقالوا نعم. ثم ان
الوزير ركب من وقته الي دار السعادة و اجتمع بنايب
دمشق و اطلعه علي الكتب التى معه من السلطان
فوضعهم علي راسه بعد تقبيلهم وقال له واين غريمك
قال رجل طباخ. ففي الحال امر حجابه ان يذهبوا
الي دكانه فذهبوا فراوها مهدومة و كل شي فيها
مكسور لانه لما توجه الي دار السعادة فعلوا
جماعته ما امرهم به. فقعدوا منتظرين الوزير من دار
السعاده و بدر الدين حسن يقول يا ترى ايش راوا في

حب الرمان حتى صار لي هذا الامر. فلما حضر
الوزير من عند نايب دمشق وقد اذن له في اخذ
عزيمته و يسافر به. فلما دخل الخيام طلب الطباخ
فاحضروه مكتفا بعمامته. فلما نظر بدر الدين
حسن الي عمه بكي بكا شديدا وقال يا مولاي
ما ذنبي عندكم. فقال له انت الذي طبخت حب
الرمان. قال نعم فاي شي وجدتم فيه يوجب ضرب
الرقبه. فقال الوزير انجس واقل جزايك فقال
له يا سيدي ما توقفني علي ذنبي. فقال له
الوزير نعم في هذه الساعة. ثم ان الوزير صرخ
علي الغلمان وقال هاتوا الجمال واخذوا بدر
الدين حسن معهم و ادخله في صندوق وقفل
عليه وساروا ولم يزالوا سايرين الي الليل
فحطوا و اكلوا شيا من الطعام و اخرجوا
حسن طعموه و عاودوه الي الصندوق ولم
يزالوا كذلك الي ان وصلوا الي قمره
فاخرجوا

فاخرجوا بدر الدين حسن من الصندوق وقال له
انت الذى طبخت حب الرمان قال نعم يا سيدى
فقال الوزير قيدوه فقيدوه وعادوا به الى
الصندوق و ساروا الى ان وصلوا الى مصر وقد
نزلوا في الزيدنيه . فامر باخراج بدر الدين حسن
من الصندوق و امر باحضار نجار وقال اصنع لهذا
العبة خشب . فقال بدر الدين حسن و ما تصنع
بها . فقال اشنقك عليها و اسمرك على اللعبه
ثم ادور بك المدينه كلها . فقال على اي شي تفعل
بى ذلك . فقال الوزير على نحس طبيخك حب الرمان
كيف طبخته وهو عاوز فلفل تصنع معى هذا كله
وما كفاك حبسى وكل يوم تطعمونى اكله واحده
فقال الوزير عاوز فلفل و ما جزاوك الا القتل .
فتعجب بدر الدين وحزن على روحه . فقال له
الوزير فيما تفكر . فقال في العقول المشروبه
التى مثل عقلك فانك لو كان عندك عقل ما كنت

فعلت معى هذه الفعال - فقال له الوزير يجب
عليا ان نوذيك حتى لاتعود لمثله - فقال بدر
الدين حسن ان الذى فعلته معى اقل شي فيه
اذيتى - فقال له لابد من شنقك كل هذا والنجار
يصلح الخشب وهو ينظر ولم يزالوا كذلك الى ان
اقبل الليل فاخذه عمه ورماه فى الصندوق و
قال فى غد يكون الامر وصبر عنه حتى عرف انه
نام - فقام وحمل الصندوق وركب وحطه قدامه
ودخل المدينه وسار حتى دخل بيته - ثم قال لابنته
ست الحسن الحمد لله الذى جمع شملك بابن عمك
قومى افرشى البيت مثل نصبته ليلة الجلا - ه
فقاموا اوقدوا الشموع وقد اخرج الوزير الورقه
المصورة التى كانت صورة بنصب البيت
ووضعوا كل شي مكانه حتى ان الراى اذا راى ذلك
لايشك الا انها ليلة الجلا بعينها ثم امر الوزير
ان يحطوا شاشه بدر الدين فى مكانه كما كان حطه
بيده وكذلك السروال والكيس التى تحت الطراحة
ثم

ثم ان الوزير امر بنته ان تخفف نفسها كما
كانت لليلة الجلا في الخلوة و قال لها اذا دخل
عليك ابن عمك فقولي له ابطات عليّ في عبورك
بيت الخلا و دعيه يبات عندك و تحدثي معه
الي النهار فكتب هذا التاريخ ثم ان الوزير اخرج
بدر الدين من الصندوق بعد ان فك القيد من رجليه
وقلع ما عليه و صار بقميص النوم و هو رفيع
من غير سوال كل هذا و هو نايم لا يعلم فبالامر
المقدر انقلب بدر الدين فتنبه فوجد نفسه في
دهليز نور فقال في نفسه انا في ضغاث احلام. ثم
~~ثم~~ انه قام و تمشي قليلا الي باب ثاني و نظر واذا
هو في البيت الذي انجلت فيه العروسة و البشخانه
و الكرسي و نظر عمامته و حوايجه. فلما نظر ذلك
بهت و صار يقدم رجلا و يوخر رجلا و قال انا نايم
ام يقظان و صار يمسح ~~بجبينه~~ جبينه و يقول
و هو متعجب والله ان هذا المكان متاع العروسه
التي انجلت عليّ فانا فين فاني كنت في صندوق

فبينما هو يخاطب نفسه واذا بست الحسن رفعت
ذيل البشخانه وقالت له يا سيدى ما تدخل فانك
ابطات في بيت الخلا. فلما سمع كلامها ونظر الى
وجهها ضحك وقال انى في اضغاث احلام ثم
دخل وتنهد وتفكر فيما جرى له وتحير في امره
واشكلت عليه قضيته لما راى شاشه وسرواله
والكيس الذى فيه الالف دينار. فقال الله اعلم
انى في اضغاث احلام. فعند ذلك قالت له ست
الحسن مالك. فتعجب وبهت وقال ماكنت
كذا في اول الليل ثم ضحك وقال كنت غايب
عنك. فقالت له سلامتك اسم الله حواليك
انك خرجت تقضى لك شغل وترجع فانت عدم
عقلك. فلما سمع بدر الدين ذلك ضحك وقال
صدقت ولكن لما خرجت من عندك نسيت روحى
على بيت الما وحلمت انى كنت طباخ في دمشق
واقمت بها عشر سنين وكانى جانى صغير وهو
من اولاد الاكابر ومعه خادم ثم ان بدر الدين
حسن مس بيده على جبينه فراى الضرب عليه. فقال
والله

والله يا ستي كانه حق لانه ضربني علي جبيني فشجه
فكانه في اليقظة ثم قال كانه من ساعة ما تعانقت
انا وانت ونمنا فكاني رايته في المنام ورايت كاني
سافرت الي دمشق بلا طربوش ولا سروال وعملت
طباخ ثم بهت ساعة وقال والله كاني رايت اني
طبخت حب رمان وفلفله قليل والله ما كاني الا
نمت في بيت الما ورايت هذا كله في المنام. فقالت
ست الحسن بالله عليك وايش رايت زيادة علي ذلك
فحكي لها فعند ذلك قال بدر الدين والله لولا اني تنبهت
لكانوا سمروني علي لعبة خشب. فقالت له علي ايش
فقال علي قلة فلفل حب الرمان وكانهم خربوا دكاني
وكسروا مواعيني وحطوني في صندوق وجابوا النجار
يصنع لي خشبه لانهم ارادوا شنقي فالحمد لله الذي
جرالي ذلك كله في المنام ولا كان في اليقظه. فضحكت
ست الحسن وضمته الي صدرها وضمها الي صدره ثم
تفكر ثم قال والله ما كانه الا في اليقظة فانا ما اعرف
ايش القضية ثم انه نام وهو متحير في امره تارة
يقول انا حلمت وتارة يقول انا في اليقظه ولا زال ٭

كذلك الى الصباح فدخل عليه عمه شمس الدين
الوزير فسلم عليه فنظر له بدر الدين حسن وقال
والله ما انت الذى امرت بتكتيفى وتسمير دكانى
من شان الحب رمان لكونه ما فيه فلفل. فعند ذلك
قال له الوزير اعلم يا ولدى انه ظهر الحق وبان
ما هو مختفى انت ابن اخى وما فعلت ذلك
حتى تحققت انك الذى دخلت على بنتى تلك
الليلة وما تحققت ذلك الا لكونك عرفت البيت
وعرفت قماشك وسروالك وذهبك والورقة
التى بخطك والتى كتبها والدك اخى فانى
ما رايتك قبل وما كنت اعرفك وان امك
جبتها معى من البصرة ثم رمى نفسه عليه
وبكى. فلما سمع بدر الدين حسن من عمه
هذا الكلام تعجب غاية العجب وعنق عمه
وبكى من شدة الفرح. ثم قال له الوزير يا ولدى
ان سبب ذلك كله ما جرا بينى وبين والدك و
حكى له على ما جرا بينه وبين اخيه وسبب
سفر

سفر والده الي البصره . ثم ان الوزير ارسل
خلف عجيب . فلما راه والده قال وهذا ضربني
بالحجر . فقال الوزير هذا ولدك . فعند ذلك
رمى نفسه عليه وانشد يقول شعرا =

ولقد بكيت علي تفرق شملنا :: قدر ما افاض الدمع من اجفاني
ونذرت ان عاد الزمان يلمنا :: ما عدت اذكر فرقة بلساني
هجم السرور علي حتى انني :: من عظم قد سرني ابكاني

فلما فرغ من شعره التفت واذا بوالدته اقبلت و
رمت روحها عليه وانشدت تقول =

اذا ما التقينا اشتكينا :: من عظم ما قد نقول
ما هو مليح الشكوى :: علي لسان رسول

ثم ان والدته حكت له علي ما وقع لها بعده وحكى
لها علي ما قاساه فشكروا الله علي جمع شملهم ببعض
ثم ان الوزير طلع الي السلطان واخبره بما جرا له م
فتعجب وامر ان يورخ ذلك . ثم ان الوزير اقام مع
ابن اخيه وبنته وابنها د والدته في الذ عيش الي
ان اتاهم هادم اللذات وهذا يا امير المومنين ما جرا
للوزير شمس الدين واخيه نور الدين . فقال الخليفه
هارون الرشيد والله ان هذا العجيب واوهب الشاب

سرية من عنده و اطلق له ما يعيش به وصار ممن
ينادمه وما هذا باعجب من حكاية الخياط والاحدب
واليهودي و الشاهد و النصراني وما لهم. قال الخليفه
حكايه وكيف كان ذلك قالت بلغني ايها الملك السعيد انه
كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان في مدينة
الصين رجل خياط مبسوط الانامل يحب اللهو والطرب
وكان يخرج هو و زوجته في بعض الاحيان يتفرجون
علي التفرجات فخرجوا يوما من اول النهار ورجعوا م
اخره الي منزلهم عند المسا فوجدوا في طريقهم رجلا
احدب رويته تضحك المغبون وتزيل الهم عن
المحزون فعند ذلك تقدم الخياط و زوجته يتفرجون
عليه ثم انهم عزموا عليه ان يروح معهم الي بيتهم ع
لينادمهم تلك الليله. فاجابهم نعم و مشي معهم الي البيت
فخرج الخياط للسوق وكان الليل قد اقبل فاشتري سمكا
مقليا وخبزا و ليمونا وعقيد يحلوا به واتي وحط
السمك قدام الاحدب و اكلوا. فاخذت مراة الخياط
جزلة سمك كبيرة و لقمتها للاحدب و سدت فمه
بكفها و قالت والله ما تاكل الا دفعة واحدة في فرد
نفس ولا امهلك حتى تمضغها فزلطها وكان فيها
شوكة

137

شوكة قوية فانشبكت في حلقه مع انقضا اجله
فمات وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح.

الليله الخامسه و العشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان امراة الخياط
لما لقمت الاحدب الجزلة السمك مع انقضا اجله
مات لساعته. فقال الخياط لاحول ولاقوة الا بالله
مسكين ما كان موته الا هكذا على ايدينا فقالت المراة
و ما هذا التواني ما سمعت قول القايل =
مالي اسلي نفسي بالمحال ؞ لم التف من حبيب يحمل الحزاني
ماذا القعاد على نار ولا خمدت ؞ اذ القعاد على النيران حسران
فقال لها زوجها و ما افعله. قالت قم و احمله في
حضنك و انشر عليه فوطه حرير و اخرج انا قدامك و
انت وراي في هذه الليلة و قل هذا ولدي و هذه امه
و رايحين به الى الطبيب. فلما سمع الخياط هذا الكلام
قام و حمل الاحدب في حضنه و زوجته تقول يا ولدي
سلامتك ايش يوجعك و هذا الجدري كان لك فاي
مكان فكل من راهم يقول معهم طفل طرحان و لم

يزالوا سايرين وهم يسالوا عن منزل الطبيب فدلوهم
علي بيت طبيب يهودي فقرعوا الباب فنزلت لهم جارية
سودا و فتحت الباب ونظرت واذا بانسان حامل صغير
و امراة معه. فقالت الجاريه ما خبركم. فقالت امراة
الخياط معنا صغير مرادنا ينظره الطبيب فخذي هذا
الربع دينار واعطيه لسيدك ودعيه ينزل يرى
ولدي فقد لحقه ضعف. فطلعت الجارية ودخلت
زوجة الخياط داخل العتبه وقالت لزوجها دع الاحدب
هنا ودعنا نفوز بانفسنا فاوقفه الخياط وسنده
للحايط وخرج هو و زوجته. واما الجاريه فدخلت
لليهودي وقالت له في اسفل البيت ضعيف مع حرمة
ورجل وقد اعطوني ربع دينار لك وتصف لهم ما
يوافقه. فلما راى اليهودي الربع دينار فرح وقام عاجلا
ونزل في الظلام فاول ما نزل برجله عثر في الاحدب
وهو ميت فقال يا للعزير يا لموسى و العشر كلمات
يا لهرون ويوشع بن نون كاني عثرت في هذا المريض
فوقع الي اسفل فمات فكيف افرج بقتيل من بيتي
فحمله وطلع به البيت و اعلم زوجته بذلك. فقالت
له وما قعادك ان قعدت هنا الي طلوع النهار راحت
اروا حنا

ارواحنا. انا وانت نطلع به السطح نرميه في بيت جارنا
المسلم فانه رجل شاهد على مطبخ السلطان وهو كثير
ما ياتي به وتاكله القطط و الفيران و ان دام طرف ليلة
تنزل عليه الكلاب من السطوح و يجروها
فطلع اليهودي و زوجته و هم حاملين الاحدب و
انزلوه بايديه و رجليه الى الارض و عملوه ملاصق الحيط
و نزلوا و انصرفوا و ما لحقوا ينزلوا الاحدب والشاهد
جا الى البيت و فتحه وطلع و معه شمعة
موقودة فطلع في البيت فوجد ابن ادم واقفا في الزاوية
تحت البارهنج. فقال له الشاهد واه والله طيب نقول
ان الذي سرق حوايجنا ما هو الا ابن ادم وان كان
لحم او دهن تاخذوه و انا اخبيه من القطط والكلاب
و انا قتلت قطط الحارة وكلابها و انت تنزل من
السطوح. ثم اخذ مطرقة عظيمة و همزه بها صار
عنده و ضربه على صدره فوجده ميت مات مخزن
و قال لا حول ولا قوة الا بالله وخاف على نفسه
وقال لعل الدهن و الليلة كيف فرغت منيته

علي يدي ثم نظر اليه فاذا هو احدب. فقال ما يكفي
انك احدب حتى تعمل حرامي وتسرق لحم ودهن
يا ستار استرني بسترك الجميل. ثم حمله علي اكتافه
ونزل به من بيته اخر الليل وما زال به الي اول
السوق فاوقفه بجانب دكان في راس عطفة وتركه
وراح واذا بنصراني سمسار السلطان وكان سكران
فخرج يريد الحمام فقال له سكره ان التصبيح قريب
فما زال يمشي و يتمايل حتى قرب من الاحدب وقعد
يريق الماء قباله فلاحت التفاتة فاذا بواحد واقف
وكان النصراني خطفوا عمامته اول الليل فلما راى
الاحدب واقفا اعتقد انه انه يريد خطف عمامته فطبق
كفه ولكم الاحدب علي رقبته فوقع الارض وصرخ
النصراني علي غفير السوق ونزل علي الاحدب من شدة
سكره وبقي يكلمه و يخنقه. فجا الغفير ووجد
النصراني بارك علي المسلم وهو يكلمه. فقال له
الغفير قم عنه فقام فتقدم اليه فوجده ميتا
فقال الغفير النصراني يقتل مسلما ثم مسكه الغفير
وكتفه

وكتفه وجابه الي بيت الوالي والنصراني يقول
في نفسه يا مسيح يا عذره كيف قتلت هذا وما اسرع
ما مات في لكمة راحت السكره وجات الفكره ثم
ان الاحدب والنصراني باتوا في بيت الوالي وامر
المشاعلي ان ينادي عليه ونصب للنصراني خشبة
واوقفه تحتها وجا المشاعلي رمى في رقبة النصراني
الحبل واراد ان يعلقه واذا بالشاهد قد شق فراى
النصراني وهو رايح يشنق ففسح الناس وقال
للمشاعلي لا تفعل انا الذي قتلته. فقال له الوالي
لاي شي قتلته اني طلعت الليله بيتي فرايته انتزل
من البادهج وسرق حوايجي فضربته بمطرقة على
صدره فمات فحملته وجيت السوق واوقفته في
موضع كذا في عطفه كذا ثم قال الشاهد ما كفاني اني
قتلت مسلما حتى اقتل نصراني فلا تشنق غيري. فلما
سمع الوالي كلام الشاهد اطلق النصراني السمسار و
قال للمشاعلي اشنق هذا باعترافه فاخذ الحبل من
رقبة النصراني ووضعه في رقبة الشاهد واوقفه تحت
الخشبة واراد ان يعلقه واذا باليهودي الطبيب

وقد شق الناس وصرخ على المشاعلي وقال له لا
تفعل ما قتله الا انا في هذه الليله كنت في بيتي
واذا برجل وامراة دقوا الباب ومعهم هذا الاحدب
فدفعوا للجاريه ربع دينار فاعلمتني واعطتني اياه
واما الرجل والمراة فادخلاه في البيت وضعاه على
السلم وذهبا فنزلت لانظره وانا في الظلام فعثرت
فيه فوقع من فوق السلم لاسفل فمات من وقته
فحملته انا وزوجتي ثم طلعت به الى السطح ودار
الشاهد بجوار داري فارخينا هذا الاحدب في الباذهنج
بتاع الشاهد وهو مايت. فلما طلع هذا الشاهد وجده
في بيته فاعتقد انه حرامي فضربه بمطرقة فوقع على
الارض فاعتقد انه قتله فما كفاني قتلت مسلما بغير
علمي واخذ في ذمتي مسلما اضر بعلمي. فلما سمع
الوالي كلام اليهودي قال للمشاعلي اطلق الشاهد
واشنق اليهودي. فاخذه المشاعلي وحط الحبل في
رقبته واذا بالخياط شق الناس وقال للمشاعلي
لا تفعل ما قتله الا انا وذلك اني كنت بالنهار
اتفرج وجيت العشا فلقيت هذا الاحدب سكران

ومعه

معه دف وهو يغني فعزمت عليه وجيت به الى
بيتي و اشتريت سمكا و قعدنا ناكل فاخذت زوجتي
قطعة سمك و لقمة و دستها في حنكه فزور فمات
لوقته فاخذته انا و زوجتي و جينا به لبيت اليهودي
فنزلت الجارية وفتحت لنا الباب فقلت لها قولي
لسيدك ان بالباب امراة و رجل و معهما ضعيف
تعالى ابصره و اعطيت لها ربع دينار فطلعت لسيدها
وحملته انا الاحدب لراس السلم و سندته ومضيت
انا و زوجتي . فنزل اليهودي فعتر فيه فظن انه
قتله ثم قال الخياط لليهودي صحيح . قال نعم والتفت
الخياط للوالي و قال له اطلق اليهودي و اشنقني .
فلما سمع الوالي كلامه تعجب من امر هذا الاحدب و
قال هذا الامر يورخ في الكتب . ثم قال للمشاعلي اطلق
اليهودي و اشنق الخياط باعترافه فقدمه المشاعلي
و قال بقينا نقدم هذا و نوخر هذا ولا يشنق واحد
ثم وضع الحبل في رقبة الخياط و هذا ما كان من امر
هولا و اما ما كان من امر الاحدب فقيل انه كان
مسخرة للسلطان وكان لا يقدر يفارقه . فلما سكر
الاحدب وغاب عنه تلك الليله و ثاني يوم الى نصف

النهار سال الملك عنه بعض الحاضرين فقالوا له يا
مولانا طلع به الوالي وهو ميت وامر بشنق قاتله
فنزل الوالي يشنق القاتل له فحضر ثاني وثالث وكل
يقول ما قتله الا انا وكل واحد يذكر للوالي سبب قتله
له. فلما سمع الملك هذا الكلام صرخ على الحاجب و
قال له انزل الى الوالي واتيني بهم جميعا. فنزل
الحاجب فوجد المشاعلي رايح يشنق الخياط فصرخ
عليه الحاجب وقال لا تفعل واعلم الوالي بقصة
الملك فاخذه واخذ الاحدب معه محمولا والخياط
واليهودي والنصراني والشاهد وطلعوا بالجميع
فلما تمثل الوالي بين يديه قبل الارض وحكى له
على ما جرا من الجميع. ~~فلما سمع~~
~~واخذه~~ (وليس في الاعاده افاده) فلما سمع الملك
الحكايه تعجب واخذه الطرب وامر ان يورخ
ذلك بما الذهب وقال للحاضرين هل سمعتم قصة
هذا الاحدب. فعند ذلك تقدم النصراني وقال يا
ملك الزمان ان اذنت لي حدثتك بشي جرا لي وهو
اعجب واغرب واطرب من قصة الاحدب. فقال
الملك

حكاية

الملك حدثنا بما عندك. فقال النصراني اعلم يا ملك
الزمان اني لما دخلت تلك الديار اتيت بمتجر و ع
اوقفتني المقدور عندكم واصل مولدي بمصر وانا من
قبطها وتربيت وكان والدي سمسارا فلما بلغت
مبلغ الرجال توفي والدي فعملت سمسارا مكانه. فبينما
انا يوم من الايام قاعد و اذا بشاب احسن ما يكون
و عليه افخر ملبوس و هو راكب حمارا. فلما راني
سلم علي فقمت له تعظيما له فاخرج منديلا وفيه
قدر قدح سمسم وقال كم يساوي الاردب
من هذا. فقلت له ماية درهم. فقال لي خذ التراسين
و الكيالين و اعمد الى باب النصر الى خان الجوالي
تجدني فيه و تركني و مضى و اعطاني السمسم
بمنديله الذي فيه العينه فدرت على المشترين
فجاب كل اردب ماية و عشرون درهما فاخذت معي
اربع تراسين و مضيت اليه فوجدته في انتظاري.
فلما راني قام الى المخزن و فتحه حتى فرغ المخزن
فكيلناه فجا خمسين اردب. فقال الشاب لك في كل
اردب عشرة سمسرة و اقبض الثمن وخليه عندك
او هات الثمن خمسة الاف لك منها خمسماية و

ويبقى اربعة الاف وخمسمايه فاذا فرغ بيع حواصلي
جيت لك. فقلت له نعم فقبلت يديه ومضيت من
عنده. فحصل لي ذلك اليوم الف درهم فغاب
عني شهرا وجا وقال لي اين الدراهم. فقمت
وسلمت عليه وقلت له هل لك ان تاكل عندنا شيا
فابى وقال احضر لي الدراهم حتى امضي واجي
اخذهم منك ثم ولا فقمت واحضرت له الدراهم
وقعدت انتظره فغاب عني شهرا ~~وجا وقال لي~~
فقلت هذا الشاب كامل السماحة. ثم بعد الشهر جا و
عليه ثياب فاخرة وهو كالقمر ليلة البدر في تمامه.
وكانه قد خرج من الحمام ووجهه كالقمر وهو بخدا احمر
وجبين ازهر وشامة كانها قرص عنبر كما قيل فيه
البدر والشمس في برج قد اجتمعا ÷ في غاية الحسن والاقبال قد طلعا
وقد ظهر حسنهم غير النفوس بهم ÷ فيا لهم عندما داعي السرور دعا
بالحسن والظرف قد تمت محاسنه ÷ ويالها والعقل والحيا طلعا
تبارك الله مخلوقا اتى عجب ÷ ما يشارب العلا في خلقه صنعا
فلما رايته قبلت يديه ودعوت له وقلت له يا سيدي
ما تقبض دراهمك. فقال بلي عجله حتى افرغ من مصالحي و
اخذها

اخذها منك ثم ولى فقلت والله اذا جا لاعزم عليه
لكوني اتفرجت في دمشق وحصل لي منها مالا كثير
فلما كان اخر السنة جا وعليه بدلة افخر من الاولى فحلفت
عليه ان ينزل عندي وياكل ضيافتي ~~بشرط~~ فقال لي
بشرط ان ما تنفق من مالي الذي عندك. قلت نعم و
اجلسته ونزلت هيات ما ينبغي من الاطعمة وغير
ذلك وجيت بين يديه و قلت له بسم الله
فتقدم للمايده ومد يده الشمال واكل معي فتعجبت
منه. فلما فرغنا غسلت يده وناولته ما يمسح به
يده وجلسنا للحديث فقلت يا سيدي فرج
عني كربه لما اكلت بيدك الشمال لعل في يدك
شيا يولمك. فلما سمع كلامي انشد يقول شعر
خليلي لا تسال عما بمهجتي ÷ من اللوعة الحرا فتظهر سقامي
وما عن رضا اصبحت سلما والعلا ÷ بديلا ولكن للضرورة احكام
واخرج يده من كمه واذا هي مقطوعة زندا بلا كف.
فتعجبت من ذلك. فقال لي لا تعجب ولا تقل في خاطري
اني اكلت معك بيدي الشمال عجبا ولكن لقطع
اليمين سبب من العجب فقلت له وما سبب ذلك

فقال اعلم انى من بغداد و والدى من اكابرها فلما
بلغت مبالغ الرجال فسمعت السواحين والمسافرين
و التجار يتحدثون بالديار المصريه فبقى ذلك فى خاطرى
حتى مات والدى فاخذت اموالا كثيرة و عبيت متجرا
من قماش بغدادى و موصلى و الف زاد جدد
مشعر و مجرود و شديت الكل و سافرت من بغداد
وكتب الله السلامه لى حتى دخلت مدينتكم هذه
ثم بكى و انشد يقول

قد يسلم الطمس من حفرة ۛ يقع فيها الباصر الناضر
و سلم الجاهل من لحظة ۛ يهلك فيها العالم الماهر
و يعسر المومن فى رزقه ۛ و يرزق الكافر الفاجر
ما حيلة المرء ما فعله ۛ هو الذى قدره القادر

فلما فرغ من شعره قال فدخلت مصر و نزلت بالقماش
فى خان سرور و فكيت احمالى و دخلتها و اعطيت
الخادم دراهم يشترى لنا شيا ناكله و نمت قليلا
فلما قمت ذهبت بين القصرين و رجعت بت ليلتى
فلما

فلما اصبحت فتحت فردة من القماش و قلت في
نفسي قم شق بعض الاسواق و انظر الحال واخذت
بعض القماش و حملته لبعض غلماني وسرت حتى
وصلت قيسريه جرجس فاستقبلني السماسرة و
كانوا علموا مجيي فاخذوا مني القماش و نادوا عليه
فلم يجب راس ماله . فقال لي الدلالين يا سيدي
نعرف لك شيا تستفيد فيه تعمل ما يعمل التجار
تبيع متحرك في اشهر معلومة بكاتب و شاهد و
صيرفي و تاخذ مالك كل يوم خميس و اثنين فتكسب
الدراهم كل درهم اثنين و زيادة على ذلك تتفرج على
مصر و نيلها . فقلت هذا راي سديد فاخذت معي
الدلالين و ذهبت الى الخان فاخذوا القماش الى
القيسرية و بعته و كتبت عليهم و دفعت الورقة
للصيرفي و اخذت ورقته و رجعت الخان و اقمت
اياما كل يوم افطر على قدح شراب و احضر اللحم
الضاني و الحلويات شهر و دخل الشهر الذي استحقيت
فيه الجبايه فبقيت كل يوم خميس و اثنين اقعد

على دكاكين التجار و يمضى الصيرفى و الكاتب يجيبوا
الدراهم من التجار الى يوم من الايام دخلت الحمام
وبعد رحت الخان و دخلت موضعى و فطرت على
قدح شراب و نمت و انتبهت فاكلت دجاجة و
تعطرت و ذهبت لدكان تاجر يقال له بدر الدين
البستانى . فلما رانى رحب بى و تحدث معى
ساعة حتى قام السوق و اذا بامراة قعدت جانبى
بعصبة هايلة و روايح فايحة فسلبت عقلى
بحسنها و جمالها و رفعت الشعرية فنظرت الى
احداق سود فسلمت على بدر الدين فرد عليها
السلام و وقف و تحدث معها . فلما سمعت
كلامها تمكن حبها من قلبى . فقالت لبدر الدين
هل عندك تفصيلة طربوش مقصب طرش . فاخرج
لها تفصيلة من التفاصيل التى اشتراها منى
فبايعته عليها بالف و مايتين درهم و قالت للتاجر
اخذ التفصيلة و اذهب ارسل لك ثمنها فقال لها
التاجر لا يمكن يا ستى لان هذا صاحب القماش

وله عليّ قسطا. فقالت ويلك اني معودة اخذ
منك كل قطعة قماش بجملة من الدراهم و
اخودك فيها فوق ما تريد وارسل لك ثمنها
فقال نعم ولكن مصطبر الى الثمن في هذا اليوم.
فاخذت التفصيلة ورمته بها في صدره وقالت
طايفتكم لا تعرف لاحد قيمة وقامت مولية
فحسيت بروحي راحت معها فقمت ووقفت
وقلت لها يا سيدتي تصدقي عليّ وارجعي
بخطواتك الكريمة. فرجعت و~~تبسمت~~ تبسمت
وقالت ~~لبدر الدين~~ لاجلك رجعت وقعدت
قعادي على الدكان وقلت لبدر الدين هذه
التفصيلة كم شراوها عليك. قال الف ومايه
درهم. فقلت له ولك مايه درهم فايدة فهات
ورقه اكتب لك فيها ثمنها. فاخذت التفصيلة منه
وكتبت له ورقة بخطي واعطيتها التفصيلة
وقلت لها خذي انت روحي وان شيت هاتي
ثمنها وان شيت هو ضيافتك مني. فقالت جزاك
الله خيرا و يرزقك مالي وجعلك بعلي فتقبلت

الدعوة وقلت لها يا سيدتي اجعلي هذه
التفصيله لاولك ايضا مثلها ودعيني انظر
وجهك. فلما رايت وجهها نظره اعقبتني الف
حسره وتعلق قلبي بمحبتها فصرت لا املك
عقلي ثم رفعت الشعريه واخذت التفصيله و
قالت يا سيدي لا توحشني وقد ولت و
قعدت في القيسريه لبعد العصر وانا غايب
العقل وقد تحكم الحب عندي فمن شدة ما
حصل لي من الحب قمت وسالت التاجر عنها
فقال هذه صاحبة مال وهي بنت امير مات
والدها وخلف مالا كثيرا فودعته وانصرفت
وجيت للخان فقدم الي العشا فافتكرتها
فلم اكل شيا ونمت فلم ياتني نوم فسهرت
الى الصباح. فقمت لبست بدلة غير التي
كانت علي وشربت قدح شراب وفطرت علي
شي قليل وجيت دكان التاجر فسلمت عليه
وجلست عنده فجات الصبيه وعليها بدله
افخر من الاولى ومعها جاريه فجلست و
سلمت

سلمت على دون بدر الدين وقالت بلسان فصيح
ما سمعت اعذب منه ولا احلى منه ارسل معى
من يقبض الالف والمايتين درهم ثمن التفصيلة
فقلت لها وايش العجلة. فقالت لاحد هناك و
ناولتنى الثمن وقعدت اتحدث واياها فوميت
لها بالاشارة ففهمت انى اريد وصالها فقالت على
عجل منها واستوحشت منى وقلبى متعلق
بها وخرجت انا خارج السوق فى اثرها واذا
بجارية اتتنى وقالت يا سيدى كلم ستى م
فتعجبت وقلت ما يعرفنى هنا احد. فقالت
الجارية يا ما اسرع ما نسيتها ستى التى كانت
اليوم فى دكان التاجر فلان. فمشيت معها الى
الصيارف فلما راتنى ازوتنى لجانبها وقالت يا
حبيبى وقعت بخاطرى وتمكن حبك من قلبى
ومن ساعة ان رايتك ما هنالى نوم ولا اكل
ولا شرب. فقلت لها عندى اضعاف ذلك والحال
يغنى عن الشكوى. فقالت يا حبيبى عندك
ولا عندى. فقلت لها انا رجل غريب ومالى م

مكان ماوين الا الخان فان تصدقت يكون عندك
قالت نعم الليلة الجمعة ما فيها شي الا ان كان
في غد بعد الصلاة صل واركب حمارك واسال
عن الجانبية فان وصلت فاسال عن قاعة مركات
النقيب المعروف بابي شامه فاني ساكنه هناك
ولا تبطي فاني في انتظارك . ففرحت فرحا زايدا
ثم افترقنا وجيت للخان الذي انا فيه ومضيت
الليل سهران فما صدقت ان الفجر لاح قمت
وغيرت ملبوسي وتعطرت وتطييت واخذت
معي خمسين دينارا في منديل ومشيت من
خان مسرور الي باب زويلة فركبت حمارا و
قلت لصاحبه امضي بي للجانبية فمضي في
اقل من لحظة فما اسرع ما وقف بجي درب
يقال له درب المنقري فقلت له ادخل الدرب
واسال عن قاعة النقيب فغاب تدليلا
و قال انزل فقلت له ايش قدامي الي القلعة
فقلت له باكر تجيني هنا وتوديني . فقال
الحمار

الحمار بسم الله فناولته ربع دينار ذهب فاخذه
و انصرف فطرقت الباب فخرج لى صبيتين
صغارا نهدا ابكارا كانهن الاقمار . فقالوا ادخل
ستنا في انتظارك لم تنم الليلة لفرحها بك
فدخلت الي قاعة معلقة بسبعة ابواب وداير ها
شبابيك مطله على بستان فيه من الفواكه
الوان وبه انهار دافقة وطيور ساطعة وهي
[redacted] مبيضه بياض مذهب وطرازات مكتوبة
باللازورد قد حوت اوصاف حسنه و اضات [redacted]
للناظرين و ارضها مفروشه بالرخام المجزع وفي
وسطها فسقية وفي اركان تلك الفسقيه الدر و
الجوهر مفروشة بالبسط و الحرير الملون والمرات
فلما دخلت جلست . وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

الليله السادسه و العشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب
التاجر قال للنصراني فلما دخلت وجلست
لم اشعر الا و الصبية قد اقبلت وعليها تاج

مكلل بالدر و الجوهر وهي منقشة مكتبة .
فلما راتني تبسمت في وجهي و وضعتني
على صدرها و جعلت فمها على فمي وجعلت
تمص لساني و انا كذلك و قالت صحيح اتيت
عندي فقلت لها انا عبدك . فقالت اهلا ومرحبا
بك والله من يوم رايتك ما لذ لي نوم ولا هنالي
طعام . فقلت و انا كذلك ثم جلسنا نتحدث
و انا مطرق براسي الى الارض حيا فلا لبثت
الا قدمت لي خويجه من افخر الالوان من سكباجه
و قربوس مقلي منزل في عسل نحل ودجاج هو
محشي و اكلت و اياها و اكتفينا فقدموا لي
الطشت و الابريق فغسلت يدي ثم تطيبنا
بالما المسك ثم جلسنا نتحدث فانشدت تقول
هذه الابيات =

لو علمنا قدومكم لفرشنا : مهجة القلب مع سواد العيون
و وضعنا خدودنا للمقاكم : وجعلنا المسير فوق الجفون

وهي تشكو الي ما لاقت وانا اشكو لها ما لاقيت و
تمكن

تمكن حبها عندي وهان علي جميع المال. ثم اخذنا
نلعب ونتهارش ونتباوس الي ان اقبل الليل
فقدموا لنا الجوار المدام فاذا هي حضرة كاملة
فشربنا الي نصف الليل ثم اضطجعنا ونمنا
ورقدت معها الي الصباح فما رايت عمري
مثل هذه الليلة. فلما اصبح الصباح قمت و
رميت لها تحت الفراش المنديل الذي فيه
الدنانير وودعتها وخرجت فبكت وقالت
يا سيدي متى اري هذا الوجه المليح. فقلت
لها اكون عندك العشا. فلما خرجت اصبت
الحمار الذي جابني بالامس علي الباب ينتظرني
فركبت معه حتى وصلت خان مسرور فنزلت
واعطيت الحمار نصف دينار وقلت له
تعال وقت الغروب قال نعم ففطرت وخرجت
اطالب بثمن القماش ثم رجعت وقد عملت لها
خروفا مشويا واخذت حلاوة ثم دعيت الحمال
ووضعت له الحمل واعطيته اجرته ورجعت
في اشغالي الي الغروب جاني الحمار فاخذت

خمسين دينارا وجعلتهم في منديل ودخلت
فوجدتهم مسحوا الرخام وجلوا النحاس و
عمروا القناديل ووقدوا الشموع وغرفوا
الطعام وروقوا الشراب. فلما راتني رمت
يديها علي رقبتي وقالت اوحشتني ثم قدمت
الموايد فاكلنا حتى اكتفينا وشالوا الجوار المايدة
وقدموا المدام فلم نزل الى نصف الليل فنمنا
الى الصباح فقمت وناولتها الخمسين دينارا
على العادة وخرجت من عندها فوجدت الحمار
فركبت الى الخان فنمت ساعة ثم قمت جهزت
العشا فعملت جوز وز وتحتهم رز مفلفل
وعملت قلقاس مقلي واخذت فاكهة ونقل
ومشموما وارسلتهم وسرت الى البيت واخذت
خمسين دينارا في منديل وخرجت ركبت مع
الحمار على العادة الى القاعة دخلت فاكلنا
وشربنا ونمنا الى الصباح وقمت رميت لها
المنديل وركبت الى الخان على العادة ولم ازل
على

علي تلك الحاله مدة الي ان بت واصبحت
لا املك درهما ولا دينارا فقلت في نفسي كل
هذا من فعل الشيطان وانشدت اقول هذه
الابيات =

فقر الفتي يذهب انواره ؞ كاصفرار الشمس عند المغيب
ان غاب لا يذكر بين الورى ؞ وان حضر في الحي ماله نصيب
يمشي في الاسواق مستخفيا ؞ وفي الفلا يبكي بدمع صبيب
والله ما الانسان بين اهله ؞ اذا بلي بالفقر الا غريب

ثم تمشيت الي بين القصرين ولا زلت امشي الي باب
زويله فوجدت الخلق في ازدحام والباب سد من
كثرة الخلق فرايت بالامر المقدر جندي فزاحمته
بغير اختياري فجات يدي علي جيبه فحسست
فوجدت صرة من داخل الجيب الذي يدي عليه
فعلمت انها متصلة بتلك الصرة فاخذتها من جيبه
فحس الجندي بان جيبه خف فحط يده في جيبه
فلم يجد شيا والتفت نحوي وشال يده بالدبوس
وضربني علي راسي فسقطت الي الارض فاحتاطوا
بنا الناس ومسكوا لجام فرس الجندي وقالوا

~~حرامي~~ لاجل الزحمة تضرب هذا الشاب هذه
الضربة . فصرخ عليهم الجندي و قال هذا حرامي
ملعون . فعند ذلك استفقت و رايت الناس يقولون
هذا شاب مليح لم ياخذ شيا فبعضهم يصدق
و بعضهم يكذب وكثر القال و القيل وجذبوني
الناس و ارادوا خلاصي منه فبالامر المقدر واذا
بالوالي الصارم و المسعودي دخلوا من الباب
فوجدوا الخلق مجتمعين علي وعلي الجندي ❊
فقال الوالي ما الخبر . فقال الجندي والله يا
خوند هذا حرامي وكان في جيبي كيس ازرق
فيه عشرون دينار فاخذه و انا في الزحام . ❊
فقال الوالي للجندي هل كان معك احد .
فقال الجندي لا فصرخ الوالي علي المقدم ❊
فمسكني و قد زال الستر عني فقال له الوالي
عريه . فلما عروني وجدوا الكيس في ثيابي . فلما
وجدوا الكيس اخذه الوالي و فتحه و عده فراه
فيه عشرين دينار كما قال الجندي . فغضب الوالي
و عيط

وعيط علي المقدمين فقدموني بين يديه فقال
لي يا صبي ما حاجا اعاقبك قل الحق انت
سرقت هذا الكيس فاطرقت براسي الي الارض
وقلت ~~انا~~ انا ان قلت ما سرقت اخرجته
وان قلت سرقته وقعت في العنا وشلت راسي
فقلت نعم اخذت . فلما سمع مني الوالي هذا
الكلام تعجب ودعي الشهود فحضروا وشهدوا
علي منطقي هذا كله في باب زويله فامر الوالي
المشاعلي فقطع يدي اليمين فرق قلب الجندي
فشفع ~~فيه~~ فيّ وتركني الوالي ومضى وبقيت
الناس حولي وسقوني قدح شراب واما
الجندي فانه اعطاني الكيس وقال انت
شاب مليح ولا ينبغي ان تكون لصا ثم اني
انشدت اقول شعرا =

والله ما كنت لصا يا اخا ثقة ٭ ولا انا سارق يا احسن الناس
لكن رمتني صروف الدهر عن عجل ٭ فزاد همي ووسواسي وافلاسي
وما رميت ولكن الاله رمى ٭ سهما نطير تاج الملك عن راسي
فتركني الجندي وانصرف بعد ان اعطاني الكيس و

وانصرفت انا وكففت يدي في خرقة وادخلتها
تحتي وقد تغيرت حالتي واصفر لوني مما جرا
علي فتمشيت الي القاعة وانا متغير استوا
ورميت روحي علي الفرش فنظرتني الصبية
متغير اللون فقالت لي ما وجعك وما لي اري
حالتك تغيرت فقلت لها راسي توجعني
وما انا طيب فعند ذلك ~~انها~~ اغتاظت و
تشوشت لاجلي وقالت لا تحرق قلبي يا
سيدي اقعد وشل راسك وحدثني بما قد
تم لك اليوم فقد بان في وجهك كلام. فقلت
دعيني من الكلام. فبكت وقالت كانك قد فرغ
غرضك منا فاني اراك بخلاف العادة فسكت
وصارت تحدثني وانا لا اجيبها حتى اقبل
الليل قدمت لي الطعام فامتنعت وخشيت
ان تراني اكل بيدي الشمال. فقلت لا اشتهي
ان اكل في هذه الساعة. فقالت حدثني بما
تم لك اليوم وما لك مهموم ومكسور
الخاطر

الخاطر و القلب. فقلت ~~دونك~~ الساعه احدثك
علي مولي. فقدمت لي الشراب و قالت
دونك فانه يزيل همك. ولابد ان تشرب
و تحدثني بخبرك. فقلت لها ان كان و
لابد فاسقني بيدك. فملات القدح وشربته
و ملاته و ناولتني اياه. فتناولته منها
بيدي الشمال و فرت الدمعة من جفني
فانشدت اقول =
اذا اراد الله امر الامرء وكان ذا عقل وسمع وبصر
اصم اذناه و اعمى قلبه وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه رد اليه عقله ليعتبر
فلما فرغت من شعري تناولت القدح بيدي الشمال
وبكيت و صرخت هي صرخة قويه و قالت ما
سبب بكاك احرقت قلبي و ما لك تناولت
القدح بيدك الشمال. فقلت لها ان بيدي
حبه. فقالت اخرجها افقعها لك. فقلت ما

هو وقت فقعها لا تطيلي علىّ فما اخرج
في تلك الساعه ثم شربت القدح ولم تزل
تسقيني حتى غلب السكر علىّ و نمت مكاني
فابصرت يدي بلا كف ففتشتني فرات معي
الكيس بالذهب فدخل عليها من الحزن ما
لا يدخل على احد و لا زالت تتالم بسببي
الى الصباح . فلما افقت من النوم وجدتها
هيات لي مسلوقة و قدمتها فاذاهي اربعة
اطيار دجاج و اسقتني قدح شراب فاكلت و
شربت و حطيت الكيس و اردت الخروج .
فقالت اين رايح . فقلت الى مكان اذهب اليه
فقالت لا تروح اجلس فجلست فقالت وبلغت
محبتك ان اصرفت جميع مالك علىّ وعدمت
كفك اشهدك علىّ و الشاهد الله اني ما
افارقك و سترى صحة قولي و ارسلت خلف
الشهود فحضروا فقالت لهم اكتبوا كتابي عليه
هذا

١٥١

هذا الشاب واشهدوا اني قبضت المهر.
فكتبوا كتابي عليها. ثم قالت اشهدوا ان
جميع مالي الذي في هذا الصندوق وجميع ما
عندي و الجوار و جميع ما عندي لهذا الشاب
فشهدوا عليها و قبلت انا التمليك و
انصرفوا بعد ما اخذوا الاجرة و اخذتني
من يدي و اوقفتني على خزانه و فتحت
صندوقا كبيرا و قالت لي انظر الي الذي في
الصندوق. فنظرت فاذا هو ملان مناديل.
فقالت هذا مالك الذي اخذته منك فكلما
اعطيتني منديلا فيه خمسين دينارا الفه
و ارميه في هذا الصندوق فخذ مالك فقد
رجع اليك و انت اليوم عزيز فقد جرا عليك
القضا بسببي حتى عدمت يمينك و انا لا
اقدر اكافيك و لو بذلت روحي لكان قليلا
و لك الفضل. ثم قالت لي تسلم مالك

BULAC

فنقلت صندوقها الى صندوقى و جمعت مالى
الى مالها الذى كنت اعطيته لها و فرح قلبى
و زال همى . فقمت قبلتها و سكرت معها . فقالت
لقد بذلت بدلك في محبتنى فكيف اقدر على
مكافاتك والله لو بذلت روحى في محبتك
لكان قليل و ما اقوم بواجب حقك عملي ثم
انها كتبت لى جميع ما تملك من ثيابها و
اسبابها بحجة و ما نامت تلك الليلة الا
مهمومة من همى حتى حكيت لها ما وقع لي
و بت معها و اقمنا اقل من شهر و قوى بها
الضعف و زاد بها المرض و لا مكثت غير خمسين
يوما الا و هى من اهل الاخرة فجهزتها و
واريتها التراب و عملت لها ختمة و تصدقت
عليها بجملة من المال و نزلت من التربة
فرايت لها مالا جزيلا و املاكا و عقارات و من
جملة ذلك تلك المخازن السمسم التى بعت
لك

لك منها ذلك المخزن و ما كان اشتغالي
عنك هذه المدة حتى بعت بقية الحواصل
و الي الان لم افرغ من قبض الثمن و انك
لا تخالفني فيما اقول لك عليه لاني اكلت زادك
و قد وهبتك ثمن السمسم الذي عندك فهذا
سبب اكلي بيدي الشمال فقلت له لقد احسنت
و تفضلت. فقال لي هل لك ان تسافر معي
الي بلادي فاني اشتريت متجرا مصريا واسكندريا
فهل لك مصاحبتي. فقلت نعم و وعدته في
راس الشهر. ثم بعت جميع ما املك و اشتريت
به متجرا و سافرت انا و الشاب الي هذه البلاد
التي هي بلادكم. فباع الشاب متجره و اشترى
عوضه من بلادكم و مضى الي الديار المصرية فكان
قسمي انا في قعادي هذه الليلة حتى حصل ما
حصل في غربتي فهذا يا ملك الزمان ما هو
اعجب من قصة الاحدب فقال الملك لابد من
شنقكم كلكم و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت من

الكلام المباح =

الليله التاسعه والعشرون

قالت شهرزاد لما قال ملك الصين لابد من
شنقكم كلكم فعند ذلك تقدم الشاهد لملك الصين
وقال ان اذنت لي حكيت لك حكايه اتفقت
لي في تلك المدة قبل ان اجد هذا الاحدب
وان كانت اعجب من حديثه تهب لنا ارواحنا. فقال
الملك نعم. فقال اعلم اني كنت الليله الماضيه
عند جماعة عملوا ختمة وجمعوا الفقها. فلما
قرا المقريون وفرغوا مدوا السماط فمن جملة
ما قدموا زرباجه فتقدمنا ناكل من الزرباجه
تاخر واحد منا وامتنع من الاكل منها فحلفنا
عليه فاقسم هو ان لا ياكل منها. فالزمناه فقال
لا تغصبوني فكفاني ما جرا لي من اكلها ثم
انشد يقول =

خذ

خذ مليك فوق كتفك وارتحل ۝ وان طاب للاخ الكحل اكتحل
فلما فرغ قلنا له بالله ما سبب امتناعك من الاكل
من الزرباجه. ~~فلا اكل منها~~ فقال ان كان ولا بد
ان اكل من هذه الزرباجه. فلا اكل منها الا ان
غسلت يدي اربعين مرة بالاشنان و اربعين
مرة بالسعد و اربعين مرة بالصابون جملتهم مايه
و عشرون مرة. فعند ذلك امر صاحب الدعوة غلمانه
فاتوا بالماء و بالذي طلبه فغسل يديه كما ذكرنا و
جا الشاب و هو متكره وجلس و مد يده و هو
مثل الخايف و غمس يده في الزرباجه و صار
ياكل و هو متغصب و نحن نتعجب منه غاية العجب
و يده ترتعد فنصب ابهام يده فاذا مقطوع و هو
ياكل باربع اصابع. فقلنا له بالله عليك ما لابهامك
هكذا هو خلقة الله ام اصابك حادث. فقال يا
اخواني ما هو هذا الابهام وحده ولكن ابهام
الاخرى و رجلي الاثنين و لكن حتى تروا ثم كشف
ابهام يده الاخرى فوجدناه مثل اليمين وكذلك

رجلاه بلا ابهامين . فلما رايناه كذلك ازددنا
عجبا وقلنا له ما بقى لنا صبير على حديثك و
سبب قطع ابهامك وسبب غسل يديك مايه
وعشرين مرة فقال اعلموا ان والدى كان تاجر
من التجار الكبار وكان اكبر تجار مدينة بغداد
في ايام الخليفه هارون الرشيد وكان مولعا في
بشرب الخمر وسماع العود . فلما مات لم يترك
شيا فهياته وقد عملت ختمات وحزنت عليه
اياما وليالى ثم فتحت دكانه فما وجدته خلف
الا يسيرا و وجدت عليه ديونا فصبرت اصحاب
الديون وطيبت خواطرهم و صرت ابيع واشتري
من الجمعة الي الجمعة واعطى اصحاب الديون
ولا زلت على هذة الحالة مدة الي ان وفيت الديون
و زدت على راس مالى اياما و ليالى الي يوم
من الايام انا جالس فما ادرى الا وصبية لم تر
عينى احسن منها عليها حلى وحلل و شاش
راكبة بغلة وقدامها عبد و وراها عبد فاوقفت
البغلة

البغله علي راس القيسريه و دخلت و خادم دخل
خلفها و قال يا ستي اخرجي ولا تعلمي احداً
فتطلقي فينا النار ثم حجبها الخادم حتى نظرت
الي دكاكين التجار فلم تجد افخر من دكاني. فلما
تمشت و الخادم خلفها جلست علي دكاني وسلمت
عليّ فما سمعت احسن من حديثها ولا اعذب من
كلامها. ثم كشفت عن وجهها فرايتها نظرة اعقبتني
الف حسره و تعلق قلبي بمحبتها و جعلت اكرر
النظر الي وجهها و انشدت اقول =
قل للمليحه في الخمار الغافقي ∴ الموت حقا من عذابك راحتي
جودي بطيب وصل احيي به ∴ ها قد مددت الي نوالك راحتي
فلما سمعت هذا الشعر اجابتني وهي تقول =
عدمت اصطباري في الهوا اسلاكم ∴ وان فوادي لا يحب سواكم
وان نظرت عيني الي غير حسنكم ∴ فلا سرها بعد البعاد لقاكم
حلفت يمينا لست اسلي هواكم ∴ وقلبي حزين معرض بلقاكم
سقاني الهوا كاسا من الحب مزجا ∴ فيا ليته لما سقاني سقاكم
خذوا عظامي معكم اين سرتم ∴ و اين حللتم فادفنوني حداكم

ونادوا باسمى عند قربى بحبيبكم ∴ انين عظامى عند رفع نداكم
فلو قيل لى ماذا على الله تشتهى ∴ لقلت رضى الرحمن ثم رضاكم
فلما فرغت من شعرها قالت يا فتى عندك تفاصيل ملاح
فقلت يا ستى مملوكك فقير لكن اصبرى لما تفتح التجار
دكاكينهم و اجيبك لك ما تريديه ثم تحدثت انا و اياها
و انا غارق في بحر محبتها تايه في عشقها حتى فتحت
التجار دكاكينهم فقمت و اخذت لها جميع ما طلبته
وكان ثمن ذلك خمسة الاف درهم و ناولتهم للخادم
فاخذهم الخادم وخرجوا الى برا القيسريه فقدموا
لها البغلة فركبت و لم تذكر لى هى من اين و
استحيت ان اذكر لها ذلك و التزمت للتجار الثمن
وسلمت الغرامه بخمسة الاف درهم وجيت البيت
و انا سكران من محبتها فقدموا لى العشا فاكلت
لقمة وتذكرت حسنها وجمالها و اردت ان انام فلم
يجينى نوم ولم ازل على هذه الحاله جمعه و طالبونى
التجار باموالهم فصبرتهم جمعة اخرى فبعد الجمعة
الا وهى اقبلت راكبة البغلة و معها خادم وعبدين
فسلمت

فسلمت عليّ وقالت يا سيدي ابطانا عليك
بثمن القماش فهات الصيرفي واقبض الثمن
فجا الصيرفي واخرج له الطواشي الثمن فقبضته
وحضرت اتحدث انا وايّاها الى ان فتح السوق
فقالت لي خذ لي كذا وكذا فاخذت لها من التجار
ما ارادت واخذته ومضت ولم تخاطبني في ثمنه
فلما مضت ندمت على ذلك وكنت اخذت الذي طلبته
بالف دينار. فلما غابت عن عيني قلت في نفسي
ايش هذه المحبة اعطتني خمسة الاف درهم اخذت
شيا بالف دينار خسيت بالفقر من مال الناس
وقلت ان التجار لم يعرفوا الا ما كانت هذه المراة
الا محتالة خدعتني بحسنها وجمالها وراتني صغيرا
فضحكت عليّ ولم اسالها عن منزلها ولم ازل في
وسواس وطالت غيبتها اكثر من شهر فطالبوني
التجار وشددوا عليّ فقومت عقاري للبيع
واضمرت على الهلاك ثم قعدت وانا متفكر فلم
اشعر الا وهي نازلة على باب السوق ودخلت

علىّ. فلما رايتها زالت الفكره ونسيت ما كنت فيه
واقبلت تحدثني بحديثها الحسن ثم قالت هات
الميزان وزن مالك فاعطتني ثمن ما اخذته بزيادة
ثم انبسطت معي في الكلام فكدت اموت فرحا
وسرورا حتى قالت لي انت لك زوجة فقلت لا
اني لا اعرف امراة ثم بكيت فقالت لي مالك تبكي
فقلت خيرا ثم اخذت بعض دنانير واعطيتها
للخادم وسالته ان يتوسط في الامر. فضحك و
قال هي عاشقه لك اكثر منك وما لها بالقماش
حاجه وانما هو لاجل محبتها لك فخاطبها بما
تريد فانها لا تخالفك فيما تقول. فرانني وانا
اعطي الخادم الدنانير فرجعت وجلست. ثم قلت
لها تصدقي على مملوكك واسمحي له فيما يقول
ثم حدثها بما في خاطري فاعجبها ذلك واجابتني
وقالت للخادم انت تاتي برسالتي واعمل بما يقول
لك الخادم عليه ثم قامت ومضت وقمت سلمت
التجار اموالهم وحصل لهم الربح الا انا حصل لي الندم
من

من انقطاع خبرها عني ولم انم طول ليلتي فما
كان الا اياما قلايل وجاني خادمها فاكرمته وسالته
عنها. فقال انها مريضة فقلت للخادم اشرح لي
امرها قال هذه الصبية ربتها الست زبيده زوجة
هارون الرشيد وهي من جوارها وقد اشتهت على
ستها الخروج والدخول فوصلت عندي صارت قهرمانه
ثم انها حدثت الست بك وسالتها ان تزوجها بك
فقالت الست لا افعل حتى انظر هذا الشاب فان
كان يشتهيك زوجتك به ونحنا نريد الساعة
ان ندخل بك الدار وصلت بتزويجك اياها وان
كشف امرك ضربت رقبتك ماذا تقول. قلت
نعم اروح معك واصبر على الامر الذي حدثتني
به. فقال له الخادم اذا كان هذه الليلة فامضي
الى المسجد وصل فيه وبت فيه وهو الذي
بنته الست زبيده على الدجله. فقلت حبا
وكرامة. فلما كان العشا مضيت الى المسجد
وصليت فيه وبت. فلما كان وقت السحر

واذا بخادمين اقبلا في زورق ومعهما صناديق
فارغه فادخلوها المسجد وانصرفوا وتاخر واحد
منهم فتاملته واذا ~~[illegible]~~ هو الذي كان واسطة
بيني وبينها. فبعد ساعه صعدت الينا الجارية
صاحبتي. فلما اقبلت قمت اليها وعانقتها و
قبلتني وبكت وتحدثنا ساعه فاخذتني و ~~[illegible]~~
وضعتني في صندوق وغلقته علي واقبلت بعد
ذلك تجي الخادم ومعه شي كثير من الامتعه
وجعلت تاخذ وتعبي في هذا الصندوق وتغلقه
واحد بعد واحد حتى عبت الجميع ثم وضعوهم
في الزورق واخذوا طالبين منزل الست زبيده
فلحقني الفكر وقلت في نفسي لقد هلكت من اجل
شهوتي وهل تحصل لولا وجعلت ابكي وانا
في الصندوق وادعو الله ان يخلصني مما انا فيه
ولم يزالوا سايرين حتى مروا بالصناديق على باب
الخليفه وحملوا الصندوق الذي انا فيه من جملتهم
فكانه

فكانه اجتازت بطانيه من الخدام الموكلين ~~بالح~~
بالحريم و اصحاب الستاير الي ان اتوا لي خادم كبير
فانتبه من النوم وصاح عليها و قال لها ما في هذه
الصناديق. قالت ملانين امتعه للست زبيده. قال
لها افتحي واحد واحد حتى انظر ايش فيهم. فقالت
لا اي شي تفتحهم. فصاح عليها و قال لا تطيلي
لابد من فتح هذه الصناديق وقام قايما فاول
ما ابتدا الصدوق الذي انا فيه فقدموني له فعندذلك
زال عقلي و بلت تحتي من خوفي و خرج بولي من
خارج الصندوق. فقالت للمقدم يا مقدم اهلكتني
واهلكت نفسك و افسدت شيا يساوي عشرة
الاف دينار فان في هذا الصندوق ثياب ملونات
واربعة امنان ما ماء زمزم و هذه الساعه
انفكت و ~~جرت~~ جرت علي الثياب التي في الصندوق
والساعه تنفسخ الوانها. فقال لها الطواشي خذي
صناديقك واذهبي الي لعنة الله فحملوا
خادمين صندوق و اسرعوا و تلاحقت الصناديق
بصندوقي فبينما هم ذاهبين واذا جا في اذني

قايلا يقول ويلاه ويلاه الخليفه الخليفة. فلما
سمعت ذلك مت في جلدي وقلت كلمة لايخجل
قايلها لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم هذه
مصيبة حملتها نفسي. فسمعت الخليفة يقول
للجارية صاحبتي ويلك تعالى ايش في صناديقك
هذه فقالت في صناديقي هذه ثياب للستّ زبيده
فقال افتحي لي اياهم حتى اراهم. فلما سمعت
ذلك مت الموتة الكاملة وقلت في نفسي
والله ان هذا اليوم اخر ايامي من الدنيا وان
سلمت من هذه فانا اتزوج بها ولا كلام وان
انكشف امري ضربت رقبتي وجعلت اقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح

الليله الثامنه والعشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب لما
قال اشهد ان لا اله الا الله قال سمعت الجارية
تقول

تقول هذه الصناديق فيها وداعة وشى من
الثياب للست زبيده ولا تريد ان يطلع عليها
احد. فقال الخليفه لابد من فتحهم وانظر ما
فيهم ثم صرخ علي الخدام وقال قسوا الصناديق
عندى. فايقنت بالهلاك ولا محالة وغبت
عن الدنيا. فجعلت الخدام يقدموا واحد بعد
واحد وهو يري فيهم الوطر والثياب الفاخر
ولم يزالوا يفتحوا الصناديق وهو يري ما
فيهم من الاثواب وغيرها حتى لم يبق غير
الصندوق الذى انا فيه فحملونى له وطرحونى
بين يديه. فلما حسيت انى بين يديه مت و
جعلت اتشهد من داخل الصندوق وودعت
الحياة. فتسارعت الخدام الي الصندوق الذى انا فيه
ومدوا ايديهم ليفتحوه فاسرعت الجارية واتت
للخليفه وقالت هذا الذى تراه قدامك فهو قدام
الست زبيده وهو الذى فيه سرها. فلما سمع
كلامها امر بادخال الصناديق فاتوا الخدام

وحملوني بالصندوق الذي انا فيه و وضعوني
في وسط القاعه بين الصناديق وكان نشف
ريقي فاخرجتني صاحبتها و قالت ما عليك
باس ولا خوف فاشرح صدرك و اجلس حتى
تاتي الست زبيده لعل ان يكون لك نصيب
فيّ فجلست ساعه و اذا بعشرة جوار ابكار
كانهن اقمار قد اقبلوا و اصطفوا خمسة مقابلة
وخمسه ورا و اذا بعشرين جاريه اخروهم
نهد ابكار و بينهن الست زبيده وهي لم
تقدر تمشي مما عليها من الحلي و الحلل ـ
فلما اقبلت تفرق الجوار من حواليها فاتيت
اليها وقبلت الارض بين يديها فاشارت لي
بالجلوس فجلست بين يديها ثم شرعت تسالني
وتسال عن نسبي فاجبتها عما تسالني عنه
ففرحت وقالت والله ما خابت تربيتنا فيك ايها
الجاريه. ثم قالت اعلم ان هذه الجاريه عندنا
بمنزلة الولد وهي وديعة الله عندك. فقبلت

الارض

الارض قدامها و رضيت بزواجي ثم امرتني
ان اقيم عندهم عشرة ايام فاقمت عندهم هذه
المدة و انا لا ارى الجاريه الا ان بعض الوصايف
تاتيني بالغدا و العشا و بعد هذه المدة شاورت الست
زبيده الخليفة في زواج جاريتها فاذن لها و امر
لها بعشرة الاف دينار. فارسلت الست زبيده خلف
الشهود و القاضي وكتبوا كتابي عليها و بعد ذلك
عملوا الحلويات و الاطعمه الفاخرة و فرقوا على
ساير البيوت ومكثوا على هذا الحال عشرة ايام
اخر و بعد العشرين يوما دخلت الجارية الحمام
ثم انهم قدموا خرجه فيها طعام و من جملته خافقيه
زرباجة محشوة بالسكر وعليها الما ورد الممسك
و فيها صدور الدجاج المحمرة و بقيه الالوان مما
يدهش العقول فوالله ما امهلت دون ان نزلت
على الزرباجة و اكلت منها بحسب الكفاية ومسحت
يدي ونسيت ان اغسلها و بقيت جالسا الى ان

دخل الظلام وقدت الشموع واقبلت المغانى
بالدفوف ولم يزالوا يجلوا العروسه وينقطون
بالذهب حتى طافت القصر كله وبعد ذلك اقبلوا
بها وخففوا ما عليها من الملبوس. فلما خلوت
معها في الفراش وعانقتها وانا لم اصدق بوصالها
ثم انها شمت في يدى رايحة الزرباجة. فلما شمت
الرايحه صرخت صرخة فنزل لها الجوار من كل جانب
فارتجفت ولم اعلم بالخبر. فقالت الجوار ما لك يا
اختنا. فقالت لهم اخرجوا هذا المجنون عنى فانا
احسب انه عاقل. فقلت لها وما الذى ظهر لك من
جنونى. فقالت يا مجنون ليش اكلت الزرباجه
ولم تغسل يدك فوالله لا اقبلك على فعلك ثم
تناولت من جانبها سوطا مضفورا ونزلت به على
ظهرى. ثم على لمقاعدى حتى غبت انا من كثرة الضرب
ثم انها قالت للجوار خذوه وامضوا به الى متولى
المدينه يقطع يده التى اكل بها الزرباجه ولم
يغسلها. فلما سمعت ذلك قلت لا حول ولا قوة
الا

الا بالله تقطع يدى من اجل اكل الزرباجه ولا غسلتها
فدخلوا عليها الجوار و قالوا لها يا اختنا لا تواخديه
بفعله هذه المرة فقالت والله لابد ان اقطع شيا من
اطرافه ثم راحت وغابت عشرة ايام ولم ارها وبعد
العشرة ايام اقبلت على وقالت لى يا اسود الوجه
انا اصلح لك كيف تاكل الزرباجه ولم تغسل يدك
ثم صرخت على الجوار فكتفونى واخذت موسا ماضيا
و قطعت ابهامى كما ترون يا جماعه فغشى على
ثم درت عليه بالدرور فانقطع الدم وجعلت اقول
ما بقيت اكل الزرباجه حتى اغسل يدى اربعين
مره بالاشنان واربعين مرة بالسعد واربعين مرة
بالصابون . فاخذت على ميثاقا انى اكل الزرباجه
حتى اغسل يدى كما ذكرت لكم فلما جبتم
هذه الزرباجه تغير لونى و قلت فى نفسى هذه
سبب قطع ابهامى . فلما غصبتم على قلت لابد ان
اوفى بما حلفت له و الجماعه حاضرون ما حصل لك
بعد ذلك قال فلما حلفت لها طاب قلبها وتمت وايايا وقعدنا مدة
وبعد

و بعد المدة قالت ان دار الخليفه لم نسمع
ما تم لنا فيها وما دخل بها غيرك وما
دخلت فيها الا بعناية الست زبيده واعطتني
خمسين الف دينار وقالت خذ هذه الدراهم
واخرج واشتري لنا دارا فسيحة فخرجت
واشتريت دارا مليحة فسيحة ونقلت جميع
ما عندها من الاموال و القماش والتحف
فهذا هو سبب قطع ابهامي فاكلنا واتصرفنا
وبعد ذلك جرا لي مع الاحدب ما جرا وهذا
سبب حديثي و السلام ، فقال الملك ما هذا
باعذب من حديث الاحدب اعذب من
ذلك ولابد من شنقكم انتم الجميع ثم ان
اليهودي تقدم وقبل الارض وقال يا ملك
الزمان انا احدثك بحديث اعجب من حديث
الاحدب ، فقال ملك الصين هات ما عندك
فقال اعجب ما جرا لي في شبوبيتي اني كنت
هي

في دمشق الشام وتعلمت صنعة فعملت
فيها ~~ناما~~ فبينما انا يوم من الايام اتاني مملوكا
من بيت الصاحب بدمشق فخرجت له
وتوجهت معه الى منزل الصاحب فدخلت
فرايت في صدر الايوان سرير من العرعر
مصفح بصفايح الذهب وعليه ادمي مريض
راقد وهو شاب لم ير احسن منه في الشباب
فقعدت عند راسه ودعوت له بالشفا فاشار
الي بعينه فقلت له يا سيدي ناولني يدك
فاخرج لي يده اليسرى فتعجبت من ذلك
وقلت له يا الله العجب هذا شاب مليح و
من بيت كبير وناقص ادب هذا هو العجب
ثم جسيت مفاصله وكتبت له ورقة وقعدت
اتردد عليه مدة قدر عشرة ايام حتى تعافا ودخل
الحمام و انمتسك وخرج فخلع علي الصاحب خلعة
مليحة وجعلني مباشرا عنده في المارستان الذي
بدمشق . فلما دخلت معه الحمام وخليت له

الحمام جميعها و دخل الخدم بالثياب واخذوا
ثيابه من داخل الحمام. فلما تعرى رايته بيده
اليمين قطعا صعبا. فلما رايته اخذت اتعجب
و حزنت عليه و نظرت علي جسمه فوجدت
عليه اثار ضرب مقارع و استعمل الادهان لاجل
ذلك فنظر الي الشاب و قال يا حكيم الزمان لا
تعجب من امري فسوف احدثك بحديثي حتى
نخرج من الحمام. فلما خرجنا من الحمام واتينا الي
الدار و اكلنا الطعام و استرحنا فقال الشاب
هل لك ان تتفرج في الغرفة فقلت نعم. فامر العبيد
ان يطلعوا الفرش الي فوق و امرهم ان يشووا
خاروفا و ان ياتوا الينا بفاكهة فاتوا العبيد
بالفاكهة و اكلنا و اكل هو بيده الشمال فقلت
له حدثني بحديثك فقال له يا حكيم الزمان اسمع
ما جرالي اعلم انني من اولاد الموصل و كان لي
والد توفي والده و خلف عشرة اولاد ذكور من
جملتهم والدي يا حكيم و كان اكبرهم فكبر و الجميع
تزوجوا

تزوجوا و رزق والدى بى و اما اخوته التسعة
فلم يرزقوا باولاد فكبرت انا و صرت بين اعمامى
و هم فرحين بى فرحا شديدا . فلما كبرت و
بلغت مبالغ الرجال كنت ذات يوم في جامع
الموصلى و كان يوم جمعة و والدى معنا فصلينا
الجمعة و خرج الناس جميعا و اما والدى واعمامى
فانهم قعدوا يتحدثون في عجايب البلاد و غرايب
المدن الي ان ذكروا مصر فقال اعمامى . قال
المسافرون ان ما علي وجه الارض احسن من مصر
و نيلها و لقد قال فيها الشاعر =
يهنيكم اليوم و في نيلكم ÷ بمفرده جا لكم بالهنا
وما النيل الا مد معى بعدكم ÷ يجرى وما الفرد الا انا
قال و اخذوا يوصفوا مصر و نيلها . فلما فرغوا
وسمعت انا هذه الاوصاف التي في مصر بقي خاطرى
فيها . فلما فرغوا و قام كل واحد توجه لي منزله
فلما نمت تلك الليلة لم ياتنى نوم من شغفى

بها وما بقى يهنا لى اكل ولا شرب . فلما كان
بعد ايام قالوا لي تجهز اعمامى الى مصر فبكيت
على والدى حتى جهز لي متجرا ومضيت معهم
وقال لهم لا تدعوه يدخل مصر ودعوه يبيع
متجره بدمشق ثم سافرنا و ودعت والدى و
خرجنا من الموصل وما زلنا مسافرين حتى وصلنا
حلب فاقمنا بها اياما ثم سافرنا الى ان وصلنا
دمشق فرايناها مدينة ذات اشجار و انهار واثمار
و اطيار كانها جنة فيها من كل فاكهة فنزلنا في
بعض الخانات و وقفوا اعمامى باعوا و اشتروا
و باعوا بضاعتى فكسب الدرهم خمسة دراهم .
ففرحت بالربح و خلونى اعمامى و توجهوا الى مصر
فقعدت بعدهم و سكنت في قاعة مليحة البنيان
يعجز عن وصفها اللسان اجرتها كل شهر بدينارين
فاقمت اكل و اشرب حتى اصرفت المال الذى معى
الى يوم من بعض الايام انا قاعد على باب القاعة واذا
بصبية اقبلت وهى لابسة افخر الملابس ما رات
عينى

عيني افحش منها فعزمت عليها فما قصرت حتى
صارت داخل الباب فلما دخلت لزمتني البيعة
فرددت الباب علي و عليها و كشفت عن وجهها
و قلعت ايزارها فوجدتها بديعة في الجمال فتمكن
حبها من قلبي فقمت و جبت خونجه من اطيب
الماكول و الفاكهة و ما يحتاج اليه المقام واتيت
به و اكلنا و لعبنا و بعد اللعب شربنا حتى
سكرنا فقمت و نمت معها في اطيب ليلة الي
الصباح و اعطيت لها عشرة دنانير فحلفت انها
لا تاخذهم ثم قالت يا حبيبي انتظرني بعد ثلاثة
ايام المغرب اكون عندك و عبي لنا بهذه الدنانير
مثل هذا و ودعتني و انصرفت فغاب عقلي
معها. فلما مضت الايام الثلاثة اتت و عليها
من المزركش و الحلي و الحلل اعظم مما كان
عليها اولا. و كنت عبيت لها المقام قبل ان
تحضر. ثم اكلنا و شربنا و نمنا مثل العاده في
الصباح اعطتني عشرة دنانير و اوعدتني بعد

ثلاثة ايام تحضر عندى ثم تبيت لها المقام
وبعد الثلاثة ايام حضرت في قماشا اعظم من
الاول والثانى . ثم قالت يا سيدى انا مليحة
فقلت اى والله . فقالت هل تاذن لى ان اجيب
معى صبية احسن منى واصغر سنا منى
حتى تلعب معنا ونضحك واياها وسالتنى
ان تخرج معى وتبات معى . فلما سمعت كلامها
قلت اي والله ثم اننا سكرنا ونمنا الي الصباح
فاخرجت لى عشرة دنانير وقالت زد لنا المقام
لاجل الصبية التى تاتى معى . ثم انها انصرفت
فلما كان اليوم الرابع جهزت لها المقام على العادة
فلما كان بعد المغرب واذا بها اتت معها واحدة
ملفوفة بايزار فدخلوا وجلسوا ففرحت واوقدت
الشموع والتقيتهم بالفرح والسرور فقاموا وخففوا
ما عليهم من القماش وكشفت الصبية الجديدة
عن وجهها فرايتها كالبدر في تمامه فلم ار احسن
منها فقمت وقدمت لهم الاكل والشرب فاكلنا
وشربنا وصرت القم الصبيه الجديده واملا لها
القدح

القدح واشرب معها. فغارت الصبية الاولى في
الباطن ثم قالت بالله هذه الصبية ما هي اظرف
مني. قلت اي والله. فقالت خاطري ان تنام
معها. قلت على راسي و عيني. ثم قامت وفرشت
لنا. فقمت رحت مع الصبية و نمت الى وقت الصبح
فوجدت يدي ملوثه بعرق ففتحت عيني وجدت
الشمس قد طلعت فنبهت الصبية فتدحرجت راسها
عن بدنها فقلت ذلك من غيرتها منا ففكرت ساعه
و قمت قلعت ثيابي و حضرت في القاعة ورديت
عليها التراب و الرخام و لبست قماشي واخذت
بقية مالي و خرجت و جيت لصاحب القاعة و
دفعت له اجرة سنة و قلت له انا مسافر الى
اعمامي بمصر. ثم سافرت الى مصر واجتمعت مع
باعمامي ففرحوا بي و وجدتهم قد فرغوا من بيع
متجرهم ثم قالوا لي ما سبب مجيك فقلت لهم اشتقت
لكم و لم اعلمهم ان معي شيا من مالي فاقمت
عندهم سنة و انا اتفرج على مصر و نيلها وحطيت
يدي في بقية مالي و صرت اصرف منه و اكل
واشرب حتى قرب سفر اعمامي فهربت منهم

فقالوا يكون رجع فسافروا وخرجت انا فاقمت
بمصر ثلاث سنين حتى لم يبق معى من مالى
شى وانا في كل سنة ارسل لصاحب القاعة
اجرتها وبعد الثلاث سنين ضاق صدرى
ولم يبق معى الا اجرة السنة فقط. ثم سافرت
الى ان وصلت دمشق ونزلت القاعة ففرح بى
صاحبها ومسحتها من دم الصبية المذبوحة
وشلت المخدة فوجدت ~~العقد~~ تحتها العقد الذى
كان في عنق الصبية فاخذته وتاملته وبكيت
ساعة ثم اقمت يومين وفي اليوم الثالث دخلت
الحمام وغيرت اثوابى وانا ما معى شى من
الدراهم فجيت يوما الى السوق فوسوس لى
الشيطان لاجل انفاذ القدر فاخذت العقد
الجوهر وتوجهت به الى السوق وناولته للدلال
فقام واجلسنى بجانبه وصبر حتى عمر السوق
واخذه الدلال ونادى عليه خفية وانا لا
اعلم واذا العقد مثمن جاب الفين دينار فجانى
الدلال

الدلال و قال هذا العقد نحاس مصنوع صنعة
الافرنج وقد وصل ثمنه الف درهم فقلت له نعم
هذا كنا صنعناه لواحده نضحك عليها به وورثها
زوجتي فاردنا بيعه فروح اقبض الالف درهم و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله التاسعة و العشرون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال
للدلال اقبض الالف درهم فلما سمع الدلال بعرف
ان قضيته مشكله فمضى بالعقد الى كبير السوق
و اعطاه له فاخذه و توجه الى الوالي و قال
له ان هذا العقد سرق من عندي و وجدنا
الحرامي لابسا لبس اولاد التجار فما اشعر الا
و الظلمه احاطوا بي و اخذوني و ودوني
للوالي . فسالني الوالي عن ذلك العقد فقلت
له ما قلته للدلال فضحك الوالي و قال ما هذا
كلام الحق فلم ادر الا و انا تعريت من ثيابي
و ضربت بالمقارع على اجنابي فحرقني الضرب فقلت

انا سرقته و قلت الاحسن انك تقول انا سرقته
ولا اقول ان صاحبته مقتولة عندي فيقتلوني
فيها فكتبوا انى سرقته فقطعوا يدى وقلوها
في الزيت فغشى على فسقوني الشراب حتى
افقت فاخذت يدى وجيت الي القاعه. فقال
صاحب القاعه. فقال صاحب القاعه حيث ما جرا
لك هذا اخلي القاعه و انظر لك موضعا اخر
لانك متهوم بالحرام فقلت له يا سيدى اصبر
على يومين او ثلاثة حتى انظر لى موضعا.
قال نعم ومضا وتركنى. فبقيت قاعدا ابكى
واقول كيف ارجع الي اهلي و انا مقطوع اليد
ولم يعلموا انى برى فلعل الله يحدث بعد ذلك
امرا وبكيت بكا شديدا. فلما مضا صاحب القاعة
عنى لحقنى غم عظيم فتشوشت يومين وفي اليوم
الثالث ما ادري الا و صاحب القاعة جاني ومعه
بعض الظلمة وكبير السوق فادعى انى سرقت
العقد.

العقد فخرجت لهم و قلت لهم ما الخبر فلم يمهلونى
دون ان كتفونى و رموا فى رقبتى جنزيرا وقالوا
لى العقد الذى كان معك طلع لصاحب دمشق
و وزيرها و حاكمها و قالوا ان هذا العقد عدم من
عنده من مدة ثلاث سنين ومعه ابنته. فلما
سمعت هذا الكلام منهم غطس قلبى وقلت الحق
روحك و لا محاله والله لابد ان احكى للصاحب
حكايتى فان شا قتلنى و ان شا عفى عنى
فلما وصلنا للصاحب اوقفنى بين يديه. فلما
رانى قال هذا الذى سرق العقد و نزل به يبيعه
و قطعت يده ظلما ثم رسم على كبير السوق و
قال له اعط هذا دية يده والا اشنقك واخذ
جميع مالك ثم صاح على المقدمين فاخذوه
وجروه وبقيت انا و الصاحب ثم شالوا
الجنزير من عنقى باذنه وحلوا اكتافى فنظر
الصاحب و قال يا ولدى اصدقنى وحدثنى كيف
وصل لك هذا العقد. فقلت يا مولاى اقول لك

الحق ثم حدثه على ما جرالى مع الصبيه الاولى
وكيف جاتنى بالثانيه وكيف ذبحتها من الغيرة
وذكرت له الحديث بتمامه. فلما سمع كلامى
هز راسه وحط منديله على وجهه وبكى ساعة
ثم اقبل علىّ وقال اعلم يا ولدى ان الصبية
الكبيره بنتى وكنت احجر عليها فلما بلغت
ارسلتها مصر لولد عمها فمات فجاتنى وقد
تعلمت القبح من اولاد مصر وجاتك اربع
مرات ثم جاتك باختها الصغيرة والاثنان اشقا
وكانتا محبان لبعضهما فلما جرى للكبيره معك
ما جرى اخرجت سرها على اختها فطلبت منى
الذهاب معها ثم رجعت وحدها فسالتها عنها
فوجدتها تبكى عليها وقالت لامها سرا بحضرتى
على ما جرا من ذبحها لاختها ولم تزل تبكى
وتقول والله لا ازال ابكى عليها حتى اموت وكان
الاصر كذلك فانظر يا ولدى ما جرا وانا اشتهى
منك ان لا تخالفنى فيما اقوله لك وهو انى
ازوجك ابنتى الصغيرة فانها ليست شقيقة
لهما

لهما وهى بكر ولم اخذ منك مهرا واجعل
لكما راتبا من عندى وتبقى عندى بمنزلة ولدى
فقلت نعم لكن ومن اين كنا حتى وصلنا في ذلك
فارسل في الحال للقاضى والشهود وكتب كتابى
عليها ودخلت بها واخذت من كبير السوق
مالا كثيرا وصرت عنده في اعز مكان وفي هذا
العام مات والدى فارسل الصاحب من عنده
بريدا واتانى بمالى الذى خلفه والدى وانا
اليوم في ارغد عيش. فتعجبت منه واقمت
عنده ثلاثة ايام واعطانى مالا كثيرا وسافرت
من عنده فوصلت الى بلدكم هذه فطابت لى
المعيشه وجرالى مع الاحدب ما جرا. فقال
ملك الصين ما هذا باعجب من حديث الاحدب
ولكن لابد لى من شنقكم ولكن بقى الخياط
الذى هو راس كل خطية ثم قال يا خياط ان
حدثتنى بشى اعجب من حديث الاحدب وهبتكم
ذنوبكم. فعند ذلك تقدم الخياط و قال اعلم
يا ملك الزمان ما جرالى انا كنت قبل ان اجتمع
بالاحدب اول النهار في وليمة لبعض اصحابى

وجمع عنده اصحابه فدخلنا واجتمعنا عنده
نحو عشرين نفرا من اهل هذه المدينة وفينا
اصحاب صنايع خياطين و قزازين وتجارين وغير
ذلك فلما طلعت الشمس مد الطعام لناكل
و اذا بصاحب الدار قد دخل علينا و معه شاب
غريب مليح من اهل بغداد و علي ذلك الشاب
احسن ما يكون من الثياب و الجمال غير انه
اعرج فدخل علينا و سلم فقمنا له فجا يجلس
فراى فينا انسانا مزينا فامتنع من الجلوس
واراد ان يخرج من عندنا فمسكناه ومسك
فيه صاحب المنزل وحلف عليه وقال له ما
سبب دخولك وخروجك فقال بالله يا مولاى
لا تتعرض لي بشى فان سبب رجوعى هذا المزين
الذى قاعد . فلما سمع منه صاحب الدعوه هذا
الكلام تعجب غاية العجب و قال كيف هذا الشاب
من بغداد و تشوش خاطره من هذا المزين ثم
نظرنا له و قلنا له احك لنا ما سبب غيظك
من هذا المزين . فقال الشاب يا جماعة جرى
لى

لى مع هذا المزين مجرى في بغداد بلدى و
كان سبب عرجى وكسر رجلى وحلفت
انى ما بقيت اقاعده في مكان ولا في بلد
هو قاطن بها وقد سافرت من بغداد ورحلت
منها وسكنت في هذه المدينة وانا الليله لا
ابات الا مسافرا فقلنا له بالله عليك احك لنا
حكايتك معه. فقال الشاب وقد اصفر لون المزين
يا جماعه اعلموا ان والدى من اكابر تجار بغداد
ولم يرزقه الله تعالي بولد غيرى فلما كبرت وبلغت
مبالغ الرجال توفى والدى الي رحمة الله تعالي
وخلف لى مالا وخدما وحشما. فصرت البس
مليح واكل مليح وكان الله بغضنى في النسا
الي يوم من الايام انا ماشي في ازقة بغداد
واذا بجماعة تعرضوا لى في الطريق فهربت
ودخلت زقاقا لا ينفد وارتكنت في اخره
تحت مصطبه فلم اقعد غير ساعة وانا بطاقة
قصاد المكان الذى انا فيه فتحت وطلت منها
صبية كالبدر في تمامه لم ار عمرى مثلها
ولها زرع تسقيه وهو على الطاقه فالتفت

يمينا وشمالا و قفلت الطاقه و مضت فانطلقت
في قلبي النار و اشتغل خاطري بها و انقلبت
البغضه محبة فلا زلت جالسا للمغرب و انا
غايب عن الدنيا و اذا بقاضي المدينة راكب
و قدامه عبيد و وراه خدم فنزل ودخل البيت
الذي طلت منه الصبية فعرفت انه ابوها ثم
اني جيت منزلي و انا مكروب و وقعت على
الفراش مهموم فدخل على جواري وقعدوا
حولي ولم يعرفوا ما بي و انا لم ابدلهم خطابا
فبكوا علىّ وتاسفوا. فدخلت على عجوز فـ
راتني فما خفي عليها حالي فقعدت عند راسي
و لاطفتني و قالت يا ولدي قل لي خبرك. فقلت
لها حكايتي. فقالت يا ولدي هذه بنت قاضي
بغداد و عليها الحجر والموضع الذي رايتها فيه
طبقتها و ابوها له قاعة كبيرة اسفل وهي
وحدها و انا كثير ما ادخل لهم و لكن لم
تعرف وصالها الا مني فشد حيلك. فشددت
نفسي لما سمعت حديثها وفرحوا أهلي

في

في ذلك اليوم وصبحت طيب . فمضت العجوز
ورجعت وجهها متغير . فقالت يا ولدي لا تسال
ما جرا منها لما قلت لها ذلك . وقالت لي ان لم
تسكتي يا عجوزة النحس عن هذا الكلام لافعلنّ
بك ما تستحقيه ولكن لابد ان ارجع لها ثاني
مرة . فلما سمعت ذلك منها ازددت مرضا على
مرضي . فلما كان بعد ايام اتت العجوز وقالت
يا ولدي اريد منك البشارة . فلما سمعت ذلك
منها ردت روحي وقلت لها لك كل خير عندي
فقالت لما كان امس مضيت الى الصبية فنظرتني
وانا منكسرة الخاطر باكية العين . فقالت يا
خالتي مالي اراك ضيقة الصدر . فلما قالت لي
ذلك بكيت وقلت لها يا ستي اتيتك من عند
فتى يهواك وهو مشرف على الموت من اجلك
فقالت وقد رق قلبها ومن اين يكون هذا الفتى
الذي ذكرتيه قلت هو ولدي وثمرة فوادي ورايك
في الطاقة من ايام مضت وانت تسقي زرعك

و راى وجهك فهام بك عشقا. وانا اول مرة
علمته بما جرا لي معك فزاد مرضه ولزم الوساد
وما هو الا ميت ولا محالة. فقالت وقد اصفر
لونها هذا كله من اجلي. قلت اي والله. فماذا
تريدين. قالت امضي اليه و اقريه مني السلام
وقولي له ان عندي اضعاف ما عنده فاذا كان
يوم الجمعة قبل الصلاة يجيي الى الدار وانا اقول
افتحوا له الباب و اطلعه عندي و اجتمع واياه
ساعة ويرجع قبل مجي ابي من الصلاة. فلما
سمعت كلام العجوز زال ما كنت اجده من الالم.
فطاب قلبي و دفعت لها ما كان علي من الثياب
و انصرفت و قالت لي طيب قلبك. فقلت لها
الم يبق شي من الالم و تباشر اهل بيتي
و اصحابي بعافيتي ولم ازل كذلك الى يوم الجمعة
و اذا بالعجوز دخلت علي و سالتني عن حالي
فاخبرتها عن حالي اني بخير وعافيه ثم لبست
ثيابي و تعطرت و بقيت انظر الناس يدخلون الى
الصلاة

الصلاة حتى امضي اليها . فقالت العجوز ان
معك في الوقت فسحة فلو مضيت الى الحمام
و ازلت شعرك لاسيما من اثر المرض ليكون في ذلك
صلاحك . فقلت هو الصواب لكن احلق راسي
و اعود ادخل الحمام . ثم ارسلت خلف المزين
يحلق لي راسي و قلت للغلام امضي الى السوق
و ايتيني بمزين يكون عاقلا و قليل الفضول لا
يصدع راسي بكثرة كلامه . فمضى الغلام واتى
بهذا الشيخ . فلما دخل سلم علي فرددت عليه
السلام . فقال اني اراك ناحل الجسم . فقلت له
اني كنت مريضا . فقال اذهب الله غمك وهمك
و البوس و الاحزان . فقلت تقبل الله منك .
فقال ابشر يا سيدي فقد جائك العافيه تريد
تقصير شعرك او تخرج دما فانه ورد عن ابن
عباس انه قال من قصر شعره يوم الجمعة ٥
صرف عنه سبعين داوروي عنه ايضا انه قال
من احتجم يوم الجمعة لا يامن ذهاب البصر و

كثرة المرض. فقلت دع عنك هذا الهذيان وقم
الساعة احلق لي راسي فاني رجل ضعيف
فقام و مد يده و اخرج منديل و فتحه واذا فيه
اصطرلاب و هو سبع صفايح ~~مطع~~ مطعم فاخذه
ومضى الى وسط الدار و رفع راسه الى شعاع
الشمس ونظر مليا و قال لي اعلم انه مضى
من يومنا هذا و هو يوم الجمعة و هو عشر صفر
سنة ثلاث و ستين و سبعماية من الهجرة
النبوية على صاحبها الصلاة والسلام والطالع في
يومنا هذا على ما اوجب علم الحساب من المريخ
سبع درج و ست دقايق و اتفق انه قارنه
عطارد و ذلك يدل على ان حلق الشعر طيب ودل
عندي انك تريد الافضال بشخص وهو مسعود
لكن بعده كلام يقع و شي لا اذكره لك. فقلت له
والله لقد اضجرتني و ضغرت روحي و طولت علي
و انا ما طلبتك الا لتحلق راسي فقم واحلق
راسي ولا تطول معي الكلام. فقال والله لو
علمته

علمته بلية ما جا كره و انا اشير عليك انك
تعمل اليوم بالذى اقول لك عليه في حساب
الكواكب وكان سبيلك ان تحمد الله ولا تخالفنى
فانى ناصح لك و شفقت عليك و اود ان
اكون في خدمتك سنة كاملة و تقوم بحقى
ولا اريد منك اجرة على ذلك . فلما سمعته
ذلك منه قلت له انك قاتلنى ولا محاله في هذا
اليوم . و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

الليله الموفيه الثلثين

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الشاب قال له
انك قاتلني في هذا اليوم . فقال يا سيدى انا الذي
سموني الناس الصامت لقلة كلامى دون اخوتي
لان اخى الكبير اسمه البقبوق و الثاني الهدار
و الثالث بقيق و الرابع اسمه الكوز الاسوانى
و الخامس اسمه العشار و السادس اسمه شقالق
و السابع اسمه الصامت و هو انا . فلما زاد
على هذا المزين بالكلام حسبت ان مرارتي

B.U.L.C.

المصمم انفطرت وقلت للغلام اعطه ربع دينار
ودعه ينصرف عني لوجه الله فلا حاجة بحلاقة
راسي. فقال هذا المزين حين سمع كلامي مع
الغلام ايش هذا المقال يا مولاي والله لا
اخذ منك اجرة حتى اخدمك ولابد من
خدمتك فانه واجب علي خدمتك وقضا حاجتك
ولا ابالي اذا لم اخذ منك دراهم فان كنت لا
تعرف قدري انا اعرف قدرك و كان والدك رحمه
الله تعالى له علينا الاحسان لانه كان كريما و
والله لقد ارسل والدك خلفي يوما مثل هذا اليوم
المبارك فدخلت عليه وكان عنده جماعه من
اصحابه فقال اخرج لي دما فاخذت الاصطرلاب
و اخذت له الارتفاع فوجدت الطالع له نحسا
و اخراج الدم فيه صعب فاعلمته بذلك فامتثل
وصبر الي ان اتت ساعة حميدة و اخرجت له
فيها الدم ولا خالفني و شكرني و شكروني الجماعه
الحاضرين و اعطاني والدك مايه دينار في نظير خروج
الدم

الدم. فقلت له لا رحم الى ابى الذى يعرف
مثلك فضحك هذا المزين وقال لا اله الا الله
محمد رسول الله سبحان من يغير لا يتغير ما
كنت اظنك الا عاقلا لكنك خرفت من المرض
و قال الله في كتابه العزيز و الكاظمين الغيظ
و العافين عن الناس و انت معذور علي كل
حال وما ادرى سبب عجلتك وانت تعلم ان
والدك ما كان يفعل شيا الا بمشورتي وقد
قيل ان المستشير امين وما تجد احدا اعرف
منى في الامور و انا واقف علي اقدامى اخدمك
وما ضجرت منك فكيف ضجرت انت منى وانا
اصبر عليك لاجل ما لابيك علىّ من الفضل
فقلت له والله لقد اطلت علي الخطاب وزدت
على في المقال و انا قصدى ان تحلق راسى
و تنصرف عنى و اظهرت الجود و ازدت ان اقوم
و انه قد بل راسى. فقال قد علمت انه دخلك
الضجر منى لكن لا اخذل لان عقلك ضعيف

وصبي ومتى كنت بالامس كنت احملك في
كتفي وامضي بك الي المكتب. فقلت له
يا اخي بحق الله عليك اصبر علي حتى اقضي
شغلي وقم الي حال سبيلك ثم شقيت
اثوابي. فلما راني فعلت ذلك اخذ الموس
وسنه ولا زال يسنه حتى كاد عقلي يفارقني
ثم تقدم الي راسي وحلق منها بعضا ثم رفع
يده وقال يا مولاي العجلة من الشيطان
ثم انشد يقول =

تان ولا تعجل الامر تريده ؛ وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها ، ولا ظالم الا سيبلى بظالم

ثم قال يا مولاي ما اظنك تعرف بمنزلتي فان يدي تقع
علي روس الملوك والامرا والوزرا والحكما والفضلا و
فيَّ قال الشاعر شعرا =

جميع الصنايع مثل العقود ؛ وهذا المزين در السلوك
فيعلوا علي كل ذي حكمة ؛ وتحت يديه روس الملوك

فقلت له دع ما لا يعنيك فقد ضيقت صدري واشغلت
خاطري

خاطري. فقال الملك مستعجلا فقلت نعم نعم نعم
فقال يمهل علي نفسك فان العجلة من الشيطان
وهي تورث الندامة والحرمان وقد قال عليه الصلاة
والسلام. خير الامور ما كان فيه تاني وانا والله رابني
امرك فاشتهي ان تعرفني ما تقول عليه فاني اخشي
ان يكون شيا غير ذلك وقد بقي من الوقت ثلث ساعات
ثم نفض ورمي الموس من يده واخذ الاصطرلاب
ومضي تحت الشمس ووقف حصة مديده وعاد
وقال. قد بقي لوقت الصلاة ثلاث ساعات لا تزيد ولا تنقص
فقلت له بالله عليك اسكت عني فقد فتت كبدي واخذ
الموس وسنه كما فعل اولا وحلق بعض راسي وقال انا
مهموم من عجلتك فلو اطلعتني علي سببها لكان خير لك
لانك تعلم ان والدك ما كان يفعل شيا الا بمشورتي فلما
علمت ان مالي منه خلاص وقلت في نفسي جاء وقت
الصلاة واريد امضي قبل ان تخرج الناس من الصلاة
فان تاخرت ساعه لا ادري اين السبيل الي الوصول اليها
فقلت اوجز ودع هذا الكلام والفضول فاني اريد ان
امضي الي دعوة عند اصحابي. فلما سمع ذكر الدعوة
قال يومك يوم مبارك علي لقد البارحه حلفت علي جماعة

من اصدقائي ونسيت ان اهم لهم في شي ياكلوه و
الساعه افتكرت و افتضحناه منهم. فقلت له لا
تهتم بهذا الامر بعد تعريفك انني اليوم في دعوة
فكل ما في داري من طعام وشراب فهو لك ان
انجزت امري وعجلت حلاقة راسي. فقال جزاك الله
خيرا صف لي ما عندك لاضيافي حتى اعرفه. فقلت
عندي خمسة اوان طعام وعشر دجاجات محمرات و
خاروف مشوي. فقال احضرهم لي حتى انظر. فاحضرت
جميعه فلما عاينته قال بقي الشراب فقلت له عندي. قال
احضره. فاحضرته له قال لله درك ما اكرم نفسك لكن بقي
البخور والطيب. فاحضرت له درجا فيه ند و عود
وعنبر ومسك يساوي خمسين دينارا وكان الوقت
قد ضاق وضاق صدري. فقلت له خذ هذا واحلق لي
جميع راسي بحياة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال
المزين والله ما اخذه حتى ارى جميع ما فيه فامرت الغلام
ففتح له الدرج فرمى المزين الاصطرلاب من يده وجلس
على الارض يقلب الطيب و البخور والعود الذي في الدرج
حتى ضيق صدري. ثم تقدم واخذ الموسى وحلق
من

من راسي شيبا يسيرا و قال والله يا ولدي ما ادري
اشكرك ام اشكر والدك لان دعوتني اليوم كلها من بعض
فضلك و احسانك و ليس عندي من يستحق ذلك و
انما عندي زيتون الحمامي و مليح الغاني و سليت
الغوال و عكرشه البقال و جميد الزبال و عكارش البان
ولكل من هولا رقصة يرقصها و ابيات ينشدها و
احسن ما فيهم انهم مثل الملوك و عبدك انا لا اعرف
كثرة كلام و لا فضول اما الحمامي فانه يرقص و يقول
شعر انا رايح يا امي و اما الغاني فانه يقول يا نا [illegible]
يها تجيني بيني و اما الزبال فانه يرقص و يقول
الخير عند زوجتي ما صار في صندوق وله مقدار و
هو كيس خليع و في حسنه يقول و يجعل لكل واحد
رقصة ثم قال و ليس الخبر كالعيان فانا اخترت
ان تحضر عندنا كان ذلك احب [illegible] اليك و الينا
و اترك رواحك الى اصدقايك الذين قلت لي تجي رواحك
لهم فات عليك اثر المرض و ربما تمضي الى اقوام كثيرين
الكلام يتكلموا فيما لا يعنيهم و يكون فيهم واحدا فضولي
و انت صغرت روحك من المرض. فقلت يكون ذلك في غير
هذا اليوم فضحكت من قلة الغيظ و قلت له اقض شغلي

و اسير انا في امان الله تعالي و تمضى انت الي اصحابك
فانهم منتظرون قدومك. فقال ما طلبت الا اعاشرك
بهولا الاقوام اولاد الناس الذين ما فيهم فضولي ولو
رايتهم مرة واحدة تترك جميع اصحابك. فقلت له
نعم تمم الله لهم سرورك ولابد ان احضرهم عندي يوما
فقال اردت ذلك في هذا اليوم لكن امضي لهذا الاكرام
الذى اكرمتني به و اودعه عند اصحابي ياكلوا و
يشربوا و لا ينتظرون ثم اعود اليك و امضي معك
الي اصدقايك فليس بيني و بين اصدقاى حشمه
تمنعني من تركهم و اعود اليك عاجل وامضي
معك اينما توجهت فقلت لا حول و لا قوة الا بالله
العلي العظيم امض انت الي اصدقايك و انشرح
معهم و دعني امضي الي اصدقاى و اكون معهم في
هذا اليوم فانهم ينتظروني فقال المزين ادعك تمضي
وحدك. فقلت له ان الموضع الذى امضي اليه لا
يقدر احد ان يدخل فيه غيري. فقال اظنك اليوم
في ميعاد واحدة و الا كنت تاخذني معك وانا احق من
جميع الناس واساعدك على ما تريد فاني اخاف ان
تدخل على امراة جنبية فتروح روحك فان هذه
مدينة

مدينة بغداد لا يقدر احد يعمل فيها شيا من هذه
الاشيا لاسيما في مثل هذا اليوم و هذا والي بغداد
صارم عظيم . فقلت ويلك يا شيخ السوء ليش هذا
الكلام الذي تقابلني به فسكت سكوتا عظيما و
ادركنا وقت الصلاة و جا وقت الخطبه وقد فرغ
خلقه راسي . فقلت له امض الي اصحابك بهذا
الطعام و الشراب و انا انتظرك حتى تعود و تمضي
معي ولم ازل اخادعه لعله يمضي . فقال انك
تخادعني و تمضي وحدك و ترمي نفسك في مصيبة
لا خلاص لك منها فالله الله لا تروح حتى اعود اليك
و امضي معك حتى اعلم ما يتم من امرك . فقلت
له نعم لا تبطي علي فاخذ ما اعطيته له من الطعام
و الشراب و غيره وخرج من عندي سلمه الي حمال
وداه الي منزله و اخفى نفسه في بعض الازقه ثم
قمت من ساعتي و قد سلموا على المواذن فلبست
ثيابي و خرجت وحدي و اتيت الي الزقاق و وقفت
علي البيت الذي رايت فيه الصبية هذا و المزين
خلفي ولا اعلم به. و وجدت الباب مفتوحا
فدخلته و اذا بصاحب الدار عاد الي منزله من الصلاة
و دخل القاعة و غلق الباب فقلت من اين علم هذا

الشيطان بى فاتفقا فى هذه الساعة لامر يريده الله
من هتك سترى ان صاحب الدار اذا اثيب عنده
جارية فضربها فصاحت فدخل عنده عبد ليخلصها
فضربه فصاح الاخر فاعتقد المزين انه يضربنى
فصاح وخرق اثوابه وحط التراب على راسه وبقى
يصرخ و يستغيث والناس حوله وهو يقول
قتل سيدى فى بيت القاضى ثم مضى الى دارى
وهو يصيح والناس خلفه واعلم اهل بيتى
وغلمانى فما دريت الا وهم قد اقبلوا وهم يصيحوا
والمزين قدامهم وهو يصيح والناس معهم و
هو مخرق الثياب قال ولم يزالوا يصرخون و
هو فى اوايلهم يصرخ وهم يقولون واقتيلاه
وهم نحو الدار الذى انا فيها. فلما سمع
القاضى ذلك عظم عليه الامر وقام وفتح
الباب فراى جمعا عظيما فبهت و قال يا قوم
ما القضية. فقالوا له الغلمان انك قتلت سيدنا
فقال يا قوم وما الذى فعله سيدكم حتى اقتله
وادرك

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

الليله الحاديه والثلاثون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القاضي
قال للغلمان ما الذي فعله سيدكم حتى اقتلته
وهذه داري بين ايديكم فقال له المزين انت ضربته
في هذه الساعه بالمقارع وانا اسمع عياطه فقال
القاضي وما الذي فعله حتى اقتله ومن ادخله
داري ومن اين والى اين فقال له المزين لانك
شيخا نحسا وانا اعلم الحكايه والحال كله
وبنتك معشقة وهو معشقها فعلمت انه
قد دخل دارك امرت غلمانك فضربوه والله
ما بيننا وبينك الا الخليفة او تخرج لنا سيدنا
ياخده اهله ولا تحوجنا ادخل واخرجه من عندكم
وعجل انت فقال القاضي وقد التجم عن الكلام
من الناس وقال للمزين ان كنت صادقا فادخل

انت و افرجه فهم المزين و دخل الدار. فلما
رايت المزين دخل طلبت طريقا للهروب فلم اجد
دون انى رايت في الطبقة التى انا فيها صندوقا
كبيرا فدخلت فيه و رديت الغطا عليه و قطعت
النفس فدخل القاعة فلم يدخلها مليح دون
ان ارجع على و اطلع على الموضع الذى انا فيه
و التفت يمينا و شمالا و تقدم للصندوق الذى
انا فيه وحمله على راسه فغاب رشدى ثم صر
مسرعا. فلما علمت انه ما يتركنى جذبت نفسى
و فتحت الصندوق و رميت نفسى الى الارض
فانكسرت رجلى و انفتح الباب فشاهدت
على الباب خلقا كثيرا لمثل هذا اليوم و لمثل
هذا الامر فجعلت انثر الذهب على الناس لـ
ليشتغلوا به و اخذوه و صرت اجرى في ازقة
بغداد و هذا المزين خلفى و اى مكان دخلت
فيه يدخل هذا المزين خلفى و هو يقول ارادوا
يفجعونى

يفجعوني من سيدي الحمد لله الذي نصرني
عليهم وخلص سيدي من ايديهم فما زلت تيسوني
تدبيرك حتى فعلت بنفسك هذه الافاعيل فلولا
منّ الله عليك بي ما كنت خلصت من هذه المصيبة
~~لا تخلص ابدا~~ التي وقعت فيها وكانوا يرموك
في مصيبة لا تخلص ابدا وكم تريد اعيشك حتى
اخلصك والله لقد اهلكتني بسو تدبيرك وكنت
تريد انك تروح وحدك ولكن ما نواخذك على جهلك
لانك قليل العقل مجهول. فقلت له ما كفاك ما جرا
منك حتى تجري وراي في الاسواق لكن كادت روحي
تزهق منه من شدة غيظي منه فدخلت دكانا في وسط
السوق واستجرت بالخاين فمنعه ~~مني~~ عني
وجلست في مخزن وقلت في نفسي ما عدت اقدر
افترق من هذا المزين ويقيم عندي ليلا ونهارا
ولا يبقى ~~خ~~ في رمق انظر اليه خلقته فارسلت
في الوقت احضرت الشهود وكتبت وصية لاهلي
وفرقت مالي وعملته عليهم ناظرا وامرته ان
يبيع الدار والعقارات ووصيته بالكبار والصغار

وخرجت مسافرا من ذلك الوقت حتى اتخلص من
هذا القواد وجيت سكنت في بلدكم ولي فيها
مدة. فلما عزمتم على فحانا جيت لكم فرايت
هذا الملعون القواد عندكم في صدر المكان فكيف
يطيب قلبي ومقامي عندكم مع هذا وقد فعل
معي هذه الفعال وانكسرت رجلي بسببه. ثم
ان الشاب امتنع من الجلوس. فلما سمعنا
حكايته مع المزين قلنا للمزين حقا ما قاله هذا
الشاب عنك. فقال والله انا فعلت معه ذلك بمعرفتي
حتى خلصته ولولا انا لهلك وما سبب نجاته الا انا ومليح
الذي انصاب في رجله ولا انصاب في روحه ولو كنت
كثير الكلام ما فعلت معه الجميل وها انا اقول لكم حديثا
جرا لي حتى تصدقوا اني قليل الكلام وما عندي فضول
من دون اخوتي وذلك اني كنت ببغداد على زمان
المنتصر بالله وهو ~~هارون~~ الخليفة ببغداد وكان
يحب الفقرا والمساكين ويجالس العلما والصالحين
فاتفق له يوما انه غضب على عشرة انفر فامر المتولي
ببغداد

ببغداد ان ياتيه بهم في زورق فنظرتهم انا فقلت
ما اجتمعوا هولاء الا لعزومة و اظنهم يقطعوا
ايديهم في هذا الزورقا في اكل و شرب وما يكون
نديمهم غيري فقمت و انديت معهم و اختلطت بهم
فقعدوا الي الجانب الاخر فجاب لهم شريطه واعوان
بالجنازير و رموهم في رقباهم و رموا في رقبتي
جنزيرا من جملتهم. فهذا يا جماعة ما هو مروتي
وقلة كلامي و ما رضيت اتكلم فاخدونا بالجنازير
و قدمونا بين يدى المنتصر بالله امير المومنين و
امر بضرب رقاب العشرة. فنظر الخليفه وقد
بقيت انا. فقال للسياف ما بالك ضربت غير رقاب
تسعة. فقال السياف معاذ الله ان تامر بضرب
رقاب عشرة فاضرب انا تسعة. فقال له ما
اظنك ضربت رقاب غير تسعة وهذا الذي بين يدي
هو العاشر. فقال السياف وحق نعمتك انهم
عشرة. ~~فنظر الى الخليفة وقال~~ قال فعدوهم
فاذا هم عشرة. فنظر الي الخليفه وقال ما حملك

علي سكاتك في هذا الوقت و كيف صرت مع اصحاب
الدم فلما سمعت خطاب امير المومنين قلت له اعلم
يا امير المومنين انى انا الشيخ الصامت و عندى من
الحكمة شيا كثيرا و اما رزانة عقلى و جودة عقلى
فهمى و قلة كلامى لا نهاية لها و صنعتى مزين
فلما كان نهار امس من باكرة النهار نظرت هولاء
العشرة قاصدين الزورق فاختلطت بهم و نزلت معهم
و ظننت انهم في عزومة فما كان غير ساعه واذا
هم اعادى فحضرت اليهم الاعوان و جعلوا في رقابهم
الجنازير و جعلوا في رقبتى جنزيرا من جملتهم
فمن كبر مروتى سكت و لم اتكلم فما هى الا
مروة . فساروا بنا حتى اوقفونا بين يديك فامرت
بضرب رقاب العشرة و بقيت انا بين يدى السياف
و لم اعرفكم بنفسى فما هى مروة عظيمة التى
شاركتكم في القتل و لكن طول دهرى هكذا افعل
الجميل . فلما سمع الخليفه كلامى و علم انى كثير
المروة قليل الكلام ما عندى فضول كما يزعم
هذا

هذا الشاب الذى خلصته من الاهوال . فقال الخليفه
و اخوتك الستة مثلك فيهم الحكمة و العلم و قلة
الكلام . لا عاشوا و لا بقوا ان كانوا مثلى ولكن زميتنى
يا امير المومنين و لا ينبغى لك تقارن اخوتى بى —
لانهم من كثرة كلامهم و قلة مروتهم صار كل واحد
منهم عاهة فمنهم واحد اعرج و واحد افلج و واحد
اعمى و واحد مقطوع الاذنان و الانف و واحد
مقطوع الشفتين و واحد احول العين ولا تحسب
يا امير المومنين انى كثيرا الكلام ولابد ان ابين
لك و انى اعظم مروة منهم ولكل واحد حكاية
اتفقت له حتى صار فيه عاهة واذ احكى لك
اعلم يا امير المومنين ان الاول وهو الاعرج وهو
انه كان صنعتهُ الخياطة ببغداد فكان يخيط
في دكان استاجرها من رجل كثير المال وكان ذلك
الرجل ساكنا على الدكان وكان في اسفل دار الرجل
طاحونا . فبينما اخى الاعور جالسا في الدكان في

بعض الايام يخيط رفع راسه فراى امراة كالبدر
الطالع في روشن الدار وهي تنظر الي الناس
فلما راها اخي تعلق قلبه بحبها وصار يومه
ذلك ينظر اليها . فبطل اخي خياطته الي وقت
المسا . فلما كان وقت الصباح فتح دكانه وقعد
يخيط وهو كلما غرز غرزة ينظر الي الروشن فمكث
علي ذلك مدة لم يخيط شيا يساوي درهما . فلما
كان يوم من الايام جا صاحب الدار الي اخي ومعه
قماش وقال له فصل لي هذا وخيطه قميصا ⁂
فقال اخي سمعا وطاعة ولم يزل يفصل حتى
فصل عشرين قميصا الي وقت العشا فلم يذق
طعاما ما . ثم قال له لم يكن لذلك اجرة . فلم
يتكلم اخي . فاشارت اليه الصبية يعني لا
تاخذ منه شيا وكان محتاجا الي فلس وبقي له
ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب الا القليل من
اجتهاده في تلك الخياطة . فلما فرغ من الخياطة
التي

التى لهم واتى اليهم بها وكانت الصبية قد عرفت
زوجها بحال اخى واخى لا يعلم ذلك و اتفقت
هى و زوجها على استعمال اخى فى الحياطة بلا شى
و يضحكون عليه . فلما فرغ اخى منا جميع اشغالهم
فعند ذلك عملوا عليه حيلة و زوجوه بجاريتهم
و ليلة اراد ان يدخل عليها . قالوا له بات الليله
فى الطاحون الى غد يكون خيرا . فاعتقد اخى انه
صحيح فبات فى الطاحون وحده و راح زوج الصبية
غمز الطحان عليه حتى يدوره فى الطاحون فدخل
عليه الطحان نصف الليل و جعل يقول هذا الثور
بطل و وقف و لا بقى يدور فى هذه الليلة و
القمح لان ينطحن الى قريب الصبح . فجا صاحب الدار
فراى اخى معلق كالخشبة و مضى . فجات
الجارية اليه باكر النهار و قالت له يعز على ما جرا
لك انا و ستى و قد حملنا همك فلم يكن له
لسان يرد جواب من الضرب . ثم ان اخى اتى
الى منزله و اذا بالمعلم الذى كتب الكتاب اقعد و سلم

عليه وقال له حياك الله هذا وجه النعيم والدلال
والعناق من العشا الي الصباح - فقال له اخي
لا سلم الله الكاذب يا الف قرنان ما جيت الا
الطحن موضع الثور في الصباح فقال له حدثني في
بحديثك فحدثه اخي بما وقع له - فقال له ما وافق
نجمك نجمها ولكن اذا شيت غيرك ذلك الكتاب
فقال له انظر ان بقى لك حيلة اخري ثم تركه
واتي في دكانه ينتظر احد ياتي اليه يشغل يتقوت
منه واذا هو بالجارية قد اتت اليه واعلمتها
بذلك فما يدري اخي الا وهي طلعت له من الروشن
وهي تبكي وتقول ليش يا عيلتي ما بقا بيننا
وبينك معامله فلم يرد عليها جوابا فحلفت
له ان جميع ما وقع له في الطاحون لم يكن في
باختيارها - فلما نظر اخي الي حسنها وجمالها
ذهب عنه ما حصل له وقبل عذرها وفرح
برويتها ثم سلم عليها وتحدث معها وجلس
في

في خيانته مرة. فلما كان بعد ذلك جات له الجارية
و قالت له تسلم عليك ستي و تقول لك ان زوجها
قد عزم انه يبيت عند اصدقايه الليله. فاذا مضي
عندهم تكون انت عندنا و تبيت مع ستي في الذ
عيش الي الصباح و كان زوجها قد قال لها ما يكون
العمل في رجوعه عليك. فقالت دعني احتال عليه
بحيلة و اشهره في هذه المدينه و اخي لا يعلم شيا
من كيد النساء. فلما كان المسا جاته الجاريه واخذت
اخي و مضت به الي البيت. فلما رات الصبية
اخي رحبت به و قالت له والله يا سيدي اني
مشتاقة اليك كثيرا. فقال بالله عجلي بقبلة
قبل كل شي. فلم يتم كلامه الا وحضر زوج الصبية
من بيت هناك وقال لاخي والله ما افارقك الا عند
صاحب الشرطه فتضرع اليه اخي فلم يسمعه بل حمله
الي دار الوالي فضربه بالسياط و ركبه جملا ودوره
المدينة و الناس ينادون عليه هذا جزا من يهجم

علي حريم الناس و نفى من المدينة فخرج لا يدري
اين يقصد. فخفت انا فلحقته و التزمت به
و باكله و شربه الي الان فضحك الخليفه من
كلامي وقال احسنت لا اقبل هذا الجانب منك
دون ان احكى لك ما وقع لبقية اخوتي ولاتحسب
اني كثير الكلام اعلم يا امير المومنين ان اخي الثالث
كان اسمه يفيقا و قد وقع له في بعض الايام انه كان
ماشيا الي حاجة له و اذا هو بعجوز قد استقبلته
و قالت له ايها الرجل قف قليلا حتى اعرض عليك
امرا فان عجبك فاقضيه لك. فوقف اخي فقالت
له اقول لك علي شي و ارشدك اليه ولا يكون
كلامك كثيرا. فقال لها اخي هاتي كلامك.
قالت له ما اقول لك في دار حسنة و ماوها يجري
و فاكها فاكهة و مدام و وجه مليح تعانقه من العشا
الي الصباح فان فعلت ما اشير لك عليه رايت الخير
فلما سمع اخي كلامها قال لها يا ستي و كيف
قصدتيني بهذا الامر دون الخلق اجمعين فايش
الذي

الذى اعجبك منى فقالت لاخى ما قلت لك لا تكن
كثير الكلام و اسكت و امضى معى ثم ولت العجوز
و اخى تابعها طمعا فيما وصفت له حتى دخلوا في
دارا فسيحة و صعدت به من ادنى الى اعلى فراى
قصر ظريف فنظر اخى و اذا فيه اربع صبايا ما راى
الراوون احسن منهن وهن يغنون باصوات
تطرب الحجر الاصم ثم ان الصبية شربت قدحا
فقال لها اخى صحة و خدمها ثم سقته قدحا
فشرب و صفقته على رقبته فلما راى اخى ذلك
منها خرج في اشد خروج فتبعته العجوز وجعلت
تغمزه بعينها يعنى ارجع فرجع و جلس ولم
ينطق فعاودت الصفق على قفاه و امرت الجوارى
فصفقوه على قفاه الى ان اغمى عليه ثم قام
اخى لقضا حاجته فلحقته العجوز ثم قالت
له اصبر قليلا تبلغ ما تريد فقال لها اخى
الى كم اصبر و قد اغمى على من الصفق
فقالت له اذا سكرت بلغت مرادك فرجع اخى

الي مكانه وجلس فقاموا عن اخرهم فامرتهم ان
يجروه وان يرشوا علي وجهه الما ورد ففعلوا
ذلك وقالت له الصبية اعزك الله قد دخلت
منزلي وصبرت علي شرطي بلغ مرادك فقال
لها اخي يا سيدتي انا عبدك وفي طبقة يدك
فقالت له اعلم ان الله شغفني بحب الطرب
فمن اطاعني نال مايريد ثم امرت الجوار ان
ان يغنوا فغنوا حتى طرب المجلس ثم قالت
للجارية خذي سيدك واقضي حاجته واتيني
به في الحال فاخذت الجارية اخي وهو لايدري
ما تصنع به فلحقته العجوز وقالت له اصبر ما
بقي الا القليل فراق وجهه فاقبل اخي علي
الصبية والعجوز تقول اصبر فقد بلغت ما تريد
ثم قالت له بقي شي وهو ان تحلق ذقنك فقال
لها اخي وكيف اعمل في فضيحتي من الناس
فقالت له العجوز انها ما ارادت تفعل ذلك معك
الا لتجعلك امرد بلا ذقن ولا يبقى في وجهك شي
يشكها .

يكشها فانها صار في قلبها لك محبة عظيمة فاصبر
فقد بلغت المنا فصبر اخي وطاوع الجاريه فحلق
ذقنه و اخرجته الصبيه و اذا هو مخضوب الحاجبين
مقصوص الشاربين محلوق الذقن محمر الوجه
ففزعت منه ثم ضحكت حتى استقلت على قفاها
ثم قالت يا سيدي لقد مكنتني بهذه الاخلاق
الحسنة ثم حلفته بحياتها ان يقوم و يرقص
فقام و رقص فلم تدع في البيت مخدة حتى ضربته
بها وكذلك الجوار كلهم صاروا يضربوه بمثل
نارنجة و ليمونه و ترنجه الي ان سقط مغشيا عليه
من الضرب و الصفق على قفاه و الرجم فقالت له
العجوز الان بلغت مرادك و اعلم ان ما بقي عليك
من الضرب شي و ما بقي الا شيا واحدا ذلك
ان من عادتها اذا سكرت لا تمكن احدا من نفسها
حتى تقلع ثيابها و سراويلها و تبقى عريانة زلط
و انت الاخر تقلع ثيابك و تجري ~~قد~~ قدامها
وهي الاخرى تجري كانها هاربة و انت تابعها

من مكان الي مكان حتى يقوم ايرك فتمكنك
من نفسها ثم قالت له اقلع ثيابك فقام و
هو غايب عن الوجود وقلع ثيابه جميعا وبقي
عريان ⁘ و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

الليله الثانيه والثلاثون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اخو المزين لما
قالت له العجوز اقلع ثيابك قام وهو غايب عن
الوجود فقالع ثيابه وبقي عريانا . فقالت الجارية
لاخي قم الان و اجري و اجري انا ايضا ثم قالت
له ان اردت شيا اتبعني فجرت قدامه فتبعها
ثم جعلت تدخل من محل الي محل وتخرج الي
الاخر و اخي وراها وقد غلب عليه الشوق وايره
قايم كانه مجنون و دخلت هي قدامه وهو يجري
وراها فسمع صوتا رفيعا منها و هي تجري قدامه
وهو يجري ~~قدامها~~ وراها فلا يدري بنفسه الا و
هو

هو في وسط الزقاق و هو في سوق الجلادين
وهم ينادوا علي الجلود و الناس علي تلك الحالة و
هو عريان قايم الاير محلوق الذقن و الحواجب
محمر الوجه صاحوا عليه و صرخوا و كركروا و صار
بعضهم يصفقه بالجلود وهو عريان حتى غشي
عليه وحملوه علي حمار حتى قدوه لي الوالي .
فقال ما هذا قالوا هذا وقع لنا من بيت الوزير
وهو علي هذه الحالة فصفقه مائة درة وخرجت
انا خلفه و ادخلته المدينة سرا ثم رتبت له ما
يقتات به فلو لا مروتي ما كنت احتمل مثله
واما اخي الثالث فاسمه فقيق ساقه القضا
و القدر الي دار كبيرة فدق الباب طمعا ان يكلمه
صاحبها . فساله شيا فقال صاحب الدار من بالباب
فلم يكلمه اخي فسمعه اخي يقول بصوت عالي من
هذا . فلم يكلمه اخي و سمع مشيه حتى وصل الي
الباب و فتحه فقال ما تريد قال له اخي شيا لله

تعالى. فقال له انت ضرير. قال له اخى نعم يا سيدى
فقال له ناولنى يدك. فناوله يده فادخله الدار ولم
يزل يصعد به من سلم الى سلم حتى وصل الى اعلا
سطوح واخى يقول انه يطعمه شيا. فلما انتهى
قال لاخى ما تريد يا ضرير. فقال له اخى يا هذا ما
كنت تقول لى كذا وكذا وانا اسفل. فقال له يا سفله
لم لا تكلمنى من اول مرة. فقال اخى والساعة ما
ما تريد تصنع لى. فقال له ما عندى شيا اعطيه
لك. قال له انزل بى الى السلالم. فقال له الطريق
بين يديك. فقام اخى استقبل السلالم وما زال
نازلا حتى بقى بينه وبين الباب عشرون درجة
فزلقت رجله فوقع الى الباب فانفتحت راسه فخرج
وهو لا يدرى فلحقه بعض رفقايه العميان فقالوا
له ايش حصل لك اليوم فحدثهم بما وقع له. ثم
قال لهم يا اخوتى اريد ان اخرج شيا من الدراهم التى
بقيت

بقيت معي و انفق علي نفسي وكان صاحب الدار
تابعه وسامع كلامه و اخي لا يدري به ~~ورفيقه~~
فجا اخي ودخل الرجل خلفه واخي لا يشعر به
و قعد اخي ينتظر رفقاه . فلما دخلوا قال لهم
اغلقوا الباب و فتشوا البيت كي لا يكون ه
تبعنا احد غريب . فلما سمع الرجل كلام اخي
قام و تعلق بحبل كان في السقف فطافوا البيت
جميعه فلم يجدوا احدا . ثم رجعوا وجلسوا الي
جانب اخي ثم اخرجوا الدراهم التي معهم وعدوها
فاذا هي ثنتا عشرة الف درهم فتركوها في
زاوية البيت و اخذ كل واحد ما يحتاج اليه
و طرحوا بقية الدراهم في التراب . ثم قدموا
بين ايديهم شيا من الاكل و قعدوا ياكلون
فسمع اخي الي جانبه مضغا غريبا فقال
لاصحابه معنا غريب ثم مد يده فتعلقت بيده
يد الرجل صاحب الدار فوقعوا فيه بالضرب

فلما طال عليهم ذلك صاحوا يا مسلمين دخل علينا
لص يريد ان ياخذ مالنا . فاجتمع عليهم خلق كثير
فاقبل الرجل و ادعوا انه اخذ مالهم فنهض الرجل
عينيه حتى كانه مثلهم و لا يشك فيه احد وصاح
يا مسلمين انا بالله و السلطان انا بالله و الوالي هو
معي نصيحة مما يشعر الا وقد احتاطوا بي الجميع
واخي معهم و راحوا الي بيت الوالي فاحضروهم
فقال ما خبركم فقال الرجل انظر ولا يبان لك شيا
الا بالعقوبة و اول ما تبدي ابدي بي وعاقبني
ثم هذا قايدني ومد يده الي اخي فمدوا ذلك
الرجل وضربوه علي ثقبه بعصي فوجعه الضرب
ففتح عينه الواحدة فلما زادوا عليه الضرب
فتح عينه الاخرى فقال له الوالي ما هذه
الفعال يا ملعون فقال ادفع لي خاتم الامان
نحن اربعة نعمل ارواحنا عميانا و نتغاير علي
الناس و ندخل البيوت و ننظر النسا ونعمل
في

في خسارتهم واجتمع لنا مكسب عظيم وهو عشرة الاف
درهم فقلت لرفقتي اعطوني حقي الفين وخمسمايه
فقاموا وضربوني واخذوا مالي وانا مستجير بالله وبك
وانت احق بنفسي وانا اشتهي ان تعرف صدق
قولي تضرب كل واحد اكثر مما ضربتني فانه يفتح
عينيه . فعند ذلك امر الوالي بعقوبتهم واول ما بدا
باخي فشدوه على سلم وقال لهم الوالي يا فسقه
تجحدوا نعمة الله وتدعوا انكم عميانا فقال اخي
الله الله والله ما فينا بصير فضربوه حتى غشي عليه
فقال الوالي دعوه حتى يفيق وعيدوا عليه
الضرب ثاني مرة ثم امر بضرب اصحابه كل واحد
اكثر من ثلثمايه عصى والبصير يقول لهم افتحوا
عيونكم والا جددوا عليكم الضرب . ثم قال للوالي ابعث
معي من ياتيك بالمال فان هولا ما يفتحوا عينهم
ويخافوا من فضيحة الناس . فبعث الوالي اخذ

المال و اعطى الرجل منه الفين وخمسماية درهم
قسمه بالرغم عنهم و اخذ الباقي و بقي الثلاثة
وخرجت انا يا امير المومنين و لحقت اخي وسالته
عن حاله فاخبرني بما ذكرته لك و ادخلته المدينة
سرا و رتبت له ما ياكل وما يشرب في الخفية
فضحك الخليفه من حكايتي و قال صلوه بجايزة
و دعوه ينصرف فقلت له والله ما اخذ شيا حتى
ابين لامير المومنين ما جرى لاخوتي فاني قليل
الكلام ثم قال و اما اخي الرابع يا امير المومنين
وهو الاعور فانه كان جزارا ببغداد يبيع اللحم و
يربي الكباش وكان يقصدوه الكبار واصحاب الاموال
يشترون منه اللحم. فكسب من ذلك مال عظيما و
اقتنى الدواب و الدور و اقام على ذلك زمنا طويلا
فبينما هو ذات يوم من بعض الايام في دكانه اذ
وقف عليه شيخ كبير اللحيه فدفع له دراهم
وقال

وقال اعطني بها لحما ودفع له الدراهم وانصرف
واعطاه اللحم فتامل اخي في قفة الشيخ فراى
دراهمه بياضها ساطع فعزلها في ناحية وحدها
واقام الشيخ يتردد عليه خمسة اشهر واخي
يطرح دراهمه في صندوق وحدها ثم اراد يخرجها
ويشتري غنما ففتح الصندوق راى جميع ما فيه
ورق ابيض مقصص فلطم وجهه وصاح فاجتمع
الناس عليه فحدثهم بحديثه فتعجبوا منه و
قام اخي بحي عادته فذبح كبشا وعلقه داخل
الدكان وقطع لحما وعلقه خارج الدكان وصار
اخي يقول يا الله يجي ما كان الا ساعة وقد
اقبل الشيخ ومعه القفه فقام اخي وتعلق
به وصار يزعق يا ملمين الحقوني واسمعوا
قصتي مع هذا الفاجر فلما سمع الشيخ كلامه
قال له الشيخ ايهما احب اليك تتخلى عن

فضحتني والا افضحك بين الناس فقال له اخي
باي شي تفضحني قال بانك تبيع لحم الناس بانهم
لحم غنم فقال له اخي كذبت يا معلون. فقال الشيخ
ما ملعون الا الذي عنده رجل في الدكان معلقا. فقال
له اخي ان كان الامر كما ذكرت فمالي ودمي حلال لك
فقال له الشيخ يا معاشر الناس ان اردتم قولي وصدقي
ادخلوا دكانه. فهجم الناس علي دكان اخي فراوا ذلك
الكبش صار انسانا معلقا. فلما راوا ذلك تعلقوا
باخي وصاحوا عليه يا كافر يا فاجر وصار اعز الناس
اليه يضربه ولطمه الشيخ علي عينه فقلعها و
حمل الناس ذلك المذبوح الي صاحب الشرطة
فقال له الشيخ ايها الامير هذا الرجل يذبح الناس
ويبيعهم علي انهم غنم وقد اتيناك به فقم و
اقض حق الله عز وجل فدافع اخي علي نفسه
فلم يسمع منه وامر بضربه خمساية عصي و
اخذ واجمع ماله ولولا ماله لقتلوه فقام
اخي

اخي ما جا على راسه حتى دخل مدينة كبيرة و
كان احسن ان يعمل اسكافيا ففتح دكانا وقعد
يعمل شيا يتقوت منه . فخرج ذات يوم في حاجه
فسمع حس خيل فبحث عن ذلك فقيل له ان
الملك خارج في الصيد و القنص فجعل اخي ينظر
الي حسن رايه فوقعت عين الملك في عين اخي ٭
فاطرق الملك راسه و قال اعوذ بالله من شر هذا اليوم
و اثنى عنان فرسه ورجع فرجع جميع العسكر و
امر الغلمان فلحقوا اخي فضربوه ضربا وجيعا
حتى كاد ان يموت ولم يدر اخي ما السبب ٭
فرجع الي موضعه و هو في حالة العدم ثم مضى
الي انسان من حاشية الملك و قص عليه ما وقع له
فضحك حتى استلقى على قفاه و قال له يا اخي
اعلم ان الملك لا يطيق ان ينظر الي اعور لاسيما
ان كان العور يمينا فانه لا يعتقه دون قتله .
فلما سمع اخي ذلك الكلام عزم على الهروب
من تلك المدينه . ثم قام منها و تحول الي ناحية
من

من المدينة ولم يكن احد فيها واقام بها زمنا
طويلا ثم بعد ذلك تفكر في امره وخرج يوما
يتفرج فسمع حس خيل خلفه فقال يا امر الله
فطلب موضعا يستتر فيه فلم يجد ثم نظر فاذا
بباب فتح فدفع ذلك الباب فوقع فدخل فراى
دهليزا طويلا فدخل اخي فيه فلم يشعر الا و
رجلان قد تعلقا به وقال لاخي الحمد لله الذي
امكننا يا عدو الله هذه ثلاث ليال ما خليتنا
ننام ولا نهدى وقد اذقتنا الموت فقال اخي
يا قوم ما امركم فقالوا انت تغاير علينا وتريد
تفضحنا وتفضح صاحب البيت ما يكفيك انك
افقرته انت واصحابك ولكن اخرج لنا السكين
التي تهددنا بها كل ليله وفتشوه فوجدوا
في وسطه سكينا. فقال يا قوم اتقوا الله في
امري واعلموا ان حديثي عجيب فقالوا ما
حديثك فحدثهم بحديثه طمعا ان يطلقوه فلم
يسمعوا من اخي ما قال ولا التفتوا اليه و
ضربوه

ضربوه وخرقوا اثوابه فوجدوا اثر الضرب بالمقارع
علي اجنابه فقالوا له يا ملعون هذا اثر الضرب - ثم
احضروا اخي بين يدي الوالي - فقال في نفسه
قد وقعت بذنوبي وما يخلصني الا الله تعالى -
فقال الوالي لاخي يا فاجر ما حملك علي هذا الامر
تدخل دارهم و تهددهم بالقتل - فقال لهم اخي سالتك
بالله ايها الامير اسمع كلامي و لا تعجل علي - فقال الوالي
نسمع كلام لص قد افقر الناس و عليه اثر الضرب
في ظهره وما يقل بك هذا الامر الا عن جرم عظيم
ثم ضرب اخي مائة سوط - ثم حملوه علي جمل ونادوا
عليه هذا جزا و اقل جزا علي من يهجم بيوت الناس
فلما سمعت به انا خرجت اليه ولا زلت معه
دابر وهم ينادوا عليه حتى سيبوه فاتيت
اليه و اخذته و ادخلته المدينه سرا و رتبت
له ما ياكل وما يشرب و اما اخي الخامس فانه
كان مقطوع الاذنين يا امير المومنين وكان رجلا
فقيرا وكان يسال الناس ليلا و ينفق به نهارا
وكان والدنا شيخ كبير طاعن في السن فخلف لنا

سبعماية درهم فاخذ كل واحد منا ماية درهم و
اما اخي الخامس فانه لما اخذ حصته تحير ولم يدر
ما يصنع بها فبينما هو كذلك اذ وقع في خاطره
انه ياخذ بها زجاجا من كل نوع و ينتفع بثمنه
فاشتري بالماية درهم زجاجا و جعله في طبق كبير
و قعد في موضع يبيع فيه و بجانبه حايط فاسند
ظهره اليها و قعد متفكرا في نفسه و قال ان راسما
لي في هذا الزجاج ماية درهم و انا ابيعه بمايتي
درهم و لا ازال ابيع و اشتري بالمايتين درهما زجاجا
و ابيعه باربعماية درهم و لا ازال ابيع و اشتري
الي ان يبقى معي مال كثير فاشتري به من جميع
المتجر و العطر فان اربح ربحا عظيما. فعند ذلك
اشتري دارا حسنة و اشتري المماليك و الخيل
و السروج الذهب و اكل واشرب و لا اخلي مغنية
في المدينة حتى اجيبها. هذا كله و هو يحسب
في نفسه و القفص الزجاج قدامه ثم قال وابعث
ورا الدلالات في خطبة بنات الملوك و الوزرا واخطب
بنت الوزير فقد بلغت انها كاملة في الحسن بديعة

في الجمال و امهرها بالف دينار فان رضي ابوها
كان وان لم يرض اخذتها قهرا عن رغم انفه
فان حصلت في داري اشتري عشرة خدام صغار ثم
اشتري لي كسوة الملوك والسلاطين واصيغ سرج
ذهب وارصعه بالجواهر المثمنة ثم اركب ومعي
المماليك يمشون حولي و قدامي قام الوزير الي
قايما و اقعدني مكانه و يقعد هو دوني لانه
صهري و يكون معي خادمين بكيسين فيهما الف
دينار التي قد اعددته للمهر و اهدى له الف دينار
حتى يعلموا مروتي و كرمي و صغر الدنيا
في عيني ثم انصرف الى داري فاذا جا احد من جهة
امراتي وهبت له دراهم و جعلت عليه خلعة وان
جاني بهديه وديتها عليه ولم اقبلها منه حتى
يعلموا اني عزيز النفس ولا اخلي نفسها الا
موضعها ثم افهم اليهم في اصلاح شاني فاذا
فعلوا ذلك امرتهم بزفافها و اصلح داري اصلاحا
بيسا فاذا جا وقت الجلا لبست افخر
ثيابي و قعدت في بدله من الديباج لا التفت

يمينا و لا شمالا لكبر عقلي و رزانة فهمي و
تكون امراتي كالبدر و هي في جليها و حللها
و انا انظر اليها عجبا و تيها حتى يقول جميع
من حضر يا سيدي امراتك و جاريتك قايمه
بين يديك فانعم عليها بالنظر فقد اضربها القيام
ثم يبوسوا الارض قدامي مرارا. فعند ذلك ارفع
راسي و انظر اليها نظرة واحدة ثم اطرق براسي
الى الارض فيمضون بها و اقوم انا و اغير قماشي
و البس مما كان احسن على فاذا ~~جوا~~ جاوا
بالعروسة المرة الثانيه لا انظر اليها حتى
يسالوني مرارا و انظر اليها ثم اطرق الى
الارض و لم ازل كذلك حتى يتم جلاوها.
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

الليله الخامسه و الثلاثون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المزين
قال ثم اطرق الى الارض و لم ازل كذلك حتى
يتم

يتم جلاوها ثم انى امر بعض الخدام ان يرمى
كيسا فيه خمسماية دينار، فلما تحضر ادفعه للمواشط
و امرهم ان يدخلونى عليها. فاذا دخلوا بها
انظر اليها ولا اكلمها احتقار الان يقال انى
عزيز النفس و تجى امها تقبل راسى و يدى وتقول
لى يا سيدى انظر جاريتك فانها تشتهى قربك
فاجبر بخاطرها فلا ارد عليها جوابا فاذا اردت ذلك
منى قامت و باست رجلى مرارا ثم تقول يا سيدى
ان بنتى صبية مليحة ما رات رجلا فاذا رات منك
هذا الانقباض انكسر خاطرها فمل اليها وكلمها ثم
انها تقوم و تحضر لى قدحا فيه شراب ثم ان بنتها
تاخذ القدح. فاذا جاتنى تركتها قايمة بين يدى و
انا على مدورة زركش لا انظر اليها من كبر نفسى
حتى تقول انى سلطان عظيم الشان فتقول لى يا
سيدى بحق الله عليك لا ترد القدح من يد جاريتك
فانى جاريتك فلا اكلمها فتلح على وتقول لابد
من شربه و تقدمه الى ~~فمه~~ فمى فانفض فمى فى

BULAC

وجهها وارفصها برجلي واعمل هكذا ثم رفص
اخي برجله فوقع الزجاج والقفص وكان في
مكان مرتفع فنزل الارض فانكسر كل ما فيه. قال
الخياط وهذا كله من كبر نفسي والعرض لكان
امره الى لصفقته الف درة واشهرته في البلد.
فعند ذلك لطم على وجهه وخرق ثيابه وجعل
يبكي ويلطم والناس ينظرون اليه وهم رايحون
صلاة الجمعه فمنهم من رمقه ومنهم من لم
يفكر فيه واخي على تلك الحالة راح منه المال والربح
فاقام ساعة يبكي فاذا بامراة حسنة ومعها عدة
خدام وهي راكبة على بغلة بسرج ذهب يفوح
المسك منها وهي ماضية الى صلاة الجمعة فلما
نظرت الى الزجاج وحال اخي وبكايه اخذها
الحزن عليه ورحمت قلبها وسالت عن حاله
فقيل لها انه كان معه طبق زجاج يتعيش منه
فانكسر منه فاصابه ما ترين فنادت بعض الخدام
وقالت له ادفع الذي معك لهذا المسكين فدفع
له

له ادفع ~~الذى معك~~ صرة وجد فيها خمسماية
دينار فلما وقعت في يده كاد ان يموت من شدة
الفرح واقبل اخى بالدعا لها وعاد الى منزله
فرحا وقعد متفكرا واذا بالباب يدق فقام
وفتح واذا بعجوز لا يعرفها فقالت له يا ولدى
اعلم ان الصلاة قد قربت وانا بغير وضو
واحب ان توسع لى في منزلك حتى اتوضا
فقال لها سمعا وطاعة ثم دخل اخى و
امرها بالدخول وهو طاير من الفرح بالدنانير
فلما فرغت اقبلت الى الموضع الذى هو جالسا
فيه اخى وصلت ركعتين ثم دعت لاخى
دعا حسنا وشكرها على ذلك ودفع لها دينارين
فلما رات ذلك قالت سبحان الله لم عيني نظرت
الى من حبك بسمة الصعاليك خذ مالك
ما كنت تريده من الذى اعطتك المال لما
انكسر الزجاج. فقال لها اخى يا امى كيف
الحيلة اليها. قالت يا ولدى انها تميل الى
رجل

رجل موسر فخذ جميع مالك معك فاذا اجتمعت
بها فلا تخلي شيا من الملاطفة و الكلام الحسن
الا و تفعله معها فانك تنال من جمالها ومن
مالها جميع ما تريد فاخذ اخي جميع الذهب وقام
ومشي معها وهو لا يصدق فلم تزل هي تمشي
و اخي تابعها الي باب كبير فدقته فخرجت جارية
رومية ففتحت الباب فدخلت العجوز وامرت اخي
بالدخول فدخلت الي دار كبيرة ومجلس كبير مفروش
وستور معلقة فجلس اخي و وضع الذهب بين
يديه و وضع عمامته علي ركبتيه فلم يشعر الا وجارية
اقبلت ما راى الراوون مثلها وهي لابسة افخر
القماش فقام اخي علي قدميه . فلما راته ضحكت
في وجهه و فرحت به ثم مرت بالباب واغلقته
ثم اقبلت علي اخي و اخذت يده ومضوا جميعا
الي ان اتوا الي حجرة منفردة فدخلاها و اذا
هي مفروشة بانواع الديباج فجلس اخي وجلست
بجانبه

بجانبه و لاعبته ساعه ثم قامت و قالت له لا
تروح حتى اجي و غابت عن اخي ساعة. فبينما
هو كذلك اذ دخل عليه عبد اسود عظيم الخلقة
ومعه سيف مجرد فقال ويلك ومن جابك الي
هذا المكان. فلم يقدر اخي يرد جوابا بل انعقد
لسانه عن رد الجواب فاخذه وعراه ولم يزل
يضربه بالسيف صفحا الي ان سقط علي الارض
و اعتقد العبد انه قضى عليه. فسمعه اخي يقول
اين المليحة فاقبلت ~~عليه~~ اليه جارية في يدها
طبق ملح ولم تزل تحشي جلده و الجراحات
هوورت و اخي لا يتحرك خيفة ان يعلموا انه
حي فيقتلوه ثم مضت وصاح العبد فجات العجوز
الي اخي وجرته من رجله الي سرداب فرمته فيه
علي جماعة قتلا فاقام مقامه يومين كاملين وكان الله
جعل الملح سبب حياته لانه قطع الدم فراى اخي
في نفسه القوة علي الحركة فقام من السرداب وفتح
طاقه و خرج الي برا و اعطاه الله الستر فمشى في
الظلام و اختفى في ذلك الدهليز الي الصبح. فلما صبح

خرجت العجوز في طلب صيد اخر وخرج اخي
في اثرها وهي لا تعلم حتى اتى منزله ولم يزل
يعالج نفسه حتى بري وهو يتعهد العجوز و
ينظر اليها كل وقت وهي تاخذ الناس واحدا
واحدا و تؤديهم الى تلك الدار واخي لا ينطق
بشي ثم لما رجعت اليه روحه و قوته عمد الى
خرقة و عمل منها كيسا و ملاه زجاجا و شده
في وسطه و تنكر حتى لا يعرفه احد ولبس ثياب
العجم و اخذ سيفا و جعله تحت ثيابه فلما راى العجوز
قال لها بكلام العجم يا عجوز هل عندك ميزان
تسع تسعماية دينار فقالت لي ولد صيرفي و
عنده ساير الموازين فامضي معي قبل ان يخرج
من مكانه حتى يزن ذهبك. فقال اخي امشي و
قدامي فسارت و اخي خلفها حتى اتت الباب فدقته
فخرجت الجارية و ضحكت في وجهه فقالت العجوز
اتيتكم بلحمة سمينه فاخذت الجارية بيد اخي
و ادخلته الدار التي دخلها سابقا و قعدت عنده
ساعه

ساعة و قامت وقالت لاخي لا تبرح حتى ارجع اليك
وراحت فلم يشعر اخي الا و العبد اقبل ومعه السيف
المجرد قال لاخي يا ملعون فقام اخي وتقدم العبد امامه
و اخي وراه ومد يده الى سيفه التي تحت ثيابه وضربه
العبد اطاح راسه وسحبه من رجله الى السرداب ونادى
اين المليحة فجات الجارية وبيدها الطبق الذي فيه
الملح فلما رات اخي و السيف بيده ولت جارية فتبعها
وضربها اطاح راسها ثم نادى اين العجوز فجات فقال
لها تعرفيني يا عجوز النحس فقالت لا يا مولاي ع
فقال لها انا صاحب ~~الطر~~ الدراهم التي جيت وتوضات
عندي وصليت و اوقعتيني هنا فقالت اتق الله
في امري فالتفت اليها و ضربها صارت قطعتين.
ثم خرج في طلب الجارية فلما راته طار عقلها وقالت
الامان فامنها فقال لها ما الذي اوقعك عند هذا
الاسود. فقالت اني كنت جارية لبعض التجار
وكانت هذه العجوز تتردد علي فقالت لي يوما
من الايام ان عندنا فرح ما راى احد مثله و
قالت اشتهيت ان تنظري اليه فقلت سمعا و

طاعة ثم قمت و لبست احسن ثيابي و اخذت
معي صرة فيها مائة دينار و مضيت معها حتى
ادخلتني هذه الدار فلما دخلت ما شعرت الا
و هذا الاسود اخذني و انا على هذا الحال ثلاث
سنين بحيلة العجوز الملعونة. فقال لها اخي
هل له في هذه الدار شي. فقالت عنده شي
كثير فان كنت تقدر على نقله فانقله. فقام
اخي و مشى معها و فتحت له الصناديق فيها
اكياس فبقي اخي متحيرا فقالت له الجارية امض
الان و دعني هنا و هات من ينقل المال فخرج
واكرى عشرة رجال و جا يدق الباب فوجده
مفتوحا و لا راى الجارية و لا الاكياس الا شيا يسيرا
غير القماش فعلم ان الجارية خدعته فعندما
اخذ المال الذي بقي و فتح الخزاين واخذ ما
فيها و لم يترك في الدار شيا و بات مسرورا
فلما اصبح الصباح وجد بالباب عشرين جنديا
تعلقوا به و قالوا له ان الوالي يطلبك فاقدوه

وراحوا الي الوالي فلما راى اخي قال له من اين
لك هذا القماش. فقال اخي اريد الامان. فاعطاه
منديل الامان فحدثه بما جرا وما وقع له مع العجوز
من الاول للاخر وهروب الجارية ثم قال للوالي
والذي اخذته خذ منه ما شيت ودع لي ما
اتقوت به. فاخذ الوالي القماش والمال لربما يعلم
به السلطان فاخذ البعض واعطى لاخي البعض
وقال اخرج من هذه المدينة والا اشنقك. فقال
السمع والطاعة فخرج الي بعض البلدان فخرجت
عليه اللصوص فعروه وضربوه وقطعوا اذناه
فسمعت بخبره فخرجت اليه واخذت اليه ثيابا و
جيت به في المدينة سرا ورتبت له ما ياكل وما
يشرب. واما اخي السادس يا امير المومنين وهو
مقطوع الشفتين فكان افتقر فخرج يوما يطلب شيا
يسد به رمقه فبينما هو في بعض الطرق اذ راى دارا
حسنة ولها دهليز واسع مرتفع وعلى الباب خدم
فسال بعض من كان واقفا هناك فقال هي لانسان

من اولاد الملوك . فتقدم اخي الي البوابين وسالهم
شيا . فقالوا ادخل باب الدار تجد ما تحب من
صاحبها . فدخل الدهليز ومشي فيه ساعة فوصل
الي دار في غاية ما يكون من الملاحة والظرف وفي
وسطها بستان ما راى مثلها وارضها مفروشه
بالرخام وستورها متعلقة فبقي اخي متحيرا لا
يدري اين يقصد فمضي نحو صدر المكان فراى
انسانا حسن الوجه واللحيه فلما راى اخي قام
له ورحب به وساله عن حاله . فاخبره انه محتاج
فلما سمع كلام اخي اظهر غما شديدا ومد يده الي
ثيابه فخرقها وقال اكون انا ببلد وانت بها جايع
لا صبر لي علي ذلك ووعده بكل خير فقال لابد
ان تمالحني فقال يا سيدي ليس لي صبر واني
شديد الجوع فصاح يا غلام هات الطشت وهم
الابريق فقال له يا ضيفي تقدم واغسل يدك
ثم اومي كانه يغسل يده ثم صاح قدموا المايدة
واومي كانه ياكل وصار يقول عجبا لقلة اكلك لا
تقصر

تقصر في الاكل فاني اعلم ما انت عليه من الجوع
فجعل اخي يومي كانه ياكل و يقول لاخي كل وانظر
هذا الخبز و بياضه واخي لا يسدو شيا ثم ان
اخي قال في نفسه هذا رجل يحب يهزو بالناس
فقال له يا سيدي عمري ما رايت احسن من
بياضه و لا الذ منه فقال هذا ~~جارية~~
خبزته جارية لي بشرا وها خمسماية دينار
ثم صاح صاحب الدار يا غلام قدم لنا السكباج
الذي فيه القطا المسمن ثم قال لاخي كل يا
ضيفي فانك جايع و محتاج لذلك فصار يدور
حنكه و يمضع و اقبل الرجل يستدعي لونًا
بعد لونٍ و لا يحضر شيا الا يامر اخي بالاكل - ثم
صاح يا غلام قدم لنا الفراريج مسمنة بالفستق
فكل ما لم تاكل مثله قط - فقال يا سيدي
هذا اطيب و اقبل يومي بيده الى فم اخي
كانه يلقمه و كان وصف لاخي وصف هذه الالوان
وهو جايع فاشتد جوعه و هو بشهوة رغيف

شعير. ثم قال له هل رايت اطيب من ابازير هذه
الاطعمة. فقال اخى يا سيدى. فقال جود الاكل
ولا تستحى. فقال قد اكتفيت من الطعام
فصاح الرجل قدموا الحلاويات وقال له كل من هذا
فانه جيد وكل من هذه القطايف بحياتى خذ هذه
القطيفة قبل ان ينزل منها الجلاب. فقال اخى
لا عدمتك يا سيدى واقبل اخى يساله عن
كثرة المسك الذى في القطايف. فقال هذه عادتى
يضعوا لى في كل قطيفه مثقالاً من المسك ونصف
مثقال من الصبر هذا كله واخى يحرك راسه
وفمه يلعب باشداقه. فقال كل من هذا اللوز
ولا تستحى فقال له اخى يا سيدى قد اكتفيت
ولم يبق لى قدرة اكل شيا. فقال يا ضيفى
تريد ان تاكل وتتفرج الله الله لا تكن جايعا.
فقال له اخى يا سيدى من ياكل من هذه الالوان
كلها كيف يكون جايعا ثم افتكر في نفسه وقال
والله

والله لا عملتُ عملًا اتوب اليه عن هذه الفعال . ثم
قال الرجل قدموا لنا الشراب ثم ناوله
القدح وقال خذ هذا القدح فانه يعجبك . فقال
له يا سيدى انه طيب الرايحه لكن تعودت بشرب
النبيذ العتيق الذى له عشرون سنه . فقال له
الرجل ذق هذا الباب فانك لا تقدر تشرب منه
شيا . فقال يا سيدى من احسانك . واومى اخى
بيده كانه يشربه فقال له هنيا وصحة . ثم ان
صاحب البيت اومى وشرب . ثم ناول اخى قدحًا
ثانيا فشربه واظهر انه سكر وتغافله اخى ورفع
يده حتى بان بياض ابطه وصفقه في رقبته
صفقة رن لها المكان ثم اثنى عليه بصفقة
ثانية ثم قال الرجل ما هذا يا سفلة . فقال يا
سيدى عبدك انعمت عليه وادخلته منزلك
واطعمته زادك واسقيته الخمر العتيق فسكر
وعربد عليك . وانت اعلا من حمل جهله . فلما
سمع كلام اخى ضحك ضحكا عاليا . ثم قال له ان

لي زمانا طويلا اسخر بالناس واتهاجى علي
الاصحاب فما رايت منهم من له طاقة وفطنة
و دخل معي في جميع اموري غيرك والان تعرفت
عنك فكن نديمي علي الحقيقه لا تفارقني
ثم امر باخراج عدة الوان الاطعام المذكورة اولا
فاكل هو واخي حتى اكتفوا. ثم انتقلوا الي
مجلس الشراب فاذا فيه جوار كانهن الاقمار ه
فغنوا بجميع الالحان وجميع الملاهي و قاموا
و شربوا حتى غلب عليهم السكر وانس الرجل
باخي حتى ~~كانه اخوه حتى~~ صار كانه اخوه وحبه
محبة عظيمة وخلع عليه. فلما اصبح الصباح
عادوا لما كانوا عليه من الاكل والشرب ولم يزالوا
كذلك مدة عشرين سنة ثم ان الرجل مات و
قبض السلطان علي ماله وما احتوى عليه
اخي. فخرج اخي هاربا علي وجهه فلما توسط ه
الطريق خرج عليه العرب اسروه وصار الذي اسره

يعذبه و يقول له اشترِ روحك مني بالاموال والا
اقتلك فجعل اخي يبكي و يقول والله لا املك شيا
و انا اسيرك فافعل ما شيت فاخرج البدوي سكينا
و قطع شفة اخي و شدد عليه بالمطاليه وكان له
زوجة حسنا و كان اذا خرج البدوي تتعرض لاخي
و تراوده و هو يمتنع فلما كان يوما من الايام
راودت اخي فقام و لاعبها و اجلسها في حجره فبينما
هما كذلك و اذا بزوجها دخل عليهما فلما نظر الي
اخي قال له ويلك يا ملعون الان تريد تفسد علي
زوجتي و اخرج سكينا و قطع ذكره و حمله علي جمل
وطرحه علي جبل و تركه فجاز عليه المسافرون
فعرفوه فاطعموه وسقوه و اعلموني بخبره فجيت
اليه و حملته و دخلت به المدينة و رتبت له
ما يكفيه و ها انا جيت عندك يا امير المومنين
و خفت ان اروح غلطا و وراي ستة اخوة
و انا اقوم بهم فلما سمع امير المومنين قصتي

وما اخبرت به عن اخوتي ضحك وقال صدقت
يا صامت انت قليل الكلام ما عندك فضول و
لكن الان اخرج من هذه البلده واسكن غيرها
ثم نفاني بالترسيم علي حتي دخلت البلاد وطفت
الاقاليم الي ان سمعت بموته وخلافة غيره ؏
اتيت المدينة فوجدته مات ووقفت عند
هذا الشاب وفعلت معه احسن الفعال ولو
لا انا لقتل وقد اتهمني بشي ما هو في و
هذا يا جماعة ما نقل عني. فقال الخياط لملك
الصين فلما سمعنا قصة المزين وكثرة كلامه
وان الشاب ظلم معه اخذنا المزين وقبضنا
عليه وحبسناه وجلسنا نحوه امنين فاكلنا
وشربنا وتمت الوليمة الي ان اذن العصر ؏
فخرجت وجيت منزلي وعشيت زوجتي فقالت
انت في حظك وانا محزونة ان لم تخرج بي و
تفرجني بقية النهار والا كان سبب فراقي منك
فاخذتها

فاخذتها و خرجت بها و تفرجنا الى العشا ثم
رجعنا فلقينا هذا الاحدب والسكر طافح منه
فعزمت عليه و خرجت اشترى سمكا مقليا و
جلسنا ناكل ثم ان زوجتي اعطته لقمة وقطعة
سمك و ادخلتها فمه و سدته فمات فحملته
و تحايلت و رميته في بيت هذا الطبيب و هو
تحايل الطبيب و رماه في بيت الشاهد وتحايل
الشاهد و رماه في طريق السمسار وهذه قصتي و
ما لاقيت البارحه فما هي الا اعجب من قصة
الاحدب. فلما سمع ملك الصين هذه القصة امر
بعض حجابه ان يمضوا مع الخياط ويحضروا
المزين من الحبس و قال اني مشتهي ان
ابصر هذا المزين و اسمع كلامه ويكون سبب
خلاصكم انتم الجميع و ندفن هذا الاحدب وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الرابعه و الثلاثون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ملك الصين

قال اتيوني بالمزين و يكون سبب خلاصكم و
ندفن هذا الاحدب فان له من امس ميت و
نعمل له ضريحا فما كان الا ساعه الا و الحاجب
والخياط مضوا الى الحبس و اخرجوا منه المزين
وساروا به الى ان وقفوا به بين يدى هذا الملك
فلما راه و تامله فاذا هو شيخ كبير جاوز التسعين
اسود الوجه ابيض اللحية و الحواجب مقرطم الاذنان
طويل الانف. فضحك الملك من رويته و قال له يا
صامت اريد ان تحكيني لي شيا من حكاياتك. فقال
المزين يا ملك الزمان و ما قصة هذا النصراني وهذا
اليهودى و هذا المسلم و هذا الاحدب بينكم ميت وما
سببه هذا الجمع. فقال له ملك الصين و ما سوالك
عن هذا. فقال سوالي عنهم حتى يعلم الملك اني
ما انا فضولي و انا برى مما اتهموني به من كثرة
الكلام و انا الذى اسمى الصامت. فقال الملك
اشرحوا للمزين حال هذا الاحدب و ما جرا له وقت
العشا و ما حكى النصراني و ما حكى اليهودى و ما
حكى

حكى الشاهد وما حكى الخياط وليس في الاعادة
افادة . فحرك المزين راسه و قال والله ان هذا
لهو العجب اكشفوالى عن هذا الاحدب فكشف
عنه فجلس عند راسه و اخذ راسه على حجره
و نظر في وجهه وضحك حتى انقلب على قفاه
و قال لكل ميتة عجب و ميتة هذا الاحدب يجب
ان تورخ . فتعجب الملك من كلامه و قال باصامت
احك لنا . فقال يا ملك و حق نعمتك فيه الروح
ثم انه المزين اخرج من وسطه مكحلة فيها دهن و
دهنا رقبة الاحدب و عروقها ثم اخرج كلبتين
حديد و نزل بهما في حلقه فطلع بالقطعة السمك
بعظمتها . فلما راها اذا هي مغموسة دما
و الاحدب عطس عطسة ثم نط وقف على حيله
و ملس على وجهه و قال لا اله الا الله محمد
رسول الله . فتعجب الحاضرون من الذى راوه و
عاينوه . فضحك ملك الصين حتى غشي عليه
و كذلك الحاضرون و قال السلطان والله ان هذه
قصة عجيبة ما رايت اغرب منها ثم انه

قال يا مسلمين يا جماعة العسكر عمركم احد يموت
ثم يحيى ولولا وقعه الله بهذا المزين فانه كان
سببًا لحياته . فقالوا والله هذا عجب عجيب
ثم ان ملك الصين امر ان تورخ هذه القصة
فورخوها ثم جعلوها في خزانة الملك ثم خلع
على كل واحد منهم خلعة سنية وامرهم
بالانصراف فانصرفوا ثم اقبل السلطان على
الخياط وخلع عليه خلعة سنيه وجعله
خياطه ورتب له الرواتب واصلح بينه وبين
الاحدب وخلع على الاحدب خلعة سنية
مليحة ورتب له الرواتب وجعله نديمه وانعم
على المزين وخلع عليه خلعة وجعل له جامكية
وجعله مزين المملكة ونديمه ولم يزالوا في الذ
عيش الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق
الجماعات وليس هذا باعجب من قصة الوزيرين
التي فيها انيس الجليس

وانيس الجالس قالت بلغني ايها الملك السعيد
انه كان بالبصره ملك من الملوك يحب الفقرا
و الصعاليك و يحب الرعيه و يهب من ماله
لمن يومن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهو كما
قال فيه بعض واصفيه شعرا =
ملك اذا جالت عليه مراكبه   ارب العداة بكل عضب ان نرى
و يخط خطا فى الصدور اذا سطا ، يوما تراه على الفوارس مفترى
وكان يقال لهذا الملك محمد بن سليمان الزيني وكان
له وزيرين احدهما يقال له المعين بن ساوي و
الثاني يقال له الفضل بن خاقان وكان الفضل بن
خاقان اكرم اهل زمانه حسن السيرة اجمعت القلوب
على محبته و اجمعت النسا على مشورته والكل يدعوا
له بطول مدته لانه محضر خير مزيل الشر و
الضير وكان الوزير بن ساوي يكره الناس ولا يحب
الخير وكان محضر سوء كما قيل فيه شعر =
اين اللیام و اين المغى حامد :: اين الطريق الشارد و الوارد

ما نبتت شعرة في جسمه ۞ الا فيها القطه من واحد
قال وكان الناس علي قدر محبتهم لفضل الدين
ابن خاقان علي قدر بغضهم للمعين بن ساوي ۞
بقدرة القادر ان الملك محمد بن سليمان الزيني
يوم من الايام قاعد علي كرسي مملكته وحوله
ارباب دولته اذ نادى وزيره الفضل بن خاقان
وقال له الملك اريد جاريه لا يكون في زمانها
احسن منها تكون كاملة في الجمال فايقه في
الاعتدال حميدة الخصال. فقال ارباب الدولة
هذه لا توجد الا بعشرة الاف دينار. فعند ذلك
زعق السلطان علي الخازندار وقال احمل عشرة
الاف دينار الي دار الفضل بن خاقان فامتثل
الخازندار امر السلطان ونزل الوزير بعد ما
رسم له السلطان ان يعمد السوق كل يوم
ويوصي السماسرة علي ما ذكرناه وان لا تباع
جاريه

جارية ثمنها فوق الالف دينار حتى تعرض
على الوزير فلم تبق السماسرة جارية حتى
يعرضوها وكل جارية وقعت لهم لم تعجبه الى
يوم من الايام واذا السمسار اقبل على دار
الوزير الفضل بن خاقان ووجده راكبا طالبا
السير لقصر الملك فدق على ركابه وانشد يقول
يا من اعاد رسم الملوك منشورا انت الوزير الذى لا زلت منصورا
احييت ميت ما ابدوه من قدم :: والملك بعدك ان لم تات مدحورا
ثم قال يا سيدى ان الذى سبق المرسوم في
الكريم بطلبه حضر فقال له الوزير علي
بها فغاب ساعة وحضر ومعه جارية خماسية
القد قاعده النهد بطرف كحيل وخد اسيل
وخصر نحيل وردف ثقيل وشباب احسن
مايكون من الشباب ورضاب احلى من الجلاب
وقدام اعدل من الغصون المايله وكلام ارق
من

من نسيم الاشجار قال فيها واصفيها شعرا

عجيبة حسن وجهها بدر كوكب * عزيزة قوم من زبيب و زينب
عطاها اله العرش عزا و رفعة * وطرفا ومعني ثم قدا مقضب
لها في سما الوجه سبع كواكب * علي الخد حراس علي كل مرقب
اذا رام انسان يسارق نظره * بشيطان لفظا حرقته بكوكب

فلما راها الوزير عجبته غاية العجب ثم التفت الي السمسار و قال له كم ثمن هذه الجارية. فقال جابت عشرة الاف دينار وحلف صاحبها ان العشرة الاف دينار لم تجي ثمن الفراريج التي اكلتها ولا الشرب و الخلع التي خلعتها علي معلمها فانها تعلمت الخط و النحو واللغة و التفسير و اصول الفقه و الدين و الطب و التقويم و الضرب بالالات المطربة فقال الوزير علي ~~بجمالها فامضرها في الوقت والساعه~~ بجمالها فاحضره في الوقت و الساعه فاذا

هو

هو رجل عجمي قد ابقى وعارقه الدهر و
استبقى كما قال فيه الشاعر حيث قال شعرا
ارعشني الدهر اى رعشة .. والدهر ذو قوة و بطش
قد كنت امشي ولست اعيى .. واليوم اعيا ولست امشي
فقال له الوزير رضيت ان تاخذ في هذه الجارية
عشرة الاف دينار من السلطان محمد بن سليمان
الزيني فقال العجمي والله لقد قدمتها للسلطان
بلاشي كان واجبا علي . فعند ذلك امر الوزير
باحضار الاموال فاحضرت فوزنت للعجمي و
اقبل النخاس على الوزير و قال عن اذن مولانا
الوزير اتكلم فقال الوزير هات ما عندك فقال
عندي من الراى ان لا تطلع بهذه الجاريه
للسلطان في هذا اليوم فانها قابلة من السفر و
اختلف عليها الهوى و وعكها السفر ولكن
خليها عندك في القصر عشرة ايام لما ترد ثم

تدخلها الحمام وتلبسها احسن الثياب وتطلع
بها السلطان فيكون لك في ذلك الحظ الاوفر
فتامل الوزير كلام النخاس فوجده صوابا .
فاتى بها الي قصره و اخلى لها مقصورة و
رتب لها كل يوم ما تحتاج اليه من طعام
و شراب و غيره فمكثت مدة علي ذلك وكان
للوزير الفضل بن خاقان ولد كانه البدر
اذا بدر بوجه اقمر و خد احمر عليه قرص
عنبر بعذار اخضر كما قال فيه الشاعر ولا
قصر شعرا =

قمر من اللواحظ ادرنا: غصنا ويفتن بالقوام اذا تثنى
زنجي الذوايب عسجدي لونه: حلو الشمايل جسمه يحكي القنا
يا قلبه القاسي و ورقه خصره: لم لاتنقلت من هنا لي هاهنا
لو كان ورقة خصره في قلبه: ما جار قط علي المحب وما جنا
يا عاذلي في حبه كن عاذري: ما قد تملك من فوادي سكنا
ما .

ما الذنب الا للفواد وناظري ٭ فلمت اللوم وقد قلت اذا انا
قال وكان الصبي ما عرف قضية هذه الجاريه وكان
والده اوصاها وقال لها يا بنتي اعلمي انّي
اشتريتك للملك محمد بن سليمان الزيني
وان لي ولدا ما خلا بصبية في الحارة الا فعل
بها فاجعلي بالك منه واحذري ان تريه وجهك
او تسمعيه كلامك ٭ فقالت الجاريه السمع و
الطاعة وتركها وانصرف واتفق بالامر في
القدر ان الجارية يوم من الايام دخلت الحمام
الذي في المنزل وقد غسلها بعض الجوار ولبست
الثياب الفاخره فتزايد حسنها وجمالها ودخلت
على الست فباست يدها فقالت لها نعيم يا
انيس الجليس ايش حسن هذا الحمام فقالت
يا ستي ما كنت محتاجه الا حضورك فيه فعندذلك
قالت الست للجوار قوموا بنا الحمام قالوا نعم
ونهضوا والست بينهم وقد وكلت بباب المقصورة

التي فيها انيس الجليس جاريتين صغار وقالت
لهما لا تمكنوا احدا يدخل للجاريه فقالا السمع
والطاعه فبينما انيس الجليسا قاعدة في المقصورة
واذا بولد الوزير الذي هو سيدي نور الدين علي
قد دخل وسال عن امه وعن العايله فقالوا
له الجوار راحوا الحمام وقد سمعت الجاريه
انيس الجليس كلام نور الدين علي ابن الوزير
وهي من داخل المقصورة فقالت هذه الجاريه
يا ترى ايش هذا الصبي الذي قال لي الوزير
عنه انه صبيه في الحارة الا سخمها والله
اشتهي ان ابصره ثم انها نهضت على قدميها
وهي من اثر الحمام وتقدمت للباب تبتاع
المقصورة ونظرت الى علي نور الدين فاذا هو
صبي كالبدر في تمامه فاورثتها النظره الف
حسره ولاح من الصبي التفاته فنظر اليها
نظره اورثته الف حسره ووقع كل منهما في شرك
الهوا

الهوا فتقدم الصبي الي الجاريتين و عيط عليهما
فهربا من قدامه و وقفا من بعيد ينظراه وينظرا
ما يفعل و اذا به تقدم باب المقصورة وفتحه
و دخل علي الجاريه و قال لها انت التي اشتراك
ابي ، فقالت له نعم . فعند ذلك تقدم الصبي
اليها وكان في حال السكر و اخذ رجليها و
علّقهما في وسطه و هي شبكت يديها في عنقه
و استقبلته ببوس و شهيق و غنج و مص
لسانها و زال بكارتها . فلما راى الجوار سيدهم
الصغير دخل للجاريه انيس الجليس صرخا و
عيطا وكان قد قضى الصبي حاجته وخرج
هاربا و للنجاة طالبا و خاف من عقب ما فعل
فلما سمعت الست عياط الجوار نهضت وخرجت
من الحمام و العرق يقطر منها و قالت ايش هذا
العياط الذي في الدار . فلما قربت من الجوار
التي كانت قعدتهم علي باب المقصورة قالت لهم

ويلكم ما الخبر. فلما راوها قالوا ان سيدي
نور الدين جا الينا و ضربنا فهربنا منه فدخل
الي انيس الجليس و عانقها و ما ندري ايش
عمل بعد ذلك فلما صحنا لك هرب فعند ذلك
تقدمت الست الي انيس الجليس و قالت لها
ما الخبر فقالت يا سيدتي انا قاعدة و اذا
بصبي كويس دخل علي و قال لي انت التي
اشتراك ابي لي فقلت نعم والله يا سيدتي
اعتقدت ان كلامه صحيح فعند ذلك اتى الي
عندي و عانقني. فقالت الست كلمك بشي
غير ذلك قالت نعم و اخذ مني ثلاث بوسات
فقالت ما خلاك لا عدمتك ثم بكت ولطمت
وجهها هي و الجوار خوفا على نور الدين
ان يذبحه ابوه و الوزير دخل و سال عن
الخبر فقالت له زوجته احلف ان ما قلته
لك تسمعه قال نعم فاعادت عليه ما فعله
ولده

ولده فحزن وخرق ثيابه ولطم وجهه و
نتف لحيته. فقالت له زوجته لا تقتل نفسك
انا اعطيك من مالي عشرة الاف دينار عنها
فعند ذلك رفع راسه اليها وقال لها ويلك
انا ما لي حاجه بثمنها ولكن خوفي ان تروح
روحي ومالي فقالت له يا سيدي وكيف ذلك
قال لها ما تعلمي ان ورانا هذا العدو الذي
يقال له المعين بن ساوي ومتى سمع بهذا
الامر تقدم للسلطان وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

الليله الخامسه والثلاثون ان الوزير

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير قال
لزوجته ما تعلمي ان ورانا عدو يقال له المعين
بن ساوي ومتى سمع هذا الامر تقدم للسلطان
وقال له وزيرك الذي تزعم انه يحبك اخذ منك
عشرة الاف دينار واشترى بها جاريه ما راى

احد مثلها فلما عجبته قال لابنه خذها انت
احق بها من السلطان فاخذها وازال بكارتها
وها هي الجاريه عنده فيقول الملك تكذب
فيقول للملك عن اذنك اهجم عليه واتيك بها
فيرسم له بذلك فيكبس الدار وياخذ الجاريه و
يحضرها للسلطان ثم يسالها فما تقدر تنكر فيقول
له يا سيدي تعلم اني ناصح لك ولكن مالي
عندكم قسم والناس كلهم يتفرجوا عليّ فتروح
روحي. فقالت له زوجته لا تعلم احدا وهذا
الامر خفيةً وسلم امرك لله في هذه القضيه.
فعند ذلك اهتدى الوزير وطاب خاطره
هذا ما كان من امر الوزير واما ما كان من امر
نور الدين علي فخاف عاقبة الامر فبقي طول
نهاره في البساتين وياتي اخر الليل لامه
فينام عندها ويقوم قبل الصبح قدام ولم يزل
كذلك شهرا لم يروجه ابيه فقالت امه لابيه
يا

يا سيدى نعدم الجاريه و نعدم الولد ان طال
هذا الامر على الولد هج قال لها وكيف العمل
قالت له اسهر هذه الليله فاذا جا امسكه و
اصطلح انت و اياه و اعطه الجاريه فهى تحبه
وهو يحبها و اعطيك ثمنها فصبر الوزير
الي الليل فلما اتى ولده مسكه و اراد يخره
فادركته امه وقالت له ايش تريد تفعل معه
فقال لها اذبحه فقال الولد لابيه اهون عليك
فتغرغرت عينه بالدموع و قال له يا ولدى كيف
هان عليك اذهاب مالى و روحى فقال الصبى
اسمع يا والدى ما قال الشاعر =
هى ما جنيت فلم تزل اهل النهى :: يهون للجاني ما يجنوه
من كان يرجوا عفو كل من فوقه :: فليعفو عن ذنب الذى هو دونه
فعند ذلك قام الوزير من على صدر ولده ومنّ عليه
و قام الصبى و قبل يد والده . فقال يا ولدى
لو علمت انك تنصف انيس الجليس كنت وهبتها

لك فقال يا والدى كيف لا انصفها قال له
اوصيك يا ولدى انك لا تتزوج عليها و لا
تغايرها و لا تبيعها قال له يا والدى انا احلف
لك ان لا اتزوج عليها و لا ابيعها فحلف
بجميع ما ذكر ودخل على الجاريه فاقام معها
سنة وانسى الله تعالى الملك قصة الجاريه
واما المعين بن ساوى فبلغه الخبر لكن
لم يقدر يتكلم لحو لمنزلة الوزير عند السلطان
فلما مضت السنه عبر الوزير فضل الدين بن
خاقان الحمام وخرج وهو عرقان فضربه الهوا
فلزم الوساد وطال به السهاد وتسلسل به
الضعف فعند ذلك نادى ولده نور الدين على
محضر فقال له يا ولدى ان الرزق مقسوم
والاجل محتوم ولابد لكل نسمة من شرب
كاس الموت وانشد يقول شعرا
انا ميت فعز من لا يموت وتحققت انى سأموت
ليس

ليس ملك الموت بيده ملكا‌ؤ انما ملك من لا يموت
قال يا ولدي ما لى عندك وصيه الا تقوى الله
و النظر في العواقب و الوصيه بالجاريه
انيس الجليس فقال له يا ابت و من مثلك
وقد كنت معروفا بفضل الخير و الدعا على
المنابر فقال له يا ولدي ارجوا من الله تعالى
القبول ثم نطق بالشهادتين فكتب من اهل
السعاده فعند ذلك انقلب القصر بالعياط
و اتصل الخبر للسلطان و سمعت اهل المدينه
بوفات الفضل بن خاقان فبكت عليه الصبيان
في مكاتبها و نهض نور الدين علي ولده و
جهزه و حضرت الامرا و الوزرا و ارباب الدوله
و اهل المدينه وكان ممن حضر الجنازة الوزير
المعين بن ساوي و انشد بعضهم عند خروجه
من الدار شعرا =
يوم الخميس لقد فارقت احبابي ؤ فودعتهم لما اشتغلوا و و دعوا

فلما تولوا راحت النفس معهم فقلت ارجعي الي اين ارجع
الي جسد ما فيه روح ولا دم * وما فيه الا اعظم تتفقع
وعيناي قد اعماهما شده البكا واذني عنهما ليس تسمع
قال ثم مكث شديد الحزن علي والده مدة فبينما هو ذات
يوم من الايام جالسا في بيت والده اذ طرق الباب
واذا برجل من ندمايه واصحابه فقبل يد نور
الدين وقال يا سيدي من خلق مثلك ما مات
وهذا مصير بيد الاولين والاخرين يا سيدي
طب نفسا ودع الحزن. فعند ذلك نهض نور
الدين الي القاعه التي للجلوس ونقل اليها
ما يحتاجه واجتمع عليه اصحابه واخذ
جاريته واجتمع عليه عشرة من اولاد التجار
ثم انه اكل الطعام وشرب الشراب وجدد
مقاما بعد مقام وصار يعطي ويتكرم
فعند ذلك جا له وكيله وقال له يا سيدي نور
الدين

الديون اما سمعت قول بعضهم من ينفق
ولم يحسب افتقر والشاعر يقول =
اصون دراهمي وادب عنها . لعلمي انها سيفي وترسي
احببها الى اعدا عدوي : من الوراب من ولد وحرسي
فياكلها ويشربها هنيا : ولا ينفق بها ثمين بفلس
احب الي من قول لنذل ~~احريتي~~ اعرني درهما لغد بخمس
فيعرض وجهه ويعد عني : فتبقى مثل نفس الكلب نفسي
فياذل الرجال بغير مال : ولو جارا بنسبته عنين شمسا
ثم قال يا سيدي هذه النفقه الجزيلة والمواهب
العظيمة تفني المال . فلما سمع نور الدين علي من
وكيله هذا الكلام نظر له وقال له جميع ما قلته
لا اسمع منه ولا كلمه فاني سمعت الشاعر يقول
اذا ما ملكت المال كفي ولم اجد : فلا سطت كفي ولا نهضت رجلي
فهاتوا بخيلا نال مجدا ببخله : وهاتوا اوروني باذلا مات من بخل
وقال اعلم ايها الوكيل اني اريد اذا فضل عندك قدر غداي

غدى لا تحملني هم معشاى . فولى من عنده الوكيل الي حال سبيله و اقبل نور الدين على بنى الطيب عيشه و ما هو فيه . وكل من يقول له من ندمايه هذا الشى مليح يقول هولك هبة و يقول الاخر يا سيدى الدار الفلانيه مليحة يقول هى هبة لك ونور الدين يعمل في اول النهار مقلم وفي اخر النهار مقام الي ان مكث سنة على هذا الحال و بعد السنة قاعد واذا بالجاريه تنشد شعرًا =

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت . ولا تخف سوء ما ياتى به القدر
وسالتك الليالى فاغتررت بها . وعند صفو الليالى يحدث الكدر

فلما فرغت من شعرها واذا بالباب يطرق فتبعه بعض جلسايه من غير ان يعلم به . فلما فتح الباب وجده وكيله . فقال له نور الدين على ما الخبر فقال له يا سيدى الذى كنت اخاف منه قد وقع لك قال وكيف ذلك . قال اعلم ان ما بقى لك تحت يدى شيا يساوى درهمًا

درهما ولا اقل ولا اكثر وهذه الدفاتر بالمصروف
الذى صرفته وباصل مالك. فلما سمع نور الدين
علي هذا الكلام اطرق راسه الارض وقال لاحول
ولا قوة الا بالله. فلما سمع الرجل الذى خرج يتسلل
عليه ما قال الوكيل رجع الي اصحابه وقال لهم انظروا
ايش تعملوا فان نور الدين على فلس وتبين
الغم في وجهه الي ان رجع اليهم. فعند ذلك
نهض واحد من الندما علي قدميه ونظر الي نور
الدين علي وقال يا سيدى عسى ان تاذن لي
بالانصراف. فقال نور الدين علي لماذا اليوم فقال
زوجتي تلد ولا يمكنني اتخلف عنها واريد اذهب
اليها وانظرها فاذن له. ونهض اخر وقال له
يا سيدى نور الدين اريد اليوم احضر عند اخي
فانه يطاهر ولده وكل واحد يستاذنه بحيلة
ويذهب الي حال سبيله حتى انصرفوا كلهم
وبقي نور الدين علي وحده. فعند ذلك دعى

جاريته وقال لها يا انيس الجليس ما تنظري
ما حل بي وحكى لها ما قاله الوكيل . فقالت
يا سيدي من ليالي هممت ان اقول لك على
هذا الحال فسمعتك تنشد وتقول شعرا =
اذا جادت عليك الدنيا فجد بها : على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت : ولا الشح يبقيها اذا هي ادبرت
فلما سمعتك تنشد هذه الابيات سكت ولم ابدلك
خطابا . فقال نور الدين علي يا انيس الجليس
انت تعرفي اني ما ودرت مالي الا على اصحابي
ولا يخلوني بلا شي . فقالت انيس الجليس
والله ما ينفعوك بنافعة . فقال نور الدين فانا
الساعة اقوم واروح لهم واطرق ابوابهم لعل
ان يحصل لي منهم شي فاجعله في يدي راس مال
واتاجر فيه واترك اللهو واللعب . ثم انه
نهض من وقته وساعته ولا زال سايرا حتى
حتى اقبل على الزقاق الذي فيه اصحابه العشرة
وكانوا

وكانوا كلهم ساكنين في ذلك الزقاق فتقدم الي
اول باب وطرقه فخرجت له جاريه وقالت له
من انت فقال لها قولي لسيدك نور الدين
علي واقف علي الباب ويقول لك مملوكك يقبل
اياديك و منتظر فضلك . فدخلت الجارية و
اعلمت سيدها فزعق عليها وقال لها ارجعي و
قولي له ما هو هنا . فرجعت الجارية الي نور الدين
وقالت له يا سيدي ان سيدي ما هو هنا . فتوجه
نور الدين وقال في نفسه ان كان هذا ولد زنا و
انكر روحه غيره ما هو ولد زنا . ثم تقدم الي باب
الثاني وقال كما قال اولا فانكر نفسه الاخر . فعند
ذلك انشد يقول شعرا =
ذهب الذين اذا وقفت ببابهم منوا عليك بالجم وشرا
فلما فرغ من شعره قال والله لابد ان امتحنهم كلهم
لعل يكون فيهم يقوم مقام الجميع فدار يمي العشرة
فما منهم من فتح الباب ولا اوراه نفسه فانشد
يقول =

BULAC

المرء في روض الاقبال كالشجرة ∴ والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا تساقط منها حملها ∴ رحلوا وخلوها تقاسي الحر والغبره
تبا لابنا هذا الدهر كلهم ∴ حتى ولا واحد يعفوا من العشره

ثم انه رجع الى جاريته وقد تزايد همه فقالت له يا سيدي انا ما قلت لك. فقال والله ما فيهم من اراني وجهه. فقالت له يا سيدي بع من اثاث البيت وانفق اول باول فباع الى ان باع جميع ما في البيت وما بقي عندهم شي. فعند ذلك نظر الى انيس الجليس وقال لها ما نفعل الان. فقالت له يا سيدي عندي من الراي ان تقوم الساعه وتنزل بي السوق تبيعني وانت تعلم ان والدك كان اشتراني بعشرة الاف دينار فلعل الله ان يفتح عليك بقريب من هذا الثمن واذا قدر الله باجتماعنا نجتمع. فقال لها يا انيس الجليس ما يهون علي فراقك ساعه واحده. فقالت له ولا انا لكن ~~الضروره في الدهر الى ملوك ما لا يليق بالادب~~ احكام

احكام كما قال الشاعر =

تلجى الضرورة في الامور الي :: سلوك ما لا يليق بالادب
ما حامل نفسه علي سبب :: الا لامر يليق بالسبب

فعند ذلك واخذ انيس الجلوس و دموعه تسيل علي خده ثم انشد وقال شعرا =

قفوا زودوني نظرة قبل بيعكم :: اخلل قلبا كادبا لبينى يتلف
فان كنتموا تعرفوا لذلك كلمة :: دعوني اموت وجدا ولا نتكلف

ثم مضى وصار سلمها للدلال وقال له اعرف مقدار ما تنادى عليه . فقال الدلال يا سيدى نور الدين الاصول محفوظه ثم قال له هذه ما هى انيس الجليس الذى كان اشتراها منى والدك بعشرة الاف دينار قال نعم . فعند ذلك طلع الدلال الي التجار فوجدهم لم يجتمعوا كلهم حتى احتبك السوق بساير اجناس الجوار من تركية و افرنجيه و سركسية و حبشيه . فلما نظر الدلال الي السوق نهض قايما و قال يا تجار يا ارباب الاموال ما كل

مدورة حوزة ولاكل مطاولة موزة ولاكل حمرة
لحمه ولاكل بيضه شحمه يا تجار هي الدرة ~~اليتيمه~~
~~اليتيمه~~ اليتيمه التي ما لها قيمه كم انادى.
فقال واحد من التجار نادى باربعة الاف دينار
وخمسمايه واذا بالوزير المعين بن ساوى
في السوق فنظر الوزير نور الدين علي واقفا
بالسوق فقال في نفسه ما باله واقفا فانه
ما بقى معه شي يشتري به جوار ثم نظر بعينه
يسمع المنادى وهو واقف ينادى في السوق
والتجار حوله فقال في ~~نـ~~ نفسه ما اظنه الا
فلس ونزل بالجاريه يبيعها ثم قال يا بردها
علي قلبي ثم دعى المنادى فاقبل عليه وقبل
الارض بين يديه. فقال اني اريد هذه الجارية
التي تنادى عليها. فما امكنه المخالفة ثم
قدم

قدم الجارية و اعرضها عليه فاعجبته فقال
له كم معك. فقال له اربعة الاف وخمسمايه
دينار. فلما سمعوا التجار ما قدر واحد منهم
يزيد ولا درهم فتاخروا لما يعلموا من ظلم الوزير.
ثم نظر المعين بن ساوي الي الدلال وقال له ايشا
وقوفك روح علي باربعة الاف دينار ~~وخمسماية~~
~~دينار~~ ولك خمسماية دينار فتقدم الدلال الي نور
الدين علي وقال له يا سيدي راحت الجارية
عليك بلا شي. قال له وكيف. قال له نحن فتحنا
بابها اربعة وخمسماية دينار فجا هذا الظالم
المعين بن ساوي وعبر السوق فلما نظر الي الجارية
اعجبته وقال لي شاور علي اربعة الاف ولك
خمسماية وما اظنه الا عرف ان الجارية لك وان
كان الساعة يعطيك ثمنها مليح وانا اعرف من
ظلمه انه يكتب لك ورقة حواله علي العاملين

ثم يرسل خلفك يقول لهم لا تعطوه ولا توصلوه
شيا فتبقى كلما رحت تطالبهم يقولون الساعة
نعطيك و يعملوا هذا معك يوم بعد يوم و
انت عزيز النفس و بعد ان يضحكوا من طلبك
لهم يقولون ارنا الورقة فاذا اخذوها منك
قطعوها و راح عليك ثمن الجارية . فلما سمع
نور الدين على من الدلال هذا الكلام نظر اليه و
قال له كيف يكون هذا العمل . فقال له انا اشور
عليك بمشورة فان قبلت منى كان لك الحظ
الاوفر . قال وما هى . قال تجى الساعة الى
عندى و انا واقف وسط السوق و تاخذ الجارية
من يدى و تلطمها و تقول لها يا كدرة قد بيت
يمينى الذى حلفته و نزلت بك الى السوق و
حلفت عليك فان فعلت ذلك ربما تنطلى عليه
الحيلة و على الناس و يعتقدوا انك ما نزلت بها
الا لاجل اليمين . فقال هذا هو الصواب ثم ان

الدلال فارقه وجا وسط السوق ومسك يد
الجارية و اشار الي الوزير المعين ابن ساوي
و قال يا مولاي هذا مالكها قد اقبل ونور الدين
جا الي الدلال و نزع الجارية من يده ولكمها و
قال لها ويلك اديني نزلت بك السوق لاجل فدا
يميني روحي الي البيت ولا تعودي تخالفني ويلك
انا محتاج الي ثمنك حتى ابيعك انا لو بعت
اثاث البيت ما جا قدر ثمنك مرارا عديده فلما
نظر المعين بن ساوي الي نور الدين قال له
ويلك وانت بقي عندك شي يباع ويشري
ثم ان المعين بن ساوي اراد ان يبطش به
فعند ذلك نظر التجار الي نور الدين وكانوا كلهم
يحبوه. فقال لهم هانا بين ايديكم. فقال الوزير
والله لولا انتم لقتلته ثم اشاروا كلهم بعين
الاشاره وقالوا ما احد يدخل بينك وبينه
فعند ذلك تقدم نور الدين على للوزير ابنا

ساوى وكان نور الدين شجاعا و جذب الوزير من
على سرجه رماه على الارض وكان هناك معجنة طين
فوقع في وسطها و جعل يلكمه فجات له لكمة في
اسنانه فاستحمى بدمه وكان مع الوزير عشرة
مماليك فلما راوا استاذهم قد فعل به هذه
الفعال وضعوا ايديهم على مقابض سيوفهم
و ارادوا يهجموا على نور الدين و يقطعوه. و
اذا بالناس قالوا للمماليك هذا وزير و هذا
ابن وزير و ربما اصطلحوا تصيروا مبغضون
او تجي فيه ضربة تروحوا كلكم رواح نجس و
من الراى ان لا تدخلوا بينهما. فلما فرغ نور
الدين على من ضرب الوزير اخذ جاريته
و مضى الى داره و اما الوزير فمضى من ساعته
و بقى قماشه ثلاثة الوان طين ودم و رماد و
القماش كان ابيض. فلما راى نفسه على هذه
الحالة

الحالة اخذ برشا وجعله في رقبته واخذ في
يده عقدتين خلفه وسار الى ان وقف تحت القصر
الذي فيه السلطان وصاح يا ملك الزمان مظلوم
فلما سمع السلطان قال للخدام علىّ بهذا المظلوم
فاحضروه بين يديه فتامله واذا به الوزير فقال
له من فعل بك هذه الفعال فبكى وانتحب
وانشد يقول شعرا =
ايظلمني الزمان وانت فيه ∴ وتاكلني الذياب وانت ليث
ويروى في حمايك كل ظام ∴ واعطش في حماك وانت غيث
ثم قال يا سيدي كل من كان يحبك ويخدمك
يجري عليه هكذا . قال له ومن فعل بك هذه
الفعال . فقال الوزير اعلم اني خرجت اليوم
الى سوق الجوار بحجة اني اشترى جارية طباخة
فرايت في السوق جارية ما رايت طول عمري
مثلها فقال الدلال انها لعلي بن خاقان و
كان مولانا السلطان اعطى سابقا لابيه عشرة

الاف دينار يشترى بها جارية مليحة فاشترى تلك
الجارية فاعجبته فاعطاها لولده فلما مات ابوه
باع جميع ما عنده من الاملاك والبساتين و
الاوانى حتى افلس فنزل بالجارية الى السوق
بملى ان يبيعها و سلمها للدلال فنادى عليها
وتزايدت التجار فيها حتى وصلت اربعة
الاف دينار فقلت لعلى اشترى هذه لمولانا
السلطان فان ثمنها كان من عنده فقلت يا
ولدى خذ ثمنها منى اربعة الاف دينار. فلما
سمع كلامى نظر الىّ و قال يا شيخ النحس
ابيعها لليهود و النصارى و لا ابيعها لك.
فقلت انا ما اشتريها لنفسى. وانما اشتريها
لمولانا السلطان الذى هو ولى نعمتنا.
فلما سمع منى هذا الكلام اغتاظ وجذبنى
و رمانى عن الجواد! و انا شيخ كبير وضربنى
حتى تركنى كما ترانى و انا ما اوقعنى دهذا
كله

كلمه الا انى جيت اشترى هذه الجارية لك.
ثم ان الوزير رمى نفسه الارض و جعل يبكي
و يرتعد. فلما نظر الي حالته و سمع مقالته
قام عرق الغضب بين عينيه ثم التفت الي
ارباب الدولة و اذا باربعين ضارب سيف وقفوا
بين يديه. فقال لهم السلطان انزلوا الساعة
الي دار على بن خاقان و انهبوها و اهدموها
و اتونى به و بالجارية مكتفين و اسحبوهم علي
وجوههم و اتوا بهم بين يدى. فقالوا السمع والطاعه
ثم انهم نزلوا و عولوا علي المسير الي على نور
الدين ابن خاقان وكان عند السلطان حاجب يقال
له علم الدين سنجر وكان اولا من مماليك الفضل
بن خاقان ابو على نور الدين. فلما سمع مرسوم
السلطان و راى الاعدا تجهزوا الي ~~ان جا الي~~
قتل ابن استاذه ما هان عليه و ركب جواده
و سار الي ان جا الي بيت نور الدين علي فطرق

الباب فخرج له نور الدين فلما راه عرفه فقال
يا سيدى ما هو وقت سلام ولا كلام واسمع
ما قال الشاعر

ونفسك فزبها ان خفت ضيما * وخلى الدار تنعي من بناها
فانك واجد ارض بارض * ونفسك لم تجد نفسا سواها

فقال نور الدين يا علم الدين ما الخبر فقال له
انهض وفز بنفسك انت والجارية فان المعين
بن ساوى نصب لكما شركا متى وقعتما في يده
قتلكما وقد سير لكما السلطان اربعين ضاربا
بالسيف والراى عندى ان تهربا قبل ان يحل
الضرر بكما ثم ان سنجر مد يده الى نور الدين
بدنانير فوجدهم اربعين دينار وقال له يا سيدى
خذ هذه ولو كان معى اكثر من ذلك لعطيتك
لكن ما هذا وقت معاتبة فعند ذلك دخل نور
الدين على الجارية واعلمها بذلك فتحيلت
ثم خرجا الاثنان في الوقت الى ظاهر المدينة
و

و اسبل الله عليهما ستره و مشيا الي ساحل
البحر فوجدا مركبا تجهزت للسفر و الريس واقف
وسط المركب يقول من بقي له حاجه من وداع
او زوادة او نسي حاجة فلياتي بها فاننا
متوجهين فقالوا كلهم لم يبق لنا حاجة يا
ريس . فعند ذلك قال الريس القريه يا رجاله
هيا حلوا الطرف و قلعوا الاوتاد . فقال نور
الدين على الي اين يا ريس . فقال دار السلام .
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح

الليله السادسه و الثلاثون

قالت بلغني ايها الملك ان الريس لما قال
لنور الدين على دار السلام مدينة بغداد
فطلع نور الدين على وطلعت الجارية معه
و عوموا و ارخوا القلوع فخرجت المركب
كانها طير بجناحه كما قال فيها بعضهم شعرا =

انظر الي مركب سبيك منظره ∴ تسابق الريح في سير ومسرا
كانه طاير قد مطه عش ∴ واتى من الجو منقض في الما
قال وطاب لهم الريح . هذا ما جرى لهولا واما
ما جرا للمماليك فانهم جاوا الي بيت نور الدين
على فكسروا الابواب و دخلوا وطافوا الاماكن
فلم يقعوا لهم علي خبر فهدموا الدار و رجعوا و
اعلموا السلطان . فقال اطلبوهما من اي مكان
كانا فيه . فقالوا السمع والطاعه . ثم نزل الوزير
المعين بن ساوى الي بيته وكان خلع عليه
السلطان خلعة و اطمان قلبه و ~~اطمان~~ وقال
له ما ياخذ بتارك الا انا فدعى له بطول البقا
ثم ان السلطان امر ان ينادى في المدينة
معاشر الناس كافة امر مولانا السلطان ان
من طلع عنده نور الدين علي بن خاقان اخلع
عليه خلعة و اعطيه الف دينار ومن اخفاه
و اخفى عليه يستاهل ما يجرى عليه فوقع
الطلب

218

الطلب علي نور الدين علي فما وجد له حس. فهذا ما
كان من امر هولا. واما ما كان من امر نور الدين
وجاريته فانهما وصلا بالسلامه الي بغداد. فقال
الريس هذه بغداد. وهي مدينة امينه وقد ولي
عنها الشتا ببرده و اقبل عليها فصل الربيع
بورده و ازهرت اشجارها وجرت انهارها. فعند
ذلك طلع نور الدين على وجاريته من المركب
واعطى للريس خمسة دنانير و طلعا من المركب
و سارا قليلا فرمتهم المقادير الي بين البساطين
فجاوا الي مكان فوجدوه مكنوسا مرشوشا
بمساطب طولانيه وقواديس معلقه ملانه بالما
ومكعب قصب بطول الزقاق وفي صدر الزقاق
باب بستان الا انه مغلوق. فقال نور الدين
للجارية والله ان هذا محل مليح. فقالت يا
سيدي اقعد بنا ساعه علي هذه المساطب فطلعا

وجلسا على المساطب ثم غسلا وجوههما وايديهما
وضربهما الهوا فناما جل من لا ينام و كان
هذا البستان يسمى بستان النزهة والقصر
يقال له قصر الفرجة وهو للخليفه هارون
الرشيد وكان الخليفة اذا ضاق صدره ياتي
الي هذا البستان و القصر يقعد فيه وكان القصر
له ثمانون شباكا فيها ثمانون قنديل وفي وسطه
شمعدان كبير ذهب فاذا الخليفه اتى و امر
الجوار ان تفتح الشبابيك و امر ابا اسحاق
النديم و الجوار ان يغنوا فينشرح صدره ويزول
همه و كان ~~للبساتين~~ للبستان خولي شيخ
كبير يقال له الشيخ ابراهيم وكان اذا خرج يقضي
حاجة يجد المتفرجين معهم القحاب فيغضب
غضبا شديدا فصبر الشيخ ابراهيم حتى جا
عنده الخليفة في بعض الايام فاعلمه بذلك
فقال

فقال الخليفه اى من اصبته على باب البستان
افعل به ما اردت. فلما كان ذلك اليوم خرج
الشيخ ابراهيم الخولى لقضا حاجة عرضت له ع
فوجد الاثنان على باب البستان مغطيان بازار
واحد. فقال ما عرفا ان الخليفه اعطانى اذن
ان كل من لقيته هنا اقتله ولكن انا اضرب ع
هولا ضربا شديدا حتى لا ينقرب احد من باب ع
البستان وقطع جريده وخرج الى عندهما وشال
يده فبان بياض ابطه واراد ضربهما فتفكر وقال
يا ابراهيم انت تضربهما ولم تعرف حالهما وقد يكونا
غربا او من ابنا السبيل ورمتهما المقادير هنا
فانا اكشف وجوههما وانظر اليهما وشال الازار
عن وجوههما وقال هتان حسنان فغطى وجوههما
وتقدم لرجل نور الدين على وجعل يكبسه ففتح عينه
فوجده شيخ كبير فاستحى نور الدين على ولم رجليه
وقعد على حيله واخذ يد الشيخ ابراهيم وباسها

فقال له يا ولدى انت من اين. فقال له يا سيدى
نحن غربا وفرت الدمعه من عينه. فقال الشيخ
ابراهيم يا ولدى اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم
اوصى باكرام الغريب ثم قال له يا ولدى ما تقوم تعبر
الى البستان وتتفرج فيه وتنشرح. فقال له نور
الدين هذا البستان لمن. قال يا ولدى هذا البستان
ورثته من اهلى وما كان قصد الشيخ ابراهيم بهذا
الكلام الا يطمنهما ويعبرا البستان. فلما سمع نور
الدين كلامه شكره وقام هو وجاريته والشيخ ابراهيم
قدامهما فدخلوا البستان فاذا هو بستان بابه
مقنطر كانه ايوان فدخلوا من الباب الى مكعب مقنطر
عليه كروم واعنابه مختلفة الالوان الاحمر كانه عقيان
والاسود كانه الخشان فدخلوا من تحت عريشه
يجدوا صنوانا وغير صنوان والاطيار تغرد افنان
على الاغصان والهزاريون بطيب الالحان والقمرى
ملا صوته المكان والشحرورى كانه انسان والفاخته
كما النسوان والاشجار قد ملكت الاثمار من كل
ماكول

ماكول ومن كل فاكهة زوجان و المشمش كافوري
ولوزي وخرسان و البرقوق كانه لون الحسان و
القراصية يقمع صغر الانسان و التين فرق احمره
وابيضه لونان وكذلك البستان ليباح من البان
والورد كهدا من ياقوت وبرصهان و البنفسج كانه
كبريت علق علي الجا لنيران و الاس و المنثور و
الخدام مع شقايق النعمان وتكللت تلك الاوراق
لبكا الغمام وضحك الثغر الاقحوان و تعلق النسرين
باستخارة ناظرا الي الورد بعيون السودان والاترنج
كانه اكواب و الليمون كبنادق من فضة والزهر
في الارض الوان و اقبل الربيع فاشرق بهجبه
المكان و النهر في خرير و الطير في هدير و
الريح في صفير الاعتدال الزمان - ثم دخل بهما
الشيخ ابراهيم للقاعه المعلقه فنظروا حسن تلك
القاعه وتلك الشموع المذكورة التي في تلك الشبابيك
فتذكر نور الدين المقلمات التي مضت له فقال

والله ان هذا مقام مليح ثم انهما جلسا فقدم لهما
الشيخ ابراهيم الاكل فاكلا كفايتهما ثم غسلا
ايديهما وتقدم نور الدين الي شباك من تلك ~~[illegible]~~
الشبابيك و زعق علي جاريته فاتت اليه فنظرا
الي الاشجار وقد حملت ساير الاثمار فنظر نور الدين
علي الي الشيخ ابراهيم وقال له يا شيخ ابراهيم
ما عندك شي من الشراب لان الناس يشربوا بعد
ما ياكلوا فجاه الشيخ ابراهيم بما حلو بارد. فقال
له نور الدين ما هذا الشراب الذي اريده. فقال
~~اعوذ بالله لي ثلاث عشر سنه ما فعلته~~
تعني الخمر فقال له نور الدين نعم فقال اعوذ
بالله لي ثلاث عشر سنه ما فعلت ذلك لان
النبي صلي الله عليه وسلم لعن شاربه وعاصره
وحامله. فقال له نور الدين اسمع مني كلمتين
قال قل. هذا الخمار الملعون اذا لعن هل
يصيبك من لعنته شي. قال لا. قال خذ هذا
الدينار و هذين الدرهمين واركب هذا الحمار

وقفا

وقف من بعيد واى من وجدته يشترى وازعق
عليه وقل له خذ هذين الدرهمين واشترى بهذا
الدينار خمرا واحمله على الحمار ولا تكون انت
حملته ولا اشتريته ولا اصابك منه شى. فقال
الشيخ ابراهيم وقد ضحك من كلامه والله ما رايت
اظرف منك ولا من كلامك. ثم ان الشيخ ابراهيم فعل
ما قاله نور الدين نحن بقينا مختومين عليك
وما عليك الا الموافقة فخرج لنا ما نحتاج اليه
فقال الشيخ ابراهيم يا ولدى كرارمى قدامك وهو
الحاصل بتاع امير المومنين فدخل نور الدين الحاصل
فراى اوانى من الذهب والفضة والبلور المرصعة
باصناف الجواهر فطلعها ورصها وسكب الخمر
فى البواطى والقنانى وفرحا بما رايا واندهشا
واتى لهما الشيخ ابراهيم بالمشموم ثم انه قعد
بعيدا منهما فشربا وانبسطا وقد تحكم معهما
الشراب واحمرت خدودهما وتغزلت عيونهما
وتبلبلت شعورهما وتبدلت. فقال الشيخ ابراهيم

ما لي قاعد بعيد و ما لي لا اقعد عندهما و اي
وقت التقى في حضرتي مثل هذين الاثنين الذين
كانهما قمرين ثم انه تقدم و قعد في طرف الايوان
فقال له نور الدين علي يا سيدي بحياتي عليك
تقدم عندنا . فتقدم الشيخ ابراهيم اليهما فملا
نور الدين قدحا ونظر الي الشيخ ابراهيم وقال
له اشرب حتى تنظر ايش طعمه. فقال الشيخ
ابراهيم اعوذ بالله ان لي ثلاث عشر سنه ما فعلت
شيا من ذلك فتغافل عنه نور الدين وشرب
القدح و رمى روحه الارض و اوري انه غلب عليه
السكر. فعند ذلك نظرت اليه انيس الجليس و
قالت له يا شيخ ابراهيم انظر هذا [illegible] كيف
عمل بي . قال لها يا ستي ماله . قالت دايما يعمل
معي هكذا فيشرب ساعة و ينام و ابقى انا وحدي
ما التقى لي نديما ينادمني علي قدحي ولا من
اغني له علي قدحه . فقال لها الشيخ ابراهيم و

هنت

حنت اعضاوه و مالت نفسه من كلامها وقال
ما هذا طيب . ثم ان الجارية ملات قدحا ونظرت
اليه و قالت له بحياتي الاما اخذته وشربته ولا
ترده و اجبر قلبي . فمد يده الشيخ ابراهيم واخذ
القدح و شربه و ملات له ثانيا و جعلته على الشمعه
وقالت له يا سيدي بقى لك هذا . فقال لها والله
لا اقدر يكفيني . فقالت له والله لابد منه . فاخذ
القدح و شربه ثم اعطته الثالث فاخذه و اراد ان
يشربه و اذا بنور الدين هم و قعد على حيله و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله السابعه و الثلاثون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نور الدين على
قعد على حيله فقال له يا شيخ ابراهيم ايش هذا
انا ما حلفت عليك من ساعة فابيت وقلت ان لي
ثلاث عشر سنه ما فعلت ذلك . فقال الشيخ ابراهيم
وقد استحى والله مالي ذنب الا هي قالت لي .
فضحك نور الدين و قعدوا للمنادمه فالتفتت

الجارية و قالت لسيدها سرًا بينهما يا سيدي اشرب
ولا تحلف على الشيخ ابراهيم حتى افرجك عليه فجعلت
الجارية تملا و تسقي سيدها و هو سيدها الاخر
يشرب و يسقيها مرة على مرة فنظر لهما الشيخ
ابراهيم و قال لهما ايش هذه ~~الحاشر~~ المعاشرة
لعن الله من فيها بطنا في دورنا ما تسقيني يا
اخي ايش هذا الحال يا مبارك كلامه ضحكا الى ان
انغميا عليهما ثم شربا و سقاه ولا زالوا في المنادمة
الى ثلث الليل . فعند ذلك قالت الجارية يا شيخ
ابراهيم دستورا قوم و اوقد شمعة من هذا الشمع
المصفوف فقال قدمي ولا توقدي الا شمعة واحده
فنهضت على قدميها و ابتدات من اول الشمع الى
ان اوقدت الثمانين شمعة ثم قعدت وبعد ذلك
قال نور الدين يا شيخ ابراهيم و انا ايش قسمي
عندك ما تخليني اوقد قنديلا من هذه القناديل
فقال له الشيخ ابراهيم قم و اوقد قنديلا واحدا
فقام و ابتدا من اولهم الى ان اوقد الثمانين قنديلا
فعند

فعند ذلك رقص المكان فقال لهما الشيخ ابراهيم وقد
غلب عليه السكر انتما اخرع مني. ثم انه نهض على
قدميه و فتح الشبابيك جميعا وجلس و اياهما
يتنادمون و يتناشدون الاشعار و اوهج بهم المكان
فقدر الله القادر علي كل شي وكل شي له سبب انه
كان الخليفة في تلك الليله تفقد في الشبابيك التي
ناحية الدجله في ضو القمر فنظر ضو القناديل
و الشموع في البحر ساطع فلاحت من الخليفة
التفاتة فراى قصر البستان يرهج من تلك الشموع
و القناديل فقال علي بجعفر البرمكي فما كان
الا وقد حضر بين اياديه امير المومنين. فقال له
يا كلب الوزرا تاخذ مني مدينة بغداد ولا تعلمني
فقال له جعفر ايش هذا الكلام. فقال له لولا
ان مدينة بغداد اخذت مني ما كان قصر التماثيل
يتوقد بالقناديل و بالشموع و انفتحت شبابيكه
ويلك من الذي يستجري يفعل هذه الفعال الا
ان تكون اخذت الخلافه مني. فقال جعفر

وقد ارتعدت فرايصه ومن اخبرك بان قصر
التماثيل اوقد وفتحت شبابيكه . فقال له
تقدم عندى و انظر . فتقدم جعفر عند الخليفة
ونظر ناحية البستان يجد القصر مشتعلا نارا
في حندس الظلام و اراد جعفر يدخل الخولى
ابراهيم لانه عرف انه دخل عليه الدخيل فقال
يا امير المومنين كان الشيخ ابراهيم في الجمعة
التى مضت قال لى يا سيدى جعفر اشتهى
ان افرح اولادى في حياتك وحياة امير
المومنين . فقلت له و ايش تحتاج . قال لى
تاخذ لى مرسوم من الخليفة انى اطاهر اولادى
في القصر . فقلت له روح طاهرهم وانا اجتمع
بالخليفه و اعلمه بذلك . فراح من عندى على
هذا الحال و نسيت ان اعلمك . فقال الخليفه
يا جعفر كان لك عندى ذنب واحد بقى لك
عندى ذنبان لانك اخطات وجهين الوجه
الاول

الاول انك ما اعلمتني. الوجه الثاني انك ما
بلغت الشيخ ابراهيم مقصوده فانه جا اليك
وقال لك هذا الكلام الا تعريضا لطلب شيا من
المال يستعين به فلا اعطيته ولا اعلمتني.
فقال جعفر نسيت يا امير المومنين. فقال الخليفه
وحق اباى واجدادى ما اتم بقية ليلتي الا عنده
فانه يقوم بالمشايخ والفقرا ويعزمهم ويكونوا
هذه الليله عنده عسى دعوة واحد منهم يحصل
لنا بها خير في الدنيا والاخره وفي هذا الامر مصالح
له بحضوري ويفرح الشيخ ابراهيم. فقال جعفر
يا امير المومنين الوقت امسى وهم الساعه
علي فروغ. فقال الخليفه لا بد من الرواح عندهم.
فسكت جعفر وتحير وبقي لا يدري ما يفعل
فنهض الخليفه علي قدميه وبقي جعفر بين يديه
ومعهم مسرور الخادم ومشوا الثلاثه منكرين
ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا في الازقا وهم

في زي التجار الي ان وصلوا الي باب البستان
المذكور. فتقدم الخليفه فراى البستان مفتوحا
فتعجب وقال انظر يا جعفر الشيخ ابراهيم كيف
خلا الباب مفتوحا الي هذا الوقت وما هي
عادته. ثم انهم دخلوا الي ان انتهوا الي اخر
البستان ووقفوا تحت القصر فقال الخليفه يا
جعفر اريد ان اتسلل عليهم قبل ان اطلع لهم
حتى ابصر ايش هم فيه وانظر الي المشايخ فاني
لم اسمع لهم حسا ثم ان الخليفه نظر فراى
شجرة جوز عالية فقال يا جعفر اريد ان اطلع
علي هذه الشجرة فان عروقها قريبه من الشبابيك
وانظر اليهم ثم ان الخليفه طلع فوق الشجرة
ولم يزل يتعلق الي الفرع الذي يقابل الشباك
وقعد فوقه ونظر من شباك القصر فراهما صبية
وصبيا كانهما قمران سبحان من خلقهما وراى
الشيخ ابراهيم قاعدا وفي يده قدح وهو يقول
يا ست الملاح الشرب بلا طرب ما هو فلاح
فانني

فاني سمعت الشاعر يقول =

ادرها بالكبير و الصغير ... وخذها من القمر المنير
ولا تشرب بلا طرب فاني ... رايت الخيل تشرب بالصفير

فلما عاين الخليفه من الشيخ ابراهيم هذه الفعال قام عرق الغضب بين عينيه و نزل وقال يا جعفر انا ما رايت الصالحين علي هذا الحال فاطلع انت الاخر علي هذه الشجرة و انظر ليلا تفوتك بركات الصالحين . فلما سمع جعفر كلام امير المومنين صار متحيرا في امره وصعد الي اعلى الشجرة واذا به نظر فراى نور الدين و الشيخ ابراهيم والجارية وكان الشيخ ابراهيم في يده القدح . فلما عاين جعفر تلك الحاله ايقن بالهلاك ونزل وقف بين ايادي امير المومنين . فقال الخليفة يا جعفر الحمد لله الذي لحقنا الظاهر . فلم يقدر جعفر يتكلم من شدة التحجل . ثم نظر الخليفه الي جعفر وقال يا ترى من اوصل هولا الي هذا المكان و من ادخلهم قصري ولكن مثل حسن

هذا الصبي وهذه الصبية ما رات عيني •
فقال جعفر وقد استرجا رضا الخليفه صدقت
يا مولاي السلطان • فقال يا جعفر اطلع بنا
الي هذا الفرع مقابلهم لنتفرج عليهم فطلعا
الاثنان علي الشجره ونظروهما فسمعا الشيخ
ابراهيم يقول يا استاذي ايش بقي مقامنا يعوز •
فقالت له انيس الجليس يا شيخ ابراهيم والله لو
كان عندنا شي من الات الطرب لكان سرورنا كامل •
فلما سمع الشيخ ابراهيم نهض قايما علي قدميه فقال
الخليفه لجعفر يا تري ايش رايح يعمل • فقال
جعفر لا ادري • فغاب الشيخ ابراهيم وعاد
ومعه عوده فتامله الخليفه فاذا هو عود ابي
اسحاق النديم • فقال الخليفه والله ان غنت
هذه الجارية وحش صلبتكم كلكم وان غنت
مليحا فاني اعف عنهم واصلبك انت • فقال
جعفر اللهم اجعلها تغني وحش • فقال
الخليفه لاي شي • فقال لاجل ما تصلبنا
كلنا

كلنا نونس بعضنا. فضحك الخليفه واذا
بالجاريه اخذت العود واصلحت اوتاره وضربت
ضربا فتشوقت القلوب اليها ثم انشدت وجعلت
تقول =
يا ناصرين مساكين المحبينا: يا اخذين بايدى المسااكينا
مهما فعلتم فكنا مستحقينا: نحن استجرنا بكم فلا تشتموا فينا
فاننا اهل ذل ومسكنة :: مهما تشاوه فافعلوا فينا
فقال الخليفه والله يا جعفر عمري ما سمعت صوتا
مطربا مثل هذا. فقال جعفر لعل الخليفه ذهب
ما عنده من الغيظ. قال نعم ذهب. ثم نزل
من الشجرة هو وجعفر ثم التفت الي جعفر وقال
اريد اطلع واجلس عندهم واسمع الصبية تغني
قدامي. فقال يا امير المومنين اذا طلعت عليهم
تكدروا واما الشيخ ابراهيم فيموت من الخوف.
فقال الخليفه يا جعفر لابد ان تعرفني ما اتحيل
عليهم بحيلة ثم ان جعفر مضى وذهب الي ناحية
الدجلة وهو متفكر فيما يفعل واذا بصياد

واقف يصطاد تحت شبابيك القصر وكان الخليفه
سابقا زعق علي الشيخ ابراهيم وقال له ما هذا
الحس الذي سمعته تحت شبابيك القصر فقال له
الشيخ ابراهيم صيادين السمك . فقال انزل امنعهم
من ذلك الموضع . فلما كانت تلك الليله جا صياد يسمي
كريم راي باب البستان مفتوحا . فقال في نفسه
هذا وقت غفيله استغنم في هذا الوقت صيد
السمك وفي هذا الوقت مطمنين من قلة الخواشا
ثم اخذ شبكته وانشد يقول =

يا راكب البحر في الاهوال والهلكه ∴ اقصر عناك فليس الرزق بالحركه
اما ترى البحر والصياد منتصب ∴ في ليله ونجوم الليل محتبكه
قد مد اطنابه والموج يلطمه ∴ وعينه لم تزل في كلكل الشبكه
حتى اذا بات مسرورا بها فرحا ∴ والموت قد شبك الردا حشبكه
اتباعه منه من بات ليلته ∴ سالما من البرد في خير من البركه
وعاد مستكثرا من بعد فطنته ∴ وعاد في ملكه منه كما ملكه
سبحان ربي يعطي ذا ويمنع ذا ∴ واحد يصيد واخر ياكل السمكه

فلما فرغ من شعره واذا بالخليفه وجعفر واقفين علي
راسه فعرفه الخليفه فقال له يا كريم . فالتفت اليه

لما سمعه يسميه باسمه فارتعدت فرايصه لما راى الخليفه
و قال والله يا امير المومنين ما فعلته استهزا بالمرسوم
ولكن الفقر و العيله قد حملاني علي ما ترى . فقال الخليفه
اصطاد علي اسمي . فتقدم الصياد و قد فرح وطرح الشبكه
وصبر الي ان اخذت حدها و ثبتت في القرار وجذبها
اليه فطلع فيها من انواع السمك . ففرح بذلك الخليفه
فقال يا كريم اقلع ثيابك . فقلع ثيابه و كانت جبه فيها
مايه رقعه من الصوف الخشن و فيها من القمل المذنب
و قلع من علي راسه عمامة لها ثلاث سنين ما حلها الا
كل ما راى خرقه حطها عليها . فلما قلع الجبه و العمامه
قلع الخليفه من عليه ثوبين سكندري و بعلبكي من
حرير و ملوطه و فرجيه ثم قال للصياد خذهم و البسهم
و لبس الخليفه جبة الصياد و عمامته و ضرب له
لثام ثم قال للصياد رح انت الي شغلك فقبل رجل
الخليفه و شكره و انشد يقول شعر =

انعمتني نعما ابوح بشكرها ، وكفيتني كل الامور باسرها
لا شكرتك ما حييت ان انا ، ان انا مت شكرتك اعظمي في قبرها

فلما فرغ الصياد من شعره حتى ربى القمل علي جلد

الخليفه فصار يقبض بيده اليمين و الشمال من علي رقبته
ثم قال يا صياد ويلك ما هذا الاقمل كثير في هذه الجبه
فقال يا سيدى هذه الساعه يوالمك فما يمضي عليك
جمعة حتى لا تحس به و لا تفكر فيه . فضحك الخليفه
وقال له ويلك انا اخلي هذه الجبه علي جسدي . فقال
الصياد انى اشتهى اقول لك كلام . فقال له قل ما
عندك . فقال له خطر ببالى يا امير المومنين لما اردت
ان تتعلم الصيد لاجل ما يبقى في يدك صفة شفعك
فيناسبك هذه الجبه فضحك الخليفه من كلامه . ثم
ولى الصياد و عاد للخليفه . ثم ان الخليفه اخذ
مقطف السمك وعمل فوقه قليلا من الخضره واتى
الي جعفر و وقف بين يديه فاعتقد جعفر انه كريم
الصياد فخاف عليه و قال له يا كريم ايش جابك هنا
انج بنفسك فان الخليفه هذه الليله في البستان
و متى راك راحت رقبتك . فلما سمع الخليفه كلام
جعفر ضحك فلما ضحك استلقاه جعفر و قال له
لعلك مولانا السلطان . فقال الخليفه نعم يا جعفر
و انت وزيري وجيت انا و اياك هنا وما عرفتني
فكيف

فكيف يعرفنى الشيخ ابراهيم وهو سكران خكن مكانك
حتى ارجع اليك . فقال جعفر سمعا و طاعة . ثم ان
الخليفه تقدم الى باب القصر وطرقه طرقا خفيفا
فقال نور الدين يا شيخ ابراهيم القصر يدق . فقام
و قال من بالباب فقال له انا يا شيخ ابراهيم . قال له
من انت . قال انا كريم الصياد و سمعت ان عندك
ضيافا فجيت اليك بشى من السمك فانه مليح . فلما
سمع نور الدين بجس السمك فرح هو والجارية و
قالا يا سيدى افتح له و دعه يدخل لنا بالسمك
الذى معه . ففتح الشيخ ابراهيم الباب فدخل الخليفه
و ابتدا بالسلام . فقال له الشيخ ابراهيم اهلا باللص
السارق المقامر تعالى اورنا السمك الذى معاك .
فاوراهم . فلما نظروه فاذا هو بالحياة يتحرك و قالت
الجارية والله يا سيدى ان هذا السمك مليح يا
ليته مقلى . فقال الشيخ ابراهيم والله صدقت .
ثم قال للخليفه يا صياد ليش ما جبت هذا
السمك مقلى فاقله لنا وهاته لنا . فقال الخليفه
حاضر اقليه و اجيبه . فقالوا له هيا . فقام الخليفه

يجري حتى وصل الي جعفر وقال له يا جعفر طلبوا
السمك مقلي. فقال يا امير المومنين هات وانا
اقليه. فقال الخليفه وتربة اباي واجدادي مايقليه
الا انا بيدي. ثم انه اتى الي خص الخولي وفتش فيه
فوجد فيه كل شي يحتاج اليه من الة القلي حتى
الملح والزعتر وغير ذلك. فتقدم للكانون وعلق الطاجن
وقلاه مليحا. فلما استوى جعله علي ورق الموز
واخذ من البستان ليمونا وطلع بالسمك ووضعه
بين ايديهم. فتقدم الصبي والصبيه والشيخ ابراهيم
واكلوا. فلما فرغوا غسلوا ايديهم. فقال نور الدين
والله يا صياد اتيتنا بفضيلة في هذه الليله مليحه. ثم
وضع يده في جيبه واخرج له ثلاثة دنانير من
الذي اعطاه اياهم سنجر وقت خروجه للسفر وقال
يا صياد اعذرني فوالله لو عرفتك قبل الذي حصل لي
سابقا لكنت نزعت مرارة الفقر من قلبك لكن
خذ هذا بحسب البركه ثم رماهم للخليفه وباسهم
وشالهم وما كان مراد الخليفه بذلك الا السماع من
الجاريه

الجارية وهى تغنى. فقال له الخليفه احسنت و
تفضلت لكن مرادى من تصدقاتك العميمه ان هذه
الجارية تغنى لنا صوتا حتى اسمعها. فقال نور
الدين على يا انيس الجليس. قالت نعم. قال لها و
حياتي غنى لنا شيا من شان خاطر هذا الصياد لانه
يريد ان يسمعك. فلما سمعت كلام سيدها اخذت
العود و زعزعته بعد ان عركت اذانه و انشدت تقول
هذه الابيات =

و عادت سكنة للعود انملها * فعادت النفس عند الحس تختلس
غنت فابرا غناها من به صمم * وقال احسنتى به خرس

ثم انها ضربت ضربا بعيدا الى ان اذهلت العقول و
انشدت تقول =

ونحن شرفنا اذ حللتم بارضنا * ففاح عنبر واشرق الديجورى
فيحق لى ان اخلق منزلى * بالمسك وما ورد و الكافورى

فعند ذلك الطرب الخليفه وغلب عليه الوجد فلم
يتمالك نفسه من شدة الطرب الى ان قال طيب والله
طيب والله طيب والله طيب. فقال نور الدين يا صياد
اعجبك. فقال الخليفه اى والله. فقال نور الدين

هى هبة منى اليك هبة كريم لا ترد فى عطاه .
ثم انه نهض قايما على قدميه و اخذ ملوطه ورماها
على الصياد و امره يخرج و يروح بالجارية فنظرت
الجارية اليه وقالت يا سيدى انت رايح بلا وداع
ان كان ولابد فقف حتى اودعك وانشدت تقول =
لين غبتم فان محلكم :: بعلمى وقد حاز الفواد وفى الحشا
وارجوا من الرحمن جمعا عليكم وذاك فضل الله يوتيه من يشا
فلما فرغت من شعرها اجابها نور الدين وهو
يقول شعرا =
ودعتنى يوم الفراق وقالت وهى تبكى من لوعة الافتراق
ما الذى انت صانع بعد بعدى فقلت قولى هذا لمن هو باق
ثم ان الخليفه لما سمع ذلك صعب عليه وعز عليه و
التفت الى الصبى وقال له يا سيدى انت خايف
والا لاحد عليك طلبه . فقال نور الدين والله يا صياد
جرالى ولهذه الجارية حديث عجيب وامر غريب
لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر
فقال الخليفه ما تحدثنا بحديثك وتعرفنا بخبرك
عسى

بمسى ان يكون لك فيه فرج و فرج الله قريب، فقال
نور الدين يا صياد تسمع حديثنا نظما ونثرا، فقال
الخليفه النثر كلام و الشعر نظام، فعند ذلك اطرق
نور الدين راسه الي الارض و انشد يقول هذه الابيات
خليلي اني عدمت رقادي :: وتزايد همي لبعد بلادي
كان لي والد علي شفوقا :: غاب عني وجا ورا الالحادي
وفاتت علي بعده امور :: صرت منها مفتت الاكباد
كان اشترا لي السود خوشا :: تخجل الغصن قدها ميادي
فنقد كلما ورثت عليها :: وتكرمت به علي الاجوادي
زاد لي الامر جيت بها السوقه :: ولم يكن بحبها بسرادي
فاخذها منا مناد ثم نادي :: زاد فيها شيخ كثير الفساد
فلهذا اغتظت غيظا شديدا :: ونترت يدها من يد الدلال
فكلموا هذا اللئيم بغيظ :: ثم بانت في وجهه الاحساد
فكلمته من حرقتي بيميني :: وشمالي حتى شفيت فوادي
و من الخوف ان اتيت لداري :: وتغيبت خيفة الاضداد
فامر مالك البلاد بمسكي . فاتى الحاجب الكثير السداد
وامرني ان اسير بعيدا :: واغيب عنهم واكمد الحسادي
فطلعنا من دارنا جنح ليل :: طالبين المقام الي بغداد

ليس شى عندى ثمن من المال ٭ اعطيك غيرما وهبت ياصياد
غيرانى اعطيك محبوبة قلبى ٭ فتيقنت انى وهبت فوادى
فلما فرغ من شعره قال الخليفه يا سيدى نور الدين
اشرح لى امرك . فاخبره نور الدين من مبتدا الامر
لمنتهاه . فلما فهم الخليفه هذا الحال قال له اين
تقصد الساعه . قال له بلاد الله . فقال الخليفه انا
اكتب لك ورقه توديها للسلطان محمد بن سليمان
الزينى فاذا قراها لا يضرك بشى وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الثامنة والثلاثون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الخليفه لما قال
لنور الدين انا اكتب لك ورقة توديها للسلطان محمد
بن سليمان الزينى فاذا قراها لا يضرك بشى . فقال
له نور الدين وهل فى الدنيا صياد يكاتب الملوك
هذا شى لا يكون ابدا . فقال له الخليفه صدقت
ولكن انا اقول لك على السبب . اعلم انى قرات
انا واياه فى مكتب واحد عند فقيه وكنت انا عريفه
ثم

ثم ادركته السعادة وصار سلطانا و انا نقلني الله
وجعلني صيادا و انا لم ارسل له في حاجة الا قضاها
ولو ارسلت له كل يوم الف حاجة قضاها. فلما سمع
نور الدين ~~طيب الكتب~~ قال طيب اكتب حتى انظر
فاخذ دواة وقلما وكتب = بعد ~~السلام~~ البسملة.
اما بعد فان هذا الكتاب من هارون الرشيد ابن
المهدي الي حضرة محمد بن سليمان الزيني الغريس
في نعمتي و قسيمي في مملكتي ان الواصل اليك
هذا الكتاب صحبة نور الدين ابن خاقان الوزير.
فساعة وصوله عندكم انزع نفسك من الملك ووله
و لا تخالف امري و السلام = ثم اعطى الكتاب لنور
الدين علي بن خاقان. فاخذ الكتاب نور الدين وباسه
وحطه في عمامته و نزل في الوقت مسافرا. هذا ما
جرى له. واما ما كان من امر الخليفة فان الشيخ
ابراهيم نظر اليه وقال له يا ثقاب الحرابر جيت لنا
بسمكتين يساووا عشرين نصفا اخذت ثلاث دنانير
وتريد تاخذ الجارية الاخرى. فلما سمع كلامه صاح عليه
واوما الي مسرور اشهر نفسه وهجم عليه وكان

BULAC

جعفر ارسل مع رجل من صبيان الخيط لبواب
القصر يطلب منه بدلة لامير المومنين فذهب الرجل
وطلع بالبدلة باس يد الخليفه فخلع عليه الخليفه
ما كان عليه و لبس تلك البدلة هذا و الشيخ ابراهيم
ينظر ما جرى و هو واقف و الخليفه جالس على كرسي
ينظر ما جرى . فعند ذلك بهت الشيخ ابراهيم وبقى
ساهيا و هو يعض اناملة و يقول يا ترى انا نايم
ام يقظان فنظر اليه الخليفه و قال يا شيخ ابراهيم
ما هذا الحال الذى انت فيه . فعند ذلك فاق من
سكره و رمى نفسه الارض و انشد يقول =
هب لى جناية ما زلت به القدم : فالعبيد تطلب من ساداتها الكرم
فعلت ما يقتضيه الذنب معترفا : فاين ما يقتضيه العفو و الكرم
فعفى عنه الخليفه و امر بالجاريه ان تحمل الى القصر
فلما وصلت الى القصر افرد لها الخليفه منزلا وحدها
و وكل بها من يخدمها و قال لها اعلمى انى ارسلت
سيدك سلطانا فى البصرة فان شا الله تعالى نرسل
له

له خلفه ونرسلك له . هذا ما جرى لهولاء . واما
ما جرى لنور الدين على بن خاقان فانه لا زال
مسافرا حتى طلع البصره و طلع قصر السلطان
ثم صرخ صرخة عظيمة فسمعه السلطان . فلما
حضر بين يديه باس الارض قدامه ثم اخرج الورقه
و قدمها له . فلما راى عنوان الكتاب بخط امير
المومنين قام و وقف على قدميه و قبلها ثلاث مرات
و قال السمع و الطاعه لله تعالى ولامير المومنين ثم
احضر القضاة الاربع و الامرا و اراد ان يخلع نفسه
من الملك و اذا بالوزير المعين بن ساوى قد حضر
فاعطاه السلطان الورقه فلما قراها قطعها عن اخرها
واخذها في فمه ومضغها و رماها . فقال له السلطان
وقد غضب ويلك ما الذى حملك على هذه الفعال
قال له هذا ما اجتمع بالخليفه و انما هو علق
شيطان مكار وقع بورقة بخط الخليفه فعمل غرضه
فيها و ان الخليفه لم يرسل ياخذ منك السلطنة
ولا معه خط شريف ولا تعليق ولا معه احد من عند الخليفه
لا لا لا ولو كان هذا الامر وقع لارسل معه حاجب

او وزير لانه جا وحده و التسلمه منك وارسل معى
هذا الشاب فقال له كيف العمل قال له ارسل معى
هذا الشاب وانا اخفه واتسلمه منك و ارسله
صحبة حاجب الى مدينة بغداد ان كان كلامه
صحيحا ياتينا بخط شريف و تقليد فان لم يات
به فانا اخذ حقى من غريمى هذا . فلما سمع
السلطان كلام الوزير المعين بن ساوى قال
له دونك واياه . فتسلمه الوزير ونزل به الى
داره و زعق على الغلمان فمدوه وضربه الى ان
اغمى عليه وجعل فى رجليه قيدا وجابه الى
السجن و زعق على السجان فلما حضر باس الارض
وكان هذا السجان يقال له قطيط . فقال له يا
قطيط اريد ان تاخذ هذا وترميه فى مطموره
من المطامير التى عندك وتعاقبه بالليل والنهار .
فقال السجان سمعا و طاعة ثم ان السجان ادخل
نور الدين السجن وقفل عليه الباب ثم امر
بكنس مسطبه ورا الباب و فرشها بمقعد و
نطع و قعد نور الدين عليها و فك قيده واحسن
اليه

الوزير
اليه وكان كل يوم يرسل يوصي السجان يضربه
و السجان يدافع عنه مدة اربعين يوما . فلما
كان النهار الحادي و الاربعون جات هدية من عند
السلطان فشاوروا الوزير فطلع وشاور السلطان
بها . فلما راها السلطان اعجبته فقال الوزير لا
باس لان هذه الهدية كانت للسلطان الجديد .
فقال السلطان والله فكرتني انزل هاته واضرب
رقبته . فقال الوزير سمعا و طاعة فقام وقال له
ان قصدي انادي في المدينة من اراد ان يتفرج
علي ضرب رقبة نور الدين علي بن خاقان فليات
الي القصر و يات التابع و الدابع يتفرج عليه لاشفي
فوادي و اكمد حسادي . فقال له السلطان افعل
ما تريد فنزل الوزير وهو فرحان مسرور واقبل
الي الوالي و امره ان ينادي بما ذكرناه . فلما سمع
الناس المنادي حزنوا و بكوا حتى الصغار في
المكاتب و السوقيه في دكاكينهم وتسابق الناس
ياخذوا لهم اماكن و ذهب بعض الناس للسجن

حتى تاتى معه و نزل الوزير و معه عشر مماليك الى السجن فقال قطيط السجان ما تطلب يا مولانا الوزير. فقال حضر لى هذا العلق. فقال السجان انه في ايشم حال من كثرة ما ضربته. ثم دخل السجان فوجده ينشد هذه الابيات =

من لى يساعدنى على بلواى ÷ فقد زاد داى وعز دواى
وهجرهم اضنى مهجتى وحشاشتى ÷ والدهر قد اجبتى اعداى
يا قوم هل فيكم رفيق مشفق ÷ يرق لحالى او يجيب نداى
فالموت هان على مع سكراته ÷ وقطعت من طيب الحياه رجاى
يا رب بالهادى البشير المصطفى ÷ بحر العلوم وسيد الفصحاء
اسالك تنقذنى وتغفر ذلتى ÷ وتزيل عنى شقوتى وعناى

فعند ذلك قلعه السجان ثيابه النظاف و البسه ثوبين وسخين ونزل به الى الوزير. فنظر نور الدين فاذا هو بعدوه الذى هو طالب قتله. فلما راه بكى وقال هل امنت الدهر اما سمعت قول الشاعر =

تحكموا فاستطالوا في تحكمهم ÷ وعن قريب كان الحكم لم يكن

ثم

ثم قال يا وزير اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد. فقال له يا على تخوفني بهذا الكلام لكن بعد ان اضرب رقبتك على رغم انف اهل البصرة افكر ودع الايام تفعل ما تريد لان الشاعر قال =

من عاش بعد عدوه يوما = فقد بلغ المنا = ثم انه امر غلمانه ان يحملوه على ظهر بغل. فقال الغلمان لنور الدين وقد صعبت عليهم دعنا نرجمه ونقطعه ولو تروح ارواحنا. فقال لهم نور الدين على لا تفعلوا فان الشاعر يقول =

لى مدة لابد ان ابلغها = محتومة فاذا انقضت مت

لو ساعدتني الاسد في غاباتها = لا خلفها ما دام لى وقت

ثم انهم نادوا على نور الدين جزاوه واقل جزا من يزور على الملوك ولا زالوا يطوفوا به البصرة الى ان اوقفوه تحت شباك القصر وعلقوه في نتع الدم وتقدم اليه السياف وقال له انا عبد مامور ان كان لك حاجه اقضيها لك فانه ما بقى من عمرك الا قدر ما يخرج السلطان

وجهه من الشباك فعند ذلك نظر يمينا و شمالا
وخلفا و انشد يقول =
بسالتكموا ردوا على جوابي
لو ارالي خلا شفوقا يعينني = ~~فهل راحم لي كي ينال ثوابي~~
مضى العمر مني وحانت منيتي = فهل راحم لي كي ينال ثوابي
و ينظر في حالي ويكشف بلوتي = شربة ماء يهون عذابي
فتباكت الناس عليه و قام السياف واخذ شربة
ماء و قدمها له . فنهض الوزير من مكانه وضرب
قلة الماء بيده فكسرها و زعق على السياف و
امره بضرب عنقه . فعند ذلك عصب عيني
نور الدين . فزعق الناس على الوزير وقاموا
العياط وكثر سوال بعضهم من بعض . فبينما
هم كذلك و اذا بغبار قد علا و عجاج ملا الجو .
فلما نظر اليه السلطان و هو قاعد في القصر
قال لهم انظروا ما الخبر . فقال الوزير حتى نضرب
عنق هذا قبل . فقال له السلطان اصبر انت
حتى ننظر الخبر . وكان ذلك الغبار جعفر وزير
الخليفه و من معه وكان السبب في مجيهم
ان

ان الخليفه مكث ثلاثين يوما لم يفتكر قصة علي
بن خاقان ولم يذكره بها احد الي ان جا ليلة من
الليالي الي مقصورة انيس الجليس فسمع بكاها
بصوت حسن ظريف تنشد وتقول شعرا =
خيالك في التباعد والتداني ؛ وذكرك لا يفارقه لساني
وتزايد بكاها والخليفه فتح الباب ودخل المقصورة
فرلي انيس الجلوس وهي تبكي . فلما رات الخليفه
وقعت الي الارض ثم قبلتها ثلاث مرات ثم انشدت
تقول شعرا =
يا من زكي اصلا وطاب ولادة ؛ واثمر غصنا يانعا وزكي اصلا
اذكرك الوعد الذي سمحت به ؛ محاسنك الحسنى وحاشاك ان تنسا
فقال الخليفه من اين انت . قالت . قالت انا هدية
علي بن خاقان اليك واريد الموعد الذي وعدتني
به انك ترسلني له مع التشريف والان لي هنا
ثلاثون يوما ولم اذق طعم النوم . فعند ذلك طلب
الخليفه جعفر البرمكي وقال ثلاثين يوما لم اسمع
بخبر علي بن خاقان وما اظن الا قتله ولكن وحياة
راسي

راسي وتربة اباي واجدادي ان جرا له امر فهلكت
من كان السبب ولو كان اعز الناس عندي واريد
ان تسافر الساعه الي البصرة وتسابقت الاخبار
الي الملك محمد بن سليمان الزيني بحضور جعفر
~~نظر ذلك الهرج و المرج و الزحام قال الوزير جعفر~~
~~والناس في ذلك الهرج فذكروا له ما هم فيه من~~
~~امر علي نور الدين ابن خاقان~~ فلما اقبل جعفر
ونظر ذلك الهرج و المرج و الزحام سال عن ذلك
الهرج . فذكروا له ما هم فيه من امر علي نور الدين
ابن خاقان . فلما سمع جعفر كلامهم اسرع بالطلوع
للسلطان و سلم عليه و اعلمه بما جا فيه و ان
كان وقع امر لعلي نور الدين فاقبض السلطان و
الوزير المعين بن ساوي وفكوا نور الدين علي بن
خاقان . ثم دعى بالعلوفات و الجرايات والضيافات
وباتوا تلك الليلة في هنا وسرور . فلما صبح الصباح
التفت علي بن خاقان لجعفر وقال له اني اشتقت
لامير المومنين . فقال جعفر للملك محمد بن سليمان
تجهز للسفر فاننا نصلي الصبح ونركب الي بغداد .
فقال

فقال السمع و الطاعة. ثم انهم صلوا الصبح جميعهم
و ركبوا و معهم الوزير المعين بن ساوى. فتقدم
فتندم علي ما فعله. و اما نور الدين علي بن خاقان
راكب بجانب جعفر و ما زالوا سايرين الي ان وصلوا
الي دار السلام و بعد ذلك دخلوا علي الخليفه.
فلما دخلوا حكوا له قصة نور الدين. فعند ذلك
اقبل الخليفه علي علي بن خاقان وقال له خذ
هذا السيف اضرب به رقبة عدوك. فاخذه و
تقدم للمعين بن ساوى فنظر اليه و قال له انا
عملت بلبني. فاعمل انت بلبنك فرمى السيف
و نظر للخليفه وقال يا مولاى انه خدعنى وانشد
يقول =
فخدعته بخديعه لماتى = و الحر يخدعه الكلام الطيب
فقال له الخليفه اسكت انت و قال لمسرور يا
مسرور قم انت و اضرب رقبته. فقام مسرور
وضرب رقبته. فعند ذلك قال الخليفه لعلى
بن خاقان تمن علىّ. فقال يا سيدى انا ما
لى حاجه بملك البصرة وما اريد الا مشاهدة

خدمتك . فقال الخليفه حبا وكرامه . ثم ان الخليفه
دعى بالجاريه . فحضرت بين يديه . فانعم عليهما
واعطاها قصرا من قصور بغداد ورتب لهم مرتبات
وجعله من ندمايه وما زال مقيما عنده الى ان ادركه
الممات وليس هذا باعجب من حكاية التاجر واولاده
قال وكيف ذلك . قالت بلغني ايها الملك السعيد
انه كان في قديم الزمان وسالف الاوان تاجر من
بعض التجار له مال وله ولد كانه البدر ليلة تمامه
فصيح لسان يسمى غانم بن ايوب المتيم
المسلوب وله اخت اسمها فتنه من حسنها و
جمالها فتوفى والدهما وخلف لهما مالا . وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله التاسعه والثلاثون

قالت بلغني ايها الملك ان ذلك التاجر خلف مالا
جزيلا من جملة ذلك مائة حمل الخزو بديباج و
نوافس المسك ومكتوب على الاحمال مما علم
برسم

برسم بغداد وكانت نيته السفر الى بغداد . فلما
توفاه الله تعالى بعد مدة اخذ ولده هذه الاحمال
وسافر بها الى بغداد وكان ذلك في زمن هارون الرشيد
وودع امه واقاربه واهل بلده وخرج متوكلا على
الله تعالى وكتبت له السلامه حتى وصل الى بغداد وكان
صحبته جماعة من التجار فكرى له دارا حسنه وفرشها
بالبسط والوسايد ورخى عليها الستور ونزل فيها تلك
الاحمال والبغال والجمال وجلس حتى استراح وسلمت
عليه التجار واكابر بغداد ثم اخذ بقجة فيها عشر تفاصيل
قماش ومكتوب عليها ثمنها ونزل بها الى سوق التجار
فلاقوه وسلموا عليه واكرموه وتلقوه وانزلوه على
دكان شيخ السوق التفاصيل فكسب كل دينار دينارين
مثله ففرح غانم وصار يبيع القماش والتفاصيل اول
باول الى سنة كاملة وفي اول السنة الثانيه جا الى
القيساريه التي في السوق راى بابها مقفولا فسال
عن ذلك فقيل له انه واحد من التجار توفي وذهبوا التجار
كلهم يمشون في جنازته فهل لك ان تكسب اجرا و

تمشي معهم قال نعم. ثم سال عن محل الجنازة فدلوه
علي المحل فتوضا. ثم مشي مع التجار الي ان وصل الي
المصلى وصلوا علي الميت. ثم مشوا التجار جميعهم
قدام الجنازه للدفننه فتبعهم غانم من حياه وقد
خرجوا بالجنازة من بغداد الي خارج المدينه وشقوا
بين المقابر الي ان وصلوا المدفن فوجدوا اهل الميت
نصبوا علي القبر وحضروا الشموع و القناديل و
دفنوا الميت وجلس القرا يقرون القران علي ذلك
القبر فجلسوا التجار و معهم غانم بن ايوب وهو
غالب عليه الحيا فقال في نفسه انا لم اقدر افارقهم
انصرف معهم وجلسوا يسمعون القران الي وقت
العشا فقدموا لهم العشا و الحلوى فاكلوا حتى
اكتفوا و غسلوا ايديهم ثم جلسوا مكانهم فاشتغل
خاطر غانم بمكانه وخاف من اللصوص. فقال في
نفسه انا رجل غريب ومتهوم بالمال فان بت
الليلة بعيد عن منزلي سرقوا ما فيه اللصوص
من المال و الاحمال وخاف علي متاعه. فقام و

خرج من بيت الجماعه واستاذنهم علي انه يقضي
حاجه فصار يمشي ويتبع اثار الطريق جا الي باب
المدينة وكان ذلك الوقت نصف الليل فوجد باب
المدينة مغلوقا ولا احد رايح ولا جاي سوي الكلاب
ينبحوا والذياب يصيحوا فرجع وقال لا حول ولا قوة
الا بالله كنت خايف علي مالي فوجدت الباب مغلوقا
وبقيت الان خايفا علي روحي ثم رجع ينظر له محل
ينام فيه للصباح فوجد تربة مخوطة باربع حيطان
وفيها نخله ولها باب من الصوان فدخلها واراد
ان ينام فلم يجيه نوم واخذه رجفه ووحشه و
هو بين القبور فقام وقف علي قدميه وفتح
باب المكان فنظر فاذا نور علي بعد وهو في ناحية
باب المدينه فمشي فاذا هو في الطريق القايم
تودي الي التربة التي هو فيها . فخاف نما نم
علي نفسه واسرع برد الباب وتعلق حتي طلع
فوق النخله وتداري في قلبها فصار النور يتقرب
حتي قرب من التربه فنظر اليهم فاذا هم ثلاث

عبيد اثنين شايلين صندوق و واحد في يده فاس. فجين
قربوا من التربة قال العبد الشايل الصندوق مالك
يا صواب. فقال صاحبه مالك يا كافور فقالوا احنا
ما كنا هنا العشا وخلينا الباب مفتوحا. فقال
صحيح فاجابه هو مغلوق متربس. فقال الذي بيده
الفاس يا قليلين العقل ما تعرفوا ان سماسين
الغيط يخرجوا من بغداد و يرعوا هنا فيمسا عليهم
المسا فيدخلون هنا و يغلقوا الباب خوفا من السودا
التي مثلنا ياخذوهم و يشووهم و ياكلوهم فقالوا
له صدقت وما فينا اقل عقل منك. فقال لهم
انكم لم تصدقوني حتى ندخل التربة اطلع لكم
الفارة و انا اظن انها لما رات النور هربت فوق
النخلة. فلما سمع غانم كلام العبد قال في نفسه
يا العن العبيد لا ستر الله عيبك ولا بهذا العقل
ولا بهذه المعرفة كلها لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ايشا بقي يخلصني ثم الحاملين الصندوق
قالوا لمن معه الفاس تعلق على الحايط و افتح لنا
الباب

الباب يا صواب لاننا تعبنا من شيل الصندوق على
رقابنا. فاذا فتحت لنا الباب لك علينا فاره من الذى
نمسكهم و نقليها لك صفه ولا نخلى بروح منا دهنها
ولا نقطه فقال صواب انا خايف من شى افتكرته من
قلة عقلى و لكن الاحسن ان ترمى الصندوق ورا الباب
و هو ذخيرتنا. فقالوا ليش ان رميناه تكسّر فقال
انا خايف ان يكون حوا التربة الحراميه الذين يقتلون
الناس و يسرقوا العملات لانهم اذا امسى عليهم الوقت
يدخلون في هذه الاماكن و يقسمون ما يكون معهم.
فقالوا له الاثنان الحاملان الصندوق يا قليل العقل هم
يقدروا يدخلوا هنا. ثم حملوا الصندوق وتعلقوا اعلى
الحيط و نزلوا فتحوا الباب و العبد الثالث صواب واقف
لهم بالفانوس و المقطف الذى فيه جانب من الجبس.
ثم انهم جلسوا و قفلوا الباب. فقال واحد منهم يا
اخوتى احنا تعبنا من المشى و الشيل و فتح الباب
و حطه قفله و الوقت نصف الليل و لا بقى فينا
نفس نفتح التربة و ندفن الصندوق و لكن نرتاح

ثلاث ساعات ونقوم تقضي حاجتنا وكل واحد منا يحكي
لنا علي سبب تطويشه وما وقع له من المبتدا الي
المنتهى لاجل فوات هذه المدة و ناخذ لنا راحة. و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليلة الاربعين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العبيد الثلاثة
لما قالوا كل واحد يحكي علي حكايته. فقال الاول الذي
كان حامل الفانوس انا احكي لكم حكايتي فقالوا له
احك. قال لهم يا اخوتي اعلموا لما كنت صغيرا
جابني الجلاب من بلدي وعمري خمس سنين فباعني
لواحد جاويش وكان له بنت عمرها ثلاث سنين فتربيت
معها ويضحكوا علي وانا الاعب البنت وارقص لها
واغني لها الي ان بقي عمري اثني عشر سنة وهي
بنت عشر سنين ولا يمنعوني منها الي يوم من الايام
دخلت عليها وهي جالسة في محل خلوة وهي
كانها خرجت من الحمام الذي في البيت وهي معطرة
مبخرة ووجهها مثل دور القمر في ليلة اربعة عشر

فلاعبتني

فلاعبتني و لاعبتها فنفر احليلي حتى صار مثل المفتاح
الكبير فدفعتني الي الارض وقعت علي ظهري و ركبت
علي صدري و صارت تتمرغ على فانكشف احليلي فلما
راته وهو نافر مسكته بيدها و صارت تحك به علي
شفافير كسها من فوق لباسها فتحركت الحرارة عندي
و مضنتها فشبكت يدها في عنقي و فرطت على
بجهدها فما اشعرالا و احليلي فتق لباسها ودخل
فرجها فازال بكارتها فلما عاينت ذالك هربت عند بعض
اصحابي فدخلت عليها امها فلما رات حالها غابت عن
الدنيا ثم تداركت امرها و اخفت حالها عن ابيها و
~~كتمته~~ كتمته و صبرت عليها مدة شهرين كل هذا
وهم ينادوا علي حتى جابوني و لا يفشوا هذا
الامر لابيها لمحبتهم لي ثم ان امها خطبت لها
شابا مزين كان يزين اباها و امهرتها من عندها و
جهزتها له كل هذا و ابوها لا يعلم بحالها و صاروا ع
يجمعون في جهازها ثم انهم مسكوني علي غفلة
و طوشوني و لما ودوها للعريس جعلوني اغاتها

امشي قدامها اينما راحت الحمام او بيت ابيها وقد
ستروا امرها وليلة الدخلة ذبحوا علي قميصها فرخة
حمام وصرت عندها مدة طويلة وانا اتملى بحسنها
وجمالها من بوس وعناق الي ان ماتت هي وزوجها
وامها وابوها ثم اخذوني لبيت المال وصرت في هذا
المكان وقد ارتفقت بكم وهذا سبب قطع احليلي
والسلام. فقال العبد الثاني اعلموا يا اخوتي اني
كنت في ابتدا امري ابن ثمن سنين ولكن كنت
اكذب علي الجلابة كل سنه كذبة حتى يقعوا في بعض
فزهق مني الجلاب ونزلني في يد الدلال وامره ان
ينادي من يشتري هذا العبد علي عيبه فقيل له
وما عيبه قال يكذب كل سنه كذبه واحده. ه
فتقدم للدلال واحد خواجه وقال للدلال كم اعطوا
فيه من الثمن علي عيبه. قال اعطوا ستماية درهم
قال ولك عشرون فجمع بينه وبين الجلاب وقبض
منه الدراهم ووصلني الدلال الي منزل الخواجه
واخذ دلالته فكساني الخواجه ما يناسبني و

صرت

صرت عنده باقي سنتي الي ان هلت السنه الجديده
بالخير وكانت سنة مباركة مخصبة بالنبات. فصارت
الخواجات يعملوا كل يوم عزومة و كل يوم علي واحد
منهم الي ان جات العزومه علي سيدي في غيط جوا
البلد. فراح هو و الخواجات واخذلهم ما يحتاجوا
من الاكل و غيره وجلسوا ياكلوا ويشربوا و
يتنادموا الي وقت الظهر. فاحتاج سيدي الي
مصلحة من البيت فقال يا عبد اركب البغله وروح
الي المنزل و هات من الحاجه الفلانيه وارجع
بسرعة فامتثلت امره ورحت الي المنزل. فلما
قربت من المنزل صرخت ورخيت الدموع فاجتمع
على اهل الحارة كبارا وصغارا وسمعت حسي
زوجة سيدي و بناته فتحوالي ~~البيت~~ الباب و
سالوني عن الخبر فقلت لهم ان سيدي كان جالسا
تحت حيطة قديمة بزيل ضرورة فوقعت عليه فلما
رايت ما جرا عليه ركبت البغله وجيت مسرعا لاخبركم
فلما سمعت بناته و زوجته صرخوا وشقوا ثيابهم

و لطموا على وجوههم فاتوا اليهم الجيران واما زوجة
سيدي فانها قلبت متاع البيت بعضه على بعض
واخرجت رفوفه وكسرت طيقاته وشبابيكه و
سخمت حيطانه و قالت ويلك يا كافور تعال ساعدني
واخرب وكسر هذه الاواني و الصيني فجيت اليها
و اخربت معها رفوف البيت بكل ما عليها و درت
على الاسقف وكل محل اخربه و انا اصيح ~~واسيد~~
اسيداه ثم خرجت ستي مكشوفة الوجه بغطا
راسها لا غير وخرجوا معها البنات والاولاد و
قالوا يا كافور امشي قدامنا و ارنا مكان سيدك
الذي هو فيه تحت الحيط ميت حتى نخرجه من
تحت الردم و نحمله في تابوت ونجيبه البيت
نخرجه خرجة مليحة فمشيت قدامهم وانا اصيح
يا سيداه و هم خلفي مكشوفين الوجوه و
الروس مسببين يصيحوا اه اه على الرجال فلم يبق
احد من الرجال و لا من النسا و لا وجيه ولا عجوز

الا صعو جاوا معنا ولطموا معهم ساعة وهم في
شدة البكا فشقيت بهم المدينة فسالوا الناس عن
الخبر ايش. فاخبروهم بما سمعوا. فقال الناس
لا حول ولا قوة الا بالله وقال الناس امضوا للوالي
اخبروه. فلما وصلوا للوالي اخبروه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الحادية والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد انهم لما وصلوا الى
الوالي واخبروه. فقام الوالي وركب واخذ معه
الفعلا والخوارين بالمساحي والقفف ومشوا هم
تابعين اثري والوالي والمقدمين وانا قدامهم
وسبقتهم وانا اصيح واحث التراب على راسي
ولطمت على وجهي فلما دخلت البستان و
راني سيدي وانا الطم واقول وابتاه اواه اواه
مين بقي يحن علي يا ليتني كنت فداعنها.
فلما راني سيدي بهت واصفر لونه وقال مالك
يا كافور وما هذا الحال وما الخبر. فقلت له انك

لما ارسلتني الي البيت اجيب لك الذى طلبته
رحت البيت ودخلته فرايت الحيط الذى في القاعه
وقعت وانطبقت كلها علي ستي واولادها فقال لى
وستك لم تسلم. فقلت له لا ما سلم منهم احد
واول من مات منهم ستي الكبيره فقال ولا
سلمت بنتي الصغيره. فقلت له لا. فقال لى و
ايش حال البغله بتاعي هل هي سالمه. فقلت
لا يا سيدى فان حيطان البيت وحيطان الاصطبل
انطبقوا عليهم وعلي الغنم والوز والدجاج و
صاروا كلهم كوم لحم واكلوهم الكلاب والقطط و
لم يبق منهم احد والساعه لا بقي دار ولا
سكان ولا بقي لهم اثر. فلما سمع سيدى كلامي
صار الضيا في وجهه ظلام ولم يقدر يتمالك نفسه
ولا عقله ولم يقدر يقف علي حيله و
جاه الكساح وانكسر ظهره وخرق اثوابه ونتف
دقنه ولطم علي وجهه ورمي عمامته من علي
راسه ولا زال يلطم علي وجهه حتي سال الدم
وصاح

وصاح واه يا اولادى اه وا زوجتاه وامصيبتاه من
جرى له مثل ما جرالى فصاحت التجار رفقاته
لصياحه وبكوا معه ورقوا لحاله وشقوا اثوابهم
وخرج سيدى من ذلك البستان وهو يلطم من شدة
ما جراله من كثرة اللطم على وجهه وكانه سكران
فهم خارجون الجماعه من باب البستان واذا هم
نظروا غبره عظيمة وصياح وعياط فنظروا الى
هولا القابلين فاذا هو الوالى والمقدمين والخلق
والعالم يتفرجون وعايلة الخواجه وراه وهم
يصرخوا ويصيحوا وهم في بكا شديد وحزن
زايد فاول ما لاقى سيدى زوجته واولاده . فلما
راهم بهت وثبت وقال لهم ما حالكم انتم في الدار
وما جرى لكم فلما راوه قالوا الحمد لله على السلامة
ورموا انفسهم عليه وتعلقت اولاده به وصاحوا
وابناته الحمد لله على سلامتك يا ابينا وقالت
زوجته انت طيب وقد اندهشت وحار عقلها
لما راته وقالت له كيف كانت سلامتك انت

واصحابك . فقال لهم وكيف كان حالكم في الدار .
فقالوا نحن طيبين بخير وعافيه وما صاب دارنا
شي من الشر غير ان عبدك كافور جا الينا وهو
مكشوف الراس ممزق الاثواب وهو يصيح واسيداه
فقلنا له ما الخبر يا كافور فقال ان سيدي واصحابه
التجار وقعت عليهم حايط في البستان ماتوا
جميعا فقال لهم سيدي والله انه اتاني في هذه
الساعه وهو يصيح وابتاه واولاد ستاه وقال
لي انكم متم ثم نظر الي جانبه فراني وعمامتي
محزوقه في راسي وانا اصيح وابكي بكا شديدا
واحث التراب علي راسي فصرخ علي فاقبلت
عليه فقال لي ويلك يا عبد النحس يا ابن
الزانيه يا ملعون الجنس ما هذه الوقايع التي
عملتها ولكن والله لاسلخن جلدك من عظمك
فقلت له والله ما تقدر تعمل معي شيا لانك
قد اشتريتني علي عيبي وعلي هذا الشرط و
الشهود يشهدون عليك اني اكذب كل سنه
كذبه

كذبه واحده وهذه نصف كذبه فاذا كملت
السنه كذبت نصفها الاخر فتبقى كذبه كاملة.
فصاح يا كلب يا ابن الكلب هذه كلها نصف كذبة
وانما هي داهيه كبيرة اذهب عني فانت حر.
فقلت والله ما اتركك حتى تكمل السنة والكذب
نصف الكذبه الباقيه وبعد ان اتمها انزل بعني
في السوق على عيبي مثل ما اشتريتني لان ما
معي صنعه اقتات منها وهذه المساله التي ذكرتها
لك بشرعية بمن العتق. فبينما نحن في الكلام
واذا بالخلايق والناس واهل الحارة نسا ورجال
قد جاوا يعملوا والعزا وجا الوالي وجماعته ح
فراح سيدي والتجار الي الوالي واعلموه بالقضية
وان هذه نصف كذبة. فلما سمعوا ذلك منه
استعظموا تلك الكذبه وتعجبوا غاية العجب
فلعنوني وشتموني فبقيت واقف اضحك واقول
كيف يقتلني سيدي وقد اشتراني على هذا العيب
فلما مضى سيدي الي البيت وجده خرابا وانا الذي
خربت معظمه وكسرت شيا يساوي جمله من المال

وكذلك زوجته فقالت له ان كافور هو الذي كسر
الاواني و الصيني فازداد غيظه و قال والله عمري
ما رايت ولد زنا مثل هذا العبد ويقول انها نصف
كذبه فكيف لو كانت كذبه كامله كان اخرب مدينة
او مدينتين ثم من شدة غيظه ذهب الى الوالي
و اطعمني علقة نظيفه حتى غبت عن الدنيا
وغشي عليها علي ففي غيبتي اتاني بالمزين
وخصاني وكواني فما استفقت الا وجدت نفسي
طواشي و قال لي سيدي مثل ما حرقت قلبي على
اعز الشي عندي حرقت قلبك على اعز شي عندك
فاخذني باعني باغلا ثمن لاني بقيت طواشي
وما زلت القى الفتن و انتقل من امير الى امير
ومن كبير الى كبير اباع و اشرى حتى دخلت قصر
امير المومنين وقد انكسرت نفسي وانبت حيلي
وعدمت خصاي. فلما سمع العبدان كلامه ضحكوا
و قالوا له انك عرا ابن عرا كذبت كذب وحش ثم
قال للعبد الثالث احك لنا حكايتك قال لهم يا
اولاد عمي كلما قلتوه بطال فانا احكي لكم على
قطع

قطع خصاي قد كنت استاصل اكثر من ذلك لاني
كنت نكت ستي و ابن سيدي والحكايه معي طويله
وما هذا وقت حكايتها لان الصباح يا اولاد عمي قريب
و يطلع علينا الصباح و معنا هذا الصندوق فنبقى
مفضوحين و تروح ارواحنا فدونكم فتح الباب فاذا
فتحناه و دخلنا قصينا قلت لكم علي سبب قطع
خصاي ثم نعلق و نزل من الحيط و فتحوا الباب
وحطوا الشمع و حفروا حفره بطول الصندوق و
عرضوه بين اربع قبور و صار كافور يحفر وصواب ينقل
التراب بالقفف الي ان حفروا نصف قامه ثم حطوا
الصندوق في الحفرة و ردوا عليه التراب و خرجوا
من التربه و ردوا الباب و غابوا عن عين غانم بن
ايوب. فلما استقر بغانم المكان و علم انه وحده
اشتغل بسره بما في الصندوق وقال في نفسه يا
ترى ايش في الصندوق ثم صبر حتى برق الفجر و
لاح و بان ضياوه. فنزل من علي النخله وازال التراب
بيده حتى كشف الصندوق و خلصه ثم اخذ حجرا
وضرب به القفل كسره وكشف الغطا ونظر فيه
صبية نايمة مبنجة و نفسها طالع نازل الا انها

ذات حسن وجمال وعليها حلى ومصاغ ذهب
وقلايد يسووا ملك السلطان ما يقوم عليهم
مال. فلما راها غانم بن ايوب عرف انهم تغامزوا
عليها فلما تحقق ذلك الامر عالج فيها حتى اخرجها
من الصندوق ورقدها على قفاها فلما استنشقت
الارياح ودخل الهوا في مناخيرها ومنافسها عطست
ثم شرقت وسعلت فوقع من حلقها قرص بنج
اقريطشي لو شمه الفيل لرقد من الليل الى الليل
ففتحت عيناها ودارت طرفها وقالت بكلام فصيح
ويلك يا ريح توفر العطشان ورد الريان زهر البستان
فلم يجاوبها احد فالتفتت وقالت صبيحة شجرة
الدر نور الهدى نجمة الصبح ويلك شهوة نزهة
حلوى ظريفة تكلموا فلم يجبها احد فجالت بطرفها
فقالت ولى تعبرني في القبور بفعل ما في الصدور
يوم البعث والنشور ايش جابني من بين الستور
والخدور الى بين اربع قبور هذا كله وغانم واقف
على حيله وقال لها يا ستي لا خرور ولا قصور ولا
قبور وما هذا الا عبدك غانم بن ايوب ساقه لك علام
الغيوب.

الغيوب حتى ينجيك من هذه الكروب ويبوّلك
غاية المطلوب وسكت. فلما تحققت الامر قالت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله و
التفتت الي غانم وقالت له وقد وضعت علي صدرها
يديها وقالت له بكلام عذب ايها الشاب المبارك
ما سبب مجي الي هذا المكان فها انا فقت. فقال يا
ستي ثلاثة عبيد خدام اتوا وهم حاملون هذا الصندوق
ثم حكى لها علي ما جرا وسيف امسى عليه المسا حتى
كان سبب سلامتها والا كانت ماتت ثم سالها عن
حكايتها وخبرها. فقالت له ايها الشاب الحمد لله الذي
رماني عند مثلك فقم الان وحطني في الصندوق
واخرج برا الطريق فاذا وجدت مكاري او بغال
فاكره لحمل هذا الصندوق وديني بيتك فاذا
بقيت في دارك يكون خيرا واحكي لك حكايتي ولخبرك
بقصتي ويحصل لك الخير من جهتي. ففرح وخرج
الي ظاهر التربه وقد شعشع النهار ولاح الضيا
بالانوار وخرجت الناس ومشوا فاكترى رجل ببغل
واتى به الي التربه وشال الصندوق بعد ما حط
فيه الصبيه ووقعت محبتها في قلبه وسار بها

وهو فرحان لانها جارية تساوى عشرة الاف
دينار وعليها حلى وحلل يساوى مالا جزيلا
وما صدق ان يصل داره ونزل الصندوق وفتحه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليلة الثانية والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غانم بن ايوب
وصل بالصندوق الى داره وفتحه واخرج الصبية
منه ونظرت فرات هذا المكان لايقا مفروشا بالبسط
والالوان المفرحة وغير ذلك ورات اعدال و
قماش واحمال وغير ذلك فعلمت انه تاجر كبير
صاحب اموال ثم انها كشفت وجهها ونظرت اليه
فاذا هو شاب مليح فلما راته احبته وقالت له هات
لنا شيا ناكله فقال لها غانم على الراس والعين ثم
نزل السوق واشترى خاروفا مشويا وصحن حلاوى
واخذ معه نبيذ وما يحتاج اليه ومن الة مشموم
واتى الى البيت وادخل بالحوايج. فلما راته الجاريه
ضحكت

ضحكت وباسته واعتنقته واخذت بخاطره فازدادت
عنده المحبة واحتوت علي قلبه ثم اكلوا وشربوا الي ان
اقبل الليل وقد حب بعضهم بعضا لانهم كانوا في سن
واحد وحسن واحد فلما اقبل الليل المتيم المسلوب
غانم واوقد الشمع والقناديل فاضا المكان واحضر الة
المدام ثم نصبت الحضرة وجلس واياها وصار يملا
ويسقيها وهي تملا وتسقيه وهم يلعبون و
يضحكون وينشدون الاشعار وزاد بهم الفرح وتعلق
بحب بعضهم البعض فسبحان مولف القلوب ولم
يزالوا كذلك الي قريب الصبح فغلب عليهم النوم فنام
كل منهما في موضع الي ان اصبح الصباح. فقام غانم
بن ايوب وخرج الي السوق واشترى ما يحتاج اليه من
خضرة وخمر ولحم وغيره واتى به الي الدار وجلس
هو واياها ياكلا فاكلوا حتى اكتفوا وبعد ذلك احضروا
الشراب وشربوا ولعبوا حتى احمرت وجوههما و
اسودت اعينهما واشتاقت نفس غانم بن ايوب الي
تقبيل الجاريه والنوم معها فقال لها يا منيتي ايذني
لي بقبلة من فيك لعل ان تبرد نار قلبي فقالت
يا غانم اصبر حتى اسكر واغيب واسمحلك سرا

بحيث لم اشعر انك قبلتني ثم انها قامت على قدميها
وخلعت بعض ثيابها و قعدت في قميص رفيع و
كوفيه فعند ذلك تحركت الشهوة عند غانم و قال
يا ستي ما تسمحي لي بما قلته لك . فقالت والله
لا يصح لك ذلك لان مكتوب على دكة لباسي قولا
صعبا . فانكسر خاطر غانم ابن ايوب و زاد عنده الغرام
لما عز عليه المتلوب فقال شعرا =

سالت عن امرضني ⁘ في قبلة تشفي السقم
فقال لا لا ابدا ⁘ قلت له نعم نعم
قال خذها بالرضا ⁘ من حلال و ابتسم
فقال غصبا قلت لا ⁘ الا على راس علم
فلا تسال عما جرى ⁘ و استغفر الله و نم
فظن ما شيت بنا ⁘ فالحب يحلو بالتهم
ولا ابالي بعد ذا ⁘ ان باح ضد او كتم

ثم زادت محبته و انطلقت النيران في مهجته هذا
وهي تتمنع منه وتقول مالك وصول ولم يزالوا
في عشقهم و منادمتهم وغانم بن ايوب غارق في
بحر

بحر الهيام واما هي فقد زادت قسوة واحتشام
الي ان دخل الليل بالظلام وارخى عليهم ذيل
المنام فقام غانم واشعل القناديل والشموع و
جدد المقام والحضر واخذ رجليها وقبلهما
فوجدها مثل الزبد الطري فمرغ وجهه عليهما وقال
يا ستي ارحمي اسير هواك وقتيل عيناك كنت
سليم القلب لمولاك ثم بكى قليلا. فقالت له يا
سيدي ونور عيني انا والله فيك عاشقه وبك
واثقه ولكن انا اعرف انك ما تصل اليّ. فقال
لها وما المانع. قالت له انا الليلة احكي لك قصتي
حتى انك تقبل معذرتي ثم انها ترامت عليه و
طوقت علي رقبته بيدها وقبلته وقد اخذت بخاطره
واوعدته بالوصال ولم يزالوا يلعبوا ويضحكوا
حتى تمكن الحب من بعضهم البعض ولم يزالوا
علي ذلك الحال وهم كل ليلة يناموا علي فرش
واحد وكلما طلب منها الوصال تتعذر مدة شهر
كامل وتمكن حب كل واحد من الاخر ولا بقى
لهم صبر عن بعضهما الي ان كانت ليلة من الليالي
وهو راقد واياها والاثنان سكارى فمد يده على

جسدها وملس ثم مد يده على بطنها ونزل الى
سرتها فانتبهت وقعدت ~~وحـ~~ على حيلها فوجد
اللباس مربوطا فنزل بيده على سروالها ودكتها
وجذبها و فانتبهت وقعدت على حيلها وقعد
غانم الى جانبها فقالت له ما الذى تريد. قال انام
معك واتصافا انا وانت فعند ذلك قالت له
انا الان اوضح لك امرى حتى تعرف قدرى وتكشف
لك سرى. قال نعم فعند ذلك شقت ذيل قميصها
ومدت يدها الى دكة لباسها وقالت له يا سيدى
اقرا الذى على هذه الشرابة. فاخذها غانم فى يده
ونظرها فوجد مرقوم عليها بالذهب = انا لك و
انت لى يا ابن عمى = فلما قراها نتر بيده وقال
لها اكشفى لى عن خبرك قالت نعم اعلم
انى محظيه الخليفه امير المومنين واسمى
قوة ~~النفوس~~ القلوب وان امير المومنين لما
ان تربيت فى قصره وكبرت ونظرنى الخليفه
وما اعطانى ربى من الحسن والجمال فاحبنى
محبة زايده واخذنى واسكننى فى مقصورة
ورسم لى بعشرة جوار يخدمونى ثم انه

اعطانى

اعطاني ذلك المصاغ الذى تراه معى الي يوم من بعض
الايام سافر الخليفه الي بعض البلاد فجات الست
زبيده الي بعض الجوار التى هن خدمي وقالت لها
عندك حاجه. فقالت لها وما هى يا ستي. قالت
انا نامت قوت القلوب حطى هذه القطعة البنج في
مناخيرها او في شربها ولك على من المال ما
يكفيك فقالت لها الجارية حبا وكرامة ثم ان الجارية
اخذت البنج منها وهى فرحانه لاجل الدراهم لانها
في الاصل كانت جاريتها فجات الي ووضعت البنج
في جوفي ووقعت علي الارض وصارت راسي عند
رجلي فما عرفت بروحي الا وانا في دنيا اخري وانها
لما تمت حيلتها حطتني في ذلك الصندوق واحضرت
العبيد سرا وبرطلتهم وارسلتني مع العبيد في الليلة
التى انت نايم فيها فوق النخلة وفعلوا معى ما رايت
وكانت نجاتي علي يدك وانت اتيت بي في هذا المكان
واحسنت الي غاية الاحسان وهذه قصتي وما اعرف
ايش جري للخليفه في غيبتي فاعرف قدري ولا تشهر
امري. فلما سمع غانم بن ايوب كلام قوة القلوب
وتحقق انها محضية الخليفه تاخر الي ورايه لحققته

هيبة الخلافة وجلس وحده في ناحية المكان يعاتب
نفسه ويصبر قلبه وبقي حايرا في عشقه فيما ليس
له اليها وصول فبكا من شدة الغرام وشكى الزمان
فسبحان من اشغل القلوب بالمحبة والهيام وانشد
يقول =

قلب المحب على الحباب متعوب ∴ وعقله مع بديع الحسن مسهوب
قد قيل كيف طعم الحب قلت له ∴ الحب عذب ولكن فيه تعذيب

فعند ذلك قامت اليه قوة القلوب واحتضنته وقبلته و
تمكن حبه في قلبها و اباحت بسرها وما عندها من
المحبة فقامت وطرقت على غانم وقبلته وهو يمتنع خوفا
من الخليفة ثم تحدثوا ساعة زمانية وهم غارقون في بحر
محبتهم الى ان طلع النهار. فقام غانم ولبس اثوابه
وخرج الى السوق كعادته واخذ ما يحتاج اليه الامر
وجا الى البيت فوجد قوة القلوب تبكي. فلما راته بطلت
البكا وتبسمت وقالت له اوحشتني يا محبوب قلبي
والله ان هذه الساعة التي غبتها عني كسنة من
اجل فراقك وها انا قد بينت لك حالي قم بنا الان
ودع ما كان واقض اربك مني. قال اعوذ بالله

هذا شي لا يكون ولا يكون الكلب موضع السبع و
الذي لمولاي يحرم علي ان اقربه ثم جذب نفسه
منها وجلس علي الحصرة وزادت هي محبة ٭
بامتناعه منها ثم جلست الي جانبه ونادمته و
لاعبته فسكر وهام بالافتضاح فغنت هي وانشدت
تقول شعرا

قلب المتيم كاد ان يتفتتا ٭ فالي متي هذا الصدود الي متي
يا معرضا عني بغير جنايه ٭ عفوا يد الغزلان ان تتلفتا
صد بعاد وهجر دايم ٭ ما كل هذا الصبر يتحمله الفتي

فبكي غانم بن ايوب وبكت هي لبكايه ولم يزالوا
يشربوا الي الليل. فقام غانم وفرش فرشين كل فرش
في مكان وحده. فقالت له قوة القلوب لمن هذا
الفرش الثاني. فقال لها هذا لي والاخر لك ومن
هذه الليلة نحن علي هذا النمط وكل شي للسيد فهو
حرام علي العبد. فقالت يا سيدي دعنا من هذا وكل شي
جرا يجري. فابي فانطلقت النار في قلبها وتعلقت
هي فيه وقالت والله ما ننام الا سوا فقال معاذ
الله وغلب عليها ونام وحده الي الصباح فزاد

بها العشق والغرام وطال بها المطال واقام على
ذلك ثلاثة اشهر طوال وهي كلما تقرب منه يمتنع
عنها ويقول كلما يكون للسيد فهو على العبد حرام .
فلما طال بها المطال مع غانم بن ايوب المتيم المسلوب
وزادت بها الشجون والكروب انشدت من فواد
متعوب تقول هذه الابيات =
بديع الحسن كم هذا التجني :: اعزاك بالاعراض عني
حويت من الرشاقة كل معنى :: وحزت من الملاحه كل فن
واجريت الغرام لكل قلب :: ووكلت السهاد بكل جفن
واعرف قدك الاغصان يجنى :: فيا غصن الاراك اراك تجنى
وعهدي بالظبا ما قط ساوى :: لحتى نغيض الطبي الاغن
فلا تسمح بوصلك لي فاني :: اغار عليك منك فكيف مني
ولست بقاتل مادمت حيا :: متى قلبي الى كم ذا التجني
واقاموا على هذا الحال مدة والخوف يمنع غانم منها هـ
فهذا ما كان من امر غانم المسلوب واما ما كان من
امر زبيده فانها في غيبة الخليفه فعلت بقوت
القلوب ذلك وبقت حايرة تقول ايش للخليفه اذا
جا وسال عنها وما يكون جوابها له فدعت بعجوز
كانت

كانت عندها واطلعتها علي سرها وقالت كيف
افعل وقوت القلوب فرط فيها الفرط. فقالت
لها العجوز لما فهمت الحال اعلمي يا ستي ان مجي
الخليفه قريب ولكن ارسلي الي نجار يعمل هيبة
من خشب صورة ميت ونحفر له قبر وندفنه فيه
وتعملي له فرار وتوقد فيه الشموع والقناديل و
تامري كل من في القصر ان يلبسوا الاسود وامري
جواركي والخدام اذا علموا ان الخليفه اتى من
سفره ان ينشروا التبن في الدهاليز واذا دخل
وسال عن الخبر يقولوا له ان قوت القلوب ماتت
ويعظم الله اجرك فيها ومن معزتها عندي دفنتها
في قصري. فاذا سمع ذلك يبكي ويجز عليه فانه
يعمل الختومات ويسهر علي قبرها وربما يقول ان
ابنة زبيده من غيرتها عملت علي هلاك قوت القلوب
وربما يدوم عليه الهيام فيامر باخراجها من القبر
فلما يحفروا ويطلعوا علي تلك الصورة التي كبني
ادم فيراها وهي مكفنة بالاكفان المفتخرة فيحب
يخرجها فتمنعيه انت من ذلك والاخرى تمنعه و

BULAC

تقول له روية عورتها حرام فيصدق دستحينيذ و
انها ماتت فيبيدها الى مكانها ويشكرك على فعلك
و خلصت انت من هذه الورطه . فلما سمعت الست
زبيده كلامها راته صوابا فخلعت عليها خلعه و
امرتها ان تفعل ذلك بعد ما اعطتها جملة من المال
فسرعت العجوز في الحال وامرت النجار ان يعمل
لها صورة كما ذكرنا و بعد تمام الصورة اخذتها
وجبتها للست زبيده وكفنتها واوقدت الشموع
و القناديل و فرشت البسط حول القبر ولبست
السواد و امرت الجوار ان يلبسوا السواد و
اشتهر الامر في القصر ان قوت القلوب ماتت
فعند ذلك واذا بالخليفه اقبل من غيبته وطلع
الى قصره ولكن ما له شغل الا قوت القلوب فراى
الغلمان و الخدام و الجوار كلهم لابسين السواد
فرجف فواده . فلما دخل القصر على الست زبيده
راها لابسة الاسود فسالها عن ذلك فاخبروه

بموت

بموت قوت القلوب فوقع مغشيا عليه فلما افاق
سال عن قبرها ـ فقالت له الست زبيده اعلم
يا امير المومنين ان من معزتها عندى دفنتها في
قصري . فدخل الخليفه بثياب السفر الي قبر قوت
القلوب فوجد البسط مفروشة والشموع والقناديل
موقودة فلما راى ذلك شكرها علي فعلها فبقى
حايرا في امره وهو ما بين مصدق ومكذب
فعند ذلك امر بحفر القبر واخراجها منه فلما
راى الكفن خاف من الله تعالي كما قالت العجوز
فردها مكانها وفي الحال دعى بالفقها والمقريين
وعمل الختومات علي قبرها وجلس بجانب
القبر يبكي الي ان اغشي عليه ولم يزل قاعدا
علي قبرها شهرا كاملا . وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الثالثة والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخليفه

لم يزل يتردد علي قبرها مدة شهر هذا والامرا
و الوزرا انصرفوا الي بيوتهم. فنام ساعه فجلست
عند راسه جارية و عند رجليه جارية. فلما نام و
انتبه سمع الجاريه التي عند راسه تقول للتي عند
رجليه يا خيزران قالت لها نعم يا قضيب. قالت
لها ان سيدنا ليس عنده علم بما جري وانه
يسهر علي قبر لم يكن فيه الا خشبه منجره صنعة
النجار. فقالت لها الاخري و قوت القلوب ايشا
اصابها. فقالت لها اعلمي ان الست زبيده
ارسلت مع جارية بنج و بنجتها فلما تحكم البنج
منها جعلتها في صندوق و ارسلتها مع صواب
وكافور و امرتهما ان يرموها في التربة. فقالت
خيزران وايلك يا قضيب و الست قوت القلوب
ما ماتت. فقالت سلامة شبابها من الموت و
لكن انا سمعت الست زبيده تقول ان قوت القلوب
عند شاب تاجر اسمه غانم الدمشقي وان لها

عنده

عنده بهذا اليوم اربع شهور وسيدنا هذا يبكي
و يسهر الليالي علي ان لا شي و الخليفه يسمع
كلامهما فلما فرغ الجوار من الحديث وعرف القضيه
و ان هذا القبر زور و محال و ان قوت القلوب عند
غانم بن ايوب مدة اربع شهور فغضب وقام
دخل علي امرا دولته . فعند ذلك اقبل الوزير
جعفر البرمكي و قبل الارض بين يديه . فقال له
الخليفه بغيظ انزل يا جعفر و اسال عن بيت
غانم بن ايوب و اكبسوا داره و ايتوني بجاريتي
قوت القلوب و لابد لي ان اعتهد به . فاجابه جعفر
بالسمع و الطاعه . فعند ذلك نزل جعفر و الخلق والعلم
و الوالي صحبته ولم يزالوا سايرين الي ان اتوا الي
دار غانم وكان غانم خرج في ذلك الوقت و جاب
قدرة لحم و اراد يمد يده ياكل منها هو وقوت القلوب
فلاحت منها التفاتة فوجدوا البلا احاط بالدار
و الوزير و الوالي و الظلمه و المماليك بسيوف
مجذوبه

مجذوبه و داروا به كما يدور بالعين السواد ع
فعند ذلك عرفت قوت القلوب ان خبرها وصل
للخليفه سيدها فايقنت بالهلاك و اصفر لونها
و تغيرت محاسنتها فعند ذلك نظرت الى غانم
و قالت له يا حبيبى فز بنفسك. فقال لها كيف
اذهب و مالى و رزقى فى هذه الدار. فقالت له
لا تمكث لئلا تهلك و يذهب مالك. فقال لها
حبيبتى و نور عينى وكيف اصنع فى الخروج
و قد احاطوا بالدار. فقالت له لا تخف و عرته
ثيابه و البسته خليقات دايبه وجليت هـ
القدرة التى فيها اللحم و وضعتها على راسه
وحط فيها سكرة خبز و زبدية طعام وقالت له
اخرج بهذه الحليه ولا عليك منى فانا اعرف ايش
فى يدى من الخليفه. فلما سمع غانم كلام قوت
القلوب وما اشارت به عليه خرج من بينهم
و هو حامل القدرة و ستر عليه الستار ونجا
من

من المكايد و الاضرار ببركة نيته . فلما وصل
الوزير جعفر الي ناحية الدار ترجل عن حصانه ودخل
البيت ونظر الي قوت القلوب و قد تزينت وتبهرجت
و يممت صندوقا من الذهب و مصاغ و جواهر و
تحف مما خف حمله و غلى ثمنه . فلما دخل عليها
جعفر و راها قامت على حيلها و قبلت الارض بين
يديه و قالت له يا سيدى جرى القلم بما حكم .
فلما راى ذلك جعفر قال لها والله يا ستى انه
ما اوصانى الا على غانم بن ايوب فقالت اعلم
انه عبى تجارات وذهب الي دمشق ولا علم لى
بخبره واريد ان تحفظ لى هذا الصندوق واحمله
الي امير المومنين . فقال جعفر السمع و الطاعه . ثم
اخذ الصندوق وحمله وقوت القلوب معهم الي
دار الخلافه و هى مكرومه معزوزة وكان هذا
بعد ان نهبوا دار غانم وحكى جعفر للخليفه
بما جرى فامر الخليفه لقوت القلوب بمكان مظلم

و سكنها فيه و رتب لها عجوز برسم قضا الحاجه
وظن ان غانم قد فسق فيها ثم كتب مرسوم
للامير محمد ابن سليمان وكان نايبا في دمشق
ان ساعة وصول المرسوم يقبض علي غانم ابن ايوب
و يرسله اليه . فلما وصل المرسوم اليه قبله و
جعله علي راسه و نادي في الاسواق من اراد ان
ينهب فعليه بدار غانم بن ايوب . فجاوا الي
الدار يلقوا ام غانم و اخته قد صنعوا لهم
قبرا وهم يبكوا عليه فمسكوهم و نهبوا الدار
ولم يعلموا الخبر ايشا هو . فلما احضروهم
عند السلطان سالهم عن غانم ولدهم . فقالوا
له من مدة سنة لم وقعنا له علي خبر فعاودهم
الي مكانهم . واما ما كان من امر غانم ابن ايوب
المتيم المسلوب انه لما سلبت نعمته ونظر
الي حاله فبكي علي نفسه و سار الي اخر النهار
و قد زاد به الجوع و المشي فلما وصل الي بلد
دخل

دخل في المسجد وجلس على برش و اسند جانبه
على حايط المسجد و تلفح على البرش وهو حسبان
تعبان و لم يزل الى الصباح و قد خفق قلبه من الجوع
وركب جلده القمل من العرق و رايحته زفرة و
تغيرت احواله فاتوا اهل تلك البلده يصلوا الصبح
~~فوجدوه~~ فوجدوه ضعيفا بالجوع و اليه اثار النعمة
لايحة . فلما وصلوا وقبلوا اليه واتوه لبسوه
ثوبا عتيقا بلية الحمامه وقالوا له يا غريب من
اين تكون وما سبب ضعفك ففتح عينيه فيهم
وبكى ولم يرد عليهم جوابا و ذهب احدهم و قد
عرف انه جيعانا فاتى له بسكرجه عسل ورغيفان
فاكل وجلسوا عنده حتى طلعت الشمس وانصرفوا
لاشغالهم ولم يزل جالس شهرا وهو عندهم وقد تزايد عليه
الضعف والمرض فبكوا عليه و تشاور بان يودوه الى
المرستان ببغداد فبينما هم كذلك فاذا بنسوان
شحاتين وحكوا عليه وكانوا امه و اخته فلما راهم
اعطاهم الخبز الذى عند راسه و ناموا عنده تلك

الليلة ولم يعرفهم. فلما كانوا ثاني يوما اتوا له اهل
القريه وقالوا له واحضروا جمل لصاحبه وقالوا
حمل هذا الضعيف فوق الجمل فاذا وصلت الي بغداد
فانك تحطه في باب المرستان لعله يتداوي ويبقى
الاجره فقال السمع والطاعه فعند ذلك اخرجوا غانم
بن ايوب من المسجد وحملوه بالبرش القاعد عليه
وجات امه واخته يتفرجوا عليه ولم يعلموا به
ثم نظروا اليه وتاملوه وقالوا انه يشبه غانم ابننا
فيا ترى هل هو هذا الضعيف واما غانم فانه ما
فاق الا وهو محمل علي الجمل مشدود فبكى و
اشتكى واهل القريه ينظروا امه واخته يبكوا
عليه ولم يعرفوه ثم سافرامه واخته الي ان وصلوا
الي بغداد واما الجمال فما زال سايرا به حتى حطه
علي باب المارستان واخذ جمله وذهب فنم غانم
راقد الي الصباح. فلما اندرجت الناس ومشت نظروا
اليه وقد صار زف الخلال والناس يتفرجوا عليه
فجا شيخ السوق وراح الناس عنه وقال انا اكسب
الجنة

الجنة بهذا المسكين ومتى دخلوه المرستان قتلوه
في يوم واحد ثم امر صبيانه بحمله فحملوه الي بيته
و فرش له فرشا جديدا و مخدة جديده و قال لزوجته
اخدميه بنصح فقالت طيب ثم تشمرت وسخنت
له ما و غسلت يديه و رجليه و بدنه والبسته
ثوبا من لبس جوارها و اسقته قدح شراب ورشت
عليه الما ورد فافتكر محبوبته قوت القلوب فزادت
به الكروب هذا ما كان من امره اما ما كان من امر
قوت القلوب و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

الليله الرابعه والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قوت القلوب
لما غضب عليها الخليفه و اسكنها في مكان مظلم
و تمت علي هذا الحال ثمانين يوما. فبينما الخليفه
يوما من الايام جايز علي ذلك المكان فسمع قوت
القلوب تنشد الاشعار فلما فرغت من شعرها قالت
يا حبيبي يا غانم ما احسنك و ما اعف نفسك

احسنت لمن اسا عليك ومسكت حرمة من اضاع
حرمتك وحفظت حريمه وهو اسبال واسبى
اهلك ولابد ان تقف انت وامير المومنين بين
يدى حاكم عادل وتنتصفا عليه في يوم يكون
القاضي الله والشهود الملايكه. فلما سمع الخليفه
كلامها وفهم شكواها علم انها مظلومه ودخل
قصره وارسل الخادم لها. فلما حضرت بين يديه
اطرقت وهى باكية العين حزينة القلب فقال يا
قوت القلوب اراك تتظلمى وتنسبينى للظلم
وانى اسات لمن احسن الى ومن هو الذى حفظ
حريمى. فقالت له غانم بن ايوب لم يقربنى
بفاحشة وحق نعمتك فقال الخليفه لا حول
ولا قوة الا بالله يا قوت القلوب تمنى علىّ تعطى
فقالت تمنيت عليك محبوبى غانم بن ايوب
فعند ذلك امتثل امرها. فقالت يا امير المومنين
ان حضرته تهبنى له. فقال ان حضر وهبتك
له هبة كريم لا يرد في عطاه. فقالت يا امير
المومنين

المومنين اذن لى ان ادور عليه لعل الله يجمعنى به.
فقال لها افعلى ما تريدى. ففرحت وخرجت ومعها
الف دينار ذهب فزارت المشايخ وتصدقت عنه وطلعت
ثاني يوم الي السوق وكان سوق التجار واعطت شيخ
السوق دراهم وقالت له تصدق بها علي الغربا. ثم
جات ثاني جمعه السوق ومعها الف دينار وكان
سوق الصاغه وقيساريه الجوهريه فنادت بالعريف
فحضر فدفعت له الف دينار وقالت له تصدق بها
علي الغربا. فنظر اليها العريف وهو شيخ السوق
وقال لها هل لك ان تذهبي الي داري تنظرى الي
هذا الشاب وكان هو غانم بن ايوب المقيم المسلوب
وكان العريف ليس له به معرفه وكان يظن انه
رجل مكسر مديون سلبت نعمته او عاشق مفارق
احبته. فلما سمعت كلامه خفق قلبها وتعلقت
احشاها فقالت له ارسل معي من يوصلني الي
دارك فارسل معها صبيا صغيرا فاوصلها الي الدار
التي للعريف فشكرته علي ذلك. فلما وصلت البيت
دخلت وسلمت علي زوجة العريف وقبلت الارض

بين يديها وقد عرفتها وقالت لها قوت القلوب
اين الضعيف الذي عندك . فبكت وقالت ها هو
يا ستي الا ابن ناس وعليه اثر النعمه وذاك
هو علي الفراش . فالتفتت اليه ونظرته فراته
بذاته وراته قد اختفا وكثرت نحوله ورق
الي ان صار كالخلال فبكت وقالت مساكين اهل
البلاد وتبكي عليها ولم تعرفه ولم تعرف انه
غانم ثم وجعها قلبها عليه ورتبت له الشراب
والادويه ثم جلست عند راسه ساعه والعريف
قد اتي بامه واخته فتنه ودخلوا علي قوت
القلوب وقالوا يا ست فلانيه ادخلي الجنه
فقد دخل مدينتنا في هذا اليوم امراة وبنتا و
هما وجوه ملاح وعليهما اثر النعمه والسعادة
عليهما لا يحجبهما لابسان شعر وكل واحده
معلقه مخله في رقبتها وهما باكيات العينات
وحزينات الفواد وها انا اتيت بهما اليك
لتاويهما وانت تصونهما عن الشحاتة لانهما
ليسا

لبسا اهل الشحاتة و اننا ندخل بهما الجنة
فقالت والله يا سيدي لقد شوقتني اليهما و
اين هما . فقال العريف عليّ بهما فامر الخادم
بالدخول علي قوت القلوب . فعند ذلك دخلت
فتنه و امها علي قوت القلوب . فلما نظرت
قوت القلوب وهما ذاتا جمال بكت عليهما وقالت
والله انهما اولاد نعمه و باين عليهم . فقالت
زوجة العريف يا ستي احنا نحب الفقرا والمساكين
لاجل الثواب ودول ربما جاروا عليهم الظلمة
و اسلبوا نعمتهم و خربوا ديارهم ثم بكيا بكاء
شديدا فلما بكيا بكت قوت القلوب لبكايهما و
قالا نسال الله يجمعنا بمن نريده وهو ولدي
اسمه غانم ابن ايوب . فلما سمعت قوت القلوب
علمت ان هذه ام معشوقها و الاخرى اخته
فبكت حتى غشي عليها فلما افاقت اقبلت
عليهما و قالت لهما لا باس عليكم و هذا اليوم
اول سعادتكم و اخر شقاوتكم فلا تحزنا وادرك

شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الخامسه والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قوت القلوب
لما قالت لهما لا تحزنوا ثم انها امرت العريف
ان ياخذهما الي بيته ويخلي زوجته تدخلهما
الحمام وتلبسهما ثيابا حسنا وتكرمهما غاية
الاكرام واعطته جملة من المال وفي ثاني يوم
ركبت قوت القلوب وذهبت الي بيت العريف
ودخلت الي عند زوجته فقامت اليها وقبلت
يديها وشكرت احسانها ورات ام غانم واخته
قد ادخلتهما زوجة العريف الحمام وغيرت ما
عليهما من الثياب فظهرت عليهما اثار النعمه
فجلست تحادثهما ساعة ثم سالت زوجة العريف
عن المريض الذي عندها فقالت هو بحاله فقالت
قوموا بنا نطل عليه فقاموا جميعهم ودخلوا
عليه وجلسوا عنده . فلما سمعهم غانم ابن
ايوب

ايوب المتيم المسلوب وكان قد تنحل جسمه
ورق عظمه فردت له روحه وشال راسه
من علي المخده ونادى يا قوت القلوب فنظرت
اليه فعرفته وصاحت نعم فقال لها قربي
مني فقالت له لعلك غانم ابن ايوب المتيم
المسلوب فقال لها نعم هو انا. فعند ذلك وقعت
مغشيه عليها. فلما سمعت اخته وامه كلامهما
صاحا وفرحتا ووقعتا مغشيه عليهما وبعد
ساعة استيقظا. ثم قالت له قوت القلوب
الحمد لله الذي جمع شملنا بك وبامك وباختك
وتقدمت اليه وحكت له ما جرى لها مع الخليفه
وقالت له فاني اظهرت لك الحق وهو اليوم يتمني
ان يراك واخبرته انه اوهبني لك. ففرح بذلك
غاية الفرح. فقالت له قوت القلوب لا تبرحوا حتى
احضر ثم انها قامت من وقتها وساعتها وانطلقت
في قصرها وحملت الصندوق الذي اخذته من داره
واخرجت منه دنانير واعطتهم للعريف وقالت

له خذ هذه الدراهم واشتري لك اربع بدلات قماش
كوامل وغير ذلك مما يحتاجون اليه. ثم انها دخلت
بهما الحمام وامرت بغسلهما وعملت لهما المصاليق
وما الخولنجان وما لنوفر بعد ان خرجوا من الحمام
ولبسوا الثياب واقامت عندهم ثلاثة ايام و
تعطيهم لحوم الدجاج والمصاليقا وتسقيهم السكر
فبعد ثلاثة ايام ردت ارواحهم لهم وادخلتهم الحمام
ثانيا وخرجوا وغيرت عليهم وخلتهم في بيت العريف
وذهبت الي القصر واستاذنت الخليفه فاذن
لها بعد ان قبلت الارض بين يديه واعلمته
بالقصة وانه حضر سيدها غانم ابن ايوب المتيم
المسلوب وان امه واخته قد حضروا. فلما سمع
الخليفه كلام قوت القلوب قال للخدام علي بجعفر
فنزل جعفر اليه وكان قد سبقته قوت القلوب
ودخلت علي غانم واعلمته ان الخليفه ارسل في
يطلبه الي بين يديه واوصته بفصاحة لسانه
وتثبيت الجنات وعذوبة الكلام وقالت له البس
انت

انت داخل ثم البسته بدلة كامله واذا بجعفر
اقبل عليه وهو علي بغلته فقام غانم وقابله و
حياه وباس الارض بين يديه وقد ظهر كوكب
سعده واضا ولا زالا سايرين هو وجعفر حتى
دخل علي امير المومنين . فلما حضر بين يديه ونظر
الي الوزرا والامرا والحجاب والنواب وارباب الدوله
واصحاب الصوله وغانم اعذب كلامه وفصاحته
ونظر للخليفه واطرق براسه الي الارض ثم انشد
يقول هذه الابيات =
اقسمت من ملك عظيم الشان = متتابع الحسنات والاحسان
متوقد الغرمات فياض الندا = حدث عن الطوفان والنيران
لم يلهجون بغيره من قصير = في ذي المقام وصاحب الايوان
تتراحم التيجان في عتباته = عند السلام من قصير التيجان
حتى اذا ابصرت له ابصارهم = خروا لهيبته علي الاذقان
و بذوقهم لمقامه وبديعه = بشر الذا وجلالة السلطان
ضاقت بعسكرك الضيافي والورا = فاضرب خيامك في ذر الكيوان
واقر الكواكب بالمواكب والتحفا = بشريق داك العالم الريحان
ابقاه تاليك الملوك بعدوة لك = حسن تدبير وثبت جنان

ونشرت عدلك في البسيطه كلها ؞ حتى استوى العاصي بها والوان

فلما فرغ من شعره طرب الخليفه واعجبه فصاحته و

عذوبة منطقه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

عن الكلام المباح =

الليله السادسه والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غانم بن ايوب

لما عجب الخليفة فصاحته ونظمه وعذوبة منطقه

قال له ادن مني فدنى منه ثم قال له اشرح لي قصتك

واطلعني علي حكايتك فقعد وحدث الخليفه بما جرا

له في بغداد ونيامه في التربة واخذ الصندوق من

العبيد بعد ما ذهبوا واخبره بما جرا له من المبتدا

للمنتهى وليس في الاعاده افاده . فلما علم الخليفه

انه صادق خلع عليه وقربه اليه وقال له ابرد متى

فابرا ذمته وقال له يا مولانا السلطان ان العبد وما

ملكت يداه لسيده . ففرح الخليفه بذلك ثم امر ان

يفرد له قصرا ورتب له من الجوامك شيا كثيرا و

نقل اخته وامه وسمع باخته فتنه انها في الحسن

فتنه فخطبها الخليفه من غانم . فقال له غانم انها

جاريتك

جاريتك انا مملوك. فشكره واعطاه مايه الف دينار
واتى بالقاضي و الشهود وكتبوا الكتاب في نهار
واحد اي كتاب الخليفه على فتنه وكتبوا كتاب غانم
ابن ايوب على قوت القلوب و دخلوا في ليلة واحدة
ثم الخليفه امر ان يورخ ما جرا لغانم من حديثه
من اوله الى اخره وان يخلد في الخزانه حتى يقراوها
الذين ياتوا من بعده.

حكاية اعجب من هذه وهي حكاية عمر النعماني
وولده ~~عمر الملك~~ ضو المكان ونشركان ما جرا
لهم من العجايب و الغرايب بلغني ايها الملك
السعيد انه كان بمدينة السلام قبل خلافة عبد
الملك ابن مروان ملك يقال له عمر النعمان وكان
من الجبابرة الكبار وكان قد اهلك الملوك الاكاسرة
و دمر الثنا بعد ولا يصطلى له نيار اذ غضب خرج
من منخره الشرار وكان قد ملك الاقطار و وصل الى اقصى
البلاد من بلاد المشرق الى ارض الحجاز و بلاد اليمن
وجزاير الهند و الصين و بلاد الشمال وديار بكر
و ارض السودان الى ابواب الفرات الى البحر المالح

وارسل الرسل الي اقصى المداين فعادوا له و
اخبروه بالعدل و الطاعه و الامان و الدعا للسلطان
عمر النعمان هدو عمر النعمان يا ملك الزمان له
نسيب عظيم الشان وكل الخلايق تحمل اليه الهدايا
والخراج و التحف وكان له ولد قد سماه شهركان
وهوا الناس به وقد طلع افة من افات الزمان
واقهر شجعان واباد الاقران فاحبه والده حبا
شديدا ما عليه من مزيد واوصى له بالملك من
بعده وكبر شركان حتى بلغ مبالغ الرجال وصار
له من العمر عشرين سنه و اطاع الله له جميع
العبا وكان والده عمر النعمان له اربع نسا
بالكتاب و النسبه وكم يرزق منهم بغير شركان
وهو من احداهنا عواقر لم ترزق واحده
منهن ولدا ومع ذلك كان له ثلاثمايه وستة و
ستون سريه علي عدد ايام السنة القبطية من
ساير الاجناس وكان قد بنى لكل واحدة مقصورة
وكان المقاصير من داخل القصر فانه بنى اثنى
عشر

عشر قصرا علي عدد شهور السنة وجعل في
كل قصر ثلاثين مقصورة فكانت جملة المقاصير
ثلاثمايه وستين مقصورة واسكن تلك الجوار
في هذه المقاصير وفرض لكل سرية منهن ليلة
يبات عندها وما ياتيها الا بعد سنة كاملة
فاقام علي ذلك مدة من الزمان وطلع ولده شركان
واشتهر في ساير الافاق ففرح به وطغى و
تجبر وفتح الحصون والبلاد وكان بالامر المقدر
ان جارية من جوار عمر النعمان قد عملت و
اشتهر عملها وعلم الملك بذلك ففرح فرحا
شديدا وقال لعل ان تكون ذريتي ونسلي
ذكور فارخ يوم عملها وصار يحسن اليها
فعلم شركان بذلك فعظم عليه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله السابعه والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان

لما علم بجارية ابيه انها عملت فاغتم وعظم
عليه ذلك وقال قد جاني من ينازعني في المملكة
وقال في نفسه ان ولدت هذه الجارية ولدا
قتلته وكتم ذلك في نفسه فهذا ما كان من شركان
واما ما كان من امر الجارية فانها كانت رومية و
كان قد بعثها اليه ملك الروم صاحب قيسارية
وارسل معها تحف كثيرة وكان اسمها صفية
وكانت احسن من الجوار وكانت اعظمهم وجها
واكبرمنهم عرض وكانت ذات عقل وافر و
جمال باهر وكانت تخدم الملك ليلة دخوله
عندها وتقول له ايها الملك كنت اشتهي من
اله السما ان يرزقك مني ولدا ذكرا حتى اني
احسن تربيته و ابالغ في ادبه وصيانته فيفرح
الملك و يعجبه ذلك الكلام وهي كذلك حتى كملت
اشهرها فجلست علي كرسي الطلق وكانت في مدة
حملها علي صلاح تام وتدعو الله بان يرزقها بولد
صالحا و يسهل عليها ولادتها فقبل الله منها
وكان

وكان الملك قد وكل عنها خادما يخبره بما تضعه ذكرا
او انثى وكذلك ولده شركان ارسل من يعرفه بذلك
فلما وضعت صفيه ذلك المولود من القوابل فوجدوه
بوجه ابهى من القمر فاعلموا بها الحاضرين وعاد
رسول الملك و اخبره وكذلك رسول شركان اخبره
بذلك ففرح فرحا شديدا فلما انصرفوا الخدام قالت
صفيه للقوابل امهلوا على ساعه فاني احس
باحشاي ان فيها شيا اخر ثم تاوهت وجاها
الطلق ثانيا وسهل الله عليها و وضعت مولودا
ثانيا فنظروا اليه القوابل فوجدوه ولد
ذكر يشبه البدر بجبين ازهر وخد احمر مورد
ففرحت به الجارية و الخدم و الحشم وكل من
حضر و رمت صفيه الخلاص وقد اطلقوا
الزغاريت في القصر فسمعوا بقية الجوار بذلك
فحسدوها و بلغ عمر النعمان الخبر ففرح و
استبشر و قام وخرج و قبل راسها و نظر
الى المولود فقام و انحنى اليه وقبله وضربت
الجوار بالدفوف و لعبت الالات وامر الملك ان

يسموا المولود ضو المكان و اختته نزهة الزمان
فامتثلوا امره و اجابوا بالسمع و الطاعة
و افرد لهم الملك من يخدمهم من المراضع والخدام
و الحشم و الديات و اطلق لهم الرواتب
من السكر و الاشربه و الادهان مما يكل عن
وصفه اللسان و سمعت اهل بغداد بما رزق
الملك من الاولاد فزينت المدينه و دقت البشاير
و اقبلت الامرا و الوزرا و ارباب الدوله و هنوا
الملك عمر النعمان بولده ضو المكان و ببنته
نزهة الزمان فشكر الملك على ذلك و خلع عليهم
و زاد في اكرامهم من الانعام و احسن الى الحاضرين
من الخاص و العام و ما زال على تلك الحالة
الى ان امضى اربعة اعوام و هو في كل قليل
يسال عن صفيه و اولادها و بعد الاربعة اعوام
امر ان ينقل اليها من المصاغ و الحلي و الحلل
و الاموال شي كثير و اوصاها بتربيتهم وحسن

ادبهم

اديهم هذا كله وابن الملك شركان لا يعلم
ان والده عمر النعمان رزق ولدا ذكرا ولم يعلم
انه رزق سوى نزهة الزمان واخفوا عليه
ذو المكان الى ان مضت اعوام وايام وهو مشغول
بمفارقة الشجعان ومسايرة الفرسان . فبينما عمر النعمان
جالس يوما من الايام اذ دخلت عليه الحجاب وقبلوا
الارض بين يديه وقالوا ايها الملك وصلت الينا رسل
من ملك الروم صاحب القسطنطنيه العظما وانهم
يريدون الدخول عليك والتمثل بين يديك فاذن
لهم الملك بذلك فلما دخلوا عليه مال اليهم واقبل
عليهم وسالهم عن حالهم وما سبب اقبالهم فقبلوا
الارض وقالوا ايها الملك الجليل صاحب البر الطويل
اعلم ان الذى ارسلنا اليك الملك فيريدون
صاحب البلاد اليونانيه والعساكر النصرانيه
المقيم بمملكة القسطنطونيه يعلمك انه اليوم في
حرب شديد وقتال عنيد هو وصاحب قيساريه
والسبب في ذلك ان بعض ملوك العرب من
قديم الزمان فاتفق انه وجد في بعض فتوحات

كنزا من عهد اسكندر فنقل منه اموال لاتحصى
ومن جملة ما وجد فيه ثلاث خرزات مدورات
في قدر بيض النعام وهو من معدن الجواهر
الابيض الخالص الذي لا يوجد له نظير وكل خرزة
منقوش عليها بالقلم اليوناني امور من القفطري
ولهم منافع وخواص كثيرة ومن بعض خاصيتهم
ان كل مولود علقت عليه خرزة لم يصبه السم
ما دامت الخرزة معلقة عليه ولا يحم ولا يسخن
فلما وضع يده ووقع بهم وعرف ما كان من اسرارهم
ارسل للملك فريندون من بعض التحف والمال ومن
جملتهم الثلاث خرزات وجهز مركبين الواحده
فيها مال والاخرى فيها رجال لحفظهما ولمن
يتعرض لهما في البحر وكان يعرف من نفسه ان
ما احدا يعرف يحبس مراكبه لكونه ملك العرب
لاسيما ان الرعايا للملك الاكبر فيردون. فلما جهز
المركبين سافرا الى ان قربا الى بلادنا فخرج عليهما
قطاع من الارض ومنهم عساكر من عند صاحب
قيساريه

قيساريه فاخذوا جميع ما عندهم في المركب من التحف
و المال و الدخاير و الثلاث خرزات و قتلوا
الرجال، فبلغ ذلك ملكنا فارسل اليهم عساكر
فكسروهم و ارسل عسكر ثانيا اقوى من الاول
فعند ذلك اغتاظ الملك و اقسم انه لا يخرج
اليهم الا بنفسه في جميع عسكره و انه لا يعود
حتى يترك قيساريه الارض خراب و جميع البلاد
التي يحكم عليها و المراد من صاحب العصر
و الزمان الملك عمر النعمان ملك بغداد و
خراسان يمدنا بعسكر من عنده حتى يصير
له الفخر و ارسل معنا شيا من انواع
الهدايا و يسال من انعام الملك قبولها ~~وادرك~~
~~شهرزاد~~ ثم ان الرسل قبلوا الارض بين يدي
الملك عمر النعمان و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

الليله الثامنه والاربعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ~~العسكر~~ الرسل

بنات القسطنطونيه لما قبلوا الارض بين يدى الملك
عمر النعمان بعد ان حكوا له و اخرجوا له الهدية
قال وكانت الهدية خمسين جارية من خواص
بلاد الروم و خمسين مملوكا عليهم اقبية من
الديباج بمناطق من الذهب و الفضه وكل مملوك
في اذنه حلقة من الذهب فيها لولوة تساوى
الف مثقال من الذهب و الجوار كذلك وعليهم من
القماش يساوى مالا جزيلا قال الراوى. فلما راهم
الملك قبلهم و فرح بهم و امر باكرام الرسل واقبل
علي وزرايه. و استشارهم فيما يفعل فنهض
من بينهم وزير وكان شيخا كبيرا يُقال له
دندان فقبل الارض بين يدى الملك عمر النعمان
و قال ايها الملك ما في الامر الا انك تجهز عسكر
جرار وتقدم عليهم ولدك شركان ونحن بين يديه
غلمان والراى عندى علي وجهين الاول ان ملك
الروم استجاريك و ارسل لك هدية فقبلتها
والوجه الثاني كون العدو محصرها علي بلادنا
قاذ(ا)

فاذا منع عسكرك و انكسروا فما يسمى الامر
الا بك ويشيع ذلك في ساير الاقطار والبلاد
ولاسيما اذا وصلوا الي جزاير البحر ويسمع ذلك
اهل المغرب فيحملوا اليك الهدايا و التحف
و الاموال قال محدث هذا الكلام انه اعجب
الملك كلام وزيره و استصوبه وخلع عليه
و قال له مثلك من يستشيروه الملوك وتكون
انت مقدم العسكر و ولدي شركان في ساقة
العسكر قال الراوي . ثم ان الملك امر باحضار
ولده شركان . فلما حضر قبل الارض بين يدي
والده و لما جلس قص عليه القصة واخبره
بما قالوه الرسل و بما قاله الوزير دندان و
اوصاه باخذ الاهبة و التجهيز للسفر وان لا
يخالف الوزير دندان فيما يفعل وان ينتخب
من عسكره عشرة الاف فارس كاملين العدة
صابرين علي الشده . فامتثل شركان ما قاله
والده عمر النعمان وفي الوقت دخل قصره

و اعرض عسكره و انفق عليهم المال وقال لهم
المهلة عليكم ثلاثة ايام . فقبلوا الارض بين يديه
مطيعين لامره وخرجوا من عنده اخذوا في الاهبة
واصلاح الشان . ثم ان شركان دخل الي خزاين
السلاح و اخذ ما يحتاج اليه من العدد والسلاح
و اعرض بالجانب و الخيل المسرمة وغيرهم
و بعد ذلك اقاموا ثلاثة ايام وخرجت العسكر
الي ظاهر مدينة بغداد وخرج عمر النعمان ه
لوداع ولده شركان فقبل الارض بين يديه واهدى
له سبع خزاين من المال و اقبل علي الوزير دندان
واوصاه بعسكر ولده شركان فقبل الارض بين يديه
واجابه بالسمع والطاعه و اقبل الملك علي ولده
شركان و اوصاه بالمشوره في ساير الامور للوزير
دندان فقبل ذلك و رجع والده الي ان دخل المدينة
ثم ان شركان امر النقبا بالعرض فاعرضوا العساكر
وكانت عدتهم عشرة الاف فارس ثم ان القوم ح
حملوا و دقت المكاسات و زعقت البوقات و
انتشرت

انتشرت الاعلام و الصناجق و الرايات و ركب
ابن الملك شركان و الي جانبه وزيره دندان والاعلام
تخفق علي روسهم و لم يزالوا سايرين و الرسل
تقدمهم الي ان ولى النهار و اقبل الليل فنزلوا و
استراحوا و باتوا تلك الليله فلما اصبح الله بالصباح
ركبوا و ساروا و لم يزالوا مجدين السير و الرسل
يدلوا بهم علي الطريق عشرين يوما و اشرفوا في اليوم
الحادي و العشرين علي وادي واسع الجنباين
كثير الاشجار و النبات و كان وصولهم الي ذلك الوادي
ليلا فامرهم شركان بالنزول فيه و المقام ثلاثة
ايام فنزلوا العسكر و ضربوا الخيام و افترق العسكر
يمينا و شمالا و نزل الوزير دندان و صحبته رسل
افريدون صاحب القسطنطونيه في وسط ذلك الوادي
و اما الملك شركان فانه كان في وقت وقبول العسكر
لفوق بعدهم ساعه حتى نزلوا العسكر جميعهم و
تفرقوا في جنبينات الوادي فمسك عنان جواده و
اراد ان يلتسف ذلك الوادي و يتولى الحرس

بنفسه لاجل وصية والده له فانهم في اول بلاد
الروم وارض العدو فسار وجد بعد ان امر مماليكه
وخواصه بالنزول عند الوزير دندان ثم انه سار على
ظهر جواده في جانب الوادي الي ان مضى من الليل
ربعه فنصب ووقع عليه النوم فصار يدافع جواده
وكان له عادة انه ينام علي ظهر جواده فلما هجم عليه
النوم نام ولم ينزل الجواد سايرا والي نصف الليل
فدخل به الي بعض الغابات وكانت تلك الغابة
كثيرة الاشجار فلم ينتبه شركان حتى دق الجواد
بحافرة الارض فاستيقظ فوجد نفسه بين الاشجار
وطلع عليه النهار واحتار في الخافقين فدهشا
شركان لما راى نفسه في ذلك المكان فقال كلمة
لا يخجل قايلها لا حول ولا قوة الا بالله . فبينما
هو كذلك وهو خايف من الوحش واذا بالقمر
قد انبسط علي مرج كانه من مروج الجنة فسمع
كلاما مليحا وحسا عاليا يضحك ويسبي عقول
الرجال فنزل الملك شركان عن جواده في الاشجار
ومشي

و مشى حتى اشرف على نهر ما يجري و سمع
كلام امراة بالعربي و هي تقول حق المسيح
ليس هذا منكن ~~منكن~~ مليح و لكن كل من
تكلمت بكلمة صرعتها و كتفتها بزنارها هذا منكن
و شركان يمشي على الحس الى ان انتهى
الى طرف المكان فنظر فاذا هو ~~بنهر~~ تسبيسج و
طيور ~~تصح~~ تسرح وغزلان تمرح و وحوش
ترتفع و الطيور باختلاف لغاتها تسرح وذلك المكان
كما قال فيه بعض واصفيه هذه الابيات شعرا =
ما تحسن الارض الا عند زهرتها ۞ والما من فوقها يجري كارسال
صنعة اله عظيم الشان مقتدر ۞ معطي العطار معطي كل منضال
قال الراوي فنظر شركان الى ذلك المكان واذا فيه
دير ومن داخل الدير قلعه شاهقه في الهوا
في ضو القمر وفي وسطها نهر يجري على حافة
تلك الرياض وهناك امراة بين يديها عشر جوار
كانهن الاقمار وعليهن من انواع الحلى والحلل
وهن ابكار كما قيل فيهن شعرا =

يشرق المرج بما فيه من البيض العوالى
زاد حسنا وجمالا من بديعة النوال
كل عذار خلوب ذات غنج و دلال
راخيات للشعور كعاقيد اللال
ما تنات بعيون راميات بالدبال
صاينات قاتلات ~~احناديد~~ لصناديد الرجال

فنظر شركان الي هولا العشر جوار فوجد بينهن جارية كانها البدر عند تمامه شعر ادعج وجبين ابلج وطرف اغنج وصدغ معترب كاملة في الذات وفي الصفات كما قال فيها الشاعر شعرا

تنزهوا على بالحاظ بديعات
خوقا من الخضريات الكسرويات
تبدوا اليها وخديها موردة
فيها من الطرف انواع من الملاحات
كان طرقها من نور طلعتها
ليل يلوح على صبح المسرات

بسمعها

يسمعها شركان وهى تقول للجوار تقدموا حتى
اسارعكم قبل ان يغيب القمر ويأتى الصباح
فعادت كل واحدة منهن تقدم اليها فتصرعها
في الحال و تكتفها بزنارها فلم تزل تصارعهن
حتى صرعت الجميع ثم التفتت الجاريه الى عجوز
كانت بين يديها وقالت لها وهى ~~كلغضبه~~ كالغضبه عليها يا فاجرة تفرحى بصراعك
للجوار فها انا عجوز و اخترعتهم اربعين
مره فانت تعجبى بنفسك لكن ان كان لك
قوة تصارعيني حتى اقوم اليك واجعل راسك
بين رجليك فتبسمت الجارية غيظا منها و
قامت اليها وقالت لها يا ستى ذات الدواهى
بحق المسيح تصارعيني حقيقه قالت لها
نعم ۰ وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

الليله التاسعه والاربعون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجاريه لما قالت

لذات الدواهي نصارعيني حقيقه وشركان ينظر
اليهم فقالت لها نعم. فقالت لها قومي للصراع
ان كان لك قوة. فلما سمعت العجوز منها ذلك
اغتاظت غيظا شديدا وقام شعر بدنها حتى
كانه شعر قنفد ثم وثبت وقامت عليها الجاريه
وقالت وحق المسيح لم اصارعك الا وانا عريانه
يا فاجرة. ثم ان العجوز اخذت منديلا حريرا
وفكت لباسها وادخلت يديها تحت ثيابها
ولمت المنديل وشدته في حكم وسطها
فصارت كانها عفريته معطا وحية نقطاء ثم
انحنت على الجاريه وقالت لها افعلي كفعلي
قال الراوي فعند ذلك نظر شركان اليها وضحك
فلما فعلت ذلك قامت الجاريه على مهل واخذت
فوطه يمانيه جعلتها طاقين وشمرت سراويلها
فبان لها كل حمان ابيض ناعم مربوب ونشادرنا
فيه النهدتين كفحلين رمان وبطن ان كعان

قد صفحها بشقايق النعمان ثم انحنت عليها
العجوز وتماسكا فرفع شركان راسه الي السما
و دعي الله ان الجاريه تغلب العجوز قال
الراوي فدخلت الجاريه تحت العجوز و وضعت
يدها الشمال في شفتها و يدها اليمني في
رقبتها مع حلقها و لبتها لعنقها فانشالت
علي يديها فتزفلطت العجوز من يديها فوقعت
علي ظهرها فانشالت رجليها الي فوق فبان في
القمر شعرتها فضرطت ضرطتان خرقت الارض
منهما فضحك شركان منهما حتي وقع الارض ٠
ثم قام و سحب حسابه و التفت يمينا وشمالا
فلم ير احدا غير العجوز مرميه علي ظهرها. فقال
شركان ما كذب من سماك ذات الدواهي هذا
و انت تعرف قولها مع غيرك ثم تقرب منها يسمع
ما يجري منها. فاقبلت الجاريه و رمت عليها
ملايه حرير و البستها ثيابها و اعتذرت لها
و قالت لها يا ستي ذات الدواهي ما اردت الا

صرعك لانك انت ازقلطتي من بين يدي فالحمد
لله علي السلامه . قال الراوي فلم ترد عليها جوابا
ودرجت الي ان غابت عن البصر وصار الجوار
مكتفين مرميين و الجاريه واقفه وحدها .
فقال شركان لكل رزق سبب لما وقع علي
النوم و سار بي الجواد لهذا المكان الا لحتي
تكون هذه الجاريه وما معها غنيمه ثم انه نهض
الي جواده و ركبه و هزه فخرج من تحته
كالسهم علي الخواص وبيده حسامه منزوع من
غلافه فصاح فلما راته الجاريه حطت قدميها
علي جانب النهر وكان عرضه ستة اذرع بالعمل
و وثبت صارت الي الجانب الاخر وقامت علي
حيلها و نادت برفيع صوتها من انت يا هذا
فقد كنت قاطعا سرورنا فلما اشتهر حسامك
كانك قد حملت في عساكر من اين انت و الي
اين تريد فما صدق في مقالك لا تكذب فان
الكذب من اخلاق اللئام فلا شك انك تهت
في

٥٣٩

في هذه الليلة في هذه الاصحاب وقد وجدت
خلاصك فيها اكبر الغنيمات هذا وانت في صرح
لو صرخنا فيه صرخة واحدة لجا الينا اربعة
الاف بطريق فقل لنا ما الذي تريد فان اردت
ان نهديك الي الطريق وان اردت الرفد
ارفدناك . فلما سمع شركان كلامها قال انا رجل
غريب من المسلمين وقد سرت في هذه الليلة
منفردا بنفسي اطلب غنيمة اغتنمها فلم
اجد غنيمة احسن من هولا الجوار العشر في هذه
الليلة المقمرة اخذهم والحق بهم اصحابي . فقالت
له الجارية اعلم ان الغنيمة ما وصلت اليها
والجوار والله ما هم غنيماتك انا ما قلت لك
ان الكذب شين . فقال لها السعيد الذي يكفي
بغيره . فقالت له لولا اخاف ان يكون هلاكك
علي يدي لكنت صحت صيحة ملات عليك خيلا
ورجالا ولكن انا اشفق علي الغريب فلعلك
تترجل علي جوادك وتحلف لي بدينك انك لا

BULAC

تتقرب الي بلا سلاح وانا اتصارع انا واياك
فان صرعتني فضمني الى جوارك وخذتنا
كلنا غنيمة وان انا صرعتك اخذتك و
فاحلف لي فاني اخاف من غدرك فقد ورد
في الاخبار اذا كان الغدر طباعا فان الثقة
بكل احد عجز فان حلفت لي عديت النهر
واتيت اليك وجيت الى عندك. فقال شركات
وقد طمع في اخذها وقال في نفسه انها لم
تعرف اني بطل من الابطال ثم ناداها وقال
حلفيني بما اردتي اني لا اضركي بشي حتى
تاخذي اهمتك وتقولي اذن لي وادن مني
لاصارعك فاقرعيني فان لي من المال ما
اشتري به نفسي وان صرعتك انا فهي
الغنيمه الكبرى. فقالت الجارية انا رضيت
بذلك. فتحير شركات في ذلك وقال وحق
النبي صلى الله عليه وسلم رضيت انا الاخر
فقالت له احلف الان عن ركب الارواح في
الاجساد وشرع شرايع الاسلام للانام والا
اموت

اموت
[struck] علي غير دين الاسلام لم تعرض لي بسوء
الا ان تصارعني. فقال شركان والله لو حلفتني قاضي
ولو كان قاض من القضاة لم يحلفن بهذه الايمان
ثم ان حلف لها بجميع ما ذكرته وربط جواده في
الاشجار وهو غارق في بحر الافتكار وقال سبحان
من صورها من ما مهين ثم انه اشتد واخذ
لاهبتنا للصراع وقال لها عدي النهر واعبري
فقالت له ليس لي اليك عبور الا ان كنت
تريد ذلك فاعبر انت الي عندي. فقال لها شركان
انا لا اقدر علي ذلك فقالت الجاريه اصبر فانا
اجي اليك ثم انها شمرت اذيالها فصار يدني ...
... منها وانحنى وسفق بيده وهو ناظر الي
حسنها وجمالها فرا صورة قد اعترفتها يد القدرة
بورقة الجان. ثم انها نادته يا مسلم تقدم الي
الصراع قبل ان يطلع الفجر وشمرت عن ساعد كانه
الجبن الطري فاضا ذلك المكان منه هنا وشركان قد
تحير وانحنى وصفق بيده وصفقت الاخرى بيدها

وتعلقت به وتعلق بها وتعانقا وتماسكا و
تعاركا فوقعت يده على حصرها فقامت انامله
في طبقات بطنها و اشتحرت اعضاه فوقف
على مقام الحسر فبان لها فتله الفشر وها
يرتعد مثل القصبه الغربية في الريح العاصف
فرفعته و ضربت به الارض و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الخمسون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية لما
صرعت شركان و ضربت به الارض وجلست على صدره
بكفل كانه كسبة رمل فلم تملك نفسه عقله
فقالت له يا مسلم اتثمر عندكم قبيل النصارى
فباح عما قولك في قتلك . فقال لها يا سيدتي
ما قولك عن قتلي فما هو الا حرام . فان نبينا
وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل النسوان و الصبيان و الشيوخ و
الرهبان

و الرهبان . فقالت له اذ كان نبيكم اوصي بهذا
فينبغي ان يكافيه علي ذلك ولهذا قوم قد
وهبتك لنفسك فيما يضيع عند الانسان الاحسان
ثم قامت عن صدره و هو ينفض التراب عن راسه
فزررت الصلح الاعوج و قالت له لا تخجل ممن
يدخل بلاد الروم نست الغنيمة واعانت
الملوك علي الملوك كيف لا يكون فيه قوة حتي
لا يقدر يدافع عن نفسه و انت لا صرعتني بقوتك
ولا جمالك هو الذي صرعني فان نعمتي الي يد
سته اخر كنت متوال عنكي . فضحكت و
قالت اجبتك الي ذلك غير ان الجوار طال بهم
الاكتاف و قد كلت منهم السواعد والاكتاف و
الصواب ان احلهم فلربما طال صرعي في هذا
الدست معك ثم اقبلت علي الجوار وحلت
اكتافهن و قالت لهن بلسان الروم اذهبوا
الي موضع تامنوا فيه علي انفسكم حتي ينقطع
طمع هذا المسلم منكم . فذهبت الجوار وشركان

ينظر اليهن وهن يتفرجوا كالمشرار وانه
لم يبد لها خطايا ثم دنا كل منهما بصاحبه
وجعل بطنه على بطنها . فلما صارت بطنه
على بطنها وقد احتى في سراويله . فلما علمت
الجارية منه ذلك دنت منه ورفعته على يديها
اسرع من البرق الخاطف ورمته الارض فوقع
على ظهره . فقالت له قم فاني وهبتك روحك
مرة ثانية فان الوجه الاول اكرمتك فيه لاجل
نبيك فانه ما احل قتل النسوان والوجه الثاني
لاجل ضعفك وحداثة سنك وغربتك ولكن
اوصيك ان كان في عسكر المسلمين الذين جاوا من
عند عمر النعمان الذين ارسلهم لملك القسطنطونيه
اقوى منك فارسله الى وقل له على فانا اصارع
انواع فقال شركان وزاد غيظه منها وقال
لها والله يا ستي انا كنت القيم الصعدى
او القيم محمد واين السدى في زمانه عفطت

هذه

هذه المواليين التي ذكرتهم ولكن يا سيدتي
والله ما صرعتيني بقوتك ولكن لما راودتيني
الي كفلك ونحن يا اهل العراق نحب الفخر
الكبير فما بقي لي عقل ولا بصيرة فان شيتي
تصارعيني وهمي معي فما بقي لي دست الا
هذا بقوة هذه الصناعه لان نشاطي قد رجع
التي في هذه الساعه. فلما سمعت كلامه قالت
ما شيت بهذا الصراع يا مغلوب تعالى واعلم
ان هذا الدست الكفايه ثم انها انحنت وطلبته
للصراع قال الراوي فانحنى شركان عليها واخذ
في الجد واحترز من الخذلان وتعاركا ساعه
فوجدت الجاريه قوة لم تعهدها منه اولا فقالت
له يا مسلم اخذت لنفسك الجذر الحذر. فقال
لها نعم وانت تعلمي ان ما بقي لي معك غير
هذا الدست وقد ذهب كل منا في طريقه
فضحكت وضحك الاخر في وجهها فلما وقع ذلك
سبقت الي فخذه وقبضته علي غفلة منه
والقته على الارض فوقع علي ظهره فضحكت

عليه وقالت له انت تاكل نخال والاكانك
طرطور بدوي فتقع من بطشة والارواح الامس
تقع من الهوى والاكانك فاس حديد تقع
من الصغار والاشعر الغلبس تقع من الفسا
ويلك يا ميشوم ثم قالت له اذهب الى عسكر
المسلمين وارسل لنا غيرك لانك قليل الجهد
ونادى علينا في العرب والعجم والترك و
الديلم كل من كان له قوة ياتي الينا ثم
همزت فصارت في الجانب الاخر من النهر
وقالت لشركان وهي تضحك يعز علي فراقك
يا مولاي اذهب الى اصحابك قبل الصباح
ليلا يانوك البطارقة ويسالوك عن سنة
الرماح وانت ما فيك قوة لدفع النسوان فكيف
تدفع الرجال الفرسان قال الراوي فتحير شركان
في نفسه وقال لها وقد ولت عنه معرفته
وطالبة الدير يا سيدتي تذهبي و تتركي
المتيم الغريب المسكين الكثير الغلب. فلتفتت
اليه

اليه وهي تضحك ثم قالت له ما حاجتك فاني
اجيب دعوتك. فقال كيف انا ارضاك واتحلى
بحلاوة لطفك وارجع بلا اكل من طعامك وقد
صرت من بعض خدامك. فقالت لا يابى الكرامة
الا ليم بسم الله على الراس والعين اركب جوادك
وسر على جانب النهر مقابلي فانت في ضيافتي
قال الراوي ففرح شركان وبادر الى جواده و
ركبه ولا زال مقابلها وهو ساير الى مقابلتها
الى ان وصل الى جسر معمول باخشاب من الجوز
وفيه بكر السلاسل من البولاد باقفال وكلاليب
فنظر شركان الى ذلك الجسر واذا بالجوار
اللاتي كن معها في الصراع قياما ينظرون
اليها. فلما اقبلت اليهن كلمت جارية منهن
بلسان الروميه ان قومي اليه فعدي
جواده ثم اعبري به الى الدير فسار شركان
الى ان عدى من الجسر وقد وحش عقله
مما راى في نفسه يا ليت شعري لو ان

الوزير دندان معى في هذا المكان وتنظر عيناه
الي تلك الجوار الحسان ثم التفت الي تلك الجارية
وقال لها يا بديعة الجمال الان قد صار لى
عليك حرمتان حرمة الصحبة والاخرى سيرتى
الي منزلك وقبول ضيافتك وصرت تحت حكمك
وزمامك فلو انك تنعمي عليّ بالمسير الي
بلاد الاسلام وتتفرجي علي كل سيد ضرغام.
فلما سمعت كلامه اغتاظت منه وقالت له وحق
المسيح لقد كنت عندى ذا عقل سديد ولكني
اطلعت الان علي ما في قلبك من الفساد وكيف
يجوز لك بكلمة تنسب فيها الي الخداع كيف
اصنع هذا وانا اعلم انى ما حصلت عند ملككم
عمر النعمان ولا في قصوره مثلى صاحب
بغداد وخراسان الذى له اثنى عشر قصرا
في كل قصر ثلاثمائة جارية علي عدد ايام السنة و
القصور علي عدد شهور السنة فان حصلت
عنده ما فزع منى لان اعتقادكم اذا يحل
لكم

لكم كما في كتبكم و ما ملكت ايمانكم فكيف
تكلمني بكم و اما قولك تفرجي على شجعان
المسلمين فوحق المسيح انك قلت قولا غير
صحيح فاني رايت عسكركم لما استقللتم ارضنا
و بلادنا عند هذين اليومين فلما اقبلتم لم ار
تربيتكم تربية ملوك و انما رايتكم طوايف مجتمعين
و اما قولك تعرف من انا فانا لا اصنع معك
جميل لاجل اجلالك و انما افعل ذلك لاجل
النخوة و مثلك لا يقول لمثلي ذلك ولو كنت
شركان ابن الملك عمر النعمان الذي ظهر في هذا
الزمان . فقال شركان فقلت نعم و عرفت قدومه
عند المسا لو وعدتهم عشرة الاف فارس و ذلك
~~انا وليده~~ اذا والده عمر النعمان ارسل معه هذا
الجيش نصرة الملك القسطنطونية فقال شركان
يا سيدتي بما تعتقدي من دينك حديثني عن
سبب ذلك حتى يظهر لي الصدق من الكذب
و من يكون عليه و بال ذلك فقالت له وحق
دينك لو لا خفت ان يشيع خبري اني من

بنات الروم لكنت خاطرت بنفسي في العشرة
الاف فارس و قتلت مقدمهم الوزير دبدان و
ظفرت بفارسهم شركان و ما كان يملني في ذلك
عار و لكنني قرات الكتب و تعلمت الادب من
كلام العرب و لست اصف لك نفسي بالشجاعة
و انك رايت العلامه و الصناعه و القوة في
الصراع و البراعة و لو حضر شركان مكانك في
هذه الليلة و قيل له نط هذا النهر لادعى
في ذلك العجز و انى ارد لو ان المسيح يرميه
بين يدى في هذا الدير حتى اخرج له في صفة
الرجال و اسره و اجعله في الاغلال وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الحاديه و الخمسون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية
النصرانيه لما قالت هذا الكلام لشركان و هو
يسمعه و انه لو وقع شركان في يدى فاني اخرج
اليه في صفة الرجال و اسره من سرجه و اجعله
في

فى الاغلال . فلما سمع شركان هذا الكلام اخذته
النخوه و الحميه و غيرة الابطال لكن رده م
عنها بما لها فانشد يقول =
واذا المليح اتى بذنب واحد : جات محاسنه بالف شفيع
ثم صعدت وهو في اثرها فنظر شركان الي ظهر
الجارية و اردافها تتلاطم كالامواج فانشد
يقول شعر
في وجهها شافع . يمحوا اساتها : من القلوب وجيها حيثما شفعا
اذا تاملتها ناديت بعجب : البدر في ليلة الاكمال قد طلعا
لو ان عفرية القيس صارعها : مع وصف قوته في ساعة صرعا
قال الراوى ولم يزالوا سايرين الي ان وصلوا الي
باب مقنطر وكانت قنطرته من رخام ففتحت
الجارية الباب ودخلت معها شركان الي دهليز
طويل مقبى علي عشرة قناطر معقودة و علي
كل قنطرة قنديل من البلور يشتعل كشعاع
الشمس فلقتها في اخر الدهليز الجوار بالشموع
المضيئة و علي روسهم العصايب المذركشه و
الفصوص التى هى من الجواهر و ساروا امامها

الى ان وصلوا الى الدير فوجد بداير ذلك الدير
اسررة مقابلة لبعضها وفراش مخضعة و
ستور مكللة بالذهب وأرض الدير فرشت
بانواع الرخام المجزع وبركة عليها اربعة و
عشرين فوارة من الذهب والما يخرج منها
كاللجين وفي الصدر سرير مفروش بالحرير
الملوكي . فقالت له الجارية اصعد يا مولاي
قال الراوي فصعد شركان و ذهبت الجارية
وغابت ساعة من الزمان فسال عنها من
بعض الخدام فقالوا له ذهبت الى مرقدها
ونحن نخدمك كما امرت ثم انهم قدموا
له من غرايب الالوان فاكل حتى اكتفى
ثم انهم قدموا له ~~طشت~~ طشت من الذهب
وابريق من الفضة فغسل يديه وخاطره
عند عسكره لكونه لا يعلم ما جرا لهم بعده
وكيف نسي وصية ابيه فصار متحيرا
في امره نادما على ما فعل الى ان طلع الفجر
وبان النهار فتنهد وتحسر على ما فعل
وصار

فصار تمارتها في الفكر وانشد يقول =

لم اعدم الخدم لكنني :: دهيت الامن سا مني
لوكان من يكشف قصتي :: من بعد التفريط قولا مني
وان قلبي في رشش الهوا :: والقلب في الاهوال لاينثني

فلما فرغ من شعره واذا بصيحة عظيمة قد اقبلت فنظر فاذا هو باكثر من عشرين جارية كالاقمار يحجبون تلك الجارية وعليها ديباج ملوكي [illegible] في وسطها زنار محبوك بانواع الجوهر وقد ضم خصرها وابرز ردفها كانها كثيب تحت قضيب فضه ونهديها كفحلين رمان فلما نظر شركان ذلك كاد عقله ان يطير من الفرح ونسى عسكره ووزيره وتامل راسها فراى عليها شبكة من اللولو مفصله بانواع تلك الجواهر والجوار عن يمينها ويسارها يرفعون اذيالها وهي تتمايل تعجبا. فعند ذلك وثب شركان قايما لما راى حسنها وجمالها فصاح زنها وزنها من هذا الزنار ثم انشد يقول هذه الابيات =

ثقيلة الارداف مايلة :: خد وتميد ناعمه النهد

تكتمن ما عندها من جوا ∴ لكن من الحب اكتم ما عندي
جوارها يمشون من خلفها ∴ كالعقد في حل وفي عقد
قال الراوي وجعلت الجارية تنظر اليه زمانا طويلا
وتكرر فيه النظر الى ان تحققته وعرفته فقالت
له بعد ان اقبلت عليه اضابك المكان يا شركان
كيف كانت ليلتك يا همام بعد ما مضينا وتركناك
فقالت لها ان الكذب عند الملوك منقصه وعار
لاسيما عند الملوك الكبار وانت شركان بن عمر
النعمان فلا تكتم سرك وحالك ولا تسمعني بعد
ذلك المحال فان الكذب يورث البغض والعداوة
فقد نفذ فيك سهم القضا فعليك بالتسليم
والرضا. قال الراوي فما امكنه النكران فاصدقها
على ذلك فقال انا شركان بن عمر النعمان الذي
غربني الزمان واوقعني في هذا المكان فمهما
شيت فافعليه الان. ثم اطرق راسه الى الارض
زمانا طويلا ثم التفتت اليه وقالت له طب نفسا
وقر عينا فانك ضيفي وصار بيننا وبينك
خبزا وملحا وانت في زماني وحق المسيح لو
اراد اهل الارض يوذوك لما وصلوا اليك الا ان
فرهت

خرجت روحی من اجلك و انت من امان المسيح
و امانی و جلست الی جانبه فصارت تلاعبه الی
ان زال ما عنده من الحزن و علم انها لو كان لها
ارب في قتله لفعلت ذلك من الليلة الماضية . ثم
انها كلمت جاريه بلسان الروميه فغابت ساعة و
اتت اليها و معها كاس و طاس و مايدة طعام .
فوقف شركان عن الاكل و قال في نفسه ربما فعلت
شيا في ذلك الطعام فعرفت ما في ضميره فالتفتت
اليه و قالت وحق المسيح ليس الامر كذلك ولو
كان خاطری في قتلك لفعلت بك في هذا الوقت
ثم تقدمت الي المايدة و اكلت من كل لون لقمة
قال الراوی فعند ذلك اكل شركان ففرحت الجارية
و اكلت معه الي ان اكتفى و غسل يديه و بعد
ان غسلوا ايديهم قامت و امرت جارية اتت
بالرياحين و الة الشراب و اوانی الذهب و الفضه
و البلور المختلفه الالوان و الصفات قال ناقل
هذا الكلام ثم ان الجارية ملات اول قدح و شربته

قبلي كما فعلت في الطعام ثم ملات الثاني واعطته
اياه فشرب . فقالت له يا مسلم انظر كيف انت
في الذ عيش ومسرة ولم تزل تشرب معه
الي ان غاب عن رشده . وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح .

الليله الثانيه والخمسون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية ما
زالت تشرب وتسقي شركان الي ان غاب عن
رشده من السكر من محبتها ثم انها قالت
للجارية يا مرجانه اتينا بشي من الة الطرب
فقالت سمعا وطاعة وغابت بعود حلقي وجنك
عجمي ومرغل تنزي وقانون مصري قال الراوي
فاخذت الجارية العود واصلحته وشدته وغنت
عليه بصوت رخيم ارق من النسيم من قلب سقيم
تقول هذه الابيات =

عفي الله عن جبينك كم سفكت دما : وكم فوقت فوق الجوانح
اجل حبيب جاير في حبيبه : حرام عليه ان يرق و يرحما

هنيا

هنيا لطرف بات فيك مسهدا * وطوبى لقلب ظل فيك متيما
تحكم في قتلي فانك مالكي * بروحي افدي الحاكم المتحكما

قال الراوي وكل واحده من الجوار معها التها وتنشد عليها ابياتا بلسان الرومية فطرب شركان فقالت له يا مسلم ما فهمت ما اقول. قال لا ولكن ما طربت الا على حسن اناملك. فضحكت وقالت له ان غنيت لك بالعربيه ماذا تصنع. فقال ما كنت املك عقلي. فغيرت الضرب وانشدت تقول شعرا =

طعم التفرق صبر * فهل لذلك صبر
وقد عرض لي ثلاث * صدو بين وهجر
اهوى ظريفا سباني * بالحسن والهجر مر

قال ناظم هذه الابيات عن ما قالتهم الجارية لما فرغت من شعرها فوجدت شركان غاب عن وجوده وصار مطروحا وممدودا ساعة ثم افاق وتذكر الغنا فمال طربا ثم اقبلا بالشراب ولم يزالا في لعب ولهو الي ان ولى النهار بالرواح وارخى الليل الجناح فقامت الي مرقدها فسال شركان عنها فقالوا له مضت لمرقدها. فقال في وداعة الله وحفظه. فلما

اصبح الصباح اقبلت الجارية و قالت له ان سيدتي
تدعوك اليها فقام معها و سار خلفها فلما قرب
زفته الجوار بالدفوف و المواصل الي ان وصل الي
باب كبير وهو من العاج مرصع بالدر و الجواهر
فدخلوا منه فوجدوا دارا كبيرة ايضا وفي صدرها
ايوان كبير مفروش بانواع الحرير وبداير ذلك
الايوان بشبابيك مفتحة مطلين على اشجار و
انهار وفي البيت صور مجسمه يدخل فيها
الهوا فتعمل حركتها فيتخيل للناظر انها تتكلم
و الجارية جالسة تنظر اليهم فلما نظرته الجاريه
نهضت قايمة اليه و مسكت يده و اجلسته في
جانبها و سالته عن مبيته فدعى لها. ثم
جلسا يتحدثا ثم قالت له ا تعرف شيا مما
يتعلق بالعاشقين . فقال نعم اعرف شيا من
الاشعار . فقالت اسمعني فانشد يقول =
هنيا مريا غير داء مخامر :: لعزة من اعراضنا ما استحلت
فملات القدح ولم يزالوا يشربون الي ان ولى النهار
و اقبل الليل ~~فقالت~~ فقامت الجاريه و ذهبت الي

مرقدها

مرقدها و نامت و نام شركان في مقامه الي ان اصبح
الصبح . فلما افاق اقبلوا عليه الجوار بالدفوف
و الالات علي العادة وقبلوا الارض بين يديه و
قالوا له بسم الله ان ستنا تدعوك عندها . فقام
شركان و مشى و الجوار حوله يضربون بالدفوف
و الالات الي ان خرج من تلك الدار و دخل الي دار
غيرها اعظم من الدار الاولى وفيها من التماثيل
و الطيور و الوحوش ما لا يوصف . فتعجب شركان
مما راى من صنع ذلك المكان فانشد يقول --
اجنا رقيبي من ثمار قلايد :: ووجود در من عصايب تسجد
وعيون تجري من مباخر فضة :: وخدود ورد في وجوه زبرجد
فما كان لون البنفسج قد حكى :: زرق العيون وكحلت بالاثمد
قال الراوي فلما رات الجاريه شركان قامت له ومسكت
يده و اجلسته جانبها و قالت له أتحسن شيا يا
ابن الملك عمر النعمان في لعب الشطرنج . فقال نعم
ولكن لا تكوني كما قال الشاعر =
اقول والوجد ينشرني ويطويني :: وحادي السو بحديم ويحديني
ومن اهواه يلاعبني :: بالبيض والسود والمهجور مقبوني
كما تين الشاه بين الرخ موطنه :: وقد تفقد دستا ما الغرازيني

فان نظرت الي غنج اللواحظ لي * وغنج الحاظها يقوم يبريني

ثم قدمت له السطرنج و لعبت معه. فبقي شركان
كلما نظر الي نقلها نظر لوجهها فيضع الفرس موضع
الفيل و يضع الفيل موضع الفرس. فضحكت و
قالت ان كان لعبك هكذا فلا تعرف شيا. فقال
هذا اول دست لا يحسب فلما غلبته رجع
وصف القطع و لعب معها فغلبته ثانيا وثالثا
و رابعا و خامسا فالتفتت له و قالت له انت في
كل شي مغلوب فقال يا سيدتي علي مثلك من يغلب
ثم امرت باحضار الطعام فاكلوا وغسلوا ايديهم و
قدموا لهم الشراب و بعد ذلك اخذت القانون فانشدت
تقول =

الدهر ما بين مطوي ومبسوط * ومثله مثل مجرور ومخروط
فاشرب على حسنه ان كنت مقتدرا * ان لا تفارقني في وجه تغريط

قال الراوي و لم يزالا علي ذلك الي ان دخل الليل مضت
الجاريه لمرقدها و لم يبق عنده الا الجوار فالقي
نفسه الارض و نام الي الصباح فاقبلت الجاريه علي
عادتها فلما راها نهض وجلس و اخذته الجارية
ومشي الي ان وصل الي الجارية فلما راته نهضت
قايمه

قايمه ومسكته من يده واجلسته جانبها وسالته
عن مبيته فدعى لها بطول البقا فاخذت العود
وانشدت تقول شعرا

ذكرت الفراق فكيف التلاقي :: فكيف اكون عند الفراق
اذا كنت ابكي ولي ادمع :: تعالوا حدتي قبل التلاقي

قال الراوي ولم يزالوا على هذه الحالة واذا هما
برجال متزاحمين وبطارقه بايديهم السيوف
مسلولة تلمع وهم يقولون بلسان الروميه
وقعت عندنا يا شركان ايقن بالهلاك. فلما
سمع شركان هذا الكلام قال في نفسه والله لقد
عملت هذه الجاريه الجميلة وامهلتني الى ان
اتوا رجالها وهم البطارقة الذين خوفتني
بهم وانا الذي قد القيت نفسي الى الهلاك
ثم التفت للجاريه ليعاتبها فوجد وجهها
تغير بالاصفرار وتبتت على قدميها وهي
تقول لهم من انتم. فقال لها البطريك المقدم
عليهم ايتها الملكة الكريمة والدرة
اليتيمة اما تعرفي من هو الذي عندك
قالت له من يكون هذا. فقال لها هذا محرب

البلدان وسيد الفرسان هذا شركان ابن الملك
عمر النعمان هذا الذى فتح القلاع وملك كل
حصن مناع وقد وصل خبره الى الملك من السيدة
العجوز ذات الدواهى وتحقق ذلك والداء افريدون
من هذه العجوز وها انت قد نصرت عسكر الروم
بهذا الاسد الميشوم. فلما سمعت كلام البطريق
نظرت اليه وقالت له ما اسمك. قال لها اسمى
سورم ابن عبدك موسورم ابن كاشوده
بطريق البطارقه. قالت له وكيف دخلت علي
بغير اذنى. فقال لها يا مولاتى انى
لما وصلت الباب ما منعنى حاجب ولا بواب
بل قام جميع البوابين ومشوا بين ايدينا و
مما جرت به العادة انه اذا جا رسول ابيك
يدعوه واقفا فى الباب حتى يستاذنوا عليه
بالدخول وليس هذا وقت اطالة كلام و
الملك منتظر وصولنا بهذا الملك الذى هو شوكة
عسكر الاسلام حتى انه يقتله ويرحل عسكره
الى الموضع التى اتى منه بلا تعب. فلما سمعت
الجارية

الجارية منه هذا الكلام قالت له ان هذا الكلام غير
حسن ولكن كذبت الست ذات الدواهى قد
تكلمت بكلام وهى لا تعلم وانا وحق المسيح
الذى عندى ما هو شركان ولا اسيرى ولكن رجل
اتى الينا وقدم علينا وطلب الضيافه فاضفناه
ونحن الان عرفناه ولا يليق انى املكم من دخل
تحت زمامى فلا تخونونى فى ضيفى ولا تفضحون
فانك ترجع الى الملك ابى وقبل الارض بين يديه
واخبره بان الامر بخلاف ما قالته ذات الدواهى
فقال البطريق ماسورة يا ابرزيه انا لا اقدر
اعود للملك الا بغريمه • فقالت له وقد اغتاظت
ويلك عد له بالجواب ولا عليك ملام • فقال
لها ماسورة لا اعود الا به • فتغير لونها وقالت
له ما اقول لك هذا الرجل ما دخل الينا الا وهو
واثق من نفسه انه يحمل فى مايه فارس وحده
ولو قلت له انت شركان بن عمر النعمان يقول
نعم ولكن لا يعود الا ان تقتل من كان فى هذا
المكان وما هو عندى وانى احضره بين ايديكم
وسيفه معه • فقال لها البطريق ماسورة انا اخذ

امنت من غضبك لم امن من غضب ابيك
واني اذا رايته اشير الي البطارقه فياخذوه اسيرا
و تمضي به الي الملك حقيرا. فلما سمعت هذا
الكلام قالت لا كان لك ولا كرامة هذا رجل وانتم
مايه بطريق فاذا اردتموه فابرزوا له واحدا بعد
واحد ليظهر عند الملك من هو البطل منكم.
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

الليله الثالثه و الخمسون

قالت بلغني ان لما سمع كلامها البطريق ماسورا
قال وحق المسيح لقد قلت الحق ولكن ما يخرج
له اولا غيري. فقالت الجارية له اصبر حتى اذهب
اليه و اعرفه الخطاب وانظر ما عنده من الجواب
فان اجاب فهو الصواب وان ابى فلا سبيل
لكم اليه واكون انا ومن في الدير وجواري
مسداه ثم اقبلت علي شركان و اخبرته بما كان
فتبسم وعلم ان ما جرى بارادتها فرجع باللوم
علي نفسه وقال كيف رميت روحي في بلاد الروم

ثم

ثم قال للجارية وما هذه المشارطة ظلم وان كل
واحد لواحد فلما سمع ذلك الكلام وثب على قدميه
وسار الى ان اقبل عليهم وكان معه سيفه والة
حربه . فعند ذلك وثب البطريق عليه وحمل عليه
شركان كانه الاسد وضربه بالسيف على عاتقه خرج
السيف يلمع من علايقه . فلما نظرت الجارية ذلك
عظم قدر شركان عندها وعرفت انها ما صرعته
بقوتها بل بحسنها وجمالها ثم انها اقبلت على
البطارقة وقالت لهم خذوا بثار صاحبكم فخرج له
اخو المقتول وكان جبار عنيدا فحمل على شركان
فلم يمهله دون ان ضربه بالسيف على عاتقه
فخرج يلمع من علايقه . فعند ذلك نادت الجارية
يا عباد المسيح خذوا بثار صاحبكم ولم يزالوا
يبرزوا واحدا بعد واحد وشركان قتل منهم سبعة
وخمسين بطريقا والجارية تنظر اليهم وقد قذف
الله الرعب في قلوب من بقي منهم ولم يقفوا
يجروا الى المبادرة اليه بل حملوا عليه اجمعهم
وحمل عليهم بقلب اقوى من الحجر الى ان طحنهم
طحن الدروس وانسلب منهم النفوس . فصاحت

الجارية عن جوارها وقالت لهم من بقى في الدير
قالوا لها ما بقى الا البوابين فكان طلع شركان
الي القصر بعد فراشه من المعاركه وكان بقى
منهم قليل فلما راهم شركان قال لهم فلما نظرت
الجارية اليه قالت ~~وصاحت~~ وعليها دريه
ضيقه العين وبيدها صارم مهز وقالت
وحق المسيح لم انحل بنفسي شي من يفي و
لم اتخلى عنه ولو انهي معبرة في بلاد الروم فلما
وصلت وجدته قتل منهم ثمانين وانهزم منهم
منهم عشرين فلما نظرت الى ما صنع بالقوم قالت
عندك تفتخر السودان فلله درك يا شركان و
نظرته وهو يمسح سيفه من دم القتله فاقبلت
الجاريه متبسمه وقبلت يده وقلعت الصدر
الزرد الذي كان عليها فقال لها يا مولاتي الجيش
لبست الصدر الزرد واشهرت حسامك قالت
له حصرا عليك من هولا اللیام ثم انها دعت البوابين
وقالت لهم كيف تركتم اصحاب الملك يدخلون
منزلي بغير اذني فقالوا لها ايتها الملكة ما جرت
العاده

العادة اننا نحتاج الي استيذان منك فقالت
لهم انكم ما اردتم الا هتكي وقتل ضيفي
ثم امرت شركان ان يضرب رقابهم وقالت لانكم
تستحقوا ذلك يا كلاب ثم التفتت الي شركان و
قالت له الان ظهر لك ما كان خافيا فهانا اعلمك
بقصتي اعلم اني بنت ملك الروم افريدون
و اسمي ابريزه و العجوز التي تسمي ذات
الدواهي جدتي ام ابي وهي التي علمت ابي
ولا بد ان تصل علي هلاكي لاسيما وقد قتلت بطارقه
ابي وشاع اني قد انفذت مع المسلمين فما بقي
الامر الا انني اترك الاقامة هنا ما دامت ذات
الدواهي خلفي و اني اريد منك مثل ما فعلته معك
من الجميل تفعل معي فان العداوة قد وقعت
بيني و بين ابي فلا تترك من كلامي شيا فان هذا
كله ما وقع الامن اجلك. فلما سمع شركان الكلام
طار عقله من الفرح و اتسع صدره و انشرح و
قال والله لا يصل اليك احد ما دام في صدري
روح ولكن ~~الك~~ الكِ صبر علي فراق والدك واهلك

قالت

قالت نعم فحلفها شركان وتعاهدا فقالت الان
طاب قلبي ولكن بقي عليك شرط اخر فقال
وما هو فقالت له انك ترجع بعسكرك الي بلادك
فقال لها يا سيدتي ان ابي عمر النعمان ارسلني
الي قتال والدك بسبب المال الذي اخذه و
من جملته الثلاث خرزات الكبار الكثيرين
البركات . فقالت له طب نفسا وقر عينا فها انا
احدثك بهم وسبب معاداتنا مع ملك القسطنطينية
وذلك ان لنا عيد يقال له عيد الدير في كل سنه
تجتمع فيه الملوك من جميع الاقطار وبنات الاكابر
والتجار ونساوهم ويقعدون فيه سبعة
ايام وانا من جملتهم . فلما وقعت بيننا هـ
المعاداة منعني ابي من ذلك مدة سبع
سنين وهذا العيد للدير خرجت اليه
البنات من ساير الجهات ومن جملة من
جاء اليه بنت ملك القسطنطينية يقال لها
صفيه فاقاموا في الدير ستة ايام وفي اليوم
السابع انصرفت الناس فقالت صفيه انا ما

ارجع القسطنطونيه الّا في البحر فجهزوا لها
مركبا ونزلت هي وخواصها فلما حلوا القلوع
فبينما هم سايرين واذا بالريح قد خرج عليهم
فاخرج المركب عن طريقته بالقضا المقدور وكانت
مركب نصارى من جزيرة الكافور فيها خمسماية
افرنجي بالسلاح وكان لهم مدة في البحر فلما
لاح لهم قلع المركب التى فيها صفيه ومن معها
من البنات فانقضوا عليها متسرعين فما كان
دون ساعة الا وقد قربوا بالمركب وجروها و
حلوا قلوعها وقصدوا جزيرتهم فما بعدوا غير
قليل حتى انعكس الريح عليهم وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح :

+ Manca la notte

الليله الرابعه والخمسين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابريزه بنت
الملك ~~اليونان~~ فريدون قالت لجاريتها وانما اريد الساعة
ان اخرج سرا بحيث لا يعلم بي غيرك واسافر
الى ابي وامي واللحم اذا نتن ماله الا اهله ودعه

يفعل بي ما يريد فقالت لها نعم ما تفعلي ايها
الملكة ثم انها جهزت امرها وكتمت سرها و
صبرت اياما حتى خرج الملك للصيد و القنص و
خرج ولده شركان الى القلاع ليقيم مدة من الزمان
فاقبلت ابريزة على جاريتها مرجانه و قالت لها
هذه الليله اريد اسافر ولكن كيف اصنع في
المقادير و قد حسيت بالطلق و الولاده و قد
حاشفني و ان قعدت خمسة ايام او اربعه
وضعت هنا ولم اقدر اروح بلادي وهذا كان
مكتوبا على جبيني ثم تفكرت ساعه وقالت
لمرجانه انظري لنا رجلا نسافر و اياه ويخدمنا
في الطريق فان ليس لي يحمل السلاح .
فقالت مرجانه والله يا سيدتي ما اعرف غير
عبد اسود و اسمه الغضبان و هو من عبيد
الملك عمر النعمان وهو شجاع ملتزم بباب
قصرنا و امره الملك ان يخدمنا و عمرناه باحساننا
و انا

وانا اخرج اليه و اكلمه في هذا الامر و اوعده
بشي من المال و اقول له اذا اردت المقام
عندنا ازوجك بمن شيت و ذكرلي قبل اليوم
انه كان يقطع الطريق فان هو اوعدنا بلغنا
مرادنا و وصلنا الي بلادنا. فقالت لها ناديه
حتى احدثه. فخرجت له مرجانه و نادت يا غضبان
قد اسعدك الله ان قبلت من سيدتي ما تقول
لك من الكلام و اخذت بيده و اقبلت به
عليها. فلما راها قبل يديها فنفر قلبها منه
ومن رويته فقالت في نفسها ان الضرورة لها
احكام و اقبلت عليه تحدثه و قلبها
زناء قرمنه و قالت له يا غضبان هل فيك مساعدة
لنا علي غدرات الزمان فاذا اظهرتك علي امري
تكون كاتما له قال الراوي فلما نظر العبد اليها
ملكت قلبه و عشقها لوقته قال ناقل هذا
الكلام فلم يمكنه غير انه قال يا سيدتي ان
امرتيني بشي لا اخرج عنه. فقالت له اريدك
الساعه تاخذني و تاخذ جاريتي هذه وتشدلنا
راحلتين

راحلتين و راسين خيل من خيل الملك وتجعل
على كل فرس خرجا من المال و شيا من الزاد
وترحل معنا و ان اقمت عندنا زوجناك من
تختارها من جواري و ان طلبت الرجوع الى بلادك
~~زوجناك~~ بعثناك ثم ترجع الى بلادك بعد ان تاخذ منا
ما يكفيك قال الراوي فلما سمع الغضبان ذلك
الكلام فرح فرحا شديدا و قال يا سيدتي اخدمك
بعيوني و امضي و اشد لكما الخيل فمضى و
هو فرحان و قال في نفسه بلغت ما تريد منها
وان لم تطاوعني قتلتها و اخذت ما معها من
المال و اضمر ذلك في سره ثم مضى و عاد ومعه
ثلاث روس من الخيل و هو راكب احداهن
وجاب الاثنين واقبل الى الملكة ابريزه فركبت
واحدا و ركبت مرجانه واحدا كل ذلك وهي متوجعة
من الطلق و لا تملك نفسها من كثرة الوجع و
ما زال مسافرا بهما في عرض الجبال ليلا و نهارا
الى ان بقي بينها و بين بلادها يوما واحدا فجاها
الطلق فما قدرت تمسك فقالت للغضبان نزلني

فقد حاشني الطلق وصاحت لمرجانه انزلني و
اقعدى تحتي و ولديني. فعند ذلك نزلت
مرجانه و نزل الغضبان من علي فرسه وقنطر
له اللجام ونزلت الملكة ابريزه من علي الجواد
فوقف الشيطان في وجه الغضبان لما نزلت لي
الارض وهي غايبة عن الدنيا من شدة الطلق
فاشهر العضبان حسامه في وجهها وقال يا
سيدتي ارحميني بوصلك. فلما سمعت مقالته
التفتت اليه و قالت ما بقي علي الا العبيد
السودان بعد ما كنت لا ارضي بالملوك
الصناديد =

الليله التسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكة
ابريزه لما قالت للعبد الذى هو الغضبان ما
بقي علي الا العبيد السودان و اغتاظت
منه و قالت له ويلك ما هذا الكلام الذى
تقوله ويلك لا تتكلم بشي من هذا في حضرتي
واعلم انني لا ارضي بشي مما قلته ولو
سقيت كاس الردا و لكن اصبر حتى اصلح

الجنين و اصلح شاني و ارمي الخلاص ثم افعل
بي بعد ذلك ما تريد و الا افارق الدنيا و اقتل
نفسي بيدي و ارتاح من هذا كله و انشدت
تقول =

ايا غضبان دعني قد كفاني :: غدرني الدهر و رماني الزمان
عن الفحشا ربي قد نهاني :: و قال النار مثوى من عصاني
اعين النقص دعني لا تراني :: ليت لم تمض عني في امان
لاصرخ طاقتي لرجال قومي :: و اجلب كل قاسيها و داني
و لو قطعت القضيب اليماني :: لما خليت مخلوقا سيطاني
من الاحرار و ابنا الملوك :: فكيف العبد من نسل الزواني

فلما سمع الغضبان ذلك الشعر غضب و احمرت اماقه
و انشد يقول شعر =

دعيني يا بريزه قد كفاني :: هواك زادني فيما اعاني
و قلبي قد تلظى من جفاكي :: و جسمي ناحل و الصبر فاني
و طرفك بالصبابه قد كفاني :: و عقلي نازح و الشوق داني
فان صحتي لمن في الشرقات :: لا بلغ مأربي في ذا الزمان

فلما سمعت ابريزه كلامه بكت بكا شديدا و قالت له
ويلك و قد بلغ من قدرك ان تخاطبني بهذا الخطاب
يا ولد

يا ولد الزنا و تربية الخنا تحسب ان الناس كلهم سوا
قال الراوي فلما سمع العبد النحس ذلك غضب منها
و تقدم اليها وضربها بالسيف في ورايدها و الطلق بها
فقعدت علي قرابيصها و صرخت علي جاريتها و اذا بغبرة
اقبلت نحوها فخاف العبد علي نفسه فضربها ثانيا
بالسيف في ورايدها فقتلها وقد ساق الجواد بتاعها
و المال و نجي بنفسه وهبط في الجبال هذا ما
كان من امر الغضبان و اما ما كان من امر الملكه
ابريزه فانها ولدت ولدا ذكرا فجعلته مرجانه الي جانبها
و التقم ثديها وهي ميته و اما مرجانه فقد صرخت
صرخة عظيمه و شقت اثوابها و حثت التراب علي
راسها و لطمت علي خدها حتي طلع الدم من وجهها
و قالت واحبيبتاه قتلت من يد عبد اسود لا قيمة له
بعد فروسيتك و لم تزل تبكي حتى انكشف ذلك
الغبار و بان من تحته عسكر جوار و كانت تلك العساكر
عساكر الملك افريدون الي الملكه ابريزه وكان لما سمع
ان ابنته هربت و جوارها الي بغداد وهي عند

الملك عمر النعمان. فخرج بمن معه يتنشّم الاخبار
من بعض المسافرين ان كانوا راوها عند الملك عمر
النعمان. فلما خرج و بعُد عن بلدته مسيرة يوم واحد
راى ثلاث فرسان من بعيد فقصدهم يسالهم عن اين
اتوا و ينظر خبر ابنته وكانوا هذه الثلاثه ابنته
و العبد الغضبان وجاريتها مرجانه فلما قصدهم
خاف العبد على نفسه فقتلها ونجا بنفسه.
فلما راى وزير ابيها انها قتلت وجاريتها تبكى
عليها فرمى نفسه من فوق جواده ووقع الارض
مغشيا عليه فترجل كل من كان معه من الفرسان
و الامرا و الوزرا وفي الحال ضربت الخيام ونصبوا
مدورة للملك افريويز و وقفوا ارباب الدوله بظاهر
الخيمه. فلما رات مرجانه سيدها زادت في البكا
فلما افاق الملك من غشوته و سالها عن الخبر
فاخبرته بالقصه و ان الذى قتل ابنته عبد ع
اسود من عبيد عمر النعمان و اخبرته عن الملك
عمر النعمان كيف فعل بابنته. فلما سمع الملك

افريويز ذلك اسودت الدنيا في وجهه وبكى بكا
شديدا ثم امر باحضار تحفه وحل ابنته فيها
ومضى الى قيساريه وادخلوها القصر ثم الملك دخل
على امه ذات الدواهى وقال لها هكذا تفسد المسلمين
بنتى وياخذ الملك عمر النعمان وجهها قهرا وبعد
ذلك يقتلها عبد اسود من عبيده فوحق المسيح
لابد من اخذ ثار بنتى منه وكشف العار والا
قتلت نفسى بيدى ثم بكى بكا شديدا. فقالت له
امه ذات الدواهى ما قتل ابنتك الا مرجانه لانها كانت
تكرهها في الباطن وقالت لولدها لا تحزن على اخذ
ثارها فوحق المسيح لا ارجع عن الملك عمر النعمان
حتى اقتله واقتل اولاده ولا عملن عملا تعجز
عنه الدهاه والابطال ويتحدثون به المحدثون
في جميع الاقطار وفي كل مكان فمنينى على ما نريد
تبلغ ما تريد فقال لها وحق المسيح لا اخالفك
ابدا فيما تقوليه قالت له اتينى بجوار ابكار و
بحكما الزمان ودعهم يعلموهم الحكمة والادب

مع الملوك و المنادمه و الاشعار و يتكلمون بالحكمة
و المواعظا و يكون الحكما مسلهين حتى يعلموهم
اخبار العرب و تواريخ الخلفا و اخبار من سلفا من
ملوك الاسلام و لو اقمنا علي ذلك اربعه اعوام و
طول روحك فان بعض الاعراب يقول ان اخذ الثار
بعد اربعين عام قليل و نحن اذا علمنا تلك الجوار
بلغنا من عدونا ما نختار لانه ممتحن بحب الجوار
و عنده ثلثمايه ~~جاريه~~ و سته و ستون جاريه و
ازدادوا بماية جاريه من خواص جوارك الذين كانوا
مع المرحومه فاذا عرف الجوار ما قلت لك و عليه اخذتهم
بعد ذلك و اسافر بهم قال الراوي فلما سمع الملك
افريويز كلام امه ذات الدواهي فرح و قام و قبل
راسها ثم ارسل من وقته و ساعته المسافرين و
القصاد ياتوه من اطراف البلاد بالحكما من المسلهين
و خلع عليهم الخلع و رتب لهم الرواتب والجرايات
و اوعدهم بالمال الجزيل اذا علموا الجوار فامتثلوا
امره و سافروا الي بلاد بعيده و اتوه بما طلبه من الحكما
فاكرمهم

BULAC

فاكرمهم واحضر لهم الجوار =

الليله الاحدى والستون

قالت بلغني ايها الملك السعيد لما حضر الحكماء
اكرمهم اكراما زايدا واحضر الجوار بين يديهم و
اوصاهم بالتعليم والحكمة والادب فامتثلوا امره
واما ما كان من الملك عمر النعمان فانه لما عاد من
الصيد والقنص وطلع القصر طلب الملكة ابريزه
فلم يجدها ولم يخبره احد عنها ولم يعلمه احد
بذلك فعظم عليه وقال كيف ان جارية تخرج من
القصر ولم يعلم بخبرها احد فان كانت مملكتي
علي هذا الامر فانها ضايعة المصلحه ولا ضابط لها
فلا عدت اخرج الي الصيد والقنص حتى ارسل الي
الابواب من يتوكل بها وضاق صدره لفراق الملكة
ابريزه. قال الراوي فبينما هو كذلك واذا بولده
شركان قد اتى من سفره فاعلمه والده بذلك وانها
هربت وهو في الصيد والقنص فاغتم لذلك غما
شديدا ثم ان الملك صار يتفقد اولاده كل يوم
ويكرمهم وكان الملك عمر النعمان احضر الحكما
والحكما ليعلمون اولاده ورتب لهم الرواتب

فلما راى ذلك شركان غضب غضبا شديدا و
حسد اخواته على ذلك الى يوم من بعض الايام
قال له والده مالى اراك تزداد ضعفا فى
وجهك و اصفرارا فى لونك - قال كلما رايتك
تقرب اخوتى و تحسن اليهم يشتغل سرى
بهم و اخاف على خاطرك ان يزيد بى الحسد
فاقتلهم و تقتلنى انت بسببهم اذا انا قتلتهم
و لكن انا اشتهى من احسانك ان تعطينى
قلعة من القلاع اقيم بها بقية عمرى فان المثل يقول
بعدى عن حبيبى احسن لى واجمل عين لا
تنظر قلب لا تحزن و اطرق براسه الى الارض فلما
علم الملك النعمان كلامه عرف ما هو فيه من
التقصير فاخذ بخاطره وقال له يا ولدى انى اجيبك
لذلك و انا ما فى ملكى اكبر من قلعة دمشق فقد
ملكتها لك من هذا الوقت و احضر من ساعته الموقعين
و امر بكتابة تقليد ولده شركان ولاية الشام .
فكتبوا ذلك له ذلك و جهزوه و اخذ معه الوزير
دندان و اوصاه بالمملكة و السياسة وقلده
الاقامة و ودعه و ودعته الامرا و اكابر
الدولة

الدولة ثم سار بالعسكر حتى وصل دمشق
فدقت الكاسات و زعقت البوقات وزينت
المدينه وصارت الميمنه ميمنة و الميسرة
ميسرة هذا ما كان من امر شركان واما ما
كان من امر والده عمر النعمان فانه بعد سفر
ولده شركان اقبلوا عليه الحكما وقالوا له
يا مولانا اولادك كملوا الحكمة والادب والحشمة
فعند ذلك فرح فرحا شديدا وانعم على الحكما و
كبر ضو المكان و ترعرع و ركب الخيل وصار
له من العمر اربعة عشر سنه وطلع مشتغل
بالدين و العباده محبا للفقرا واهل العلم و
القران وصار اهل بغداد يحبونه نسا و رجالا
الى ان طاف محمل العراق لزيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاشتاق ضو المكان
الى الحج فطلب من والده وقال له دستوراني
اتيت اليك استاذنك ان احج . فمنعه من ذلك
وقال له اصبر الى العام القابل امضي انا و
اياك . فلما راى الامر يطول عليه دخل على

اخته نزهة الزمان فوجدها قايمة تصلى فلما
قضت الصلاة قال لها قد قتلنى الشوق
للحج الى بيت الله الحرام و زيارة قبر النبى
عليه الصلاة و السلام و استاذنت والدى فمنعنى
من ذلك فالمقصود ان اخذ شيا من المال واخرج
الى الحج سرا و لم اعلم ابى فقالت له اخته
بالله عليك الاما اصحبتنى معك ولا تحرمنى
من زيارة النبى صلى الله عليه وسلم فقال
لها اذا جن الظلام اخرجى من هذا المكان
ولا تعلمى احدا فلما كان نصف الليل قامت
نزهة الزمان و اخذت شيا من المال ولبست
لبس وكانت قد بلغت من العمر مثل ضو
المكان و لا زالت ماشيه الى باب القصر فوجدت
اخاها ضو المكان جهز الجمال فركب و ركبها و
ساروا بالليل و اختلطوا بالحج الى ان صاروا
فى وسط الحج العراقى وما زالوا سايرين
وكتب الله لهما السلامه الى ان دخلوا مكه
المشرفه و وقفوا بعرفات و قضوا مناسك
الحج

الحج و اتوا لزيارة قبر النبى صلى الله عليه
وسلم و ارادوا ~~الرجعو~~ الرجوع مع الحج لبلادهم
فقال ضو المكان لاخته في خاطرى زيارة بيت
المقدس و الخليل ابراهيم عليه السلام و
العباده . فقالت له و انا كذلك فخرج و كرى
له ولها مع المقادسه و جهزوا حالهم ففى
تلك الليله هزت اخته البارده فتشوشت و
تشوش الاخر فصارت تلاطفه فى ضعفه ولم
يزالوا سايرين الي ان دخلوا بيت المقدس و
ضو المكان زاد معه الضعف فنزلوا في خان
هناك و اكروا لهم مخزنا و نزلوا فيه هنا وقد
نزل بضو المكان الضعف و غاب عن الدنيا
فاغتمت لذلك اخته نزهة الزمان وقالت
لا حول ولا قوة الا بالله هذا حكم الله فعند
ذلك قعدت هى و اخوها في ذلك المكان
و زاد به الضعف وهى تخدمه و تنفق
عليه و عليها فنفذ ما معها من المال

وافتقرت حتى لم يبق معها ولا درهم
فارسلت صبي الخان بشي من القماش فباعه
وانفقته على اخيها ثم باعت شيا اخر حتى
لم يبق لها غير حصير مقطعة فبكت وقالت
لله الامر من قبل ومن بعد. فقال لها اخوها
يا اختي اني قد حسيت بالعافيه وفي خاطري
شي من اللحم المشوي فقالت له اخته والله
يا اخي انا ما لي وجه للشحاته ولكن غدا
ادخل بيت احد من الاكابر اخدم ونعمل
شي تقتات به انا وانت ثم تفكرت ساعه
وقالت انك تهون علي افارقك وانت في هذه
الحاله ولكن اروح قهرا علي . فقال لها اخوها
بعد العز تصبحي ذليله فلا حول ولا قوة الا
بالله ثم بكى وبكت وقالت له يا اخي نحن
غربا وقعدنا هنا سنه كامله ما دق علينا
احد الباب ونموت بالجوع وما هو الا اخرج
واخدم واتيك بشي نقتات به الي ان
تبرا من مرضك ونسافر الي بلادنا وجعلت
تبكي ساعه وهو يبكي وهو متكي ثم
قامت

قامت وغطت راسها بقطعة عبا كانت بتاع الجمال
ونسيتها عندهم وقبلت راس اخيها واعتنقته
وخرجت من عنده وهي تبكي ولم تعلم اين تمضي ..
وما زالت سايرة الي ان قرب العشا ولم تاتي واخوها
ينتظرها الي ان طلع النهار فلم تعد له ولا زال علي
هذا الحال يومين فعظم ذلك عنده ورجف قلبه
عليها واشتد عنده الجوع وخرج من المخزن وصاح
لصبي الخان وقال له لعلك تحملني للسوق
فحمله فاجتمع عليه اهل ~~المقدس~~ القدس وبكوا
عليه لما راوه في تلك الحاله فاشار اليهم يطلب شيا
ياكله فجابوا له من السوق بعض دراهم واشتروا
له شيا واطعموه وحملوه فوضعوه علي دكان و
فرشوا له قطعة برش وجعلوا علي راسه ابريقا
فلما اقبل الليل انصرفوا عنه وكل الناس حملوا
همه فلما كان نصف الليل تذكر اخته فزاد به
الضعف وامتنع من الاكل والشرب وغاب عن
الوجود فقام اهل السوق وجابوا له من التجار
ثلاثين درهم فضه واكروا له جملا وقالوا
للجمال

للجمال احمل هذا الي دمشق و ادخله المارستان
فلعله يطيب - فقال الجمال في نفسه امضي بهذا
المريض وهو ميت فخرج به الي مكان واختفى
به الي الليل و القاه علي كوم زبل عند مستوقد
حمام ومضى الي حال سبيله. فلما اصبح الصباح
طلع وقاد الحمام الي سفله فوجده ملقى علي
ظهره فقال في نفسه يعني ما يرموا الميت
الا هنا و رفصه برجله فتحرك فقال له الوقاد
الواحد منكم ياكل قطعة حشيش و يلقح روحه
في اى موضع كان ثم طل في وجهه فراه لاينات
بما رضيه وهو ذو بها وجمال فاخذته الرافه
وعرف انه مريض و غريب فقال لاحول ولا
قوة الا بالله ~~دخلت~~ دخلت في خطيبة هذا
الصبي و قد اوصى النبي صلى الله عليه
و سلم باكرام الغريب لاسيما ان هذا
مريض فحمله واتى به لمنزله و دخل به علي
زوجته و امرها ان تخدمه وتفرش له بساطا
وجعلت تحت راسه وسادة و سخنتله ماء و
غسلت

غسلت له يديه ورجليه ووجهه وخرج الوقاد
الى السوق واتى له بشي من ما الورد والسكر ورش
ما الورد على وجهه وسقاه السكر واخرج له قميصا
نظيفا والبسه اياها فشم الهوى وتوجهت
اليه العافيه واتكا على المخدة ففرح الوقاد وقال
الحمد لله اللهم انى اسالك بسرك المكنون ان تجعل
سلامة هذا الشاب على يدى

اللیله الثانیه والستون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوقاد قال
اللهم انى اسالك بسرك المكنون ان تجعل سلامة
هذا العبد على يدى وما زال على ذلك ثلاثة
ايام وهو يسقيه السكر وما الخلاف وما الورد
ويلطف عليه ففتح ضو المكان عينيه فدخل
الوقاد عليه وقال له ما حالك في هذا الوقت
فقال الحمد لله فانى في هذا الوقت بخير وعافيه
فحمد الله تعالى الوقاد ونهض الى السوق واشترى
عشر فراريج واتى بهم زوجته وقال لها اذبحى
كل يوم اثنين باكر النهار واحد واخر النهار

واحدا فقامت وذبحت له فروجا وسلقته
واتت به اليه واطعمته اياه وسقته مرقته
فلما فرغت قدمت له ما حار فغسل يديه واتكا
على الوسادة وغطته بملايه فنام الى العصر
وقالت له كل يا ولدى فبينما هو ياكل واذا
زوجها دخل فوجدها تطعمه ثم انه جلس عند
راسه وقال له ما حالك الان. فقال الحمد لله
جزاك الله خيرا ففرح الوقاد ثم انه خرج واتى
له بشراب ورما خلاف وما نوفر وسقاه وكان
ذلك الوقاد يعمل في الحمام كل يوم بخمسين
درهم فضه فيشترى له بدرهم سكر وما نوفر
وما خلاف ودرهم فراريج وما زال يلاطفه الى
ان مضى شهر من الزمان وقد توجهت
له العافيه. ففرح الوقاد وزوجته بعافيه
ضو المكان فقال له الوقاد يا ولدى هل لك ان
تدخل معى الحمام. فقال نعم. فمضى الى السوق
واتى له بمكارى وركبه على حمار ودخل به
الحمام فاجلسه وادخل الحمار الى المستوقد و
مضى

مضى الي السوق واشترى له سدر ودقاق و
قال له يا سيدى بسم الله فدخل هو واياه
الي داخل الحمام وحك لضوء المكان رجليه
وشرع يغسله جسده بالسدر و الدقاق واذا ببلان
قد ارسله معلم الحمام لضو المكان فوجد الوقاد يغسله
فتقدم له البلان و قال له هذا نقص في حق المعلم
فقال الوقاد والله غمرنا باحسانه فشرع البلان
يحلق راس ضو المكان و اغتسل هو و الوقاد
و اتى به الي منزله و البسه قميصا رفيعا و
ملوطه من ملبوسه و عمامة لطيفة و حزام رفيع
و لف له شد علي رقبته و كانت زوجة الوقاد
دبحت له فروجين و طلع ضو المكان وجلس علي
الفراش فذوب له السكر و فيه ما الخلاف ثم
قدموا له السفره و صار يفسخ له من تلك
الفراريج و يطعمه و يسقيه من المسلوقه الي ان
اكتفى و غسل يديه و حمد الله تعالى علي العافيه
و قال للوقاد انت الذى من الله عليك و جعل
سلامتي علي يديك. فقال له الوقاد دع عنك هذا
و قل لنا ما سبب مجيك الي هذه المدينه ومن
اين

اين انت فاني ارى على وجهك اثار النعمه . فقال له
ضو المكان قل لي انت كيف وقعت بي حتى اخبرك
بحديثي . فقال له الوقاد اما انا فاني وجدتك مرمي
على كوم زبل قريب الصبح على باب المستوقد ولم اعرف
من رماك فاخذتك عندي وهذه حكايتي . فقال ضو
المكان سبحان محيي العظام وانك يا اخي ما فعلت
الجميل الامع اهله ويكون لك ثمرة ذلك ثم قال له و
انا في اى البلاد . قال له في مدينة القدس . فعند ذلك
تذكر ضو المكان غربته و افتكر اخته و بكى واباح
بسره للوقاد وحكى له حكايته و انشد يقول =
هم حملوني في الهوا غير طاقتي . ومن اجلهم قامت على قيامتي
تحكموا ايها جرين تلطفوا . فقد رق لي من يعكم كل تساعتي
ولا تخلوا ان تسمحوا لي بنظرة = تخفف احوالي وفرط صبابتي
سالت فوادي الصبر قال لي ÷ اليك فان الصبر من غير عادتي
ثم زاد في بكايه . فقال له الوقاد لا تبكي و احمد الله
على السلامه و العافيه . فقال ضو المكان كم بيننا وبين
دمشق فقال ستة ايام . فقال ضو المكان هل لك ان
ترسلني اليها . فقال له الوقاد يا سيدي ادعك تروح
وحدك وانت شاب صغير وغريب وانا الذي اروح
معك

معك وان سمعت زوجتي مني وسافرت معي اقمت
هناك فانه ما يهون على فراقك فبعده قال لزوجته هل
لك ان تسافري معي الى الشام او تخليكي حتى اوصل
سيدي واعود اليك فانه يطلب الشام فاني والله ما
يهون على فراقه واخاف على فراقه . فقالت له اسافر
معكم فقال الوقاد تم الامر ثم انه قلم وباع عزاله و
عزال زوجته :

الليله الثالثه والستون

قالت واشترى جملا وكان عنده حمار فركب زوجته
وركب ضو المكان وما زالوا مسافرين ستة ايام الى ان
دخلوا دمشق فنزلوا هناك اخر النهار وذهب الوقاد
واشترى شيا من الاكل والشرب على العاده وما زالوا
على ذلك الحال خمسة ايام فعند ذلك مرضت زوجة
الوقاد اياما قلايل وانتقلت الى رحمة الله تعالى فعظم
ذلك على ضو المكان لانه كان تعود عليها وكانت تخدمه
فلما كان ذلك التفت ضو المكان الى الوقاد وكان وجده
حزينا فقال له لا تحزن فاننا كلنا داخلون هذا الباب و
فالتفت الوقاد الى ضو المكان وقال له انا ما عندي حزن
فهل لك ان تخرج بنا ونتفرج في دمشق وتنشرح
خاطرك فقال له الراي رايك فقام الوقاد ووضع

يده في يد ضو المكان و سارا الي ان اتيا تحت اصطبل
الصارمه فوجدوا جمال محملين صناديق و فرش وخرق
ديباج وجنايب مسرجه و نجاتي و عبيد ومماليك
كتابيه و الناس في هرج ومرج فقال ضو المكان يا
توي لمن يكونوا هولا وسال من بعض الخدم
وقال لمن هذه التقدمه فقالوا هذا اخراج دمشق
مسافر الي الملك عمر النعمان فلما سمع ذلك ضو
المكان تغرغرت عيناه بالدموع وانشد يقول =
ان شكينا العباد ماذا تقول ÷ او بلغنا شوقا فكيف السبيل
او راينا رسلا ترجم عنا ÷ ما يودي شكوي المحب رسول
او صبرنا فما بقي لنا صبر ÷ بعد فقد الاحباب الا القليل

وقال ايضا غيره

فلما فرغ من شعره بكي فقال له الوقاد ما صدقنا
انك استكنيت وجاتك العافيه قم فاني اخاف
عليك من النكسة وما زال يلاطفه و يمازحه وهو
يتنهد و يتحسر علي غربته و فراقه من اخته و
مملكته ثم انشد يقول شعر
تزود من الدنيا مامك راحلي ÷ واعلم بان الموت لا شك نازل
نعيمك في الدنيا غرور وحسره ÷ وعيشك في الدنيا محال باطل

الا انما الدنيا لمنزل راكب ؞ اناخ عشيا وهو في الصبح راحل
قال الراوي و جعل ضوء المكان يبكي و ينتحب والوقاد
يبكي علي فراق زوجته وما زال يتلطف به الي ان اصبح
الصباح . ثم قال له كانك تذكرت بلادك فقال له نعم
ولا استطيع ان اقعد هنا وخاطرك فاني مسافر مع
هولا القوم وامشي معهم قليلا قليلا الي ان اصل
بلادي . فقال له الوقاد وانا معك فاني لا اقدر
افارقك وانا عملت معك حسنة واريد ان اتمها في
بخدمتي لك . فقال له ضو المكان جزاك الله عنا خيرا
قال الراوي ففرح ضو المكان بالوقاد ثم ان الوقاد خرج
من ساعته واشترى له حمارا اخر وباع الجمل وعبى
زاده وقال لضو المكان اركب فاذا تعبت من الركوب
انزل وامشي فقال ضوء المكان بارك الله فيك و
اعانني علي مكافاتك فانك فعلت معي من الخير ما
لا يفعله احد مع اخيه ثم عبروا الي ان جن الظلام
فحملوا وساروا وهذا ما كان من ضو المكان والوقاد .
واما ما كان من امر اخته نزهة الزمان فانها لما
فارقت اخوها ضو المكان من الخان الذي كانا فيه
في القدس والتفت في العباة وخرجت تخدم احدا
وتشتري لاخيها شيا من الذي اشتهاه
من

من اهل المدينه و تشترى لاخيها ما اشتهاه من
اللحم المشوى فخرجت تبكى وهى لا تعلم اين تتوجه
وخاطرها عند اخيها وتفكرت الاهل والاوطان فانشدت
تقول شعرا =

جن الكلام وهاج الوجد بالسقم :: والشوق حرك ما عندى من الالم
ولوعة الدين في الاحشا قد سكنت :: والوجد صيرنى في حالة العدم
والوجد اقلقنى والشوق احرقنى :: والدمع باح بما قد كان مكتتم
وليس لى حالة بالوصف اعرفها :: من رق عودى ومن ضعفي ومن سقمي
جحيم قلبي منه النار قد سعرت :: ومن حرها لظى الاكباد في نعم
ما كتب لى تبلغهم ما حل بي وكفى :: انى صبرت على ما خط بالقلم
اقسمت انى لا احيل عن حبهم ابدا :: اذ شرح اهل الوا البر بالقسم
يا ليل اخبر احبابى وعرفهم :: واشهد بعلمك انى فيك لم انم

قال الراوى وبكت وصارت تمشي وتتلفت واذا بشيخ
سفار ومعه خمسة انفار من العرب فالتقت ذلك
الشيخ في نزهة الزمان فراها جميلة وعلى راسها
عباة مقطعة فتعجب في نفسه وقال هذه جميلة
مخرفشه للعقل وان كانت من اهل هذه المدينه
والا غريبة فلابد منها ثم انه تبعها قليلا حتى
تعرض لها في الطريق وسالها وحاشها في
مكان

مكان ضيق و ناداها يا بنت انت حرة او مملوكة
فلما سمعت كلامه نظرت اليه و قالت له بحياتك
لا تجدد علي الاحزان . فقال لها اني رزقت ست بنات
مات لي منهن خمسه و بقيت واحده اصغرهم واتيت
اليك اسالك هل انت من اهل هذه البلدة او غريبة
لاجل ان اخذك و احطك عندها لتونسيها و تشتغل
بك عن الاحزان علي اخواتها وان كان ما لك احد
جعلتك مثل واحده منهن و تصيري مثل اولادي
فلما سمعت نزهة الزمان كلامه قالت في سرها لعل
وعسي ان امن علي نفسي عند هذا الشيخ فقالت
له و راسها مطاطيه يا عم انا بنت عرب ولي
اخ ضعيف فانا امضي معك الي ابنتك بشرط ان
اكون عندها بالنهار و بالليل امضي الي اخي فان
قبلت هذا الشرط مضيت معك لاني غريبه وكنت
عزيزة فاصبحت ذليلة حقيرة و جيت انا واخي
من بلاد الحجاز و اخاف ان اخي لا يعرف لي مكانا
فلما سمع البدوي ذلك قال والله قد نلت مطلوبي
ثم التفت اليها وقال لها ما بقي عندي اعز منك

وما اريدك الا تونسني بنتي وتمضي الي اخيك من اول
الليل وان شيت انقليه الي عندنا ولم يزل البدوي
يطيب قلبها و يلين لها الكلام الي ان لانت له و
مشي قدامها و تبعته فغمز من معه فسبقوه و
هيوا الهجن و حملوا عليها الما و الزاد حتى اذا
وصل اليهم يسيروا بالجمال و يسافروا قال الراوي
وكان البدوي ابن زنا قاطع الطريق و خاين الرفيق
و حرامي صاحب مكر وحيل و لا عنده بنت ولا ولد
ولا كان الا عابر طريق فوقع بهذه المسكينه لامر
قدره الله قال الراوي و لا زال البدوي يحدثها
الي ان خرج من مدينة القدس الي ظاهرها واجتمع
برفقته و قد جهزوا الهجن و ركب البدوي واردفها
خلفه و ساروا الليل كله هذا و نزهة الزمان
عرفت ان كلامه حيلة لها و انه غدرها فصارت
تبكي وتصرخ طول الليل وهم مسافرون في الطريق
قاصدين الجبال خوفا ان يراهم احد فلما دخل عليهم
الليل نزلوا عن الهجن وتقدم البدوي الي نزهة
الزمان و قال لها يا مديوثة ما هذا البكا والله ان
لم تسكتي ضربتك الي ان تهلكي يا قطعة يا كورة
فلما

فلما سمعت نزهة الزمان كلامه كرهت الحياه و
تمنت الموت فالتفتت له و قالت يا شيخ النحس
يا شيبة جهنم امنتك و انت تخونني وتغدرني
فلما سمع البدوي كلامها قال لها يا كورة لك لسان
تجاوبيني به و قام اليها و ~~معها~~ معه سوط فضربها
و قال ان لم تسكتي والا قتلتك فسكتت ساعة
ثم تفكرت اخاها و ما كانت فيه فبكت سرا ثم ثاني
يوم التفتت الي البدوي و قالت له تعمل علي
هذه الحيله حتى اتيت الي هذه الجبال القفره
و ما قصدك مني . فلما سمع كلامها قسي
قلبه و قال لها يا كورة النحس لك لسان تجاوبني
و اخذ السوط ونزل به علي ظهرها الي ان غشي عليها
فانكبت علي رجليه و قبلتهما فمسك عنها الضرب وصار
يشتمها و يقول لها وحق طرطوري ان رايتك تبكي
قطعت لسانك و دسيته في كسك يا كورة النحس
فعند ذلك سكتت ولم ترد جوابا و المها الضرب فقعدت
علي قرافيصها وجعلت راسها في طوقها ونظرت الي
حالها و اذا ها بعد عزها و ما حل بها من الضرب
و بكت سرا و انشدت تقول =
كم احمل الضيم والاهوال يا سفي :. من عيشة كلها ضيم واهوال

لا اسعد الله اياما نعمت لها، مستهينا في بحور العز احتال
اسجان وصلي واما لي بها انصرفت، فليس اليوم اسجان واوصال
يا من عرفت الديار من فتنة بهم، فكان طعوان لتعلم الدار
قال الراوي فلما فرغت من شعرها قام لها البدوي ورثي
لها ومسح دموعها واعطاها قرص شعير وقال لها
انا لا احب من يجاوبني وقت الغيظ وانتي لا
تجاوبني من هل الكلام الفاقش وانا ابيعكي لرجل
طيب مثلي يفعل معك الخير مثلي قالت نعم ما تفعل
ثم انها لما طال عليها الليل وحرقها الجوع اكلت من ذلك
القرص شيا يسيرا فلما # انتصف الليل امرهم البدوي
ان يسافروا

الليله الرابعه والستون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان البدوي لما
اعطي نزهة الزمان القرص الشعير ووعدها ان يبيعها
لرجل جيد فلما انتصف الليل واكلت من القرص الشعير
يسيرا امرهم ان يسافروا فحملوا وركبوا وركبت
نزهة الزمان وما زالوا سايرين الي ان اصبح الله بالصباح
فبعد ثلاثة ايام دخلوا مدينة دمشق ونزلوا في خان
السلطان بجانب باب ونزهة الزمان تغير لونها فاقبل
عليها

عليها البدوى وقال لها يا كورة وكانت باكية ان لم تتركى
هذا البكا وحق طرطوري ما ابيعكى الا ليهودى ثم انه
قام واخذ بيدها وادخلها في مكان وتمشي الى
قيسارية الفرس ودخل الي التجار الذين يتجرون
في الجوار وصار يكلمهم وقال عندى جارية اتيت
بها معي واخوها ضعيف فارسلته الي المرستان
البلاد يداووه الي ان يبري وقصدى ابيعها ومن
يوم ضعف اخوها صعبان عليها فراقه واريد لها
ان الذى يشتريها يلين لها الكلام ويقول لها اخوكى
عندى في القدس ضعيف وانا ارخص له ثمنها قال
الراوى فنهض له رجل من التجار وقال له كم عمرها
فقال هى بكر بالغ ذات عقل وادب وفطنة وحسن و
جمال ومن حين ارسلت اخاها القدس اشتغل قلبها
وتغيرت محاسنها وانقلبت سمنتها. فلما سمع
التاجر ذلك تمشى مع البدوى وقال له اعلم يا شيخ
العرب اروح معك بشرط ان اشترى منك الجاريه
التى تشكر فيها وفي عقلها وادبها وحسنها وجمالها
واعطيك ثمنها واشرط عليك شروطا ان قبلتها
ورديت لك ثمنها وان لم تقبلها رددتها عليك
فالتفت له البدوى وقال له ان شيت فاطلع بها
الي السلطان واشرط عليها ما يقابلها من الادب فانك

اذا وصلتها الي الملك شركان بن عمر النعمان صاحب
بغداد و اراضي خراسان فربما تليق بعقله يعطيك
ثمنها فقال التاجر و انا لي حاجه عنده وهو ان
يكتب لي تحليل في الديوان بان لا ياخذني مكسا
ثم يكتب الي والده بالوصيه فان قبل الجاريه وزنت
لك ثمنها . فقال له البدوي قبلت منك هذا الشرط
و مشا الاثنين الي ان اقبلا علي المكان الذي فيه
نزهة الزمان و وقف البدوي علي باب المخزن وناداها
يا ناجيه و كان سماها بهذا الاسم فلما سمعته
بكت ولم تجبه فالتفت البدوي للتاجر وقال له
ها هي قاعده دونك واياها و لاطفها مثلما
اوصيتك فتقدم التاجر اليها بخلق حسن فراها بديعه
في الحسن و الجمال لاسيما انها كانت تعرف بلسان
العرب فقال التاجر ان كانت مثل ما اريد فاني ابلغ
لها عند السلطان ما اريد فقال التاجر السلام
عليك يا بنيه كيف حالكي فالتفتت اليه وقالت
كان ذلك في الكتاب مسطورا و نظرت اليه فاذا هو
رجل محتشم وجهه حسن فقالت في نفسها اظن
هذا يشتريني ثم قالت ان امتنعت منه صرت عند
هذا الظالم فيهلكني من الضرب فعلي كل حال هذا

رجل

رجل وجهه حسن وهو ينجيني من هذا البدوي
وما جا الا يسمع منطقي فاني اجاوبه جوابا حسنا
فاطرقت براسها الي الارض و اشارت بطرفها اليه
و قالت له بكلام عذب وعليك السلام يا سيدي
و رحمة الله و بركاته بهذا امر النبي صلى الله
عليه وسلم و اما قولك كيف حالك فحالي حال
الاعدا و سكتت فلما سمع التاجر كلامها طار عقله
فرحا بها ثم التفت الي البدوي و قال له كم ثمنها
فانها جليلة ~~فلما~~ فاغتاظ البدوي و قال له فسدت
الجاريه بهذا الكلام لاي شي تقول انها جليلة انها
من قطاعة الجوار و لا ابيعها لك . فلما سمع
التاجر كلامه علم انه قليل العقل فقال له ريض
خلقك فانا اشتريها علي هذه العيوب التي
ذكرتها . فقال البدوي وكم تدفع لي فيها . فقال له
التاجر ما يسمي الولد الا ابوه و اطلب فيها غرضك
فقال له البدوي ما يتكلم الا انت فقال التاجر في نفسه
هذا البدوي ~~...~~ مفوقع ناشف الراس والله لم اعرف
لها قيمه الا انها ملكت قلبي بفصاحتها وحسن
منظرها و ان كانت تكتب و تقرا فهي النعمة
لكن هذا البدوي لا يعرف لها قيمه ثم التفت

الي البدوي وقال له يا شيخ العرب ادفع لك فيها
مايتين درهم مسلمه ليدك خارجا عن الضمان و
حق السلطان . فلما سمع ذلك البدوي اغتاظ غيظا
شديدا وصرخ علي التاجر وقال له قم الي حال سبيلك
ان اعطيتني مايتين درهم في هذه القطعة العبايه
ما بعتها لك ثم لا ابيعها واخليها عندي ترعى
الجمال وتطحن الطحين ثم صاح عليها وقال هي
تعالي يا منتنه ما عدت ابيعك ثم التفت الي التاجر
وقال له كنت احسبك اهل معرفه وحق طرطوري
ان لم تذهب عني اسمعك ما لا يرضيك . فقال
التاجر ان هذا البدوي مجنون ولا يعرف قيمتها
ولا اقول له شيا في ثمنها في هذا الوقت فانه
لو كان صاحب عقل ما قال وحق طرطوري والله انها
تساوي ملك ملك واما ما معي ثمنها ولكن ان
طلب اعطيته ما يريد ولو اخذ جميع مالي ثم
التفت الي البدوي وقال له ريض نفسك وقل لي
ما لها من القماش عندك فقال البدوي وما يصلح
لهذه الكورة من القماش والله ان هذه العباه
الملفوفه فيها كثيره عليها . فقال له التاجر عن

اذنك اكشف عن وجهها و اقلبها كما يقلب الناس
الجوار. فقال له البدوي دونك ما تريد واحرص شبابك
وقلبها ظاهرا و باطنا وان شيت عريها الثياب
ثم انظرها وهي عريانه. فقال التاجر معاذ الله انا ما
انظر الا وجهها ثم ان التاجر تقدم اليها وهو خجلان
من حسنها و جمالها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح الليله الخامسه و الستون
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان التاجر تقدم الى
نزهة الزمان وهو خجلان من حسنها وجمالها و
جلس الى جانبها وقال لها يا سيدتي ما اسمك فقالت
له تسال عن اسمي اليوم او قبل اليوم. فقال لها
انت لك اسم اليوم و اسم قبل ذلك اليوم. قالت
نعم اسمي قبل ذلك اليوم نزهة الزمان و اسمي
اليوم غصة الزمان. فلما سمع التاجر هذا الكلام
منها تغرغرت عيناه بالدموع وقال لها ان لك
اخ ضعيف. فقالت اي والله يا سيدي فرق الزمان
بيني و بينه و هو مريض في بيت المقدس
فقال لها التاجر وقد تحير عقله من عذوبة
منطقها و قال في نفسه لقد صدق البدوي في

مقالته ثم ان نزهة الزمان تذكرت اخاها و فراقها
منه وهو ضعيف و لا تعلم ما وقع له وكيف
ما جرى لها هذا الامر مع البدوى و بعدها عن
امها و ابيها و مملكتها فجرت دموعها على خدها
و انشدت هذه الابيات ع

~~في امان الله حيث ما امسيت حلوا تملتقا~~

في امان الله ان جيت او رحت :: ايها الرجل المقيم بقلبي
ولك الله حيث ما امسيت جاوا :: ملتقا من صروف الدهر وخطب
قلت فاستوحشت بقربك عيني :: و استهلت مدامعي ذاك سكب
ليت شعرى باى ربع ومشي :: انت مستوطن بدار و شعب
ان يكن يشربك يوما زلالا :: خضر الورد فالمدامع تشرب
او شهدت بالرقاد فقدها :: لسهادى بين الفراش وجنبي
كل شى الا فراقك سهل :: عند قلبي وغيره غير صعب

فلما سمع التاجر ما قالته من الشعر بكى ومد يده
ليمسح وجهها. فقالت له حاشاك يا سيدى واما
البدوى فقد نظر اليها و هى تغطى وجهها من التاجر
حيث اراد ان يمسح وجهها من الدموع فاعتقد انها
تمنعه من التقليب فقام اليها يجرى وكان معه م
مقود جمل فشاله وضربها على اكتافها فجات الضربة
بقوة

بقوة فانكبت بوجهها علي الارض فجات حصاة من
الارض في حاجبها فسال دمها علي وجهها فصرخت
صرخة عظيمة و غشي عليها و بكت و بكي التاجر معها
فقال التاجر لابد ان اشتري هذه الجاريه ولو بثقلها
ذهبا و اريحها من هذا الظالم هذا وهي في غشوتها
فلما افاقت مسحت الدموع و الدم و عصبت راسها
و رفعت طرفها الي السما و طلبت من مولاها بقلب
حزين و انشدت تقول شعرا

وارحمتا العزيزه ∴ بالضيم صارت ذليلة

تبكي بدمع غزير ∴ تقول ما ثم حيله

فلما فرغت من شعرها التفتت الي التاجر و قالت له
بصوت خفي بالله لا تدعني عند هذا الظالم الذي لا
يعرف الله تعالي فان بت هذه الليله عنده قتلت
نفسي بيدي فخلصني منه يخلصك الله من جهنم
فقام التاجر وقال للبدوي يا شيخ العرب هذه ليست
خرجك بعني اياها بما تريد. قال البدوي خذها و
ادفع ثمنها والا روح و انا اخليها عندي تشيل الجلة
وترعي الجمال. فقال التاجر اعطيك خمسين الف

درهم فقال البدوي يفتح الله فقال سبعون الف
درهم فقال البدوي يفتح الله هذا ما هو راس
مالها لانها اكلت عندي اقراص شعير بسبعين
الف درهم فقال له التاجر انت واهلك طول
زمانكم ما اكلتم بالف درهم شعير وانا اقول لك
كلمة فان لم ترض بها غمزت عليك نايب دمشق
ياخذها منك قهرا . فقال له البدوي تكلم فقال
بماية الف درهم . فقال البدوي بعتك اياها بهذا
الثمن وعدني اشتريت بها ملحا . فلما سمعه
التاجر ضحك ومضى الى منزله واتى له بالمال و
قبضه ودفعه للبدوي فاخذه فقال في نفسه
لاذهب الى القدس لعلي اجد اخاها فاجيبه و
ابيعه ثم ركب وسافر الى ان وصل الى بيت
المقدس وجا الى الخان وسال عن اخيها فلم
يجده وانه لما كان اخذ الثمن من التاجر وسلم
له الصبيه اخذها التاجر والقى عليها شيا من
قماشه ومضى الى منزله =

الليله السادسه والستون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان التاجر لما
تسلم

تسلم نزهة الزمان من البدوى و مضى بها الي منزله
و البسها افخر الملبوس اخذها و نزل بها الي السوق
و اخذ لها مصاغا مما طلبته و وضعه في بقجة من
الاطلس و وضعها بين يدى نزهة الزمان وقال لها
هذا كله من اجلك و لا اريد منك الا اذا طلعت
بك الي السلطان نايب دمشق تعلميه بالثمن
الذى اشتريتك به وهو قليل في ظرفك فاذا وصلت
اليه اذكرى له ما فعلت معك و اطلبى لي منشورا
سلطانيا اذهب به الي صاحب بغداد عمر النعمان ح
يمنع من ياخذ منى مكسا علي قماش او غيره من
جميع ما اتجر فيه . فلما سمعت كلامه بكت وانتحبت
فقال لها التاجر يا سيدتى انى اراك كلما ذكرت بغداد
تدمع عيناك الك احد تعرفيه ان كان تاجرا فانا ح
اعرف من فيها من التجار . فقالت والله ما هو تاجر
و لا غيره و انما لى معرفة بالملك عمر النعمان صاحب
بغداد . فلما سمع التاجر كلامها ضحك و فرح فرحا
شديدا و قال والله وصلت الي ما اريد فقال لها
هل عرفته سابقا عليه فقالت لا بل تربيت انا
و بنته فكنت عزيزه عنده ولى عليه خدمة كبيرة

فان كان غرضك ان الملك عمر النعمان يكتب لك
ما تريد فاتيني بدواة و قرطاس فاني اكتب لك
كتابا فاذا دخلت الي مدينة بغداد فسلم الكتاب
من يدك الي يد الملك عمر النعمان وقل له جاريتك
نزهة الزمان طرقتها الليالي والايام حتي بقت
من مكان لمكان وهي تقريك السلام واذا
سالك عني فاخبره اني عند نايب دمشق
فتعجب التاجر من فصاحتها و ازدادت
عنده محبتها وقال ما اظن الا لعبوا
بك الرجال و باعوك بالمال وهل تعرف
القران قالت نعم واعرف الحكمه والطب
و مقدمة المعرفه و شرح فصول القيراط و
جالينوس الحكيم وشرحه و قرات التذكره و
شرحت البرهان وطالعت مفردات ابن البيطار و
تكلمت علي القانون الملكي و حليت الرموز و
وضعت الاشكال و تحدثت في الهندسة واتقنت
حكمة الابدان و قرات كتب الشافعيه وقرات
الحديث والنحو و ناظرت العلما و تكلمت
في

فى ساير العلوم وعلم المنطق و البيان والحساب
و الجدال و الروحانى و الميقات و فهمت هذه العلوم
كلها . ثم قالت للتاجر اتينى بدواة و قرطاس اكتب
لك كتابا ينفعك في سفرك الى البلاد قال الراوى
فلما سمع التاجر ذلك منها صاح بخ بخ من تكونى
في قصره يا سعده واتاها بدواة و قرطاس وقلم
نحاس . فلما حضر التاجر بين يديها باس الارض
فاخذت نزهة الزمان الدرج وكتبت فيه تقول
شعرا =

ارى النوم من عينى قد نفرا ÷ ا انت علمته طرفى ببعد كالسهر
وما لذكرك يصلى النار في قلبى ÷ ا هكذا كل صبه ذكرا
سقيا لا يامنا ما كان اطيبها ÷ مضت ولم اقض من لذاتها وطرا
استعطف الريح ان الريح حاملة ÷ الى الميتم من اكنافكم خبرا
اشكوكم البين تشكوى قل ناصره ÷ وللفراق خطوب تصدع الحجرا

ثم لما فرغت من شعرها كتبت تقول من اخترمها
الفكر و انحلها السهر فظلمتها لا تجد لها انوار ولا
تعلم الليل من النهار و تتعلق على مراقد البين

وتكتحل بمراود الارق هي للنجوم رقيبه وللظلام نقيبه شرحها يطول وانشدت تقول شعرا =

ما غردت سحرا ودقا في فنن = الا ورحنت فاشجن

ولا تاوه مشتاق به طرب = الي الاحباب الا ازداد في حزن

اشكو الغرام ولا اشكو سوى قلت = وكم يصيح قلبه مازعن بدن

وكتبت اسفل منه من عند البعيده عن الاهل والاوطان الحزينه القلب والجنان نزهة الزمان وضمت الدرج وناولته للتاجر فاخذه وقبله وعرف ما فيه ففرح وقال سبحان من صورك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله السابعه والستون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نزهة الزمان كتبت الكتاب وناولته للتاجر فاخذه وقراه وعلم ما فيه فقال سبحان الذي صورك وزاد في اكرامها نهاره كله . فلما اقبل الليل خرج الي السوق واتى بشي فاكلوا وادخلها الحمام واتى لها ببلانه

ببلانه وقال لها اذا فرغت من غسل راسها
فالبسيها الاثواب وارسلي اعلميني قالت سمعا
وطاعة ثم احضر لها طعاما وفاكهة وشمعا ه
وجعل ذلك علي مسطبة الحمام وارسلت البلانه
اعلمته وخرجت فوجدوا المايده فاكلوا من الطعام
والفاكهه ودفعوا الباقي لصناع الحمام وباتت الي
الصباح والتاجر منعزل عنها في مكان اخر فلما استيقظ
من نومه ايقظ نزهة الزمان واحضر لها قميصا صقلي
واخذ كوفيه بالف دينار ولباس تركية مزركش ودكة
حرير وزوج شراريب ذهب بالف درهم وتركيه من
المعدن بالفين درهم وجعل في اذنها حلق ذهب بلولي
بالف درهم وفي رقبتها طوق ذهب بين الرمانتين
وسبحه من العنبر الي تحت نهديها فوق سرتها و
القلادة فيها عشر اكر تسع هلالات وكل هلال في
وسطه فص من ياقوت وكل اكره فيها اكره من البلخشم
والقلاده والاكر بعشرين الف درهم فصارت الكسوة التي
كساها اياها بجملة بليغه من المال فلما تم
لبسها امرها التاجر ان تتزير فاتزرت وارفت علي

علي عينها خاقونيه ومشت ومشي التاجر قدامها
فلما عاينوها الناس بهتوا وقالوا تبارك الله ما
بحت من كانت هذه عنده وما زال التاجر يمشي
وهي خلفه الي ان دخل علي السلطان شركان ٠
فلما دخل علي الملك قبل الارض بين يديه وقال ايها
الملك السعيد اتيت لك بهدية بعيده الاوطان معدومة
في هذا الزمان حوت الحسن والاحسان فقال قصدي
اراها عيان فخرج التاجر واتى بها وهي خلفه الي
ان اوقفها قدام الملك شركان ٠ فلما راها حن الدم الي
الدم وكانت فارقته وهي صغيره ولم يتحقق النظر
فيها وكان يبغضها فلما مضى مده سمع ان له
اختا واخا تسمى الاخت نزهة الزمان والاخ ضوء
المكان فكان يبغضهما لاجل المملكة فهذا سبب قلة
معرفته بهما قال الراوي فعند ذلك قال الملك للتاجر
خذ ثمنها مثل ما اشتريتها ودعها وروح فقال
سمعا وطاعة ولكن اكتب لي توقيف اني لا اوزن
ثمنها ثمنا ابدا فقال اول ما افعل ذلك لكن اخبرني
كم وزنت ثمنها فقال وزنت ثمنها ماية الف درهم
وكسوتها

وكسوتها بمايه الف درهم. فلما سمع الملك ذلك
الكلام قال لك الرضى اكثر من ذلك فامر خازنداره
وقال اعط لهذا ثلاث مايه الف وعشرين الف دينار
فايده ثم احضر شركان القضاة الاربع وسلم للتاجر
المال بحضورهم وقال للقضاة اشهدكم اني عتقت
جاريتي هذه فكتبوا القضاة عتاقتها وكتب كتابه
عليها ونثر علي روس الحاضرين الذهب وصار
الغلمان والخدم يلتقطون المال ثم بعد ذلك قال
الملك شركان للتاجر بعد ان سلمه المال وكتب
له التوقيع مخلدا بانه لا يوزن موجبا ابدا و
امر له بخلعه سنيه =

الليله الثامنه والستون

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه بعد ما امر له
الملك شركان بخلعه سنيه وانصرف جميع من عنده
ولم يبق عنده غير القضاة والتاجر قال للقضاة
اريد ان تسمعوا من الفاظ هذه الجاريه ما ذكرته
وهي صغيره فقالوا لا باس بذلك فامر بستارة
اسبلت عليها والجوار والخدم يقبلون يديها

ورجليها لما علموا انها صارت زوجة الملك ثم داروا
حولها وقلعوا اثوابها وخففوا ما عليها من الثياب
وصاروا ينظرون حسنها وجمالها فسمعت نسا الامرا
والوزرا ان الملك شركان اشترى جارية ما مثلها
في الجمال والعلم والحكمة والحساب وحوت
جميع العلوم وقد وزن فيها ثلاث مايه وعشرون
الف دينار واعتقها وكتب كتابه عليها واحضر
القضاة الاربع لتجاوبهم علي ما يسالونها واحضرهم
لتناظرهم فطلب النسا الاذن من ازواجهن ومضين
الي القصر الذى فيه نزهة الزمان فدخلن عندها
وجلسن من داخل الستارة وجعلن يقبلن يديها
ورجليها وجلسن حولها وصارت الخدم وقوفا بين
يديها فلما دخلن عليها نسا الامرا والوزرا وارباب
الدولة وسلمن قامت لهن علي اقدامها ووقف
الجوار خلفها وتلقت النسا بالترحيب وصارت
تتبسم في وجوههن فاخذت بقلوبهن ثم اوعدتهن
بكل خير وانزلتهن في مراتبهن كانها تربت معهن
فتعجبوا

309

فتعجبوا من حسنها وجمالها وعقلها وقلن
لبعضهن بعضا ما هذه جاريه بل ملكة بنت ملك
فجلسن يعظمن قدرها وقلن لها يا سيدتنا اضائت
بك بلدتنا وشرفت بلادنا واماكننا واوطاننا فالمملكة
مملكتك والقصر قصرك وكلنا جوارك فبالله لا تخلينا
من حسنك واحسانك. فشكرتهن على ذلك كله و
الستارة مرخية بينها وبين الملك شركان قال الراوي
فعند ذلك ناداها الملك شركان ايتها الملكة العزيزه
في زمانها اسمعينا شيئا مما ذكرتيه لذلك التاجر
فاذكري لنا من كل شي بابا شيئا يسيرا. فلما سمعت
كلامه قالت سمعا وطاعة الباب الاول في السياسات
والاداب الملكيه على ولاة الامور الشرعيه وما يلزمهم
من قبل الاخلاق المرضيه اعلم ايها الملك ان مقاصد
الخلق مجموعة في الدين والدنيا فلا يوصل الى الدين
الا الدنيا لانها الطريق الى الاخرة وليست تنتظم
امر الدنيا الا باعمالهم والاعمال تنقسم الى ثلاثة
اقسام بل اربعة اقسام وهي للاكل والحباله وهي
للملبس والبنا وهو لسكن والسياسه وهي التاليف

بالاجتماع و التصاون على بقية الاعمال وضبطها و
اعلم يا ملك الزمن ان الله خلق الدنيا زاد العباد
ليتنا اول الناس منها ما يردهم الي الدار الاخره
فلو اخذوها بالعدل لانقطعت الخصومات ولكنهم
يتناولونها بالجور و متابعة الهوى فتتولد بينهما
الخصومات فاحتاجوا الي سلطان يسوي بينهم
و يضبط امورهم و لولا ردع الملك لغلب قويهم
وقد قال ازواشرد الدين و الملك مطومان فالدين
اسهل و الملك حارس واما الاصل له فمعدوم واما
الحارس فضايع و دلت الشرايع و العقول على وجود
سلطان ليقتدون له في كل زمان و اوان و اعلم ايها
الملك ان حسن اخلاق السلطان يكون الزمان فان
قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيان في
الناس ان صلحا صلح الناس وان فسدى فسد الناس
وقد قال حكما الملوك ثلاثة ملك دين و ملك حزم
و ملك الهوى . اما ملك الدين فانه يقوم لرعيته
دينهم وكان اديئهم وهو الذى يعطيهم ما لهم
و يلحق بهم ما يليهم ارضاهم لذلك و انزل
الساخط

الساخط منزلة للارض في التسليم والاقتدار. واما ملك الحزم فانه يقوم الامرين الطعن وان يصير لهم الدليل مع جزم التقوى. واما ملك الهوى فلعب ساعة ومار دهم وقالت الحكما الملك محتاج الي كثير من الناس وهم محتاجون الي واحد ومنها هنا وجب ان يودي حكمة اخلاقهم ومنهم افهامهم وان ويعيمهم بعدله ويضمرهم بفضله واعلم ايها الملك ان ازدشر يقال جمر شديد وهو الثالث من ملوك الفرس ملك اقاليم جميعها على اربع خواتم خاتم البحر والشرط و الحرمه وكتب عليهم النيابات وخاتم الخراج وحياته الاموال وكتب عليهم العماره. وخاتم البريد وكتب عليهم الرخا وخاتم المظالم وكتب عليهم العدل فبقيت هذه الرسوم في ذلك الفرس الي ان ظهر الاسلام و كتب كسرا لابنه وهو في جيشه لا توسعن على جيشك فيستغنوا عنك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله التاسعه والستون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زوجة شركان قالت

وكتب كسرى لابنه لا توسعن على جيشك فيستغنوا
عنك ولا تضيق عليهم فيضجروا منك واعطهم
عطا قصدا وامنعهم منعا جميلا ووسع عليهم
في الرخا ولا تتبع عليهم في العطا وروى ان
المنصور لما سمع هذا الكلام تحها قال في عقبه سيف
الاعرابي اجعل كلبك يتبعك فقال ابو العباس
الطوسي افتشي ان يلوح له غيرك برغيف
فيتبعه ويتركك قال الراوي فسكت المنصور و
علم انها كلمة لا تخطى واعلم ايها الملك انه
كتب عبد الملك ابن مروان لاخيه ابن العزيز
حين وجهه الى مصر تفقد كتابك وحاجبك
فان الثابت يخبر عنه كتابك والتوسيم يعرفك
به حاجبك والخارج من عندك يعرفك بجيشك
وكان عمر ابن الخطاب اذا بعث غلاما شرط عليه
اربعا لا يركب البراذين ولا تلبس الرقيق ولا
تاكل النقي ولا تتخذ ثوبا فصلى فيه مساعة
الجمهور قيل لا مال اجود من العقل ولا عقل
كالتدبير

BULAC

لتدبير ولا حزم كالتقوى ولا قرين كحسن
الخلق ولا ميزان كالادب ولا فايدة كالتوفيق
ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كثواب
الله ولا ورع كالوقوف عند السنه ولا علم
كالتفكر ولا عباده كالفرايض ولا ايمان كالحيا ولا حسب
كالتواضع ولا شرف كالعلم فاحفظ الراس وما حوى
والبطن وما وعى واذكر الموت والبلا وقال
على التقوا شرار النسا وكونوا منهن على حذر
ولا تضيعوهن في معروف حتى لا يطمعن في
المنكر وقال من ترك القصد رضى الله عنه النسا
ثلاثة والرجال ثلاثه امراة مسلمه تقية
ودود ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين
الدهر على ما تجدها واخرى تدعا للولد لا
تزيد على ذلك واخرى غشت يجعلها الله في
عنق من يشا والرجال ثلاثه رجل عاقل اذا
اقبل الى رايه واخر اذا نزل به الامر لا
يعرفه فياتي ذوى الامر فينزل عند رايهم و
اخر حاير لا يعلم رشدا ولا يطيع مرشدا

والعدل لابد منه في كل الاشيا حتى ان الجور
يحتاج الي العدل وضربوا لذلك مثلا في
قطاع الطريق المقيمين علي ظلم الناس
فالوا لولا يتناصفون فيما بينهم ويستعملون
الواجب فيما يقسمونه بينهم والا يخل نظامهم
وقال زهير ست خصال الملوك علي الاعدا و
القسوة علي الضعفاء والبخل عند الاعطا و
قيل في المعنى شعر صدق وفي الحلم اتقان
وفي العفو صونه وفي الصدق منجاه وفي الشرف
صدق ومن يلتمسا حسن الثنا بماله نقى عرضه
من كل سعفا موثق ثم ان نزهة الزمان تكلمت
في سياسة الملوك حتى قال الحاضرون ما راينا
مثل فصاحة هذه الجاريه فلعلها تسمعنا غير هذا
الباب • فسمعت ما قالوه وفهمته فقالت فصل
الاحنفا على معاوية فذكر اهل العراق وحسن رايهم
و زوجته ملستون ام يزيد تسمع كلامهم فلما انصرفت
قالت يا امير المومنين احب ان تاذن للقوم من اهل
العراق بالدخول عليك يتحدثون معك و اسمع
حديثهم

حديثهم فقال انظروا من بالباب فقالوا بنو تميم
قال ليدخلوا فدخلوا و معهم الاحنف بن قيس فقال
له معاويه اقرب ابا بحر وضرب فيه طيوب بحيث
تسمع كلامهم فقال ابا بحر كيف رايك لنفسك قال
افرق الشعر و اقص الشارب و اقلم الاظفار وانتف
الابط و احلق العانه و ادم السواك فان فيه اثنين
و عشرين فضيله و غسل الجمعه كفارة بين الجمعتين
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله السبعون

قالت بلغني ايها الملك ان الاحنف بن قيس قال
لمعاويه لما ساله و ادم السواك فان فيه اثنين
و عشرين فضيله و غسل الجمعه كفارة بين الجمعتين
قال كيف رايك في نفسك قال اوطي قدمي على
الارض و انقلها على تمهل و ارعاها بعيني قال كيف
رايك اذا دخلت على نفر من قومك من غير الامر
قال اطرق حيا و ادع السكا و اقل الكلام و ابدا
بالسلام . قال كيف رايك اذا دخلت على نظرايك

قال انا عمهم اذا قالوا و لا اجول عليهم انا جالو
قال كيف رايك اذا دخلت علي امرايك قال اسلم
من غير اشارة و انتظر الاجابه فان قربوني قربت
و ان ابعدوني بعدت قال كيف رايك مع زوجتك
قال اعفني يا امير المومنين فقال اقسمت عليك قال
احسن الخلق و اظهر العشرة و اوسع النفقه
فان المراه ضلع اعوج قال فما رايك اذا اردت
تجامعها قال اكلها حتى تنشطب و الثمها حتى
تطرب فان كان الذي تعلم طرحت علي ظهرها
و ان استقرت النطفه في قرارها قلت اللهم اجعلها
مباركه و لا تجعلها شقيه و صورها احسن تصوير
ثم اقوم عنها الي الوضو وانفض الما علي يدي ثم
اصبه علي جسدي ثم احمد الله علي ما اعطاني
من النعم. فقال معاويه احسنت الجواب عن
حاجتك فقال حاجتي ان تتق الله في الرعيه
و تعدل بينهم بالسويه ثم نهض فلما ولى قالت
منستون لو لم يكن بالعراق الا هذا لكفاه ثم
ان

ان نزهة الزمان قالت وهذه النكتة من الباب الاول
من الخمسين واعلم ايها الملك انه كان معيقب
عاملا على بيت المال يوما فوجد درهما فوضعه لابن
عمر قال معيقب ثم انصرفت الى بيتي فاذا رسول
عمر جاني فذهبت اليه فاذا الدرهم في يده فقال
لي ويحك وجدت في نفسك شيا قلت وما ذلك
قال تخاصم امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا
الدرهم يوم القيامه وكتب عمر الى ابي موسى
الاشعري كتابا اذا جاك كتابي هذا فاعطى الناس
الذي لهم واحمل الي ما بقي فلما كان عثمان
كتب الى موسى مثل ذلك ففعل فجا زيارة
معه فوضعها بين يدي عثمان فجا ولده فاخذ
منها فبكى زياد فقال عثمان ما يبكيك قال
اتيت عمر ابن الخطاب بمثل ذلك فاخذ ابنه
درهما فامر انتزعه من يده وابنك اخذ فلم ارى
احدا قال له ~~عثمل~~ شيا فقال عثمان واين تلقى
مثل عمر بعد ثالث روى زيد الى اسلم عن ابيه
قال خرجت مع عمر ذات ليله حتى اشرفنا على
نار تضرم فقال يا اسلم انى احب هولا ركبا

اضربهم البرد فانطلق بنا فخرجنا حتى اتينا اليهم
فاذا مراة توقد نارا تحت قدر معها صبيان يتضرعون
فقال عمر السلام عليكم اصحاب الضوء وكره ان
يقول اصحاب النار ما بالكم قالت اضربنا البرد والليل
قال فما هولا القوم يتضرعون قالت من الجوع قال
فما هذه القدر قالت ما اسكتهم الله به بيننا وبين
قال و ما يدري عمر قالت يولى امور الناس و
يغفل عنها فاقبل علىّ وقال انطلق بنا فخرجنا
نهرول حتى اتينا دار الصرف فاخرج عدلا فيه
كبد من شحم قال حملني هذا فقلت انا احمله عنك
يا امير المومنين فقال تحمل مني وزيري ليوم ح
القيامه فحملته اياه و خرجنا نهرول حتى القينا
ذلك العدل عندها ثم اخرج من الدقيق شيا وجعل
يقول للمراه دري على وكان ينفخ تحت القدر
وكان ذو ~~الحيه~~ دنوا لحيبة عظيمه فرايت التخان
يخرج من حلال الحيه حتى طبخ و اخذ من الشحم
فرماه فيه ثم قال اطعمهم و انا امود لهم ~~ولم~~
ولم

ولم يزالوا حتى اكلوا و شبعوا وترك الباقي
عندها ثم قبل على وقال يا اسلم رايت الجوع
ابكاهم فاحببت ان لا انصرف حتى يتبين لى الضوء
الذى رايته وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

الليله الاحدى والسبعون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد قالت قيل ان عمر مربراع
مملوك فاستبياعه شاه فقال انها ليست لى فقال
انت القصد فاشتراه ثم اعتقه فقال اللهم كما رزقتني
العتق الاصغر فارزقني العتق الاكبر قيل ان عمر
بن الخطاب كان يطعم الحليب للخدم و ياكل الغليظ
و يكسوهم اللين و يلبس الخشن و يعطيهم الحق
و يزيد في عطاهم و اعطى رجلا اربعة الاف درهم
و زاده الفا فقيل له اما تزيد ابنك كما تزيد هذا
قال هذا اثبت والده يوم احد و قال الحسن اتى
عمر مالا كثيرا فاتته حفصة فقالت يا امير المومنين
حق قراباتك فقال بالاوفرين فقال يا حفصه انما اوصى
الله بحق قراباتي واما مال المسلمين فلا يا حفصه

نصحتني قومك وغضت اباك فقامت تجر ذيلها
قال ابن عمر تضرعت الى ربي سنة من السنين ان
يريني ابي حتى رايته يمسح العرق عن جبينه لو
لا رحمة ربي لهلك ابوك ثم قالت نزهة الزمان
اسمع ايها الملك السعيد الفصل الثاني من الباب الاول
من اخبار التابعين قال الحسن البصري لا تخرج
نفس بني ادم من الدنيا الا بثلاث ح
حركات يتمتع بما جمع ولم يدرك ما امال ولم يحسن
الزاد لما قدم عليه وقيل لسفيان ايكون الرجل
زاهدا ويكون له مال قال نعم اذا ابتلي صبر واذا اعطي
شكر قيل لما حضرت عبد الله بن شداد الوفاه حضر
ولده محمد فاوصاه يا بني اني لا ارى داعي الموت الا
ربك تقوى في السر والعلانيه والشكر لله وصدق
الحديث فالشكر يزيد التقوى كما قال بعضهم شعر
ولست ارى السعاده جمع مال ٭ ولكن التقي هو السعيد
والتقوى هي خيرزاد حقا :: وعند الله للاتقى مزيد
ثم قالت نزهة الزمان سمع الملك هذه النكت
من

من الفصل الثاني من الباب الاول قيل لما ولي
عمر بن عبد العزيز الخلافه باهل بيته فاخذها
بايديهم ففرعت بنو امية لعمة فاطمه بنت مروان
فارسلت اليه انه لابد من لقايك ثم اتته ليلا فانزلها
عن دابتها فلما اخذت مجلسها قال لها يا عمه انت
اولى الكلام لان الحاجة لك تكلمي فقالت ان الله
تعالى بعث محمدا رحمه لقوم وعذابا على اخرين
ثم اختار له ما عنده فقبضه اليه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الثانيه والسبعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نزهة الزمان
قالت فقال عمر بن عبد العزيز ان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم رحمة للناس ثم بعثه عذابا
على اخرين ثم اختار له ما عنده فقبضه و
ترك لهم نهرا شربه منهم ثم قام ابو بكر الصديق
فترك النهر على حاله ثم قام عمر قايما فعمل عملا
واحترص حرصا ما يقدر احد على مثله فلما قام
عثمان اشتق من النهر نهرا ثم ولي معاويه

فاشتق الانهار منه ثم لم يزل كذلك يشتق منه
و يزيد و مروان و عبد الملك و الوليد و سليمان حتى
ال الامر الي سوق و يبس النهر الاعظم الي ما كان
عليه فقالت قد اردت كلامك و مذاكرتك فان كانت
هذه مقالتك فلست بذاكرك شيا و رجعت الي بني
اميه فقالت لهم ذوقوا معقبة كم بتزويد تحكم
الي عمر ابن الخطاب قيل لما حضرت عمر بن عبد
العزيز الوفاه جمع اولاده حوله فلما راى منهم
استعانهم ثم قال بابي وامي ثم من اخلفهم فقرا
فقال له مسلمه ابن عبد الملك فتشب لعلك
راعيهم فما يمنعك احد في حياتك والا ترجعه
الي الوالي بعدك تنظر اليه نظر مغضب فتعجب
ثم قال يا مسلمه منعتهم ايام حياتي واشقا
بهم بعد مماتي ان ولدي بين رجلين اما
مستطيع لله تعالي مصلح لشانه او عاص فما كنت
لان اعينه علي معصية يا مسلمة اني حضرت
و اياك حين دفن فحملتني عيني عنده فرايته
افضى الي امر من امور الله عز و جل هالني
و راعني

وراعني فعاهدت ان اعمل عمله ان وليت وقد
اجتهدت في ذلك اول حياتي وارجوا ان افضي الى
عفو ربي قال مسلمة يقي رجل حضرت دفنه فلما
فرغت من دفنه حملتني عيني فرايته فيما يرى النايم
في روضة فيها انهار جارية وعليه ثياب بيض
فاقبل علي وقال يا مسلمة لمثل هذا فليعمل العاملون
هذا ونحوه قال الراوي كنت احلب الغنم في خلافة
عمر بن عبد العزيز فمررت براعٍ فرايت مع غنمه
ذيبا او ذيابا فظننت انها كلابا ولم اكن
رايت الذياب قبل ذلك فقلت لم تسنع هذه الكلاب
فقال ليست بكلاب بل ذياب فقلت ذياب
في غنم لم يضروها فقال اذا اصلح الراس صلح الجسد
وخطب عمر بن عبد العزيز على منبر من طين فحمد
الله اثنى عليه ثم تكلم بثلاث كلمات فقال ايها
الناس اصلحوا اسراركم لتصلحوا علانيتكم لاخوانكم
تكفوا امر دنياكم واعلموا ان الرجل ليس بينه وبين
ادم رجل حي في الموتى مات عبد الملك عمر يثني عليه
فقال له مسلمة يا امير المومنين لو تعفي كنت
تعهد عليه قليلا قال ولم تثني عليه فقال

اخاف ان يكون في عنقي منه اما زين في عنق الوالدين
الولد ثم شهق شهقة فخر مغشيا عليه فقالت فاطمه
يا ست مزاحم اخرج هذا الرجل فجات فاطمه تصب
عليه الما و تبكي حتى افاق من غشيته فراها
تبكي فقال ما يبكيك يا فاطمة قالت يا امير
المومنين رايت مصرعك بين ايدينا فتذكرت
مصرعك بين يدى الله عز وجل للموت وتخليك
للدنيا و فراقك لنا وذلك الذى ابكانا فقال حسبك
يا فاطمه فلقد بلغت ثم قام فسقط فضمته اليها
و قالت بامي انت وامي يا امير المومنين ما
نستطيع ان نكلمك كلنا ثم ان نزهة الزمان قالت
لاخيها شركان و للقضاة الاربع الفصل الثاني
من الباب الاول و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

الليله الثالثه والسبعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نزهة الزمان
قالت لاخيها شركان و القضاة الاربع و التاجر

تتمة الفصل الثاني من الباب الاول كتب عمر بن
عبد العزيز الي اهل الموسم اما بعد اني اشهد
الله في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج
الاكبر اني امرؤ من ظلمك • وعدوان من اعتدى
عليك ان اكون امرت بذلك او تعمدته او يكون
امرا من امورها مني واخفي علي لم اتعمده و
ارجوا ان يكون لذلك موضعا من مغفور الا اذ
لعلم من الحرص والاجتهاد اله انه لا اذن في مظلوم
دوني وانا معود علي كل مظلوم الا واي عامل من
عمالي ذهب من الحق وعمل بلا كتاب ولا سنة
فلا طاعة له عليكم حتى نرجع الي الحق وقال ما احب
ان تخفف عني الموت لانه اخر ما يوجر عليه المومن
وقال غيره قدمت ثبات امر ابن عبد العزيز وهو
خليفة اثني عشر وقالت يا امير المومنين انك
افقرت اولادك وجعلتهم عيالا لا شي لهم فلو
اوصيت شي الي والي من هو نظير من اهل بيتك
فقال اذنولي امه اما قلتـ فولك افقرت اولادك
فاوصي الي اولي من لـ نظر فان وصيتي وولي
منهم الله ورسوله فهو ما بين رجلين اما رجل

يتقي الله سيجعل الله له مخرجا و اما رجل
معتكف عن المعاصي فاني لا اكن لاقويه علي
معصية ثم بعث اليهم وهم اثني عشر ذكرا
فنظر اليهم فذرفت عيناه بالبكي ثم قال سبقي
الى الله اني نزلتهم الايخير الى او انكم لا تكفون
الضرب ولا من المعاهدين الا ولكم على حق ان
اباكم ما بين امراتين ان يستغنوا برجلي يدخل
اباكم النار وان يفعل و احد ابويكم الجنه احب
اليه من ان يستغنوا توصوا اعصمكم الله قال
خالد بن صفوان اوقفني يوسف ابن عمر الي
هشام ابن عبد الملك فلما قدمت عليه و قد
خرج بقرابته وخدمه فنزل في ارض و ضرب
له خيم فلما افدت الناس مجالسهم خرجت
راية من ناحيه البساوا فنظرت اليه وقلت
تم الله نعمته عليك يا امير المومنين وجعل
ما قلدك من هذه الامور رشدا ولا خالط
سرورك اذا ولا لم احد شيا يا امير المومنين
ابلغ من حديث من سلف قبلك من الملوك
فاستوى

فاستوى جالسا وكان متكا وقال هات ما عندك
يا بن صفوان فقال يا امير المومنين ان ملكا من
الملوك خرج قبلك في عام قبل عامك هذا الى الحورنق
فقال لجلسايه هل رايتم مثل ما انا فيه وهل اعطى
احد مثل ما اعطيه وعنده رجل من بقاى جملة
الحجه والمعنى على ارب الحق ومنهاجه فقال
ايها الملك ان سالت عن امر عظيم تاذن لي في الجواب
عنه قال نعم قال رايت الذى انت فيه شي لم تزل
فيه ام شي زايل فقال كذالك هو قال فما اراك
قد اعجبت بشي تكون فيه قليلا وتغيب عنه طويلا
تكون عنه رجل ابه مرتهنا قال فاين المهرب واين
المطلب قال تقيم في مدكك تفعل على طاعة الله تعالى
وتلبس اتمارك وتعبد ربك حتى ياتيك اجلك
فاذا كان السحر فافعل على فاني قاض مختار احد
الامرين الروانيين قال فصرع عليه بانه عند السحر فاذا
هو اقد وضع تاجه وتهيا للياقه من عظم موعظين.
فبكى بكا كثيرا حتى بل لحيته وامر بنزع ما عليه
ولزم قصره فاصلت الموالى والخدم الى خالد بن صفوان

وقالوا هكذا فعلت يا امير المومنين افسدت لذتنا
وقصصت حياته ثم ان نزهة الزمان قالت لشركان
اتكلم فاعجز ان اثبت لك في مجلس واحد وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الرابعه والسبعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نزهة الزمان قالت
لشركان اعلم ايها الملك اني اذا اردت ان اتكلم بما
اتكلم اعجز ان اثبت في مجلس واحد ولكن علي طول
الايام يا ملك الكرمان يكون خيرا فقالت القضاة
ايها الملك هذه اعجوبة الزمان ويتيمة العصر
والاوان وما سمعنا مثلها طول الزمان ولا طول
اعمالنا ثم انهم دعوا للملك وانصرفوا قال الراوي فعند =
ذلك التفت شركان الى خدامه وقال لهم اسرعوا في
همة العرس وهيوا الطعام من جميع الالوان ففي
الحال هيبوا جميع الاطعمه وامر نسا الامرا والوزرا
وارباب الدوله ان لا ينصرفوا حتى يحضروا للجلي
العرس وما جا وقت العصر حتى مدت السفرة
من

من تواووز و دجاج و اكلوا حتى اكتفوا و رسموا
لكل مغنية في دمشق فحضروا و كذلك جوار الملك
الكبار الذين يعرفون الغنا وطلعوا الي القصر فلما
اتى المسا و اظلم الظلام اوقدوا الشموع من باب القلعة
الي باب القصر يمينا و شمالا مع الامرا بين يدى
الملك شركان فاخذت المغاني و المواشط فما عملوا
فيها شيا لانها لا تحتاج الي زينت وكان الملك شركان
دخل الحمام فلما خرج جلس علي المنصبه وجليت له
سبع خلع الي ان طلعوا المواشط خففوا عنها
القماش و اوصوها بما يوصوا به البنات ودخل
عليها شركان و اخذ وجهها و علقت من وقتها
و ساعتها و اعلمته لذلك ففرح فرحا شديدا وامر
الحكما ان يكتبوا تاريخ الحمل فلما اصبح الصباح جلس
علي الكرسي وطلع له ارباب دولته و هنوه واحضر
كاتب سره و امره ان يكتب كتابا لوالده عمر النعمان
بانه اشترى جاريه ذات ادب حوت الحكمه ولابد
من ارسالها لتزور اخاها ضو المكان و اخته نزهة
الزمان و انه اعتقها و كتب كتابه عليها و دخل
بها

بها وحملت منه وشكر عقلها وسلم على اخوته
و وزيره دندان وعلي ساير الامرا وختم الكتاب
و ارسله صحبة بريدي فغاب شهرا كاملا واتي
بالجواب و ناوله له فاخذه وقراه فاذا فيه بعد
البسمله من عند الحاير الولهان عند فقد الولدان
و هجرهم الاوطان الملك النعمان لولده شركان
اعلم انه بعد مسيرك من عندي ضاق علي المكان
حتي لا استطيع صبرا ولا كتمان فاني ذهبت
للصيد و القنص وكان ضو المكان طلب مني
الذهاب الي الحجاز فخفت عليه نوايب الزمان
و منعته من السفر الي العام الثاني و الثالث
فلما ذهبت للصيد و القنص غبت شهرا فلما اتيت
وجدت اخك و اختك اخذا شيا من المال وسافرا
مع الحاج خفية فلما علمت ذلك ضاق بي الفضا
واني يا ولدي انتظر مجي الحاج وان لم اقع لهما
علي خبر والا بكيت حتي اعمي و سالت عنهما
فما يخبرني منهما احد فلبست ثياب الحزن
وانا

وانا مرهون الفواد وانشد يقول =

خيالهم ما ليس يبرح ساعة ٭ جعلت لهم في القلب شرف موضع
ولولا رجا العود ما عشت ساعة ٭ ولولا خيال الطايف لم اهجع

وفيه بعد السلام عليك وعلى من عندك لا تتهاون في
كشف الاخبار فان هذا علينا عار . فلما قرا الكتاب حزن
على ابيه وفرح لفقد اخوته واخذ الكتاب ولم يعلم
انها اخته وهي لا تعلم انه اخوها وهو عندها ليلا
ونهارا الى ان كملت اشهرها وجلست على كرسي الطلق
فسهل الله عليها الولاده فولدت بنتا فارسلت
تطلب شركان فلما راته قالت له هذه بنتك سمها
ما تريد فقال ~~عاد~~ عادة الاولاد يسموهم سابع
يوم ثم انحنى شركان على ابنته وقبلها فوجد
في عنقها خرزه معلقه من الثلاث خرزات التي
جات بها الملكة ابريزه من بلاد الروم . فلما
عاين الخرزه معلقه في عنق ابنته غاب عقله
ولحقه الغيظ وبحلق عينيه وعرف الخرزه
ونظر الى نزهة الزمان وقال لها من اين جاتك
هذه الخرزة يا جاريه فلما سمعت من شركان ذلك الكلام

قالت انا سنك و ست ما في قصرك ما تستحي وانت
تقول يا جاريه و انا ملكه بنت ملك و الان ظهر
الكتمان و اشتهر الامر و بان انا نزهة الزمان بنت
ملك عمر النعمان . فلما سمع منها هذا الكلام لحقه
الارتعاش و اطرق راسه الي الارض و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الخامسه و السبعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان لما سمع
هذا الكلام رجف قلبه و اصفر لونه ولحقه الارتعاش
و اطرق راسه الي الارض و عرف انها اخته من ابيه
فغاب عن الدنيا و افاق و هو متعجب فقال لها
و لم يعرفها بنفسه يا سيدتي انت بنت الملك عمر
النعمان . قالت نعم . فقال لها احكي لي سبب بيعك
و سبب فراقك من والدك . فحكت له ما وقع من
الاول للاخر و تركها اخاها مريضا في بيت المقدس
و اختطاف البدوي لها و بيعه لها للتاجر . فلما
سمع شركان ذلك الكلام تحقق انها اخته من ابيه
و قال في نفسه كيف اتزوج باختي والله لازوجها
لواحد

لواحد من حجابي واذا ظهر امر اقول انها طلعت
متزوجه بالحاجب الكبير ثم رفع راسه و تاسف وقال
يا نزهة الزمان انت اختي حقيقا و اقول استغفر
الله من هذا الذنب انا شركان ابن الملك عمر النعمان .
فنظرت اليه و حققته . فلما عرفته غابت عن
صوابها و بكت و لطمت وجهها و قالت وقعنا
في ذنب عظيم فكيف يكون العمل لابي و امي اذا
قالوا لي من اين جاك هذا الولد فما اقول لهما
فقال شركان الراى ان ازوجك بالحاجب و ادعك
تربى بنتي عندهم بحيث لا اعلمهم انك اختي
و هذا الذي قدره الله علينا لا مرد له فما يسترنا
الا زواجك بهذا الحاجب قبل ان يدري احد ثم اتى
اليها و قبل راسها فقالت له و ما تسمي البنت
قال نسميها قضى فكان ثم ربتها و احسن تربيتها
و اقامت عنده شهرين ثم سلمها للحاجب الكبير
و سلمه بنتها فربوها علي اكتاف الجوار و اظبوها
بالاشربه هذا كله و اخوها ضو المكان مع الوقاد
بدمشق فلما كان يوما من الايام اقبل بريدي
من عند عمر النعمان الي الملك شركان و معه كتاب

فأخذه و اذا فيه بعد البسمله اعلم ايها الملك
العزيز انى حزين حزن شديد علي فراق اولادى
وعديت الرقاد ولازمنى السهار وحال وصول
هذا الكتاب تجهز لنا المال و ترسله صحبة
الجاريه التى اشتريتها و تزوجت بها وقد احببت
ان اراها و اسمع كلامها لان جانا من بلاد الروم
عجوز من السلطان و صحبتها جوار خمس نهد
ابكار و قد حازوا من العلم وكتب الحكمة ما
يجب علي الانسان و يعجز عن وصفه اللسان و
حازوا العلم و الفضيله و الحكمة فلما رايتهم
احببتهم و قد اردت ان يكونوا في قصرى وملك
يدى لانها هى بهن عند الملوك فسالت المراة العجوز
ثمنهن فقالت لا ابيعهن الا بخراج دمشق و انا
والله ما رايت هذا كثيرا في ثمنهن فان الواحدة
منهن تساوى الثمن جميعه فاجبتها الي ذلك
و دخلت الي قصرى و صرت في حوزى فعجل لنا
بالخراج لاجل ان تسافر المراة الي بلادها و بالجارية
لاجل ان تناظرهم بين العلما فاذا غلبتهن ارسلتها
لك

لك وصحبتها خراج بغداد فلما علم ذلك شركان
اقبل علي صهره وقال له ارسل اماناتي فلما حضرت
اوقفها علي الكتاب وقال لها يا ابنتاه ما عندكي في
رد الجواب. قالت له الراي رايك فقالت
وقد اشتاقت الي اهلها ووطنها ارسلني صحبة
زوجي الحاجب لاحكي لابي حكايتي وما وقع لي
مع البدوي الذي باعني للتاجر والتاجر باعني
للحاجب وتزوجني بعد عتقي قال فاخذ شركان
ابنته قضي ماكان وسلمها للمراضع والخدم و
شرع في تجرية المال واعطاه للحاجب وامرهم بالسير
ورسم له بصحفة ~~فاجابه~~ فاجابه الحاجب بالسمع
والطاعه وجهز شركان الجمال والبغال وجهز
المال وكتب كتاب وسلمه للحاكم وودع نزهة
الزمان وكان اخذ منها الخرزه وجعلها في عنق
ابنته في سلسلة الذهب وسافر الملك لبيته.
فبامر الله خرج ضو المكان وكان معه الوقاد يتفرجوا
تحت الطارمه فراوا جمالا وتحتهم مشاعل و
فوانيس فسال ضو المكان علي هذه الاحمال لمن
هي

هي فقال هذا رايح دمشق مسافر الي عمر النعمان
صاحب مدينة بغداد فقال و من هو الرييس
هذه المحامل قيل هو الحاجب الكبير الذى تزوج
الجاريه التى تعلمت العلم و الحكمه فعند ذلك
بكى بكا شديدا و افتكر امه و اخته و وطنه
و قال للوقاد لم بقى لمى قعاد و اسافر مع
القافله هذه قليلا قليلا حتى اصل الي بلادى
فقال له الوقاد ما امنت عليك من القدس
الي دمشق فكيف امن عليك الي بغداد فانا اكون
معك و صحبتك . فقال ضوء المكان حبا وكرامة
فشرع الوقاد في تجهيز حاله و شد الحمار وملا
الكرار وجعل خرجه علي حماره وفيه شي من الزاد
و شد وسطه و ما زال علي اهبة حتى جازة عليه
الاحمال و الحاجب راكب علي هجين و المشاة حوله
وخرج معهم وركب ضو المكان و قال للوقاد اركب
خلفى فقال لا اركب ولكن اكون في خدمتك .
فقال ضو المكان لابد ان تركب ساعه فقال له
كذالك ثم ان ضو المكان قال سوق الحمار يا اخى
لننظر كيف افعل بك اذا وصلت الي اهلى وما
زالوا

زالوا مسافرين الي ان طلعت الشمس فلما جات
القيالة امرهم الحاجب بالنزول فنزلوا واستراحوا
واسقوا اجمالهم ثم امرهم بالسير وبعد خمسة
ايام وصلوا الي حماه ونزلوا واقاموا بها
ثلاثة ايام وما زالوا مسافرين الي قرية اخري
فاقاموا بها ثلاثة ايام ثم دخلوا الي ديار بكر و
ومنى عليهم نسيم فذكر ضو المكان اخته نزهة
الزمان و اباه و امه و وطنه وكيف يرجع الي ابيه
بغير اخته و اشتكى و انشد يقول شعر =
خليلي كم ذا اكتم الشوق واصبر ۞ ولا منكم باتي رسول مخبر
فانما ايام الوصال قريبة ۞ الاليت ايام التفرق تقصر
خذوا بيدي ثم اكشفوا الثر وابصروا ۞ ضنى جسدي لكنني اتصبر
وان قال لي اسلوا هواكم قلت لهم ۞ فوالله لا اسلوا حين احشر
فقال له الوقاد اترك هذا البكا والانين فاننا قربنا من
خيمة الحاجب فقال ضو المكان لابد من انشاد شي
من الشعر لعل تنطفي نار قلبي فقال له الوقاد
بالله اترك الحزن حتى تصل بلادك وافعل بعد
ذلك ما شيت وانا معك حيثما كنت فقال
ضوء المكان والله لا افترى عن ذلك فدار بوجهه
الي

في ناحية بغداد وكان القمر ضاوي ونزهة
الزمان لم تنم تلك الليلة فقلقت وتذكرت
اخاها ضوء المكان وبكت فبينما هي تبكي اذ
سمعت اخاها ضوء المكان وهو يبكي وينشد ويقول
شعرا =

لمع البرق اليماني ∴ فشجاني ما شجاني
ذكرني قد رمابي ∴ بالحيا اذ رماني
يا لوميض البرق هل ∴ ترجع ايام التداني
وتري يجمع الشمل ∴ وتحظي بالاماني
~~اري سهم فرق دهري ∴ من يحبه قد قتلني~~
اري سهم فرق دهري ∴ مصيبا قد رماني
ومرارات كثيرة ∴ من يحبهم قد سقاني
ابعدوا الاحباب عني ∴ فاقول قد اتاني
واراني يا خليلي ∴ ميت قبل التداني
يا زمان للتصابي ∴ عد قريبا بالتهاني
في سرور مع اماني ∴ من صروف الحادثاتي
من الماسور لميف ∴ الربع مرعوب الجفاني
ذل في الحزن فريدا ∴ بعد نزهة الزمان

حكمت

حكمت فينا كرها ❊ يحتار اولاد الزواني
فلما فرغ من شعره صاح وخر مغشيا عليه واما
نزهة الزمان فكانت قلقانه وتذكرت اخاها في ذلك
المكان فلما سمعت ذلك الصوت بالليل ارتاح فوادها
وقامت ودعت الخادم فقال لها ما حاجتك فقالت
له قم واتيني بهذا الذي ينشد الشعر وقالت كل من
رايته مستيقظا هو الذي ينشد الاشعار وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله السادسه والسبعون

قالت بلغني ايها الملك ان نزهة الزمان لما
سمعت من اخيها الشعر دعت الخادم الكبير
وقالت له اذهب واتيني بمن انشد هذا الانشاد
فقال اني لم اسمعه ولم اعرفه والناس كلهم نايمون
فقالت له كل من رايته مستيقظا فهو الذي ينشد
الاشعار ففتش فلم ير مستيقظا سوى الرجل
الوقاد وضو المكان في غشوته فلما راى الوقاد
الخادم واقفا على راسه خاف منه فقال له انت
الذي كنت تنشد الشعر وقد سمعتك الست
فاعتقد الوقاد ان الست انتحبت من النشد فقال
له والله ما هو انا الذي كنت انشد فقال
له الخادم ومن هو الذي كان ينشد فانك

تعرفه فانك يقظان. فخاف الوقاد على ضو المكان و
قال ربما ان الخادم يضره بشي فقال له قل لي عليه
فقال والله لم اعرفه فقال له الخادم والله تكذب
فان ما هنا قاعد الا انت و انت تعرفه. فقال
الوقاد والله انا اقول لك الحق وان الذي ينشد
الشعر في رجل عابر طريق فهو الذي ازعجني
واقلقني فالله يقابله فقال له الخادم اذا كنت
تعرفه دلني عليه و انا امسكه واجيبه بجي
باب المحفة او امسكه انت بيدك فقال له
اذهب انت حتى اتيك به. فخلاه الخادم و
انصرف و دخل واعلم الستة بذلك وقال ما
احد يعرفه وما هو الا عابر سبيل فسكتت
واما ضو المكان فانه لما فاق من غشوته راى القمر
وصل في وسط السما و هب عليه نسيم الاسحار
فهيج البلابل و الاطيار فحسن صوته واراد
ان ينشد فقال له الوقاد ايش رايح تقول قال
انشد شيا اطفي به نار قلبي. فقال له انت
ما علمت ما جرى وما سلمت من القتل الا
باغفاي خاطر الخادم. فقال له ضو المكان وماذا
كان

كان ذلك اخبرني بما وقع فقال يا سيدي من
ساعة اتاني الخادم و انت مغشي عليك ومعه
عصاة طويلة من اللوز و جعل يطلع في وجوه
الناس وهم نايمون و هو يسال علي من كان
ينشد فلم يجد من هو مستيقظ غيري فسلمني
الله منه و ما كان الا قتلني فقلت له ما هو الا
عابر سبيل فقال انا سمعته ثانيا فات به ح
عندنا. فلما صح سمع ضو المكان ذلك بكا وقال
من يمنعني من النشد فانا انشد و يجري ما
يجري انا قربت من بلادي و ما افكر في احد.
فقال له الوقاد انت ما مرادك الا هلاك نفسك
فقال له ضو المكان لا بد من انشادي. فقال له
الوقاد قد وقع الفراق بيني و بينك من هنا
انا كان نيتي لا افارقك حتى تدخل مدينتك
و تجتمع بابيك و امك فانك عندي لك سنة
ونصف ما حصل لك مني ما يضرك فما قام
عليك بالنشد و نحن تعبانين من المشي و
السهر و الناس هلكوا من التعب ومحتاجون

الي خبزه. فقال ضو المكان لا ارجع عما انا فيه وهزته
الاشجان فباح بالكتمان و جعل ينشد هذه
الابيات شعر =
لولا تجي من قد هجرني = لكنت اغني بطول حمامي
اشيمه بشامه ربعه مدامه = حلو المبسامه
الوجه تركي الخال مسكي = الخد يحكي بدر السماء
قد رام صبري و اختار بعدي = و الراي عندي موتي بداي
لو انصفوني قد فارقوني = ما خلفوني خلف العناوي
فلما فرغ من شعره صاح ثلاث صيحات و وقع ع
مغشيا عليه فقام الوقاد و غطاه. فلما سمعت
نزهة الزمان النشد الاول فتذكرت اباها و امها
و اخاها و لما سمعت الانشاد الثاني في معناها
و معني امها و ابيها و اخيها بكت وصاحت
علي الخادم و قالت له ويلك الذي انشد اول
انشد ثانيا و سمعته قريبا مني والله ان لم تاتني
به والا نبهت الحاكم يضربك و يطردك خذ هذه
المايه دينار و اتيني به و ان كان ترايه اعطيهم
له و لا تضره فان انا ادفع له هذا الكيس الذي
فيه

فيه الف دينار و اعرف مكانه و صنعته ومن اى
البلاد و ارجع وخليه و لا تغيب وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله السابعه و السبعون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان نزهة الزمان ارسلت
الخادم يفتش عليه و قالت له اياك ان ترجع تقول
ما وجدته. فخرج الخادم يضرب الناس ويدوس
في الوطاق فلم يجد احدا مستيقظا وجميع الخلق من
التعب نايمين فجا الي الوقاد فوجده قاعدا مكشوف
الراس فدنا منه ومسك يده و قال له ماهو انت
الذى كنت تنشد الشعر فخاف علي نفسه و قال لا
والله يا مقدم القوم. فقال له الخادم لا اتركك
حتى تدلنى علي من كان ينشد لانى اخاف من
الست اذا رجعت بلاه. فلما سمع الوقاد كلام
الخادم خاف علي ضو المكان وبكا بكا شديدا وقال
للخادم والله ما هو انا ولا اعرفه ولا تدخل في
خطيتى فانى غريب وجيت من بلاد القدس و
الخليل معكم. فقال الخادم للوقاد قم انت معى
احك للست بفمك فانى ما رايت مستيقظا

غيرك . فقال له الوقاد انت ما جيت ورايتني
في الموضع الذي انا قاعد فيه وعرفت مكاني و
ما احد يقدر ينفك عن موضعه الا مسكنه الحرس .
فامض انت الي مكانك فان بقيت تسمع احدا من
هذه الساعة ينشد شيا من الشعر ويكون انا
او احدا اعرفه لا تعرفه الا مني ثم باس راس
الخادم و اخذ بخاطره فتركه الخادم و دار دورة
وجا وقف من ورا الوقاد و ارتكن لمن يسمعه
ينشد و خاف ان يرجع الي الست بلا فايده ه
فقام الوقاد الي ضو المكان ونبهه وقال له
قم اقعد حتي احكي لك ما جري وحكي له ما
وقع . فقال له دعني فاني ما عدت افكر في احد
فان بلادي قربت . فقال الوقاد له انت مطاوع
نفسك والشيطان و انت لا تخف من احد و
انا خايف علي روحي و روحك فبالله عليك ما
بقيت تتكلم بشي من الشعر فاني ما كنت اظنك
علي هذه الحاله و ان هذه الست تطلبك كانها
ضعيفة او سهرانة من السفر و بعد المسافة قد
وهذه

وهذه ثاني مرة وهي ترسل الخادم فلم يلتفت
ضو المكان الي كلام الوقاد بل صاح ثانيا وانشد
يقول شعرا =

تركت حماله تصب :: ملامه اقلقني
تبدني وما دري :: انه حرصني
قالوا الوشاه قدسلا :: قلت حبيب الوسن
قالوا فيما اعزه :: قلت فما اذلني
قالوا فما حسنه :: قلت فما اعشقني
هيهات هيهات لا :: انه هواه وسن
وما اطلعت لايما :: في الهوا يعدلني

فلما فرغ من شعره كان الخادم يسمعه فما انتهى
الا والخادم على راسه. فلما راه الوقاد وقف بعيدا
ينظر ما يقع لهم فقال الخادم يا سيدي السلام
عليكم فقال ضو المكان وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته. فقال الخادم يا سيدي اتيت هذه الليله
ثلاث مرات لان ستي تطلبك عندها قال ومن اين
هذه الكلبه تطلبني لعنها الله ولعن زوجها
معها ونتر في الخادم فما قدر يرد عليه جواب

لكن الست اوصتنه لا ياتي الا بمراده هو فان لم يات
يعطيه المايه دينار فجعل الخادم يرد له الجواب
و يقول له يا ولدي نحن ما اخطانا معك وتجارينا
عليك تصل بخطواتك الكريمة الي سيدتنا و
ترجع في خير و سلامه و لك عندنا بشارة •
فلما سمع ذلك الكلام قام و مشي بين الناس
وخطاهم و الوقاد ناظر و يقول يا خسارة
شبابه هذا يشنقوه وما زال الوقاد ماشيا
حتى قرب من مكانهم و قال ما احسنه يقول
علي هو الذي قال لي انشد هذا ما كان من ح
الوقاد و اما ما كان من صو المكان فما زال مع
الخادم حتى وصل و دخل الخادم علي نزهة الزمان
و قال جيت بما تطلبيه و هو شاب حسن الصورة
و عليه اثر النعمة . فلما سمعت ذلك خفق قلبها
و قالت دعه ينشد شيا من الشعر حتى اسمعه
من قرب و بعد ذلك ~~الله~~ اساله عن اسمه ومن
اي البلاد هو قال فخرج الخادم و قال له قل ما
عندك من الشعر فان الست حاضرة بالقرب منك
تسمعك و بعده تسالك عن اسمك و بلدك
وحالك

و حالك فقال حبا وكرامة و لكن اذا سالتني عن
اسمي فانه محي و رسمي فني و جسمي بلي
و لي حكاية لا اول لها و لا اخر و انما انا في منزلة
السكران الذي اكثر الشرب و ما بخل علي نفسه
و اتاه و غرق في الافكار فلما سمعت نزهة الزمان
هذا الكلام بكت و زادت في البكا و الانين و قالت للخادم
هل فارقت احدا ممن تحب مثل امك و ابيك فقال
له الخادم ما قالته نزهة الزمان فقال ضو المكان
نعم فارقت الجميع و اعزهم عندي اختي فرق بيني
و بينها الدهر فسكتت نزهة الزمان لما سمعته
يقول هذا الكلام و قالت الله يجمع شمله بمن يحب
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليلة الثامنة و السبعون

قالت بلغني ايها الملك ان نزهة الزمان ~~لما سمعت~~
~~من اخيها الشعر دعت الخادم الكبير و قالت له~~
~~[illegible]~~ قالت له اسمعني شيا من شعر فرقتك
لاهلك فانشد شعرا
انا و اياها خلقه كل وجد ::: لاكرم دار حلت بها بعد

بهواها لا يعرف الناس غيره * فلا قبلها قبلي ولا بعدها بعد
حماها الذي ينفي الصوارم حذبه * ويرتاع ما ليس يرتاع الاسد
كان ترى الوادي سجعت عنبرا * اذا قد جرت لساكنه هند
سلام على محبوبة بربا الحمى * عزيزة قوم كل حولها عبد
خليلي ما بعد المعيشة منزل * ارتجا وهذا الباب والعلم الفرد
فلا تسالا غير قلبي لانه * عليف هوى لا يستطيع له رد
سقى الله نزهة الزمان سحايبا * ولا ينفعك عن ذخرها الوعد
فلما فرغ من شعره وسمعته نزهة الزمان كشفت
ذيل المخدة ونظرته. فلما وقع وجهه في وجهها
عرفته وحققته وصاحت اخي يا ضو المكان
ونظر هو اليها فعرفها فصاح اختي يا نزهة الزمان
فالقت نفسها عليه فتلقاها في حضنه ووقعا
الاثنان مغشيا عليهما . فلما راهما الخادم على
تلك الحالة تعجب في امرهما والقى عليهما شيا
استترا به وصبر عليهما حتى استفاقا ففرحت
نزهة الزمان وقالت مرحبا واعتنقته ثانيا و
انشدت تقول =
اذا التقينا * بعض ما قد نالنا
يا مليح الشكوى * على لسان رسول

ما

ما النايحة بكرا :: مثل الحزينة بقليل
كلام ما كان يلوص :: تقول مثل ما يقول

فلما سمع ذلك ضو المكان وضم اخته الى صدره وانشد وجعل يقول =

ولقد ندمت على تفرق شملنا :: ندما افاض الدمع من اجفاني
ونذرت ان عاد الزمان يلمنا :: لاعدت اذكر فرقة بلساني
هجم السرور على حتى انني :: من عظم ما قد سرني ابكاني
ما عين صار الدمع عندك عاده :: تبكين من فرح ومن احزاني

ثم جلسوا على باب المحفه ساعه وقالت قم داخل المحفه واحك ما وقع لك وانا احكي لك ما وقع لي . فقال ضو المكان احك لي انت اولا . ثم حكت له جميع ما وقع لها منذ فارقته من الخان وما جرى لها من البدوى والتاجر وكيف اشتراها منه وكيف اخذها التاجر الى اخيها شركان وباعها له وساعة باعها اعتقها وكتب كتابه عليها ودخل بها وان الملك ابوها سمع بخبري فارسل الى اخي شركان يطلبني منه والحمد لله الذى من على بك ومثل ما خرجنا من عند والدنا سوا نرجع له سوى وقالت له ان اخى شركان اعطاني لهذا الحاجب يوصلني الى والدى

وهذا ما وقع لي من الاول الي الاخر وقالت له احك
لي ما وقع لك بعد ذهابي من عندك فحكي
لها ما وقع وكيف منّ الله عليه بالوقاد وكيف
سافر معه وانفق عليه ماله وسهر عليه الليل
والنهار. فشكرته علي ذلك وزاد في شكره وقال
لها يا اختي فعل بي هذا الوقاد فعلا لا يفعله
احد في احد ولا الوالد مع ولده حتي كان يجوع
ويطعمني ويمشي ويركبني وكانت حياتي علي
يديه. فقالت له نزهة الزمان والله لنكافيه
بما نقدر عليه ثم ان نزهة الزمان صاحت علي
الخادم فحضر وباس يدها في المكان وقالت له نزهة
الزمان خذ بشارتك يا وجه الخير لانه كان
جمع شملنا باخي علي يديك وان الكيس
الذي معك وما فيه لك من ذهب فاذهب و
ائتيني بسيدك عاجلا ففرح الخادم ومضي
الي الوطاق ودخل علي الامير ودعاه الى
سيدته فاتي معه ودخل علي زوجته نزهة
الزمان فوجد عندها اخاها فسال عنه
فحكت له علي ما وقع ثم قالت اعلم ايها الحاجب
انك

انك ما اخذت جاريتي وانما اخذت بنت الملك
عمر النعمان فانها نزهة الزمان وهذا اخي
ضو الزمان المكان وحكت له ما وقع له ولها
من اوله الى اخره فظهر له الصحيح وبان له
الحق الصريح وصار صهره الملك عمر النعمان
فقال في نفسه مصيري اخذ نيابة. ثم اقبل
على ضو المكان وهناه بالسلامه وجمع شمله
وقربه لبلادته وفي الحال امر الحاجب خدمه
ان يعدوا لضوء المكان خيمة ومركوبا من احسن
الخيل فقالت له اخته قد قربنا الى البلاد انا اختلي
باخي ونستريح معه بعضنا ونشبع من بعضنا
قبل ان نصل بلادنا فان لنا زمانا طويلا في
متفارقين فارسل لهما الحاجب الشمع و
الحلاوات وخرج من عندها وارسل الى ضوء
المكان ثلاث بدلات من القماش وثلاث خلع
وتمشى الى ان جا الى المحفه وعرف قدر
ما عنده فقالت له نزهة الزمان ارسل
الى الحاج الخادم وارسمه ورا الوقاد فاذا
رايته

رايتم فاوقد له هجين يركبه وثلاث ارطال بقسماط
و زبديه طعام بكرة و عشيه و خليه لا يفارقه
فعند ذلك ارسلت الخادم و امرته ان يفعل ذلك
فقال سمعا وطاعة فاخذ اخته و غلمانه و
النايب ثم ان الخادم فتش علي الوقاد الي ان
وجده في اخر الوطاق و هو يشد حماره وعيناه
مغرغره بالبكا علي فرقة ضو المكان و صار يقول
في سبيل الله نصحته فلم يسمع مني يا تري
هل يقر على فلم يتم كلامه الا و الخادم وصل
اليه و دار حوله الغلمان فالتفت الوقاد راى
الخادم خلفه وحوله الغلمان فاصفر لونه و
خاف و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

الليله التاسعه و السبعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوقاد لما
اراد ان ياخذ حماره من محله و يهرب و صار
يكلم نفسه و يقول يا تري يقر علي فما تم
كلامه الا و الخادم وصل اليه و الغلمان حوله
فالتفت الوقاد فراى الخادم فوقف ركبه وخاف
وقال

وقال وقد اجهر قوله ما عرف مقدار ما عملت معه
واني [redacted] اظنه نمز على هولا الغلمان والخادم
وانه اشركني معه في الزنب و اذا بالخادم صاح عليه
و قال له من الذي ينشد حماره يا كذاب انت تقول
ما هو الذي ينشد الاشعار ولا اعرفه وهو رفيقك
فاني لا افارقك من هنا الى بغداد و الذي يجري
لرفيقك يجري عليك . فلما سمع الوقاد ذلك قال
ان الذي خفت منه وقعت فيه ثم ان الخادم ح
زعق على غلمانه فنزل الوقاد عن حماره واتوا
بهجين مركبوه صحبته الركب و الغلمان حوله
محدقين وقال لهم الخادم من عدم شعرة كانت
بواحد منكم وقال سرا اكرموه ولا تهينوه فلما
راى الوقاد ذلك الحرس و الغلمان حواليه ايس
من الحياة و التفت للخادم وقال له يا مقدم مالى
اخوه ولا اقارب ولا هذا الشاب يقرب لي ولا انا
اقرب له و انما انا رجل وقاد في حمام و وجدته
ملقى مريض و سار الركب و الوقاد يبكي وبقى
يحسب الف حساب و الخادم بجانبه ولم يعرفه
بشى و يقول له اقلقت الست من هذا الانشاد
انت و هذا الصبى وانت ما تخاف على نفسك

BULAC

ويضحك الخادم من تحت لتحت و اذا نزلوا اتاهم
الطعام فاكل هو و الوقاد في انية واحدة فاذا اكلوا
امر الخادم بطاسة السكر فيشرب منها ويعطي م
للوقاد لكنه لم تنشف له دمعة علي نفسه وعلي فرقه
ضو المكان وما وقع لهم في غربتهم وهم سايرون
والحاجب في ساعة الركب علي باب المحفة برسم
خدمة ابن الملك عمر النعمان ضو المكان ونزهة الزمان
وهم في حديث وشكوي ولم يزالوا علي تلك الحالة
سايرين و فرحوا بالقرب من البلاد الي ان بقي بينهم
وبين البلاد ثلاثة ايام فباتوا و استراحوا الي وقت
السحر فارادوا ان يحملوا فاذا هم وقد لاح لهم غبار
واظلم الليل حتي صار كالظلام فصاح الحاجب امهلوا
ولا تحملوا وركب هو و مماليكه وساروا الي نحو ذلك
الغبار واذا هو قد انكشف وبان من تحته عسكر
جرار كالبحر الزاخر و صناجق و اعلام و طبول وفرسان
وابطال فتعجب الحاجب من امرهم فلما راهم
العسكر ساقت

ساقت فرقة منهم نحو خمسماية فارس واتوا الي
الحاجب وداروا به ومن معه وترسموا بهم ودار
كل خمسة منهم الي مملوك فقال لهم الحاجب الخبر
ايش ومن اين تكون هذه العساكر حتى تفعل معنا
هذه الفعال فقالوا له من اين انت ومن اين اتيت
والي اين تطلب فقال لهم الحاجب من دمشق اتيت
من عند الملك شركان بن الملك عمر النعمان صاحب
بغداد وارض خراسان بالهديه والخراج فلما سمعوا
رخوا مناديلهم علي وجوههم وبكوا وقالوا
له ان عمر النعمان قد مات وما مات الا مسموما
فما عليك باس فامشي لنجتمع بكبيرنا الوزير
دندان . فلما سمع ذلك الحاجب بكى بكا شديدا
وقال يا خيبة سفرتنا وسار الحاجب ومن
معه معهم الي ان اختلطوا بالعسكر وشاوروا
الوزير دندان فاذن لهم وامر الوزير بضرب
خيامه وجلس علي سرير في وسط الخيمة و
امر الحاجب دمشق وجا بالهدايه وخراج
دمشق فلما سمع الوزير ذلك بكى عند ذكر الملك
عمر النعمان فقال له الوزير دندان انه مات مسموما

وسبب موته اختلوا بعده الي ان اوقعوا
القتل في بعضهم ودخل بينهم الاكابر واشاروا
الي اجتماع القضاة الاربع ومهما قالوه ما يخالفهم
احد فوقع الاتفاق علي اننا نسير الي دمشق الي
عند الملك شركان ناتي به ونسلطنه علي مملكة
ابيه ~~الملك شركان ناتي به ونسلطنه~~ و
فيهم جماعة يريدون ولده الثاني وقالوا
انه يسمى ضو المكان وله اخت تسمى نزهة
الزمان وتوجهوا الي ارض الحجاز وبقي لهم
جملة سنين ولم يقع لهم علي خبر فلما سمع
الحاجب ذلك علم ان القسمة التي وقعت
لزوجته وخرج لها وهو فرحانا فرحا شديدا
لضو المكان لانه يصير سلطان بغداد مكان
ابيه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

الليله الثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان حاجب
شركان لما سمع من الوزير دندان ما ذكره عن
الملك

الملك عمر النعمان تاسف ولكن فرح بزوجته
واخيها ضو المكان لانه يصير سلطانا ببغداد مكان
ابيه فالتفت الحاجب الوزير دندان وقال ان
قصتكم عجيبة من اعجب العجايب
اعلم ايها الوزير الكبير ان الان وفدت اليكم و
واراحكم الله من التعب وجاكم الامر كما تشتهون
علي اهون سبب واعلم ان الله رد اليكم ضو
المكان وهو مع اخته نزهة الزمان وانصلح
الامر وهان فلما سمع الوزير ذلك فرح فرحا
شديدا فقال له الوزير دندان ايها الحاجب
اكشف لي عن قصتهم وما جرالهم وما سبب
غيابهم فحدثه بحديث نزهة الزمان وانها
صارت زوجته واخبره بحديث ضو المكان من
اوله الي اخره فلما فرغ الحاجب من حديثه
ارسل الوزير دندان الامرا والوزرا واكابر الدولة
واطلعهم علي القصة وتعجبوا لهذا الاتفاق واجتمع
الجميع وحين جاوا عند الحاجب ووقفوا في خدمته
وقبلوا الارض بين يديه واقبل الوزير من ذلك الوقت
وقف قدام الحاجب وعمل الحاجب يوميذ علي سلطانهم
فشكرهم علي ذلك ووقف علي راس الاخوان وبجانبه

الوزير دندان وتقدمت الامرا الكبار وبعدهم و
المقدمين وبلوا السكر والليمون وشربوا ثم
قعد كبار الامرا للمشورة واعطوا البقية الجيش
دستورا يركبوا مع بعضهم ويتقدموا قليلا قليلا
الى حين ~~لحقوهم~~ لحوقهم فقبلوا الارض بين يدي
الحاجب وركبوا وقدامهم نشاليش الحرب فعند
ذلك اقبل الحاجب على الوزير وقال له الراي عندي
ان اتقدم واسبقكم واهيي للسلطان المكان واعلمه
بقدومكم وانتم اخترتموه على اخيه شركان. فقال
الوزير الراي الذي رايت طيب ثم نهضوا ونهض له
الوزير دندان وقدم له التقادم واقسم عليه ان
يقبلها وكذلك الامرا الكبار واصحاب الاشغال
من اصحاب الاجناس ودعوا له وقالوا له لعلك
تحدث السلطان ان ضو المكان في امرنا وتجعلنا
مستمرين في اشغالنا فاجابهم ما سالوه ثم امر
غلمانه بالمسير فارسل الوزير دندان مع الحاجب
الخيام وامرهم ان ينصبوها خارج المدينة بيوم
كامل فامتثلوا امره وركب الحاجب وهو غايب العقل
من الفرح وقال ما ابرك هذه السفرة وهاب زوجته
في عينه وهاب ضو المكان وجد في سفره الى ان
وصل

وصل الى الوطاق فامر الناس بالراحه لقدوم السلطان
ضو المكان ابن عمر النعمان ثم نزل من بعيد هو
و مماليكه و اقر الخدام ان يشاوروا الست نزهة
الزمان فاذنت له فاجتمع بها و باخيها وكشف لهم
القصة و عزوا ضو المكان في ابيه و هناهما بالملك
فبكوا علي فقد ابيهم و سالا عن سبب قتله فقال
الخبر مع الوزير دندان وفي غد يكون هو والجيش
كله في هذا المكان وما بقي في الامر ايها الملك الا
لم [illegible] تفعل ما اشاربه لانهم كلهم اختاروك سلطانا
و الا لم تفعل سلطان غيرك والذي يتسلطن ما
تامن علي نفسك منه دون ان يقتلك ويخرج الملك
من ايديكم فاطرق راسه ساعة من الزمان وقال
قبلت هذا الامر وعلم انه ليس له عنه غنا وان الحاجب
تكلم بما فيه السداد فقال الحاجب يا عم واخي شركان
فقال يا ولدي اخوك سلطان دمشق و انت سلطان
بغداد فشد عزمك وجهز امرك. فقبل منه ضو المكان
ذلك و قدم له الحاجب البدلة التي ارسلها الوزير
و ناوله [illegible] النمشا و خرج من عنده في فراشين
الخيم و اختار موضعا خاليا و قال اخربوا الدهليز و
الخيام و اركبوا الجمال وضعوا عنهم الاحمال و بعد
ساعة نزل الي المطبخ و طبخوا الذاره السقايين

ونصبوا حياض الما وبعد ساعة طار الغبار في
الجو وبان من تحته عسكر جرار مثل البحر الغرار
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليلة الاحدى والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الحاجب لما
امر الفراشين ان ينصبوا الوطاق فنصبوه علي
عادة الملوك فلما فرغوا من اشغالهم واذا بغبار
قد طار وبان من تحته عسكر جرار واذا ذلك العسكر
عسكر بغداد وخراسان في اولهم الوزير دندان وكلهم
فرحوا بسلطنة ضو المكان وكان ضو المكان لابسا
خلعة الملك متقلدا بسيف النوبه فقدم الحاجب
الفرسان فركب وسار هو ومماليكه وجميع من
في الوطاق مشاة في خدمة و نقل الي القبة
الكبيرة وجلس ووضع النمشة علي فخديه ووقف
الحاجب في خدمته ومماليكه بري ووقفوا واشاروا
في اياديهم السيوف واقبلت العساكر والجيوش
وطلبوا الاذن فدخل الحاجب وشاور السلطان
ضو المكان فامر ان يدخلوا عليه عشرة في عشرة
فاعلمهم

فاعلمهم الحاجب لذلك فاجابوا بالسمع والطاعة
ووقفوا الجميع على باب الدهليز فدخلت عشرة منهم
فشق بهم الحاجب الدهليز ودخل بهم على
السلطان ضو المكان فلما راوه هابوه ودعوا له
بالسلامة فقام لهم وتلقاهم واوعدهم بكل خير
فترحبوا به وحلفوا له الايمان الصادقه وقبلوا
الارض بين يديه وانصرفوا عشرة بعد عشرة
فلم يبقى غير الوزير دندان فدخل عليهم وقبل
الارض بين يديهم فقام ضو المكان واقبل عليه
فقال له مرحبا بالوزير والوالد الكبير هذا فعل
الملك العزيز والقدير بيد اللطيف اخرج
في هذه الساعه وامر العسكر جميعا بالاقامة
والراحة عشرة ايام حتى اختلي لكم وتحكي
ما سبب في قتل ابي فامتثل الوزير قول
السلطان في قوله وقال لابد من ذلك ثم
خرج الى بر الخيام وامر الفراشين على السماط
للعسكر واذن لهم بالراحه عشرة ايام فاكلوا
واشال السماط ثم ان الوزير اعطاهم دستورا

ان لا احد يركب للخدمة ثلاثة ايام فتفرغت الناس
ودعوا لضو المكان واقبل عليه الوزير واعلمه
بالذي كان • فصبر الي الليل ودخل علي اخته نزهة
الزمان وقال لها اسمعي حديث قتلة ابي كيف
كان ثم انها اتت وضربت لها ستارة من حديد
وجلس ضو المكان خارج الستاره وامر باحضار
الوزير دندان فحضر بين ~~يديه~~ يديه فقال له اريد
ان تحكي لي ما سبب قتل ابي • فقال الوزير
دندان قصة قتل الملك عمر النعمان هي هذه
اعلم ايها الملك ان الملك عمر النعمان لما اتى
من سفره من الصيد والقنص وجا الي مدينته
سال عليكما فلم وجدكما فعلم انكما قد قصدتما
الحج فاغتم لذلك وسال ~~و~~ عن نزهة الزمان
فلم يجدها فازداد به الغيظ وضاق صدره واقام
نصف سنة فاكثر فلم يخبره احد عنكما فبينما نحن
يوما بين اياديه بعدما مضى لكما سنة كاملة
من تاريخ فقدكما واذا وصل الينا عجوز عليها اثار
العيادة

العباده ومعها خمس جوار ابكار كانهن الاقمار
اصحاب الحسن والجمال وقروا شيا من القران والحكمة
واخبار المتقدمين وشي يذهل العقول واستاذنت
العجوز علي الدخول للملك فاذن لها فدخلت العجوز
عليه وسلمت وكنت انا جالس بجانبه فقربها اليه
لما راى عليها اثار الصلاح فلما استقرت العجوز عنده
اقبلت علي الملك عمر النعمان وقالت له اعلم ايها
الملك ان معي خمس جوار ما ملك احد مثلهم من
الملوك ذوات عقل وجمال وحسن وكمال وقد قران
القران وحفظن اخبار الامم السالفة وهن بين
يديك واقفين فنظر المرحوم والدك اليهن فانس
بهن وقال لهن كل واحدة منكن تسمعنى ما عندها
من كلام الناس الماضيين والامم السايقين وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الثانيه والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان قال
للملك ضو المكان فنظر المرحوم والدك الي الجوار
ففرح بهن وقال لهن كل واحدة منكن تسمعني
ما عندها من كلام الناس الماضيين والامم السايقين

فتقدمت واحدة منهن و قبلت الارض و قالت
يجب لطالب الادب ان يعرف الاصول و الفصول
و لا يكون لمن يطلب الفضول و ان يودي الفرايض
و يتجنب الكبائر و لازم على ذلك لزوم من فرط فيه
هلك و اصل الاصل في الناس ان لا تحدث نفسك
بالادب و احبابك يقبلوك على عدوهم و اصل الامر
في المعيشه الامل في طلب الحلال و ان تحسن
التدبير لما يغيب و لا تعدل عن تلك السعة
تكون فيها فان اعظم الناس خطرا احوجهم الى
التقدير و الملوك احوج اليه من السوقه لان السوقه
تعيش بضير وسعه و ان تبدل لصديقك نفسك
و مالك و اعلم ان العدو خصم تعرفه بالحجه
و تقبله بالاحكام و الصديق ليس بينك وبينه
قاضٍ انما حكمه فعله فان كان من الاخوان في
الاخرة فليس صريحا ولا حريص و ان كان من اخوان
الدنيا فليكن حرا ليس بجاهل ولا شرير فان
الجاهل اهل ان يهرب منه البواه و ان الكذاب
لا يكونوا اخا صدق و انما الصديق صديقا من
الصدق و هو متهم بصدق القلب فكيف به
اذا

اذا ظهر الكذب علي اللسان وان التشرو ينفع
صاحبه فاخبث اخك ولا تعظمه وان ظهر لك
منه ما تكره فانه ليس كامراه الرضيه تطلقها
اذا شئت لكنه عرضك ومروئتك ولو كنت
مفرودا في تركك ذلك عند اكثر الناس ثم قالت
في اخر كلامها وهي تشير الينا قال صاحب هذا
الكلام خير الاخوا اشدهم في النصريحه وجزو
الاعمال اجملها عاقبة وجزوء الثنا ما كان علي
افواه الرجال قيل لا ينبغي للعهدان ان يشق
بخصلتين العافيه والغنا وقيل من كرمت عليه
نفسه هانت عليه شهوته ومن عظم صغاير
المصايب ابتلاه الله بكبايرها زيادة حظ ما اطاع
الهوى ضيع ~~الحقوق~~ الحقوق ومن اطاع
الواشي ضيع الصديق ومن ظن بك خيرا ثم
فصدق ظنه بك ومن بالغ في الخصومة اثم
وظن قصده ظلم واحذر الحيف فان الحيف
يدعوا الي السيف وها انا اذكر لك شيا من اداب
القضاة فافهم فانه لا ينفع حكم بحق لا نفاذ له
انزل الناس منازلهم حتى لا يطمع شريف في حقك
ولا يياس ضعيف من عدلك اليمين علي من

انكر و البينه على من ادعى الصلح جايز بين
المسلمين الا صلحاً احل حراما او حرم حلالا و
ما سلكت فيه اليوم فراجع فيه عقلك وهديت
به رشدك لتترجع فيه الى الحق فالحق عزم و
مراجعة الحق خير من التمادى على الباطل. ثم
اعرف الامثال و اعهد الى اقربها الى الله عز وجل
واجعل لمن ادعى حقا غايبك صادقا فان حضرت
بينه اخذت له بحقه و الا استحللت عليه القضيه
فان انفى الشك و اجلى المسلمون عدول
بعضهم على بعض الا محلوا في حرا و بجر شهادة
زور فظنينا في ولا او نسب فان الله تولى منكم
السراير و اراد بالبينات و اياكم و الضجر و القلق
و الاستوا بالخصومه و التفكر عند الخصومات
فان الحق في موطن الحق و يعظم الله به م
الاجر و من صحت نيته و اقبل على نفسه كفاه
الله ما بينه و بين الناس و قال الزهرى
ثلاثه اذا كن في قاض كان منعزلا اذا اكرم
الليام و احب المحامده و كره العزل و عزل عمر
بن عبد العزيز قاضيا فقال له لم عزلتني فقد
بلغني

بلغني عنك ان مقامك اكثر من كلامك وقال
اسكندر انك مستودع روحي فاحفظ هذه المنزلة
لنفسك وعقلك وقال لطباخه انك مسلط علي
مروتي وقال لكاتبه انك متصرف علي عقلي فاحفظني
ثم تاخرت الجاريه الاولى وتقدمت الثانيه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الثالثه والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضو المكان ثم ان تاخرت الجاريه الاولى
وتقدمت الثانية وقبلت الارض سبعا ثم قالت
قال لقمان لابنه ثلاثة لا يعرفون الا في مواطن
ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع
الا عند الحرب ولا اخاك الا عند حاجتك اليه
وقيل الظالم نادم وان مدحه الناس والمظلوم
سالم وان ذمه الناس وقال عليه الصلاة و
السلام واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد
من الحكمه و اضداد من جسده فان شح
الرجل هاج من الطمع وان هاج الطمع اهلكه

الحرص وان ملكه الناس قتله الاسف وان عرض
له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضى
منا التحفظ وان ناله الخوف شغله الحزن
وان اصابته مصيبة ضمه الجزع وان افاد
مالا افناه الغنا وان عضه فاقه اشغاله
البلا فان اجهد به الجوع افقده الضعف
فكل تقصير قصير وكل افراط له مفسد من
كلامه قيل لبعض العلما من اسر الناس حالا
قال من قويت شهوته وبعدت همته
فاتسعت معرفته وضاقت معذرته وقال
فيه شعرا

وانى لاغنى الناس عن متكلف ❊ يرى الناس اضلالا وما هو مهتدي
وما المال والاخلاق الا معارة ❊ فكل بما يخفيه منها متزودي
اذا ما اتيت الامر من غير بابه ❊ ضللت وان تدخل من الباب تهتدي
ثم ان الجارية قالت اريد ان اخبركم بشي من اخبار
الزاهدين قال هشام بن بشر قلت لعمر بن عبيد
قد رضي الحسن فكان اذا قيل قال كانه قد جا
يدفن امه وكان زفير جهنم في اذانه وكان قد
فقد

فقد فعاد الاسير بضرب عنقه وقيل هما فقيل
للحسن بن ابى ذر كان يقول الفقرا احب الي
الاغنيا و السقم احب الي من الصحه فقال رحم
الله لاباذر اما انا فاقول من اتكل على حسن الاختيار
من الله لم يتمنى في جزا الحالة التى اختار حالة
وقال ابن عويفى صلى بنا ابن ابى اوفى صلاة
الصبح فقرا يا ايها المدثر حتى بلغ قوله تعالى
فاذا نقر في الناقور خر ميتا ويروى ان
ثابت البناني بكى حتى كادت ان تذهب
عيناه فجاوا برجل يعالجه قال اعالجها على
ان تطاوعنى قال على اى اشى قال ان لا
تبكى قال فما خيرهما ان لم يبكيا وقال رجل
لمحمد بن عبد الله اوصنى وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الرابعه و الثمانون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضو المكان و قالت الجاريه الثانيه لوالدك
المرحوم عمر النعمان و قال رجل لمحمد بن عبد الله
اوصنى فقال اوصيك ان تكون في الدنيا مالكا

زاهدا وفي الاخره طامعا قال وكيف ذلك قال
الزهد في الدنيا تملك الدنيا والاخره وقال غوث
بن عبد الله كان اخوان في بني اسرايل قال
احدهما لصاحبه ما اخوف عمل عملته قال مررت
بين فراخ متسبيل فاخذت من احدها سنبله.
ثم ندمت واردت ان القيها في الفراخ التي
اخذتها منه فلم ار الفراخين وطرحها هو فاحدهما
ما اخوفني ان يكون طرحها في الفراخ لم اخذها
منه فما اخوف ما عملت انت فقال اما انا اقامت
للصلاة اخاف ان اكون اعمل علي الاخرى وابوهما
يسمع كلامهما فقال اللهم ان كانا صادقين
فاقبضهما اليك وقال برند هولا افضل الاولاد
وقال عبد بن جبر صحبه فضاله بن عبيد
فقلت له اوصني فقال احفظ عني خصلتين
ان استطعت ان تعرف فافعل وان استطعت
ان تحبس فلا يحل لك فافعل وانشد شعرون
شعرا =

اذا انت لم من الزاد والتقى ⁂ ولا وقيت بعد الموت من قد تزود
ندمت علي ان لا تكون لمثله ⁂ وانك لم ترصد كما كان ارصد

تم

ثم تقدمت الجارية الثالثة بعد ان تاخرت الثانيه و
قالت قال صالح قال لي عطايا انا بشر الموت و لا
ادري فيه راحة غير اني ~~علمت~~ علمت ان الموت
يحيل بينه وبين الاعمال وكان عطا
السلمي اذا فرغ من وضيته انتفض وارتعد
وبكى بكا شديدا فقيل له في ذلك فقال اني
اريد ان اقبل على امر عظيم و اقوم بين يدي
الله تعالي و لذلك كان يصيب على بن الحسين
بن زين العابدين فقيل له في ذلك فقال اتدرون
لمن اقوم و لمن اجي قيل كان بجانب سفيان
الثوري رجل ضرير فاذا كان شهر رمضان يخرج
و يصلي بالناس فيسكت و يعطي و قال سفيان
اذا كان يوم القيامه اتي باهل القران من
قراتهم فيقال تعجلت ثوابك في الدنيا فقال
ابو عبد الله يقال لي هذا و انا جليسك اذ
لا تصحبه و قال سفيان لو ان النفس
استقرت في القلب كما ينبغي لطار فرحا و شوقا
الي الجنة و خوفا من النار و عن سفيان الثوري
انه قال النظر الي وجه الظالم خطية ثم تاخرت

الثالثة و تقدمت الرابعة و قالت قال بشر
سمعت خالدا يذكر و يقول اياكم و سراير الشرك
قال يصلي احدكم فيطيل ركوعه و سجوده
حتى يلحقه الحدث قال بشر حسناتك كما
تكتم سياتك و قال ابراهيم حملت الى بشر
ابن الحارث فقال يابني هذا العلم لا ينبغي
ان تعلم به فمن كل مائة ~~فقط الدرهم~~
بزكاة الدرهم قال ابراهيم فاستحليت كلامه
و استحسنته فبينما انا اصلي و اذا بشر يصلي
فقمت وراه اركع الى ان يوذن المؤذن فقام
رجل رث الحاله فقام فقال يا قوم احذروا
ان اكون صادقا و ليس مع الاضطرار اختيار
و لا يسمع السكوت عند العدم و لا السوال عند
الوجود و قال رايت بشر اعطاه قطعه دانق
قال ابراهيم نعمته اليه و اعطيته درهما فقال
لا اعقل فقلت له هذه عشرين درهم فقال يا هذا
و اى شي ارعبتك في دانق تبدل فيه عشره صحاحا
فقلت له هذا رجل صالح فقال لي انا في معروق
هذا

هذا عنبا ولست استبدل بالفهم نقما لكل فرع
جاهل امنية قاضية ويروى ان اخت بشر
الحافي قصدت احمد بن حنبيل وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليلة الخامسه والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضو المكان قالت الجارية لوالدك ان اخت
بشر الحافي قصدت احمد بن حنبل فقالت له انا
اقوم نغزل بالليل ومعاشنا نهارا وربما تمر بنا
مشاعل ولاة بغداد ونحن على السطح نغزل في
ضويها ويحرم علينا قال لها من انت قالت اخت
بشر الحافي فقال يا اهل بشر لا ازال اسمع
الورع من قلوبكم وقال اذا اراد الله بعبد خيرا
افتح عليه باب العمل و كان مالك بن دينار
اذا في السوق فراى ما يشتهيه يقول يا نفس
اصبري ما حرمك ما تريدي وقال سلامة النفس
في مخالفها وبلاها في متابعتها وقال منصور بن
عمار حججت حجة فنزلت مكة من سكك الكوفة

وكانت ليلة مظلمة و اذا بصارخ يصرخ في
جوف الليل و يقول الهي و عزتك وجلالك
ما اردت بمعصيتي مخالفتك و ما انا جاهل
بك و لكن خطية عرضت دعني في سرك المرتجي
و قد عصيتك بجهلي فلما فرغ من قوله تلي هذه
الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا و قودها الناس و الحجارة وسمعت دكة
لم اسمع بها حسا فمضيت فلما كان الغد مضيت
الي مدرجه و اذا بجنازة خرجت و عجوز ذهبت
فوقها فسالتها عن الميت فقالت رجل مر بنا هو
البارحة و ولدي قايم يصلي فتلي اية من كتاب
الله فانفطرت مرارته فوقع ميتا ثم تاخرت
الجاريه الرابعة و تقدمت الخامسه و قالت كان
مسلمه بن دينار يقول عند تصحيح الضماير
تغفر الصغاير و الكباير و اذا عزم العبد
علي ترك الاثام اتاه الفتوح و قال كل نعمة
لا تقرب الي الله فهي بليه و قليل الدنيا يشغل
عن كثير الاخرة و كثيرها ينسيك قليلها وسيل
ابو

ابو حازم من ايسر الناس قال رجل طعن في طاعة
الله فقال من يحق الناس قال رجل وهو ظالم لنفسه
فباع اخرته بدنياه وروي ان موسي عليه السلام
لما ورد ما مدين قال رب اني لما انزلت الي من خير
فقير قال موسي ربه ولم يسال الناس ففهمتا
الجاريتان ولم ينطقا بالدعا ثم اخبرتا اباهما فقال
لعله جايعا ثم قال لاحداهما اوبعي اليه لتحريك
اجر ما سقيت لنا فكره موسي ذلك واراد ان لا
يتبعها وكانت امراة ذات عجز كانت الريح تقرب
ثوبها فنظر موسي حجرها لبغض بصره قال لها كوني
خلفي فمشت خلفه حتى دخل علي شعيب والعشي
العشي مهيي وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

الليله السادسه والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضو المكان وقالت الجاريه الخامسه لوالدك
فدخل موسي عليه السلام علي شعيب والعشا
مهي فقال شعيب لموسي قال نعم ولكن من
اهل لا يتبع شيا من عمل الاخره علي الارض

وهبا هذا اجر ملسقين لهما فقال شعيب يا
شاب ومن هذا عادتي وعادت اباءِ اقراو
الضيف و اطعام التعاج فجلس موسى فاكل
فان كانت المات دينا عرضا عن ما حدثتك كالميته
و الدم ولحم الخنزير في حال المضطري احل
منها و ان كانت من مال السلمين فلي فيها
مشركا ان بني اسرايل قبل لم يزالوا يخبروهم
على الهدى حيث كان امراوهم يشاركوهم في ديارهم
قال ابن شهاب يا ابي حازن اياك تفنني ولامري
تعرض قال ان اياك احتمدت و لكن هو لا يسمع
قال سليمان يا بن شهاب تعرفه قال هو جاري
وله ثلاثين سنه ما كلمته قال ابو حازن انك نسيت
الله فنسيتني ولو ~~احببت~~ ولو احببت الله
لحببتني ثم تاخرت الجاريه الخامسه وتقدمت
العجوز و قبلت الارض تسع مرات وقالت نحن
نسمع ايها الملك ان الجميع قد تكلموا في باب
الزهد و ان تابعت لهن قبل ~~نحو~~ كان الامام
الشافعي يقسم الليل ثلاثة اقسام القسم الاول
للعلم و ~~الثاني للصلاة~~ الثلث الثاني للصلاة والثلث
الثالث

للنوم و الامام ابن حنيفه كان يحى نصف الليل
فاشار اليه انسان و هو يمشى و قال لاخر هذا
يحى الليل كله قال استحى ان اوصف بما ليس
فىّ فصار يحى الليل كله
فساقا الاربع كان الشافعي يختم القران
في شهر رمضان سبعين مرة كل ذلك في الصلاة
و قال رضى الله عنه ما سبعت منه عشر سنين
يقسى القلب و يزيل الفطنه و يجلب النوم و
يضعف صاحبه عن العاده و روى عن عبد الله
ابن محمد السكرى قال كنت انا وعمر ما رايت
اورع و لا افصح من محمد بن ادريس الشافعي
خرجت انا و هو و الحارث ابن لبيب الصفا وكان
الحارث تلميذ المزنى وكان صوته حسنا فقرا
قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون و لا يوذن لهم
فرايت الامام الشافعي تغير لونه واقشعر جلده
واضطرب اضطرابا شديدا فلما افاق قال نعوذ
بالله من مقام الكذابين فادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح
الليلة السابعة و الثمانون
قالت

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضو المكان قالت العجوز لو الدك كان الامام
الشافعي يقول وددت ان الناس ينتفعون بهذا العلم
ولا ينسبي منه شي وقال ما كلمت احدا الا احببت
ان يوفقه الله تعالى ويكون عليه اعانة من الله عز
وجل وما كلمت احدا قط وما ابالي ان يبين الله
الحق على لساني ولسانه وقال اذا خفت على علمك
العجب فاذكر رضى من تطلب واي نعيم ترغب و
من اي عقاب تذهب وقيل لابي حنيفه قدام الملك
امير المومنين ابو جعفر ورسم لك بعشرة الاف
درهم فما رضى فلما كان اليوم الذى توقع ان ياتي
المال صلى الصبح ثم تغشي بثوبه فلم تيكلم.
ثم جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبه
بالمال فدخل عليه فلم يكلمه وقال اعلم انه حلال
لي ولكن اكره ان يقع في قلبي مودة وقال
لو دخله اليهم وتحفظت قال اتتوهرون ان
لج البحر ولا تبتل ثيابي ومن كلام سفيان
الثوري فيما اوصى به علي بن الحسن السلمي
عليك

عليك بالصدق واياك والكذب والخيانه والريا
والعجب فان العمل الصالح لا يرفع به ولا تاخذ
دينك الا عن من هو مشفق علي دينه وليكن جليسك
من يزهدك في الدنيا واكثر ذكر الموت واكثر
الاستغفار واسال الله السلامه فيما بقى من
عمرك وانصح كل مومن اذا سالك عن امر دينه و
اياك ان تخون مومنا فان من خان مومنا فقد خان
الله ورسوله واياك والجدل والخصومات ودع
ما لا يريبك الى ما يريبك تكن سليما وامر
بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الله و
احسن سريرتك تحسن علانيتك واقبل
المعذره ولا تبغض احدا طايعا وصل من قطعك
واعف عمن ظلمك تكون رفيقا الانبيا وليكن اول
اجرك في السر والعلانيه واخش الله والوقوف
بين يدى الجبار واذكر مصيرك الى احد الدارين
اما جنه عاليه واما نار حاميه ثم ان العجوز
جلست جانب الجوار فلما سمع والدك المرحوم
كلامهن علم انهن افضل اهل زمانهن وراى حسنهن
وجمالهن فاواهن اليه واقبل على العجوز

فاكرمها و انزلها هى و جوارها في قصر وهو
الذى كانت فيه الملكة ابريزه بنت الملك افريريز
ملك الروم و نقل لهن ما يحتاجن اليه من الخيرات
فاقامت عنده عشرة ايام و كلما دخل عليها يجدها
معتكفة على صلاتها و قيامها فوقع في قلبه محبتها
و قال لى يا وزير ان هذه العجوز من الصالحات
فعظمت في عينه فلما كان اليوم الحادى عشر
اجتمع من جهة الجوار و قطع الثمن فقالت له ايها
الملك اعلم لاصول اليمين دون التى ياتمنهن و
ذلك لا ذهب و لا فضة و لا نحاس و لا قل و لا
جل . فلما سمع والدك كلامها تعجب و قال لها
انتها السعيده و ما ثمنهن قالت ما اهديهن
اليك الا بهدية صيام شهر كامل تصوم نهاره
و تقوم ليله و ان فعلت ذلك فهن لك في قصرك
تصنع بهن ما شيت . فبهت الملك و عظمت
في عينه و قال نفعنا الله بهذه المراة الصالحه
ثم اتفق معها انه يصوم الشهر . فقالت له و
انا اعينك بدعوات ادعوهن لك اتينى بكوز ما
فاتاهبه فاخذته و قرات عليه و همهمت و قعدة
ساعة

ساعة تتكلم بكلام لا نفهمه ولا نعرفه ثم غطته
بخرقة وختمته وناولته لوالدك وقالت له اذا كان
العشرة الاول من الشهر افطر علي هذا الكوز فانه
ينزع من قلبك حب الدنيا ويملا قلبك نورا و
ايمانا وفي غد اخرج الي رجالي واخواني وهم
رجال الغيب فاني اشتقت لهم واجي اليك اذا
فرغت العشرة الاول. فاخذ والدك الكوز ثم نهض
بنفسه وافرد له خلوة في القصر ووضع الكوز فيها
واخذ مفتاح الخلوة في جيبه. فلما كان النهار
صام السلطان وخرجت العجوز الي حال سبيلها
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الثلمنه والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضو المكان فلما كان النهار صام ابوك وخرجت
العجوز الي حال سبيلها وتم الملك صومه الي العشرة
ايام وفي اليوم الحادي عشر فتح الكوز فشربه
فوجد له في فواده فعلا جميلا وفي العشرة ايام
الثانيه من الشهر جات العجوز ومعها حلاوة في ورق
اخضر لا يشبه ورق الشجر فدخلت علي والدك و

سلمت عليه . فلما راها قام لها وقال لها مرحبا
بالسيده الصالحة . فقالت له ايها الملك رجال الغيب
يسلموا عليك لانى اخبرتهم عنك ففرحوا بك وارسلوا
معى هذه الحلاوة وهى من حلاوة الاخره وفي اخر
النهار افطر عليها . ففرح والدك فرحا زايدا و
قال الحمد لله الذى جعل لى اخوه من رجال الغيب
ثم شكر العجوز وباس يدها واكرمها وكذلك
الجوار الى مدة عشرين يوما وابوك صايم وعند
راس العشرين اقبلت العجوز اليه وقالت ايها
الملك اعلم ان رجال الغيب وصفت لهم ما بينى
وبينك من المحبة ومن امر الجوار ليودعوهن
وعلموا انهم يقدموا على يد ملك مثلك واذا
راوهن يبالغهن بالدعا المستجاب وربما انهن
لا يرجعن اليك الا معهن كنز من كنوز الارض
حتى انك بعد تمام صومك تشتغل بكسوتهن
وتستعين بالمال الذى ياتيك به على الكسوة
لهن . فلما سمع والدك كلامها شكرها على ذلك
وقال لولا اخشى مخالفتى لك ما رضيت بالكنز
ولا غيره ولكن متى تخرجى بهن . قالت له
ليلة

ليلة السابع و العشرين و ارجع بهن راس الشهر
و تكون انت وفيت الصوم وصرن لك و تحت
امرك والله ان كل جارية منهن بثمن ملك
مرارا. فقال و انا اعرف ذلك ايتها السيدة
الصالحة. فقالت له بعد ذلك لابد ان ترسل
الجوار جوار من قصرك حتى يجدوا الانس او
يلتمسوا البركة من رجال. فقال لها عندي
جارية رومية اسمها صفيه و رزقت منها
بولدين انثى و ذكر عدما منذ سنتين تاخذيها
معهن لاجل البركة و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

الليله التاسعه والثمانون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير
دندان قال لضو المكان ان اباك قال للعجوز
لما طلبت منه الجوار عندي جاريه روميه اسمها
صفيه و رزقت منها بولدين انثى وذكر عدما منذ
سنتين تاخذيها معك لاجل البركة لعل ان
يدعو لها رجال الغيب ان الله يرد عليها اولادها
و يجمع شملها بهما. فقالت العجوز نعم ما قلت

وكان ذلك اعظم غرضها ثم ان والدة تم صيامه
فقالت له يا ولدى انى ماضية الي رجال الغيب
فاحضرلى صفيه فادعاها فحضرت في ساعتها
فسلمها للعجوز فخلطتها بالجوار ودخلت
العجوز مخدعها وخرجت للسلطان بكاس
مختوم وناولته له وقالت اذا كان يوم الثلاثين
ادخل الحمام ثم اخرج منه وادخل خلوة
من الخلاوى التى في قصرك واشرب هذه
الكاس ونم فقد نلت ما تطلب والسلام منى
عليك. فعند ذلك فرح الملك وشكرها وباس
يدها. فقالت له خاطرك على فقال لها خاطرك
انت فانى اود ان لا افارقك فدعت له وتوجهت
ومعها الجوار والست صفيه وقعد الملك
بعدها ثلاثة ايام وبعد الشهر قام ودخل
الحمام وخرج منه ودخل الخلوة التى في
القصر وامر ان لا يدخل عليه احد ورد الباب
عليه وشرب الكاس ونام واحنا قاعدين
ننتظره الي اخر النهار فلم يخرج من الخلوة

فقلنا

فقلنا لعله تعبان من الحمام وسهر الليل
وصيام النهار فمن ذلك نام فانتظرناه ثاني يوم
فلم يخرج فدخلنا له فوجدناه قد انتشر لحمه و
تفتت عظمه فلما رايناه علي تلك الحاله عظم علينا
ذلك واخذنا الكاس فوجدنا في غطاه قطعة ورق
مكتوب فيها من اسا هذا جزا من يعمل علي بنات
الملوك و يفسدهم و الذى نعلم به كل من وقف علي
هذه الورق ان شركان لما جا الي بلادنا فافسد علينا
الملكة ابريزه وما كفاه ذلك كله حتى اخذها من
عندنا وجا بها الي عندكم و ارسلها مع عبد اسود
فوجدناها مقتولة في الخلى مطروحه فهذا ما هو
فعل ملوك و ما جزو من يفعل هذا الفعل الا ما
حل به و انتم لا تتهموا احدا بقتله فما قتله الا
القاهرة الشاطره الذى تسمى بذات الدواهي و
هى انا اخذت زوجة الملك صفيه و مضيت
بها الي ملك الروم الكبير و لابد نغزو عليكم
و نقتلكم و ناخذ منكم الديار و لا نبقى منكم
ديار و لا من ينفخ النار الا من يعبد الصليب
و الزنار. فلما قرانا هذه الورقه علمنا ان العجوز

عملت هذه الحيلة و صحت فعند ذلك صرخنا ولطمنا
علي وجوهنا و بكينا فلم يفدنا البكا شيا واختلفت
العساكر فمنا من كان يرجوك و منا من كان يريد
اخاك شركان ولم نزل في هذا الاختلاف مدة شهر
ثم جمعنا بعضنا و اردنا ان نمضي الي اخيك شركان
فسافرنا الي ان وجدناك وهذا سبب موت الملك
عمر النعمان فلما فرغ الوزير من كلامه بكى ضو
المكان و اخته نزهة الزمان و كذلك الحاجب
ثم قال الحاجب ايها الملك ما يفيد
البكا غير انك تشد قلبك و تقوي عزمك و
تويد مملكتك ومن خلف مثلك ما مات
فعند ذلك سكت عن بكايه و امر بنصب
السرير خارج الدهليز ثم امر ان يعرضوا عليه
العساكر والحاجب بجانبه و السلحداريه من
ورايه و وقفت الوزرا و الامرا و ارباب الدولة
وكل واحد منهم وقف في مرتبته فعند ذلك
نادى الوزير دندان فحضر بين يديه فقال
له اعرض علي خزاين ابي فقال سمعا و
طاعة

طاعة فاعرض عليه خزاين الاموال فانفق مع
العساكر وخلع علي الوزير دندان الخلع وقال
له انت في مكانك فقبل الارض و دعى له
بالبقا ثم خلع علي الامرا ثم انه قال للحاجب ما
الذي معك من خراج دمشق فاعرض عليه
صناديق المال والتحف والنقود وجميعهم
فرقها علي العساكر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

الليله التسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ضو المكان امر
الحاجب ان يعرض عليه ما اتي به من خراج دمشق
فاعرض عليه صناديق المال والتحف والعقود و
كل شي ففرقها علي العساكر ولم يبق منها شي
ابدا فقبلوا الارض بين يديه ودعوا له بطول البقي
وقالوا ما راينا ملك يعطي مثل هذه العطايا
ثم انهم مضوا الي خيامتهم فامرهم بالسفر فسافروا
مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع شرفوا علي بغداد
فدخلوا المدينه فوجدوها زينت وطلع السلطان
ضو المكان قصر ابيه وجلس علي السرير ووقف

العسكر و الوزير دندان و حاجب دمشق بين يديه
فعند ذلك امر كاتب السر ان يكتب كتابا الى اخيه
شركان و يذكر فيه ما جرا من الاول الى الاخر ويذكر
في اخره و ساعة وقوفك تجهز امرك و تحضر
بعسكرك حتى نمضي الى ملك الكفار و ناخذ التار
و نكشف العار ثم طوى الكتاب و ختمه و قال
للوزير دندان ما يمضي بهذا الكتاب الا انت وتتلطف
به في الكلام و السلام و قل له ان اردت ملك
ابيك فهو لك و انا اكون نايبا في دمشق بدله
فنزل الوزير من عنده و تجهز للسفر ثم ان ضو
المكان امر ان يفرشوا للوقاد مكانا وكان ذلك
الوقاد له حديث طويل. ثم ان ضو المكان خرج
يوما الى الصيد و القنص و عاد الى بغداد فقدم
له بعض الامرا من الخيول الجياد و قدموا له
البنات فاعجبه بنت فوزين ثمنها و دخل عليها
تلك الليله فعلقت منه في ساعتها و بعد مدة
شهر مضى الوزير دندان و رجع اخبره بخبر اخيه
شركان و ان يخرج بلاقيه فقال له السمع والطاعة
و خرج له الملك ضو المكان مع خواص دولته و
برز

برز من بغداد مسيرة يوم و عند الصباح اقبل الملك
شركان في عساكر الشام من بين فارس ثم افع تقدم
ضو المكان و اراد ان يترجل فاقسم عليه شركان لا
يفعل ذلك و ترجل شركان و مشي خطوات فلما صار
بين يدي ضوء المكان رمي ضو المكان نفسه عليه
فاحتضنه شركان الي صدره و بكي بكا شديدا و عزوا
بعضهما بعضا ثم ركبا الاثنان و ساري وراهم العسكر
الي ان اشرفوا الي بغداد و طلع ضوء المكان و اخوه
شركان الي قصر الملك و بات تلك الليله و عند
الصباح خرج ضوء المكان و امر ان يجمعوا العساكر
من كل جانب و نادوا بالغزي و الجهاد و اقاموا
ينتظرون الجيوش من ساير البلدان و كل من حضر يكرموه
و يوعدوه بالجميل الي ان مضي علي ذلك الحال مدة
شهر كامل و القوم تاتي قطايع قطايع فقال شركان
اعلمني يا اخي بقضيتك فحكي لاخيه حكايته و ما
وقع له مع الوقاد . فقال له و الي الان ما كافته فقال
له يا اخي حتي ارجع من الغزوة و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

الليله الاحدى والتسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان قال لاخيه

ضوء المكان والى الان ما كافته فقال له يا اخي والله
ولكن حتى ارجع من ~~الغزوة~~ الغزاة وانفرغ له
فعند ذلك شركان عرف ان اخته الملكه نزهة الزمان
صدقت فيما قالت له ثم كتم امره وامرها فارسل لها
السلام مع زوجها الحاجب فبعثت له ايضا السلام
ودعت له وسالت عن ابنتها قضا فكان فاخبرها
انها في عافية والقوة والشدة وفي غاية ما يكون
فحمدت الله تعالى ~~وشكرته~~ شكرته ورجع شركان
الى اخيه يشاوره في امر الرحيل فقال نعم فيلبحا
لما يتكامل العسكر وياتوا العربان من كل مكان .
ثم امر ان يعمل الزاد والبسقماط ودخل ضوء
المكان لزوجته وكان مضى لها خمسة اشهر وحط
عندها ارباب الاقلام واهل الحساب وكل منهم
افرض له مكانا ورتب لهم الجرايات والجوامك
وسافر ثالث شهر من نزول عسكر الشام وسارت
الجيوش والعساكر وتتابعت المحافل والعساكر
ومقدم الديلم رستم ومقدم التركمان بهرمان
وسار في وسط الجيوش وعن يمينه اخوه شركان
وعن يساره الحاجب صهره ولم يزالوا سايرين

مدة

مدة شهر وكل جمعة في منزلة يستريحون ثلاثة ايام
لان الخلق كثير حتى وصلوا الي بلاد الروم فنظرت
اهل القرى و الضياع و الصعاليك الي القسطنطونيه
فلما سمع ملكهم بخبرهم قام وسار الي امه
ذات الدواهي فانها دبرت الحيل وصحت وقتلت الملك
عمر النعمان و اخذت جوارها و الملكة صفيه ورجعت
الي بلادها فلما رجعت الي الملك افريويز ولدها وامنت
علي نفسها قالت لابنها فقد اخذت لك بثار ابنتك
ابريزه وقتلت الملك عمر النعمان فقم الان ارحل
الي ملك القسطنطونيه و رد عليه ابنته واعلمه
بما جرى حتى يكون الجميع علي حذر وعلي اهبة
القتال و اقول ان المسلمين لا يثبتون علي قتالنا
فقال لها امهلي حتى يقربوا من بلادنا ونجهز رجالنا
واموالنا و قاموا يجهزوا رجالهم واموالهم فلما جاهم
الخبر جمعوا الجيوش و سارت في اوايلهم ذات الدواهي
فلما وصلوا الي بلاد القسطنطونيه سمع الملك الاكبر
فخرج لملقاته فالتقى بافريويز وساله عن حاله و
سبب قدومه فاخبره بما فعلته امه من الحيل و
انها قتلت ملك المسلمين و اخذت من عنده الست
صفيه و الان جمعوا عساكرهم وجاوا الينا ونريد

ان نكون نحن الجميع يدا واحدة ونلقاهم ففرح الملك
لاوى بقدوم ابنته وقتل عمر النعمان وارسل لسابر
الاقاليم يطلب منهم النجده ويذكر لهم سبب قتل عمر
النعمان فاقبلت عليهم جيوش النصارى والافرنج من
البحور والجزاير فما مر ثلاثة شهور حتى تكامل
جيوش الروم واقبلت الافرنج من سابر اطرافها
وضاقت بهم الارض من كثرتهم فامرهم الملك الاكبر
لاوى ان يرحلوا عن القسطنطونيه فرحلوا وتتابعت
جيوشهم عشرة ايام حتى نزلوا بوادى يسمى
وادى النصران وكان ذلك الوادى قريبا من البحر
المالح ناخوا فيه ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع ارادوا
ان يرحعوا فاتتهم الاخبار فاقاموا ثلاثة ايام اخر
وفي اليوم الرابع واذا هم بغبار سد الاقطار ساعة
من النهار ثم تقطع الغبار وتمزق واي الجو تعلق
وبان من تحته رايات اسلاميه واعلام محمديه
واقبلت الغربان كل منهم قطايع غمام فعندها تقابلت
الجيشان ووقعت العين في العين فاول من برز
للقتال الوزير وعساكر الشام وكانوا ثلثين الف
عنان وكان مع الوزير مقدم الترك ومقدم الديلم
رسطم

رستم و بهرام في عشرين الف فارس وطلع من ورايهم
رجال من البحر المالح وهم لابسون قطع الحديد و قد
صاروا مثل الليل المظلم و هم ينادون عيسى ومريم
و الصليب المسيح ثم انطبقوا علي الوزير دندان
ومن معه من عساكر الشام وكان هذا كله براي
العجوز السوء ذات الدواهي لان الملك اقبل
عليها قبل خروجه و قال لها كيف العمل والتدبير
انتي سبب هذا الامر. فقالت اعلم ايها الملك
الكبير اريد ان اشير عليك و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الثانيه و التسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان هذا كله
كان براى العجوز لان الملك كان اقبل عليها
قبل خروجه و قال لها كيف العمل. فقالت له
اريد ان اشير عليك براي وهو ان تقدم الركاب
الي المينه و هي ملانه بالرجال الف و مايتين
قطعه و تغيب الرجال في البحر الي ان يسيروا
حتى

BULAC

حتى يصلوا الي جبل الدخان و يقيموا هناك ولا
يرحلوا من ذلك المكان حتى تاتيكم علايم الاسلام
فدونكم و اياهم و نحن ندع الرجال تطلع من البحر
ويكونوا خلفهم فلا ينجوا منهم احد و قد زال العنا
و بدى لنا المنا . فاستصوب ملك الروم لاوى كلام
العجوز و قال الشكر للمريخ الذى منّ علينا و نزلوا
بوادى النعمان ولما نزلوا عساكر المسلمين الا
و النار تعمل في الخيام و السيوف في الاجسام .
ثم اقبلت جيوش بغداد و خراسان و هم في مايه
و عشرين الف فارس و في اوايلهم ضوء المكان فما
وصل اليهم الا و الروم قتل منهم ناس كثير بالسيوف
فلما راهم ضو المكان قال لهم ارجعوا الي الكفار و ه
العدوان و اقبل شركان بطايفة اخرى فتكاملت
عساكر المسلمين ماية الف و عشرين الف و الروم
في الف الف و ستماية الف فلما اختلطت المسلمين
بعضهم ببعض قويت قلوبهم و نادوا لاباس لا باس
ثم تصادموا بالمجن و الاطراس و اخترق شركان
الصفوف و هاج في الالوف و قاتل قتالا شديدا
و لم يزل السيف يعمل و الحاجب و رايه ينادي
الله

الله اكبر حتى رد القوم على ساحل البحر و نصر
الله دين الاسلام و كلت الاجسام و الناس يكلفوا
وهم كالسكارى بغير مدام وقد قتل من القوم في
ذلك الوقت خمسه و اربعون الفا وقتل من المسلمين
ثلاثة الاف وخمسمايه و ان اسعد الدين الملك
شركان لم ينم ذلك الليل ولا اخيه ضوء المكان
بل كانوا يبشرون الناس و يتفقدون الجريح و
يوجهوهم بالنصر و السلامه و الثواب في القيامه
هذا ما جرى لهولاي و اما ما جرى لملك الروم
لاوى و لملك افريدونز و العجوز ذات الدواهي
فانهم جمعوا العسكر و الملوك و قالوا كنا
بلغنا المراد و شفينا الفواد و لكن العجب
دخل عليكم و لا ينفعكم الا انكم تفرجوا للمسيح
و تمسكوا اعتقاد ~~المسيح~~ الصحيح فوحق المسيح
ما ثبت عسكر للمسلمين الا هذا الشيطان شركان
و قد عولت في غزان ~~الصليب~~ اصف لهم الصفوف
و اخرج لهم الفارس المعروف لوقى ابن شملوط
فانه اذا برز الى الملك شركان قتله وقتل غيره

ولم يبقى منهم احدا وقد عولت الليلة على
تقديسكم بالبخور الاكبر فلما سمعوا كلامه قبلوا
الارض وكان البخر خرى البطرك الكبير فانهم ذكروا
امنهم كانوايتنا فسوت في خراهم فانا تبخروا به
يقولون ان بنات الروم يقربونه وكانوا يبعثونه
الى ساير اقاليم بلادهم في خرق الحرير ويفروا
عليه المسك والكافور فاذا وصلوه الى الملوك
ياخذوا كل اوقية بماية دينار حتى ان الملوك
كانوا يرسلوا يطلبونه من اجل بخور العرايس
وكانت البطاركه يخلطونه بخراهم فان خرى
البطرق لا يكفى عشرة اقاليم فلما اصبح الصباح
واشرق الفجر ولاح تبادرت الفرسان الى حمل
~~الرصاص~~ الرماح وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح

الليله الثالثة والتسعون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد انه لما اشرق
الصباح واضا الفجر ولاح وتبادرت الفرسان
الى حمل الرماح دعى الملك لاوى بخواص
بتاركته

353

بتاركته و ارباب دولته وضلع عليهم وصلب
وجوههم وبخرهم بالبخور المتقدم ذكره الذى
هو خرى البترك . فلما بخرهم دعى و احضر الملك
لوقى الذى يسمونه سيف المسيح ابن شملوص و
بخره وحنكه وشقه ولطخ له عوارضه وشواربه
وكان ذلك الملعون بوقاما فى بلاد الروم اعظم و لا
ارمى بالنبال و لا اضرب بالسيف ولا اطعن بالرمح منه
وكان بشع المنظر كان وجهه وجه حمار وكان صورته
صورة قرد وكان طلعته طلعة الرقيب و فراق الحبيب
له من الليل ظلمته ومن الاسد مملكته ومن النمر
وقاحته ومن المكر سيمته فلما حضر عند الملك لاوى
وقف بين يديه قال له الملك لاوى انى اريدك ان
تبرز الى شركان ملك دمشق ابن عمر النعمان
وقد انجلا عنا هذا الشر وهاوهان فعند ذلك قبل
الارض وصلب له فى وجهه وبخره وقد ركب الملعون
لوقى على جواد اشقر وعليه ثوب احمر وزرديه
ذهب احمر وفى يده ثلاث حراب كانهن النار وقد
ترجلت بين يديه ثلاث الالف فارس من الشجعان
وهو راكب فى وسطهم كانه ابليس اللعين اذا ركب

علي ظهر شيطان و بينهم منادي ينادي بالعربي
يا امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يخرج منكم
الا فارسكم سيف الاسلام صاحب دمشق شركان
فما استتم كلامه الا واذا الملك شركان
فخفت له الاحلاق و مالت له الاحداق وكان اخوه
ضوء المكان لما راى ذلك الملعون في الميدان
وسمع المنادي فالتفت لاخيه شركان وقال له و
افهم ما يريدونا وان كان الامر كذلك فهو احب
فلما تحققوا الامر وسمعوا هذا المنادي وهو
في الميدان وهو يقول لا يبرز الا شركان علموا
ان هذا الملعون فارس بلاد الروم وكان قد حلف
ان يخلي الارض من المسلمين والا فهو كلب ابن
كلب وهو الذي حرق الاكباد وفزعت من شره
الاجناد من الترك والديلم والاكراد فعند ذلك
برز اليه شركان كانه اسد غضبان وهو علي ظهر
جواد يشبه الغزلان وساقه حتى صار اليه عنده
لوقا في الميدانا وانشد يقول بعض الابيات قال
الراوي فلم يفهم لوقا هذا الكلام منه ولا هذا النظام
الا انه صلب علي وجهه بيده وحمل عليه و
حربته

حربته بيده وهزها والتقاها بطرفها وقد خفيت
عن عين ناظرها والتقاها بيده الاخرى فخرجت من
يده كانها شهاب ثاقب فضجت الناس وخافوا
على شركان منه فلما وصلت الحربه يده واراد عدو
الله ان يضربه بها فاختطفها شركان من الهواء
فتحيرت عقول ~~الناس~~ الورى ثم ان شركان هز
بيده التى اخذ بها من النصرانى حتى كاد يقصفها
والتقت بيده الثانيه وصاح صيحه من صميم
قلبه وزعق وقال وحق من خلق السبع
الطباق لاجعلن هذا اللعين شهرة لمن قراها
وقتلته عجيبه لمن يراها واذا به صاح عليه
وضربه فاراد لوقا ان يفعل بحربه ثانيه كما
فعل شركان ومد يده الى الحربة لياخذها من
شركان فغالطه شركان وقد انكشف جبينه فضربه
شركان بها فوقعت فى جنبه فعجل الله بروحه
الى النار فلما راوا الارمن والبتاركه لوقا ابن
شلموص مقتولا لطموا على وجوههم وصرخوا
وصاحوا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

الليله الرابعه والتسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان لما
ضرب لوقا الملعون بالحربه وقعت في جنبه الايمن
فعجل الله بروحه الي النار. فلما نظر الارمن
و البتاركه الي لوقا بن شملوص وهو مقتول
لطموا علي وجوههم و صرخوا و ناحوا وحملوا
جميعا عليه وحملت الصوارم بين الخصوم و
خرجت الارواح من الجسوم و التفتت العساكر
بالعساكر و التحفت الصدور من وقع الحوافر
و تحكمت البواتر و بريت السواعد و المعاصم
وكان الخيل خلقت بلا قوايم ولا زال منادي
الحرب ينادي الي ان كلت الايادي و ذهب
النهار و اقبل الليل الهادي و افترق
الجيشان و صار كل انسان كالسكران من شدة
الضرب و الطعان و قد امتلات الارض من القتلى
و انتشرت الجراحات ثم ان شركان اجتمع باخيه
ضوء المكان و الحاجب و الوزير دندان فقال شركان
لاخيه ضوء المكان يا اخي ان الله يكن لنا معينا
علي اعدايتا و الاعدا تكاثرت علينا من جانب البحر
وقد فتح الله بابا يكون فيه هلاك الكافرين و
الحمد

الحمد لله رب العالمين فقال ضوء المكان لم نزل
نحمد الله لكشف عن العرب و العجم فسوف
نتحدث بما صنعت اللعين واحتراك الحربة
من الهوى و ضربك لعدو الله بين الملا
ويبقى حديثك الى اخر الزمان. فقال شركان
ايها الحاجب الكبير فاجابه بالتلبيه فقال له
خذ معك عشرين الف فارسا و سير بهم الى
جهة البحر مقدار سبع فراسخ واسرعوا في السير
الى البر ثم اقصدوا الى الساحل بحيث انكم
يبقى بينكم وبين القوم فرسخين و استك
هناك متكنا الى ان يصبح الصباح و تسمع
الفحه و تطلع الروم من المراكب و تسمع
الصياح من كل جانب وعملت بيننا و بينهم
القواضب و رايت عسكرنا تقهقروا الى ورا
كانهم ذاهبين وتكونوا انتم عوكلتم مقدار
فرسخين و قد استحدث الملاعين من جانب البحر
الساحل و الخيام ثم اعود ~~عليهم~~ اليهم فاذا
رايت انت اعلام عليها لا اله الا الله محمد رسول
صلى الله عليه وسلم ارفع ~~الا~~ العلم الاخضر

وصيح الله اليه واحمل عليهم من وراهم واجتهد
ان تحيل بين المنهزمين وبين البحر. فقال
السمع والطاعه وتجهز وساروا كما ذكرنا ولما جا
وقت الصباح وكان شركان قد امر الوزير دندان
كما امر الحاجب. فلما كان وقت الصباح ركب القوم
وهم ساكون السلاح متجردون الصفاح مسرعون
السلاح فانزعجت الخلايق في الربا والبطاح و
صاحت القسوس وكشفت الروس ورفعت
الصلبان علي روس المراكب وقصدوا الساحل
وانزلوا الخيل الي البر وعزموا علي النفر و
العز واصطفت ولمعت السيوف ودنت
الجموع وبرقت الجواشن والدروع ودارت طاحون
المنايا علي الرجال والفرسان وطارت الروس عن
الابدان وخرست الالسن وقلعت الاعين وافطرت
المرايرا وطارت الجماجم وقطعت المعاصم وخاضت
الخيل في الدما وتقابضوا في اللحاوص تحت
عسكر الاسلام بالثنا علي الله والاحسان من
الرحمان وعسكر الكفار بالشكر علي الزنا والنار و
مشركان

شركان و اخوه الي وراهم و قهقرت الجيوش و
طعنوا و اثمرت الكفرة الطعن فاستهلوا الاسلام
بقراة اول سورة البقرة و وطيت الخيل القتلا
وطارت اعظامهم فتاتا و منادى الروم ينادى
يا عبدة المسيح و الدين الصحيح يا خدام
الجناليق قد لاح لكم التوفيق هذا جيش المحمديه
قد انهزموا فمكنوا السيوف و الامريتم من المسيح
ابن مريم الذى في المهد تكلم ـ وصار شركان بمجرد
القضا و القدر يقربهم فنظر ملك الروم الاكبر
فريوز فظن انه للقوم مالك و ارسل الي ملك الروم
يبشره بالظفر و يعلمه ان الذى نفعنا نمايط
البترك الكبير لما فاح من الشوارب بين العساكر
و اقسم بمعجزات النصرانيه و بالبنت ابريزه
النصرانيه و الشعانين المسيحيه و المياه
المعموديه انني لا اترك علي الارض محاربا بالكليه
و ما ارا الرسول بهذا الخطب وصاحت الارض
خذوا بثار لوقا و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح
الليله الخامسه و التسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الارض صاحوا
وقالوا خذوا بثار لوقا هذه الارض افريدز
ينادي لاخذ ثار ابريزه فعند ذلك صاح شركان
يا عباد الملك الديان اضربوا اهل الكفر والطغيان
بحد السيف اليماني ثم عاد راجعا بعد ان ضرب
ضربا بليغا وهو ينادي و يقول يا مسلمين
افرجوا هولاى الكفار فما خاب محب النبي
المختار ان رب العالمين قد اوعدنا بالنصر وانا
نحن اهل التوحيد و الاقرار وقد بذلنا نفوسنا
وخفنا من عذاب النار و بذلنا ~~نفوسنا~~ النفوس
في موقف الحرب وشركان حمل وطاف واذا
بفارس بان مليح الانعطاف قد فتح في الارض
ميدانا و اباد الابطال ضربا وطعان وملا الارض
روسا وطعان و قد خافت الارض من ضربه
وطعنه كما قال فيه الشاعر اشعار =

فارس لاح في العجاج البدر ؞ يفتن الخلق بالجمال افتتانا
مشرق له لحاظ مراض ؞ فان كان لم تعط خلقا امانا
له في الافاح طرف كحيل ؞ فاتن ساحر عقلنا فدسبانا

فلما راه شركان قال اعيذك بالقران من تكن ايها

الفارس

الفارس من الفرسان فلقد رضيت بفعلك الملك
الديان الذي لا يشغله شان عن شان فحوله الفارس
ثم كشف اللثام عن وجهه فاذا هو ضو المكان ففرح
به شركان الا انه خاف عليه من ازدحام الاقران
و انطباق الشجعان و ذلك من وجهين احدهما
صغر سنه و انو لما نظر قط مضاق والثاني لاجل
الملك وثبات العسكر لثبات الملك فقال له يا ملك
والله لقد خطرت بنفسك فالصق جوادك بجوادي
فاني لا امن عليك من الاشرار الصالحه ان لا
نخرج من تلك المضايب . فقال ضو المكان اني
اردت ان اساويك ولا اتجل بنفسي بين ايديك
ثم انطبقوا الاثنين الاعادي وما هدوهم . فلما نظر
الملك افريدونه ما حل بالروم من الامر المرموز
ولوا الادبار وركنوا في الفرار يطلبون المراكب
واذا هم قد خرجت عليهم من ساحل البحر والبر
وخرج اولهم الوزير دندان وطبق على الفرسان
وضرب فيهم بالسيف وكذا الامير الهمام صاحب
دواير الشام وهو في عشرين الف فارسا فاستظهرت
عسكر الاسلام و اطبقوا على الروم ما كان في المراكب
ونجوا من المعاطب فرموا انفسهم عليهم وقتلوا

~~[illegible]~~

جمع عظيم وكان عدتهم ماية الف خنزير ولم ينج من
مراكبهم الا عشرين مركبا و غنم المسلمون غنيمة
ما غنم مثلها ملك و ملكوا باقى المراكب وما فيها
من الاموال مما به لا عين رات ولا اذن سمعت
ومن جملة ما غنموا الف و خمسماية و من
الخيل و الاسلاب ما لا يقع عليه حصر و لا
حساب و نهضوا كلهم على بقية الكفار في
البحر و اخذوا مراكبهم و فرحوا فرحا ما عليه مزيد
هذا ما كان من امرهم و اما ما كان من امر
المنهزمين فانهم وصلوا الى القسطنطونيه وكان
الخبر وصل لهم اولا ان الملك افريبوز هو
الظافر بالمسلمين فقالت العجوز ذات الدواهى
انا اعلم ان ولدى افريبوز لا يخاف من الجيوش
الاسلاميه و يرد اهل الارض الى ملة النصرانيه
ثم ان العجوز امرت لاوى ان يزين البلد و
دام عندهم السرور و شربوا الخمر وما علموا
المقدور منهم في وسط الافراح طار عليهم طاير
الحزن و الانزاح و نزلت مراكب المنهزمين و

معهم

معهم افريويز و اخبروه بما تم عليهم من المسلمين
فزاد بكاوهم و نحيبهم و انقلبت بشارات الخير
بالغي و الضير و اخبرهم ان لوقا بن شملوص قتل
و علي الارض ~~ضندل~~ جسده فقامت علي الملك لاوي
القيامه و رمي تاجه علي الارض اعلا قامه و قامت
بهم الماتم و انحلت بهم العزايم و ندبت النداييب
وصار البكا من كل جانب و دخل افريويز علي الملك لاوي
و اخبره بحقيقة الحال و انها هزيمة كانت علي
وجه الخداع و الحال و لا ينبغي يصل من العسكر
الا من وصل اليك. فلما سمع ذلك غشي عليه و
دخل معه الخوف و قال لعل المسيح غضب عليه
و اوصل هوالي المسلمين اليه هذا و البترك اقبل عليهم
مهموما فقال الملك يا ابونا ما وقع منا الا الهلاك
وقد حزانا المسيح. فقال البترك ما كان هذا خزانا
و لا فيه ربع مثقال لانكم تلزموني بما لا اطيق من
اين لي خري افرقه علي الف الف شارب و ما ارى
ان اربكم نهايبين و لا بد ان احدكم فعل ذنبا في
حق المسيح و تعاقب الخلق بذنب واحد و الان
نشتغل بالدعا في الكنايس و البيع ان ينفع ويرفع

المسيح هذه العساكر المحمدية فما نجا قوم الا
بالدعا. فعند ذلك اتت العجوز ذات الدواهي و
قالت ايها الملك اعلم ان العسكر كثير واننا ما
نتوصل اليهم الا بالحيله و اني عولت ان اعمل
حيله و مكيدة وامضي الي هذا العسكر الاسلامي.
لعلي ابلغ من المقدم عليهم مرادي و اقتل فارسهم
مثل ما قتلت ابوه و اذا تمت الحيله عليه فلا
يرجع احد من عسكره الي بلادهم و ما الكل الا بهذا
الفارس شركان ولكني اريد من هذا النصارى الذين
هم قاطنين في الشام الذين يخرجون الي لبيعه.
سيوفنا في كل يوم وعلم بهم يتم مرادي فقال
لها الملك لاوي اي وقت اردت كان ذلك فامرت
يحضر لها ماية رجل من نجران فاحضرهم الي الملك
وقال لهم اما تعلمون علي ما تم علي النصرانيه
من المسلمين و هذه المرأة وهبت نفسها للمسيح
والان عولت الي عسكر المسلمين وان تذهب لهم
في زي الموحدين لتدبير حيلة يعود نفعها علينا
لتمنع المسلمين من الوصول الينا فهل انتم واهبين
نفسكم للمسيح و اعطيكم قنطارا من الذهب ومن يسلم
منكم فله المال ومن هلك يجازيه المسيح فقالوا
ايها

ايها الملك وهبنا انفسنا للمسيح و نحن فداك

فعند ذلك اخذت العجوز جميع ما تحتاج اليه و اخذت
عقاقير و وضعتهم في الما و غلتهم علي النار فانحل
السواد و صبرت حتى بردوا و ارخت عليهم طرف
طويل و لبست فوق اثوابها ملوطه بطرازين تسبيح
و بعد ذلك دخلت علي الملك لاوي فلم يعرفها احد
من الجالسين فكشفت لهم عن وجهها فما فيهم احد
الا ايدها علي مكرها و فرح ابنها و قال لا عدم المسيح
طلقك فعند ذلك خرجت و معها النصارى الذين من
الشام و ساروا طالبين عسكر بغداد و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله السادسه والتسعون

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ذات الدواهي
لما طلعت و معها النصارى الذي هم من الشام و
صاروا طالبين عسكر بغداد و كانت اللعينه هذه حكيمة
تضرب المندل مكارة غدارة عاهرة خنزيرة بوجه
اغبش و طرفها اعمش و انف افطس و جسم
اجرب و شعر اشهب و ساق اخضر و فم ابخر
و لون حايل و مخاط سايل لكنها قرات الكتب
و سافرت الي بيت الله الحرام كل ذلك لتطلع علي

الاديان و عرفت اديان القراين و تهودت في
بيت المقدس سنتين و حفظت شيا من القران
فهي افة من الافات و بلية من البليات فاسدة
الاعتقاد في ساير الاديان وكان اكثر اقامتها عند ولدها
افريدون ملك الروم لاجل الجوار الابكار لانها كانت تحب
السحاق وكل جاريه اعجبتها تعلمها الحكمه وتسحق
عليها الزعفران فيغشي عليها و تغيب عن الدنيا
فترى لذلك لذه عظيمه فمن طاوعتها حسنت
اليها و رغبت ولدها فيها ومن لم تطاوعها تعمل
علي هلاكها فعند ذلك علمت الجاريه مرجانه و
ريحانه جوارا ابنتها ~~ابريزه الملكه~~ وكانت الملكه
ابريزه تكره العجوز ولا ترضي ترقد معها لان صنانها
يخرج من تحت ابطها و رايحة فساها اقوى كل
شي و نرجع الي حديث مكرها ثم ان العجوز سارت
و سار معها النصارى و ساروا الي عسكر الاسلام
و بعدها دخل الملك افريدون علي الملك لاوى وقال
له ايها الملك ما لنا شي بحديث البترك ولا بدعايه
و اننا ننظر ما تعمل امي بحيلها فانظر ما تعمل مع
عسكر المسلمين لانهم واصلون الينا و عن قريب يكونوا
عندنا و يحيطوا بنا. فلما سمع ذلك عظم عليه فكتب
الملك

الملك لادوى من وقته وساعته الى ساير الاقاليم يقول لهم
ما احد من دين النصرانيه من اهل الحصون والقلاع
الا و ياتوا بجمعهم اليناو بالنسا و الصبيان ولا يتخلف
احد من الرجال فان عساكر المسلمين قد وطيوا ارضنا
العجل العجل قبل حلول الوجل هذا ما جرى من
هولا واما ما كان من امر العجوز ذات الدواهى
فانها طلعت برا البلد مع اصحابها والبستهم زى
التجار المسلمين وكانت قد اخذت معها بغال من
الثياب الانطاكى محملين اطلس معدنى وديباج
ملكى وغير ذالك و اخذت من الملك كتابا مكتوب
فيه انى اعطيتهم الامان يعنى التجار الواصلين من
الشام و التجار الكبار و الصغار الى الملك كثير
الانصاف شركان ان لا ياخذ منهم مكساوان
هولا التجار عمار البلاد وما هم من اهل الحرب و
الفساد وكتبت توقيعا لهم والسلام ثم ان الملعونه
العجوز قالت للنصارى عملت على هلاك المسلمين
فقالوا لها ايتها الملكه قولى لنا ما يعجبك فلا
اضاع المسيح عملك . ثم لبست ثيابا من الصوف
الابيض الناعم وحكت جبينها حتى صار لها وسم عظيم

وكانت الملعونه نحيلة البدن غايرة العينين
وشدت رجلها من اسفل قدميها وسارت الى ان
وصلت من عسكر المسلمين ثم حلت القيد من
رجليها واثر القيد فيهما ثم دهنتهم بدم
الاخوين وامرت ان يضربوها ضربا لطيفا وقالت
القوني في صندوق وادخلوني الى عسكر المسلمين
واعلنوا في كلمة التوحيد وما عليكم في ذلك
من باس لاجل ضرورتنا وان تعرض لكم احد
من المسلمين فسلموا له البغال وما علينا من
نذرا وانصرفوا الى ملكهم ضوء المكان واستغيثوا
وقولوا نحن في بلاد الكفره ما اخذوا منا شيا
وكتبوا لنا تواقيع تاخذوا انتم اموالنا وهذا
كتاب ملك الروم ان لا يتعرض لنا احد من
النصرانيه وان يكتب لنا كتابا من ملك الاسلام
ان لا يتعرض لنا احد بمكروه فاذا قال من الذي
عملتم به فقولوا حصلنا رجل زاهد وله تحت
الارض مطمور نحو خمسة عشر سنه وهو يستغيث
فلا يغاث بل يضرب ليلا ونهارا وما كان
عندنا الا كنا في القسطنطونيه وبعنا بضايعنا
واشترينا

و اشترينا خلافها و نحن في البيعة ندور .
فلما اصبحنا الي حالنا واذا بصورة مصورة
في الحايط فلما ~~مرينا~~ رايناها عليها فاذا هي تحركت
وتقول يا مسلمين هل فيكم من يعامل رب
العالمين فقلنا و كيف ذلك . فقالت الصورة
ان الله انطقني لكم ان تقوى نفوسكم و
تعملوا صدق دينكم و تخرجوا من بلاد هذا الملعون
و اطلبوا عسكر المسلمين فان فيهم سيف الله
بطل الزمان شركان و هو الذى يفتح القسطنطونيه
و يهلك ملة النصرانيه فاذا قطعتم سفر ثلاثه
ايام ففي هذا الجبل دير يعرف بدير سلحوق
و فيه صومعه تجدوا فيها رجل من بيت المقدس
اسمه عبد الله من ادين الناس وله كرامات
الصالحين و ان بعض الرهبان عمل عليه حيلة
و اوقعه في مطمورة و له فيها سنتين و هو
في العذاب المهين ثم ان العجوز لما علمت
النصارى هذا الكلام قالت فاذا خرجتم من
القسطنطونيه =

الليله السابعه والتسعون

قالت : و ذهبتم مع المسلمين الي تلك الصومعه

واخرجتم ما فيها واوصلتموه الي المسلمين فانكم
تسمعوه يبكي وينين وينشد ويقول =

كبدي الكابده وصدري ضيق = يارب شاب من الهموم المفرق
ان لم يكن فرجا فموتي عاجل = ان الحمام من الرزايا ارفق
يا برق ان جيت الديار واهلها = وعلا عليك من القرايفا رونق
كيف السبيل الي اللقا وبيننا = صنما مشافهة وبابا يغلق

ثم قالت اذا اوصلتم بي الي عسكر المسلمين وبقيت
عندهم اعرف ادبر حيله في كلامهم - فلما سمعوا
النصارى كلام العجوز قبلوا يديها ووضعوها في صندوق
وقصدوا عسكر المسلمين كما وصفنا. هذا ما كان من
امر هذه الملعونه. واما ما كان من امر عسكر
المسلمين فانهم لما نصرهم الله علي اعدائهم وظفروا
وغنموا ما كان في المراكب والاواني وكل ما كان
من الفضه والذهب وانفتحوا من المراكب اكبرها
واحسنها وعمروها بالمزاد وامتلات بالرجال
والابغال وكسروا باقي المراكب وقال الملك ضوء
المكان لاخيه شركان ان الله تعالي قد انعم علي
الاسلام بك وفتح هذا الفتوح علي يديك وما
يصلح للملك الا انت فاشتهي منك ان
تطاوعني

تطاوعني علي خاطري لانى نويت اقتل عشر ملوك
عوض ابى و اذبح خمسين الف من الروم وادخل
القسطنطونيه . فقال له اخوه شركان بروحى افديك
من الردا و لابد من الجهاد ولو اقيم في بلادهم
سنين عديدة لكن يا اخى لى في دمشق ابنه
و قلبى معلق بحبها و اسمها قضى فكان
وهى من غرايب الزمان و سيكون لها شان .
فقال ضوء المكان و انا تركت جاريتى وهى حامل
علي ميلاد وما ادرى ما رزقنى الله به فيا اخى
عاهدنى ان رزقنى الله ولدا ذكرا استمح لى
بابنتك قضى فكان ان تكون لولدى وتعطينى
المواثيق و الايمان . فقال شركان حبا وكرامه
ومد يده لاخيه و قال ان عاش ابنك اعطيته
ابنتى قضى فكان ففرح و هنوه العسكر وهنام
الوزير دندان و قال لهما اعلما ايها الملكان ان الله
نصرنا و وهبنا انفسنا لله عز و جل و هجرنا
الاهل و الاوطان و الراى عندى ان نرحل
وراهم و نحاصرهم و نقاتلهم و الله يبلغكم
مرادكم ويشفى فوادكم وهذه المراكب تسير في البحر

ونحن نسير في البر ونصبر علي القتال والطعنا
وانشد الوزير يقول شعرا =
لقد جفت جفوننا المضاجع ؞ وفارقنا شموسنا الطولعا
وغدت الغربه صحبه ؞ واضحت اوطاننا ملاقعا
وقد اتبعنا في الهوا نفوسنا ؞ يا نعم عبد كان مننا بايعا
سبحان من ابدنا بنصره ؞ وزال عنا كل بوسا دافعا
قال الراوى فلما فرغ الوزير من شعره امر الوزير ضوء المكان بالرحيل فسافر بالعسكر طالبين القسطنطونيه وجدوا في سيرهم حتى اشرفوا علي مرج فسيح وفيه الوحوش تمرح وقد قطعوا مغاوز كثيره وانقطع عنهم الماء ستة ايام . فلما اشرفوا علي المرج ونظروا الي تلك العيون الجاريه والاشجار الباسقه وتلك الارض المشرقه بزينة رمانها ونباتها والورد بالربيع قد بشر اهل الزمان والرياحين تتمايل كتمايل النسران والشقيق الاحمر يتقلب بحمره والمنثور الياقوتي يندبها بصفرته والاطيار تسبح في الاسحار والطل يلوح فوق الاوراق وانمزج في مقابلة العشاق وذلك صفة القديم الازلي علي جميع الحكام كما قال الشاعر =
الغيم بين مفرح ومفرج ؞ والزهر بين متوج ومكلل
والطل

و الظل يعطف كالساري بنا ؛ من اجل شرب ميزابه لا يمزج
فلما نظر ضوء المكان الي المرج و المكان نادى اخاه شركان و
قال له يا اخي يعلم الله ان دمشق ما فيها مثل هذا المكان
فما نرحل من هذا الا بعد ثلاثة ايام حتى ناخذ لنا راحة
لاجل ان يقوى الاسلام و تقوى نفوسهم ـ فاقاموا و
باصواتهم من بعد ـ فسال عنهم ضوء المكان فقيل له
انها قافلة تجار من بلاد الشام كانوا نازلين في هذا
المكان للراحة و لاقوهم العسكر و لا شك انهم اخذوا
منهم شيا من بضايعهم التي معهم حيث كانوا في
بلاد الكفار و اذا هم جاوا وهم صارخون الي الملك
يستجيروا ـ فلما راى ضوء المكان ذلك امر باحضارهم
فحضروا كما تقدم فاخرجوا له الكتاب الذي معهم من
ملك الروم بالمراعاة فقالوا له يا ملك الزمان ان
الكفار لم ياخذوا منا شيا ونحن في بلادهم وانتا
مسلمين خواص ـ فلما اقبلنا عليهم ورانا عساكركم
فاخذوا ما كان معنا و قد اخبرناك و السلام ـ فقال
شركان سوف نرد عليكم ما اخذ منكم وكان الواجب
ان لا تحملوا تجارة الي بلاد الكفار ـ فقالوا يا مولانا
ان الله سيرنا الي بلادهم ليس نظفر به ما ظفر به
احد و لا انتم في غزواتكم ـ فقال لهم شركان وما الذي

ظفرتم به . فقالوا ما نذكرك الا في خلوة و نسلمه
اليك فنخاف ان طلع علينا احد يكون سببا في
هلاكنا و هلاكك كل من يقصد البلاد ثم خبوا هو
الصندوق التى فيه الملعونه ذات الدواهي ثم مضوا
الى ضوء المكان و اخيه عنده و شرحوا لهم حديث الزاهد
حتى ابكوهما و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

الليله الثامنه والتسعون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان النصارى الذين
على زي التجار لما جلسوا عند ضوء المكان و اخيه
شركان و حكوا لهما حديث الزاهد حتى ابكوهما و
قالوا ما عملته تلك الملعونه فطار قلب شركان و
اخذته الرافة لله و قال لهم هذا الزاهد خلصتوه ام
في الدير الان . فقالوا بل خلصناه و صاحب الدير
قتلناه من خوفنا على انفسنا ثم اسرعنا في الهرب
خوفا من العطب و قيل لنا ان في هذا الدير قناطير
من الذهب و الفضه . ثم اتوا بالصندوق و اخرجوا
تلك الملعونه كانها خيار شنبر من شدة السواد
و عليها تلك السلاسل و القيود و الاغلال و
نظروا لها فاذا هي بجبين يضى من الدهان الذى
في

في وجهها فلما راها ضوء المكان واخوه شركان بكيا بكا شديدا ثم قاما و نهضا اليها وقبلا يديها و رجليها فلما راياها انتحبا. فاشارت اليهما كفا عن هذا البكا فاني احون اليكما وقد رضيت بما هو خرج لي المولى لاني ارى البلى الذي نزل بي امتحانا منه عز وجل ومن لم يصبر على البلا والمحن فليس له وصول الى جنان النعيم وكنت اتمنى ان اعود الى بلادي ولكن اشتهى ان اموت تحت حوافر خيل المجاهدين وانشدت تقول بعض الابيات =

يا غار يا ابقا بمناه ＝ بالغرب في واعة مولاه
ما زال من شوقه الى ربه ＝ يهلم في الحرب حراباه
في بلاهة الروم له سابقة ＝ فقدس الرحمان مولاه
تاتي الينا فتجلى بنا ＝ لي مشهد طال محياه
على تجدبه سبع منعوهر ＝ كالدرر والقضبان عقباه
فتعرقع الحجب له سرعة ＝ حتى اذا ما جاه حياه

قال فلما فرغت العجوز من شعرها تساكرت من عيناها المدامع فقام اليها شركان وفك قهرها واحضر لها الطعام فامتنعت وقلت الله يعلم اني لم افطر من خمسة عشر سنة فكيف افطر

هذه الساعه وقد جاد على المولى بالخلاص و الاطلاق
و رفع عني من العذاب مالى يطاق فاصبرا على
الي الليل. فلما جا وقت العشا اقبل شركان وضوء
المكان و قدما اليها الاكل و ناديا اليها تاكلي. فقالت
ما هذا وقت الاكل و انما هذا وقت عبادة الملك الديان
ثم نهضت و بقيت تصلي الي ان ذهب
الليل و لم تزل على هذه الحالة ثلاث ايام بلياليها
ولم تقعد الا وقت التحية. فعند ذلك لما راها ضوء
المكان هاج من شدة الحب فيها و امر شركان ان
يضرب خيمه من الاديم له و اقام فراش لخدمته و
في اليوم الرابع دعت بالطعام فقدموا لها كل الالوان
فلم تاكل من ذلك كله الا رغيفا ولحما بملح ونوت
الصوم و لما جا الليل قامت الي الصلاة. فقال شركان
اما هذا الرجل فقد زهد في الدنيا غاية الزهد ولو
لا هذا الجهاد كنت لزمت بيته اعبد الله فيه و
قال ضوء المكان و انا كذلك و نحن في غزة ذاهبين
القسطنطونيه و لم نجد لنا ساعة معينة مثل هذه
الساعة. فقال الوزير دندان و انا الاخر اشتهي
ان

ان ارى هذا الزاهد يدعو الي ان يقضي نحبي
فاني زهدت الدنيا. فلما جن الليل عليهم دخلوا
على تلك الملعونه ذات الدواهي خيمتها فاذا هي
قايمة تصلي فدنوا منها و صاروا يبكون و هي
لا تلتفت اليهم الي ان انتصف الليل فسلمت من
صلاتها و سلمت عليهم و قالت لهم لماذا جيتم
فقالوا لها ما سمعت بكانا. فقالت ان الذي يقف
بين يدي الله لايكون في الكون و لا له وجود مع
احد. قالوا نشتهي ان تحدثنا بحديثك
و تدعوا لنا في هذه الليله فهي خير لنا من ملك
القسطنطونيه. فلما سمعت كلامهم قالت لولا انكم
امرا المسلمين لم اتحدث معكم بشي ابدا فاني لا
ادعو الا الي الله و ذلك اني كنت في القدس مع بعض
الابدال و ارباب الاحوال وكنت لا اتكبر عليهم لان
الله سبحانه و تعلي انعم على بالصبر و الزهد وكنت
مشيت علي الماليله من ذات الليالي فتلبست بالكبر
و قلت من مثلك مشي علي الما فعند ذلك ابتليت
من تلك الوقت و صار عندي قساوة في قلبي فسافرت
الي بلاد الروم و درت في اقطارها سنة كامله حتى ما

تركت موضعا الا عبدت الله فيه فلما وصلت في هذا
المكان صعدت في هذا الجبل وفيه دير راهب يقال
له مطروحسنه فلما رأني بعد تلك المدة خرج الي
و قبل يدي و رجلي و قال اني رايتك منذ دخلت
هذا المرج و قد شوقني في بلاد الاسلام ثم اخذ يدي
و ادخلني الي الدير ثم دخل بي الي بيت مظلم فلما
دخلت فيه غلق علي الباب و تركني فيه اربعين يوما
لا ياتيني بطعام و لا شراب وكان قصده قتلي فلما
كان في بعض الايام وصل الي بطريق يقال له افيماروس
و معه عشره من الغلمان و معه ابنت يقال لها
تماثيل و هي في الحقيقة لم يكن لها مثيل و لما
دخلوا الدير اخبرهم الراهب مطروحنا بخبري فقال
اخرجوه فما بقي من لحمه ما ياكله الطير ففتحوا
باب السرداب فوجدوني اصلي منتصبا اقرا واسبح
و انقرع . فلما راني مطروحنا هرب و قال هذا ساحر
من السحاري فلما سمعوا كلامه قاموا جميعا و دخلوا
علي و اقبل افتيماروس وجماعته و مسكوني
ضربوني ضربا عنيفا فعند ذلك تمنيت الموت
و قلت

وقلت لنفسي هذا جزولي بسبب الكبير فانه
يطرد عن باب الرب ويدخل الانسان النار ثم قيدوني
وردوني مكاني تحت الارض وكل ثلاثة ايام يرموا لي
قرصة شعير وشربة ما وكل شهر او شهرين ياتي
البطريق وقد كبرت ابنته تماثيل لانها كانت بنت
تسع سنين حين رايتها ومضى لي في الاسر خمسة
عشر سنة فعمرها اربعة وعشرين سنه وليس في
بلاد الروم احسن منها وكان ابوها يخاف عليها
من الملك ان ياخذها منه لانها وهبت نفسها
للمسيح غير انها تركب مع ابيها في زي الرجال الفرسان
وليس لها مثيل في الحسن ولم يعلم انها جاريه و
قد خزن ابوها امواله في هذا الدير ورايت فيه من
انواع الذهب والفضه وساير الاواني والتحف
والصلبان الذهب ما لا يحصي عدده الا الله تعالى
فانتم اولى به من الكفرة وخذوا ما في هذا الدير
وانفقوه على المسلمين فانتم اولى به ولما وصل
هولا التجار كلمتهم تلك الصورة التي في الحايط كرامه
لي . فجاوا اليهم وقتلوهم وقبضوا على مطروحنا

و عاقبوه وجروه من ذقنه قدلهم علي موضعي ٠
فاخذوني ولم يكن له طلب الا الهرب خوفا من
العطب وليلة غد ثالث الشهر تاتي تماثيل مع
عبد ذلك الدير و يلحقها ابوها مع غلمانه لانه
يخاف عليها فان شيتم تشاهدوا هذا الامر اسير
بين يديكم و اسلم الاموال اليكم و خزانة البطريق
افتيماروس في ذلك الجبل و رايتهم يخرجون اواني
الذهب و الفضه يشربوا فيها و رايت عندهم جاريه
تغني لهم بالعربي فواحسرتاه لو كان الصوت لتلاوة
القران ان شيتم ادخلوني هذا الدير و اكمنوني
فيه الي ان يصل افتيماروس ومعه ابنته فخذوها
فهي لا تصلح الا لملك الزمان شركان او للملك ضو المكان
ففرحوا لما سمعوا كلامها الا الوزير دندان فانه ما
دخل كلامها في اذنه بل لاجل الملك احتشى ان
يحدث معها حادثة بل اطرق براسه الي الارض وبقي
باهتا ساكتا ٠ فقالت العجوز ذات الدواهي اني اخاف
ان يقبل البطريق و ينظر هذه العساكر في المرج فما
يجسر ان يدخل الدير ٠ فامر السلطان العسكر ان

يرحلوا

يرحلوا صوب القسطنطونيه و قال ضو المكان ان
قصدى ناخذ معنا ماية فارس و نذهب نكشف
خبر الدير و لاجل ان نحملهم المال ففى الحال
ارسل ضوء المكان الي الحاجب الكبير فاحضر بين
بين يديه و احضر المقدمين و الاتراك و الديلم و
قال اذا كان وقت الصباح فارحلوا الي القسطنطونيه
و انت ايها الحاجب عوضنى في الراى و التدبير
و انت يا رستم نايب عن اخي في القتال و لم
تعلموا احدا اننا لسنا معكم و بعد ثلاثة ايام
نلحقكم ثم انتخب مايت فارس من الابطال مع
ان شركان و اخوه ضوء المكان و الوزير دندان كانوا
كفاية و اخذوا معهم البغال و الصناديق برسم
الحمل للمال و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

الليله التاسعه و التسعون

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان شركان
و اخاه ضوء المكان و الوزير دندان سافروا الي الدير
الذى وصفته لهم العجوز و معهم البغال و الصناديق

لاجل حمل المال فلما اصبح الصباح نادوا بالرحيل
وهم يظنون ان شركان وضوء المكان معهم ولم يعلموا
انهم ذهبوا الي الدير واما ما كان من امر شركان
واخوه ضو المكان والوزير دندان فاقاموا الي اخر
النهار وكانت التجار اصحاب ذات الدواهي علموا
بعدما دخلوا خفية وقبلوا يديها ورجليها
فلما جن الظلام قامت العجوز واشارت لهم
قوموا معي الي الجبل وخذوا معكم قليل من
العسكر فاطاعوها وتركوا في لحف الجبل خمسين
فوارس باقون بين يدي ذات الدواهي وصار
عندها قوة من فرحها وضوء المكان يقول سبحان
من قوي هذا الزاهد الذي ما راينا مثله وكانت
الملعونه ارسلت علي اجنحة طيور كتابا الي القسطنطينيه
تخبر الملك لاوي بما جرا وقالت في اخر الكتاب
اريد ان تنفذلي عشرة الاف فارس من شجعان
الروم ويكون سيرهم علي سطح الجبل خفية ليلا
يراهم عسكر الاسلام وياتون الي الدير ويمكنون
فيه حتي احضر ومعي الملك بتاع المسلمين
واخوه

و اخوه و قد تمت الحيله و انطلت عليهم ومعهم
الوزير دندان و مايتة فارس لا غير وسوف اسلمهم
الصلبان التي في الدير و قد عزمت علي قتل
الراهب مطروحنا لان الحيله لا تتم الا بقتله
فاذا تمت الحيله فلا يصل من المسلمين الي بلادهم
لا ديار و لا نافخ نار ويكون مطرحونا فدا النصرانيه
واخر الكتاب الشكر للمسيح . فلما وصل الكتاب
لقسطنطونيه جا البراج الي الملك لاوي بالورقه
فلما قراها انفذ الجيش من وقته و كل واحد بفرسا
و نجيب و بغل و زاد . فلما وصلوا الي المرج المعروف
هذا ما كان من امر هولا و اما ما كان من امر
الملك ضوء المكان و اخيه شركان و الوزير دندان
و العسكر لما وصلوا دخلوا الي الدير واذا هم
بالراهب مطروحنا قد اقبل لينظر حالهم فقال
الزاهد اقتلوا هذا اللعين فضربوه بالسيوف و
اسقوه كاس الحنوف ثم مضت بهم الملعونه الي
موضع النذور فاخرجوا منه التحف اكثر مما وصفته
لهم و بعد ان جمعوا ذلك وضعوه في الصناديق
و حملوه علي البغال و اما تماثيل فلم تحضر
هي و لا ابوها خوفا من المسلمين فاقام ضوء

المكان في انتظارها ذلك النهار وثاني يوم وثالث
يوم فقال شركان والله ان قلبي عند عسكر الاسلام
وكيف ندري ما حالهم. فقال اخوه قد اخذنا المال
العظيم وما نظن ان تماثيل ولا غيرها يقدموا
الي هذا الدير بعد ما جرا علي عسكر الروم وكسرتهم
فاذا ايسر الله وفتح لنا الباب نذهب لعل الله
يعيننا علي فتح القسطنطونيه ثم نزلوا من علي
الجبل فما امكن الزاهد ان يتعرض لهم خوفاً من
الانكار ثم انهم ساروا الي ان وصلوا باب الشعب
واذا بالعجوز الكمنت لهم عشرة الاف فارس
فلما راوهم احتاطوا بهم من كل جانب ووقع
عليهم الصياح وسلت القواضب ونادت الكفار
بكلمة كفرها ورشقت سهام شرها فنظر ضوء المكان
واخوه شركان الي هذا الجيش فعظم عليهم وقالوا
من اعلم هذه العساكر بنا. فقال اخوه شركان
ما هذا وقت كلام هذا وقت ضرب النصال فشدوا
ظهوركم وقووا نفوسكم لان هذا الشعب مثل
الدرب له بابان وحق سيد العرب والعجم لولا ان
هذا

هذا المكان ضيق لكنت افنيتهم و لو كانوا مايت
الف. فقال ضوء المكان لو علمنا ذلك لاخذنا
معنا خمسة الاف فارس. فقال الوزير دندان
لو كان معنا عشرة الاف فارس في هذا المكان الضيق
لتعوقنا و لكن الله يعيننا ومايسبقونا وانا
اعرف هذا الشعب و ضيقه و ان فيه مغاور
كثيرة و انى قد غزوت مع الملك عمر النعمان
وكنا في حصار القسطنطونيه وكنا نقيم فيه
وفيه ما ابرد من الزلال فانهضوا بنا نخرج من
هذا الشعب قبل ان يكثر الروم علينا ويملكوا
علينا راس الجبل و يرموا علينا الحجارة ولم
نملك فيهم ارب ونظر اليهم الزاهد وقال ما
هذا الخوف وقد وهبتم انفسكم في سبيل الله.
والله كنت تحت الارض خمسة عشر سنه لم اعترض
على الله فيما فعل بي فقاتلوا في سبيل الله
فمن قتل منكم فالجنه ماواه. فلما سمعوا من
الزاهد ذلك زال عنهم الهم و الغم و هجمت عليهم
الروم من كل مكان و لعبت القواض و قطعت
الايدي وضربت الرقاب وقاتلت المسلمين وطاعنوا

BULAC

الله قتالا شديدا فبينما ضوء المكان يضرب الرجال
و ينجدل لملك الابطال و يرموا روسهم خمسا
خمسا و عشرا عشرا فاوردهم من الموت تحير
و طرحهم علي جنبات الغبرا فبينما هو كذالك
اذ نظر الملعونه وهى تشير بالسيف اليهم
و تقويهم و كل من خاف يهرب اليها و صارت
اليهم و الي شركات فيميلون الي قتل شركان
وهو يحمل عليهم فينهزمون منه و يحملون
عليه غيرهم فقال والله ان هذه اهبه ولا
شك ان هذا العابد اذا اشار اليهم بيده
فيحملوا و يخافوا وهم لا يستطيعون الاقبال
الينا بل يولون الادبار و يحملون علي ما
يرون من قتالى وحزنى فما هذا الا انعام
عظيم ثم قاتلوا بقية يومهم الي اخر النهار
ولما اقبل الليل نزلوا في تلك المغارة من كثرة
ما حصل لهم من الوبال و رمى الحجارة ووقع
منهم خمسة و اربعين رجلا و انفردوا مع بعضهم
وفتشوا علي الزاهد فلم يروا له اثرا فعظم عليهم
ذلك وقالوا انه استشهد فقال شركان انا رايته

يقوى

يقوي الفرسان بالكلام • فهم بالكلام واذا بالملعونه
ذات الدواهي في يدها راس البطريق الكبير المقدم
علي العشرين الف كان جبارا من الجبابره وكان قتله
رجل من الاتراك بسهم وعجل الله بروحه الي النار •
فلما راى الروم ما فعل بصاحبهم مالوا عليه واوصلوا
الاذيه اليه وقطعوه بالسيوف وعجل الله به الي الجنه
ثم ان الملعونه قطعت راس الرومي هذا واتت
بها الي شركان والملك ضوء المكان فلما راها شركان
وثب قايما علي قدميه وقال الحمد لله علي رويتك ايها
العابد • فقال يا ولدي قد طلبت اليوم الشهاده صرت
ارمي روحي وهم يهابوني فلما انفصلتم اخذتني
الغيره عليكم وهجمت علي البطريق الكبير المقدم
وكان يعد بالف فارس فضربته الطحت راسه عن
بدنه ولم يقدر احد من الروم ان يدنو مني
واتيت براسه اليكم وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح •

الليلة ثلثماية

قالت لها اختها يا اختي تممي لنا حديثك ان
كنتي غير نايمة قالت حبا وكرامه بلغني

ايها الملك السعيد ان ذات الدواهي لما احضرت
راس البطريق المقدم على العشرين الف وذهبت
الى الملك ضوء المكان و اخيه شركان فقالت لهم لما
رايت حالكم اخذتني الغيره عليكم وهجمت على
البطريق الكبير مقدمهم ضربته اطحت راسه ولم
يقدر احد ان يدنو مني و اتيت براسه اليكم
لتطيب نفوسكم و تقووا على الجهاد و اريد ان
اشغلكم في الجهاد و اذهب الى عسكركم ولو كانوا
على باب القسطنطونيه و اتيكم من عندهم ومعي
عشرين الف يهلكون هولا الكفره . فقال شركان
وكيف تمضي اليهم ايها الزاهد و الوادي مدود
بالكفار من كل جانب . فقالت الملعونه الله يسترني
عن اعينهم فلا يروني ومن راني لا يجسر
ان يقبل علي بضرب . فقال شركان صدقت ايها
الزاهد لاني شاهدت ذلك واذا كنت تقدر
تمضي اول الليل كان اجود لنا . فقالت انا
امضي هذه الساعه وان كنت تريد ان تجي
معي و لا يراك احد فقم و ان كان اخاك يذهب
اخذناه دون غيره فان الولي ظله لا يستر غير
اثنين

اثنين. فقال شركان اما انا ما اترك اصحابي ولكن
اذا كان اخي يرضي بذلك فلا باس و انه كان معك
وخلص من هذا المضيق كان حفظا للمسلمين
و ياخذ معه الوزير دندان ومن يختار و يرسل لنا
عشرة الاف فارس اعانة علي اللیام و يصطلحوا علي
هذا الحال. ثم ان العجوز قالت امهلوني حتى اذهب
قبلكم و انظر حال الكفرة هل هم هيام و الاعدا لا
يروني. فقالوا ما نخرج الامعك و نسلم امرنا لله.
فقالت اذا طاوعتكم لا تلوموني و لا تلوموا الا
انفسكم فالراى عندي ان تمهلوني حتى اكشف
خبرهم. فقال شركان امضي اليهم و لا تقف علينا
لاننا ننتظرك. فعند ذلك خرجت ذات الدواهي وكان
شركان حدث اخاه بعد خروجها و قال لولا ان
الزاهد صاحب كرامات ما كان قتل هذا البطريق
الجبار و هذا كفاية من الزاهد لانه كان جبارا
وعنيفا و الساعه انكثرة شوكة المشركين لاجل
قتله. فبينما هم كذلك و اذا بالعجوز قد دخلت
عليهم و اوعدتهم بالنصر علي الكفره فشكروا الزاهد

على ذلك و لم يعلموا ان هذا حيل و خداع . ثم قالت
اين ملك الزمان ضوء المكان . فاجابها بالتلبيه
فقالت له خذ معاك وزيرك و سير خلفي حتي تذهب
الي القسطنطونيه وكانت ذات الدواهي قد اعلمت
الروم بالحيلة التي عملتها ففرحوا و قالوا ما يجبر
خاطرنا الا قتل ملكهم في نظير قتل البطريق وما
كان عندنا افرس منه و قالوا اذا اتينا به
ناخذه الي عند الملك افريدون ثم ان العجوز ذات
الدواهي صارت و صار معها ضوء المكان و الوزير
دندان وهي سابقه قدامهم و تقول لهم سيروا على
بركة الله تعالى و اجابوها و تعرفيهم سهم القضا
و القدر و لم تزل سايرة بهم الي ان توسطوا الي
عسكر الروم و وصلوا الي الشعب المذكور الضيق
و الروم تنظر اليهم و لا يتعرضون لهم بضرر لان
الملعونة اوصتهم بذلك فلما نظر ضوء المكان والوزير
دندان الي الروم و عاينوهم و لم ينظروا اليهم
فقال الوزير دندان والله ان هذه كرامات و هذا
لا شك انه من الخواص . فقال ضوء المكان والله ما
اظن الا هولاى الروم عميان لاننا نراهم وهم لا
يرونا .

يرونا فما تموا كلامهم و ما يشعروا الا والروم
قد هجموا عليهم و احتاطوا بهم و قبضوا عليهم
وقالوا هل معكم احدا غيركم نقبض عليه . فقال الوزير
دندان اما ترون هذا الرجل الاخر الذي بين ايدينا
فقالوا لهم الروم وحق المسيح لم نرا احدا غيركم .
فقال ضوء المكان والله ان الذي حل بنا عقوبة
من الله تعالى و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

الليلة الاولى بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الروم لما قبضوا
على الملك ضوء المكان و الوزير دندان وقالوا هل معكم
غيركم نقبض عليه فقال الوزير دندان ما ترون هذا
الرجل الاخر فقالوا وحق المسيح ما نرى احدا غيركم
فقال ضوء المكان والله هذه عقوبة من الله لاننا
تكلمنا بكلام غير لايق في عرض هذا الزاهد ولكن
ما تكلم فيه الا الوزير دندان و صاروا يتاسفوا و
كانت العجوز ذات الدواهي غابت عن اعيانهم وكان
الروم قد وضعوا القيود في ارجلهم و وكلوا بهم من
يحرسهم وصاروا يتاسفوا ويقولوا الاعتراض على الصالحين

يودي الي اكثر من ذلك و جزانا ما حل بنا من
الضيق الذي نحن فيه. هذا ما كان من هولاء.
واما ما كان من امر الملك شركان فانه لما بات
تلك الليلة و اصبح الصباح قام وصلي صلاة
الافتتاح و قام من معه من العساكر وتاهبوا
القتال. فلما قاموا ساروا الي ان وصلوا الي الروم
فلما راوهم من بعيد قالوا لهم يا مسلمين اسرنا
سلطانكم و وزيركم و من انتظم به امركم و ان
لم ترجعوا عن قتالنا قتلناكم عن اخركم و اذا
سلمتم لنا انفسكم ولما ان ملكنا صالحكم علي ان
لا تخرجوا من بلادنا و تذهبوا الي بلادكم ولا تضرونا
بشي و لا نضركم بشي فان طاب خاطركم كان الحظ
لكم و ان ابيتم فما يكون الا قتالكم وهذا سوي
لنا وقد عرفناكم. فلما سمع شركان كلامهم اخذ
اخيه و الوزير دندان و اسرهم عظم عليه ذلك
وبكي و ضعفت قوته و ايقن بالهلاك. فقال
في نفسه يا تري هل حصل منهم نقض في الزاهد
او اعترضوا عليه. فعند ذلك نهضوا الي قتال
الروم

الروم وقتلوا منهم خلقا كثيرا ولعبت في رقابهم
القضبان وظهر في هذا النهار الشجعان ومحوا
الروم من كل مكان وما زال شركان ومن معه
يقاتلوا قتال من لا يخاف الموت الى ان امتلات
الارض بالقتلا وسال الدم كالبحر فلما اقبل
الليل تفرقت الجيوش وكل من الفريقين ذهب
لي مكانه وعاد المسلمون الى تلك المغاره و
بانت منهم الغلبة والخسارة ولم يبق منهم
الا القليل وقتل منهم في هذا خمسة وثلاثون
فارسا من الامرا الاعيان . فلما عاين شركان
ذلك ضاق عليه الامر وقال كيف العمل فقال
له اصحابه لا يكون الا ما يريده الله تعالى . فلما
كان ثاني يوم قال شركان لبقية العسكر ان
خرجتم للقتال ما بقي منكم احدا وان عندنا
قليل من الما والزاد والراي عندي ان تجردوا
سيوفكم واخرجوا وقفوا على باب تلك المغارة
وادفعوا عن انفسكم كل من يدخل عليكم فلعل
الله ان يكون الزاهد وصل الى عسكر المسلمين
ويأتينا بعشرة الاف فارس يعينونا على
القتال

فتال الكفره ولعل الروم لم ينظروه فقال
له اصحابه ان هذا الكلام هو الصواب. ثم
ان العسكر خرجوا وملكوا باب المغارة وبقى
كل من اتى من الروم يدافعوه عن الباب
وكل من اراد ان يهجم عليهم قتلوه وصبروا
الى ان [redacted] ذهب النهار واقبل الليل بالاعتكار
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح=

الليله الثانيه بعد الماييه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العسكر لما
امرهم شركان ان يملكوا باب المغارة ويدافعوا
عن انفسهم. فملكوا وكل من اراد ان يهجم
قتلوه وصبروا على قتال الكفار الى ان ولى
النهار واقبل الليل بالاعتكار وبقى عند الملك
شركان خمسة وعشرون رجلا لا غير فقال الروم
متى تنقضى هذه الايام وقد تعبنا من قتال
المسلمين فقوموا نهجم عليهم وقد بقى منهم خمسة
وعشرون رجلا نضرب عليهم النار فان انقادوا
وسلموا

وسلموا انفسهم الينا اخذناهم اسارى وان
ابوا تركناهم طعاما بلهيب النار حتى يصيروا
عبرة لاولى الابصار و لا رحم المسيح اباهم
فانهم شجعان ثم انهم حملوا الاحطاب الى باب
المغارة و اضرموا فيها النار فايقن شركان
ومن معه بالهلاك فبينما هم كذلك و اذا بالبترك
المقدم عليهم التفت للمشير بقتلهم و قال
لا يكون قتلهم الا عند الملك لاوى لاجل يشفى
غليله و انهم عندنا اسارى وفي غد نسافر
بهم القسطنطونيه و نسلمهم للملك لاوى
يفعل بهم ما يريد فقالوا هذا الصواب فامروا
بتغرسيمهم و جعلوا عليهم حراسا. فلما جن
الظلام قام الروم ودعوا بالشراب فشربوا حتى
انقلب كل منهم على قفاه و كان شركان واخوه
ضوء المكان مقيدين وكذلك من معهم من الابطال
فعند ذلك نظر شركان الى اخيه وقال كيف الخلاص
قال ضوء المكان و الله لا ادرى فاغتاظ شركان
ومن شدة غيظه تمطى فى الكتاف فقطعه و قام
الى الحراس و اخذ مفاتيح القيود من جيبه وفك

ضوء المكان وفاك الوزير دندان وبقية العسكر
والتفت الى اخيه ضوء المكان وقال انى اريد ان
اقتل من الحراس ثلاثة وناخذ ثيابهم ونسير بين
الروم في زيهم فاذا كنا على تلك الحالة لا يعرفوا
منا احدا ونطلب عسكرنا. فقال ضوء المكان هذا
ما هو راى صواب لانا اذا قتلناهم نخاف من
شخيرهم ان احدا يسمعهم فتنتبه الروم علينا
فيهلكونا فقم سر بنا الى برا الشعب فاجابوه
وساروا قليلا. فالتفت شركان الى ضوء المكان وقال
خذ جوادا والوزير دندان جوادا من هذه الخيول
وسيروا حتى اذهب واخلص بقية العسكر
المقيدين وصار ينام بجنب الواحد منهم ويحله
من قيده الى ان حلهم جميعا وكانوا خمسة و
عشرين رجلا واخذهم وساروا حتى لحقوا
المسلمين الذين مع ضو المكان وقد القى الله النوم
على الروم لحكمة يعلمها. ثم ان شركان جعل
يخطف من اطراف الروم السيوف والعدد و
الخيل حتى اكتفى واخذ له جوادا وركبه
وسار وكان في ظن الروم ان لا احد يقدر
يفكهم ولا يقدرون على الهروب من بين هذه
العساكر

العسكر. فلما وصل شركان الي اصحابه فوجدهم
في انتظاره واقفين علي نار وهم من اجله في
غاية الافتكار و اذا هم بشركان قد اقبل عليهم و
قال لهم لا تخافوا ان الله سترنا و مكن في قلبي
راي و تدبير. فقالوا وما هو. قال اريد ان تطلعوا
فوق الجبل و تكبرون كلكم تكبيرة واحدة وتقولوا
لقد جاتكم العساكر الاسلاميه دونكم يا اعدا الله
و نصيح كلنا صحيه واحدة فيفترق الجمع منهم
ولا يجدون في هذا الوقت حيلة فانهم سكاري و
يظنون ان عسكر المسلمين احاطوابهم فيعمل السيف
فيهم من بعضهم البعض الي الصباح. فقال ضو
المكان ما هذا الراي بصواب و الصواب اننا نسير
الي عسكرنا و لا ننطق بكلمة لاننا ان كبرنا [redacted]
تنبهوا علينا [redacted] و لحقونا فلا يسلم منا احدا.
فقال شركان والله ما علينا باس و اشتهيت ان
توافقنا و ما يكون الا الخير. ثم انهم اطاعوا
شركان و طلعوا فوق الجبل و صاحوا و كبروا
و كبر معهم الجبل و الشجر من خشية الله
فسمعت الروم فصاحوا و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

الليله الثالثه

الليله الثالثه بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان لما قال
لاخيه ضوء المكان اريد ان توافقني. فطاوعه فيما
قاله فلما صاروا فوق الجبل كبروا وكبر معهم
الجبل و الشجر من خشية الله. فسمعت الروم
فصاحوا و لبسوا السلاح و قالوا كبسونا الاعدا
وحق المسيح فقاتلوا من بعضهم ما لا يعلم
عدده الا الله تعالى. فلما كان الصباح دوروا على
الاسارى فلم يجدوا لهم خبر. فقال المقدمين
عليهم ان الذين فعل بكم هذا الاسارى الذين
كانوا عندنا فدونكم الحقوهم حتى تقربوا منهم
الاجبال و لا يقع منكم خوف ولا اندهال. ثم
انهم ركبوا خيولهم فما كان الا لحظة لحقوهم
و داروا بهم. فلما راى ضوء المكان ذلك زاد به
الفزع و قال لاخيه ان الذي خشيته صار
و ما بقي الا الجهاد فلزم شركان السكوت
من مقالته و زاد من الهم بنباله و انحدر من
اعلا الجبل وكبر وكبرت معه الرجال و
عدلوا على هلاك النفوس في طاعة

الملاح

376

الملك القدوس. فبينما هم كذلك و اذا باصوات
يصيحون بالتهليل و التكبير و الصلاة على البشير
النذير وهم جيوش المسلمين فلما راوهم قويت
قلوبهم وحمل شركان و هلل و كبر فارتجت الارض
فتفرقوا الروم في عرض البر الاقفر فتبعوهم
المسلمين و طيروا منهم الروس وكان شركان
قد حمل و طعن في صدور الروم ثم لما اصبح
الصباح و اذا هم بصوت بهرام مقدم الديلم
و رستم مقدم الاتراك و معهم عشرون الف فارس
وما زال السيف يعمل حتى اسفر الصبح
و راى الخصم خصمه. فلما نظر ضوء المكان
جيش المسلمين قال انزلوا عن خيولكم وقد
تمزقت جيوش الروم فترجل بهرام و رستم
ومن معه وقبلوا الارض بين يدى الملك ضوء المكان
و اخيه شركان وهنوهما بالسلامه وكان السبب
في مجيهم الى هذا المكان ~~كان~~ المقدم بهرام و
رستم والحاجب الكبير لما ساروا على جيوش المسلمين
و الايات على روسهم حتى وصلوا الى القسطنطونيه
فوجدوا الروم قد حلقوا على الاصوار و الابراج

وارتفع صياحهم لما سمعوا السلاح وراوا المسلمين
وسمعوا حوافر خيولهم من تحت الغبار فنظر
الروم الي المسلمين فاذا هم كالجراد المنتشر
والمجاهدين قد اطربت بالحانها وهي تبلو اقرانها
فعند ذلك خبرت الكفرة سلطانها فاجابوا بزورها
وبهتانها حتى قربت العساكر كالبحر الزاخر
فنظر الحاجب الي اصوار القسطنطونيه فراها كالبحر
الزاخر من كثرة الرجال متراكمة بالفرسان الكفر
والضلال فقال لامير الديلم يا امير اننا بقينا
في خطر من الاعدا الذين هم فوق الاصوار وانظر
في تلك الابراج وهذا العلم كانه البحر العجاج وهم
قد راونا مايه مرة ولا بنا من جاسوس يري
ان ما عندنا سلطان فيخبرهم ان ما عندنا سلطان
ولا شركان فارس الاسلام والوزير الاجل دندان
فعند ذلك يطمعوا فينا لغيبتهم عنا فيمحونا
بالسيوف عن اخرنا ولا ينجوا منا ناج ومن الراي
ان تاخذ انت عشرة الالف فارس من المواصلة
والاتراك وتذهب بهم الي دير مطروحنا ومرج
ملوخنا

ملوحنا في طلب اخواننا و اصحابنا فان طاوعتمونا كنتم انتم الفرج لهم وان لم تطاوعوا فلا لوم علي وانتم ترجعون الينا مسرعين فان الجرم بسوء الظن فعند ذلك اقبل الامير المذكور و انتخب عشرة الاف فارس وكذلك الامير الاخر عشرة الاف فارس وساروا يقطعون الطريقات طالبين المرج المذكور والديره فهذا كان من امرهم وسبب مجياهم. واما ما كان من الامر العجوز ذات الدواهي فانها لما وقعت السلطان ضوء المكان واخيه شركان والعزيز الوزير دندان في ايدي الروم فاخذت العاهره جوادا و ركبته وقالت للروم انني اريد ان الحق عسكر المسلمين و اعمل على هلاكهم لانهم في القسطنطونيه واعلمهم ان اصحابهم قد هلكوا فاذا سمعوا ذلك مني تسنت شملهم و انصرم حبلهم وتفرق جمعهم و ادخل انا الى الملك لاوى و ولده افريدون و اخبرهم بهذا الخبر فيخرجون الى المسلمين ويهلكونهم ولا يزالون احدا منهم

بسلم فسارت تقطع الارض على ذلك الجواد
فعند ذلك الصبح لاح لها عسكر بهرام و
رستم فدخلت الى بعض الغابات و اخفت
جوادها فيها وخرجت تمشت قليلا وهي تظن
وتقول في نفسها ان هذه عساكر المسلمين
قد رجعوا منهزمين من على القسطنطونيه
فلما نظرت و تحققت في اعلامهم فراتهم
غير منكسه فعلمت انهم اتوا غير خايفين
على ملكهم و اصحابهم لما عاينت ذلك
طلعت تجري مثال الشيطانه الى ان وصلت
اليهم و قالت لهم العجل العجل يا جند
الرحمان. فلما راها بهرام اقبل عليها وترجل
وقبل الارض بين يديها و قال لها يا ولي الله
ما وراك فقال لا تسال فان اصحابنا لما اخذوا المال
من دير مطروحنا وهم طالبون القسطنطونيه
فعند ذلك خرج عليهم عسكر عظيم ثم ان الملعونه
اعادت عليهم الحديث وقالت ان اكثرهم هلك ولم
يبق منهم الا خمسة وعشرين رجلا فقال بهرام
ايها الزاهد متى فارقتهم فقال في ليلتي هذه

فقال

فقال بهرام سبحان الذى طوى لك الارض البعيدة
و انت ماشي علي قدميك و انت من الاوليا الطياره
ثم ركب علي جواده كانه صادم العقل ويقول لقد
ضاع تعبنا و ضاعت الناس وضاع سلطاننا و من
معه ثم جعلوا يقطعون الارض طولا و عرضا ليلا
و نهارا فلما كان وقت السحر قبلوا علي راس الشعب
و راوا ضوء المكان و اخوه شركان ينادوا بالتهليل و
التكبير و الصلاة علي البشير النذير محمد هو واصحابه
وداروا و احاطوا بالروم و صاحوا عليهم صياحا
فنجوا منه الروم فلما اصبح الصباح و تفارقوا
كما تقدم القول و هذا كان سبب مجيبهم وقبلوا
الارض بين يديهم فحدثهم شركان بما جرا لهم
في المغاره فتعجبوا وعند ذلك قالوا اسرعوا
بنا الي القسطنطونيه فقد تركنا اصحابنا وقلوبنا
عندهم فعند ذلك اسرعوا و ساروا علي الفور
و شركان راس العسكر و هو ينشد و يقول =
لك الحمد يا مستوجب الحمد والشكر = فما زلت لي باديم الحمد في امري
ربت غريبا في البلاد وكنت لي :: كفيلا ونعم الكفيل والزخري
واعطيتني مالا وملكا ونعمة :: وقلدتني سيف الشجاعة والنصر
وخولتني ظل المليك معمرا = واغمرتني من بعض احسانك بالغمر

وسلمتني من كل خطر حذرته بمشورة الوزير فتا الدهري
بفضلك قد وصلنا علي الروم فاثخنوا وقد رجعوا بالضرب في حالهم
واظهرت اني قد هزمت هزيمة وحزت عليهم عودة الضيغم الغم
تركتهم في القاع طرحا منهم فتشاوي من شرب قهوة الخمر
وصارت بايدينا المراكب كلها وصار لنا السلطان في البر والبحر
وجا الينا الزاهد العابد الذي له بركاة عمت البدو والحضر
اتينا لاخذ الثار من كل كافر فرشناه عند الشعر ايقن الاصر
وقد قتلوا منا رجال فاصبحوا لهم في جنان عرف قصر علي قصر
فلما فرغ شركان من شعره هناه ضوء المكان بالسلامة
وشكره علي افعله ثم انهم ساروا مجدين السير
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

الليلة الرابعة بعد الماية

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان هو واخوه
ضوء المكان ~~قد~~ وهناه بالسلامه وشكره علي ذلك ثم
انهم ساروا مجدين السير ~~الي~~ بين عساكرهم هذا ما
كان من امرهم واما ما كان من امر العجوز ذات
الدواهي فانها لما لاقت عسكر بهرام ورستم عادت
الي المغارة واخذت جوادها وركبته وساقت حتي
اشرفت

اشرفت علي عسكر المسلمين علي القسطنطونيه ثم انها نزلت
و اخذت بجوادها و اتت به الي السرادقه الذي فيها الحاجب
فلما راها قام لها قايما و شار اليها و قال لها مرحبا
بالعابد و الزاهد و ساله عما جري فاخبره و قال اني لا امن
علي الامير رستم و بهرام لاني قد لاقيتم في الطريق و
ارسلتهم الي الملك ومن معه وكانوا في عشرين الف فارس
و الكفار اكثر منهم و اني اردت الساعه ان تحضر جيشك
وتنبهم و يلحقوا العسكر ليلا يهلكوا عن اخرهم وقالت
لهم العجل العجل . فلما سمع الحاجب والمسلمون ذلك
انحلت عزايمهم و بكوا . فقالت لهم ذات الدواهي استعينوا
بالله و اصبروا علي هذه الرزيه فلكم اسوة بمن سلف
من الامة المحمديه و الجنة هي الثمرة ذات القصور
لمن يموت شهيدا و لابد من الموت . فلما سمع الحاجب
كلام الزاهد دعى باخي المقدم بهرام وكان فارسا
يقال له كهراش و انتخب له عشرة الاف فارس ابطال
عوابس ~~ابطال~~ و امره بالسير فسار في ذلك اليوم
ومن الغد اشرف علي عسكر المسلمين . فلما راى شركان
ذلك الغبار خاف علي المسلمين وقال هذه عساكر
قابله علينا اما ان يكونوا من عسكر المسلمين واما
ان يكونوا من عسكر الروم فلا اعتراض علي ما قضاه الله

تع

ثم انه اتى الي اخيه ضوء المكان وقال له لا تخف
فاني افديك بروحي من الردا فان كان هولا اعدانا
فلابد من قتالهم لكن اشتهي ان اقابل العابد قبل
موتي لاساله ان يدعو لي ان لا اموت الا شهيدا. فبينما
هم كذلك واذا بالريات قد لاحت ومكتوب عليها لا
الاه الا الله محمد رسول الله. فصاح شركان كيف حال
المسلمين قالوا بالعافيه وسلامه وما اتينا الا خوفا عليكم
ثم ترجل عن جواده وقبل الارض بين يديه وقال يا
مولانا السلطان والوزير دندان ورستم وبهرام ما
هم الجميع سالمين فقالوا بخير. فقالوا له وما الذي
اخبركم بخبرنا قال الزاهد وقد ذكر انه لقي اخي
بهرام ورستم وارسلهم اليكم وقال لنا ان الكفار
احاطوا بكم وهم كثيرون وما ارى الا بخلاف ذلك
وانتم منصورون فقالوا له وكيف وصول الزاهد اليكم
فقالوا لهم كان سايرا علي قدميه في يوم وليلة مسيرة
عشرة ايام للفارس المجد فقال شركان نعلم انه
ولي الله فقالوا له اين هو. قالوا له تركناه عند
عسكرنا اهل الايمان يحرضهم علي اهل الطغيان
ففرح شركان وجيش المومنين وحمدوا الله علي
سلامتهم

سلامتهم و فرحوا هلي من قتل منهم و قالوا كان
ذلك في الكتاب مسطورا ثم ساروا مجدين في سيرهم
و اذا بغبار علا حتى سد الاقطار و اظلم عليهم النهار
وتحته صياح رجال و ابطال و ازعج وطار . فنظر
اليه شركان و قال اني اخاف ان يكون الروم كسروا
عسكر الاسلام لان الضجيج ملا الخافقين ثم ان
شركان ساق جواده وطلب هذا الغبار واذا برجل
في مقدم عسكر الاسلام كانه فرخ نعام فسارعت
اليه الخيل و نظروه الرجال و اذا به الزاهد وهو
ينادي ادركوا يا موحدين يا امة خير النبيين فقد
خرج علي عسكر الاسلام الروم اللعينين وكسبهم و
هم في الخيام امنين ونزل بهم العذاب المهين .
فلما سمع شركان ذلك طار عقله من شدة الخفقان
و الخوف و الفزع و ترجل عن جواده و قبل يد الزاهد
و رجليه وكذلك اخوه ضو المكان و بقية العسكر الا
الوزير دندان فانه لم يترجل عن جواده وقال والله
ان قلبي خايف نافر من هذا الزاهد لاني ما عرفت له
بركة فاتركوه و ادركوا اصحابنا المسلمين فان هذا
من المطرودين عن باب رب العالمين فكم غزوت
مع الملك عمر النعمان و اتيت هذا المكان . فقال له

شركان دع هذا الظن الفاسد اما نظرت الي هذا العابد
وهو يحرض المومنين علي القتال وما رايناه غايبا
لان الغيبه مذمومه ولحوم الصالحين مسمومه
وانظر الي تحرضه لنا الي القتال ولولا الله تعالي يحبه
ما طوي له البعيد من الارض ثم ان شركان امر ان يقدم
بغلة نوبية للزاهد يركبها وقال له اركب ايها الزاهد
فلم يقبل ذلك وامتنع من الركوب وما زال سايرا بجانب
الخيل كانه الثعلب وصار رافعا صوته بتلاوة القران
وما زالوا سايرين حتى اشرف شركان علي عسكر الاسلام ع
فوجدهم في حالة الانكسار والحاجب قد اشرف علي الهزيمة
والفرار وسيف الروم يعمل في الابرار وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الخامسه بعد المايه

١٧ قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شركان لما ادرك المسلمين
وهم في حالة الانكسار والحاجب اشرف علي الهزيمه و
الفرار وسيف الروم يعمل في الابرار وكان السبب في
كثرة ~~المسلمين~~ الروم كانت القاهرة ذات الدواهي وذلك
لما رات بهرام ورستم قد ساروا نحو شركان واخوه
سارت هي الي نحو عسكر المسلمين وانفذت الامير
دركاش كما تقدم وكان قصدها بذلك ان تفرق
عسكر

عسكر المسلمين بما تركتهم و دخلت القسطنطونيه ونادت
باعلي صوتها في بعض البطارقه و الروميه و قالت
دلوا حبلا اربطوا فيه هذا الكتاب و اوصلوه الي ملكُكم
لاوي و ابني افريويز ليعملوا بما فيه فدلوا حبلا
فربطت فيه الكتاب و كان مكتوبا فيه من عند الداهيه
ذات الدواهي الي الملك الاكبر لاوي = اما بعد فاني دبرت
لكم حيلة علي هلاك المسلمين و علي فارسهم الكبير شركان
واني اسرتهم و اسرت سلطانهم و وزيرهم ثم قصدت
اي عسكرهم و اخبرتهم بذلك فانكسرت شوكتهم و
انقطعت و ضعفت قوتهم و ارسلت ايضا اثني عشر
الف فارس مع دركاش خلاف الماسورين وقد بقي
منهم القليل فالمراد منكم انكم تخرجوا انتم وعسكركم
في بقية هذا النهار بعسكر البلاد جميعا و اكبسوا
عليهم في خيامهم و لا تخرجوا الا سوي و اقتلوهم
عن اخرهم و قد نظر اليكم المسيح بالرحمه و ارجوا
منه ان لا ينسي فعلي الذي قد فعلته . فلما وصل
كتابها الي ملك الروم لاوي ارسل احضر افريويز فقرا
كتابها و فهم ما فيه فصلبوا وجوههم من شدة
الفرح و قال لاوي لا عدم المسيح طلعت املك ثم انه
امر البطاركه ان ينادوا بالرحيل للعسكر اي خارج المدينة
و شاع الخبر في القسطنطونيه و خرجت العسكر النصرانيه

نهضوا بالسيوف الحداد و اعلموا عسكرهم جميعا و اعلنوا
بكلمة الكفر والالحاد وكفروا برب العباد. فلما
نظر الحاجب الي ذلك قال ان الروم قد وصلوا الينا
وقد علموا ان سلطاننا غايب وطمعوا فينا واكثر
عسكرنا مضوا الي الملك ضوء المكان و اعاثوا الحاجب
ونادى يا عسكر المسلمين ان هربتم هلكتم وان صبرتم
نصرتم و الشجاعى صبر ساعة بارك الله فيكم ونظر اليكم
بعين الرحمة فعند ذلك كبرت المسلمين و حمل الموحدون
ودارت رحات الحرب بالطعن و الضرب وعمل الصادم
اليماني و قسقست القسوس و الرهبان و رفعوا
الصلبان و اعلنوا المسلمين باسم الملك المنان ونادوا
بالتكبير و التهليل و تلاوة القران العظيم واختلط
حزب الرحمان بحزب الشيطان وطارت الروس عن
الابدان وطافت الملايكة الاخيار علي امة النبي المختار
ولم يزل السيف يعمل الي ان ولي النهار و اقبل
الليل بالاعتكار و قد احاطت الروم بالمسلمين واضرموا
الم النيران و طمعت المشركون في اهل الايمان الي ان طلع
الفجر وبان فركب الحاجب و ركب العسكر واختلط
الامم بالامم وقام الحرب علي قدم وطارت القمم و
ثبتت الشجعان و ولي الجبان وانهزم وقضي
قاضي الموت وحكم الي ان وقعت الرجال عن علي
السروج

382

السروج وامتلات من القتال المروج واختلطت
المسلمون بالعلوج وتاخرت المسلمون عن اماكنها
وملكت الروم بعض خيامها ومساكنها وعزموا
المسلمون علي الانكسار والهزيمة والفرار وتحابت
عليهم الكفار وفي ذلك الوقت وصل عسكر المسلمون
مع شركان الفارس الغدار فلما اقبل عليهم شركان
صاح وتبعه ضوء المكان وحمل بعده الوزير دندان
وكذلك [illegible] مقدم الديلم بهرام ورستم واخوه
دركاش وعقول الجميع ذهلت وطاشت وثار الغبار وبان
حتى ملا الاقطار واجتمعت المسلمون الاخيار باصحابهم
الابرار والتقى شركان بالحاجب فشاره علي صبره الذي
صبره وفرحت المسلمون وقويت قلوبهم وحملوا
علي اعدايهم واخلصوا الله في جهادهم فنظرت
الروم الرايات الاسلامية وعليها كلمة الاخلاص
المحمديه فضدها صاحوا الروم بكلمة الكفر وحنا
وصريم والصليب المسخم وسلت يديهما واصطفت
وقد اقبل الملك لاوى وافريوز تلك الارض وصار
احدهما في الميمنه والاخر في الميسره وفارسهم
الكبير في الوسط ثم صفت المسلمون عساكرهم
فعند ذلك اقبل شركان الي اخيه ضوء المكان

في القتال

وقال له يا ملك الزمان لا شك انهم يريدون
البراز وهذا غاية مرادنا واحب ان اقدم على
جانب من له عزم ثابت فان التدبير نصف المعيشه
فقال له السلطان ماذا تريد يا صاحب الراى . فقال شركان
انى فى مرادى اكون فى قلب عسكر الروم وان يكون
الوزير دندان فى الميسرة وانت فى الميمنه والمقدم
بهرام فى الجناح الايمن والمقدم رستم فى الجناح
الايسر وانت ايها الملك العظيم تكون تحت الاعلام
والرايات لانك حافظ على الجميع ونحن كلنا نفديك
بانفسنا . فشكره ضوء المكان وارتفع وجردت الصفاح
فبينما هم كذلك واذا بفارس قد ظهر من عسكر
الروم على بغلة شبها تنهب الارض نهبا مليحة
القوايم وعليها جمل من الصوف الابيض وعلى
ظهرها شيخ مليح الشيبة ظاهر الهيبة عليه
مدرعة من الصوف الابيض وعليه برنس حتى قرب
من عسكر المسلمين وقال انى رسول اليكم جميعا
وما على الرسول الا البلاغ وان معى رسالة اليكم جيت
بها اليكم فاعطونى الامان . فقال شركان لك الامان
فعند ذلك ترجل وقلع الصليب من عنقه واتوا به بين
يدى

يدي السلطان و قالوا له ما معك من الاخبار فقال
اني رسول من عند الملك لاوي و اني قلت له فساد
هذه الصورة الادميه و الصوب حقن الدما
و الاختصار على فارسين من هذا الملا فاجابهم على
ذلك لاوي يقول لكم اني فديت عسكري بروحي
فليفعل ملك المسلمون مثلي و يفدي عسكره
بروحه فان قتلني فلا يبقى لعسكر الروم ثبات
و ان قتلته فلا يبقى لعسكر المسلمين ثبات
فعند ذلك لما سمع هذا الكلام شركان قال يا راهب
اجبناه على ذلك و اجبناه على سواله و انا اخرج
اليه و احمل عليه و انا فارس الزمان فان قتلني
فاز بالظفر و لا يكون لعسكر المسلمين غير الفرار
فانك ايها الراهب ارجع اليه و قل له ان البرز
يكون غدا لاننا اليوم اتينا من سفرنا تعبانين
و نريد ناخذ راحة الليله - فرجع الراهب وهو
مسرور الى ان وصل الى الملك لاوي و افريدوز و اخبرهما بذلك
ففرح بذلك لاوي غاية الفرح و قال لا شك ان شركان
هذا هو الموصوف فيهم فانه اذا قتل انكسرت همتهم
و ضعفت قويتهم و قد كان الملك لاوي كاتبته ذات
الدواهي و قالت له ان شركان هو صاحبة الجيش

وحذرته منه وكان لاوى فارس عظيم وكان يقاتل
بالرهقه ويرمى بالحجاره والسياب ويضرب
بالعامود الحديد ويعالج بالضرب بالصخور فلما
سمع قول الراهب وان شركان هو انه اجاب
للراهب كان يغلى من شده الفرح لانه واثق
بنفسه ويعلم ان لا طاقه لاحد به وباتوا تلك
الليله في فرح وسرور فلما كان الصباح اقبلت
الخيول بارياح واذا هم بغبار شدته انحدف في
الميدان وهو راكب على جواد عالى من اساهيل
الخيل الجياد وله قوايم شداد على ذلك الفارس درع
من الحديد الصين مطلى بالذهب وفي صدره مراة
من الجوهر وفي يده صارم وقنطاريه خولنج عمل
الافرنج ثم ان الفارس كشف عن وجهه وقال من
عرفني فقد اكتفى ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي فاني لاوى الذى في بركته شراهى ذات
الدواهي فما تمم كلامه حتى صرخ في وجهه وهو
راكب فارس المسلمين شركان على جواد اشقر عالى
مضمضم يساوى الفا من البدر وعليه عدة كاملة
وهو متقلد بسيف هندى مجوهر يقد الرقاب و
يهون الامور الاصعاب وساق جواده بين الصفين
والفرسان

والفرسان وصار في الميدان ثم ناداه ويلك يا
ملعون تظنني كمن لاقيت بما بقا ثم حمل
كل منهما علي صاحبه فصار الاثنين كانهما جبلين
ثم اصطدما او بحرين التطما ثم تقاربا وتباعدا و
التصقا و افترقا ولم يزالا في كر وفر وهزل وجد
وصد وضرب وطعن والروم ينظرون اليهما وقالوا
بان شركان غالب والبعض منهم يقول لاوي غالب
ولم يزالوا الفارسين علي هذا الحال وقد بطل القيل
والقال وكثرت الغبار والصياح حتي ولي النهار
ومالت الشمس بالاصفرار وصاح الملك لاوي
من شركان زنهار زنهار وقال له لاوي وحق
دين المسيح ما انت الا فارس كرار وبطل مغدار
غير انك غدار وطبعك ما هو طبع الاخيار لاني
اري قبلك فعل جيد وقتالك قتال الصنديد وقومك
ينسبوك الي العبيد وها هم اخرجوا لك غير
جوادك وتعود الي القتال واني وحق ديني قد
اعيابي قتالك واتعبابي ضربك وطعانك فان
كنت تريد قتالي هذه الليله تغير شيا من عدتك
ولا جوادك والا انك تشير اليهم حتي يبان للفرسان
كرمك وموافاتك ثم انه شركان لما سمع منه هذا الكلام اغتاظ

من قوله الصحابه في حقه وكونهم ينسبوه الي
العبيد فالتفت اليهم شركان و اراد ان يصرخ
ويردهم مكانهم و اذا بلاوي هز حربته وارسلها
لي شركان و التفت ورايهم فلم يجد احدا فعلم
انها حيلة من الملعون فرد وجهه سريعا فرا
الحربة قد ادركته فمال عنها حتى ساوي براسه
قربوس سرجه فمرت الحربة علي صدره وكان شركان
عالي الصدر فكشفت الحربة جلد صدره فصاح
صيحة واحدة و غاب عن الدنيا ففرح الملعون لاوي
و عرف انه قد قتله فصاح علي الروم بالحمل فهاجت
اهل الطغيان و بكت اهل الايمان فلما راي ضوء
المكان اخيه وهو علي الجواد وكان رايح يقع فارسل
الفرسان و تسابقت اليه الابطال و اتوا به اليه
وحملت الروم و التقى الجيشان و عمل اليماني
وكان اسبق الناس الي شركان الوزير دندان و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله السادسه بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك ضوء المكان
لما راي اخاه شركان قد ضربه اللعين بالحربه وعلم
انه

انه مات وكان اسبق الناس اليه الوزير دندان ومقدم
الترك بهرام فلحقوه وقد مال عن جوادة فاسندوه ورجعوا
به لاخيه ضوء المكان و اوصوا به الغلمان وعادوا في الحرب
والطعان و اشتد النزال و تقصفت النصال وبطل القيل
والقال و اشتد القتال و اقبل الظلام ودخل الليل و
بطل الكلام فلا ترى الا دما غاير وجواد عاير ولايزال
السيف يعمل و الرجال تقتل في ان ذهب اكثر الليل وكلت
عن القتال الطايفتين فنادوا بالانفصال و رجعت كل طايفة
الي خيامها و الروم ~~لاوى~~ فرحانون و اتوا الجميع وقبلوا
الارض قدام ~~الحى~~ الملك لاوى وخرجت القسوس والرهبان
ودخل الملك لاوى الي القسطنطونيه وجلس علي كرسي
مملكته و استجاب من الام الصالحه ذات الدواهي ما تدعو
به وما بقى للمسلمين اقامة بعد شركان فقال لاوى في
غد يكون الانفصال اذا خرجت وطلبت ضوء المكان واقتله
~~واقتله~~ و يرجع بقية عسكرهم يولون الادبار هذا ما جرى
هنا و اما ما جرى من عسكر الاسلام فان ضوء المكان لما رجع
~~الي الحرب~~ الي الخيام فما كان له شغل الا باخيه فلما
دخل عليه وجده في عنير استوى وهو ذا بكا و انين
عال فدعى بالوزير دندان و رستم و بهرام وجلسوا عنده
للمشورة بعد ان عملوا الحكما اللزق لشركان وبكوا
و قالوا لم ~~يسمح~~ يسمح الدهر بمثله وسهروا عنده

تلك الليله وفي اخر الليل اقبل عليهم الزاهد وهو يبكي
فلما راه ضوء المكان قام اليه و ملس بيده علي جرح شركان
وتلي اية من القران و ما زال سهران عنده الي الصباح
فعند ذلك استفاق شركان و فتح عينيه ودار لسانه
في فمه وتكلم ففرح السلطان ضوء المكان وقال هذا ببركة
الزاهد فقال شركان اما انا الساعه بخير وقد عمل علي
هذا الملعون الحيله ولولا اني التفت اسرع من البرق
والا كانت الحربه نفذت من صدري والحمد لله الذي
نجاني و كيف حال المسلمين فقال له هم في بكا و
نحيب من اجلك فقال اني بخير وعافيه واين الزاهد
وكان عند راسه فقال له عند راسك فقال الزاهد
يا ولدي صبر جميل يعظم الله لك الاجر علي قدر
المشقه فقال شركان ادع لي فدعا له فلما طلع
الصباح و بان الفجر ولاح و قام المسلمون وخرجت
عساكر الروم و تقدمت عساكر المسلمين فطلبوا الحرب
و الكفاح و ارادوا يحملوا علي بعضهما بعضا واذا بضوء
المكان خرج الي الميدان و خرج معه الوزير دندان و
الحاجب و بهرام و قالوا له نحن فداك فقال لهم وحق
البيت و من حج و بالتلبيه ضج لا اقعد عن الخروج
الي هولا العلوج فلما صار في الميدان لعب بالسيف
و السنان حتي اذهل الفرسان و خرج الفريقان وحمل
في

في الميمنه فقتل فيها بطريقين وفي الميسرة فقتل
منها بطريقين و وقف في وسط الميدان وقال ابن
لاوي حتي اتركه اليوم هاوي فاراد لاوي الملعون
ان يخرج مغبون فلما راه افريويز اقسم عليه ان
لا يخرج اليه وقال له يا ملك بالامس كان قتالك واليوم
قتالي ثم خرج وفي يده صارم وتحته حصان كانه
الابجر الذي كان لعنتر الذي قال فيه الشاعر شعر
سابق الطرف بطرف سابقه ؞ لايلي ما يطلب ادراك القدر
ادهم بصاص بسواد حالك ؞ خلفه الليل هذا الليل عسكر
صهيله يطرب من يسمعه ؞ كانه الرعد اذا الرعد زجر
لو سابق الريح جرى من قبلها ؞ والبرق لا يسبق اذا البرق ظهر
وحمل كل منهما علي صاحبه واحترز من مضاربه واظهر
ما في بطنه من عجايبه واخذا في الكر والفر حتي ضاقت
الصدور وعيل الصبر للقضا المقدور وهاج ضوء المكان
وهجم علي ملك الارمن افريويز وضربه ضربة طاح
بها راسه عن بدنه فلما نظرت الروم ذلك حملت الاروام
جميعا عليه وعملت الصوارم في الابدان ودام الضرب
والطعان حتي جرى الدم جريان وضج المسلمون
بالتكبير والتهليل والصلاة علي البشير النذير وقاتلوا
المسلمون قتالا شديدا وانزل الله النصر علي المومنين

و الخزى علي الكافرين و صاح الوزير دندان خذوا بتار
الملك عمر النعمان و تار ولده شركان وكشف راسه و
صاح للاتراك وكان بجانبه اكثر من عشرين الف فارس
فحملوا حملة واحدة فلم يجدوا الكفار لانفسهم غير
الفرار و ولوا الادبار و عمل فيهم الصارم البتار فقتل
منهم نحو خمسين الف فارس و اسروا ما يزيد علي ذلك
و قتل عند دخول الباب خلق من الزحام و اغلق الروم
الباب و طلعوا فوق الاصوار و عادت طوايف المسلمين
وهم بالنصر فرحانين و اتوا خيامهم و دخل الملك ضوء
المكان و ما كان له داب الّا اخاه شركان فوجده
جالسا و الزاهد بين يديه يحادثه باخبار الانبيا و
المسايل ففرح السلطان ضوء المكان و سجد للّه شكرا
حين راى اخاه جالسا فاقبل عليه وهناه بالسلامه
فقال له شركان اننا كلنا في بركة هذا الزاهد وما
انتصرتم الّا بدعايه لكم فانه ما برح اليوم وهو قاعد
يدعو للمسلمين بالنصر و ادرك شهرزاد الصبح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله السابعه بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك ضوء المكان
لما دخل علي اخيه شركان و وجده جالسا و العابد
عنده

عنده ففرح واقبل عليه وهناه بالسلامه وقال شركان
اننا كلنا في بركة هذا الزاهد وما انتصرتم الا بدعايه
لكم فانه ما برح اليوم وهو يدعو للمسلمين وكنت
وجدت في نفسي قوة حين سمعت تكبيركم فعلمت انكم
منصورون علي اعدايكم فاحك لي ما تم لكم فحكى له
علي ما وقع له مع الملعون افريديز وانه قتله فشكره
علي ذلك فلما سمعت ذات الدواهي وهي في صفة
الزاهد قتل ولدها الملك افريديز انقلب لونها بالاصفرار
وتغرغرت عيناها بالدموع لكن سرا واظهرت للمسلمين
انها فرحت وانها تبكي من شدة الفرح ثم انها قالت
في نفسها ان ما بقي في حياتي فايده وحق المسيح
اني لاحسره علي اخيه شركان كما حسرني علي ولدي
ثم كتمت ما بها. ثم ان الوزير دندان و ~~الملك شركان~~ الملك ضوء المكان
والحاجب جالسين عند شركان وعملوا له اللزق والادهان
وبعد ما ذروا عليه الدرور وجدوا اللحم التحم واحسن
وتوجهت اليه العافيه ففرحوا واعلموا العساكر فتباشر
المسلمين وقالوا في غد يركب معنا ويباشر الحصار
ثم ان شركان قال لهم انتم اليوم قاتلتم وقاسيتم
وانكم تتوجهوا تناموا ولا تسهروا فاجابوه وولي
كل منهم الي سرادقه وما بقي عند شركان سوى قليل

من الغلمان و العجوز ذات الدواهي فتحدث قليلا
من الليل ثم اضطجع لينام وكذلك الغلمان ثم صاروا
مثل القتلا و اما العجوز فبعد ذهاب الغلمان والعسكر
بقيت في الخيمة وحدها و نظرت الي شركان فوجدته ع
غارقا في النوم فوثبت علي قدميها كانها دبة معطا
او افة نقطا و اخرجت من وسطها خنجرا مسموما
لو وضعته علي صخرة لاذابها و اشهرتها و اتت
عند راس شركان و جرته رقبته فذبحته و ازالت
راسه من جسده ثم وثبت علي قدميها واتت الي
الغلمان النيام و قطعت روسهم . ثم خرجت من الخيمة
و اتت الي خيام السلطان فوجدت الحراس غير
نايمين فمالت الي خيمة الوزير دندان فوجدته يقرا
القران فوقفت عينه عليها فقال مرحبا بالزاهد ع
العابد . فلما سمعت ذلك من الوزير رجف قلبها
و قالت ان سبب مجيي الي هاهنا في هذا الوقت
ان سمعت صوت ولي من اوليا الله و انا ذاهب
اليه ثم ولت . فقال الوزير دندان في نفسه والله
لا اتبع هذا الزاهد في هذه الليلة فقام و مشا خلفها
فلما حست الملعونه بمشيه و هو ورايها خشيت
ان تنفضح وقالت ان لم اعمل معه شيا وان لا
افضحت

افتضحته فاقبلت اليه من بعيد و قالت ايها الوزير
اني ساير خلف هذا الولي لاعرفه و بعد ان اعرفه
اقبل و اخبرك و استاذنه في مجياك اليه و اخاف
ان تذهب معي بغير استاذان ينفد الولي مني
اذا راك معي. فلما سمع الوزير كلامها استحى
ان يرد عليها جواب فتركها و رجع الي خيمته و
اراد ان ينام كما طاب له منام وكادت الدنيا
ان تنطبق عليه فقام و خرج من خيمته و قال
في نفسه اني امضي الي شركان و اتحدث معه الي
الصباح فسار الي ان دخل خيمة شركان فوجد الدم
سايل كالفتاة و نظر الغلمان مذبوحين وصاح
صيحة ازعج من كان نايما فتسارعت الخلق
اليه فروا الدم سايل فضجوا بالبكا و النحيب
فعند ذلك استيقظ السلطان ضو المكان فسال عن
الخبر فقيل له ان اخاك شركان و الغلمان مقتولين
فقام مسرعا الي ان دخل الخيمة فوجد الوزير ح
دندان يصيح و وجد جسم اخيه بلي راس فغاب
عن الدنيا و ذلك كل العسكر صاحوا و بكوا و
داروا حول ضو المكان ساعه حتى انه استفاق. ثم
نظر الي شركان فبكي بكا شديدا و فعل مثله الوزير

دندان و رستم و بهرام و اما الحاجب صاح وطلب
الاتراح و اكثر من النواح فقال الملك ما علمتم بالذى
فعل باخى هذه الفعال وما لى ارى الزاهد ولا ارى
له خيال فقال و من جلب هذه الاحزان الا هو
الملعون ابن الالف قرنان فوالله ان قلبى نفد منه
في الاول و في الاخر ثم عاد الزاهد على الملك و اراد ان يتبعه
فما امكنه و لما فرغ من الداهيه التي عملها وضج
الناس بالبكا و النحيب دعوا الله تعالى ان يرميهم
في هذا الزاهد اللعين ثم جهزوا شركان و دفنوه في
الجبل المذكور و اكثروا عليه من البكا و النواح وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثامنه بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك ضو المكان لما
امر ان يجهزوا شركان فجهزوه و دفنوه و اكثروا
عليه البكا و النواح ثم انتظروا باب المدينه ان يفتح
فما فتح و لا بان لهم على الاصوار اثر فتعجبوا غاية
العجب فقال الملك ضوء المكان للوزير دندان واقسم
قسما لا ابرح عن هذا المكان و لو اقعد سنين واعوام
حتى اخذ تار اخي شركان و اخرب القسطنطونيه و اقتل
ملوك النصرانيه و لو تدركني المنيه و استريح من الدنيا
الدنيه ثم امر باحضار الاموال التى اخذوها من ديرمطرحونا

وجمع العساكر و فرق الاموال وما ترك احدا حتي
اعطاه و اكفاه من المال ثم جهز من كل طايفه
ثلاثمايه فارس وقال لهم ارسلوا النفقات الي بيوتكم
لاني مقيم هنا علي هذه المدينه سنين و اعوام
حتي اخذ ثار اخي شركان ولو اموت في هذا المكان
فلما سمعوا العساكر هذا الكلام اخذوا ما اعطاهم
من الاموال و اجابوا بالسمع والطاعه و احضر ضوء
المكان القصاد و اوصاه بايصال الكتب و الاموال وان
يخبرهم بانهم سالمين مطمنيين و اعلموهم اننا في حصار
القسطنطونيه اما ان نخربها او نموت ولو اقمنا
دهورا او اعواما ما نرحل عنها ثم امر الوزير دندان
ان يكتب كتابا الي اخته نزهة الزمان و قال له
اعلمها بما جرى وما نحن فيه و اوصيها بولدي
لاني يوم خرجت كانت زوجتي قريبة من الولادة
وما يكون الا ولدت فان كانت رزقت ولدا كما سمعت
فاسرع في العود و اتني بالاخبار ثم وهبه شيا
من المال فاخذه و سافر من وقته و ساعته وخرج
الناس لوداعه و اوصوه علي اموالهم فعندان ساروا
اقبل الملك علي الوزير دندان و امره ان يامر الناس
بالزحف قرب السور فزحفوا فلم يجدوا احدا علي
الاسوار فتعجبوا من ذلك وبقي السلطان مهموما

BULAC

لذلك حزينا لفراق اخيه شركان متحيّرا على الزاهد
الخوّان فاقاموا على ذلك ثلاثه ايام فلم يروا احدا
و البلد حصين و لو اقاموا سنين. هذا ما كان من
امر المسلمين و اما ما كان من امر الروم وسبب
غيابهم عن القتال ثلاثة ايام فان ذات الدواهى
لما قتلت شركان اسرعت في مشيها و اتت الي السور
وصاحت بالروميه للحراس ان يدلوا الحبل فانى
ذات الدواهى فعرفوها و دلوا لها الحبل فربطت
نفسها وسحبوها. فلما وصلت اليهم دخلت على الملك
لاوى فقالت له ما هذا الذى سمعته من المسلمين
فانهم قالوا ان ابنى افريدون قتل. فقال نعم فصاحت
و بكت وما زالت تبكي حتى ابكت لاوى ومن حضر
عنده ثم اعلمت لاوى انها ذبحت شركان وثلاثين
من الغلمان ففرح لاوى وقبل يدها ودعا لها
بالصبر على ولدها فقالت وحق المسيح ما ارضى
بقتل كلب من كلاب المسلمين في ملك من ملوك
الزمان و لابد ان اعمل حيلة و ادبر مكيدة اقتل
السلطان ضوء المكان و الوزير دندان و الحاجب و
رستم وبهرام وعشرة الاف فارس من عسكر
الاسلام و لا تروح راس براس شركان والا لا كان
و اعلم يا ملك الزمان اني اريد ان اقيم على ولدى
الاحزان

الاحزان و اقطع الزنار و اكسر الصلبان . فقال لاوى
افعلى ما شيت فانى لا اخالف لك امرا ولو عملت
حزنك زمانا طويلا كان قليلا فان المسلمين لو ارادوا
يحاصرونا سنين و اعوام لم ينالوا اربا و لم ينالهم منا
سوى التعب و النصب فعند ذلك دعت بدواة وقرطاس
وكتبت فيه من ~~الشر~~ الست ذات الدواهي وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله التاسعه بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملعونه دعت
بدواة و قرطاس وكتبت فيه من سواهي ذات الدواهي
الي حضرة المسلمين اعلموا انني دخلت الي بلادكم و
هجمت عليكم و علي عساكركم و قتلت ملككم سابقا
عمر النعمان في وسط قصره و قتلت ايضا في وقعة
الشعب و المغارة رجالا كثيرة و اخر من قتلته
بمكرى شركان و لو ساعدني الزمان كنت قتلت
السلطان و الوزير و انا الذى اتيت اليكم في زي
الزاهد و انطلت عليكم حيلتي فان شيتم سلامتكم
بعد ذلك فارحلوا وان شيتم تقيموا فلو انكم
اقمتم سنين و اعوام فما تبلغوا منا اربا والسلام
ثم انها اقامت علي بكايها و حزنها ثلاثة ايام و
في اليوم الرابع دعت بطريقا و امرته ان ياخذ
تلك

تلك الورقه ويضعها في سهم ويرميها الي المسلمين
وبعد ذلك دخلت هي الي البيعه و صارت
تندب وتبكي علي شباب دلبها وقالت للروي لابد
ان اقتل ضوء المكان و امرا الاسلام. هذا ما كان من
امرها. واما ما كان من امر المسلمين فانهم اقاموا ثلاثة
ايام وفي اليوم الرابع نظروا الي ناحية السور واذا
بطريق معه سهم نشاب وفي طرفه كتاب فصبروا
عليه حتي رماه اليهم فامر السلطان الوزير دندان
ان يقراه فلما قراه وسمع ما فيه وعرف معناه
صاحوا وضجوا من مكرها وقال والله لقد كان
قلبي نافر منها فقال السلطان وهذه العاهره
عملت علينا الحيله مرتان والله ما احل من هنا
حتي استمرها من فرجها و اسبيها من شعرها و
افرق جمعها و اعلقها علي باب القسطنطونيه
من شعرها ثم افتكر اخيه فبكي بكا شديدا هذا
والروم في فرح و المسلمون علي باب القسطنطونيه
و اوعدهم السلطان انه ان فتح المدينه فرق
اموالها عليهم بالسوية هذا و السلطان لم تنشف
دموعه علي اخيه حتي صار كالخلال فدخل عليه
الوزير دندان وقال له اشرح خاطرك فان اخاك ما مات
الا باجله وليس في هذا الحزن فايده فان الشاعر
يقول

يقول قولوا لمن اسهم الايام لو دامت
صفي الدهر والدنيا لمن دامت
فدع هذا البكى وشد نفسك وقوي عزمك فقال يا
وزير قلبي مهموم بسبب ابي ومن اجل اخي
وغيابنا عن بلادنا فان خاطري عند ولدي فبكى
الوزير والحاضرين وما زالوا علي ذلك مدة سنة
وهم محاصرين علي القسطنطونيه فبينما هم
كذلك واذا بالاخبار وردت عليهم من بغداد و
صحبة المقدم طورجدان بان زوجة الملك ضو المكان
رزقت ولدا وسمته نزهة الزمان اخت الملك كان
ما كان وسيكون له شان مما له من العجايب
والغرايب الالوان وقد امرت العلما والخطبا ان
يدعوا لكم علي المنابر ودبر كل صلاه وانتا طيبين
والامطار كثيرة وان اخاك في غاية النعمه
الجزيلة وعنده الخدم والغلمان والي الان ما
علم ما جرالك والسلام . فقال ضو المكان
اشتد ظهري بولدي كان ما كان وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله العاشرة بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك ضو المكان
لما اتاه الخبر ان زوجته ولدت ولدا ذكرا ففرح

فرحا شديدا وقال للوزير دندان اني اريد ان اترك
هذا الحزن واعمل لاخي ختما. فقال الوزير نعم
ما اردت ثم امر بنصب الخيام علي قبر اخيه فنصبت
وجمعوا من العسكر من يقري القران فصار بعضهم
يقروئ وبعضهم يذكروا الله الي الصباح فتقدم
السلطان ضو المكان الي قبر اخيه شركان و
اشار اليه وهو ينشد ويقول هذه الاشعار =
بدر نجم غاب في القبر ضياه :: فلهذا عز عن قلبي عزاه
انا ما ودعته يوم النوى :: وبعيد بعد توديعي لقاه
ان لي الموت رامعضل :: عز في الدنيا علي الناس دواه
ولما فرغ ضوء المكان من شعره بكى وبكوا بعده
الجميع واتي الي القبر ورمي نفسه عليه وهو
ينشد ويقول =
تركت الذي يفني وقبلت الذي يبقي
وجدك قوام يفتتهموا سبقا
وفراقتك من غير انهار حسرة :: علي هذه الدنيا بما تلقا
وكان علي بعد اتيك وقايه :: اذا ما سهام الحرب جاوزت الرشقا
اري كل ما في هذه الدار باطلا :: وكل مراد الخلق ان يطلبوا الحقا
والي عبيد فيه امسيت انما بحسرت رجاني فيه استوصي العشقا
فلما فرغ الوزير دندان من شعره بكي بكا شديدا فتقدم
رجل كان من ندمان شركان وانشد يقول شعر
مخمسا

مخمسا مايتك دراهم وبيدك بالسو حتي اعترف عنتي
علي الثرى = كتبت دموعي فوق خدي اسطرا
يا حادي الاظعان ويلك ماترى :
عيني بهم وتلذ منهم منظرا
والله ما حدثت عنهم خاطري : بليال سلفت لنا في خاطري
الا وقد جرت الدموع محاجري : واذا اصرفت الي سواكم ناظري
جذب العنان عنان طرفي والكرا .

فلما فرغ الرجل من شعره بكى ضوء المكان والوزير
دندان وضج جميع العسكر بالبكا ثم انهم انصرفوا الي
خيامهم واقبل السلطان علي الوزير دندان واخذ يدبر
في امر القتال ايام وليالي وهو مما به يشكوا من
الهم والاحزان ويقول كنت اشتهي اخبار الناس و
حديث الملوك وحكايات لعل الله ان يفرج ما بنا من
الغم ويذهب عنا البكا والعديد فقال الوزير ان كان ما
يفرج همك الا سماع اخبار الملوك وانا ما كان لي شغل
في حياة المرحوم والدك الا بالحكايات والاشعار والليله
احدثك خبر العاشق والمعشوق لاجل ان ينشرح
صدرك . فلما سمع ضوء المكان كلام الوزير دندان تعلق
قلبه وخاطره وامال ولم يبقا في وجوده شي الا
انه اشتغل بحديث الوزير ووعده ان يحدثه في
الليله القابلة فما صدق ان الليل قبل فامر بايقاد

الشموع و القناديل و احضار ما يحتاجون اليه من الاكل
و الشرب و الات البخور و حضر كل ذلك فارسل الملك
خلف الوزير دندان و احضره و ارسل خلف بهرام ورستم
و دركاش و الحاجب الكبير فلما حضر الجميع اشار
السلطان الى الوزير دندان فقال له اعلم ايها الوزير
ان الليل اقبل و الستر علينا اسبل و نريد ان تحكي
لنا ما ذكرته. فقال الوزير حبا وكرامة و ادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الاحدى عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك ضوء المكان
لما احضر الوزير و الحاجب و رستم و بهرام قال ايها
الوزير الليل قد اقبل و الستر علينا اسبل و اريد ان
تحكي لنا و تمدنا بما ذكرت لنا فقال الوزير حبا وكرامة
بلغني ايها الملك السعيد من حكاية العاشق والمعشوق
و المتكلم بينهما و ما جرى لهم من العجايب و الغرايب
و هي داخلة في حكاية الملك عمر النعمان اعلم ايها الملك
العظيم انه كان في الزمان الاول وراء جبال اصبهان
مدينة يقال لها الارض الخضرا و كان بها ملك يقال
له الملك سليمان و كان صاحب جود و احسان وعدل
و امان و فضل و امتنان و سار اليه الركبان من كل
مكان و شاع خبره و ذكره في ساير البلدان و اقام في
الملك سنين و اعوام و هو في رضا و امان ومع ذلك
خالي

حكاية الوزير دندان

خالي من الاولاد و الزوجات وكان له وزير يقاربه في
الاحسان و الجود و الامتنان فارسل يوما من الايام
و احضر وزيره بين يديه فقال له يا وزير قد ضاق صدري
و عيل صبري لكوني بلا زوجة و لا ولد و ضعف مني
الجلد و ما كذا سبيل الملوك و ما يصلح لهم و يخلفهم
بعد موتهم الا الولد و تضاعف العدد حتى يكثر نسلهم
و تخامهم الملوك وقال النبي صلى الله عليه و سلم
تناكحوا تناسلوا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة
فما شايه عندك الراى قل و اوجز فلما سمع الوزير ذلك
الكلام قال له هيهات يا ملك الزمان أ تريد ان ادخل
النار بسخط الجبار فقال له الملك اعلم ايها الوزير
ان الملك اذا اشتري جارية و لم يعلم اصلها و لا
من اي طيفة هي فيستحضى بها فيجى الولد
منافقا ظالما سافكا للدم مثاله مثال ارض سبخه
اذا زرع فيها زرع لم يخب فيكون ذلك الولد قد
تعرض لسخط الله و انا لا افعل هذا الشي ابدا الا
اشتهي ان تخطب لي بنتا من بنات الملوك يكون
نسبها معروف و جمالها موقوف فاذا رايت ذلك فاخطب
و اتزوج بها علي روس الاشهاد . فقال له الوزير قضيت
حاجتك . فقال له و كيف ذلك . فقال له ايها الملك اعلم
انه بلغني ان الملك سليمان شاه صاحب الارض البيضه
له بنت لا توجد في هذا الزمان و لا لها مثيل ع

بديعة الجمال قويمة الاعتدال ذو طرف كحيل وشعر
طويل و ردف ثقيل ان اقبلت فتنت وان ادبرت
قتلت التى قال فيها الشاعر =

هيفا تخجل غصن البان قامتها ÷ وتكسف الشمس والانوار والقمر
كانما ريقها شهد وقد مزجت ÷ به المدامه والبعر و الدرر
ممشوقة القد من حور الخيار لها ÷ وجه جميل وفي الحاظها حور
وكم لها من قتيل مات من كمد ÷ وكم قتيل اسير الخوف والخطر
ان عشت فهي المنا ما عشت اذكرها ÷ وان امت دونها يا ضيعة العمر

فلما فرغ الوزير من وصف تلك الجاريه قال له الملك سليمان
شاه ايها الوزير ما الراى. قال له الراى ان تنفذ لابيها و
تخطبها منه لتحظى بالوجه الجميل و يرضى عليك الجليل
فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا
رهبانيه في الاسلام فعند ذلك توجه الى الملك الفرح
و اتسع صدره و زال عنه الهم و الغم ثم اقبل على
الوزير و قال له اعلم ان الامر قد اتضح و لا يمضى الى
هذا الامر الا انت و تزيل همى و غمى فقم الى منزلك
و اقضى اشغالك و تجهز في غداة غد تخطب لى
هذه البنت التى شغلت بها خاطرى و لا تعود الى
الا بها. فقال السمع و الطاعه ثم نزل الى منزله واستدعى
بالهدايه التى تصلح للملوك من الجواهر و البلخش والزمرد
و غير ذلك مما يعجز عنه الوصف مما هو خفيف فى
الحمل ثقيل في الثمن و من الخيول العربيات و
السرديات =

السرديات وصناديق المال وحملوها على البغال والجمال
وسار الوزير ومعه خمسون مملوكا ومائة عبد وجاريه
وافردوا على راسه الرايات والاعلام واوصاه الملك ان
ياتي اليه بسرعة فمضى والملك سليمان على مقال
النار فجد الوزير ليلا ونهارا يطوي المراحل حتى بقي
بينه وبين المدينه التي هو طالبها يوم واحد فنزل
بجانب بعض المياه واحضر بعض خواصه وامره ان
يذهب للملك ويخبره بقدومه عليه فسار الى جانب
الجبل حتى اشرف على المدينه وكان اتفق قدومه
الملك شاه برد فراه الملك عرف انه غريب فامر باحضاره
الى بين يديه فلما حضر الرسول اخبره بقدوم الوزير
الذي هو وزير الملك العظيم سليمان شاه صاحب الارض
الخضري والعموداني وجبال اصبهان وفرح الملك
شاه وترحب ~~بالوزير~~ بالرسول ورجع الى قصره وقال
للرسول اني فارقت الوزير فقال فارقته في اول النهار
وفي غداة غد يكون واصلا اليك وقادما عليك ه
ادام الله نعمته عليك ورحم والديك فامر بردشاه
بعض خواصه وحجابه ونوابه وارباب دولته ان يخرجوا
اليه لاجل مقام صاحبه وحكمه النافذ في الارض •
هذا ما كان من امر الملك بردشاه واما ما كان من
امر الوزير فانه بات في مكانه الى نصف الليل ثم رحل

طالبا المدينة فلم يمض الا القليل واذا بالحجاب وارباب
الدوله وخواص الملك شاه و وزيره قد اجتمعوا به
علي فراسخ من المدينة فايقن الوزير بقضا حاجته
فسلم علي الذين تلقونه ولم يزالوا وهم سايرون قدامه
الي باب قصر الملك الي ان وصلوا الي سابع دهليز وهو
مكان لا يدخله الراكب لانه قريب من الملك فترجل
الوزير وسعى الي داخل القصر واذا بايوان عال و
في صدر الايوان سرير من العرعر مرصع بالدر والجوهر
وله اربعة قوايم من انياب الفيل وعلي السرير مرتبه
من الاطلس الاحمر ومن فوقها سرادق مرصع بالدر
والجوهر والملك شاه بدر جالس علي السرير وارباب
دولته في خدمته فلما دخل الوزير وراه ثبت جنانه
وانطلق لسانه وابدا فصاحة الوزرا وزال عنه
المرا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثانيه عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان وزير الملك
سليمان ثبت جنانه واطلق لسانه وابدا فصاحة
الوزرا وزال عنه المرا واشار الي الملك شاه بدر
وانشد يقول =

فما زال حظ المحتلي والمجتبي ∴ رضا واقبل في الغلاله ينثني
رايتك من لحظات تلك الاعين ∴ ورقا فما تغنى التمايم والرقا

قل

قل للعواذل في هوا اهواه :: عن حبه لا ارعوي لا انثني
حتى فوادي خانني وفاله :: وكذا الرقاد صبا اليه وطنني
يا قلب ما امسيت وحدك رافة :: فمن ارالك و بالذى اوحشتني
لاشي اطرب مسمعا لحديثه :: الا الثنا لشاه برى اجتنني
ملك اذا انفقت عمرك كله :: في نظرة من وجهه لم تجتنني
واذا انتخبت له دعا صالحا :: لم تلف غير مشارك ومودتى
يا ايها الملك الذى من فاته :: نظر اليه فما اراه يومنن
فلما فرغ الوزير من شعره ومدحه على هذا الكلام وما ابداه
من الشعر والنظام ثم قربه غاية التقرب واجلسه
بجانبه وضحك في وجهه حتى انه انبسط معه في
الكلام ولم يزالوا على ذلك الي وقت الصباح فقدموا
السماط في ذلك الايوان فاكلوا و اكل الوزير حتى اكتفوا
وشالوا السماط وخرج كل من في المجلس ولم يبق
الا الخواص فلما راى الوزير خلو المكان فنهض قايما
على قدميه و الملك ناظر اليه وقال ايها الملك الكبير
و السيد الخطير اني قدمت عليك في امر لك فيه
الصلاح و الخير و الفلاح قد اتيتك رسولا خاطبا
ومن عند الملك شاه راغبا صاحب العدل والامان
و الفضل و الاحسان ملك الارض الخضرا وجبال
اصفهان و قد ارسل اليك الهدايا الكثيره والتحف
العزيزه وهو في مصاهرتك راغب فهل انت كذلك

سمع
طالب ثم انه سكت يسمع الجواب. فلما الملك
شاه برد ذلك الكلام نهض قايما على الاقدام لاثما
الارض باحتشام فبهت الحاضرون لطاعة الملك
فحمد الله ثم قال ايها الوزير المعظم والسيد المكرم
اسمع ما اقول فاننا للملك شاه سليمان من جملة
العبيد و الغلمان و ابنتي جارية له من جملة الجوار
وهذا اجمل من رغب ثم انه احضر القضاة والشهود
وشهدوا ان الملك وكل الوزير في الزواج ثم ان القضاة
عقدوا عقد النكاح وكتبوا الكتاب على الملك شاه
سليمان فعند ذلك تسلم الوزير واحضر ما جابه
من الهدايا وقدم الجميع للملك شاه برد واخذ
يجهز ابنته وضيف الوزير و اكرمه مدة شهرين
ولم يترك العروسة عاقة من السير ولما تم
ما تحتاج اليه العروسة امر الملك باخراج
الخيام فضربت بظاهر المدينه وعبوا القماش
في الصناديق و اخذوا الجوار الروميات والوصايف
التركيات وكانت عدتهم مايتين جارية وصنع لها
محفة و افرد لها ~~عشر~~ عشر بغال للمسير و
كانت تلك المحفة كانها مقصورة من مقاصير
الجوار

الجوار وصاحبتها كانها حورية من الحور الحسان
فحملوا الصناديق علي البغال والجمال ورفعت الاحمال
ثم ان الملك شاه برد سار معهم قدر ثلاث فراسخ
وودع ابنته وودع الوزير ومن معه وهو من
الفرح في امان ولم يزل يطوي المراحل والقفار
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليلة الثالثة عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير لما اخذ
ابنة الملك وسار وفرح ابوها لم يزل يطوي المراحل
والقفار الليل والنهار حتي بقي بينه وبين بلاده
ثلاثة ايام ارسل الوزير يخبر الملك سليمان شاه
بقدوم العروسة فجد المسير الرسول حتي وصل
الي الملك واخبره بما قاله الوزير وقدوم العروسة
ففرح وخلع علي الرسول وامر عساكره ان
يخرجوا الي ملاقاتهم وهم لابسون السلاح ونشر
الاعلام وان يلتقوا العروسة من مسير ثلاثة ايام
ففعلوا ذلك ونادي مناد في المدينة ان لاتبقي
بنت مخدرة ولا حرة موقرة ولا عجوز مكسرة الا و
تخرج الي لقا العروسة فخرجوا جميعا الي لقايها

وان

وبان يكونوا في خدمتها و يعبروا بها في الليل الي قصر
الملك و امر ارباب الدولة ان يزينوا الطريق و ان
يقفوا حتى تحضر العروسة و الخدام قدامها و الجوار
بين يديها و عليها ~~النفقة~~ الخلعة التي اعطاها
لها ابوها ولما اقبلت احاطوا بها العسكر ذات اليمين
وذات الشمال ولم تزل المحفة سايره بها الي ان قربت
الي القصر ولم يبق احد الا ان خرج يتفرج هذا وكئوس
تضرب و البوقات تزعق و الرماح بالرايات تخفق والخيول
تسبق حتى وصلوا باب القصر وتقدمت الغلمان
بالمحفة الي باب سرادقها فلما دخلت اضا المكان بحسنها
وجمالها فلما اقبل الليل فتحوا الخدام ابواب السرادق
ووقفوا وهم محتاطون بالباب ثم جات العروسة
وهي بين الجوار و البنات و دخلت المقصورة وقد نصبوا
لها سريرا من العرعر فحملت عليه ودخل عليها الملك
و اوقع الله محبتها في قلبه فزال بكارتها وزال ما
كان عنده من القلق و الضجر و اقام عندها شهرا
فعلقت منه اول # ليلة و بعد تمام الشهر خرج وجلس
علي سرير مملكته و عدل في رعيته الي ان او اوفق
اشهرها وفي اخر ليلة من الشهر التاسع جلست
علي الكرسي و اخذها الطلق فهاون الله عليها
الولاده

الولاده فوضعت غلاما ذكرا كانه فلقة قمر فلما
سمع الملك بالولد فرح فرحا شديدا واعطى المبشر
مالا جزيلا ثم ان الدايات اخذوا المولود وقطعوا
سرته واكحلوا مقلته وسموه خازان ولقبوه بتاج
الملوك وربوه في حجور الدلال والنعيم والاقبال هذا
والايام تجري والاعوام تمضي حتى اشتد وصار له
من العمر سنين فعند ذلك احضر الملك سليمان شاه
العلما والحكما وامرهم ان يعلموه الادب والحكمة
فمشوا على ذلك مدة سنين فلما احتاج الامر في
جميع ما طلبه الملك اخذ ولده من عند الفقها والمعلمين
واحضر له استادا يعلمه الفروسيه ولم يزل ينمو
ويكبر حتى مهر في الفروسيه وصار له من العمر
اربعة عشر سنة وكان اذا خرج الى بعض اشغاله يفتن
كل من راه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله الرابعة عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب خازان
ابن الملك شاه سليمان لما مهر في الفروسيه
وفاق اهل زمانه وكان اذا خرج الى بعض اشغاله
افتتن به كل من راه حتى نظموا فيه الاشعار

تهتكت فيه النسا الاحرام وقد قال فيه بعض الشعرا
عانقته فسكروه من طيب الشراب غصنًا رطيبا بالنسيم قد اقترا
بشراب من يشرب قديما مثله : امسي غمز رضابه متبرزا
افي الجمال باسره في امره : فلاجل ذلك علي القلوب استحوذا
والله ما خطر التنوبخاطري : مادمت في قيد الحياه ولا اذا
انا عشت عشت علي هواه : واذا مت وجه الهم وعبابة يا عيدا
قال فلما بلغ من العمر ثمانيه عشر سنه بلغ مبالغ الرجال
واستدار ودب عذاره الاخضر وله شامات علي خده كانها
اقراص عنبر كما قال فيه الشاعر وما قصر هذه الابيات
افي ليوسف الجمال خليقته : فحماه كل العاشقين اذا
عرج معي وانظر اليه كي ترى : في خده علما الخلائقه اسودا
فلما صار بتلك الحالة واستدار بخده اونجده العذار
انه هوا الصيد والقنص ولا بقي يفتر عنه ساعة والده
الملك سليمان شاه نهاه عن ذلك وخاف عليه من افات
البر والوحوش فلم يقبل ذلك ثم بعد ايام قلايل
قال لخدامه خذوا معكم عليق عشرة ايام ففعلوا ما
رسم به وتاج الملوك ساير الصحابه وكل من تقرب اليه
يرجوا انه اذا مات ابوه يصير سلطان او انه يكون
عنده امير وتاج الملوك لما خرج للصيد والقنص و
بعد في البر لم يزالوا سايرين الي ان اشرفوا علي ارض
خضرا

عصرا بعد اربعة ايام راوا فيها وحوشا كثيرا رايقه
و اشجار و غدير ماء فاتى تاج الملوك الي ذلك النهر
و فرق النشاب علي اربابه وقال لهم يكون اجتماعنا
عند راس الحلقه في المكان الفلاني ثم ضرب الحلقه
و وسع فيها و جمع منها شيا كثيرا من اصناف
الوحوش و الغزلات الي ان ضجت منهم الوحوش
و تنافرت في وجوه الخيل فسيبوا عليهم الكلاب
و الفهود و الصقور و ضربت طيور البزات و رموهم
بالنشاب فاصابوا يقاتلي الوحوش وما اتى اخر
الحلقه الا وقد اخذ من الوحوش شيا كثيرا و
هرب الباقي و بعد ذلك نزل تاج الملوك علي الما و
احضر الصيد و قسمه و افرد لابيه شاه سليمان خاص
الوحوش و ارسله الي ابيه و فرق البعض علي ارباب
دولته و بات في ذلك المكان فلما اصبح الصباح
و اذا اقبل عليهم قفل كبير و عبيد و غلمان و
تجار فنزلوا علي الما و للخضره فلما راهم تاج الملوك
قال لبعض اصحابه اتيني باخبار هولا باي شي
نزلوا في المكان . فمضى الرسول اليهم و قال لهم
اخبرونا ما انتم و اسرعوا في رد الجواب . فقالوا

له نحن تجار نزلنا هنا ناخذ راحة لان المنزل
علينا بعيد و عبرنا هذا المكان لاننا مطمنين بالملك
شاه سليمان و ولده و ان كل من نزل عنده صار
في امان و الطمانات و معنا قماش علي اسم ولده
تاج الملوك . فرجع الرسول و اعلم ابن الملك بالحال وما
سمع من التجار فقال اذا كان معهم شي علي اسمي
فما ادخل المدينه و لا ارحل حتى استعرضه ثم
ركب جواده و سار و مماليكه خلفه الي ان اشرف
علي القافله فقام له التجار و دعوا له بالنصر و
الاقبال و دوام الانعام و قد ضربت له خيمة من
الاطلس الاحمر مزركشه بالذهب منقوشة وفرشوا
له الفراشين مقعد سلطاني من فوق زوج بسط
حرير و صدره زمرد مزركش فجلس تاج الملوك
و وقفت المماليك في خدمته و ارسل الي التجار و
قدموا و امرهم بالحضور بجميع ما معهم . فاقبلت
التجار و قدموا اجمالهم فاستعرض بضايعهم و اخذ
منها ما يصلح له باوفى ثمن ثم ركب و هم ان
يسير فنظر و اذا بجانب القافلة شاب جميل الشباب
نظيف الاثواب ظريف المعاني بجبين ازهر ووجه
اقمر الا ان الشاب قد تغيرت محاسنه وعلاه الاصفرار
وادركه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الخامسة عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان تاج الملوك لما راى
ذلك الشاب الذى تغير لونه من فرقة الاحباب
وعلاه الاصفرار والانتحاب فسمعه ينشد ويقول
شعر ثلاث ابيات =
طال الفراق وزاد الهم والوجد ؞ والدمع من مقلتي ياصاح منهمل
والقلب ودعته يوم الفراق وقد ؞ بقيت فرابلى قلب ولا املي
ياصاحبي قف حتى نودع من بك ؞ وذاعها يشفى الامراض والعلل
ثم ان الشاب بعد ما فرغ من الشعر بكى ساعه وغشى
عليه وتاج الملوك ناظر اليه وهو يتعجب من امره
فلما افاق الشاب جرت دموعه مدادا وانشد يقول =
خذوا حذركم من طرفها فهو باحر ؞ وليس بناج رمته المحاجر
فان العيون السود وهى نواعس ؞ لقد السيوف البيض وهى بواتر
ولا تخدعوا من رقها في كلامها ؞ فان الحميا للعقول تخامر
منعمة لو ان الورد صافح خدها ؞ بكت وجرى من ذى الدموع الغزاير
بعيدة ما بين المخلخل والطلا ؞ يرمى ابدا من طيبها وهو عاطر
اذا ما شهى الخلخال اخبار قرطها ؞ فيا طيب ما اعلى عليه الضفاير
ثم شهق شهقة وغشى عليه وتاج الملوك قد حار في امره
ومضى اليه فلما افاق الشاب نظر الملك وهو واقف
على راسه فنهض قايما على قدميه وقبل الارض بين

يديه فقال له تاج الملوك ما عرضت تجارتك عليّ
فقال يا مولاي بضاعتي ما فيها شي يصلح لحضرة
سعادتك فقال لابد ان تعرض علي ما معك و
تخبرني بحالك فاني اراك باكي العين حزين القلب
فان كنت مظلوما ازلنا ظلامتك وان كنت مديونا
اوفى الله دينك فقد احترق قلبي من اجلك
حين رايتك وفي الحال امر بنصب كرسيين من
العاج و الابنوس مشبكة بالذهب و الحرير وبسطوا
له بساط فجلس تاج الملوك و امر الشاب ان
يجلس علي البساط وقال له اعرض علي بضاعتك
فقال له الشاب يا مولاي لا تذكرني ذلك فانها
ليست بمناسبة لك . فقال له تاج الملوك لابد
من ذلك و امر غلامه باحضارها فحضرها عليه فلما
راها الشاب جرت دموعه وبكى و انشد يقول =
لا يخفيك من غنج ومن كحل : وما بقدك من ميل ومن ميل
وما بثغرك من خمر ومن شهد : ومن رضاه شفا من سائر العلل
علي يقينا و ارست الظنون بنا : احلى من الامن عند الخائف الوجل
لم يبرح الراهب يوما من معارفته : فاليوم يومك و الاتي علي ولي
ثم ان الشاب فتح بضاعته و اعرضها علي تاج الملوك قطعة
قطعة و تفصيلة تفصيلة ثم انه اخرج ثوبا كله ذهب
الملبس يساوي الفين دينار فلما فتح الثوب وقع
من وسطه خرقة فاخذها الشاب وجعلها تحت
وركه

وركبه وانشد يقول الشعر =
متى يشتفي منك الفواد المعذب :: ونجم الثريا من وصالك اقرب
بعاد وهجر واشتياق ولوعة :: ومطل وتشويف به العمر يذهب
فلا الوصل يحييني ولا الهجر قاتلي :: ولا البعد يقليني ولا انت لقرب
وما منك انصاف ولا لك الرحمه :: ولا منك اسعاف ولا منك مهرب
وفي حبكم ضاقت جميع مذاهبي :: علي ولا ادري الي اين اذهب
قال فتعجب تاج الملوك من انشاده غاية العجب ولم يعلم كذلك سبب الا انه اخذ الفضلة ووضعها تحت ركبته فقال له تاج الملوك ما هذه الخرقة قال يا مولاي هذه ليس لك منها حاجه. قال له ارني اياها. قال لم اقدر وما امتنعت من عرض بضاعتي عليك الا لاجلها ولا اقدر ادعك تنظر اليها وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله السادسه عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج الملوك انا ما امتنعت من عرض بضاعتي اليك الا لاجل هذه الفضلة ولا اقدر ادعك تنظر اليها. فقال له تاج الملوك لا بد ان انظر اليها ولح عليه واغتاظ. فاخرجها من تحت ركبته واشتكى وانشد يقول =
عدمت اصطباري في الهوا ان :: سالكم فوادي وقلبي يحب سواكوا
وان نظرت عيني الي غير حسنكم :: فسرورها يوم الوصال لقاكوا

جعلت هواكم لي شعارا ومذهبا ⁘ وليتكم لما سمعت نداكموا
فان كان قلبي في رضاكم احبتي ⁘ علي العين ثم علي الراس رضاكموا
سقاني الهوا كاسا من الحب فرعا ⁘ وداعي الهوا لما دعاني دعاكموا
جعلت يمينا لا سليت لبعدكم ⁘ وان فوادي لا يحب سواكموا
خذوا عظامي معكم اين سرتم ⁘ واين حللتم فادفنوني هداكموا
ونادوا باسمي عند قبري يجيبكم ⁘ انين عظامي عند رفع نداكموا
فلما فرغ من شعره قال له تاج الملوك ارى احوالك ناقصة
فاعلمني ما سبب بكاك عند نظرك الي هذه الخرقة • فلما
سمع بذكر الخرقة تنهد الشاب وقال يا مولاي حديثي
عجيب من هذه الخرقة وصاحبتها وصاحبة هذه الصورة
وهذه التماثيل ثم نشر الخرقة واذا فيها صورة غزالة
والغزال مرقوم بالحرير الايرسيم ومزوقه ~~مكسوه~~
بالذهب الاحمر والاخر مكسو بالفضه وفي رقبته
طوق من الذهب الاحمر وثلاث قصبات من الزبرجد
فلما نظر اليه تاج الملوك والي حسن صنعته فقال
سبحان من علم الانسان صنعة الحكمه والبيان ح
فتعلق قلب تاج الملوك بحديث هذا الشاب فقال له
احك لي قصتك مع صاحبة هذا الغزال فقال الشاب
اعلم يا مولاي ان ابي كان من التجار الكبار ولم
ولم يرزق ولدا غيري فلما كبرت وبلغت مبالغ الرجال
وكان

وكان لي بنت عم تربيت انا وایاها في بيت ابي لان
اباها مات وكان ابوها وابي تعاهدا ان يزوجاني
بها فلما بلغت مبالغ الرجال وبلغت مبالغ النسا لم
يحجبوها عني ولم يحجبوني عنها فقام والدي وتحدث
مع امي وقال لها في هذه السنه نكتب كتاب عزيز
على عزيزه واتفق مع امي على هذا الامر الذي هو
الزواج ثم شرع ابي في عمل الولايم هذا كله وانا وبنت
عمي نيام في فراش واحد ولم ندر كيف الحال وكانت
هي اشعر مني واعرف وادرى. فلما تجهز امرنا
ولم يبق غير كتب الكتاب والدخول على بنت عمي
وارادوا ان يكتبوا الكتاب بعد صلاة الجمعة مضى ابي
واعلم اصحابه من التجار ومضت امي واستاذنت
اصحابها واقاربها فلما جا يوم الجمعة عزلوا القاعة
التي لنا وكنسوها وغسلوا رخامها وفرشوا البسط
والمقاعد وما يحتاج اليه الامر واوعدوا الناس
بعد صلاة الجمعة ثم مضى ابي وعمل الحلاوات
واطباق السكر وما بقي غير كتب الكتاب و قد
ارسلتني امي الى الحمام وارسلت خلفي بدلة جديدة
فلما خرجت من الحمام لبست البدلة الفاخرة وكانت
مطيبه وبقي لي رايحة تصبق وتقطع الطريق

ثم اردت اذهب الى الجامع فتذكرت صاحباتي فرجعت
افتش عليه يحضر كتب الكتاب فمضيت ادور عليه
و دخلت من زقاق الى زقاق ولم ازل ادور عليه الى
وقت الصلاة فدخلت من زقاق ما دخلت اليه وكنت
عرقان من اثر الحمام و القماش الجديد الذي
عليّ فساح عرقي و فاحت روايحي فقعدت في
راس الزقاق لارتاح على مسطبه و فرشت تحتي
منديلا مطرزا كان معي وهجم عليّ الحر فعرق
جبيني و سرى عرقي على وجهي و المنديل
تحتي فاردت ان اقلب ذيل فرجيتي و امسح
بها وجنتي ما ادري الا ومنديل ابيض وقع
في حجري و كان ذلك المنديل ارق من النسيم و
مسكته بيدي و رفعت راسي فوقعت عيني في
عين صاحبة هذا الغزال و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله السابعه عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال
لتاج الملوك فرفعت راسي انظر من اين هذا المنديل
فوقعت عيني في عين صاحبة هذا الغزال واذا بها في
طاقه شباك نحاس و اصبعها في فمها الاان عينيها
لم

لم تنظر اجمل منها و بالجملة يعجز عن وصفها لساني
و اذا بها اخذت اصبعها الوسطاني و الصقته و
باصبعها الشاهد و وضعتهما علي صدرها بين نهودها و
شالت راسها من الطاقه و سدت باب الرج وانصرفت
و اطلقت في قلبي النار و اعقبتني النظرة الف
حسره و ملكت قلبي و لا ادري ما قالت ولا ما به
اشارت ونظرت الي الطاقه الثانيه فوجدتها مطبوقة
فصبرت الي غياب الشمس فلم اسمع حسا و لم
ار شخصا فقمت علي حيلي و المنديل معي ففتحته
فخرجت منه رايحة المسكي فاحت فصرت كانني في
الجنة و نشرت المنديل بين يدي فوقعت منه ورقة
ضعيفة ومكتوب فيها هذه الابيات شعر =
بعثت اشكوا اليك من الم الجوا بخط رقيق و الخطوط فنون
و قالت خليلي ما لخطك هكذا : رقيقا رقيقا لا يكاد يبين
فقالت كاني في نحول ورقه : كذلك خطوط العاشقين تكون
ثم نظرت الي المنديل بعد ان قرات الابيات وبكيت فرايت
حشياته مكتوبه ايضا و هي ثلاث حشيات الاولي
مكتوب عليها اما من عظم ما صرت بالوجد و الابرصرت في حجر احسن
الناس و البشر فتراه امبح الخد والجبين و تراه يغشاني
الف و النشر : الحاشية الثانيه مكتوب فيها هذه الابيات
أنا منديل من وفانا بالعهود : و اعاد الوصل بعد الصدود

انا الذى اخدم السلاح * و اصلح الخدود ثم الخدود
الحاشيه الثالثه مكتوب فيها هذه الابيات =
قمر الجدين من كل اغيد * وفي كل افراح ترانى علي قمر
فلما رايت ما علي المنديل من الاشعار انطلق في فوادى النار
و زدت بين الاشواق و الافكار و اخذت المنديل و
الورقه و اتيت بهما لي البيت و انا لا اعلم ما اصنع
فلا وصلت البيت الا بعد رقدة من الليل فرايت
بنت عمى جالسة تبكى فلما راتنى مسحت دموعها
وقامت فلقتنى فلحتنى الثياب و سالتنى عن
غيابى فقلت لها يا بنت عمى لا تسالني وانا احكى
لك ما وقع لى اليوم. فقالت جاوا التجار والقاضى
و الشهود و اكلوا الطعام و لم يبق الا حضورك فاغتاظ
ابوك و حلف ان لا يكتب كاتبا الا السنه القابلة
لانه غرم مالا كثيرا فما الذى جرى لك في هذا اليوم
فقلت لها جرى كذا وكذا و اخبرتها بالمنديل فاخذته
وقرانه وجرى دموعها على خدودها ثم نظرت التى
و انشدت تقول هذه الاشعار =
و للمحب علامات اذا نظرت * تبدى علامات لها عز صفر
فظاهرة تشتم و باطنه جوى * و اوله ذكر و اخره فكر
ثم انها قالت لى فما قالت لك و ما اشارت لك به.
فقلت لم تكلمت و لا نطقت بشى غير انها كان
اصبعها

اصبعها في فمها ثم ازوجته بالاصبع الوسطاني
و جعلت الاصبعين على صدرها و اشارت الى الارض
ثم وثبت و اغلقت الطاقه و لم رايتها فاخذت
قلبي معها فقعدت الى غياب الشمس و قمت
وهذه قصتي و اشتهي منك ان تعينني على
ما بليت به فرفعت راسها التي وقالت يا ابن عمي
لو شاكتك عيني لقلتها وها انا اكون اساعدك في
حاجتك و حاجتها التي اشارت بها اليك باصبعها
في فمها فانك انت روحي وقلبي ووضع اصبعها
في فمها يعني انها تقول وحق باسط الارض و
رافع السما انت روحي وقلبي بين جنبي وانت
عيني التي بين جفني و اما المنديل فانه سلام
على المحبين و اما الورقه فروحي معك معلقه
و اما اصبعها التي على صدرها وبين نهديها تفسيره
يعني بعد يومين تعالى هنا لتزيل عنا الغنا وتخليه
انت وانا و اعلم يا ابن عمي انها لك عاشقه و بك
واثقه و اشارتها انها لك موافقه وهذا ما عندي
من التفسير و لو كنت ادخل و اخرج لجمعت بينك
وبينها و استرتكما بذيلي فلما سمعتها شكرتها على
قولها و قلت ما في الامر الا الصبر بيومين هنا و
قعدت في البيت يومين لا ادخل و لا اخرج
الا

الا كالحريق و راسي في حجر بنت عمي لاجل خاطري
لانها تحبني محبة عظيمه ولما انقضت اليومين
اشارت الي ابنة عمي و هي تقول شد
همتك وقوي عزمك و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله الثامنه عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج
الملوك فلما مضت اليومين قالت لي ابنة عمي شد
همتك وقوي عزمك ثم انها قامت وغيرت اثوابي
و عزقتني وخرجت وقوتها ساقطت الي ان دخلت
الزقاق وجلست على المسطبه ساعه واذا بالطاقه
انفتحت فنظرت بعيني اليها فغبت عن الوجود
ثم شددت روحي و ثبت قلبي فنظرت الي
وغابت ثم عادت مراة ومنديل احمر ثم اول ما
ابتدات به شمرت عن ساعديها وفتحت اصابعها
الخمس ودقت بهم على صدرها بالكف والخمس
اصابع ثم شالت يدها و ابرزت المرات اخرجتها
من الطاقه واخذت المنديل الاحمر ودخلت به وعادت
و دلته الي من الطاق الي صوب الزقاق وشالته
و دلته ثلاث مرات وترفعه ثم عصرته ولفته
بيدها وطاطات براسها و اغلقت الطاقه ومضت
واخذت

فاخذت قلبي معها ثم بقيت حيرانا لا اعلم ما
اشارتها ولم تكلمني كلمه واحدة فجلست الي
وقت العشا ثم جيت الي البيت قرب نصف الليل
فوجدت ابنة عمي يدها علي خدها غايبة الحواس
وهي تنشد وتقول هذه الابيات شعر =
مالي وللاح علياك يعنف ؛ كيف السبيل وانت غصن هيفا
لكنها اذا مقله لحلاصها ؛ للهوى الغدري عنها مصرف
تزكية الالحاظ تقبلها بالحشا ؛ ما ليس يفعله الصقيل المرهف
حملتني ثقل الغرام وانني ؛ لاعجز عن حمل القميص واضعف
بكيت دما حتى لقد قال قايل ؛ لهذا الفتى من جفن عينيه مرعف
فلو ان قلبي مثل قلبك لم انم ؛ والجسم من لحظك يخطف
لك يا اميري في الملاحه ناظر ؛ يسلوا علي وحاجب لاينصف
لكن الذي قال الملاحه كلها ؛ في يوسف كم في جمالك يوسف
اتكلف الاعراض عنك مخافة ؛ الواشي الي كم بعد ما اتكلف
فلما سمعت شعرها زاد بلاي وبكيت ووقعت في زوايا
البيت فنهضت الي وحملتني وقلعت لي اثوابي
ومسحت وجهي بكمها ثم سالتني عن ما جرا لي فحكيت
لها فقالت يا ابن عمي اما اشارتها بالمراة وبروزها
من الطاقه تفسيره اقعد علي دكان الصباغ حتى
ياتيك رسولي . فلما سمعت كلامها اشعلت النار
في قلبي وقلت بالله يا ابنة عمي تصدقيني في

هذا التفسير لانى رايت فى الزقاق صباغا يهوديا
وبكيت فصبرتنى ابنة عمى و قالت ثبت روحك
فان غيرك يعشق سنين و انت لك جمعة ثم
شاغلتنى بالكلام و اتت لى بالطعام فاخذت
لقمة و اردت ان اكلها فما قدرت فامتنعت من
الشرب و الطعام و هجرت المنام و اصفر لونى و
تغيرت محاسنى لانى ما عشقت فضعفت و
ضعفت بنت عمى و صارت تذكر لى احوال
العشاق و المحبين كل ليلة الى ان انام وكنت
استيقظ اجدها سهرانة لاجلى و دمعها يجرى
على خدها و لم ازل كذلك الى ان مضت الخمسة
ايام فقامت ابنة عمى و سخنت لى الما و حمتنى
به و نشفتنى و قالت لى روح قضى الله حاجتك
و نولك الله قصدك من محبوبتك فمضيت ولم
ازل ماشيا الى ان اتيت الى راس الزقاق وكان
ذلك فى يوم السبت فرايت دكان الصباغ مقفولة
فجلست عليها حتى اذن العصر و اصفرت الشمس
و اذن المغرب و دخل الليل و لا حس ولا خبر
فخشيت على نفسى و انا وحدى فقمت ومشيت
وانا

و انا كالسكران الي ان دخلت البيت فلما دخلت
لقتني ابنة عمي عزيزه وهي ماسكه بخازوق
مدقوق في الحايط و يدها الاخري علي صدرها و العود
مدقوق وهي تنشد و تقول بعض الاشعار فلما
فرغت من شعرها و راتني بنت عمي فمسحت
دموعها و دموعي بكمي و تبسمت في وجهي
و قالت لي يا بن عمي محبه و عافيه علي قلبك
فلم لا بت الليله عند محبوبتك و قضيت
منها اربك فلما سمعت كلامها رفعتها في
صدرها فانقلبت علي الايوان فجات قورتها علي
حافة الايوان وكان هناك بخاريه فتاملتها واذا
قد انفتح جبينها و سال دمها ودرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله التاسعه عشر بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج
الملوك فلما رفعت ابنة عمي فانقلبت فجات قورتها
علي حافة البخاريه فانفتح جبينها وسال دمها
فلم تقم ولم تنطق بحرف واحد ثم انها قامت في
الحال و احرقت حراق و حشت به تلك الجرح
و تعصبت و محت الدم الذي سال علي البساط

وكانه شي ما كان ثم انها التفتني وتبسمت
في وجهي وقالت لي بلين الكلام والله يا بن عمي
ما قلت لك هذا الكلام استهزا بك ولا بها واني
كنت اليوم خاطري بخروج الدم والساعه فتحت
عيني وخفت راسي من الدوخه والوجع فاحك
لي ما كان من امرك في هذا اليوم فحكيت لها
ما جرى لي وبعد كلامي بكيت فقالت لي يا بن عمي
ابشر بنجاح قصدك وبلوغ املك هذه علامة
القبول وذلك انها غابت عنك لانها تريد
ترى صبرك وهل انت صادق في محبتها
ام لا وفي غد روح لها في مكانك الاول وانظر
ماذا تشير لك فقد قربت افراحك وزالت احزانك
وصارت تشاغلني وانا قد زاد علي الهم و
الوسواس وقدمت لي الطعام فرفصته برجلي
فانكفت كل زبديه في ناحية وقلت كل من كان
عاشق فهو مجنون لا ياكل طعام ولا يشرب
شراب ولا ينام فقالت لي ابنة عمي عزيزة
والله يا بن عمي هكذا صفة المحبه وازلفت
دمعها ولمت شقاقف الزبادي ومسحت
الطعام

الطعام وجلست ~~تضاحكني~~ تسامرني و انا
ادعو الله ان يصبح الصباح ودخلت في
الزقاق وجلست على تلك المسطبه و اذا
بالطاقه وقد فتحت وهي تضحك ثم غابت
و رجعت ومعها مراة وكيس و قصرية
ملانه زرع اخضر و قنديل فاول ما فعلت
اخذت المراة و الكيس و فتحته ثم بطته
و رمته في البيت ثم ارخت شعرها على
وجهها ثم اخرجت القنديل على راس الزرع
لحظه ثم دخلت بهم و غلقت الطاقه و راحت
ففجر قلبي من هذا الحال ومن هذا العنا
ولم تشير الي و لا ترمز لي رمزا و لا تكلمت
قط و قد حسيت ان قلبي انفطر ثم اني
رجعت على عقبي و انا بالي العين حزين
القلب حتى دخلت البيت فرايت ابنة
عمي قد شدت عيناها و هي قاعدة و
وجهها الي الحايط وقد نحلت على قلبها
من الهم و الغم و الغيرة و ان محبتها
منعتها ان تتكلم و تذكرلي حديثا مما انا

فيه فنظرت اليها واذا على راسها شدتان احداهما من الوقعة والاخرى على عينها من وجع اصابعها من شدة ما تبكي وهي تنشد وتقول هذه الابيات =

في امان الله ان ملت او رحت :: ايها الراحل المقيم بفادي
ولك الله حيث اميت جاوا :: منقذا من صروف دهر وهاب
غبت فاستوحشت لبعدعيني :: واستهلت مدامعي ونات سليه
ليت شعري باي شي ومعنا :: انت مستوطن بدار وشعب
ان يكون شرابك والالا وضعوات :: احمر الورد فالدامع تشربي
ما بديت بالرقاد وتحبى :: كل شي فراقك عذبي

فلما فرغت من شعرها ونظرت الى فراقتني مسحت دموعها ونهضت الي ولم تستجر ان تتكلم ثم انها سكتت قليلا وقالت يا بن عمي كيف الام فذكرت لها وانا باكي العين فما تقولي . فقالت لي اصبر فقد طبل طبلك وزمر زمرك اما اشارتها لك هي بالمراة وادخلتها الكيس يعني اصبر الى ان تغطس الشمس واما ادخلها شعرها على وجهها يعني اذا قبل الليل وانسدل الكلام وغطى الصباح يعني غطا شعرها ووجهها واما القنديل فكانها تقول

تقول لك اذا دخلت البستان فدور فيه فاي
موضع وجدته فيه القنديل موقود فاجلس تحته
و انتظرني فاني مراقبتك . فلما سمعت كلام ابنة
عمي صحت و قلت كم تعذيب وكم صدود و
هجران فعند ذلك قامت بنت عمي و قالت بقى
عليك من الصبر بقيت هذا اليوم الي ان يولي النهار
ويقبل الليل بالاعتكار ثم بكت بدمعها الهطال و
انشدت تقول =
اذا لم تجد صبوة وجنونا ؞ هما اصل دوا و الممات قريب
والا فما اشفى تغلبك من الم الهوى ؞ ولا وصل الحبيب يطيب
ثم انها اقبلت عليّ و هي تمسح دموعها و قد صارت
مريضه و امتنعت من الاكل و الشرب و ما صارت
على ذلك و ما كان لها قصد غير انها انت التي وقلعتني
ثيابي و لم تات الي باكل خوف اني اغضب عليها
و قالت يا بن عمي اقعد حدثني و نادمني و انا
اسمع كلامك الي اخر النهار فما ياتي الليل الا وانت
عند غيري . فلم التفت اليها و انا انتظر الليل و
اصيح يا رب ياتي الليل . فلما اتى الليل بكت ابنة

عمي بكا شديدا و اعطتني حبة مسك خالص ع
و قالت لي يا بن عمي اجعل هذه الحبة في قبل
فاذا اجتمعت بمحبوبتك وقضيت منها حاجتك
وسمحت لك بالمجيي الي و لا شي عليك و اني
حلفتك بالله تقولها لها و هي شعر =
الا معشر العشاق بالله خبروا * اذا اشتد عشق بالفتي كيف يصنع
ثم انها قبلتني وحلفتني ان لا اقول لها البيت الشعر
الا بعد خروجي من عندها فقلت لها نعم وخرجت
وقت العشا و لم ازل ماشيا حتى اتيت الي البستان
فوجدت بابه مفتوحا فدخلت فرايت نورا على بعد
فتبعته و اذا انا بمقعد مرخم معقود عليه قبة
من العاج و الابنوس و القنديل معلق في وسط
القبه و المقعد مفروش بالبسط الحرير المزركشه
و شمعة كبيرة موقودة في شمعدان تحت
القنديل وخوخة علي حلقة الفسقيه مغطية
بفوطة حرير و الي جانبها باطية كبيرة مملوة خمرا
و فيها قدح زجاج مذهب و الي جانب الجميع طبق
كبير فضة خزايني مغطى فكشفته و اذا فيه
من

من ساير ~~الحلويات~~ الحلويات و داير المكان صول
نارنج وترنج وكباد و بينهم زراعات ريحاني و
ترنجي و غيرها و عصافير و نسريني و نرجس و
من ساير المشموم فهمت لذلك المكان و فرحت
غاية الفرح و زال عني الهم و الفزع لكني ما وجدت
في هذا المكان احدا من خلق الله و ادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله العشرون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج
الملوك فهمت لذلك المكان و فرحت غاية الفرح لكني
ما وجدت فيه احدا من خلق الله تعالى و لا عبد و لا
جارية و لا من يحرس تلك الحوايج فطلعت الي القعد
وجلست انتظر محبوبة قلبي الي ان مضت اول ساعة
من الليل و ثاني ساعه و ثالث ساعه فقلقت وضجرت
و قد قتلني روايح الطعام الذي في الخونجه و لي
ايام ما استطعم بطعام و لا بشراب و اني لما
وصلت الي ذلك المكان و اطمانت نفسي بالوصال

فاشتهى قلبي الاكل فتقدمت للخونجه وكشفت
الغطا فوجدت في وسطها صحنا صيني وفيه
اربعة اطيار دجاج محمرة مشوية بالقلوبات
والحرارات وحول الخونجه اربع زبادي واحدة
زجاج والاخرى حب الرمان والثالثة طبهاجه
والرابعة سنبوسك شي حلو وشي حامض فاكلت
سنبوسكه وقطعة لحم وعمرت في الزرباجه وشربت
معلقة او اثنين او ثلاثه او اربعه واكلت قطعة
لحم تعاليف واكلت لقمة فعند ذلك امتلات بطني
وارتخت مفاصلي وقد كسلت عن السهر فغمضت
عيني وما طقت اقوم اقعد بعدان غسلت يدي
ووضعت راسي علي المدورة نمت وغرقت في النوم
ولم اعلم ما جري الى بعد ذلك فما استيقظت
حتى عرقتني الشمس لان لي اياما ما ذقت
مناما فلما استيقظت وجدت علي بطني ملح و
كبيشن فقمت فقمت علي حيلي و نفضت ثيابي
وقد طلعت و نظرت يمينا و شمالا فلم اجد احدا
وانا قايم علي الرخام لا غير فتبهت وتحيرت في
عقلي

BOLAC

عقلي و حزنت حزنا عظيما و جرت دموعي و
تاسفت علي نفسي فقمت و اتيت الي البيت
فوجدت ابنة عمي تدق علي صدرها و هي
تبكي وتقول شعر =
هب ريح من الحما وشيبه = فاهاج الهوا ينشر هبوبه
يا نسيم الصبا هلم لتاخذ = كل صب بحظه و نصيبه
لو قدرنا من الغرام اعتنقنا = لاعشاق الحب صدر حبيبه
حرم الله بعد عيني ابن عمي = كل عيش من الزمان وطيبه
بيت شعر تحرك قلبي = نيرانه و زفيره لهيبه
فلما راتني قامت مسرعه و مسحت دموعها واقبلت
علي بلهيبن كلامها و قالت لي يا بن عمي انت
في عشقك و قد حبك من تحب و انا في بكا وحزني
علي فراقك من يلمني و يعذرني فلا يواخذك الله
من قبلي ثم انها تبسمت في وجهي تبسم الغيظ
ولا طعتني و قلعتني اثوابي و شمتهم و قالت
والله ما هذه روايح من حظي فايش جرالك يا
بن عمي فحكيت لها ما جري فتبسمت تبسم
الغيظ ثاني و قالت ان قلبي ملان فاوجع قلبك
فلا عاش من يوجع قلبك و هذه المراة تعرف

عليك قوي والله انني خايفة عليك ضنها واعلم
يا بن عمي ان الملح تفسيره انك وايا ها
نايمين وانت نايم غرقان في النوم فعرفت
ان ما عندك عشق لها وانك كذاب في المحبة
وهي الاخرى محبتها مثل الحرس الذي ما نبهتك
لانك صغير ولا تعرف محبتي لان ما كان لك
داب الا انك اكلت وشربت ونمت وكان المراد
منك مزيد ذلك فوضعت لك الملح والفحم وجعلت
ذلك رمزا كانها تقول انك قليل الطعم الملح
حتى يبقي لك طعمته لانك دلع تفسيره
سخم الله وجهك لان العشاق الكرام النوم
عليهم حرام وهذا تفسيره فالله تعالي يخلصك
منها. فلما سمعت كلامها دقيت بيدي على صدري
وقلت والله هذا هو الصحيح فانا نمت والعشاق
لا ينامون ولا يكون العشاق نواما ~~ولكن الظالم~~
فكيف يكون الامر ثم اني زدت في العكي وقلت
لها دليني على شي افعله وارحميني يرحمك
الله والا اموت وكانت تحبني محبة عظيمة وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في

في الليله الحدى و العشرون بعد المايه

قالت لها اختها دنيازاد يا اختي اتممي لنا حديثك
ان كنت غير نايمة قالت حبا وكرامة بلغني ايها
الملك السعيد ان الشاب قال لتاج الملوك فقلت لابنة
عمي دليني علي ايش شي افعله وارحميني يرحمك الله
وكانت تحبني محبة عظيمة فقالت علي راسي وعيني
والله يا ابن عمي قد قلتها لك مرار ولو كنت ادخل
واخرج لكنت جمعت بينك و بينها من زمان و
اغطيكم بذيلي و اني افعل معك هذا القصد رضاك
علي علي اسمع قولي لك اذهب الي المكان بذاته
و اقعد فاذا كان وقت العشا اجلس في الموضع الذي
كنت فيه و احذر ان تاكل شيا لان الاكل يجلب النوم
فانها لا تاتي اليك حتى يمضي من النوم ربعه كفاها
ربعه كفاك الله شرها . فلما سمعت كلامها فرحت
وصرت ادعو الله ان ياتي الليل فلما اتي الليل
واردت الانصراف قالت لي ابنة عمي اذا اجتمعت
بها اذكر لها البيت المتقدم وقت انصرافك فقلت
نعم فلما خرجت وذهبت الي البستان وجدت المكان
منصوبا بالفراش و الالة التي رايتها اولا و الطعام
فاشتاقت نفسي اليه فمنعتها مرار فلم اقدر واتيت
الي

الي الخونجه وكشفت غطاها فوجدت صحن دجاج
واربع زبادي طعام واربعت الوان فاكلت من كل
لون ومضغت سنبوسكه وبلعت قطعة لحم و
شربت من الزرباجه واعجبتني فكررت الشرب
بالمعلقه حتى شبعت وامتلات بطني فعند
ذلك انطبقت اجفاني فجريت المدورة ووضعتها
تحت راسي وقلت لعلي اتكي عليها ولا انام
فغمضت عيني ونمت وما انتبهت حتي طلعت
الشمس فوجدت علي بطني كعب عظم وفردة
طاب ~~كاني رايت شيا فقمت ونفضت الجميع~~
ونواية بلح ونواية خروب والمكان مقشط
ومكاني رايت شيا فقمت ونفضت الجميع
عني وخرجت وانا مغبون الي ان اتيت
الي البيت فوجدت ابنة عمي باكية وهي تنشد
وتقول :

جسدنا حلي وقلب جريح ... ودموع علي الخدود تسيح
وجبين حلو التجني ولكن ... كلما يفعل المليح مليح
يا ابن عمي ملات قلبي ... وفوادي به العنا يسيح

فنهرت ابنة عمي و ~~شتمتها~~ شتمتها فبكت

ثم

ثم مسحت دموعها و اقبلت علي و قبلتني
وضمتني الي صدرها و انا اتباعد عنها و
اجذب نفسي فقالت لي يا بن عمي كانك
نمت فقلت لها نعم و لما انتبهت وجدت
كعب عظم علي بطني فردة طابة ونواية
بلح ونواية خرنوب وما ادري لاي شي فبكيت
و اقبلت اليها و قلت لها فسري لي هذا و قولي
لي ماذا افعل و ساعديني علي الذي انا فيه
فقالت علي الراس و العين اما الطاب فانها
تقول انت حضرت وقلبك غايب فخلي عنك
عشقك للملام ه للسلام ولا تعد من وراء
العاشقين و اما نواية ~~الحنا~~ البلح فانها تقول
لك خذ سرابا في المحبة بالولاية نواية تمرة
اطلقت في قلبي جمرة فكيف وانت عندنا في
الخضرة اصبحت بنومك شهره و اما نواية
الخروب فانها تقول لك قلب المحب متعوب
فاصبر علي فراقنا صبر ايوب فلما سمعت هذا
التفسير انطلق في فوادي النيران و زادت بي الاحزان
فصحت و قلت اواه هذه الامور ثقلة علي ثم
قلت لها يا ابنة عمي بحياتي دبري لي ما اصنع

فبكت و قالت يا عزيز يا ابن عمي قلبي ملان
فكر ولا اقدر اتكلم ولكن روح الليله وهي الفاصله
و احذر ان تنام تبلغ المرام والسلام فقلت ما
بقيت انام و افعل ما تقول لي عليه وقامت بنت
عمي و اتت لي بالطعام و قالت لتاكل ما يكفيك
حتى لا يبقى في خاطرك شي فاكلت كفايتي ولما
اتى الليل قامت بنت عمي و اتتني ببدلة عظيمه
البستني اياها وحلفتني ان اذكر لها البيت و
المذكور وحذرتني من النوم وخرجت من عندها و
اتيت الى البستان وجعلت افتح عيني باصابعي
و اهز راسي حتى جن الليل وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثانيه والعشرون بعد الماية

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج
الملوك فدخلت البستان و طلعت المقعد ودخلت
الى الخونجه فهربت عنها و جعلت افتح عيني
و اهز راسي حتى جن الليل فخفته وقتلتني
روايح الطعام و فاحت روايح الخمر فاتيت الى الخونجه
واكلت من كل لون لقمة و اكلت قطعة لحم واتيت
الى

الي باطية الخمر وقلت لنفسي اشرب قدحا فشربته
والثاني والثالث الي عشرة وقد ضربني الهوا
فوقعت علي الارض كالفيل وما زلت كذلك حتى طلع
النهار فانتبهت فرايت نفسي خارج البستان وعلي
بطني شفرة ماضيه ودرهم حديد فارتجفت واخذتهم
واتيت الي البيت فوجدت ابنة عمي تقول اني في
هذا البيت مسكينة حزينه ليس لي معين الا البكا
فدخلت ووقعت من طولي ورميت السكين والدرهم
من يدي ودقيت صدري وعضيت كفوفي ندما
فعرفت بنت عمي اني ما نلت اربي فرحمتني لما
رات بكاي وغضبي واعلمتها بما تم لي والسكين
والدرهم الحديد وسالتها عن تفسيرهما فقالت لي
اني عجزت ولا بقي كلامي يفيدك فقلت لها اسالك
بالله انكي تفسري. فقالت اما الدرهم الحديد تعني
عينها اليمين وانها تقسم بعينها وتقول وحق رب
العالمين ان رجعت ثاني مرة لاذبحك بهذه السكين
وانا خايفه عليك يا ابن عمي من مكرها وقلبي ملان
فما اقدر اتكلم فان كنت تعرف نفسك انك ان رجعت
اليها وتمت كعادتك ذبحتك. فقلت لها وكيف يكون
فساعديني علي هذه الليله. فقالت علي راسي وعيني

ان سمعت مني قضيت حلوجتك فقلت لها اني
اسمع منك فقالت اذا كان وقت الرواح اقول لك
ثم ضمتني الي حضنها و وضعتني علي الفراش ولا
زالت تكبسني حتى نمت و غرقت في النوم فاخذت
مروحة و جلست عند راسي تروح على الي اخر النهار
و اقبلت على و نبهتني فوجدتها عند راسي في
يدها المروحة و دموعها غرقت ثيابها فلما راتني
استيقظت مسحت دموعها و جابت شيا من الاكل
فامتنعت. فقالت لي ما قلت لك اسمع مني وكل
فما خالفتها و اكلت فصارت تحشو الاكل في فمي و
انا امضغ حتى امتلات ثم اسقتني عناب سكر ثم
غسلت يدي و مسحتها و رشت على ما ورد وجلست
معها وانا في عافيه. فلما اظلم الليل ولا تنام فانها
ما تاتي الا اخر الليل فهذه الليله تجتمع بها ولا تنسى
وصيتي و بكت فوجعني قلبي عليها من بكاها وقلت لها
ما الوصية. فقالت لي اذا انصرفت من عندها انشدها
البيت المتقدم ذكره. ثم خرجت من عندها وانا فرحان
ومضيت الي البستان و طلعت المقعد و انا شبعان
فجلست و سهرت ربع الليل ثم طال الليل ~~وصلت~~
~~على الديوان~~

~~الديوك~~ علىّ حتى كانه سنة ومضى ثلاثة ارباع الليل
وصاحت الديوك وصار عندى الجوع من السهر فقمت
الى الخونجه واكلت حتى اكتفيت فثقلت راسى واردت
ان انام واذا بضو جا على بعد فنهضت وغسلت
يدى وفمى ونبهت نفسى فما كان الا قليل واذا
بها اتت ومعها عشر جوار وهى كالبدر بين الكواكب
وعليها حلة حرير اطلس اخضر مزركش من ذهب
~~و~~ احمر وهى كما قال الشاعر =
مفككة الازرار محلولة الشعر ÷ فقلت لها ما الاسم قالت انا الذى
كويت قلوب العاشقين على الجمر ÷ شكوت لها ما اجره من الهوا
فقلت لها ان كان قلبك صخرة ÷ فقد ابنع الله الزلال من الصخر
فلما راتنى ضحكت وقالت كيف انتبهت هكذا من يعشق
الاقمار ثم اقبلت على الجوار وغمزتهم فانصرفوا عنها
واقبلت علىّ وحضنتنى لصدرها وقبلتنى ومصت
شفتى التحتانيه ومصيت شفتها الفوقانيه ثم
مديت يدى الى خصرها وقرصته وما نزلنا الارض
الا سوى وحلت سراويلها رجليها واخذنا فى الهراش
والتحسيس والغنج والبكا الرقيق والعض والردم
الى ان نحلت مفاصلها وغشى عليها ودخلت فى
الغيبوبة واجتمعنا ونمنا الى الصباح واردت الانصراف

و اذا بها مسكتني و قالت لي قف حتى اقول لك علي
شي و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الرابعه~~ الثالثه والعشرون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج
الملوك فلما اردت الانصراف مسكتني و قالت لي قف
حتى اقول لك علي شي و اوصيك فحلت منديلا و
اخرجت هذه الخرقه و نشرتها قدامي فوجدت فيها صورة
غزال علي هذا المثال فتعجبت منه غاية العجب فاخذته
و تواعدت و اياها اتى كل ليلة الي البستان و
انصرفت من عندها و انا فرحان و من فرحي انشد
الشعر الذى اوصتني به بنت عمي و قالت لي لما
اعطتني الغزال هذا عمل اختي . فقلت وما اسم
اختك . قالت اسمها نور الهدى . فاحتفظت بهذه
الخرقه ثم ودعتها و انصرفت وانا فرحان الي ان دخلت
علي ابنة عمي فوجدتها راقدة . فلما راتني قامت
و دموعها تتساقط ثم اقبلت علي و باست صدري
و قالت هل قلت ما اوصيتك به و انشدت لها الشعر
فقلت لها اني نسيت و ما اشغلني عنه الا هذا الغزال
و رميت الخرقة قدامها فقامت و قعدت و لم تطق الصبر
و بكت و انشدت تقول شعر

يا طالبا

يا طالبا للفراق مهلا ∴ فحيلة سبق عناق
مهلا فطبع الزمان غدر ∴ واخر الصحبه الفراق

فلما فرغت من شعرها قالت يا ابن عمي هب لي هذه الخرقه فوهبتها لها فاخذتها ونشرتها فلما جا وقت ذهابي قالت ابنة عمي اذهب فاذا انصرفت من عندها اذكر لها الشعر فقلت لها عيديه فعادته ثم مضيت ودخلت البستان ودخلت المقعد فوجدت الصبيه في انتظاري فلما راتني قامت وقبلتني واجلستني في حجرها ثم اكلنا وشربنا وعملنا شغلنا كما تقدم ولا حاجه في الاعادة فلما اصبح الصباح انشدت لها الشعر = يا ايها العشاق بالله خبروا ∴ اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع فلما سمعته ذرفت عيناها بالدموع وانشدت تقول يداري هواه ثم يكتم سره ∴ ويصبر في كل الامور ويخضع فحفظته وفرحت بقضا حاجة ابنة عمي وخرجت واتيت الى ابنة عمي فوجدتها راقده وامي عند راسها تبكي على حالها فلما دخلت عليها قالت امي تبالك من ابن عم بنة عمك على غير استوا ولا تدري مرضها وتباركها فقالت ابنة عمي يا عزيز فقلت لها نعم ورفعت راسها وقعدت وقالت لي ما قالت لك. فقلت لها ما قالت. فانشدت تقول شعر =

من لم يجد صبر الكتمان سره ∴ فما له عندي سوى الموت انفع

ثم انصرفت من عندها وجيت الي البيت فوجدت ابنة
عمي نايمه مما بها وامي عند راسها فلما سمعت كلامي
فتحت عيناها وقالت يا عزيز قلت لها نعم وقلت
لها الشعر الذي قالته الصبيه فلما سمعته غشي عليها
فلما افاقت انشدت تقول =
سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا: سلامي علي من كان بالوصل يمنع
ثم لما اقبل الليل مضيت الي البستان فوجدت الصبيه
في انتظاري فجلسنا واكلنا وشربنا وعملنا شغلنا ونمنا
الي الصباح فلما اردت الانصراف ~~انشدتها~~ انشدتها ما قالت
ابنة عمي. فلما سمعت ذلك صرخت صرخة عظيمة وقالت
اه اه والله ماتت قايلة هذا الشعر وقالت ويلك ما قرب
لك قايلة هذا الشعر. قلت لها انها ابنة عمي قالت
كذبت والله ما انت لها مثل ما هي لك وانت الذي
قتلتها قتلك الله كما قتلتها والله لو قلت لي ان
لك ابنة عم ما قربتك. فقلت لها انها تفسر لي تلك
الاشارات وانا لا اصدق ابنة عمي ثم قلت لها وهي
علمتني ما افعل معك وما وصلت اليك الا بها.
فقالت وهل درت بنا قلت نعم قالت حسرك الله علي
شبابك كما حسرتها علي شبابها ثم قالت لي. رح
انظرها فذهبت وخاطري متشوش وما زلت الي ان
اتيت الي زقاقنا فسمعت عياطا فسالت عنه فقيل لي
ان

415

ان عزيزه وجدناها خلف الباب ميتة ثم دخلت
الدار فلما راتني امي قالت في ذمتك لا حاللك الله
من دمها و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله الخامسه والعشرون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب عزيز
قال لتاج الملوك ثم لما دخلت الدار و راتني امي
قالت في ذمتك لا حاللك الله من دمها تبا لك من
ابن عم ثم ان ابي جا و جهزناها و اخرجناها و
دفناها و عملنا علي قبرها الختوم ومكثنا على
القبر ثلاثة ايام ثم لما دخلنا البيت و انا حزين عليها
اقبلت على والدتي و قالت قصدي اعرف ما كنت تفعله
معها حتى فقعت مرارتها و اني يا ولدي كنت اسال
منها في كل الاوقات عن سبب مرضها فما اطلعتني
فبالله عليك اخبرني عن ما كنت تصنع معها
حتى ماتت فقلت ما عملت شيا فقالت الله بيني
و بينك فانها ما ذكرت شيا وكتمت امرها عني
ماتت و هي راضيه عنك و لما ماتت كنت عندها
ففتحت عيناها و قالت يا امراة جعل الله ولدك
في حل من دمي و لا اواخذه بما فعل معي وانما
نقلني الله من الدنيا الفانيه الي الاخره الباقيه

متجوج خالبش شدا لم م حلتحالبه رتس لي بخلقه
له ةلها لي سالق م ستهمسة ش ستيلة لبه لهالبدا
تبنة لعقو وهي رعنا وغما زل اغا خلقا رحاعة
جبة نصا م جل زغوا خفلها عنه نيسقلالا
حيلة تتقفس نهوا لا رعنه حيلة تتقفس عنه ن ل
رتنفلك و حوله غلا رتتيلدا ش رقالوم رقليه غ
رعته لهيلة رهبا خالا رهتة غلا لهيلدا لا رتا
[illegible] ربا حفدا لحو عطفيل اذلك رعند حولعا م
له ستيس لبة لعليا رغا لها ستلقة لعليا غلتيلدا
[illegible] رشيالة ستنة م رحه عنه يجوه لنا ستيحه
[illegible] لي لبه و رحليا ن هدا رسفا غ عوا ستنا م
سيعه رة رلبة ا ريلة اذا ستعنه لـ م رتبوحه
لنا و القدحو حمدا ستحوجه ن لتسبا جا
ستحلقة رهتة لها سد له لبه لقتالا فتا نه
لها ستلقة رحو ستب ربه رفتال م رتبقه غ
رعطليا حمعا لها م رهتدا لها لنلحو م ستال
فسعدت م سدله لا ستعوب لبه، خسولغا عنه م
رعة رعتلدا لا م لبوتلت غلا اغلا ستلة لبه ستالق م
م رتتحه بقو رعه ستلعه لـ حو لهيغلا ستنه
حفوله لا م خالاو ستعدا له رعه عا م ستلتعلم ا
بة لها ستلقة لهوقيبلة نه حبا ب حقة لا ستليلد
ستلعه

فقلت يا ستي سلامتك و سلامة شبابك وصرت
اسالها فما تكلمت ثم تبسمت و قالت يا امراة عمي
قولي لابنك اذا راح الموضع الذي يروح يقول هذين
الكلمتين عند انصرافه الوف مليح و العذر قبيح
فان هذه سفقة عليه مني لا اكون سفقت عليه
في حياتي و مماتي ثم اعلمتني لك حاجه و حلفتني
اني لا اعطيها لك حتى اراك تبكي عليها وتنوح
و الحاجه عندي فاذا رايتك علي الصفه التي ذكرتها
اعطيتك اياها فقلت لها اريني اياها فما رضيت فما
ذكرت انا موت ابنة عمي وكنت طايش العقل
وكنت اود في نفسي اكون ليلي و نهاري عند
محبوبتي و ما صدقت ان الليل اقبل حتى مضيت
الي البستان فوجدت الصبيه علي مقالي النار
من كثرة الانتظار فما صدقت انها راتني فتعلقت
في رقبتي و سالتني عن بنت عمي فقلت لها
ماتت و عملنا لها الختوم و لها اربعة ليالي
وهذه الخامسة . فلما سمعت ذلك صاحت وبكت
و قالت ما قلت لك انك قتلتها و لا اعلمتني حتى
كنت اكافيها علي ما فعلت معي و قد خدمتني و
اوصلتك و لولاهي ما اجتمعت و اياك وانا خايفه
عليك لا تقع برزية من خطيتها فقلت لها قد
جعلتني

جعلتني في حل قبل موتها ثم ذكرت لها ما
قالت امي لي فقالت بالله عليك اذا اذهبت
لامك فاعرف الحاجة التي عندها فقلت لها
ان امي قالت لي ان ابنة عمك قبل ان تموت
اوصتني و قالت لي اذا كان ابنك يذهب الي
الموضع الذي يروحه دايما فقولي له هاتين الكلمتين
وهن موزونين شعرا =
الوف مليح ∴ و الهجر قبيح
فلما سمعت الصبيه ذلك قالت رحمة الله تعالى
عليها فانها خلصتك مني واني لم بقيت اوذيك
ولا اشوش عليك فقلت لها وقد تعجبت وما
كنت تريدي قبل ذلك تفعلي معي وقد صار
بيني وبينك مودة فقالت انت مولع لكونك
صغيرا لسن و غشيم وانت لا تعرف مكرنا
ولا خداعنا ولو كانت عاشت لكانت ارجي لك
وانها سبب سلامتك و كانت تنجيك من
الهلكة و الان اوصيك لا تتكلم مع احد
لا تخاطب احدا من امثالنا لا صغيرة ولا كبيرة
فاياك ثم اياك لانك غشيم والتي كانت تفسر لك
التفسير ماتت واني اخاف عليك ان تقع في
رزية ما تلقى من يخلصك وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله السادسه والعشرون بعد الماية
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال
لتاج الملك وقالت لي الصبيه اني اخاف عليك
ان تقع في رزية ما تلقي من يخلصك
فواحسرتاه علي بنت عمك وليتني علمتها
حتى كنت اكافيها وازورها رحمة الله تعالى عليها
كيف كتمت سرها ولا باحت بما عندها ولولاها
ها ما كنت تصل الي ابدا واني اشتهي عليك
شهوة وهي ان توصلني الي قبرها حتى ازورها
في القبر الذي هي فيه واكتب عليه ابياتا فقلت
لها غدا ثم اني نمت معها تلك الليله وهي
كل ساعه بعد ساعه تقول لي ليش ما اخبرتني
بابنة عمك فقلت لها وما قولها هذين الكلمتين
الوفا مليح والغدر قبيح فلم تجبني فلما كان
الصباح قامت واخذت كيسا فيه دنانير وقالت
لي قم وارني قبرها فاكتب عليه هذه الابيات
واعمل عليه قبه واترحم عليها واصرف هذه الدنانير
فما قدرت اخالفها ومضت قدامي ومشيت وراها
وصارت تتصدق وهي ماشية في الطريق وكلما
تصدقت تقول هذه الصدقه عن عزيزه التي
كتمت

كتمت سرها حتى شربت كاس منايا و
لا باحت سر هواها ولم تزل تتصدق من الكيس
حتى وصلنا الي القبر فلما عاينت القبر بكت ورمت
روحها عليه ثم انها اخرجت بيكارا بولادا وازميرا
ومطرقه لطيفة وخطت عليه الحجر الذى على
راس القبر سلما لطيفا بالازمبير ورسمت هذه
الابيات =
مررت بقبر دارس وسط روضة ÷ عليه من النعمان سبع شقايق
فقلت لمن ذى القبر جاوبنى الثرى ÷ فادب يا مسكين ذى قبر عاشق
فقلت اعطاك الله يا عاشق الهناء ÷ واسلنك جنات عوال شواهق
مساكين اهل العشق حتى قبورهم ÷ عليها تراب الذل بين الخلايق
فلو استطعت زرعت حولك روضة ÷ وسقيتها من دموعى الموافق
ثم بكت وقامت ومضيت معها الي البستان فقالت يا لا
تنقطع عنى ابدا فقلت نعم ثم انى واظبتها وكنت
كلما بت عندها تحسن الي وتكرمني وتسالني عن
الكلمتين الذين قالتهما بنت عمي عزيزه لامي
فاعيدهما لها وما زلت على ذلك وانا اغلظ واسمن
لانى في اكل وشرب ومعانقة وتغيير قماش ولا بى
هم ولا حزن ونسيت ابنة عمي ولم ازل على ذلك
المنوال مدة سنة كاملة وعند راس السنة دخلت
الحمام واصلحت شانى ولبست بدلة فاخرة

و لما خرجت من الحمام شربت قدح شراب وشميت
روايح قماشي تعبق وانا منشرح الصدر من غدران الزمان
وطوارق الحادثات فلما مضيت وقت العشا طالبت
نفسي الذهاب اليها وانا سكران لا ادري اين اتوجه
فمضيت ودخلت في زقاق يقال له زقاق النقيب و
فنظرت بعيني واذا بعجوز ماشيه وفي احدى
يديها شمعة موقودة وفي يدها الاخرى كتاب ملفوف
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله السابعه والعشرون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال
لتاج الملوك فلما دخلت الزقاق الذي يقال له زقاق
النقيب فنظرت بعيني واذا بعجوز ماشية وفي
احدى يديها شمعة موقودة و الاخرى كتاب ملفوفا
فتقدمت اليها واذا هي تبكي و تنشد وتقول
هذه الابيات =

لله در مبشري بقدومك ؞ فلقد اتى بلطايف المسموع
لو كان يقنع بالخليع وهبته ؞ قلبا تمزق ساعة التوديع

فلما اتتني قالت لي يا ولدي هل تعرف ان تقرا
فقلت لها بفضولي نعم يا خالتي العجوز فقالت لي
خذ هذا الكتاب اقراه وناولتني الكتاب فاخذته
منها

منها وفتحته واذا هو كتاب ملفوف من عند غياب
بالسلام على الاحباب ففرحت واستبشرت ودعت لى
وقالت لى فرج الله همك كما فرجت عنى ثم اخذت
الكتاب ومشيت خطوتين فحصرتنى رياقه الموية
فقلدت على القرفوص لاريق الما ثم انى قمت وقد
تجمرت وارخيت اثوابى واردت ان امشى واذا
بالعجوز قد اقبلت علىّ وظرطت على يدى باستها
وقالت يا مولاى رب لا يفضحك فى شبابك امشى
معى خطوات الى ذلك الباب فانى قلت لهم ما قالته
لى قلته لى فلم يصدقونى فامش معى خطوتين
واقرا لهم الكتاب من خلف الباب فاقبل دعاى
قلت وما قصة هذا الكتاب فقالت لى يا ولدى هذا
الكتاب من عند ولدى وهو غايب عنى عشر سنين
فانه مضى بمتجر ومكث فى البلاد مدة فقطعنا
ياسنا منه وظننا انه مات ثم ان بعد مدة وصل
الينا هذا الكتاب وله اخت وهى تبكى عليه انا
الليل واطراف النهار فقلت لها انه طيب فلم تصدقنى
وقالت لى لابد ان تاتينى بمن يقرا هذا الكتاب بحضرتى
ويشرح قلبى وخاطرى وانت تعلم يا ولدى بان
المحب مولع بسو الظن فانعم علىّ بقراة هذا الكتاب
وانت واقف وانا انادى لاختة تسمع من خلف الباب

و ~~نرجو~~ تفرعن الكربة وتقضي حاجتنا فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن
مكروب كربة نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا
وقال حديث اخر من نفس عن اخيه كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه اثنين وسبعين كربة و انا
قصدتك فلا تخيبني فقلت لها نعم تقدمي قدامي
فمشت قدامي قليلا حتى وصلت الي باب ~~جدار~~ دار
حسنة كبيرة و الباب مصفح بالنحاس الاحمر فوقفت
انا فصاحت العجوز بالعجمية فما اشعر الا وصبية
اتت وهي مشمرة اللباس الي ركبتها فرايت سيقانها
بيض كانهما عمودين مرمر و عشخشت تلك الخلاخيل
وهما من ذهب و فضة باقفال روس علي راس
كل سبع قطعة بلخش و الصبية مشمرة ~~وفي يديها~~
~~زوجان اساور~~ الي تحت ابطيها فنظرت معاصيمها
البيض وفي يدها زوجان اساور وخرستان لولو
كبار وفي رقبتها القلايه و العتابور وعلي راسها
كوفية طاس دق المطرقة مكللة بالفصوص المثمنة
وقد غرزت قميصها من جوي دكة اللباس وهي
كانها كانت تعمل شغل فلما رايتها كضوء الشمس
فقالت هي بلسان فصيح عرب ما سمعت احلي
منه

منه يا امي هذا الذي جا يقرا الكتاب قالت نعم وصدت
بيدها بالكتاب فدخلت راسي و اكتافي و وصلت الي
نحوها لاقرا الكتاب فما ادري الا و العجوز قد ارخت
راسها علي ظهري و دفعتني و ايدي ماسكة الكتاب
فما ادري الا و انا في وسط الدار و بقيت من داخل
الدهليز و دخلت العجوز اسرع من البرق الخاطف
و ما كان لها شغل الا قفل الباب و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثامنه و العشرون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب عزيز قال
لتاج الملوك فما ادري الا و انا من داخل الدهليز و
ذهبت العجوز اسرع من البرق و ما كان لها شغل الا
قفل الباب و اما الصبيه لما راتني من داخل الدهليز
نهضت و ضمتني الي صدرها و رمتني الي الارض و
ركبت علي صدري و عصرت بطني بيدها فغبت عن
الدنيا و شالتني بيدها فما قدرت اتخلص عن شدة
ما حصتني ثم دخلت بي و العجوز خلفها و الشمعة
موقودة معها حتى انها قطعت سبع دهاليز و دخلت
بي الي قاعه كبيرة باربع لواوين يلعب فيها الخيال
بالاكرة ثم خلتني و قالت لي افتح عينك ففتحت

عيني وانا دايخ من شدة ما ضمتني وعصرتني
فرايت تلك القاعة كلها رخام قايم نايم وفرشها
حرير ومخادات ومراتب ودكتين نحاس اصفر
لا يصلح الا للملك ثم قالت يا عزيز اي ما احسب
اليك الموت ام الحيا فقلت لها الحياه فقالت لي
تتزوج بي فقلت انا اكره مثلك ان اتزوج بها فقالت
لي تزوج بي تسلم من بنت دليلة المحتاله فقلت
لها وما دليلة المحتاله فقالت لي وقد صحبت هو
لك اليوم في محبتها سنة واربع شهور اهلكها الله
تعالى وابلاها بمن هو اشر منها وكم قتلت وكم
عملت ولكيف سلمت منها ولك في محبتها هذه المدة
وما انها شوشت عليك فلما سمعت كلامها تعجبت
غاية العجب فقلت لها يا سيدتي وايش عرفك بها
فقالت اعرفها مثل ما تعرف البلا لكن احكي لي
جميع ما وقع لك معها حتى اعرف ما سبب سلامتك
منها فحكيت لها جميع ما جرا لي معها ومع ابنة عمي
عزيزه فترحمت عليها ودمعت عيناها ودقت يدا
على يد لما سمعت ابنة عمي فقالت في سبيل الله
والله يا عزيزة ماتت سبب سلامتك عن دليلة
المحتاله ابنة عمك هذه ولولا هي لكنت هلكت
وانا

و انا خايفة عليك من مكرها و سرها ولكن فمن
ملان ما اقدر اتكلم فقلت اي و الله قد حصلت ذلك
فهزت راسها و قالت لا يوجد اليوم مثلها فقلت وعند
موتها اوصتني ان اقول هاتين الكلمتين لاغير الوف
مليح و الهجر قبيح. فلما سمعت ذلك مني قالت
لي يا عزيز والله هذان الكلمتين الذان خلصاك منها
ومن القتل من يدها و الان قد اطمان قلبي عليك
منها و لا بقت تقتلك فقد خلصتك بنت عمك حية
وميتة و الله اني كنت اتمناك يوما بعد يوم وما قدرت
عليك الا هذا الوقت و قد تمت عليك الحيله و الان انت
غشيم لا تعرف مكر النسا و لا دواهي العجايز فقلت
لا والله فقالت لي طب نفسا و قر عينا و ان الحي
مرحوم و انت شاب مليح و انا ما اريدك الا بسنة
الله و رسوله صلى الله عليه و سلم و مهما اردت من
مال و قماش يحضر اليك سريعا و ما اكلفك بشي
ابدا و ايضا الخبز مخبوز و الما في الكوز و ما اريد منك
الا تعمل كما عمل الديك . فقلت لها كيف الديك فضحكت
فضحكت و صفقت بيدها و وقعت علي قفاها من شدة
الضحك ثم انها قعدت علي حيلها و تبسمت و قالت
لي ما حيلتي ما تعرف صنعة الديك فقلت لا والله ما

اعرفها فقالت يعني تاكل وتشرب وتنيك
فخجلت انا من كلامها ثم اني قلت هذه صنعة
الديك فقالت نعم وما اريدك الا ان تشد وسطك
وتقوي عزمك وتنيك جاريتك ثم انها صفقت
بيديها وقالت يا من احضري من عندك واذا بالعجوز
قد اقبلت باربع شهود عدول ومعها شقة حرير
ثم انها اوقدت اربع شمعات فلما دخلوا الشهود
سلموا علي وجلسوا فقامت الصبية وارخت
عليها ازارا ووكلت بعضهم في ولاينها وقد
كتبوا الكتاب واشهدت علي نفسها انها قبضت
المهر المقدم والموخر وان في ذمتها عشرة
الاف درهم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله التاسعه والعشرون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب قال لتاج
الملوك واشهدت علي نفسها الصبية ان في ذمتها
عشرة الاف درهم ثم انها اعطت الشهود اجرتهم
وانصرفوا من حيث اتوا. فعند ذلك قامت الصبية
وقلعت اثوابها واتت في قميص رفيع مطرز
بطرز

بطرزين ذهب و قلعت لباسها و مسكت يدى وطلعت
بى الي فوق السرير و قالت لى ما في الحلال من
العيب و وقعت علي السرير و استطحت علي ظهرها
و رمتني علي صدرها ثم شهقت شهقة و اتبعت
الشرقه بشرقة و كشفت ذلك الثوب الي فوق نهودها
فلما رايتها علي تلك الحالة فلم اتمانت نفسي دون
او محبة فيها بعد ان مصيت شفتها و هي تتاوه
و اظهرت الخشوع و الخضوع و البكى بالدموع وقالت
حبي اعمل فلاصك فانا جاريتك خذه هاته كله
بحياتي عندك اخ اخ اخ هاته الي باليدى اصطر
في فوادى خذه سكارج دخل خارج خذه سكابا الفنج
و البكى و لاتزال تسمعني الغنج و البكى و الشهيق
حتى صادفنا حفا في الطريق وحفينا بالسعاده و
التوفيق ثم نمنا الي الصباح و اردت ان اخرج واذا هي
اقبلت تضحك و قالت يوه يوه انت تحسب دخول
الحمام مثل خروجه انت تحبني مثل دليلة المحتاله
ما انت الا زوجي بالكتاب و السنة و ان كنت سكران
اصحي هذه الدار الذى انت فيها ما تفتح الا كل سنة
يوما قم ابصر الباب الكبير فقمت الي الباب الكبير فوجدته
مغلوقا مسمرا فعدت و اعلمتها بانه مغلوق مسمر

فقالت لي يا عزيز عندنا من الدقيق و الحبوب والرمان
و السكر و اللحم و الغنم و الدجاج و غير ذلك ومن هذه
الساعه الا بعد سنه و اما اعلم انك ما بقيتي ترى
روحك بره الا بعد سنه فقلت لا حول ولا قوه الا
بالله فقالت و ايش يضرك و انت تعمل صنعة الديك
التي اخبرتك بها وضحكت وضحكت انا و طاوعتها فيما
قالت و بقيت عندها و انا اعمل صنعة الديك اكل
واشرب و انيك حتى مر علينا تماما اثني عشر شهرا
فلما كملت السنه حملت مني و رزقت منها ولدا وعند
راس السنه سمعت فتح الباب و ادار رجال دخلوا
بكعك و دقيق و سكر فاردت ان اخرج فقالت اصبر
الي وقت العشا مثل ما دخلت واخرج فصبرت الي
العشا و اردت ان اخرج و انا خايف مرجوف واذا هي
قالت والله ما ادعك تخرج حتى احلفك انك تعود
في هذه الليله قبل ان يغلق الباب فاجبتها فحلفتني
بالايمان الموثقة على المصحف و السيف و الطلاق اني
اعود اليها وخرجت من عندها و مضيت الي البستان
فوجدته مفتوحا كعادته فاغتظت وقلت في نفسي اني
غايب عن هذا المكان سنه وجيت على غفلة و هو
مفتوح كعادته يا ترى هل الصبية باقيه على حالها

لابد ان ادخل و ابصر قبل ان اروح امي فانا في وقت
العشا ثم دخلت البستان وادرك شهرزاد الصباح ؞
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثلاثون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان عزيز قال لتاج
الملوك ثم دخلت البستان ومشيت حتى اتيت
الى القعد فوجدت دليله المحتاله جالسة و راسها
على ركبتها و يدها على خدها وقد تغير لونها
و غارت عيناها فلما راتني قالت الحمد لله على
السلامة وهمت ان تقوم فوقعت من فرحتها ؞
فاستحيت منها وطاطيت راسي و تقدمت قبلتها
و قلت كيف عرفت اني اجي اليك في هذه الساعه
ومن يعلمني والله ان لي سنه لم ارزق فيها ؞
نوما الا اني سهرانه كل ليلة في انتظارك وانا على
تلك الحاله من يوم خرجت من عندي و اعطيتك البدلة
القماش الجديده و اوعدتني ان تجي فاني انتظرتك
فما اتيت لا اول ليله و لا ثاني ليله ولا ثالث ليله و
العاشق هكذا يكون و اريد ان تحكي لي ما سبب
غيابك عني هذه السنة . فحكيت لها . فلما علمت اني

تزوجت اصفر لونها ثم قلت لها انى اتيتك هذه
الليله قبل الصباح قالت يعنى ما كفاها تزوجها
بك و عملت عليك الحيلة و حبستك عندها سنة
كاملة و حلفتك بالطلاق ان تعود اليها وما سمحت
لك تتفسح عند امك و لا عندى و لا هان عليها
ان تبات عنها ليلة واحدة فكيف حال من غبت عنها
سنه كاملة و انا عزمتك قبلها و لكن يرحم الله
عزيزة فانه جرا منها ما لم يجرى من احد و صبرت على
شى لم يصبر عليه بمثلها و ماتت مقهورة
منك وهى التى حمتك منى و كنت املك ع
تحبنى و كنت اقدر ما اخليك تروح سالم بشحم
كلاك ثم بكت و اغتاظت و قشعرت فى وجهى
فلما رايتها فى تلك الحاله ارتعدت فرايصى و خفت
منها و بقيت مثل الغولة ثم قالت لى ما بقى فيك
فايدة بعد ما تزوجت و بقى لك ولد لا تصلح
لعشرتى لان ما ينفعنا الا العازب و بعدان يتزوج
الرجل ما ينفعنا و قد بعتنى بالخرقه والله لا
حسرتها عليك و لا تبقى لى و لا لها ثم صاحت فما
ادرى الا و عشر جوار اتونى و رمونى على الارض فلما
بقيت

بقيت تحت ايديهم قامت هي و اخذت سكينا و قالت
لا ذبحتك ذبح التيوس و يكون هذا اقل جزاك على ما
فعلت مع ابنة عمك. فلما نظرت الي روحي و انا تحت
جوارها و تعفر خدي بالتراب و رايتها تسن السكين
فتحققت الموت و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله الاحدى والثلاثون بعد الماية

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان قال
لضوء المكان ثم ان الشاب عزيز قال لتاج الملوك فلما
رايت روحي تحت جوارها و تعفر وجهي بالتراب و
رايتها تسن السكين استغثت بها فلم تزدد الا
قسوة و امرتهم ان يكتفوني فكتفوني و رموني
على ظهري و جلسوا على بطني و مسكوا راسي و
جاريتين مسكوا اصابع رجلي وجاريتين جلسوا
على اقصاب رجلي و بعد ذاك قامت هي بجهدها
و معها جاريتين امرتهم ان يضربوني فضربوني
الجوار حتى اغمى علي و خفي صوتي فقلت في نفسي
اموت مذبوحا اهون و تذكرت كلمة ابنة عمي حيث
قالت لقاك الله شرها ففرحت و بكيت و ما بقي لي

حسّ ثم سنت السكين و قالت للجوار اكشفوا عنه
فالهمني الله ان اقول كلمتين قالت لي عليهم ابنة
عمي الوف مليح و الغدر قبيح فلما سمعت ذالك صاحت
و قالت اه يرحمك الله يا عزيزه سلامة شبابك نفعتي
ابن عمك في حياتك و بعد موتك والله خلصت من
يدي بواسطة هاتين الكلمتين لكن لابد ان اعمل فيك
اثرا لاجل نكاية المهتوكة ثم قالت نعم نعم و
صاحت على الجوار و قالت لهم اركبوا عليه و امرتهم ان
يربطوا عليه بالحبال ففعلوا ثم قامت من عندي و ركبت
طاجن نحاس على النار و صبت فيه السمن و قلت فيه جبنا
و انا غايب عن الدنيا ثم جات عندي و حلت لباسي
و ربطت محاشمي بحبل و امسكتهم لجاريتين و قالت
لهم جروا الحبل فجرّوه فغشي عليّ و بقيت في دنيا
غير هذه و شالت يدها و قطعت ذكري بموس و بقيت
مثل المراة ثم كوت موضع القطع و كبسته بدرور وانا
غايب فلما افقت كان انقطع الدم فاسقتني قدح
شراب ثم قالت لي روح لمن تزوجت بها و بخلت علي
بليله واحده رحم الله ابنة عمي التي هي سبب
نجاتك ولم تبح بسرها فاذهب الساعه لمن تشتهي
و انا

و انا ما كان لى عندك سوى ما قطعته و الان
ما بقى لى منك رغبة و لا حاجة لى بك فقم
ملس على راسك و ترحم على ابنة عمك ثم رفصتنى
برجلها فما قدرت اقوم فمشيت قليلا قليلا حتى وصلت
الى الباب فوجدته مفتوحا فرميت نفسى فيه و انا
غايب عن الوجود و اذا بزوجتى خرجت و حملتنى
و دخلتنى القاعه فوجدنى مثل المراة ثم غرقت فى
النوم فلما قمت وجدت نفسى على باب البستان ملقح
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

فى الليله الثانيه والثلاثون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير دندان قال
للملك ضوء المكان ثم ان الشاب قال لتاج الملوك ثم انى
لما قمت وجدت نفسى ملقح على باب البستان فقمت
و انا انين و مشيت حتى اتيت الى منزلى فدخلت فيه
فوجدت امى تبكى على و تقول يا ترى يا ولدى يا عزيز
انت فى اى ارض فدنوت منها و رميت نفسى عليها فلما
نظرت الى و حست بى و راتنى على غير استوا و صار
على وجهى الاصفرار و السواد و افتكرت ابنة عمى و ما
فعلت معى من المعروف و انها كانت تحبنى فبكيت عليها

و بكت امي فقالت امي يا ولدي ان والداء مات
فازددت غيظا و بكيت حتى اغمي على فلما افقت
نظرت الي موضع ابنة عمي التي كانت تقعد فيه بكيت
ثانيا وكدت ان اعمى من شدة البكا وما زلت في هذا
البكا حتى نصف الليل فقالت امي انا لو الداء عشرة
ايام ميت فقلت لها لا افتكر احيا ابدا الا ابنة عمي
لاني استحق ما حصل لي فقالت وما حصل لك
فحكيت لها ما حصل فبكت ساعة ثم قامت واحضرت
لي شيا من الماكول فاكلت قليلا و شربت و اعدت
لها قصتي و ما وقع لي فقالت الحمد لله الذي
جرا لك هذا و لا ذبحتك ثم انها عالجتني ودواتني
حتى برايت و تكاملت عافيتي فقالت لي يا ولدي
الان اخرج لك الوداعة التي تسالتها ابنة عمك
عندي فانها لك و قد حلفتني اني لا اخرجها لك
حتى اراك تفتكرها و تقطع علايقك من غيرها
و الان رجوت فيك هذه الخصال ثم قامت وفتحت
صندوقا و اخرجت هذه الفضلة التي فيها هذا
الغزال المصور وهي التي وهبتها لها اولا فلما
اخذتها وجدت مكتوبا فيها هذه الابيات =
اقمتم فوادي في الهوي وقعتموا ؛ واسهرتموا جفني الجريح ونمتموا
و انتموا بين السهاد و ناظري ؛ فلا القلب يسالكم ولا العين ترسموا
وكنتم

وكنتم تقولوا انكم تكتموا الهوى فاغراكم الواشى فقال وقلتموا
بالله اخوانى اذا مت فاكتبوا على لوح قبرى كان هذا متيم
فلما قرات هذه الابيات بكيت بكا شديدا و لطمت وجهى
و فتحت الرقعه فوقعت منها ورقه ففتحتها فاذا
مكتوب فيها اعلم يا ابن عمى انى جعلتك فى حل
من دمى و ارجوا الله ان يوفق بينك وبين من تحب
لكن اذا اصابك شى من دليله المحتاله لا ترجع
تروح لها ولا لغيرها و اصبر على بليتك ولولا اجلك
المحترم لهلكت من زمان ولكن الحمد لله الذى جعل
يومى قبل يومك وسلامى عليك و احتفظ بهذا
الغزال و لا تدعه يفارقك وهو الذى كان يونسنى
اذا غبت عنى و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

فى الليله الثالثة والثلاثون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير دندان قال
للملك ضوء المكان ثم ان الشاب عزيز قال لتاج الملوك
وما اوصتنى ابنة عمى لى فى الورقة وهى تقول
احتفظ بهذا الغزال و لا تدعه يفارقك فانه كان يونسنى
وانت غايب و بالله عليك ان قدرت على من عملت هذا
الغزال لا تخليها تقربك و لا تتزوج بها وان لم تحصل
لك و لا وجدت لك اليها سبيلا ما تقرب بعدها النسا

واعلم ان صاحبة هذا الغزال تعمل كل سنة غزال
وترسله الى اقصى البلاد لاجل ان يشيع خبرها
وحسن صناعتها التي تعجز عنها اهل الارض
واما محبوبتك دليله المحتالة فوصل اليها هذا
الغزال فبقت تصوم الناس وتقول ان لي اختا
تصنع هذا وانها تكذب هتك الله سترها و هذه
وصيتي اليك بانك اذا طفت البلاد وسمعتها فاني
علمت انك تعدي تضيق عليك الدنيا بسعتها ولا
تعرف قدري الا بعد موتي واعلم ان تلك الصبية
صانعة الغزال بنت الجزاير العدلات فلما قرات تلك
الورقة و فهمت ما فيها بكيت وبكت امي لبكاي و
لا زلت انظر اليها وابكي الى ان اقبل الليل ولا ازال
على تلك الحالة مدة سنة وبعد السنة تجهزوا تجار
من مدينتي وهم هولا الذين انا معهم في القافلة
فاشارت على امي ان اتجهز و اسافر معهم وقالت لي
انشرح واترك هذا الحزن وغيب سنة او سنتين
او ثلاثة حتى تعود القافلة فلعل ينشرح خاطرك
ولا زالت تلاطفني بالكلام حتى جهزت متجري و
سافرت وانا لم تنشف لي دمعة طول سفري ابدا
وفي كل منزلة انزل فيها افتح هذه الفضلة قدامي
وانظر هذا الغزال لا تذكر ابنة عمي وابكي كما
تراني

تراني فانها كانت تحبني محبة زايدة وقد ماتت
مقهورة مني وما فعلت منها الا الضر وانه
اذا رجعت التجار من سفرهم فانا ارجع وكان غيابي
سنة كاملة وانا في غبار وقفار وما احد همي
وحزني الا اني جزت على جزاير الكافور وقلعة
البلور وهم سبع جزاير والحاكم عليهم ملك يقال له
شهرمان وله بنت يقال لها دنيا فقيل لي انها التي
هي تصنع الغزلات وهذا الذي معي من رقمها فلما
علمت ذلك زادت بي الاشواق وغرقت في بحر الفكر
والاحتراق فبكيت على روحي لاني بقيت مثل المراة
ولا حيلة لي وما بقي معي الة مثل الرجال واني من
يوم فراقي الجزاير الكافور وانا باكي العين حزين القلب
ولي مدة على هذا الحال وما انا راجع الى بلدي و
اموت عند والدتي فقد شبعت من الدنيا ثم بكى واشتكى
ونظر الى هذا الغزال وجرت دموعه على خده وانشد
يقول شعرا =

الله اعلم اني بعد فرقتكم ∴ بكيت حتى استلفت الدمع بالدين
فقال لي عاذلي اصبر تنال هواك فقلت يا عاذلي اصبر من اين

وهذه حكايتي فهل سمعته اعذب من هذا الحديث

فتعجب تاج الملوك غاية العجب وانه لما سمع قصة

الشاب انطلقت في فواده النيران لما سمع حديث
الست دنيا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله الرابعه والثلاثون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان
قال لضوء المكان لما سمع تاج الملوك بحديث الست
دنيا وهي الراقمة للغزال فزاد به الطرب والبلبال .
فقال للشاب والله لقد جرالك شيء ما جرا لغيرك مثله
ولكن لك عمر تقضيه وقصدي اسالك عن شيء فقال
عزيز وما هو فقال قصف لي كيف رايت تلك
الصبية التي عملت هذا الغزال فقال يا مولاي اني
اتيتها بحيلة وهو اني لما دخلت مع القفله الي
بلدها كنت اخرج ادور في البساتين وهم كثيرون
الاشجار وعلي البساتين شيخ طاعن في السن فقلت
له يا شيخ لمن هذا البستان فقال لابنة الملك الست
دنيا تحت قصرها فاذا [illegible] اردت تتفرج تفتح باب
السر وتتفرج في البستان وتشم رايحة الازهار
فقلت له انعم علي اقعد في هذا البستان حتي
تحضر لعلي ان احظي منها بنظره فقال الشيخ لاباس
بذلك فلما قال ذلك اعطيته بعض دراهم وقلت له
اشتري

اشتري لنا شيا ناكله فاخذهم وهو فرحان وفتح
الباب ودخل ودخلت معه وما زلنا سايرين الي
ان اتينا الي مكان لطيف وقال لي اجلس هنا الي
ان اذهب واعود لك بعد ان احضر لي شيا من
الفواكه المثمرة ومضى وغاب ساعة ورجع ومعه
خروف مشوي فاكلنا حتى اكتفينا وقلبي مشتاق الي
روية الصبية فلما كان بعد ساعه واذا بالباب انفتح
ثم انغلق واذا بطواشي اسود اخرج راسه من باب
الريح وقال يا شيخ هل عندك احد فقال لا فقال له
اغلق البستان فاغلق الشيخ باب البستان واذا
بالست دنيا طلعت من باب الريح فلما رايتها ظننت
ان القمر اقبل واضا فنظرت لها ساعة زمانية
وانا مشتاق لها مثل ما يشتاق الظمان للما وبعد
ساعه غلقت الباب ومضت فعند ذلك خرجت انا
من البستان وطلبت منزلي وعرفت اني لا
اصل اليها ولا انا من رجالها خصوصا واني
صرت مثل المراة وقلت في نفسي هذه ابنة ملك
وانا رجل تاجر فمن اين لي هذه ثم لما تجهز
اصحابي تجهزت انا وسافرت معهم وهم قاصدون
هذه البلدة حتى اذا وصلت لهذه الطريق

في

اجتمعنا بك وهذه حكايتي وما جرالي والسلام

قال الراوي فلما سمع تاج الملوك ذلك الكلام

اشتغل باله وحار امره ثم ركب جواده واخذ

معه عزيز وعاد به الى بلاد ابيه وافرد لعزيز

دارا وافرد له كل ما يحتاج له وتركه ومضى

الى قصره ودموعه جارية على خدوده لان السماع

يحل النظر والاجتماع وما زال على تلك الحاله

حتى دخل اليه ابوه فوجده متغير اللون فعلم

انه مهموم ومغموم فقال له يا ولدي اخبرني

عن حالك وما جرالك وما غير لونك فاعاد له

جميع ماجرا من قصة دنيا من اولها الى اخرها

وكيف عشقها على السماع ولم ينظرها بالعين

فقال يا ولدي هذا ملك بلاده وهو بعيد عنا

فدع عنك هذا وادخل الى قصر امك وادرك

شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله الخامسه والثلاثون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير دندان

قال لضوء المكان ان تاج الملوك قال له والده يا ولدي

هنا

حكاية اخرى

هذا ملك بلاده بعيده فدع عنك هذا وادخل الي
قصر امك فقيه خمسماية جاريه كالاقمار فمن يعجبك
منهن خذها والا ناخذ لك بنتا من بنات ملوكنا
احسن منها فقال له يا والدى لا اريد غيرها وهى
صاحبة الغزال الذى رايته منها والا هجحت في
البرازي واقتل روحى بسببها فقال ابوه امهل
على حتى ارسل الي ابيها واخطبها منه وابلغك
المرام مثل ما فعلت مع امك وان لم يرضا زلزلت
مملكته بجيش اوله عندى واخره عنده ثم
دعى بالشاب عزيز وقال له يا ولدى انت
تعرف الطريق قال نعم. قال له اشتهى منك
ان تسافر مع وزيرى فقال له عزيز نعم يا ملك
الزمان ثم احضر وزيره وقال له دبر لي في امر ولدى
كيما تعرف واذهب الي جزاير الكافور واخطب بنت
ملكها فاجابه الوزير علي ذلك ثم عاد تاج الملوك
الي منزله وقد زادت به الامراض حتى جن عليه الليل
فانشد شعرا

جن الظلام ودمعى زايد المدة ÷ والوجد من فرق النيران في كبدى
سلى الليالى عنى وهى تخبرهم ÷ ان كنت الا حليف الغم والكمد
اضات ارعى نجوم الليل من ولهى ÷ والدمع منهمل العبرات بالبرد
وقد بقيت وحيدا ليس لى احد. كمثل صب بلا اهل بلا ولد

BULAC

ثم لما فرغ من شعره غشي عليه ساعة فما افاق
الا وقت الصباح فاتى خادم ابيه ووقف عليه
فراه ابوه تغير لونه و زاد اصفراره فصبره ووعده
بجمع شمله ثم جهز عزيز مع وزيره واعطاهم
الهدايا فسافروا اياما وليالي الى ان اشرفوا على
جزاير الكافور فعند ذلك انفذ الوزير رسولا من
عنده الى الملك يخبره بقدومهم لم يكن ساعة
حتى خرجوا حجاب الملك ولاقوهم من مسيرة
فرسخ وتلقوهم وساروا في خدمتهم الى ان
دخلوا بهم على الملك فقدموا له الهدايا واقاموا
عنده اربعة ايام وخامس يوم قام الوزير ووقف
بين يدى الملك وحدثه بحديثه وما جا فيه
فبقى الملك حايرا في رد الجواب لان ابنته
لا تحب الزواج واطرق راسه الى الارض ساعه.
ثم رفع راسه الى بعض الخدام وقال له اذهب
الى ستك دنيا واعد عليها ما سمعت وما جا به
هذا الوزير فقام الخادم غاب ساعة وعاد الى
الملك وقال له يا ملك الزمان لما اخبرت الست
دنيا

دنيا بما سمعت فغضبت غضبا شديدا و
نهضت على المسوقة واردت كسر راسي
ففرت منها هاربا و قالت لي ان كان يغصبني
على الزواج فالذي اتزوج به اقتله فقال ابوها
للوزير وعزيز انكما تعلموا الملك بذلك وان ابنتي
لم تحب الزواج وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله السادسه والثلاثون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان
قال للوزير ولعزيز انكما تخبروا الملك بما سمعتموه
بان ابنتي لم تحب الزواج فرجعوا من غير فايدة
وما زالوا مسافرين الى ان دخلوا على الملك
واخبروه بما جرا فعند ذلك امر النقبي ان
ينبهوا العسكر بالسفر وان يجاهدوا فقال له
الوزير لا تفعل فان الملك لا ذنب له وان ابنته
ارسلت تقول ان غصبتني على الزواج اقتل من
اتزوج به و اقتل نفسي بعده فلما سمع الملك
كلام الوزير خاف على تاج الملوك وقال ان اخربت
اماها وظفرت بابنته قتلت نفسها ثم ان الملك اعلم

ابنه تاج الملوك فلما علم ذلك قال لابيه يا والدي
انا لا اطيق الصبر وانا اروح اليها واتسبب في
اتصالي بها ولو اموت ولا افعل غير هذا فقال
له ابوه وكيف تروح لها. فقال اروح في صفة تاجر.
فقال الملك ان كان ولا بد خذ معك الوزير وعزيز
ثم انه اخرج له شيا من خزايته وعبى له متجرا
بماية الف دينار ثم لما جا الليل ذهب تاج الملوك
وعزيز الى منزله وباتوا تلك الليله وتاج الملوك في
مسلوب الفواد وهجم عليه الفكر وهزه الشوق
الى محبوبته فتوسل بالخلاق ان يمن عليه بالتلاق
وبكى وان واشتكى وانشد يقول شعرا
ترى هل لنا بعد البعاد وصول :: فاشكوا اليكم سهادي واقول
تذكرتموا والليل في غفالته :: واسهرتموني والانام غفول
فلما فرغ من شعره بكى بكا شديدا وبكى معه عزيز
وتذكر ابنة عمه ولا زالا كذلك الى ان اصبح الصباح
ثم قام تاج الملوك ودخل على والدته وهو لابس اهبة
السفر فسالته عن حاله فاعاد عليها الخبر فاعطته
خمسين الف دينار ثم ودعته وخرج من عندها ودعت
له بالسلامه والاجتماع بالاحباب فخرج من عندها ودخل
على والده واستاذنه ان يرحل فاعطاه خمسين الف
دينار

دينار اخرى و امران تضرب له خيمة خارج المدينة
فضربت و اقام يومين وسافر واستانس تاج
الملوك بعزيز وقال له يا اخى ما بقيت اطيق
افارقك فقال عزيز و انا الاخر كذلك و انا اموت تحت
رجليك و لكن يا اخى قلبى اشتغل بوالدتى فقال
له حتى تبلغ المرام يكون خير و سافروا وكان الوزير
وصى تاج الملوك بالاصطبار و عزيز ينشد له الاشعار
و يحدثه بالتواريخ و الاخبار وهم يجدون السير الليل
و النهار مدة شهرين كوامل فطالت الطريق على
تاج الملوك و زادت به النيران فانشد يقول =
طال السير و زاد الهم و القلق ؛ و فى الفواد لهيب من هواك
اقسمت يا منيتى يا منتهى املى = بحق من خلق الانسان من علق
لقد حلت غرامامنك يا املى ؛ لم تحتمله جبال الشم و الارق
يا ست دنيا ان الحب اهلكنى = و ردنى ميتا ما فى من رمق
لولا الرجا يوصل منك يطمعنى ؛ ما كان شخصى غدا فى السير منطلق
ثم لما فرغ من انشاده بكى و بكى عزيز لانه جريح فرق
قلب الوزير لبكايهما وقال يا سيدى طب نفسا و قر عينا
ما يكون الا الخير فقال تاج الملوك يا وزير طالت مدة السفر
فاخبرنى كم بيننا و بين البلد فاجابه عزيز بقى القليل
ثم صاروا يقطعون الاوديه و الاوعار فبينما كان تاج الملوك
ذات ليلة نايم اذ راى فى النوم ان محبوبته معه وهو

يعانقها و يضمها الى صدره فانتبه مرعوبا طاير الفواد و انشد يقول =

خليلى هام القلب و الدمع ساجم ÷ و وجدى عزيز و الغرام ملازم
ونوحى نوح الناكلات من البكا ÷ اناجى ليلى نام نوح الحمايم
وان هبت الارياح من نحو ارضكم وجدت لها بردا على الارض قادم
سلام عليكم كلما هبت الصبا ÷ وما طار قمرى وما عام هايم

فلما فرغ تاج الملوك من انشاده اقبل عليه الوزير وقال له ابشر هذه علامة الخير فطب ~~عينا~~ قلبا وقر عينا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليلة السابعة و الثلاثون بعد الماية

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير قال لتاج الملوك ابشر فهذه علامة الخير فطب نفسا و قر عينا ولابد ما تبلغ مقصودك و اقبل عليه عزيز وصبره وصار يلاهيه و يحادثه و يحكى له و هم مجدون السير و لم يزالوا مسافرين اياما و ليالى الى مدة شهرين اخر فلما كان يوم من الايام اشرفت عليهم الشمس اذ لاح لهم من البعد شى ابيض قال تاج الملوك لعزيز ما هذا الابيض قال عزيز انظر يا مولاى هذه القلعة البيضا فهذه المدينة التى انت طالبها ففرح تاج الملوك و لم

يزالوا

يزالوا مسافرين الي ان قربوا من المدينة فدخلوا عليها
وهم في سيمة التجار وابن الملك في زي التجار ثم
اتوا الي مكان يعرف بمنزل التجار وهو خان عظيم
فقال تاج الملوك هذا منزل التجار قال عزيز ما هو
الخان الذي كنت نزلت فيه انا وهذا القفل فنزلوا
فيه مطيهم وحطوا رحالهم وشالوا امتعتهم في
المخازن واقاموا للراحة اربعة ايام ثم ان الوزير
اشار عليه ان يكروا لهم دارا كبيرة فاجابوه وكروا لهم
دارا متسعة معدة للافراح فنزلوا فيها واقام الوزير
وعزيز يدبروا حيلة لتاج الملوك وانه حاير لا يعقل
اي شي ولم يجد له حيله غير انه تاجر في قيسارية
البر ثم ان الوزير اقبل على تاج الملوك وعزيز وقال
لهما اعلما ان كان مقامنا على هذه الحالة لا نبلغ
مرادنا ولا يزد لنا شي ولا مقصود وقد خطر
ببالي خاطر وهو فيه الصلاح فقال عزيز افعل ما
بدا لك فان المشايخ فيهم البركة لاسيما انك مارست
الامور فقال له تاج الملوك ما خطر ببالك فقال نكري
في سوق البر دكانا وتقعد انت فيها لان كل احد
من الناس الخاص والعام يحتاج الي البر وانا

سكنت فيها ينصلح امرك و معك صورة جميلة
و اجعل عزيزا يقعد جوا الدكان يناولك التفاصيل
فلما سمع تاج الملوك ذلك قال هذا راى مليح فعند
ذلك طلع تاج الملوك بدلة تجاريه و قام مشي و غلمانه
خلفه و اعطى لاحدهم الف دينار معه يقضي بهم
مصالح الدكان و ما زالوا سايرين لي ان وصلوا الى
السوق فلما راوا التجار تاج الملوك و نظروا الى حسنه
وجماله تحيروا و صاروا يقولون ان رضوان فتح
ابواب الجنان و غفل عنها هذا الشاب الحسن
و اخر يقول هذا من الملايكة فلما دخلوا عند التجار
سالوا عن دكان العريف فراحوا له التجار فلما راوهم
قاموا لهما و عظموهم خصوصا لاجل الوزير فانهم
راوه رجلا كبيرا مهابا و معه الشاب تاج الملوك
و عزيز فقالوا التجار لا شك ان هذا الشيخ والد
هذين الاثنين فقالوا لهم اين دكان العريف فقالوا
ها هي فقالوا واين هو فقالوا له حاضر واذا هو
اقبل فنظروا اليه و تاملوه فاذا هو شيخ كبير ع
صاحب هيبة و وقار وخدم وغلمان و عبيد
فعند ذلك سلم عليهم الوزير سلام الاحباب
واجلسهم

و اجلسهم جنبه وقال لهم هل لكم حاجة نقوم
بقضاها فقال الوزير نعم انا رجل كبير طاعن في
السن ومعي هذين الولدين وسافرت بهم سايرا
الاقاليم و البلاد و ما دخلت بلدة الا اقمت بها سنة
كاملة حتى تتفرج اولادي و تعرف اهلها واني قد
اتيت بلدكم هذه و اخترت المقام فيها و اشتهي
منك دكانا تكون جيدة من احسن المواضع
حتى اجلسهما فيها ليتاجروا و يتفرجوا على هذه
البلدة و يتخلقون باخلاق اهلها و يتعلمون
البيع و الشرا و الاخذ و العطا فقال العريف
لا باس بذلك فنظر العريف الى الولدين وفرح بهم
و احبهم حبا زايدا وكان العريف يميل الى الحموضة
فقال في نفسه يا كبدي يا نظري سبحان خالقهما
و مصورهما فعند ذلك وقف العريف لخدمتهما
كالغلام و خدمته انه قام و هيا لهما الدكان و
كانت في وسط القيساريه و لا كان اكبر ولا اوجه
منها عندهم متسعه مزخرفه فيها رفوف من عاج
و ابنوس ثم سلم المفاتيح الى الوزير وهو في صبغة
الشيخ وقال جعلها الله مباركة ثم مضوا الى الخان

الذى نزلوا فيه امتعتهم وامروا غلمانهم ان
ينقلوا جميع متاعهم من البضايع والقماش
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله الثامنه والثلاثون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير ذهب الي
الخان ومعه تاج الملوك وعزيز وامروا غلمانهم ان
ينقلوا جميع ما عندهم من البضايع والقماش والتحف
وكان شيا يساوي خزاين اموال فنقلوا جميع ذلك
ثم مضوا الي الدكان ووضعوا امتعتهم فيها وباتوا
تلك الليله فلما اصبح الصباح اخذهم الوزير ودخل بهم
الحمام فدخلوا وتغسلوا واخذوا حظهم من الحمام
وخرجوا منه فلما سمع العريف بدخولهم الحمام
قعد في انتظارهم واذا بهم اقبلا وهما كالغزالين
وقد احمرت خدودهما واسودت عيونهما ولمعت
ابدانهما كانهما قمرين فقال لهما يا اولادي اول حمامكم
نعيم مقدم دايم ثم قال تاج الملوك باعذب كلام ليش
ما حضرت عندنا ثم قاما الاثنين وباسا يديه وماشيا
قدامه من الحمام الي الدكان خشمة له لانه كبير
السوق وقد احسن لهما باعطايه لهما الدكان
فلما

فلما راى ارادفهما شخر ونخر ولم يطق الصبر
وانشد يقول =
بعيني رايت اثنين ماشيين على الثرى ∴ وودتهما يمشيان على عيني
فلما سمعا ذلك اقسما عليه ان يدخل معهما الحمام
ثاني مرة فسمح بدخوله الوزير فخرج من الخلوة
والتقى به في وسط الحمام فعزم عليه فامتنع
فمسك في يده تاج الملوك من ناحية ومسك يده
عزيز من ناحية ودخلا الى الخلوة فقنع روحه
الشيخ النحس فحلف تاج الملوك ان لا يغسله
غيره فامتنع فحلف عزيز ان لا يصب الما غيره ه
فقال له الوزير انهما اولادي فقال العريف ابقاهما
الله لك لقد حلت في مدينتنا البركة والسعادة ه
بقدومكم واتباعكم وانشد يقول =
اقبلت فاخضر نصف الثرى ∴ واظهر شجر الفلا الناجع المحتلى
فنادت الارض ومن فوقها ∴ اهلا وسهلا بك من مقبلي
فشكره على ذلك وما زال تاج الملوك يغسله وعزيز
يصب عليه الما وهو يظن ان روحه في الجنة حتى
اتما خدمته فدعى لهما وجلس جنب الوزير على انه
يتحدث معه وهو ينظر الى تاج الملوك وعزيز ثم

بعد ذلك اتوا لهم الغلمان بالمناشف ولبسوا
حوايجهم وخرجوا من الحمام فاقبل الوزير علي
العريف وقال له يا سيدى الحمام نعيم الدنيا
فقال العريف جعله الله لك ولاولادك عافيه و
كفاهما الله شر العين فهل سمعت شيا في الحمام
مما قالوه فقال تاج الملوك انا انشد لك بيتين
فانشد يقول =
ان عيش الحمام اطيب عيش ∴ غير ان المقام فيه قليل
جنة تكره الاقامة فيها ∴ وجحيم يطيب فيه الدخول
فلما فرغ تاج الملوك من شعره وقال عزيز وانا احفظ
في الحمام شيا فقال العريف اسمعني اياه فانشد
يقول = اذا ما اضرمت حوله النار
وبيت له من جلمد الصخر زهار ∴ انيق
فيه جحيم وجنة والكثرها ∴ فيها شموس و اقمار =
فلما فرغ عزيز من شعره اعجب العريف ما قاله وقال
لهما والله لقد حزتما الفصاحة والملاحه فاسمعا انتما
مني وقال =
يا حسن نار غدا نعيما ∴ تحيى به الارواح و الابدان
فاعجب لبيت لا يزال نعيمه ∴ غضا وتوقد تحته نيران
فلما سمعوا ذلك تعجبوا من هذه الابيات ثم ان العريف
عزم

عزم عليهم فامتنعوا ومضوا الى منزلهم من كرب الحمام
فاكلوا و شربوا و باتوا تلك الليلة في منزلهم على اتم
ما يكون من الحظ و السرور فلما اصبح الصباح ۞
قاموا من نومهم و توضوا وصلوا فرضهم واصطبحوا
ولما طلع النهار و فتحت الدكاكين و الاسواق
قاموا بعد ذلك وتمشوا و خرجوا من المنزل واتوا
الى السوق و فتحوا الدكان وكانت هيت لهم ورتبت
لهم و فرشت فيها البسط و الحرير ومرتبتان ۞
واحدة منهما تساوى مائة دينار وجعلوا على كل
مرتبه نطعا ملوكيا دايرة ذهب و وسط الدكان ۞
الفراش الفايق وجلس تاج الملوك على مرتبة وعزيز
على الاخرى و الوزير وسط الدكان و وقف الغلمان
بين ايديهم وتسامعت الناس بهم فازدحموا عليهم
و باعوا بعض اقمشتهم و اشيع ذكر تاج الملوك
و شاع خبر حسنه وجماله ثم اقاموا على ذلك
اياما وفي كل يوم تضاعف الناس اليهم فاقبل
الوزير على تاج الملوك و اوصاه بكتمان امره واوصى
عليه عزيز ومضى الى الدار ليدبر امرا يعود ۞
نفعه وصار تاج الملوك وعزيز يتحادثان وتاج

الملوك يقول عسى اجد الجاريه دنيا وما زال
على ذلك اياما وهو لا ينام وقد تمكن منه
الغرام وزادت به النحول والاسقام حتى حرم
لذيذ الطعام وهو كالبدر في تمامه واذا هو
بامراة عجوز اقبلت عليه وتقدمت اليه وخلفها
جاريتين وما زالت ماشية حتى وقفت على دكان
تاج الملوك فرات قده واعتداله وجماله فتعجبت
من ملاحته ورشحت في سراويلها ثم قالت سبحان
من خلقك من ما مهين سبحان من جعلك فتنة
العالمين ثم تاملت وقالت ما هذا الا ملك كريم ثم
دنت منه وسلمت عليه فرد عليها السلام وقام
واقفا على الاقدام وتبسم في وجهها هذا كله
باشارة عزيز ثم اجلسها الى جانبه وصار يروح
عليها الى ان استراحت ثم ان العجوز قالت لتاج
الملوك يا ولدى يا كامل الاوصاف والمعانى انت من
هذه الديار فقال تاج الملوك بكلام مليح حلو والله
يا سيدتى عمرى ما دخلت هذه الديار ولا اقمت
فيها الا على سبيل الفرجه فقالت اكرم من قادم
على الرحب والسعد فايش جبت معك من القماش
ارنى

ارني شيا مليحا فان المليح لا يحمل الا المليح فلما
سمع تاج الملوك كلامها خفق فواده ولم يعلم ما
معني كلامها فغمزه عزيز بالاشارة فقال لها تاج
الملوك واراد ان يعلم كلامها و يتحقق عندي كلما
تشتهي وعندي شي لا يصلح الا الملوك وبنات
الملوك فلمن تريدي حتي اقلب عليك ما يصلح
لاربابه فقالت اريد قماشا يصلح للست دنيا بنت
الملك شهرمان فلما سمع ذكر محبوبته فرح فرحا
شديدا وقال لعزيز ائتيني بالحزما عندك فاتي بها عزيز
وحلها بين يديه فقال لها تاج الملوك انتخبي ما
يصلح لها هذا شي لا يوجد عند غيري فاختارت العجوز
شيا يساوي الف دينار وقالت بكم هذا وبقت العجوز
تحدثه وتحك بين افخادها بطلوة يدها فقال لها
وانا اساوم مثلك في هذا الثمن الحقير الحمد
لله الذي عرفني بك فقالت العجوز اعوذ برب الفلق
هذا وجه مليح وفعله مليح هنيا لمن تنام في حضنك
وتضم قوامك وتحضي شبابك وتكون صاحبته حسن
مثلك فضحك تاج الملوك حتي انقلب علي قفاه
ثم قال هن المخرفات هن الفاجرات هن قاضيات

الحوايج ثم قالت يا ولدى ما الاسم قال اسمى تاج
الملوك فقالت العجوز هذا الاسم من اسما الملوك و
انت في زى التجار فقال لها عزيز من محبته و
معزته على والديه سموه بهذا الاسم فقالت العجوز
صدقت كفاكم الله شرا الاعادى ثم اخذت القماش و
مضت وهى تتبهت في حسنه وقده واعتداله و
كماله ولم تزل سايرة حتى دخلت على الست دنيا
وقالت لها يا ستى جبت لك قماش مليح فقالت لها
ارنى اياه فقالت يا ستى ها هو قلبى ابصرى فلما
راته الست دنيا بهتت فيه فقالت لها يا دادتى
هذا قماش مليح ما رايته في مدينتنا فقالت العجوز
يا ستى ان رضوان غفل عن الجنان وفتح ابوابها
فخرج منها شاب هو الذى يبيع هذا القماش وانا
اشتهيه الليله يكون عندك و ينام بين نهودك
فهو جامد نيتك باقمشه مثمنه لاجل الفرجة
وهو فتنة لمن لمن يراه فضحكت الست دنيا
من كلام العجوز وقالت اعزك الله يا عجوز النحس
انك خرفتى ولا بقى لك عقل ثم قالت هات القماش
حتى ابصره ~~جيدا~~ بصرا جيدا فلما وجدته قليلا
وثمنه كثيرا وهو الغرض فاعجبها لانها ما رات
في

في عمرها مثله فقالت لها يا سيدتي فلو رايت صاحبه
وانه عندي احسن ما يكون على وجه الارض فقالت
لها الست سالتيه ان كان له حاجه يعلمنا نقضيها
له فقالت العجوز وقد هزت راسها والله ان له
حاجه لا عدمت معرفتك هو احد يسلم بلا حاجة
فقالت لها الست دنيا اذهبي اليه وسلمي عليه
وقولي له شرفت بقدومك مدينتنا ومهما كان لك
من الحوايج قضينا على الراس والعين . فرجعت
العجوز الى تاج الملوك في الوقت فلما راها طار قلبه
من الفرح والسرور وقام لها قايما على قدميه ومسك
بيدها واجلسها الى جانبه فلما جلست واستراحت
اخبرته بما قالته الست دنيا . فلما سمع ذلك فرح
ودخل في قلبه السرور وقال في نفسه قضيت حاجتي
ثم قال للعجوز لعلك ان توصلي اليها مني مني
مكتوبا وتاتيني بالجواب فقالت سمعا وطاعة فعند
ذلك قال لعزيز اتيني بدواة وقرطاس وقلم نحاس
فلما اتاه كتب هذه الابيات =

كتبت لك يا سولي كتابا ∴ بما القاه من الم الفراق
فاول سطره نار بقلبي ∴ وثانيه غرامي واشتياقي
وثالثه فني عمري وصبري ∴ ورابعه جميع الوجد باقي
وخامسه متى عيني تراكم ∴ وسادسه يوم التلاقي

ثم كتب هذا الكتاب اسير الاشواق المسجون في سجن
الاشتياق الذي ليس له منه اطلاق الا بالوصال
بعد هذا البعد و الفراق يقاسي اليم العذاب من
فرقة الاحباب ثم انشد يقول =

كتبت اليك والعبرات تجري :: ودمع العين ليس له انقطاع
ولست بايس من فضل ربي :: عسى يوما يكون لنا اجتماع

ثم طوى الكتاب وختمه واعطاه للعجوز وقال اوصليه
للست دنيا فقالت سمعا وطاعة ثم اعطاها مائة دينار
وقال اقبلي هذه مني هدية فاخذتها منه وودعت
له ولم تزل حتى دخلت علي الست دنيا فلما راتها
قالت لها يا دادتي ايش طلب من الحوايج نقضيها
له فقالت لها يا سيدتي قد ارسل معي هذا الكتاب
ولا اعلم ما فيه ثم ناولتها الكتاب فاخذته وقراته
وفهمت معناه ثم قالت من اين الي اين حتى يراسلني
هذا ويكاتبني ثم لطمت وجهها وقالت من اين كنا
حتى اتصلنا واه واه وصلنا الي السرقه والله لو
لا خوفي من الله لقتلته وصلبته علي دكانه. فقالت
وايش هذا الكتاب حتى انه ازعج قلبك فيه قصة
والا فيه ثمن القماش. فقالت لها ويلك ما فيها
ذلك وما فيها الا عشق ومحبة وهذا كله
منك والا من اين هذا الشيطان. فقالت لها
العجوز

العجوز يا سيدتي انت قاعدة في قصرك العالي
وما يصل اليك الا الطير الطاير تسلمنك وسلامة
شبابك وانت ست وبنت فلا تواخذيني واني
قدمت لك هذا الكتاب ولا اعلم ما فيه ولكن
انقذيني اليه بكتاب وهدديه بالقتل وانهيه
عن الهذيان لعله ينتهي. فقالت الست دنيا
اخاف اكاتبه يطمع. فقالت العجوز انه اذا سمع
التهديد والوعيد رجع عن ما فيه. فقالت علي
بدواة وقرطاس فلما احضر انشدت وقالت=
يا مدعي الحب والبلوي مع السهر: وما يلاقيه من وجد ومن فكر
اتطلب الوصل يا مغرور من قمر: وهل ينال المنا الشخص من قمر
اني نصحتك في فراقي وفي عزلي: فاقصر فانك ما تنقيد من خطر
وان رجعت الي هذا الكلام فقد: اتاك مني عذاب زايد الضرر
وحق من خلق الاشيا وقدرها: ومن انار ضيا الشمس والقمر
لين رجعت الي ما انت ذاكره: لصلبتك في جذع من الشجر
ثم طوت الكتاب واعطته للعجوز وقالت لها اعطيه له
وقولي له كف عن هذا الكلام واخذت العجوز الكتاب و
هي فرحانة ومضت الي منزلها وباتت في بيتها فلما
كان ثاني يوم مضت الي دكان تاج الملوك فوجدته
في انتظارها فلما راها كاد ان يطير من الفرح فلما

قربتت اليه قام واقعدها جانبه فاخرجت له
الورقه وناولتته اياها وقالت له اقرا ما فيها ثم
قالت له ان الست دنيا لما قرات كتابك اغتاظت
لكن لاطفتها ومازحتها حتى اضحكتها ورقت لك
وردت لك الجواب فبشرها تاج الملوك وامر عزيز
ان يعطيها مايه دينار ثم انه قرا الكتاب وفهمه
وبكى بكا شديدا فرق له قلب العجوز وعظم بكاوه و
شكواه ثم قالت له يا ولدي وما في هذه الورقه فقال
انها تهددني بالقتل والصلب وتنهاني عن مراسلتها
وانا موتي خير من حياتي فخذي جواب كتابها و
دعيها تفعل ما تريد . فقالت له العجوز وحيات
شبابك لابد ان اخاطر معك بروحي وابلغك مرادك
واوصلك الى ما في خاطرك فقال تاج الملوك كل ما
تفعليه تلقيه في ميزانك فانك خبيره بالسياسه
وقادره ان تحلي العسير بيسير ثم اخذ ورقه وكتب
تهددني بقتلي في محبتك . والقتل لي راحه والموت معذور
والموت اهنى لصب قد يطول به حياته فهو معذور ومجبور
بالله زوروا محبا قل ناصره . فانني عبدكم والعبد ماسور
يا سادتي ارحموني في محبتكم . فكل من يعشق الاحرار معذور
ثم انه تنفس الصعدا وبكى حتى بكت العجوز ثم لفت

الورقه

الورقة وقالت طب نفسا وقر عينا وحيات شبابك
لابد ان ابلغك مقصودك وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله التاسعه والثلاثون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان تاج الملوك لما حكى
قالت العجوز لابد ان ابلغك مقصودك ثم تركته على النار
ومضت حتى دخلت على الست دنيا فراتها متغيرة
اللون من اجل فكرتها فناولتها الكتاب فازدادت
غيظا وقالت للعجوز ما قلت لك انه يطمع فينا فقالت
لها وايش هذا يطمع فيك فقالت لها الست دنيا ه
روحي له وقولي له ان بقيت تراسلها ضربت عنقك
واخذت ورقه وكتبت فيها شعرا =

يا غافل عن حادثات الطوارق ÷ ومن قال انه للوصل سابق
تامل يا مغرور هل تدرك السما ÷ وهل انت للبدر المنير ملاحق
كذلك تبلغنا وتدرك وصلنا ÷ وتحظى بضم القدود الروائق
فدع عنك الكتب واحذر لسلوتي ÷ ليوم عبوس يشيب فيه المفارق

ثم طوت الكتاب وناولته للعجوز فاخذته وانطلقت الى تاج
الملوك فلما راها قام على قدميه وقال لا عدمت فضلك
فقالت له خذ جواب ورقتك فاخذ الورقه وقراها وبكى

بكا شديدا و قال كنت اشتهى من يقتلنى واستريح
فان القتل اهون علىّ من هذا الامر الذى انا فيه
ثم كتب لها شعرا =
يا منيتى لاتجعل الهجر والجفا = وزورى محبا فى المحبه غارق
ولا تحسبى ان الحياة تسرنى = فروحى من بعد الاحبه طالق
ثم طوى الكتاب واعطاه للعجوز و قال لها قد اتعبتك
بدون فايدة و امر عزيزان يدفع لها مايه دينار ثم
ان تاج الملوك قال للعجوز يا امى هذه الورقه فيها
الانفصال فقالت له يا ولدى والله ما اشتهى لك الا
الخير و مرادى لو كانت عندك لانك انت القمر المنير
طلعت الانوار الساطعة وهى الشمس الطالعة
و ان لم اجمع بينكما فما بقى فى حياتى فايده و انا
بقيت فى هذا السن ولا اقدر اقود قودة الله
يبليها بالموت فايش انا من العجايز السايحات انى
بقيت على الغير و عجزت ان اجمع بين اثنين فى
الحرام ثم ودعته و طيبت قلبه و انصرفت ولم تزل
حتى دخلت على الست دنيا وقد خبت الورقه فى
شعرها فلما جلست عندها حكت راسها و قالت يا
ستى عساك تفلى لى شوشتى فلى زمان عن الحمام

ثم

ثم ان الست دنيا كشفت عن مرفقها وعلت
شعرها و نبشت شوشتها فوقعت الورقه فراتها
الست دنيا فقالت ما هذه الورقه فقالت كاني قعدت
في دكان التاجر فتعلقت معي هذه الورقه هاتيها
حتى اوديها لك ففتحتها الست دنيا و قراتها و
فهمت ما فيها و قالت للعجوز هذه حيله منك ولولا
انك ربيتيني لبطشت بك و هذا كله من تحت راسك
و بليت بهذا و ما ادري من اى ارض جانا هذا و
جسر علينا و ما احد غيره جسر علي غير هذا
و انا اخاف ان ينكشف امري علي رجل ما هو من
جنسي و لا من اقراني فاقبلت العجوز عليها وقالت
لا احد يتكلم و لا يظهر شيا من هذا خوفا من سطوتك
وهيبة ابوك ولا باس ان تردي له الجواب فقالت
يا دادتي هذا شيطان حتى جسر علي هذا الكلام
و لا خاف من سطوة السلطان وقد جرت في امره
ان امرت بقتله ما هو صواب ثم اخذت ورقة و
كتبت تقول شعرا =

طال العتاب وهمني من محبكا :: فكم بخط يدي في الشعر انهيكا
و انت تزداد عند العفو مغفرة :: وليس منك سبيل العفو يرضيكا
اكتم هواك ولا تجهر به ابدا :: و ان نطقت فاني لا ارا عسيكا

وان رجعت الى ما انت تذكره = فقد اتاك غراب البين يدعوكا
وعن قليل ترى الارواح صاعقه :. عليك والنضع فوق الارض مملوكا
وتترك الاهل يا مغرور في ندم :. على فراقك طول الدهر ينعوكا
ثم طوت الورقه ودفعتها للعجوز فاخذتها ومضت الى
تاج الملوك فدفعتها له فلما قراها علم انها قاسية
القلب وانه لم يصل اليها فشكى امره للوزير وساله
في التدبير فقال له اعلم انه ما بقى يفيد فيها شى
غير انك تكتب لها كتابا وتدعو عليها فيه فقال
يا اخى يا عزيز اكتب مثل ما تعرف فاخذ عزيز ورقه
وكتب هذه الابيات =
يا رب بالخمسة الاشياخ خلصنى :. وابلى الذى بليت غاية الشجن
فانت تعلم انى لهيب جوى :. وقد عدى من ليس يرحمنى
فكم ارق لها فيما قد بليت به :. ولا تجود على ضعفى وتظلمنى
اهيم في غمرات لا انقضا لها :. ولم ار مسعفا يا رب يسعفنى
وكم اروم بسلوا في محبتكم :. وكيف اسلوا وصبرى في هواك فنى
يا طاير البار عنى كيف شيب فقد :. امنت من نايبات الدهر والمحن
والست في عيشه مسرورة ابدا :. وانا المسرور عن اهلى وعن وطنى
ثم ان عزيز طوى الكتاب وناوله تاج الملوك للعجوز فاخذته
العجوز ومضت به الى ان دخلت على الست دنيا وناولتها

الورقة فلما قراتها وفهمت مضمونها اغتاظت غيظا
شديدا و قالت كل ما جرا علي من هذه العجوز النحس
ثم صرخت علي الجوار و قالت مسكوا هذه الملعونه و
اضربوها سرا فضربوها بالسراميج و قالت والله يا عجوز
السوء لولا خوفي من الله
من الله لقتلتك ثم قالت للجوار عيدوا ع
عليها الضرب فضربوها حتى غشي عليها ثم
امرتهم ان يجروها و يرموها برا الباب فقامت
وهي علي غير استوا و اتت الي منزلها و
صبرت الي الصباح فقامت و تمشت حتى اتت
الي تاج الملوك و اخبرته بجميع ما جرا لها فصعب
عليه ذلك و قال لها يعز علي يا امي ما جرالك
ولكن كل شي بقضا و قدر فقالت طيب قلبك
فاني لم ازل حتى اجمع بينك و بينها و اوصلك
الي هذه العاهرة التي احرقتني بالضرب فقال
اخبريني لاي شي تبغض الرجال. فقالت لانها
رات مناما اوجب ذلك. فقام عزيز واتى الي
العجوز و سالها. فقالت انها كانت نايمة ذات ليله
فرات ان صيادا نصب شركا في الارض وبذر حوله

تماشى ثم جلس قريبا منه فلم يبق شي من
الطيور الا اتى الي الشرك و رأت في الطيور
حمامتين ذكرا و انثى فبينما هي تنظر الي الشرك
واذا برجل الذكر تعلق في الشرك وصارت تختبط
فولت منه جميع الطيور و تنافرت فرجعت اليه
امراته وحامت عليه فتركت و تقدمت الي الشرك
و الصياد غافل فمسكت العين التى فيها رجل الطير
وصارت تجذبه بمنقارها حتى خلصت رجله من
الشرك و طارت واياه فجا بعد ذلك الصياد واصلح
الشرك و قعد بعيدا عنه فلم يكن الا ساعه حتى
نزلت الطيور و تعلقت الانثى في الشرك فنفذت
جميع الطيور و نفذ الطير الذكر معها ولم يعد
لانثاه فجا الصياد و اخذ الطيرة و ذبحها ؟
فانتبهت مرعوبة من مناصها وقالت ذكر مثل
هذا ما فيه امانة و الرجال جميعهم ما عندهم اعتقاد
فلما فرغت من حديثها لتاج الملوك قال لها يا امي
اريد انظر اليها نظره واحدة ولو كان في ذلك مماتي
فدبريني في ذلك فقالت اعلم ان لها بستانا تحت
قصرها و هو برسم فرجتها وانها تخرج اليه كل شهر
مرة

مرة من باب السر و بعد عشرة ايام اوان ح
خروجها الي الفرجه فاذا خرجت اجي اليك و
اعلمك حتى تخرج و تصادفها و احرص انك تفارق
البساتين فلعلها اذا رات حسنك وجمالك يتعلق
قلبها بمحبتك فان المحبة تجمع الاشيا فقال سمعا
وطاعة ثم قام من الدكان هو و عزيز و اخذوا معهم
العجوز و مضوا الي منزلهم و عرفوه كلها ثم ان تاج
الملوك قال لعزيز يا اخي ما بقي لي حاجة ح
بالدكان و قد قضيت حاجتي منها و وهبتها وما
فيها لك لانك تغربت معي و كنت طالب بلادك
فقبل عزيز يده ثم جلس يتحدثان و تاج الملوك
يساله عن غريب احواله و ما جرا له هو يخبره بخبره
ثم اقبلوا علي الوزير و اعلمه تاج الملوك بما عزم
عليه و قال له كيف العمل فقال قوموا بنا الي البستا
فلبس كل منهم افخر ما عنده و خرجوا وخلفهم ثلاثه
مماليك و اتوا الي البستان فراوه كثير الاشجار
و غزير الانهار و الخولي جالس علي الباب ه
فسلموا عليه فرد عليهم السلام فناوله الوزير
ماية دينار و قال اشتهي ان تاخذ هذه النفقه

وتشتري لنا شيا ناكله فنحن غربا و معي هولا
الاولاد و اردت ان افرجهم . فاخذ الدنانير
وقال لهم البستان ملككم ادخلوا و تفرجوا
وجميعه لكم و اجلسوا حتى احضر لكم ومضى
ودخل الوزير و تاج الملوك و عزيز الى داخل
البستان ومضى الشيخ الى السوق وبعد ساعه
اتى ومعه خاروف مشوي و وضع ذلك بين
ايديهم فاكلوا و نحلوا و تحدثوا ساعه فقال
الوزير اخبرني عن هذا البستان لمن هو لك
ام مستاجره . فقال الشيخ ما هو لي وانما
هو لبنت الملك الست دنيا . فقال الوزير
كم لك في كل شهر من الاجرة . فقال دينارا
واحدا لا غير . فتامل الوزير في البستان
فراى جوشقا عاليا الا انه عتيق فقال الوزير
يا شيخ اريد ان اعمل هنا خيرا تذكرني به .
فقال انا غلامك . فقال خذ هذه المايه دينار
فلما سمع الشيخ الخولي بذكر الذهب فقال يا
سيدي مهما شيت افعل . فاعطاه المايه دينار
وقال له اقول لك ان شا الله ثم خرجوا من عنده
ومضوا

و مضوا الى منزلهم و باتوا تلك الليله فلما كان
من الغد احضر الوزير صايغا جيدا و احضر له
جميع ما يحتاج من الالة و دخل البستان و امر
الصايغ يبيض ذلك الجوشق ثم امره
باحضار الذهب و اللازورد ثم احضر نقاشا جيدا
وقال اعمل في صدر هذا الايوان صورة ادمي
صياد او كانه نصب بشركا و قد وقع فيه حمامة
و اشتبكت بمنقارها في الشرك فلما نقش
النقاش ذلك و فرغ من نقشه قال له الوزير
افعل في الجانب الاخر مثل الاول و الانثى وقعت
في الشرك و الصياد اخذها و وضع السكين على رقبتها
و اعمل في الجانب الاخر صفة خارج كبير و تحت رجله
طير حمامه ذكر كبير و قد كبش بمخاليبه فيه ففعلوا
ذلك . فلما فرغوا من هذه الاشيا التى ذكرها الوزير
ودع البستاني هو و تاج الملوك و مضوا لمنزلهم وجلسوا
يتحدثون فقال تاج الملوك لعزيز يا اخى انشدني بعض
الاشعار لعل ان تزول عني هذه الافكار او يبرد ما
بقلبي من لهيب النار فعند ذلك انشد يقول

جميع ما قالت العشاق من كمد ÷ حويته مفردا حتى فنى جلدي
وان تزداد معا من ادمعي فردا ÷ او اردت تسمع اوصافي و قد صدعت

وان ترد تنظر العشاق وماصنعت = ايدى الغرام بهم فانظر الى جسدى
اواه اواه من وشك الغرام بنا = وكيف ما لعبت ايدى الغرام بنا
~~صبر افياطا~~
و البستنا بثيا با كلها سبجنا = في ليلة الحد شد الرحيل بنا
صبر افياطا لما ترمى بحادثه = فحادثينى بانفاس مساعدة
حديث من صرف دهرى كل حادثة = امر من فرقة الاحبا لم احد
فلما فرغ عزيز من شعره تعجب تاج الملوك من هذه القصة
وقال قد ازلت عنى بعض ما بى. فقال الوزير وقع المتقدمين
ما يجبر السامعين فقال تاج الملوك ان حصرك شى
فاسمعنى ما حضر وطول الحديث فانشد الوزير يقول =
صنعوا الاحته بالركمايب في الغلا واجريت من دمعى المصون تبدلا
قالوا تمت كمدا فقلت اموت اهل الهوا لم يعلموا ما قد جرا
دمعى على خدى عقيقا احمرا = وما ترى ان الاس قد ضع الكرا
ماع الحديث وما بقى من لادم وهتكت عرضى في الهوى وتسببت
فاجبته وقلت له والذى فلق الحصا = ترضى لنفسك ان تعيش منغصا
ويلذ من تهوى فقلت رضيت = وشكوت للعزال بعض تاسفى
قال العواذل ما لشخصك قد خفى = فاجبتهم كاس الفراق سقيت
وبكيت حتى قيل هذا قد صبا = قال العوازل قد عشقت على صبا
هذا ما كان من امر هولا واما ما كان من امر العجوز فانها
انقطعت في بيتها و اشتاقت بنت الملك الى الفرجه في
البستان وهى لا تخرج الا بالعجوز فطلبتها وطيبت
خاطرها

خاطرها و قالت انى اريد ان اخرج الي البستان لاتفرج و
انشرح فقالت العجوز الامر امرك و لكن اريد ان
اذهب الي بيتي و البس اثوابي و احضر فقالت لها
اذهبي و لا تقعدى فخرجت العجوز و سارت الي ان
وصلت الي بيتها فلبست و خرجت و اتت الي تاج الملوك و
قالت له تجهز و البس افخر اثوابك و ادخل الي
البستاني و سلم عليه و اختفى في البستان
فقال سمعا و طاعة و جعلت بينه و بينها اشارة
و مضت الي الست دنيا فوثب الوزير و عزيز و
البسوا تاج الملوك لبس الملوك و افردوا عليه
حلة تساوى الف دينار و شدوا في وسطه حياصه
من ذهب مرصعة بالجواهر و المعادن و مضى و
دخل البستان و اتى الي الخولي فوجده جالسا
فسلم عليه فوثب له الخولي قايما و فتح له الباب
ولم يعلم ان بنت الملك تجى اليه فلم يلبث الا
مقدار ساعة الا و الخدم و الجوار خرجوا من باب
السر فلما راهم الخولي رجع و اعلم تاج الملوك و
قال يا مولاى كيف يكون العمل و قد اتت بنت الملك
الست دنيا فقال لا باس عليك انا اختفى في بعض
مواضع البستان فاوصاه و تركه و راح . فلما اخرج

الجوار و الخدم و بقيت العجوز و دنيا وحدهما
فقالت العجوز في نفسها متى كان الخدم معنا
ما ننال مقصودنا فعند ذلك قالت العجوز لابنة
الملك يا سيدتي اقول لك علي شي فيه راحة
لقلبك فقالت الست دنيا قولي ما عندك ٭
فقالت العجوز يا ست ان هولاء الخدم ليس
لهم حاجة بك ولا تتفسحي ما داموا معنا فاصرفهم
عنا . فقالت الست دنيا صدقت فاصرفهم وبعد قليل
تمشت وتاج الملوك نظر اليها و الى حسنها و
جمالها وكاد ان يغشى عليه مما راى وبنت الملك
لم تشعر به وهي تتمشى و العجوز تسوقها الى
ان اوصلتها الى الجوشق فقالت العجوز نعم يا ستي
مسكين ثم دخلت الى الجوشق و تفرجت فيه وابصرت
الطيور و الصياد و الحمام فقالت سبحان الله هذه
صفة ما رايت في المنام و بقيت تنظر اليه ساعة
ثم قالت سبحان الله يا دادتي كيف الحال واني
اتلوم على الرجال ابصري كيف الصياد ذبح الطيرة
وتخلص الذكر و العجوز تشاغلها ثم اشارت الى
ابن الملك ان يتحشر تحت القصر وشبابيك
الجوشق

الجوشق فبينما الست دنيا كذلك اذ لاحت منه
التفاتة وكانت نزلت من الجوشق لقضا حاجتها
فلما دخلت بين الاشجار واذا بابن الملك يتمشى
فتاملته وتاملت جماله وقده وقالت يا دادتي
من اين هذا الشاب المليح فقالت لا اعلم له خبر
غير اني اقول انه ولد ملك عظيم فانه بلغ من
الحسن النهايه ومن الجمال الغاية فهامت به
الست دنيا ونحلت عزايمها واخذها من حسنه
وجماله الخفقان ونقطت في سراويلها وتحركت
فيها الشهوة فقالت للعجوز يا دادتي ان هذا الشاب
مليح فقالت لها العجوز صدقت يا سيدتي ثم ان
العجوز اشارت الى تاج الملوك ان يسر الى مكانه
فسار وودع الخولي وانصرف الى منزله ولقد
لهف بتاج الملوك الشوق الا انه يخالف العجوز
ثم ان الوزير وعزيز صاروا يصبروه ويقولون له
لولا ان العجوز تعلم ان في رجوعك مصلحة ما
اشارت عليك به. هذا ما كان من امر تاج الملوك
والوزير وعزيز واما ما كان من الست دنيا فانها
غابت عن صوابها وتعلق قلبها بمحبته

وتغيرت احوالها فقالت للعجوز ما اعرف اجتماعي
بهذا الشاب الا منك • فقالت العجوز اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم مما تريدي الرجال والله ما يصلح
لشبابك الا هو • فقالت الست دنيا ساعديني
على اجتماعي عليه ولك عندي ماية دينار وخلعه
بماية دينار وان لم تفعلي فاني ميتة لامحاله •
فقالت العجوز امضي انت الى قصرك وانا اتسبب
في اجتماعكما ولو طلعت روحي • ثم ان الست
دنيا مضت الى قصرها ومضت العجوز الى تاج الملوك
فلما راها بهت ووقف لها واجلسها جنبه فقالت
له تمت الحيله وحكت له ما جرا لها مع الست
دنيا فقال لها متى يكون الاجتماع قالت في غد
فاعطاها ماية دينار وخلعه بماية دينار فاخذتهم
وانصرفت ولا زالت سايرة حتى دخلت على
الست دنيا فقالت لها يا دادتي ايش جرى
فقالت لها عرفت مكانه وفي غد اكون به عندك
ففرحت الست دنيا واعطتها ماية دينار فاخذتهم
وانصرفت ومضت الى منزلها وباتت فيه الى
الصباح

الصباح فخرجت العجوز واتت الى تاج الملوك والبسته
لبس النسا وزيرته وقالت له امش خلفي و
تمايل في خطوتك ولا تستعجل في مشيك ولا تلتفت
لمن يكلمك ثم ان العجوز لما وصت تاج الملوك بهذه
الوصية خرجت وخرج خلفها وهو في زي النسا
وصارت تمشي وتجسره وتعلمه حتى ~~لا تعهل~~
يفزع الى باب القصر وهو خلفها ولم تزل تخرق
الابواب والدهاليز الى ان جاوزت سبعة ابواب و
لما وصلت الى الباب السابع قالت لتاج الملوك شد
قلبك واذا زعقت عليك وقلت لك يا جاريه اعبري
فلا تتوانا في مشيك وهرول فاذا دخلت الدهليز
فانظر الى شمالك فترى ايوان مقابله فعد خمسة
ابواب عن يمينك والسادس اعرفه فان مرادك
فيه فقال تاج الملوك وانت رايحه فين فقالت له
ما اروح موضعا بل ربما اعاقي الخادم الكبير ثم
مشت وهو خلفها وهمت تدخل من الباب فقام
لها الخادم وقال لها من تكون هذه الجاريه التي
معك فقالت له هذه جارية قد سمعت بها الست
دنيا انها تعرف الاشغال وتريد ان تشتريها فقال

خادم الزمام انا لا اعرف جارية ولا غيرها ولا
احد يدخل حتى افتشه كما امرني الملك وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح ~

في الليله ~~السابعه والثلثون~~ الاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الحاجب لما
قال للعجوز لا ادع احدا يدخل حتى افتشه كما
امرني الملك فقالت له العجوز وقد اظهرت الغضب
فانا اعرفها انك تعرضت لجاريتها ثم زعقت على
تاج الملوك وقالت اعبري يا جاريه فعند ذلك
عبر الي داخل الدهليز كما امرته والخادم لم
يتكلم واما تاج الملوك فعد خمسة ابواب
وعبر من الباب السادس فوجد الست دنيا
واقفه في انتظاره فلما راته عرفته فضمته الي
صدرها وضمها الي صدره فدخلت العجوز عليهما
وتحيلت وصرفت الجوار فقالت الست دنيا ~
للعجوز كوني انت بوابتي ثم لم يزالا في بوس و
انين واشتياق الي وقت السحر ولما اصبحت
اغلقت الباب عليه وعبرت مقصورة اخرى
وجلست

وجلست علي جرى عادتها واتت اليها الجوار
فقضوا حوايجهم ثم قالت للجوار اخرجوا فاني
اريد ان انشرح وحدى فخرجوا الجوار من عندها
ثم انها اتت تاج الملوك واتت اليهما العجوز و
معها شي من الاكل فاكلوا واخذوا في الهراش
الي وقت السحر ففعلوا مثل اليوم الاول ولم
يزالوا علي ذلك مدة شهر كامل فهذ ما كان
من امر تاج الملوك والست دنيا واما ما كان
من امر الوزير وعزيز فانهما لما دخل تاج الملوك
الي قصر بنت الملك ومكث تلك المده علموا انه
ما بقي يخرج وانه هالك لا محاله فقال عزيز
للوزير يا والدى ايش يكون الحال . فقال الوزير
يا ولدى ان هذا الامر خلبنا فيه درك وان لم
نمض الي ابيه ونعلمه والا هلك ثم تجهزوا في
الوقت والساعه وساروا الارض الخضرا والعمودين
وديار الملك شاه سليمان وساروا يقطعون
الاوديه وهم مجدون السير الليل والنهار الي
ان دخلوا علي الملك شاه سليمان واخبروه بما جرا
علي ولده وانه مكث شهر ولم يعلموا له خبرا

فعند ذلك قامت في وجهه القيامه وامران
ينادوا في مملكته بالجهاد وبرز الى خارج مدينته
ونصبت الصواوين وجلس في سرادقه وفي اقل
زمن اجتمعت الجيوش من ساير الاقطار وكانت
رعيته تحبه لكثرة عدله واحسانه وسار في
عسكر يسد الافق في طلب ولده تاج الملوك.
هذا ما كان من امر هولا واما ما كان من امر تاج
الملوك والست دنيا فانهما اقاما على حالهما
نصف سنة لا يملون وفي كل يوم يزدادون
محبة في بعضهما وزاد على تاج الملوك العشق
والهيام وهو لا يبلغ منها مراد فافصح لها
الضمير وعلى بعد ما كان يسير وقال لها اعلمي
يا حبيبة القلب والفواد اني كلما اقمت عندك
ازددت هياما لانني ما بلغت المرام بالكلية
فقالت له ايش تريد يا نور عيني وثمرة فوادي
قهم اكثر الكوز ودع يكون ما يكون فقال لها
ما هو من هذا المعنى ولكن قصدي اخبرك
لتعلمي انى ما انا تاجر بل انا ملك ابن ملك
واسم ابي الملك الاعظم سليمان شاه الذي
انفذت

انفقدت اليك ان اخطبك وما رضيتني ثم انه
قص عليها قصته من الاول الى الاخر وليس في
الاعاده افاده ثم انه قال لها ما في الامر الا ان
اسير الى ابي وارسل الى ابيك و اخطبك منه
ونستريح فلما سمعت بذلك فرحت فرحا شديدا
لانه ملك ابن ملك و لما اصبح الصباح ناما وغلب
عليهما النوم من دون الايام فعند ذلك الوقت
كان الملك شهرمان جالس في دست مملكته بين
يديه امرا دولته اذ دخل عليه عريف الصياغ
و بيده حق كبير ثم انه تقدم و فتحه بين
يدى الملك وخرج منه عنبريه تساوى مايه
الف دينار لما فيه من الجواهر و اليواقيت و الزمرد
الكبار ما لا يقدر عليه من ملوك الاقطار فلما راها
الملك تعجب من حسنها و التفت الى خادمه
الكبير الذى جراله مع العجوز ما جرا وقال له يا
كافور خذ هذه العنبريه و امض بها الى الست
دنيا فاخذها الخادم ومضى حتى دخل المقصوره
فوجدها مغلوقه و العجوز نايمة على بابها فقال
الخادم الى هذه الساعة نايمين فلما سمعت العجوز
كلام الخادم انتبهت من منامها وخافت منه

و قالت اصبر حتى اتى اليك بالمفاتيح ثم خرجت
هاربة على وجهها و اما الخادم فعرف انها مرتابة
و خلع الباب و دخل المقصورة فوجد الست دنيا
متعانقة بتاج الملوك و هما نايمان فبهت و حار
في امره و هم ان يعود الى الملك فانتبهت الست دنيا
فوجدته فتغيرت و اصفر لونها و قالت يا كافور
استر ما ستر الله فقال لا اقدر اخفي شيا من
الملك ثم قفل الباب عليهما و رجع الى الملك فقال
الملك اعطيت العنبرية لستك فقال له الخادم
خذها و انا لا اقدر اخفي عليك شيا اعلم انى
رايت عند الست دنيا شابا و هما متعانقان فامر
الملك باحضارهما فلما احضرا قال الملك لابنته و
تاج الملوك ما هذه الفعال و اخذته شهامة الملك
و اخذ مشقته و هم ان يضرب تاج الملوك فرمت
الست دنيا روحها عليه و قالت لابيها اقتلني قبله
فنهرها الملك و امرهم ان يمضوا بها الى حجرتها ثم
التفت الى تاج الملوك و قال له ويلك انت من اين
و من ابوك و من جسرك على ابنتي فقال تاج الملوك
اعلم ايها الملك انك ان قتلتني هلكت و ندمت
انت

انت ومن في مملكتك فقال له الملك ولم ذلك فقال
اعلم انى ابن الملك شاه سليمان وما تدرى الا وهو
اقبل عليك في عساكره فلما سمع الملك شهرمان ذلك
الكلام اراد ان يوخر الامر ويجعل تاج الملوك في السجن
حتى ينتظر صحة قوله فقال له وزيره يا ملك الراى
عندى قتل هذا العلق فانه اتلف اولاد الملوك فقال
الملك للسياف اضرب عنقه فانه خاين فاخذه السياف
و اوثق اكتافه و رفع يده و شاور الامير اولا و ثانيا
و قصد السياف ان يكون في الامر توانى فزعق عليه
الملك و قال له الى كم تشاور ان شاورت مرة اخرى
ضربت عنقك فرفع السياف يده حتى بان شعر ابطه
وهم ان يضرب عنقه و اذا بزعاقات عاليه والناس
اغلقوا الدكاكين فقال الملك للسياف لا تستعجل
ثم ان الملك ارسل من يكشف له الخبر فمضى الرسول و
عاد اليه و قال رايت عسكرا كالبحر الزاخر وهم مجدون
كشعل النار و ارتجت الارض بركض خيولهم وما ادرى
خبرهم فدهش ذلك الملك وخاف على ملكه ان ينزع منه
ثم التفت الى وزيره وقال ما خرج احد من عسكرنا الى هذا
العسكر فما تم كلامه الا وحجابه دخلوا عليه ومعهم
رسل الملك القادم صحبة الوزير فابتداه بالسلام فنهض
لهم وسالهم عن قدومهم فنهض لهم شيخ كبير وهو

الوزير وتقدم اليه وقال له اعلم ان الذى دهاك ما
هو كالملوك المتقدمين ولا مثل السلاطين السالفين
هذا صاحب العدل و الاحسان الذى شاعت بحديثه
الركبان السلطان شاه سليمان صاحب الارض الخضرا و
العمودين و جبال اصفهان و هو يحب العدل والاحسان
و الانصاف ويكره الجور و الاشعاف ويقول لك ان ابنه
عندك وفي مدينتك و هو حشاشة و ثمرة فواده فان
وجده سالما فهو المقصود و انت المشكور و المحمود و
ان كان عدم من بلدك او صابه شى فابشر بالدمار
وخراب الديار و انه يجعل بلدك جفرا قفرا خراب
ينعق فيها الغراب وهانا قد بلغتك الرسالة والسلام
فلما سمع الملك شهرمان ذلك الكلام من الرسول انزعج
فواده وخاف على مملكته وزعق على ارباب دولته و
وزرايه وحجابه ونوابه وخاف. فلما حضروا قال لهم
ويلكم انزلوا فتشوا على ذلك الغلام ونسى انه تحت
يد السياف من كثرة ما حصل له من الفزع ثم ان
الرسول لاحت منه التفاتة فوجد ابن ملكه على نطع
الدم و عيناه منصوبة فعرفه وصاح ورمى روحه عليه
وكذلك بقية الرسل ثم تقدموا وقبلوا عينيه وقبلوا يديه
ورجليه

رجليه ففتح تاج الملوك عينه فعرف وزير والده و
عرف صاحبه عزيز ثم انه من شدة فرحته بهم و هم
فرحتهم به غشي عليه و اما الملك شهرمان صار في هذا
الامر حيران و خاف خوفا شديدا فلما تحقق ان مجي
هذا العسكر بسببه قام و تمشي الي عند تاج الملوك
و قبل راسه و دمعت عيناه و قال يا ولدي لا تواخذني
و لا تواخذ المسي بقوله فارحم شيبتي و لا تخرب
مملكتي فدنا منه تاج الملوك و قال له لا باس عليك
و لكن الحذر ان يصيب محبوبتي الست دنيا شي
فقال يا سيدي لا تخف و صار الملك يعتذر له و صار
يطيب خاطر وزير الملك شاه سليمان و اوعده بالمال
الجزيل علي ان يخفي من الملك ما راه قال الراوي
ثم ان الملك شهرمان امر كبرا دولته ان ياخذوا تاج
الملوك و يمضوا به الي الحمام و يلبسوه بدلة من خيار
ملبوسه و ياتوا به بسرعة ففعلوا ذلك و ادخلوه
الحمام و البسوه البدلة التي افردها له الملك
شهرمان ثم اتوا به الي المجلس فلما دخل علي الملك
شهرمان وقف له و جميع ارباب دولته و وقفوا الجميع
في خدمته ثم ان تاج الملوك جلس يحدث وزير والده
و عزيز بما [illegible] فقال له الوزير و عزيز و نحن في

تلك المدة مضينا الي والدك وكان في قدومنا الفرح
و السرور. فقال لهما لم يزل الخير يجري علي ايديكما
اولا و اخرا هذا و الملك دخل علي ابنته الست دنيا
فوجدها تولول و تبكي علي تاج الملوك و اخذت سيفا
و ركزت قبضته الي الارض و جعلت الدبابيه علي
راس قلبها و بين نهودها و انحنت علي السيف
فيطلع من ظهرها و تقول اقتل نفسي و لا اعيش
بعد حبيبي قال الراوي فلما دخل عليها ابوها وراها
في هذه الحالة صاح عليها و قال لها يا ستي وست
الملوك لا تفعلي و ارحمي ابوك و اهل بلدك ثم
تقدم اليها و قال لها حاشا ان يصيب والدك بسببك
سوء ثم اعلمها بالقصة و ان محبوبها ابن الملك شاه
سليمان و ان الامر تعلق برايك فتبسمت و قالت له
انا ما قلت لك انه ابن سلطان و الله لاخليه يصلبك
علي خشبة تساوي درهمين فقال لها بالله ترحمي
ابوك فقالت له روح و اتيني به فقال لها علي الراس
و العين ثم رجع من عندها سريعا و دخل علي تاج
الملوك و ساره و قام و اياه و اتيا اليها فلما رات
تاج الملوك عانقته قدام ابيها و تعلقت به و قالت
له اوحشتني ثم التفتت الي ابيها و قالت له هل احد
يفرط

يفرط في مثل هذا الشاب المليح وهو ملك وابن ملك
فعند ذلك خرج الملك شهرمان ورد الباب على ابنته
الست دنيا وتاج الملوك ومضى الى وزير ابيه ورسله
وامرهم ان يعلموا السلطان شاه سليمان ان ولده
بخير وعافيه وهو في الذ عيش ثم ان السلطان شهرمان
امر باخراج الضيافات والعلوفات قال الراوي فلما
خرجوا جميع ما امر به اخرج ماية جواد من الخيل
وماية هجين وماية مملوك وماية سرية وماية
عبد وماية جارية وساق الجميع قدامه ومشى
هو وارباب دولته وخواصه حتى صاروا ظاهر
المدينة هدية الى السلطان شاه سليمان فلما علم
بذلك تمشى خطوات الى لقايه وكان الوزير وعزيز
اعلماه بالخبر ففرح وقال الحمد لله الذي بلغ ولدي
مناه ثم ان الملك شاه سليمان اخذ الملك شهرمان
بجانبه على السرير وتحادث هو واياه وقدم
لهم الطعام فاكلوا حتى اكتفوا ثم قدمت لهم الحلويات
وما كان غير قليل الا وتاج الملوك قدم عليهم بلبسه
وزينته فلما راه والده قام له وقبله وقام له
جميع من حضر وجلس بينهم ساعة يتحادثون
فقال الملك شاه سليمان للملك شهرمان اريد ان اكتب

كتاب ولدي علي بنتك علي روس الاشهاد . فقال
السمع والطاعه فدعى الملك شهرمان القاضي و
الشهود وكتبوا الكتاب وفرح العساكر بذلك وشرع
الملك شهرمان في تجهيز ابنته ثم قال تاج الملوك
لوالده هذا الشاب عزيز له خدمة علي وتعب و
سافر معي واوصلني الي بغيتي وصبرني حتى
قضيت حاجتي وله الان معنا سنتين وهو مشتط
والمقصود اننا نعبي له تجارة لان بلاده قريبة
فقال له والده نعم ما رايت فعبوا له مايه حمل
من افخر القماش واقبل عليه تاج الملوك وودعه
وقال له يا اخي خذ هذا علي سبيل الهدية و
باس الارض قدامه وقدام الملك شاه سليمان وركب
تاج الملوك مع عزيز قدر ثلاثة اميال فاقسم
عليه عزيز ان يرجع وقال لولا والدتي ما صبرت
علي فراقك فبالله عليك لا تقطع اخبارك عني ثم
ودعه ومضى الي مدينته فوجد والدته بنت وسط
الدار قبرا تزوره وحلت شعرها ونشرته علي القبر
وهي تبكي وتقول يا قبر هل ذبلت محاسنه لم
زال ذاك المنظر البهج يا قبر ما انت الا روضة
~~نكلت~~ فكيف يجمع فيك البدر المهج فما تمت
شعرها

شعرها الا و عزيز داخل عليها فلما راته
قامت اليه و احتضنته و سالته عن سبب
غيابه فحدثها بما وقع له من اوله لاخره وان
تاج الملوك اعطاه من المال و الاقمشه مايه
حمل ففرحت بذلك واقام عزيز عند والدته
يحدث ما وقع له من ذليله المحتاله التى
خصته هذا ما وقع لعزيز و اما ما كان من امر
تاج الملوك فانه دخل بمحبوبته الست دنيا
و ازال بكارتها ثم ان الملك شهرمان شرع في
تجهيز ابنته للسفر مع زوجها فاحضر لهم الزاد
و الهدايا و التحف ثم حملوا وساروا معهم
الملك شاه ~~سليمان~~ شهرمان ثلاثة ايام
فاقسم عليه الملك شاه سليمان بالرجوع فرجع
وما زال تاج الملوك و والده و زوجته سايرين
الليل و النهار حتى اشرفوا على بلادهم و
زينت لهم المدينه و ادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثامنه والثلاثون~~ الحاديه والاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان دخل شاه
سليمان مدينته و جلس في مملكته وولده
تاج الملوك جانبه فاعطى و اطلق من في الحبوس
ثم عمل لولده عرسا ثانيا و اقامت المغاني شهرا
كاملا و المواشط على الست وهي لا تمل من
الحلا و لا يمل من النظر و ما زالوا في الذ
عيش حتى اتاهم هادم اللذات. فعند ذلك قال
ضوء المكان للوزير دندان مثلك من يشرح
القلب الحزين هذا كله وهم محاصرون القسطنطينية
حتى مضى عليهم اربع سنين فاشتاقوا الى اوطانهم
وضج العسكر وملوا من الحصار و السهر
فاحضر بهرام و رستم و دركاش و قال لهم اعلموا
اننا اقمنا هذه السنين و لا بلغنا مراما بل ازددنا
غما وهما وقد اتينا نخلص ثار الملك عمر
النعمان فقتل اخي شركان فبقيت الحسرة
حسرتين و المصيبة مصيبتين وهذا كله من
العجوز ذات الدواهي فانها قتلت السلطان في
مملكته و اخذت زوجته صفيه وما كفاها ذلك
فعملت

فعملت الحيلة علينا و ذبحت اخي وقد التزمت
بالايمان انه لابد من اخذ التار فما انتم قايلين
فافهموا هذا الخطاب وردوا عليه الجواب فاطرقوا
روسهم و احالوا الامر على الوزير دندان فعند ذلك
تقدم الوزير دندان الي الملك ضوء المكان وقال له
اعلم يا ملك انه ما بقي في اقامتنا فايدة والراي
اننا نرحل الي الاوطان و نقيم هناك برهة من
الزمان ثم نعود و نغزوا عبدة الصلبان فقال
الملك نعم هذا الراي لانني انا الاخر قتلني الشوق
الي ولدي كان ما كان و الي ابنة اخي قضى فكان
لانها في دمشق ولا اعلم ما كان من امرها فلما
سمعت العساكر ذلك فرحوا و دعوا الوزير دندان
ثم ان الملك ضوء المكان امر المنادي ينادي
بالرحيل بعد ثلاثة ايام فابتدوا في تجهيز احوالهم
وفي اليوم الرابع دقت الكاسات ونشرت الرايات
وتقدم الوزير دندان شالي العسكر وسار الملك
و بجانبه الحاجب الكبير و سارت الجيوش و ما
زالوا مجدين السير بالليل و النهار حتى وصلوا
الي مدينة بغداد ففرح الناس و زال عنهم الباس

والتقت الحضار بالغياب و ذهب كل امير الي داره
وطلع الملك الي قصره و دخل علي ولده كان ما كان
وصار له من العمر سبع سنين و صار ينزل و يركب
ولما استراح الملك من السفر دخل الحمام هو و
ولده كان ما كان ثم رجع و جلس علي كرسي مملكته
و وقف الوزير دندان بين يديه و طلعت الامرا و
خواص الدولة و وقفوا في خدمته فعند ذلك ضوء
المكان احضر صاحبه الوقاد الذي احسن ~~عليه~~ اليه
في غربته فلما حضر بين يديه وبقي عليه رقبته
تدور طاحون فلما راه الملك ضوء المكان قام له
قايما و اجلسه الي جانبه وكان الملك حدث
الوزير بما فعل معه من الخير فعظمته الاهل
و الوقاد طايش العقل وما عرف ضوء المكان و
انبش له الملك و اقبل عليه و قال له ما اسرع
ما نسيتني فلما تحققه و عرفه قام له علي الاقدام
وقال له حبيبي من عملك سلطان. فضحك عليه
فاقبل عليه الوزير و شرح له القصة وقال له اخوك
و صاحبك الان صار ملك الارض ولابد ان يصل اليك
منه خير كثير وهانا اوصاك اذا قال لك تمنى علي
فلا تتمنى الا شيا عظيما فانت اليه عزيز فقال الوقاد
اخاف

اخاف اتمنى عليه شيا ~~في خاطري~~ فلا يستمح لي به
او لا يقدر عليه. فقال له الوزير تمنى وما عليك شي
فقال له والله انى اتمنى عليه شيا في خاطري وكل يوم
اعلم به و ارجوا من الله ان يسمح لي به. فقال له
الوزير طيب قلبك والله لو طلبت دمشق موضع اخيه
لعطاك. فعند ذلك قام الوقاد على قدميه فاشار له
ضوء المكان ان يجلس فابى وقال معاذ الله انقضت
ايام قعودى انا و انت فقال له السلطان وهى باقيه
الى الان فانك سببا لحياتي والله لو اردت مهما اردت
يكون ذلك ولكن تمنى على الله فقال له يا سيدى
اخاف. فقال لا تخف فقال اتمنى شيا ما تسمح لي
به. فقال وما هو وضحك السلطان وقال له
لو تمنيت نصف مملكتي لشاركتك فيها فتمنى و
دع الكلام. قال الوقاد اخاف. فقال له لا فقال هو
اخاف اتمنى شيا لا تقدر عليه فغضب السلطان
وقال له تمنى مهما اردت فقال له تمنيت عليك
ان تكتب لي مرسوما بعرافة جميع الوقادين بمدينة
القدس. فضحك السلطان وجميع من حضر وقال له
تمنى غير هذا اللعب. فقال الوقاد انا ما قلت لك
اتمنى شيا ولا تسمح لي به وما تقدر عليه فدكسه
الوزير ثانيا وثالثا وفي كل مرة يقول اتمنى عليه

فقال له السلطان تمنى و اسرع . فقال اتمنى
عليك ان تجعلني زبالا في حمام الصمرا بدمشق
فانقلب الحاضرون من الضحك عليه و ضربه
الوزير فالتفت الوقاد و قال له اش تكون حتى
تضربني انا مالى ذنب انت الذى قلت لى تمنى
شيا عظيما فدعوني اسير الي بلادى فعرف الملك
انه يلعب فصبر قليلا ثم اقبل عليه و قال له يا
اخى تمنى فقال له اتمنى بسلطنة دمشق
موضع اخيك فكتب له التوابع و قال السلطان
للوزير دندان ما يروح معه غيرك و اذا اردت
العود فاحضر معك بنت اختي قضا فكان فقال
الوزير سمعا و طاعة فاخذ الوقاد و نزل به و تجهز
للسفر و امر السلطان ضوء المكان ان يخرجوا للوقاد
خادما جديدا و رختا جديدا و دهليزا جديدا و قال للامرا
من كان يحبني يقدم له و سماه السلطان الزبلكان
ثم ان ضوء المكان لقبه بالمجاهد و بعد شهر كملت
حوايجه و طلع الزبلكان و في خدمته الوزير دندان
الي بين ايادى ضوء المكان ليودعه فقام له و عانقه
و اوصاه بالرعيه و العدل ثم امره ان ياخذ الاهبة
للجهاد بعد سنتين و ودعوا بعضهم و سار الملك
المجاهد المسمى الزبلكان و الملك ضوء المكان يوصيه
و قدموا له الامرا و المماليك فجات ثلاثة الاف مملوك
و ركبوا

وركبوا خلفه وركب الحاجب الكبير ومقدم الديلم
ومقدم العجم ومقدم العرب ودركاش وهم في
خدمته وتوديعه وما زالوا معه ثلاثة ايام وعادوا
الى بغداد والسلطان الزبلكان والوزير دندان
سايرين الى ان وصلوا دمشق وكانت الاخبار
وصلت لهم على اجنحة الطيور ان الملك ضوء المكان
سلطن ملك يقال له الزبلكان ولقبه بالمجاهد
فلما وصل زينت له المدينه وخرج لهم كل من في
دمشق ودخل الى دمشق وطلع القلعه وجلس
على سرير المملكة ووقف الوزير دندان في خدمته
يعرفه منازل الامرا ومراتبهم وهم يدخلون عليه
ويقبلون الارض بين يديه ودعوا له فاقبل
عليهم الملك الزبلكان واخلع واعطى ووهب
ثم فتح الخزاين الاموال وانفقها على العساكر
الكبير والصغير وحكم وعدل وشعر الزبلكان في
تجهيز بنت السلطان شركان الست قضى فكان
وجعل لها محفة من الابرسيم وجهز الوزير و
قدم له شيا من المال فابى الوزير دندان وقال له
انت قريب عهد وقدام يقبل منك ونرسل نطلب
منك ولما تهيا ركب السلطان المجاهد الى وداع
الوزير دندان واحضر قضى فكان وجعلها في المحفه

و انزل معها جاريتين برسم الخدمة و سافر و
رجع المجاهد الي ملكه يدبره و اهتم بالة
السلاح و ينتظر الوقت الذي يرسل له فيه الملك
ضوء المكان . هذا ما كان من امر السلطان الزبلكان
و اما ما كان من امر الوزير دندان فلم يزل يقطع
المراحل بقضى فكان فقد سار علي طريق الرحبه
شهر زمان و بعد الشهر اشرف علي بغداد و
ارسل اعلم ضوء المكان بقدومه فركب وخرج
الي لقايه فاراد الوزير ان يترجل فاقسم عليه
الملك ضوء المكان ان لا يفعل فساق حتى جا
الي جانبه وساله عن المجاهد فاعلمه انه
بخير واعلمه بقدوم قضى فكان بنت اخيه
شركان ففرح وقال له دونك والراحه من تعب
السفر ثلاثه ايام ثم طلع الي مندى فقال حبا
وكرامة ثم طلع الي بيته و طلع الملك الي قصره
و دخل علي ابنة اخيه قضى فكان وهي ابنة
ثمان سنين فلما راها فرح و حزن علي ابيها
و فصّل لها مصاغاً وامر ان يبيتوها مع ابنه
كان ما كان فطلعا ازكى اهل زمانهما واشجع
غير ان قضى فكان طلعت صاحبة تدبير وعقل
واختبار

واختبار بعواقب الامور وطلع كان ماكان صاحب
سماحة وكرامة ولا يحسب عاقبة شيا فكبر
الاثنين لهما من العمر عشر سنين وصارت قضيهما كان
تركب الخيل وتسوق بهم وتوسع في البر وتتعلم
الضرب بالسيف والطعن بالرمح وصار عمر كل منهما
اثنى عشر سنة ثم ان الملك انتهت اشغاله للجهاد
واحضر الوزير دندان وقال له اعلم اني ذاكر لك شيا
ومطالعك عليه فاسرع في رد الجواب. فقال الوزير
دندان ما هو يا ملك الزمان. قال السلطان ولدى
كان ما كان افرح به في حياتي واتمتما قدامه الى ان
يدركني الممات فما عندك من الراي. فقبل الوزير
دندان الارض بين يدى الملك ضوء المكان وقال اعلم
ايها الملك والسلطان صاحب العصر والاوان ان
ما خطر ببالك مليح غير انه ما هو وقت الان ولدك
كان ما كان صغير السن والثانيه ما هو مليح على
الملوك فان العاده ان من سلطن ولده في حياته
لا يعيش الا قليلا وهذا ما عندى من الجواب
فقال ايها الوزير نوصى عليه الحاجب الكبير
فانه صار فا والينا وقد تزوج اختي فهو في منزلة
اخي. فقال له الوزير افعل ما بدا لك فنحن

ممثلين امرك فارسل احضر الحاجب واكابر
مملكته وقال لهم ان هذا ولدي كان ماكان قد
علمتم انه فارس زمانه والحاجب الكبير عمه
وهو وصي عليه. فقال الحاجب يا ملك الزمان
ما انا الا غرس نعمتك فقال ضوء المكان ايها الحاجب
ان ولدي وابنة اخي قضى فكان اولاد عم فهو
زوجها وهي زوجته واشهد عليه الحاضرين ثم
نقل لولده من المال ما يعجز عنه اللسان ودخل
اخته نزهة الزمان واعلمها ففرحت وقالت
الاثنين اولادي وتعيش انت مدا الزمان فقال
يا اختي قضيت ما قلبي وامنت على ولدي وانت
تلاحظيه بعينك وكذلك امه ثم صار يوصي
عليه ولده وزوجته ليالي وايام وقد ايقن
بكاس الحمام ولزم الوساد والحاجب يتعاطى
احكام العباد وبعد سنه احضر ولده كان ماكان
والوزير دندان وقال يا ولدي هذا الوزير والدك
من بعدي واعلم انني راحل من الدار الفانيه
الى الدار الباقيه وقضيت ما في قلبي وبقى
في قلبي حسرة تقضى على يديك فقال

ولده

ولده ما هي الحسرة فقال يا ولدي ان اموت
ولم ناخذ بتار جدك عمر النعمان وعمك شركان
من عجوز يقال لها ذات الدواهي فان اعطاك الله
لا تنم عن اخذ التار وكشف العار من الكفار و
اياك من مكر العجوز واقبل ما يقوله لك الوزير
دندان فهو عماد ملكنا من قديم الزمان فقبل
منه ولده ذلك وزرقت عيناه بالدموع ثم زاد
به المرض وصار امر المملكة للحاجب صهره وصار
يحكم ويامر وينهي سنة كاملة وضوء المكان
منفرد [illegible] بمرضه وما زالت الامراض تعالجه مدة
اربع سنين وقعد الحاجب الكبير بالملك وارتضوا
به اهل المملكة ودعت له جميع البلاد واما كان
ماكان فليس له شغل سوى ركوب الخيل ولعب
الرمح وضرب النشاب وكذلك ابنة عمه قضي
فكان وكانت تخرج واياه من اول النهار الى
الليل فتدخل الى امها ويدخل الى امه فيجدها
جالسة عند راس ابيه تبكي فيخدمه بالليل
والى الصباح يخرج هو وبنت عمه على عادتهم
وطال بضوء المكان المطال فبكى وانشد يقول
هذه الابيات =

قولت

تولت نعمتي ومضى زماني . وها انا قد بقيت كما تراني
فيوم كنت اعز قومي . وامسبقهم الى نيل الاماني
وقد فارقت ملكي بعد عزي . الى ذل تحلل بالهواني
ترى قبل الممات ارى لولدي . يكون مسلطنا يحكم مكاني
ويأخذ تارا من الاعدا قهرا . يضرب السيف او طعن السناني
انا المغبون في هزل وجد . فيا مولاي لا تهوى جناني

فلما فرغ من شعره غفلت عينه فنام فراى في منامه قايلا يقول له ابشر فان ولدك يملك البلاد وتطيعه العباد ثم بعد ايام قلايل طرقه الممات فاصاب اهل بغداد لذلك مصاب وبكى عليه الوضيع والعظيم ومضى عليه الزمان كانه ما كان واندرس حال كان ما كان وعزلوه وامه في بيت على حدتهم فلما رات ام كان ما كان ذلك صارت في ارذل الاحوال فقالت لا بد لي من قصد الحاجب الكبير وارجوا الرافة من اللطيف الخبير فقامت من موضعها الى ان انتقلت الى بيت الحاجب الذي صار سلطانا فوجدته جالسا على فراشه فدخلت عند زوجته نزهة الزمان فبكت فقالت لها نزهة الزمان اليت ما لي صاحب

فقالت

فقالت احوجكم الله مدا الدهور والاعوام ولا زلتم
تحكمون بالعدل بين الخاص والعام قد سمعت اذاناك
وحرايت عينك ما كنا منه من الملك والعز والجاه و
المال وحسن المعيشه والحال والان انقلب علينا
الزمان وخاننا الدهر والاوان واتيت اليك قاصدة
بعد العز واذا مات الرجال ذلت النسا وانشدت تقول

كفاك بان الموت يبدى العجايب ⁘ وما غايب الاعمار عنا بغايب
وما هذه الايام الا مراحل ⁘ مواردها ممزوجة بالمصايب
والا فاين الاكرمين التي مضوا ⁘ احاطت بهم مستعظمات الكتايب

فلما سمعت نزهة الزمان هذا الكلام تذكرت اخاها
ضو المكان وابنه كان ما كان فقربتها واقبلت عليها
وقالت انا والله غنيه وانت فقيرة فوالله ما تركنا
افتقادك الا خوفا من انكسار قلبك ولا يخطر ببالك
انا جعلناموضع الصدقة فكلما وصل الينا منك وما
زوجي وبيتي بيتك ولك ما لنا وعليك ما علينا
ثم خلعت عليها ثيابا فاخرة وافردت لها مكانا في
القصر ملاصقا لمقصورتها واقامت عندهم في عيش
طيب هي وولدها كان ما كان وخلعت عليهم ثياب
الملوك وافردت لهما جوارا برسم خدمتهما
ان نزهة الزمان بعد مدة قليلة ذكرت لزوجها

حديث زوجة اخيها ضوء المكان فدمعت عيناه
وقال ان شئت ان تنظرى الدنيا بعدك فانظريها
بعد غيرك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله الثانيه والاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان هذا جرى
من كان ما كان وابنة عمه قضى فكان فكبرا
ونشا كانهما غصنين بان وطلعا كالقمرين
الزاهرين وصار لهما من العمر خمسة عشر
سنه وبلغا وكانت قضى فكان من احسن
البنات المخدرات بوجه جميل وخصر
نحيل وريق كالسلسبيل كما قال فيها ثابت
بن اصيل هذه الابيات =

كان سلاف الخمر من لما ريقها :: وعنقودها من شعرها الجيد تعطف
وعطفها قد بان منها كقرنها :: فسبحان خلاق لها ليس يوصف
وقد جمع الله المحاسن :: فيها فكل الاغصان بالتثني
والقد والورد بالهدوة :: الرحيق بالريق والمصباح بنور
المقل كما قيل فيها شعر =

مليحه

مليحة الوصف قد تمت محاسنها • اخفانها تنصح التكحيل بالكحل
كان الحاظها في قلب عاشقها • سيف يكف امير المومنين على
قال يا ملك الزمان وكان ما كان بديع الحال فايق الكمال
ليس له في الوصيف اشكال الشجاعه تلوح بين عينيه
والشجاعه تشهد له لا عليه وتميل القلوب الحل الطرف
كامل الوصف فلما اخضر شرابه وصار له عذار قال فيه
صالح بن بكار هذه الابيات ::
بدا بين اتراب الحسان التراتيب • فكان كبدر لاح بين الكواكب
يدب على خد نقي كانه • من الاس فوق الجلنار براقب
فقال يا ملك الزمان واتفق في بعض الاعياد ان قضى
فكان خرجت الى الدولة والجوار حواليها والحسن قد
حازها والاقحوان تبسم بثغر نفيس والسوسان
كانه اذناب الطواويس فجعل ضوء المكان يدور حولها
ويطلق الناظر وهي كالقمر الزاهر واطلق بالشعر لسانه
وانشد يقول بعض الابينات فلما سمعت قضي
فكان هذه الابيات هي والجوار اظهرت له التعب
والملاحه فشمعت الملك يا كان ما كان قد كوني في
نظمك حتى تفضحني بين اهلك والله ان لم ترجع
عن المقال لتشكوتك للحاجب الكبير سلطان خراسان
وبغداد صاحب العدل والاوان ينزل بك الذل و
الهوان فسكت كان ما كان وعاد الى الجسر وحمدوا

الي بغداد وطلعت قضي فكان اي قصرها وشكت
ابن عمها الي امها فقالت يا بنتي لعله ما اراد
بسو وهل هو الا يتيم ومع هذا لم يذكر شيا
يعيبك فاياك ان تعلمي ابيك فيقصر عمره و
يجهد ذكره ويجعله كامس مضي وشاع ذكره
في بغداد كان ما كان وتحدث به النسوان وكان ما
كان عيل صبره وقل حيله ولم يخف علي الناس
حاله واشتهي ان يبيح بما في قلبه وملكه خاف
من عتبها وغضبها فانشد يقول هذه الابيات

اذا خفت عتبا عتاب الذي :: تسير من اخلاقها الصافية
صبرت عليها كصبر الفتي :: علي الكي في طلب العافيه

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله الثالثه والاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السلطان الحاجب
الكبير وقد سموه سامسان قد بلغه ابيات كان ما كان
فندم علي ما فاته ودخل علي زوجته نزهة الزمان
وقال ان الجمع بين الخلفا والنادب من اعظم النادب
الاخطار وليست الرجال علي النسا امنين ما دامت
العين ترمق والجفون تخفق وابن اختك كان
ما كان بلغ مبالغ الرجال فيجب منعه عن الدخول

علي ربات الحجاب ولنيتك اوجب ومثلها تريدان
تحجب فقالت صدقت ايها الملك العاقل . فلما كان
الغد اتي علي جري عادته ودخل علي عمته نزهة
الزمان وسلم عليها فردت عليه السلام وقالت
بالرغم مني رايحة اقوله وهو ان ابا قضي فكان قد
سمع بكم فامر بحجبها عنك واذا كان لك حاجه
اناولها لك من الباب ولا ترجع تنظر قضي فكان فلما
سمع كلامها رجع ولم ينطق بحرف واعلم والدة
بما قالت عمته فقالت من كثرة كلامك وانت تعلم
اذا ذكر قضي فكان صار لها حديث في كل مكان وانت
اكلت زادهم وبعد ذلك تعشق بنتهم قال من ياخذها
غيري وهي بنت عمي وانا احق بها فقالت له امه
اسكت ليلا يصل الخبر الملك ساسان فيكون سبب
هلاكك والاحزان وان لم يبعثوا لنا هذه الليله
عشا متنا ولو كنا في بلد غير هذه شحتنا . فلما سمع
كان ما كان كلام امه زادت حسرته ودمعت عينيه
وانشد يقول

اقللي من اللوم الذي لا يفارق ∴ فقلبي الي من يتمنه لعاشق
ولا تطلبين الصبر مني ذره ∴ فصبري وبيت الله مني طالق
اذا مادعي اللوام ثم اجبتهم ∴ وها انا في دعوي المحبه صادق
وقد صنعوها اذ راها تعمد ∴ وها انا والرحمن ما انا فاسق

وانت عظاني حين تسمع ذكرها = مصارع طير خفهن كواه سق
الا قل لمن قد لام في الحب انني = لوجهك عصابتن عني لعاشق
ثم قال ما بقي لي عندها ولا عند القوم مقام فخرجوا
من القصر الى بعض المنازل بجوار قوم صعاليك وصارت
امه تتردد الى بيت الملك ساسان وتلقفه ما تقتات
به هي واياه وان قضي فكان خلت بام كان ما كان
وقالت يا عمتاه كيف حال ولدك باكي العين وشاكي
نمالق في اشراك ثم قالت امه فاقال من الابيات
فبكت قضي فكان فقالت والله ما هجرته بفضالته
ولكن خوفا من الاعدا وعندي من الشوق اضعاف
ما عنده ولا يقدر لساني يصفه ولولا عثرات
لسانه ما سلف من ابي عواطف احسانه ولكن
الايام دول والصبر اجمل ولعل من قضى بالفراق
ان يمن علينا بالتلاق ثم انشدت تقول الابيات =
ايا بن العم عندي من غرامي = كامثال الذي قد حل عندك
وهل وجد يهنوا العصر وجدي = فهلا كنت انت كتمت وجدك
فشكرتها ام كان ما كان وخرجت من عندها واعلمت كان
ما كان فزاد طمعه وقويت نفسه بعد الممات وقال
ما اريد سواها وانشد يقول = ٤٦٠

دع اللوم لم اصغي الى قول لايم :: وقد بحت بالسر الذي كان كاتما
وقد غاب عني من ارجو القربه :: وقد سهرت عيني وقد بات نايما
ثم مضت الايام والليالي وهو على حر المقالي حتى مضى له
من العمر سبعة عشر سنة وقد كمل حسنه ففي بعض
الليالي اخذه السهر وقال في نفسه مالي ارى جسمي يذوب
والى متى لا اقدر الى نظر الحبيب ومالى عيب الا فقري
واريد ان اهج من هذه البلاد فان مقامي في هذه الديار
عذاب ولا لي صديق اصحبه واريد ان اشرد نفسي عن
اوطانها او تموت دون اوانها ثم انشد هذه الابيات =
دع مهجتي تزداد في خفقانها :: ليس التذلل في الفقر من شانها
واعذر فان حشاشتي مشغوفه :: لا شك ان الدمع في عنوانها
تالله ابن عمنا حوريه :: نزلت الينا عن رضى رضوانها
من رام الحاظ العيون معرضا :: ليشوفها لم ينج من عدوانها
سأسرح ارض الله غير مقصر :: كي انال الرزق من حرمانها
واعود مسرور الفواد مسلما :: واقاتل الابطال في ميدانها
ولسوف اشتاق الضايم عايدا :: واصول مقتدرا على اقرانها
ثم ان كان ما كان خرج من القصر ماشيا حافيا في قميص
قصير الاكمام وعلى راسه قمع صوف له سبعة اعوام و
صحبته رغيف له ثلاثة ايام وخرج في حندس الظلام
واتى الى باب الازج متاع بغداد فوقف ولما فتحوا ح

المدينه فاول ما خرج منه كان ما كان وساح هاجا في
القفار ذلك النهار و لما اتى الليل طلبته امه فلم
تجده فضاقت عليها الدنيا فانتظرته اول يوم وثاني
و ثالث يوم الي ان مضت عشرة ايام فلم تر له خبرا
فضاقت عليها و بكت و نادت يا ولدي يا مونسي
هيجت احزاني لقد كان ما كفاني حتى بعدت من
اوطاني فلا اريد طعاما ولا اريد الا البكا والانتحاب
يا ولدي من اي الجهات اناديك واي بلد تاويك
و انشدت تقول =

علمنا بان بعد بينكم نيلا ؞ وصدت قسي للفراق نا نلا
و قد خلفوني عند رحلته عالج ؞ اعالج كرب الموت ان قطعوا الرملا
لقد هتفت بي جنح ليل حمامته ؞ مطوقة باحت فقلت لها مهلا
لعمرك ما كانت لمسكي حزينه ؞ لما كسيت طوقا لا خفيت رجلا
و لا لبست بعد الفراق ملونا ؞ ولا كحلت بالكحل مقلتها بالكحل
وما الحزن الا عند ام حزينه ؞ لقد فارقت فيما مضى المال والاهلا
و فارقني الفتى فالقيت بعده ؞ هم وحزنا عند ما فارق الخلا
و قد كان ما كان اجتماعي وسلوتي ؞ فهل يجمع المولى بقدرته الشملا
ولم يبق لي من الخلق غيره ؞ و قد كان عندي عن جميع الورى اهلا

ثم انها منعت الطعام و الشراب و زادت في البكا و اعلنت
بالانشاد فابكت العباد و عم الحزن اهل البلاد وقالوا
اني عتيقك يا ضوء المكان تري ما جرى عليك كان ما كان

بعد

بعد وطنه طرد من المكان وكفت تشبع الجيعان وتامر
بالعدل والامان وزال ولدك كان ما كان وخلى منه المكان
ووصل الخبر الى الملك ساسان وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثانيه والاربعون بعد المايه
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك ساسان لما
وصله خبر كان ماكان من الامرا الكبار وقالوا له انه
ولد ملكنا ومن ذرية عمر النعمان وبلغنا عنه ماجرى
فلما سمع كلامهم غضب عليه وامر توسيطه وعلقه
فوقعت هيبته في قلوب الباقين ثم ان ساسان تذكر
ما صنعه معه ابوه من الجميل والوصيه فحزن علي
كان ما كان وقال لابد من طواف البلاد عليه ثم بعث
في طلبه وكاش ابن اخي بهرام في مايه فارس فغاب
عشرة ايام واتي وقال ما اطلعت له علي خبر ولا
وقفت له علي اثر ولا اخبرني احد انه راه فحزن
عليه الملك ساسان واما امه فصارت لا يقر لها قرار
ومضى له عشرون يوما كبار فهذا ما كان لهولا
واما ماكان من امر كان ما كان فانه لما خرج
بغداد ولم يعلم من اين يسلك فسار في البر

ثلاثة ايام فلم ير راجل و لا فارس فطار رقاده وزاد
سهاره وتفكر اهله و بلاده وصار يتقوت من نبات
الارض و يشرب من انهارها ويقيل في كل قايلة
تحت اشجارها فخرج من تلك الطريق وسار فيها
ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع اشرف على ارض معشبه
الغلوات مليحة الجنينات وهذه الارض شربت من
كاسات الغيوم على اصوات نمنا الطيار الحسوم
و افضرت جوانبها فتذكر كان ما كان بلاد ابيه بغداد
و انشد يقول =

خرجت و املي عودة ∴ و لكنني لست ادري متى
و شردني حب مالم احد ∴ سبيلا الى دفع ما قد اتى

فلما فرغ من شعره اكل من ذلك النبات و توضا وصلى
ما كان عليه فات من فريضة الاوقات و جلس يستريح
ذلك اليوم بطوله ولم يزل نايما الى نصف الليل فانتبه
فسمع صوتا يقول هذه الابيات =

ما عيش يبدو العاشق بارق ∴ و يزور من يهوى و لوبك طارق
صلوا عليها في الديور اساقف ∴ و خروا اليها بالسجود سابق
يا فرحة الندمان فليصبق بها ∴ رب الخلاعة بالخلاعة صادق
سيما وجيشا الزهر صدرت له ∴ طاب الزمان بها كشيب رايق

فلما

فلما سمع كان ما كان هذه الابيات هاج به الاشجان و
دموعه على خده غدران وانطلق في قلبه النار فقام
ينظر من قاله فلم يجبه احد فزاد حاله واخذه القلق
و نزل من مكانه الى اسفل الوادي ومشى على شاطي النهر
فسمع الصوت يئين من قلب حزين ويقول هذه الابيات =
ان كنت تضمر ما في الحب اشفاقا :. فاطلق الدمع يوم البين اطلاقا
بيني وبين احبائي لعهد هوى :. دون ما ازال الدهر اليه مشتاقا
يرتاح قلبي الى شيم وبطربني :. نسيم سيام اذا ما هب اشفاقا
يا سعد هل رنت الخلال اذكره :. بعد البعاد لنا عهدا و ميثاقا
وهل تعود ليالي الوصل تجمعنا :. يوما ونشرح بعض كلما لاقا
قالت فتنت بنا وجدا فقلت لها :. كم قد فتنت رعاك الله عشاقا
ويمنع الله طرفي في محاسنها :. ان كان من بعدها الكرا ذاقا
يا لسعة في فوادي ما رايت لها :. سوى الوصل لم الهجر ترياقا
فلما سمع كان ما كان الصوت من القايل ثاني مرة فهم
ان القايل مثله عاشق منع عن الوصول الى من يحبه
فقال في نفسه هذا يحط راسه عند راسي واجعل هذا
انيسا في غربتي ثم تنحنح و نادى اين السايرين في الليل
العاكر تقرب مني و قص قصته على لعل تجدني معين
على بليتك فلما سمع صاحب الصوت الكلام نادى ايها
المجيب لدعوتي و السامع لقصتي من قطع لذتي من

تكون من الفرسان هل انت داعي الانس ام داعي
الجان تحمل علي بكلامك قبل دنو حمامك و لي
ساير عشرون يوما فلم اري شخصا و لم اسمع صوتا
غيرك فلما سمع كان ما كان هذا الكلام قال في نفسه
هذه قصته و قصتي انا الاخر لي عشرون يوما لم
اري شخصا و لم اسمع صوتا و لم ارد عليه صباح
حتى يطلع الصباح ثم سكت فناداه صاحب الصوت
ايها الداعي ان كنت من الجان فاذهب بالسلام وان
كنت انيسا فانت صليا حتى يطلع الفجر ثم لبث
المنادي مكانه و لم يزالوا ينشدوا الاشعار و يرخوا
الدموع الغزار حتى طلع النهار و ذهب الليل
بالاعتكار فنظر كان ما كان يجد رجل من عرب الباديه
الا انه شاب في سنه و عليه ثيابه رثه مقلد بسيف
صدى جفيره و معه ترس مرسم محزم مقلد بجراب
محشو ازاد و اثار فاتي اليه و سلم فرد البدوي
عليه السلام و حياه بالتحيه و الاكرام و حقره لما
راى صغر سنه و حاله حالة فقير فقال يا فتى من
اى القوم انت و اي من تنسب من العربان و ما
قصتك و انت ساير بالليل و هذا فعل الابطال وقد
كلمتني في الليل كلاما لا يتكلم به الاكل فارس همام
و بطل

وبطل صدام وفي قبضتي و داعيك في خدمتي لانى
ارحمك لصغر سنك فاجعلك رفيقى و تكون برسم
خدمتي فلما سمع كان ما كان كلامه و ما ابداه من نظامه
عرف انه حقره وطمع فيه فقال له بليتي يا وجه العرب
اراك تذكر كسبي و خدمتي ما حملك عليه فقال له البدوي
يا غلام انني صباح ابن رباح بن همام و قومي عرب الشام
ولي بنت عم اسمها نجمه من اهل اتته النعمه ومات
والدي و ربيت عند عمي ابو نجمه فلما كبرت حجبها
عني لما راني فقير الحال قليل المال فدخلت عليه
العربان الكبار و سادات القبايل فاستحى منهم فقال
نعم و اشترى على خمسين راسا من الخيل و خمسين ناقه
و عشر عبيد و عشر جوار و خمسين حمل قمح ومثلها شعير
و حملني ما لا اطيق و شط على الصداق و انا مسافر من
الشام الى العراق و لي عشرين يوما ما نظرت احدا سواك
و عزمي ادخل بغداد و انظر من يخرج منها من التجار
المياسير الكبار فاخرج في اثرهم و اعبر على اموالهم و اقتل
رجالهم و اسوق جمالهم و احمالهم فمن تكون انت من الناس
قال كان ما كان قصتي قصتك غير ان مرضي اخطر من
مرضك لان بنت عمي ابنة ملك ما يكفيهم ما ذكرت
ولا يرضيهم. فقال صباح اراك مهبول ومن كثرة عشقك
مخبول بنت عمك بنت ملك و انت ما عليك سيمة الملوك

ما انت الا صعلوك . فقال يا اوحد العرب لا تسال
عن الحال وما فات من الزمان انا اوضح لك البيان
انا كان ما كان ابن السلطان ضوء المكان ابن الملك عمر
النعمان صاحب بغداد وارض خراسان وجار عليه الزمان
وتسلطن الملك ساسان وخرجت من بغداد ليلا كي لا
يراني انسان واوضح لك البيان انا كان ما كان لي
عشرون يوما ما رايت احدا غيرك فقصتك قصتي
وطلبتك اخت طلبتي فلما سمع صباح ذلك صاح
وافرحتي بلغت منيتي مالي كسب غيرك لانك
من ذرية الملوك وخرجت في زي صعلوك ولابد
اهلك ما يقصدوك واذا علموا بك باموالهم يفدوك
در كتافك يا غلام وامش قدامي . فقال كان ما
كان لا تفعل يا اخا العربان لان اهلي لا يشتروني
ولا بدرهم وانا رجل فقير لا معي قليل ولا كثير
فدع عنك هذه الاخلاق واتخذني من الرفاق و
اخرج بنا من ارض العراق وجول في الافاق لعلنا
نفوز بالمهر والصداق ونحظى ببنات عمنا بالبوس
والعناق . فلما سمع صباح ذلك غضب وزاد به
الاعجاب وقال له ويلك تراددني في الجواب يا اخس
اخس الكلاب در كتافك والا انزلت عليك العذاب

فتبسم

فتبسم كان ما كان فقال كيف امير الكتاف وما رايت
منك انصاف فما تخشى مغايرة العربان ان تسوق
يسيرا بالذل والهوان وما اختبرته في الميدان وما
علمت هو فارس او جبان فضحك صباح وقال يا الله
العجب كلامك اكبر منك ولا يصلح هذا الكلام الا
للبطل الصدام فما تريد بالانصاف الا ان كان تريد خراني
اسير معك وفي خدمتك فارم سلاحك وخفف لباسك
وادن مني ودعنا نصطرع ومن صرع منا صاحبه
بلغ منه مرامه فضحك صباح وقال ما اظن كثرة
كلامك الا لدنو حمامك ثم رمى سلاحه وشمر
اذياله ودنى من كان ما كان ودنى الاخر منه و
تجاذبا فوجد البدوي يرجح عليه كما يرجح
القنطار على الدينار ونظر الى رجليه في الارض كانهما
مادنتين ثابتتان في الارض فندم على صراعه
وقال في نفسه ليتني اقاتله بسلاحي وكان ما كان
قبضه ومكن منه وهزه فحبس امعاه تقطعت
في بطنه فصاح امسك بيدك يا غلام فلم يلتفت اليه
بل هزه وشاله من الارض و~~تقدم به~~ فقصد به النهر
~~فهو صار الى الدجلة ومن الدجلة~~
فناداه صباح يا ايها البطل ما عزمك قال ارميك

في هذا النهر ~~فناداه صباح يا ايها البطل ما~~
~~...~~ فهو يعبر الي الدجلة ومن الدجله ه
تدخل بك المياة الي نهر عيسى ومنه الفرات
ومن الفرات يلقيك الي بلادك فيعرفوك و
يعرفوا مروتك وصدق محبتك فصاح صباح
ونادى يا فارس البطاح لا تفعل فعل القباح
اطلقني بحياة بنت عمك زينة الملاح فحطه
كان ما كان الي الارض واتى الي ترسه وسيفه
وبقى يشاور نفسه في الهجوم عليه
~~فعرف كان ما كان~~ فقال له عرفت ما في ه
قلبك لانك ان ملكت سيفك وترسك و
مالك في الصراع يد تطول ولو كنت علي فرس
تجول وسيفك علي تصول كنت من زمان
مقتول وانا ابلغك ما تختار حتى لا يبقى
في قلبك انكار اعطني الترس واهجم ه
بسيفك فاما ان تقتلني واما ان اقتلك
فرمى له الترس وهز سيفه وهجم علي كان
ما كان فتناول الترس بيمينه وصار يلقى
يلقي به عن نفسه وصباح يضربه ويقول له
دهنه

466

هذه الفاصله فتخرج غير فاتلبه وياخذه كان ما كان
في الترس ولا يضربه بالسيف حتى كلت يده وعرف
خصمه منه ذلك فهجم عليه وهزه وقلبه الى الارض
ودار كتافه وجر برجليه الصوب النهر فقال صباح
وما تريد تصنع بي اعز هذا الشاب يا فارس الزمان
قال الم اقل لك اني ارسلك الى قومك في النهر
حتى لا يشتغل خاطرهم عليك وتتعوق ابنة عمك
عن عرسها قال الراوي ثم ان صباح صاح وبكى و
قال لا تفعل يا فارس الزمان واطلقني واكون
لك من الغلمان ثم بكى واشتكى وانشد يقول شعر
تغربت عن اهلي فو اطول غربتي ... فيا ليت شعري ان اموت غريب
اموت ولا يدرون اهلي بموتتي ... ولا صاحب يبكي على حبيب
فرحمه كان ما كان واطلقه بعد ان اخذ عليه العهود
والمواثيق انه يكون له رفيق وبصحبته في هذا
الطريق فقام صباح وقبل يد كان ما كان فمنعه
وقام واخذ جرابه ففتحه واخذ منه ثلاث قرصات
شعير وحطهم قدام كان ما كان فجلسوا على حافة
النهر واكلوا الاثنين وفرغ الكلام فتوضوا وصلوا
وجلسوا يتحدثوا على ما لقوا من اهلهم فقال له
كان ما كان اين تعزم فقال صباح عزمي بغداد

بلدك واقيم بها لما يرزق الله بالصداق فقال له
دونك وها انا فودعه وطلب طريق بغداد وقام
كان ما كان وقال في نفسه يا نفس اي وجه
للرجوع مع الفقر والفاقه فوالله لا ارجع خايبا
ولا بد لي من الفرج ثم تقدم الي النهر وتوضا و
صلي فلما سجد ووضع جبهته علي التراب ناداه
بصوته اللهم منزل القطر ورازق الذر في
البحر ارزقني بقدرتك ولطيف رحمتك ثم ضاق
به كل مسلك فالتفت واذا بفارس اقبل علي
جواد وقد اعتنق ظهره وارخى عنانه
فاستوى كان ما كان جالسا وبعد ساعه وصل
اليه الفارس وهو في اخر نفس وقد ايقن
بالفنا وجري دمه مثل افواه القرب فناداه
يا وجه العرب اتخذني ما عشت لك صديقا
فانك لا تجد مثلي واسقني قليلا من الما
وان كان لا يصلح للجروح سيما وقت خروج
الروح وان عشت دفعت لك ما يجير فقرك
وان مت فانت السعود بحسن نيتك وكان
تحت الفارس حصان يوله الانسان ويكل

عن وصفه اللسان له قوايم مثل اعمدة
المرخام فلما نظر اليه كان ما كان والى الحصان
اخذه الهيمان و قال مثل هذا لا يكون في هذا
الزمان ثم انه انزل الفارس و رفقه به وجرعه
من الما وصبر عليه حتى اخذ الراحة و اقبل عليه
و قال له من الذي فعل بك هذه الفعال فقال هو
الفارس اوفي من المحال انا سلال غيار طول
دهري اسل الخيل و انا يقال لي غسان افة
كل مجرم وحصان و سمعت بهذا الحصان في
بلاد الروم عند الملك لاوي و قد سماه بالقاتول
و لقبه بالمجنون و قد كنت سافرت الى القسطنطينيه
فلما كان يوم من الايام خرجت عجوز معظمه عند
الروم و امرها ناهي تسمى ذات الدواهي ومعها
هذا الجواد و صحبتها عشر عبيد لا غير برسم هو
خدمة الحصان و قصدت بغداد وخراسان و تقدمت
للسلطان ساسان و طلبت منه الصلح و الامان
فخرجت في اثرهم و ما زلت تابعهم و لا اصل اليه
الا ان العبيد شديدين في الحرص عليه الى ان
وصلوا تلك البلاد وخفت ان يدخلوا مدينة

بغداد فبينما اشاور نفسي في سرقة الحصان
واذا طلع عليهم غبار فانكشف عن خمسين
فارس مجتمعون لقطع الطريق على التجار ومقدمهم
كانه الاسد الهراش يقال له كهرداش وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله الخامسه والاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك مجروح
قال يا ايها الانسان اطبق عليهم كهرداش وصاح
وهاش وماكان الا ساعة حتى ربط العشر عبيد
والعجوز وتسلم الحصان وسار به فرحان فقلت
في نفسي ضاع تعبي وما بلغت مرادي ثم صبرت
حتى ابصر النوبه تفصل على اي شي لها امارات
العجوز وصلها في اليسير بكت وقالت للمقدم
كهرداش ايها الفارس الهمام ماذا تصنع بالعجوز
والعبيد وقد بلغت من الحصان ما تريد وخادعته
بالكلام وحلفت انها به تسوق له الخيل والانعام
فاطلقها والعبيد ثم ساروا اصحابه وتبعتهم
حتى وصلت لهذه الديار وانا الاحظه فلما
وجدت

وجدت اليه سبيلا سرقته و ركبته واخرجت من
مخلاتي صوطا فضربته فلما حسوابي الترك لحقوني
و داروا بي من كل مكان و رموني بالرماح و انا
ثابت عليه وهو يقاتل عني بيديه و رجليه الي ان
خرج بي مثل النجم الطارق ولي علي ظهره ثلاثة
ايام لم استطعم بطعام و قد ذهب مني القرار
و هانت علي الدنيا و انت احنت الي وشفقت
علي و اراك عاري الجسد ظاهر الكمد و عليك
اثر النعمه فمن يقال لك فقال انا يقال لي كان ما
كان ابن السلطان ضوء المكان ابن الملك عمر النعمان
مات والدي و ربيت يتيما و تولي ملكنا رجل لييم
ثم حدثه بحديثه من اوله الي اخره فقال السلال
وقد رق له والله انك ذو حسب وليكن لك شان
وتصير افرس اهل هذا الزمان فان قدرت تحملني
وانت راكب ورايي وتوديني الي بلادي فما بقي لي
قوة امسك نفسي وان كانت الارض فانت بالجواد
اولي فقال كان ما كان والله لو قدرت احملك علي
اكتافي لفعلت او اقاسمك عمري من غير هذا الجواد
لاني من اهل المعروف و اغاثه الملهوف تدفع سبعين
بابا من البلا فتعزم علي المسير ثم قال اصبر علي

قليل غمض عينيه و فتح يديه و قال اشهد ان
لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله و قال يا عظيم
اغفر عظايم الذنوب ثم انشد يقول هذه الابيات
ظلمت العباد وطفت البلاد ۞ وقضيت عمري بشرب الخمور
وخفت السهول لسل الخيول ۞ وهم الطول بفعل النكور
وامري عظيم وجسمي جسيم ۞ وقاتول مني تمام الامور
واملت اني اطول المنا ۞ بقاتول فانعلق عني المسير
وكنت ساال طول الحياه ۞ فكانت وفاتي عند الغدير
وعجلت امري اني تعبت ۞ لرزق القريب اليتيم الفقير
ثم انه بعد شعره غمض عينيه و فتح فاه وشهق
شهقة فارق الدنيا فحفر له كان ما كان حفرة
و واراه التراب ثم مسح وجه الحصان وقبله
بين عينيه و رد طالب بغداد وهو فرحان بالجواد
و قال ما اخذ حظي بمثل هذا الحصان ولا هو
في حوزة الملك ساسان فانه اتته الاخبار من
التجار فهذا ما جرى في غيبته واما ما كان
من امر الملك ساسان فانه هو نصف العسكر
وحلفوا له ما لهم سلطان الا كان ما كان و
استوثق منهم بالايمان و دخل بهم الى جزاير
الهند و البربر و بلاد السودان و تقاعساكر مثل
البحر

البحر الزاخر لا يعرف كم اول من اخر وعزم ان
يقصد هذه البلاد ويقتل من خلفه من العباد ولا زال
حتى يملك كان ما كان فلما بلغته هذه الاخبار غلبه
الافكار وعلم ان الدولة تخامر عليه الكبار والصغار
فزاد به الغم وكثر عليه الهم وفتح الخزاين وفرق
على ارباب الدولة الاموال والنعم وتمنى ان كان
ما كان يقدم ويعطيه امرية كوش ويجعله على طومان
مقدم وهو في هذا الحساب وكان ما كان قدم من
الغياب وتحته هذا الجواد فخرج كل من كان في بغداد
لاقوه ومشوا قدامه للقصر بين يديه يقبلوا في
الاعتساب ودخلت العبيد والتجار الى امه فجات
اليه وقبلته بين عينيه فقال يا اماه دعيني
امضي الى عمي السلطان ساسان الذي ربيت في نعمة
والاحسان هذا وقد حارت اهل العصر في هذا الحصان
وقالوا يا ملك مثل هذا انسان وصل الى مجلس
الملك فقام ساسان وسلم عليه فقبل كان ما
كان يديه ورجليه وقدم اليه الحصان فرحب به
وقال اهلا وسهلا بالولد كان ما كان والله لقد ضاقت
بي الارض لاجل غيبتك والحمد لله على سلامتك و
قدومه ونظر السلطان الى هذا الحصان القاتول من
سنة كذا وكذا في حصار عبدة الصلبان مع ابيك

BULAC

ضوء المكان وعمك شركان فلو قدر عليه ابوك اشتراه بالف
جوار والان عاد العز الى اهله وقبلناه وصنا مليك ص
وهبناه وانت احق به من كل من كان ثم امر ان يحضر
كان ما كان الخلع وقاد له الخيول وافرد له في القصر
اكبر الدور واقبل عليه العز والسرور واعطاه والزمه
لانه لا يعلم ما كان من امر الوزير دندان ففرح بذلك
كان ما كان وذهب عنه الذل والهم الهوان ودخل
الى بيته واقبل الى امه وقال يا امي ما حال ابنة
عمي فقالت والله يا ولدي كان عندي من غيبتك
ما اشغلني عن محبوبتك سيما وهي سبب ح
فرقتك فشكى اليها حاله فقال يا امي امضي
اليها واقبلي عليها لعلها تجود على بنظرة وتضع
عني هذه الحسرة فقالت له المطامع تضرب اعناق
الرجال فدع عنك ما يفضي الى الوبال فاني لا
امضي اليها ولا ادخل بهذا الحال عليها فلما ح
سمع من امه ذلك اخبرها بما قاله السلال ان
العجوز ذات الدواهي طرقت البلاد وعزمها ان
تدخل بغداد وقتلت عمي وجدي ولابد ما اكشف
العار واخذ الثار ثم ترك امه واقبل على عجوز
سودا اسمها سعدان وشكى اليها حاله وما
يجد من حب قضى فكان وسالها تمضي اليها
فقالت السمع والطاعه ثم فارقته ومضت الى قصر
قضى

قضى فكان ثم عادت اليه و اعلمته ان قضى فكان
تسليم عليك و تقول نصف الليل تجي اليها و ادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله السادسه و الاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان كان ما كان فرح
لو عد ابنه عمه قضى فكان فلما جا نصف الليل اتته
بملايه حرير سودا و دخلت عليه و نبهته و قالت له
كيف تدعي انك تحبني و انت خلي البال نايم فانتبه
و قال و الله انني ما نمت الا طمعان في منية القلب
و في طيف الخيال فعند ذلك انشدت تقول هذه الابيات

لو كنت تصدق في المحبة :. ما جنحت الى المنام
يا مدعي طوق المحبة :. في الجوده و الغرام
و الله يا ابن عمي :. ما ترقد عيون المستهام

فاستحى منها كان ما كان و تعانقا و تشاكيا الم
الفراق و لم يزالا كذلك الى ان مرت غرة الصباح و طلع
الفجر و لاح فبكى كان ما كان و انشد يقول

يا زايرا من جده ثم صدغه . وقد لاح ثغر الدر منا نظم عقده
فعانقته من فقد وحدي صبابه :. و بت و خدي لاصق تحت خده
في الصباح المغرور بيننا :. كحد حسام سليت نطق عمده

فودعته قضى فكان و رجعت الى خدرها و اظهرت بعض
الجوار على سرها فاعلمت الجاريه الملك ساسان فجذب
عليها

عليها الحسام واراد ان يضربها فدخلت عليه امها
نزهة الزمان وقالت له بالله لا تفعل تبقى معيرة
عند ملوك الزمان كان ما كان ما هو وله زنا فاصبر
ولا تعجل فان اهل القصر وجميع اهل بغداد قد
شاع عندهم خبر الوزير دندان انه قاد العساكر من
جميع البلدان وعا بهم ليملكوا كان ما كان فقال لها
لابد ان ارميه في بلية لا ارض ثقله ولا سيما نمله
واني ما اطيب خاطره وانعم عليه الالاجل اهل
مملكتي ليلا يميلوا اليه وسوف ترين ما يكون
ثم خرج يدبر ملكه واما كان ما كان فانه ثاني
يوم اقبل على امه وقال يا امي عولت على شين
الغارات وقطع الطرق وسوق الخيل والنعم و
العبيد والمماليك واذا كثر مالي وحسن حالي
خطبت قضي فكان من عمي ساسان فقالت يا ولدي
واموال الناس سايبه دونها ضرب الصفاح و
طعن الرماح ورجال تاكل السباع وتوحش البقاع
فقال كان ما كان هيهات ثم ارسل العجوز الى قضي
فكان يعلمها انه ساير يتسبب في مهر يصلح لها
ويسالها ان تاتي اليه فاتت اليه بالجواب انها

نصف الليل تكون عندك فاقام سهران الي نصف
الليل فاخذه القلق فلم يشعر الا وهي داخله
عليه وهي تقول روحي لك فدا من السهر فنهض
لها قايما وقال يا منية القلب روحي لك فدا من
جميع الاسوا ثم اعلمها بما عزم عليه فبكت فقال
لا تبكين يا بنت العم فانا اسال الذي حكم علينا
بالفراق ان يمن علينا بالتلاق ثم عول كان ما كان
علي السفر فدخل علي امه و ودعها و نزل من القصر
وتقلد بسيفه و تعمم وتلثم و ركب جواده القاتول
وشق المدينه وهو كالبدر فوصل الي باب بغداد
و اذا برفيقه صباح بن رباح خارج من المدينه فلما
راه جري في ركابه وحياه فرد عليه السلام فقال يا
صباح يا اخي في الحال صار لك هذا الجواد و هذا
المال و انا للان لا املك غير سيفي فقال له كان
ما كان ما يروح الصياد الا بنية وبعد فراقك ساعه
حصلت السعاده وهل لك ان تاتي معي و تخلص النيه
و تسافر معي في تلك البريه فقال ورب الكعبه لا
بقيت ادعوك الا مولاي ثم جري قدام الجواد وسيفه
علي عاتقه وجرابه بين كتفيه وكان ما كان وراه
واستفرقوا في البراري اربعة ايام وهم ياكلون من صيد
الغزلان

الغزلان ويشربون من ما العيون وخامس يوم اشرفوا
علي تل عال تحته مرابع وايعاج وغدير سياح وخيول
وجواميس ملات الروابي والبطاح واغنام تلعب
حول المراح فلما راى ذلك كان ما كان زاد به الافراح
والانشراح وعول علي القتال واخذ الجمال والنياق
فقال لصباح انزل بنا علي هذا المال الوحيد فقاتل
معي القريب والبعيد حتى يكون لنا في المال اوفى
نصيب فقال صباح يا مولاى هولا خلق كثير وفيهم
ابطال وان رمينا ارواحنا في هذا الخطب الجسيم
ما يرجع احد منا لاهله سليم ويحرم من ابنة عمه
اليتيم فضحك كان ماكان وعلم انه جبان فتركه
وانحدر من الرابيه وصاح وترنم وانشد يقول
نحن بنى النعمان ذو الهمم * والسادة الضاربين في البهم
قوم اذا ما الهياج قام لهم * قاموا باسواقه علي قدم
تنام عين الفقير بينهم * ولا يرى قبح صورة العدم
وانني ارتجى معاونة * من مالك الملك بارى النسم
ثم حمل علي النوق مثل الجمل الهايج ودار بالخيل
والرجل والاغنام وساق الجميع قدامه فبدرت
اليه

472

اليه العبيد بالسيوف الصقال والرماح الطوال وفي
أوايلهم فارس تركي الا انه ليث الكفاح فحمل عليه كان ما
كان وقال له ويلك لو علمت لهولا الافعال ويلك
اعلم ان هذه الابطال الحبريه والحركسية الذين
ما فيهم الا كل بطل عابس وهم الخمسون فارس
الذين خرجوا عن طاعة كل سلطان وقد سرق [illegible]
منهم حصان وحلفوا ان لا يرجعوا من هنا الايه
فلما سمع كان ما كان هذا الكلام صاح هذا الحصان و
انتم لي طالبين وفي قتالي راغبين فدونكم وما
تريدوا مني اجمعين ثم صرخ بين اذنيه القاتول فخرج
مثل المجنون وعطف على الفارس وطعنه اخرج
كلاه وثاني وثالث اعدمهم الحياة فعند ذلك هابوه
العبيد فصاح عليهم يا بني الزواني سوقوا المال والخيول
والاخضبنت من دماكم سناني فساقوا المال واخذوا
في الانطلاق وتحدر اليه صباح واعلن بالصياح وزادت
به الافراح واذا بغبار طلع وبان من تحته خمسون
فارس مثل الليوث العوابس فهدر صباح وطلع على
اعلى الرابيه يتفرج على الكفاح فقال ما انا فارس الا
للعب المزاح والخمسين فارس احاطوا بكان ما كان
من كل جانب فتقدم فارسا منهم وقال له اين
تمضي

تمضي بالمال فقال له كان ما كان دونك و القتال واعلم
ان من دونه اسد اروع و بطل صميدع و سيف
اينما مال قطع. فلما سمع الفارس ذلك الكلام راه فارس
كانه القمر الشجاعه تلوح بين عينيه وكان هو
المقدم علي الخمسين يقال له كهرداش فلما راى
كان ما كان وهو كانه الغزال العطشان فشبهه
الي ابنة القرصه و كانت من احسن النسا وجها
و اسمها كجل اعطاها الله من الحسن و الجمال
ما يليق من كل معنى يشيق وكانت مقدمين
القوم تخشى بسطوتها و فرسان بر المالح تخاف
منها و حلفت لا تملك نفسها الا لمن يقهرها
وكان كرداش من جملة خطابها فقالت لابيها ما
يقربني الا من يقهرني في الميدان و لما بلغ كهرداش
هذا القول خشي ان يقاتل جاريه وخاف من العار
فقال بعض خواصه انت كامل الصفات في الحسن
و الجمال فلو كانت اقوى منك اذا رات حسنك
و جمالك تغلب لك حتى تملكها لان النسا لهن غرض
في الرجال و لا يخفى عنك هذه الاحوال فابى كهرداش
و اقام علي حاله الي ان جرى له مع كان ما كان هذه

الافعال

الافعال فظن انها كجك فهاب و قد عشقته لما
سمعت بحسنه وشجاعته فتقدم الي كان ماكان وقال
ويلك يا كجك قد اتيتني تريني شجاعتك انزل
لي فاني سقت هذه الاموال و قطعت الطريق و
خنت السبيل كل هذا لحسنك وجمالك الذي ماله
مثيل فانزل لي حتي تبقي تخدمك بنات الملوك و
تصيري ملكة هذه الاقطار فلما سمع كان ماكان هذا
الكلام زادت نيرانه اضطرام ونادي ويلك يا كلب
الاعجام دع كرجك هاب و تقدم الي الطعن و
والضراب فعن قليل يبقي علي التراب ثم جال وصال
فلما نظر كهرداش علم انه فارس همام وبطل صدام
وانه خاب ظنه فيه قلبه عارض اخضر وغدار كاحل
وبدر امره والكره وقال للذي معه وبكم يحمل
واحد منكم عليه ويظهر البتار والرمح الخطار واعلموا
ان قتال الجماعه للواحد عار و لو كان فارس شجاع
فعند ذلك حمل عليه فارس عذ نفر وتحته جواد اسمر
عالي عن الخيل مضمر كانه الابحر الذي كان لعنتر
فحمل علي كان ماكان و ابتدر وتضاربوا ضربا تحير
فيه الفكر فسبقه كان ما كان بضربة بطل فتسور
فقطع العمامه و المغفر فمال عن الجواد كانه البعير
اذا انحدر وحمل عليه الثاني و الثالث و الرابع والخامس

وحملت عليه الباقون وقد اشتد بهم الحمق و دار
القلق و زادت الحرق فما كانت الا ساعة حتى التقطهم
بسنان رمحه فنظر كهرداش الى هذا الحال فخاف من
الانجال و عرف ان عنده ثابت الجنان و اوحد الفرسان
فناداه وهتك دماك ودم اصحابي فخذ من المال ما
شيت فقد رحمتك لحسن ثباتك والحياة اولى بك
فقال له كان ما كان ما عدمنه هذا الاشفاق فاعد
هذا الكلام على نفسك ان كان لك الى النجاه سبيل
ولا تطمع نفسك في رد ~~الغنيمه~~ الغنيمة فهذا هو
الانزاه ابدا فعند ذلك اشتد بكهرداش السخط وحصل
عنده الغضب فقال لكان ما كان ويلك لو عرفت من
انا ما نطقت بهذا الكلام في حومة الزحام فاسلاعني
فانا الاسد البطاش المعروف بكهرداش الذي نهب
الملوك الكبار وقطع الطريق على جميع السفار و
اخذت اموال التجار وهذا الحصان الذي تحتك
طلبتي وها انت ماخوذ بسببه فقال اعلم ان هذا
الجواد كان يجي الى ~~بنت~~ عمي الملك ساسان وقايدته عجوز
كبيره ولنا عندها تار من جهة جدي الملك عمر النعمان
وعمي شركان فقال كهرداش ويلك ومن ابوك لا ام
لك فقال اعلم اني كان ما كان ابن ضوء المكان ابن
عمر النعمان فلما سمع كهرداش هذا الخطاب قال له
يحق

يحق لك ان تعجب هذا الاعجاب ثم قال له توجه
فان اباك كان صاحب فضل و احسان فقال له ح
كان ما كان انا والله ما اوقرك يا مهان ثم حمل
كل منهما علي صاحبه و تصايحا فسدت لها الخيل
اذانها و ارعدت اجسام ركامها حتي ظن كل منهما
ان السما قد انشقت ثم بعد ذلك تقاتلا لباش
النطع النطاح و اختلف بينهما طعنات واصلات
فسبقه كهرداش بالطعنة فراغ عنها كان ما كان
وعاد اليه راجعا و طعنه في صدره اطلع السنان
من ظهره وجمع الخيل والاسلاب وصاح في العبيد
دونكم و السوق الشديد فنزل عند ذلك صباح وجا
الي كان ما كان و قال له احسنت يا فارس الزمان
دعوتك و استجاب ربي دعاي ثم ان صباح
قطع راس كهرداش فضحك كان ما كان وقال له
ويلك يا صباح فاني اراك فارس الحرب و الكفاح
فقال له لا تنسى عبدك من هذه الغنيمه لعلي
الحق بابنة عمي نجمة فصاح فيه و قال له سوق
مع ثم ان كان ما كان صار طالبا الديار ليلا ونهارا حتى
دخلوا مدينة بغداد و دارت به جميع الاجياد و راوا
ما معه من الخيول والرجال و راس كهرداش علي
رمح صباح و عرفوه التجار ففرحوا و قالوا لقد اراح

الله الخلق منه لانه قاطع الطريق وتعجبوا واتوا اهل
بغداد الي كان ما كان وسلموا عليه وسالوا عن الخبر
فاخبرهم كان ما كان بما جري فهابته الرجال وخافته
الفرسان وساق ما معه الي تحت القصر وركز الرمح
الذي عليه راس كهرداش الي باب القصر واهوب
واعطي الخيل والجمال فاحبوه اهل بغداد ومالت
اليه القلوب ثم اقبل علي صباح وانزلوه بعض
الاماكن الفساح ثم دخل علي امه واخبرها بما جري
له في سفره هذا وقد وصل الي الملك خبره فقام
من مجلسه وخلي بخواصه وقالهم اعلموا انى اريد
ان ابوح لكم بسري وابدى لكم مكنون امري اعلموا
ان كان ما كان يكون سببا لانقلاعنا من هذه الاوطان
لانه قتل كهرداش وله قبايل وكراخي وانزاك
وامرما معهم يوول الي الهلاك واكثر جيشنا من
اقاربه وعلمتم بما فعل الوزير دندان مع رزقي
بعد الاحسان وخانني في الايمان وبلغني انه
جمع عساكر البلدان وقصد ان يسلطن كان ما
كان لان السلطنة كانت لابيه وجده ولا شك
انه قاتلني لا محاله فلما سمعوا خواص مملكته منه
هذا الكلام فقالوا له ايها الملك انه اقل من ذلك
ولو

ولولا علموا الناس انه تربيتك لم يقبل عليه احد
واعلم اننا بين يديك ان شيت قتله قتلناه او بعده
ابعدناه فلما سمع كلامهم قال هذا هو الصواب ولابد
من اخذ الميثاق ثم تحالفوا انهم لابد من قتل كان ما كان
فاذا اتى الوزير دندان وسمع بقتله يبرد عزمه فاكرمهم
وخلع عليهم وقد تفرقوا عنه الروس وامتنعت العساكر
من الركوب والنزول حتى يبصروا ما يكون لان نصف
العسكر مع الوزير دندان وبلغ الخبر قضى فكان فحصل
عندها غم زايد وارسلت الى العجوز اتفقا تاتيهما من عند
ابن عمها وارسلتها اليه تخبره بالخبر فلما وصلت اليه
العجوز سلمت عليه ففرح بها واخبرته بالخبر فلما سمع
ذلك قال بلغي بنت عمي سلامي وقولي لها ان الارض
لله عز وجل فرجعت واخبرتها وان كان ما كان اقام
في المدينه والملك يرسل كل يوم ينظر فروجه من بغداد
ثم ان كان ما كان خرج للصيد والقنص وصباح معه لانه
لا يفارقه فاصطاد عشرة غزلات وفيهم غزاله كحلات العيون
تلتفت يمينا وشمالا واطلقها فقال له صباح ليشا
فضحك كان ما كان واطلق الباقي وقال له هذه من
المروه فقال اطلقني اروح لاهلي. فضحك وضربه بعقب
الرمح على قلبه فوقع في الارض يلوي كالثعبان واذا
بغبره تايرة وخيل تركض وبان فرسان وشجعان

وذلك ان الملك ساسان جا له جماعة اخبروه ان كان ما كان
خرج للصيد والقنص فارسل ديلما يقال له جامع ومعه
عشرين فارس و دفع لهم المال ثم امرهم ان يقتلوا كان ما
كان ثم حملوا عليه وحمل عليهم فقتلهم عن اخرهم
واذا بالملك ساسان ركب وسار ولحق بالعسكر المقتول
فتعجب ورجع واذا باهاليهم مسكوه واوثقوه كتافا
واما كان ما كان فسار في طريقه فوجد جارية ومعها
شاب فبداه بالسلام ودخل الى الخركاه وخرج حامل
قصعتين الاولى لبن والثانيه ثريد والسمن في جوانبها
يموج ووضعها في حضرة كان ما كان فعند ذلك امتنع كان
ما كان فقال له الخطاى ما لك ايها الشاب لا تاكل
فقال له كان ما كان اعلم انى على نذر فقال الخطاى
وما النذر فقال له اعلم ان الذى اسمه ساسان
قتل ابى في بغداد ظلما وعدوانا وخلانى عليه
مقروح الفواد فنذرت لا اكل لاحد زادا حتى اشفى
الاكباد فقال له الخطاى ابشر فقد قرب نذرك
واعلم ان ما بقى من حياته الا الصباح فدعى له
كان ما كان وقال الخطاى في اى بيت هو معتقل
فقال له في تلك الخركاه فنظر كان ما كان الى خركاه عاليه
والناس الى تلك الخركاه يدخلون وعلى راس ساسان
يلطمون وهو يستجرع غصص المنون فاشرف كان ما كان

على

علي الخركاه و عاد الي موضعه و قعد علي الاكل و اخذ ما
تبقى في مزود كان معه و ما زال الي ان اظلم الليل
و سار الرجل من عنده و وثب كان ما كان و قصد
الخركاه التي فيها ساسان فوثب له كلب من الكلاب
فرمى له قطعة لحم و ما زال الي ان وصل الي
الي الخركاه و شقها من خلف و توصل الي ان صار
عند الملك ساسان و وضع يده علي راسه فقال بصوت
من انت فقال انا من بلدك حتى تقتله اما يكفيك
اخذ ملكي و ملك ابي و جدي فحلف ساسان الايمان
الباطله ان هذا الامر ما هو صحيح فقال له اتبعني
فقال لا اقدر اخطي خطوة واحدة فقال كان ما كان
اذا كان الامر كذلك فهذه الطريقه تقوم تاخذ لنا
فرستين و نركب انا و انت و نطلب البر ثم فعل ما
قال و ركب هو و عمه و سار الي عند صباح فاعطاه
الفرس و اخذ منه القاتول و ركبوا و ساروا الي الصباح
ولم يزالوا كذلك حتى وصلوا الي الديار و اقبل كان
ما كان علي عمه ساسان و قال له هل بقي في
قلبك مني امر فقال لا و اما العبد صباح فانه
سبق يبشر النسا و الرجال فخرجت اليه الناس
بالدفوف و المزامر و بدرت قضي فكان و هي
مثل البدر في دياج الاعتكار فقابلها كان ما كان

وحنت الارواح للارواح وما لاهل القصر حديث الا
في كان ما كان وشهدوا له الفرسان انه اشجع
اهل الزمان وقالوا هذا يصلح ان يكون سلطانا
ويعود اليه ملك جده كما كان واما ساسان
فدخل علي نزهة الزمان فقالت له اني ارى الناس
ما عليهم حديث الا في كان ما كان ويصفوه
باوصاف ما يعجز عنها اللسان فقال لها ليس
الخبر كالعيان والذي لا انصفه وعلي الحقيقه
لا اعرفه وكل ما اردت ان احبه فما ارى من
ذلك شيا ولا يصفي لي ابدا وكيف تكون هذه
المحبه وقد مالت اليه قلوب اهل بغداد والوزير
دندان الكلب الخوان ساق له عساكر من ساير
البلدان ومن الذي يكون صاحب الاقطار يصبح
تحت يد حاكم يتيم ما له مقدار فقالت له وعلي
ماذا عولت قال لها عولت علي قتله ويرجع
الوزير دندان خايب في قضيته ويدخل تحت
امري وطاعتي ولا يبقى له الا خدمتي فقالت
له نزهة الزمان ان الغدر قبيح بالاجانب
فكيف بالاقارب والصواب ان تزوجه ابنتك
والاقدمين قالوا هذا البيت الشعر =
كم عدوا وترا سلهم لديه * فوق السهم كيرى رده الاليه
فقام

فقام ساسان وغضب منها وقال لولا اعرف انك امك
مرضى لغلوت راسك واخمدت انفاسك فقالت
حيث انك قلت كذلك انا امزح معك ثم وثبت اليه
وقبلت راسه ويديه وقالت له الصواب ما تراه و
سوف ادبر انا وانت حيله نقتله بها فبهت وقال
لها عجلي وفرجي كربتي فلقد ضاقت حيلتي فقالت
له سوف ادبر على اتلاف مهجته فقال لها بمن
فقالت له بجاريتنا باكون صاحبة الفنون وكانت
هذه الجاريه عجوز نحس لانت ربت كان ما كان
وقضي فكان وكان ما كان يميل اليها وتارة ينام
تحت رجليها فقال ساسان هذا هو الصواب فاحضر
الجاريه باكون وحدثها بما جرى واوعدها كل جميل
فقالت امرك مطاع واريد يا مولاى ان تعطيني
خنجرا قد سقي بما الهلاك لاعجل باتلافه فقال
لها ساسان على عجلي ثم احضر لها خنجرا سبق
القضا وكانت هذه الجاريه صاحبه مكر وقد سمعت
الحكايات والاشعار وحفظت الاخبار وانها ما
خرجت من الديار معكره الخاطر والافكار واتت
الي كان ما كان وهو يتقلى الانتظار وينتظر
وعد الست قضي فكان وكان في تلك الليله تذكر
بنت عمه قضى فكان فهيجته الاشواق فبينما

هو كذلك اذا دخلت عليه الجاريه باكون
وهي تقول حصل الوصال ومضت ايام
الانفصال فلما سمع ذلك قال لها كيف حال
قوتي فكان فقالت له باكون اعلم انها في
تجهيز شغلها فعند ذلك قام كان ماكان
اليها وخلع اثوابه عليها واوعدها بكل
جميل فقالت له اعلم اني اللبلع انام
عندك واحدثك بما سمعت من الكلام
وحديث كل متيم حليف الغرام فقال
لها كان ماكان احك لي شيا يفرح به قلبي
المحزون فقالت له باكون حبا وكرامة ثم جلست على
جنابه وذلك الخنجر من داخل اثوابها فقالت له
اعلم ان اعذب ما سمعت اذني ان رجلا كان يعشق
الملاح فافتقر وصار لا يملك شيا فضاقت عليه
الدنيا فصار يمشي في الاسواق ويفتش على شي
وقع له واذا بقطعة مسمار شكته في اصبعه
فسال دمه فقعد ومسح الدم وعصب
اصبعه وهو يصرخ فجاز على الحمام ودخلها
ثم قلع ثيابه وصار من داخل الحمام فوجدها نظيفه
وما

وما زال ينطل الما على راسه الى ان تعب فخرج الى
الحوض البارد فلم يجد احدا فاغتال بروحه وطلع قطعة
حشيش وبلعها فساحت في مخه فانقلب الى الارض
على الرخام فما غفلت عينه الا ومهتار كبير يكبسه
وعبيدين واقفين على راسه واحد معه الطاسات
والاخر معه الة الحمام وما يحتاج اليه البلانات هو
فلما راه حار وقال كان هولا غلطوا في وكانهم من
طايفتنا ~~شحاتين~~ سحاتين ثم انه صد رجلية فقال البلان
يا سيدي ازف الوقت على طلوعك واليوم نوبتك فضحك
وقال طيب يا حشيش وقعد وهو ساكت فقام البلان
واخذ بيده وادار [illegible] وسطه ميزرا اسود ومشى
العبدين وراه بالطاسات والحوايج ولم يزالوا به حتى
ادخلوه الخلوة واطلقوا فيها البخور ووجدها ملانة
من ساير الفواكه والمشموم وشقوا له بطيخه و
اجلسوه على كرسي ابنوس ووقف البلان يغسله
والعبدان يصبان الما ثم دلكوه ونعموه وقالوا
له يا مولانا الصاحب تطهر ثم خرجوا وردوا عليه
الباب فقام وشال الميزر من وسطه وصار يضحك
الى ان غشي عليه ساعه والله ما بي الا قولهم يا مولانا
الصاحب والساعه هذه يعرفوني ويقولوا هذا زليط
وشبعوني صك في رقبتي ثم انه استحمى وفتح

الباب فدخل اليه مملوك صغير وطواشي والمملوك
معه فوطه فيها بقجه واخرجوا منها ثلاث فوط
حرير فرموا الاولى على راسه والاخرى على اكتافه
والثالثة حزموه بها وقدموا له قبقاب فلبسه
ودارت العبيد بالطاسات وكل ذلك وهو يضحك
الى ان خرج وطلع الليوان فيجد شنخانه وقماش
حمام كامل ومقعدا فقعدوه على المرتبه وجلس
ونهض ميمونه فنام فراى في حصته صبيه ح
فباسها وجلس بين فخديها وجلس منها مجلس
الرجل مع المراة وقبض ذكره بيده وسحبها عنده
وعصرها تحته واذا بواحد يقول له انتبه يا
معكوس جا الظهر وانت نايم ففتح عينيه فوجد
روحه على الحوض البارد عليه جماعه يضحكوا
وايره قايم والفوطه انحلت من وسطه وراى
كل هذا اضغاث احلام وفاضل حشيش فاغتم
ونظر الى الذي نبهه وقال كنت اصبر حتى احطه
فقال له الناس يا حشاش ما تستحي وانت
نايم وذكرك قايم وصكوه حتى احمر قفاه وهو
يحزن ومفلس وجيعان وقد ذاق طعم السعادة
وهو

وهو في المنام فضحك كان ما كان حتى استلقى
على قفاه و قال لباكون يا دادتي هذا حديث عجيب
وانا ما سمعت مثل هذه الحكايه هل عندك غيرها ؛
ثم ان الجاريه باكون لم تزل تحدث كان ما كان بالمخارف
و المحال حتى غطيت عينه في المنام والجاريه هي
باكون فوق راسه حتى تهور الليل فقالت باكون
هذا وقت انتهاز الفرصه فنهضت و سلت الخنجر
و وثبت على كان ما كان و ارادت ذبحه فاذا
كان ما كان دخلت عليهما فلما راتها باكون قامت لها
و استقبلتها ثم نفذت وهي تنفض كانها السعفه
فانتبهت ام كان ما كان ولدها فاستيقظ فوجد امه
جالسة وكان السبب في حياته مجيها وذلك ان
قضى فكان سمعت الحديث و الاتفاق على قتله فقالت
لامه يا زوجة عمي الحقي ولدك قبل انك ما تلحقه
ثم حدثتها بما جرى من اوله الى اخره فخرجت وهي لا
تعقل و لا تنظر حتى دخلت في الساعه التي نام فيها
وهمت باكون توثب عليه و تذبحه فلما استيقظ
قال لامه لقد جيت يا اماه في وقت طيب ودادتي
باكون ساهرتني في هذه الليله ثم انه التفت الى
باكون وقال لها بحياتي عليك هل تعرفي حكاية

احسن من حكاية هذا المحارق فقالت له الجاريه
و اين هذا من حكاية اغرب و اعذب احدثها لك
في غير هذا الوقت ثم ذهبت و اضمرت علي غدره
وكان ما كان حس في نفسه بالشر و اراد ان يخرج
من المدينه فلما اصبح كان ما كان خرج من المدينه
و اجتمع بالوزير دندان و حصلت امور وجبت خروج
نزهة الزمان و اجتماعها عليهم ~~اليهم~~ جماعة الملوك
الساسانيه المفرطين لكان ما كان و اجتمعوا علي
غزو الروم و اخذ التار ثم وقعوا في اسر الملك
رومزان ملك الروم بعد امور يطول شرحها كما
يظهر من السياق فلما اصبح الصباح امر الملك
ان يحضر كان ما كان و الوزير دندان فحضرا بين
يديه و اجلسهما بجانبه وامر باحضار الموايد
فاحضرت فاكلوا و شربوا و اطمانوا بعد ان ايقنوا
بالموت لما امر باحضارهم فقالوا انه ما ارسل لنا
الا يريد قتلتنا ثم قال لهم الملك اني رايت مناما
و قصصته علي الرهبان فقالوا ما يفسره لك الا
الوزير دندان فقال له الوزير خيرا يا ملك الزمان

اى سنى

~~رايت~~ رايت فقال له ايها الوزير رايت اني في
حفيرة على صفة قبري سوا وكان هو
اقواما يعددوني فقمت وقفت على اقدامي
لاريد الخروج من تلك الحفيرة فرايت فيها منطقة
من ذهب فمديت يدي ان اخذها ورفعتها من
الارض فاذا هما منطقين فشددت وسطي بهما
فاذا هما قد صارا منطقه واحدة وهذا ايها الوزير
منامي والذي رايته في لذيذ احلامي فقال له
الوزير دندان يا مولانا السلطان وحق الملك
الديان رؤياك يدل على ان لك ~~اخ~~ اخ وابن
اخ او ابن عم او احد يكون من اهلك من دمك
ولحمك ويكون على كل حال من العصب فلما
سمع الملك هذا الكلام ونظر كان ما كان و
نزهة الزمان وقضي فكان والوزير دندان ومن
يجري مجراهم وقال في نفسه اذا ضربت رقاب
هولاء انقطعت قلوب عسكرهم بهلاك اصحابهم
ورجعت بلادي عن قريب ليلا يخرج الملك من
يدي ولما قويت همته على ذلك استدعي

الملك بالسياق وامره ان يضرب رقبة كان
ماكان من وقته وساعته واذا بداية الملك قد
اقبلت في تلك الساعة فقالت له ايها الملك على
ماذا عولت فقال لها عولت على قتل هولاء الاسارى
الذين في قبضتي وارمي رؤسهم الى اصحابهم و
احمل بعد ذلك حملة صادقه انا واصحابي فنقتل
الذي نقتله و نهزم الباقي وتكون هذه وقعة
الانفصال وارجع الى بلادي عن قريب قبل ان
يحدث بعد الامر امور في مملكتي فعند ذلك
اقبلت عليه دايته لما سمعت هذا الكلام وقالت له
بلسان الافرنجي كيف يطيب عليك ان تقتل
ابن اخيك واختك وابنة اختي فلما سمع
الملك من دايته هذا الكلام اغتاظ غيظا شديدا
وقال لها يا معلونة اليس قد زعمتي ان
امي قد قتلت وان ابي قد مات مسموما واعطيتني
خرزة كانت لابيك فلم لا تصدقيني في الحديث
فقالت دايته ان حديثي وحديثك عجيب
وامري وامرك غريب وانا اسمي مرجانه
وكانت اسم امك ابريزه وكانت ذات حسن
وجمال

وجمال وشجاعتها تضرب الامثال واشتهرت
بالشجاعه بين الابطال وان الملك عمر النعمان
صاحب بغداد و خراسان وهو ابوك من غير
شك ولا ريب ارسل ولده شركان الي بعض
غزواته صحبة هذا الوزير دندان وكان منهم الذي
قد كان ما كان اخوك الملك شركان قدم الجيوش
وانفرد وحده عن عسكره فوقع عند امك الملكة
ابريزه في قصرها وتركنا واياها في خلوة
نصطرع واياها وكانت امك استضافت اخيك
الملك شركان مدة خمسة ايام في قصرها فبلغ
ابوها ذلك الخبر من امه سواهي الملقبة
بذات الدواهي وكانت اسلمت امك علي يد اخيك
شركان فاخذها واتى بها الي مدينة بغداد وكنت
انا و ريحانه وعشرون جاريه وكنا كلنا معها و
امنا علي يد الملك شركان فلما دخلنا علي ابيك
الملك عمر النعمان ورأى امك الملكة ~~وكان مع امك~~
~~ثلاث~~ ابريزه وقع في قلبه محبتها فدخل بها في
ليلة فحملت بك وكان مع امك ثلاث خرزات فاعطتهم
لابيك فاعطى خرزة لابنته نزهة الزمان واعطى
الثانيه ~~لك~~ لاخوك ضوء المكان واعطى الثالثة لابنه

المال في عسكر كان عندها فاخذتها اليك الملكة ابريزة منه فلما
حملت بك وقربت ولادتها اشتاقت امك الي اهلها
والديار واطلعتني علي سرها فاجتمعت علي عبد يقال
له الغضبان ودخلت عليه فاخذنا وهرب بنا وكانت
امك علي ولادتها فلما دخلنا علي اوايل بلادنا فنزل
بنا العبد في مكان ~~نازح~~ وكانت امك اخذها الطلق
فحدث العبد نفسه بالخنا ~~فى امك~~ فلما دخل
عليها سالها في الزنا صرخت عليه صرخة عظيمه و
انزعجت منه فمن عظم انزعاجها وضعتك في الساعة
وكان في تلك الساعه طلع علينا من البر الذي ناحية
بلادنا غبار قد سد الاقطار فخشي العبد علي نفسه
الهلاك فضرب الملكة ابريزه بسيفه قتلها من شدة
غيظه وركب وبعد ما راح العبد انكشف الغبار عن
عن جدك الملك ابريز فراى امك ابنته وهي في
ذلك المكان قتيلة و علي الارض جديلة فصعب
عليه وكبر لديه و سالني فحكيت له وهذا هو
الامر الذي كان و السبب في عداوة بين اهل بلاد
الروم و بين ~~ملك~~ اهل بلاد العراق فعند ذلك احتملنا
امك وهي قتيله و دفناها في قصرها وقد احتملتك
انا و ربيتك و علقت لك الخرزة التي كانت مع امك
ابريزه

ابريزة و لما كبرت و بلغت مبالغ الرجال ما امكنني
ان اسير بينكم الحروب و لا قدرت ان اخالف امر
جدك الملك ابريز و لا امكنني الامر ان اعلمك ان اباك
عمر النعمان الا في هذا الوقت يا ملك الزمان و قد
كشفت لك السر و البرهان و هذا ما عندي من الخبر
و انت برايك اخبر و كانوا الاسارى سمعوا من الجاريه
مرجانه داية الملك هذا الكلام جميعه فناعت من وقتها
و ساعتها نزهة الزمان صيحه عظيمه و قالت هذا اخي
الملك روزمان من ابي عمر النعمان و امه الملكة ابريزة
بنت الملك ابريز نعم انا اعرفها جيد المعرفة واعرف هذه
الجاريه مرجانه فلما سمع الملك رومزان هذا الكلام اخذته
الحيره وبقى محتار و احضر من وقته و ساعته نزهة
الزمان بين يديه فلما راها حن الدم للدم و استخبر
عن قصتها فحكت له القصه فوافق كلامها كلام دايته
مرجانه فصح عند الملك انه من اهل العراق ولاشك
فيه ولا ريب و ان اباه الملك عمر النعمان وقام من
تلك الساعه حل كتاف اخته نزهة الزمان فتقدمت
اليه وقبلت يديه فدمعت عيناها فبكى الملك لبكايها
واخذته غنيمة الاخوين ومال قلبه الى ابن اخيه
السلطان كان ما كان وقام الملك قايما على قدميه
واخذ السيف من يد السياف فايقنوا الاسارى بالهلاك

منه فامر باحضارهم بين يديه فحلهم من الكتاف
وقال الملك لداينه مرجانه اشرحي حديثك لهولا
الجماعه الذي شرحتيه فقالت داينه مرجانه اعلم
ايها الملك ان هذا الشيخ الوزير دندان انه لي اكبر
شاهد ثم انها اقبلت عليهم من وقتها وساعتها
وعلي من حضرهم من ملوك الروم وملوك الافرنج
وحدثتهم بذلك الحديث والملكه نزهة الزمان و
الوزير دندان يصدقوها علي ذلك وفي اخر الحديث
لاحت من الجاريه مرجانه التفاتة فرات الجاريه
الخرزه الثالثه بعينها رفيقة الخرزتين الاثنين
كانتا مع الملكة ابريزه في رقبة السلطان كان ماكان
فعرفتها فصاحت صيحة رن لها الفضا وقالت للملك
يا ولدي اعلم اني قد زادت في تلك الساعه في صدق
يقيني وبرهاني هذه الخرزة التي اعطيتك اياها
وامرتها ان تجعلها في عنقك وهذه رفيقتها
في عنق ابن اخيك وهو كان ماكان ثم ان الجارية
مرجانه قالت للسلطان كان ما كان ارني هذه الخرزة
يا ملك الزمان فنزعها من عنقه وناولها للجارية
داية الملك وسالت نزهة الزمان علي الثالثة
فاعطتها لها وناولت الاثنين فظهر له الحق والبرهان
وتحقق

وتحقق انه عم السلطان كان ماكان وان اباه الملك
عمر النعمان فعانق الوزير دندان والملك كان ماكان
وعلا الصياح وفي تلك الساعه دقت الكاسات و
البشاير والزمور والنوبات وزادت الافراح وسمعوا
العساكر العادات فركبوا عن اخرهم وركب الملك الزبلكان
وقال في نفسه يا ترى هذا الصياح والسرور التي في
عسكر الافرنج ما يكون واما عساكر العراق قد اقبلته
وعلي القتال عولت وصاروا في الميدان و مقام
الحرب والطعان فراى الملك الي العساكر فسال
عند ذلك فاخبروه بذلك فامر من وقته و ساعته
قضى فكان ابنة اخيه شركان ان تسير الي عسكر
العراق وتعلمهم بالاتفاق وان الملك روميزان ظهر
انه عم السلطان كان ما كان فسارت بنفسها قضى
فكان ونفت عنها الشرور والاحزان الي ان وصلت
الي الملك الزبلكان وسلمت عليه واعلمته بما جرى
من الاتفاق وان الملك ظهر انه عمها وعم كان ماكان
وكانت وجدته باكى العين خايف علي الامرا الاعيان
وشرحت اليه قضى فكان امر القصة من اولها
لاخرها فزادت افراحهم وزالت احزانهم وركب
الزبلكان هوو جميع الاكابر والاعيان وسارت
قدامهم

قوامهم الملكة قضى فكان حتى اوصلتهم الى سرادق
الملك روزمان وابن اخيه السلطان كان ماكان
واستشاره في امر الملك الملك الزبلكان ٭
فاتفقوا على انهم يسلموا اليه مدينة دمشق
الشام و يتركوه على ما كان في بلده مثل العاده
وهم يرتحلوا الى العراق فحملوا على الملك
الزبلكان عاجلا وعادوا الى مكانهم بعدما ودعوه
ثم نادوا في العسكر بالرحيل الى بلاد العراق و
اجتمع العسكرين مع بعضهم البعض وقال الملوك
لبعضهم ما بقى يريح قلوبنا و يشفى غليلنا الا
اخذ التار وكشف العار من العجوز شواهى
الملقبه بذات الدواهى فعند ذلك سار الملك ٭
روزمان مع خواصه وارباب دولته و فرح
السلطان كان ماكان بعمه الملك روزمان و
اضافته الجاريه مرجانه وفرحوا بعضهم البعض
ولم يزالوا سايرين الى ان وصلوا الى ارضهم فسمع
بهم الحاجب الكبير سابان وقبل يد الملك روزمان
فخلع عليه وركبه على جانبه ابن اخيه السلطان
كان ماكان ابن عمه الملك روزمان وقال يا عم ما يصلح
هذا الا اليك فقال معاذ الله ان اعارضك في ملكك
فعند ذلك

فعند ذلك اشار اليهم الوزير دندان ان يكون
الاثنين في الملك سوا وكل واحد يحكم يوما فارتضوا
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثانيه~~ السابعه والاربعون بعد المايه

قالت باغني ايها الملك السعيد انهما تراضيا علي
ان كل واحد يحكم يوما فاولموا الولايم وذبحوا
الذبايح وزادت بهم الافراح واقاموا علي ذلك مدة من
الزمان كل ذلك والسلطان كان ماكان يقطع ليله مع
ابنة عمه قضي فكان وبعد السنة بينما هم قاعدون
فرحانين بهذا الامر وانصلاح الشان في الملك اذا
قبل عليهم غبار حتي سد الاقطار وقد اتي اليهم
من التجار وهو صارخ يستغيث بهدو ويقول يا
ملوك الزمان كيف اسلم في بلاد الكفار وانهب في بلادكم
بلاد العدل والامان فاقبل عليه الملك روزمان وساله
عن حاله فقال له انا تاجر من التجار ومدة سنين
غايب عن الديار واستغرقت في البلاد مدة عشرين سنه
من الاعوام وان معي كتاب من مدينة دمشق كان كتبه
لي المرحوم الملك شركان وسبب ذلك جاريه قدمتها
اليه فلما قربت من تلك البلاد وكان معي ماية حمل
من تحف الهند واتيت بهم الي بغداد فلما وصلت الي
حريمكم وامنكم وعدلكم خرجت علينا عربان ومعهم

الكراد مجمعه من جميع البلدان فقتلوا رجالى ونهبوا
اموالى وهذا شرح حالى ثم ان التاجر بكى بين يدى
الملك روزمان واشتكى فرحمه الملك ورق عليه
ايضا ابن اخيه الملك كان ماكان وحلفوا انهم يخرجون
اليهم فخرجوا لهم في ماية فارس تعد بين الرجال
بالوف وذلك التاجر سار قدامهم يدلهم على الطريق
ولم يزالوا سايرين طول نهارهم وليلهم الى السحر
واذا هم اشرفوا الى وادى غزير الانهار كثير
الاشجار فوجدوا القوم تفرقوا في ذلك الوادى و
قسموا بينهم احمال ذلك التاجر وبقى البعض فاطبقوا
عليهم الماية فارس الشجعان وصاح عليهم الملك
روزمان وابن اخيه كان ماكان فما كان غير ساعة
حتى مسكوا الجميع وكانوا فرقوا على الثلاثماية
فارس وهم مجمعين من اوباش العربان فمسكوهم
واخذوا ما معهم من مال التاجر وكتفوهم وطلعوا
بهم الى مدينة بغداد فعند ذلك جلس الاثنان في
مراتبهم واعرضوا الجميع بين ايديهم وسالوهم عن
حالهم ومن كبارهم فقالوا ما لنا كبير غير الثلاثة
انفار وهم الذين جمعونا من ساير النواحى
والاقطار فتميزوهم باعينهم فقبضوا عليهم
واطلقوا

واطلقوا بقية اصحابهم بعدما اخذوا جميع ما
معهم من الاموال واسلموه للتاجر فانتقد التاجر
قماشه وماله ووعده قد نفذ له ربع ماله
فاوعدوه انهم يخلفوه جميع ما ضاع له فعند ذلك
اخرج التاجر كتابين احدهما بخط شركان والاخر
بخط نزهة الزمان وقد كان التاجر اشترى نزهة
الزمان من البدوى وهى بكر وقدمها لاخيها
شركان وجرى ما جرى ثم ان الملك كان ماكان وقف
على الكتابين وعرف خط عمه شركان وسمع حكاية
عمته نزهة الزمان فدخل عليها بذلك الكتاب الثانى
كتبته للتاجر الذى معه ذلك الكتاب واخبرها كان
ماكان بقصة التاجر من اولها الى اخرها فعرفته
نزهة الزمان وعرفت خطها واخرجت للتاجر الضيافات
ووصت عليه اخوها الملك رزمان وابن اخيها كان
ماكان فامروا له برجال وعبيد وغلمان برسم خدمته
وارسلت اليه نزهة الزمان ماية الف درهم فضه
وخمسين حمل وقد اتحفته بهدايا وارسلت اليه تطلبه
فلما حضر طلعت وسلمت عليه واعلمته انها بنت
الملك عمر النعمان وان اخيها الملك رومزان وابن
اخيها الملك كان ماكان ففرح التاجر وهناها ع
بسلامتها وقبل يديها وشكرها على فعلها و
قال

قال لها والله ما ضاع الجميل معك ثم انصرف و
اقام التاجر عندهم ثلاثة ايام و ودعهم و رحل الي
بلاد الشام و بعد ذلك احضر الملوك الثلاثة انفار
اللصوص الذين كانوا روس المناسر و سالوهم عن
حالهم فتقدم واحد و قال اعلموا اني رجل بدوي
اقف في الطريق اخطف الصغار و البنات الابكار
و ابيعهم للتجار فقالوا له احكي لنا اعجب شي
جري لك في خطفك البنات و سرقتك الصبيان
فقال اني في هذه الايام حكم علي الشيطان واتفقت
انا و هذا الجمال و هذا العبد و جمعنا هولا القوم
من اوباش الناس و صاروا منسرا كبيرا نقطع
الطريق فقالوا له احك لنا اعجب ما جري لك
فقال لهم اعجب ما جرالي يا ملوك الزمان ان من مدة
اثنين و عشرين سنه خطفت بنتا من بنات بيت
المقدس ذات يوم من الايام كانت ذات حسن وجمال
غير انها كانت خدامة و عليها اثواب خلقه وعلي راسها
قطعه عباه و كانت كلمن خرج من الخان في تلك الساعه
فخطفتها علي جملي و سبقت بها و كان في املي انني
بها لاهلي في البريه اجعلها عندي ترعي الجمال
و تجمع البقر من الوادي فبكت بكا شديدا فخفت منها
و ضربتها ضربا وجيعا و اخذتها و سرت بها الي مدينة
دمشق

دمشق فراها معى تاجر فتحير عقله لما راها وعجبه
فصاحتها ولا يزال يزدنى فى ثمنها حتى بعتها
بماية الف درهم فضه فاعطيتها له بخرقة راسها
و رايت منها فصاحه عظيمة و بلغنى ان التاجر كساها
كسوة مليحة و قدمها للملك صاحب دمشق فاعطاه
قدر المبلغ الذى كان اعطاه لى مرتين وهذا يا ملوك
الزمان اعجب ما جرى لى و لعمرى ان ذلك الثمن قليل
فى البنت فلما سمعوا الملوك هذه الحكايه وسمعت
نزهة الزمان من البدوى صار الضيا فى وجهها ظلام
و صاحت و قالت لاخيها مرزوان ان هذا البدوى الذى
كان خطفنى من بيت المقدس بعينه من غير شك ثم
انها حكت لهم جميع ما جرى لها معه فى غربتها من الشدايد
و الضرب و الجوع و الذل و الهوان ثم قالت لهم الان حل
لى قتله ثم انها جذبت السيف و قامت الى البدوى
تقتله و اذا صاح يا ملوك الزمان لا تدعوها تقتلنى
حتى احكى لكم ما جرالى من العجايب فقال لها ابن
اخيها كان ما كان يا عمه دعيه يحكى لنا حكاية وبعده
افعلى ما تريدى فرجعت فقال له الملوك الان احك لنا
ما اوعدتنا فقال يا ملوك الزمان ان حكيت لكم حكايتى
و رايتموها عجيبه تعفوا قالوا نعم فابتدا البدوى
يحدثهم بحديثه من اوله لاخره و قال اعلموا انى من

مدة يسيرة ارقت ليلة ارقا شديدا و ما صدقت ان
الصباح يصبح فقمت من وقتي و ساعتي وتقلدت
بسيفي و ركبت جوادي و خرجت اريد القنص وقال لي
جماعة احنا رفقاتك و سرنا الجميع فبينما نحن سايرون
و اذا بنعامة فرت من بين ايدينا وهي فاتحة جناحها
هاربة فطلبتها الخيل بطول النهار وهي رمتنا
في برية لا نبات فيها ولا مرعى غير صفير الحيات
و زعيق الجان وصريح الغيلان و غابت عنا النعامة
فلم ندري في السما طارت ام في الارض فردينا الخيل
روس الخيل نطلب الرواح فلم نر سدادا ولا صلاح
و اشتد علينا الحر و عطشنا عطشا شديدا ووقفت
خيولنا فايقنا بالموت فبينما نحن كذلك فنظرنا من
بعيد مرج افيح و غزلان تمرح وفي ذلك المرج خيمة
وفي جانبها حصان مربوط و سنان يلمع على رمح مركوز
فعاشت من بعد الموت نفوسنا و ردينا روس خيولنا
نطلب ذلك المرج و الما و رجعوا اصحابي وانا في
اولهم و لم نزل سايرين حتى وصلنا الى تلك العين
فوقفنا و شربنا و سقينا خيولنا فاخذتني حمية الجاهلية
وقصدت باب ذلك الخبا و اذا فيه شاب لا نبات

يعارضيه

يعارضيه وهو كانه هلال وعن يمينه جارية هيفا
كانها قضيب بجان فلما نظرت اليها وقعت محبتها
في قلبي فسلمت علي ذلك الشاب فرد علي الكلام
السلام فقلت يا اخا العرب اخبرني من انت ومن
تكون لك تلك الجارية التي عندك فاطرق الشاب راسه
الي الارض و قال اخبرني من انت و ما الخيل التي معك
فقلت انا حماد ابن الغزاري الفارس الموصوف الذي
اعد بين العرب بخمسماية فارس ونحن خرجنا من
حينا نريد الصيد و القنص فادركنا العطش فقصدت
انا باب تلك الخيام لعل يكون عندكم شربة ما فلما
سمع مني ذلك الكلام التفت للجارية المليحة وقال
احملي الي هذا الرجل الما وما حصل من الطعام فقامت
الجارية تسحب اذيالها و الحجول الذهب تخشخش في
رجليها و هي تتعثر في شعرها و راحت و غابت قليلا
و اقبلت وفي يدها اليمين انا من الفضة مملو ما بارد
وفي يدها اليسرى قدح ملان تمر ولبن وما حضر
من لحم الوحوش فما استطعت ان اخذ من الجارية
طعام و لا اشرب من شدة محبتي لها فتمثلت بهذين
البيتين و قلت :.
كان الخضاب علي كفها ⁘ غراب علي ثلجها واقف
تري الشخص و البدر في وجهها :. فخميس في مسطرح خايف
ثم

ثم قلت للشاب بعد ان اكلت وشربت يا اوجه العرب
اعلم انى اوقفتك و اريد ان تخبرني وتوقفني
على حقيقة خبرك فقال الشاب اما هذه الجارية فهي
اختي فقلت اريد ان تزوجني بها طوعا والا اقتلك و
اخذها غصبا فعند ذلك اطرق الشاب راسه الى الارض
و رفعها و قال لي صدقت نعم انك صادق لانك فارس
معروف و بطل موصوف و انك اشد البيداوان ؟
هجمتم على غدا و قتلتموني قهرا و اخذتم اختي
فيكون عليكم عار وان كنتم على ما ذكرتم انكم فرسان
تعدون من الابطال و شجعان فامهلوني قليلا
حتى البس الة حربي و اتقلد بسيفي واعتقل
برمحي و اركب فرسي و اصير انا و اياكم في ميدان
الحرب فان ظفرت بكم لابيدنكم و ان ظفرتم بي
وقتلتموني فهذه الجارية اختي لكم فلما سمعت منه
هذا الكلام قلت له ما بقي اكثر من هذا ثم رديت
راس جوادي الى خلف قليلا وقد زادني الجنون
في حب تلك الجارية و رجعت الى اصحابي و وصفت
لهم حسنها و جمالها و حسن الشاب الذي عندها
وشجاعته وقوة جنانه وكيف يذكر انه يلتقي الف
فارس ثم اعلمت اصحابي بجميع ما في الخبا من
الاموال و التحف و قلت لهم اعلموا ان هذا الشاب
ما هو منقطع في تلك الارض الا لكونه مصيبة
عظيمة

488

عظيمة وانا اوصيكم ان كل من قتل هذا الغلام
له اخته فقالوا رضينا بذلك ثم ان اصحابي
لبسوا الة حربهم وركبوا خيولهم وقصدوا الغلام
والغلام لبس الة حربه وركب جواده ووثبت
اليه اخته تلك الجارية وتعلقت بركابه وبلته
برقعها بدموعها وهي تنادي بالويل والثبور
من خوفها على اخيها وتقول هذه الابيات

اشكوا محبة وكآبة ؛ ترى خيلهم من تحتهم اصبحت نكبا
يريدون قتلك يا اخي تعمدا ؛ لا شيا من قبل هذا ولا ذنبا
وقد عرفت ذا الخيل انك فارس ؛ واشجع من اهل المشارق والغربا
تقاتل عن الاخت التي قل عزمها ؛ فانت لها اخ وانت لها ابا
ولا تترك الاعدا تملك مهجتي ؛ وتاخذني قهرا عليك كذا غصبا
وليس وحق الله ابقى ببلدة ؛ مقيم بها شخص هناك على التربا
واقتل نفسي في هواك محبة ؛ واسكن مسكن المصايب والتربا

فلما سمع اخوها شعرها بكى بكا شديدا ورد راس جواده
الى اخته واجابها على شعرها بقوله

قفي وانظري مني وقوع عجايبه ؛ اذا ما التقينا بالطعان وبالضربا
وان جا خير الملك المقدم فيهم ؛ واشجعهم قلبا واثبتهم لبا
ساسقيه مني ضربة ثعلبية ؛ واقطع فيه الرمح كمصايب الكعبا
وان لم اقاتل عنك اختي ليتني ؛ قتيلا وليت الطير تنهبني نهبا
وفيك اقاتل ما استطعت تكرما ؛ وهذا حديثه قد يورخ في الكتبا

فلما فرغ قال يا اختي اسمعي ما اقول لك و
ما اوصيك ان هلكت فلا تمكني احدا من نفسك
فعند ذلك لطمت على وجهها و قالت معاذ الله يا
اخي ان اراك صريعا و امكن الاعدا مني فعند ذلك
مد الغلام يده اليها و كشف برقعها عن وجهها
فلاحت له صورتها كالشمس من تحت الغمام فقبلها
بين عينيها و ودعها و بعد ذلك التفت الينا و قال
لنا يا فرسان ان كنتم ضيفان او تريدون الضرب
و الطعان او تريدوا الاكل و الشرب فابشروا بالقرا
وان كنتم تريدوا القمر الزاهر فليبرز لي منكم فارس
بعد فارس في هذا الميدان و مقام الحرب و الطعان
فعند ذلك برز اليه منا فارس شجاع فقال له الشاب
ما اسمك و اسم ابيك فاني حالف اني ما اقتل
الا من هو باسمي و اسم ابي سلمت اليك هذه
الجاريه فقال له الفارس اسمي بلال فاجابه
الشاب بقوله =

كذبت في قولك يا بلال ∴ وجيت بالزور و بالمحال
ان كنت تعرف اسمي مقالي ∴ انا جندل الابطال في المجال
بصارم يلمع كالهلال ∴ فدونك الطعن يا بلال

ثم حملا على بعضهما فطعنه الشاب في صدره خرج السنان
من ظهره فخرج اليه اخو و اجابه =

يا ايها

يا ايها الكلب اللعين الرجس :: ولا وضيعا طاهرا من نجس
و انما الليث الكريم الجنس :: وليلي خفي في الوغى لرجس
ثم لم يمهله الشاب دون ان تركه ... في دمه ثم
نادى الشاب هل من مبارز فبرز اليه الثالث فاطبق علي
الشاب وجعل يقول =
اليك اقبلت وفي قلبي لهب :: اجحيم القتل وادى الحرب
فقتلاك اليوم سادات العرب :: فاليوم الحقك بهم بلا كذب
فلما سمع الشاب كلامه اجابه بقوله =
كذبت في قولك يا شيطان :: وجيت بالزور و بالبهتان
اليوم اريك حد السنان :: في موقف الحرب وخوف الامان
ثم طعنه في صدره طلع السنان من ظهره وقال هل من
مبارز فخرج اليه الرابع وساله الشاب عن اسمه
فقال الفارس اسمي هلال و انشد الشاب يقول
كذبت في قولك يا ابا عمرو :: وجيت بالزور وكل الامر
انا الذي تعرف مني شعري :: اختلس النفس ولست تدري
ثم حملا علي بعضهما و اختلف بينهما ضربتان فكان
السابق الشاب ضربه قتله وكل من نزل اليه قتله
فلما نظرت اصحابي قتلوا قلت ان نزلت في الحرب لم
اطق و ان هربت ابقى معيرة بين العرب فلم يمهلني
الشاب دون ان انقض عليّ و طعنني بعقب ... اطاحني

BULAC

من سرجي فوقعت مغشيا و شال سيفه ان يضرب
عنقي فمسك الطواقي و جذبني فبقيت معه كالعصفور
واما الجارية فانها فرحت بفعل اخيها واقبلت اليه
و قبلت عين الجواد ثم سلمني الي اخته وقال لها
دونك و اياه و احسني مثواه لانه دخل في زمامنا
فقبضت الجارية الطواق درعي و بقيت تقودني كما
تقود الكلب و فكت من اخيها لامة الحرب و البسته
بدلة و نصبت له كرسي من العاج فجلس عليه وقالت
بيض الله عزتك فانشد هذه الابيات =

تقول لي العلوة وقد رأتني :: لمفرق لمتي مثل السفاعي
الا لله درك شجاع :: تذل لهوله قلب السباع
فقلت لها سلي الابطال عني :: اذا ما فر ارباب الفزاعي
انا المعروف في سعدي وجدي :: و عزمي قد علا الى ارتفاع
ايا حماد اتاك اليوم ليث :: يريك الموت حقا في الفزاعي

فلما سمعت كلامه حرت في امري فلما نظرت الى
حالتي وكيف صرت في الاسر و نظرت الي الجارية
اخته و حسنها فقلت في نفسي هذه سبب
الفتنه و نظرت اليها و الي اخيها و تعجبت في
جمالها و اشرت اقول هذه الابيات =

خليلي كف عن لومي وعزلي :: فاني للملامة غير واعي
كعوب عمادة طفل رواح :: دعتني في محبتها الدواعي

فقلت

فقلت دعي ملامي لست اصنع ؛ قتيل الحب وهو سبب
ثم احضرت لاخيها الطعام خيفة على نفسه من القتل
ففرحت انا بفعلها فاكلت و امنت على روحي واكل
الشاب و لما فرغ احضرت له انية المدام ثم انه
اقبل على المدام و شرب حتى شعشع في راسه و
احمر وجهه فالتفت الي و قال ويلك يا حماد
هل تعرفني ام لا فقلت وعيشك ما ازددت فيك
الا جهلا فقال يا حماد انا عباد بن تمام بن ثعلب
ان الله وهبك نفسك و ابقى عليك عرسك ثم
حياني بقدح شربته و ثاني و ثالث و رابع ثم شربت
واياه وحلفني فحلفت له الفا وخمساية يمين اني
لا اخونه قط و اكون له معين فعند ذلك امر اخته
ان تاتيني بعشر خلع من الحرير فافرغتها على
بدني و امرها ان تاتيني بناقة و راحلة فحملتها
من تحف و خلع و زاد و امرها ايضا ان تحضري
لي بالحصان الاشقر فاوهبهم الي جميعهم و
اقمت عندهم ثلاثة ايام في اكل و شرب و الذي
قد اعطاه لي مقيم عندي و بعد الثلاثة ايام قال
لي يا اخي يا حماد اريد ان انام قليلا و اريح
نفسي و اريدك ان رايت خيلا تايرة لا
ترتاع و اعلم انهم من بني ثعلب يطلبون حربهم

ثم توسد ونام و سيفه تحت راسه و اما انا
فوسوس لي ابليس في قتله فقمت و اسرعت
وجذبت سيفه من تحت راسه و ضربته ضربة
اطحت راسه فعلمت بي اخته فوثبت من جانب
الخبى و رمت نفسها علي اخيها وشقت ما عليها
من الثياب و انشدت تقول هذه الابيات =
يا الاهل بلغ ان ذا ايشم الخبر اري وجهاء الميمون بالدم اعتصر
وانت سريع يا اخي متخدلا :: و وجهك تحلي ذاته دورع القمر
لقد كان يوم الشوم يوم لقيتهم :: و رمحاك من بعد اطراد قد ايم
و بعداك لا يرتاح بخيل راكب :: نعم و روس الخيل انتر ومن ذكر
فحماد غدار اخي صار قاتل :: وقد كان في الايمان و العيش قد نكر
يريد هذا ان يقال بمهجتي :: فقد كذبته النفس في كل ما امر
فلما فرغت من شعرها قالت يا ملعون الجدين لماذا
قتلت اخي و خنته وكان نيته يردك الي بلادك بالزاد
و الهدايا و ايضا كان يريد يزوجني لك في اول الشهر
ثم جذبت سيفا كان عندها و غرزته في صدرها و هو
انحنت عليه و اطلعته من ظهرها فخرت علي الارض
ميتة فحزنت عليها و ندمت حيث لا ينفع الندم
و بكيت وقمت مسرعا الي الخيام و اخذت ما خف
حمله

حمله وغلي ثمنه وسرت الي حال سبيلي ومن
حزني وعجلتي ما رايت لعلا من اصحابي الخمسة
ولا دفنت الصبيه ولا الشاب وهذه الحكاية
اعجب حكايتي الاولي مع البنت الخدامة التي
خطفتها من بيت المقدس وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثالثه~~ الثامنه والاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان نزهة الزمان
لما سمعت البدوي يقول هذا الكلام صار الضيا في
وجهها ظلام وقامت جردت السيف وضربت به
البدوي حماد علي عانقه اطلعته من علايقه فشكرها
الحاضرون فقالت الحمد لله الذي فسح في اجلي
حتي اخذت ثاري بيدي ثم انها امرت العبيد
ان يجروه من رجليه ويرموه للكلاب وبعد ذلك
اقبلوا علي الجمال والعبد وقالوا للعبد اصدقنا انت
في حديثك قال انا اسمي الغضبان واخبرهم بما
وقع له مع الملكة ابريزه بنت الملك ابرويز كيف
قتلها وهرب فلم يتم العبد حكايته حتي رمي الملك
رومزان رقبته بالحسام وقال الحمد لله الذي احياني

و اخذت ثاري بيدي و اخبرهم ان دايته مرجانه
حكت له عن هذا العبد الغضبان و بعد ذلك
اقبلوا علي الجمال فحكى لهم جميع ما وقع له
مع السلطان ضو المكان و كيف حمله من القدس
وهو ضعيف علي ان يوصله الي الشام و يرميه
في المارستان و كيف جبوا اهل البيت المقدس الدراهم
فاخذها وهرب و رماه علي مستوقد الحمام فلما
تم كلامه اخذ السلطان كان ما كان السيف و
ضربه رمى عنقه و قال الحمد لله سمعت تلك
الحكايه من والدي السلطان ضو المكان بعينها و
ما بقي علينا الا العجوز شواهي الملقبه بذات الدواهي
و اخذ الثار وكشف العار فقال له الملك عمه
رومزان لا بد من ذلك ثم ان السلطان رومزان
من وقته و ساعته كتب كتابا يذكر فيه الي
العجوز شواهي الملقبه بذات الدواهي و يعلمها
انه ملك دمشق و الموصل و العراق وكسر عسكر
المسلمين و اسر ملوكهم و اريد ان تحضري عندي
من كل بد و سبب ذلك انت و الملكة صفيه فلما وصل
الكتاب اليها و قراته و عرفت خط الملك رومزان
فرحت

فرحت فرحا شديدا و تجهزت من وقتها و
ساعتها للسفر هي و الملكه صفيه ام نزهة
الزمان و لم تزل سايرة حتى وصلت الي بغداد
فتقدمها الرسول و اخبرهم بحضورها وقال ﻫ
رومزان المصلحه تقتضي ان نلبس اللبس
الافرنجي و نلتقي بالعجوز ثم انهم لبسوا لبس
الافرنج فلما رات ذلك قضي فكان قالت وحق
الرب المعبود لولا اني اعرفكم لقلت انكم
افرنج فقر بذلك رومزان وخرجوا يلتقوا ﻫ
العجوز في الف فارس فلما وقعت العين في
العين ترجل رومزان عن جواده وسعي اليها
فلما راته ترجلت اليه و عانقته فقرط بيده
علي اضلاعها كاد ان يخسفهم فقالت ما هذا
فلم تتم كلامها حتى نزل اليهم كان ما كان
و الوزير دندان و زعقت الفرسان علي من معها
الجوار و اخذوها الجميع و رجعوا الي بغداد و
امرهم رومزان ان يزينوا بغداد فزينت ثلاثة
ايام ثم اخرجوا شواهي الملقبه بذات الدواهي
و علي راسها طرطور احمر باجوص و قدامها ﻫ

مناد ينادي هذا جزا من يتجري على الملوك
واولاد الملوك ثم صلبت على باب بغداد
ولما راى اصحابها ما جرى لها اسلموا جميعا
عن اخرهم ثم ان كان ماكان وعمه روزملان ونزهة
الزمان والوزير دندان تعجبوا لهذه السيرة العجيبة
وامروا الكتاب ان يورخوها في الكتب حتى تقرا من
بعدهم واقاموا بقية الزمان في الذ عيش الى
ان اتاهم هادم اللذات وهذا ما انتهى الينا
من سيرة تضيع الزمان في الملك عمر النعمان
وولده ضو المكان وولده شركان وكان ماكان ونزهة
الزمان وقضي فكان . فقال الملك اشتهي ان
تحدثيني شيا من حكايه الطيور . فقالت حبا
وكرامه فقالت لها اختها لم ار الملك طول هذه
المدة والايام والليالي انشرح غير هذه الليله
وارجوا ان تكون عاقبتك معه محموده وكان الملك
ادركه النوم فنام

في الليله الرابعه (التاسعه) والاربعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في قديم
الزمان طاووسا ياوي الى جانب البحر مع زوجته
وكان ذلك الموضع كثير السباع وفيه من ساير
الوحوش

حكايه الطاوس

الوحوش وكان كثير الاشجار وذلك الطاووس و
زوجته ياويان الى شجرة من تلك الاشجار ليلا من خوفهم
من الوحوش و يغدوا في طلب الرزق نهارا ولم يزالا
كذلك حتى كثر خوفهما وسارا يمضيان موضعا
غير موضعهما ياويان اليه فبينما هما كذلك و اذا
بجزيرة كثيرة الاشجار خصبة المياه فنزلا في تلك
الجزيرة و اكلا و شربا منها فبينما هما كاذلك و اذا
ببطة اقبلت عليهما وهي فازعة حتى اتت الى
الشجرة التي عليها الطاووس و زوجته فاطمانت فلم
يشك الطاووس في تلك البطة الان لها حكاية
عجيبه فسالها عن حالها فقالت حزني من ابن
ادم فالحذر ثم الحذر من ابن ادم فقال الطاووس
هذه البطة لها شان عظيم فقالت البطه للطاووسه
الحمد لله الذي فرج عني همي و غمي بقربي اليكما
و قد اتيت راغبة في مودتكما فلما فرغت من كلامها
نزلت اليها الطاووسه و قالت لها اهلا وسهلا و
مرحبا لا باس عليك و من اين يصل لنا ابنا ادم
ونحن في هذه الجزيرة التي في وسط البحر فمن البر
لا يقدر يصل الينا و لا من البحر يطلع علينا فابشري
وحديثنا بالذي نزل بك و اعتراك من بني ادم فقالت
البطه اعلمي ايها الطاووسه اني في هذه الجزيرة طول

عمري امنه لا ارى مكروها فنمت ليلة
من الليالي فرايت في منامي صورة بني ادم يخاطبني
و اخاطبه وقايلا يقول لي ايتها البطة حسبك
من بني ادم و لا تغتري بكلامه بما يدخله عليك
فانه ينصب عليك فالحذر الحذر من مكره كما
قيل فيه هذا البيت =
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ∴ و يزوغ منك كما يزوغ الثعلب
و ان ابن ادم يحتال على الحيتان يخرجهم من البحار و يرمي
الطير ببندقه طين و يوقع الفيل بحفرة و ابن ادم
لا يسلم احد من مكره لا سمك و لا طير و لا وحش
و قد بلغتك ما سمعته عن ابن ادم فاستيقظت
من منامي مرعوبة و خايفة و انا لا انشرح خوفا
على نفسي من ابن ادم ليلا يوهمني بحيلة و
يصيدني و لم يات على اخر النهار حتى ضعفت
قوتي و بطلت همتي و اشتقت الاكل
و الشرب فخرجت اتمشى و خاطري مقبوض فلما
توصلت لذلك الجبل وجدت على باب مغارة شبل
كبيرا اصفر فلما راني الشبل فرح فرحا شديدا
و اعجبه لوني و كوني لطيفه الذات فصاح وقال
ادن مني فدنوت منه فقال لي ما اسمك فقلت
له اسمي بطه و جنسي من الطيور فقال
لي

لي ما سبب فعادك لهذا الوقت في هذا المكان
فقال الشبل سبب ذلك ان والدي الاسد لع
ايام وهو يوصيني من بني ادم لي تلك الليلة
رايت في منامي صورة ابن ادم ثم ان الشبل
حكى لي ما حكيته لك فلما سمعت كلامه
قلت له يا اسد احزم امرك في قتل بني ادم
فاني اخاف على نفسي منه خوفا شديدا و ازددت
خوفا على خوفي من خوفك منه ابن ادم
انت سلطان الوحش وما زلت يا اختي اوصي الشبل
على ابن ادم حتى قام من وقته وساعته من المكان
التي الذي كان فيه وتمشي وتمشيت وراه وفرقع
بذنبه على ظهره ولم يزل يتمشى وامشي وراه لي
مفرق الطريق فوجدنا غبره قامت وبعد ذلك انكشفت
الغبرة وبانت عن حمار شارد وعريان تارة يقمص و
يجري وتارة يتمرغ فلما راه الاسد صرخ عليه
فاتى اليه خادعا فقال له ايها الحيوان الخايف
العقل ما اسمك وما سبب قدومك لي هذا
المكان فقال له يا ابن السلطان اني اسمي حمار
وسبب قدومي لي هذا المكان وهروبي قد يكون
ابن ادم فقال له الشبل وانت خايف من ابن ادم
ليلا يقتلك فقال له الحمار لا يا ابن السلطان و
انما

انما خوفي ان يعمل حيلة علي و يركبني لان عنده
شي يسميه البردعي فيجعله علي ظهري و شي يسميه
الحزام يشده علي بطني و شي يسميه الظفر فيجعله
تحت دبتي و شي يسميه اللجام فيجعله في فمي
و يتخذلي منخاسا ينخس به اجنابي و يكلفني
ما لا اطيق من الجري و اذا عثرت لعنني و اذا
نهقت شتمني و بعد ذلك اذا كبرت يجعل براميل خشبا
و يبقوا يملوا علي الما في الجرار و يعملوا علي ظهري
غرايل يشيلوا فيهم التراب و لا ازال في ذل و
الهوان حتى اموت فيرموني فوق التلول للكلاب
فاي شي اكبر من ذي الهم و المصايب فلما سمعت
ايها الطاووسة كلام الحمار اقشعر جسدي من بني
ادم و قلت للشبل يا سيدي ان الحمار معذور و
زادني كلامه رعبا علي رعبتي فقال الشبل للحمار الي
اين انت ساير فقال له الحمار اني نظرت ابن ادم
قبل اشراق الشمس من بعيد و انا هارب و اجري
من شدة خوفي منه فعسى اجد لي موضعا ياويني
من ابن ادم الغدار فبينما ذلك الحمار مع الشبل في
الكلام و الحمار يريد يودعنا و يروح اذا طلعت غبرة
فنهق الحمار و صاح و نظر بعينيه الي ناحية الغبرة
و ضرط ضرطا عاليا و بعد ساعة انكشفت الغبرة عنا
فرسا اذهم بظافر كالدرهم و ذلك الفرس مليح التحجيل
طيب الصلصيل و بعد تجرايا حتى وقف بين يدي
الشبل

الشبل ابن الاسد فلما راه الشبل استعظمه وقال له
أيها الوحش الجليل وما سبب شرودك في هذا البر
الطويل فقال له يا اسد الدين انا اسمي فرس و انا هو
شرودي و هروبي من ابن ادم فتعجب الشبل من كلام
الفرس و قال له لا تقل هذا الكلام فتقطع قلبي و انت
طويل غليظ و تخاف من ابن ادم فاني عزمت ان التقي
ابن ادم فابطش به و اكل لحمه و اسكن روع هذه
المسكينة البطه واقرها في وطنها و ها انت اتيت هذه
الساعه و قطعت قلبي و رجعتني عما كنت افعله
فاذا كنت انت قهرك ابن ادم و لا خاف من قدرك و لا طولك
و انت لو رفصته رفصة لقتلته و لا يقدر عليك وتسقيه
كاس الردا فضحك الفرس لما سمع كلام الشبل وقال
هيهات هيهات يا ابن الملك لا يغرك مع ابن ادم
طولي و لا عرضي و لا كبري لانه من شدة حيله ومكره
يصنع لي شيا يقال له الشكال و شيا يسمونه مقرعة
من قلب الليف هو
و يرمي في اربعة قوايمي شكالين
محميه بالمباد و يعلق راسي في خازوق عالي وابقى هو
واقف مصلوب على الاقدام و لا اقدر اقعد ولا انام
و اذا اراد يركبني يعمل شيا في رجليه اسمه المهماز
و شيا اسمه ~~الرعقد~~ المعرقبه و يعمل على ظهري شيا
يسمي السرج و يشده بحزامي من تحت ابطي وشيا

في فمي يسمى اللجام فاذا ركب فوق ظهري على
السرج يمسك اللجام و ينكشني به و يطيرني
بالمهاميز في ~~وسطي~~ خواصري حتى يدميهم ولا
تسال يا بن السلطان عن ما اقاسيه من ابن ادم
فاذا كبرت و انحل ظهري يبيعني للطحان يدورني
في الطاحون ليلا و نهارا و انا ماشي الى ان انعقر
و اكبر يبيعني للجزار فيذبحني و يسلخ جلدي
و ذنبي يبيعوه للغرابلي و شحمي ياخذوه. فلما
سمع الشبل كلام الفرس ازداد غيظا و حمقا و قال له
متى فارقت ابن ادم. قال فارقته نصف النهار
و هو في اثري. فبينما الشبل مع الفرس في الكلام
فاذا بغبرة ثارت و بعد ساعة انكشفت و بان من تحتها
جمل هايج و هو يبعبع و يخبط برجليه في الارض حتى
وصل الينا فظن الشبل لما راه كبيرا غليظا انه ابن
ادم فاراد الوثاب عليه فقلت له يا ابن السلطان ان
هذا ما هو ابن ادم و انما هذا جمل و كانه هارب من
ابن ادم فبينما انا يا اختي مع الشبل و سلم عليه
فرد عليه السلام فقال ما سبب مجيك الى هذا المكان
قال جيت هاربا من ابن ادم. فقال له الشبل و انت
و عظم خلقتك و طولك و عرضك و تخاف من ابن ادم
لو

لو رفستنى برجلك رفسة لقتلته فقال له الجمل
يا ابن السلطان اعلم ان ابن ادم له دواهى ومكر
وما يغلبه الا الموت لانه وضع فى انفى خزاما و
فيه خيط و يجعل فى راسى مقودا و يسلمنى
لاصغر اولاده فيجرنى الولد الصغير بالخيط بكبرى
وعظمى و يحملونى باثقل الاحمال و يسافروا بى
الاسفار الطوال و يستعملونى الليل والنهار واذا
كبرت و شخت و انكسرت لم يحفظ صحبتى بل
يبيعنى للجزار فيذبحنى و يبيع جلدى للدباغين و
لحمى للطباخين و لا تسال عن ما اقاسى من ابن ادم
فقال له الشبل و متى فارقت ابن ادم فقال
فارقته وقت الغروب و اظنه ياتى عند انصرافى
يا ابن السلطان دعنى اهج فى البرارى و القفار فقال
الشبل تمهل قليلا يا جمل حتى تنظر كيف اكسره
و اطعمك من لحمه و اهشم عظمه و اشرب من دمه
فقال له الجمل يا ابن السلطان انا خايف عليك من
ابن ادم ثم انشد الجمل يقول =

اذا حل الثقيل بارض قوم ∴ فما للساكنين الا الرحيل

فبينما الجمل و الشبل يا اختى فى الكلام و اذا بغبرة
طلعت و بعد ساعة انكشفت عن شيخ قصير رقيق

البشره علي كتفه مقطف فيه عدة نجار وعلي راسه
شعبة و ثمانية الواح و بيده بنوث وهو يهرول في
مشيه و ما زال يمشى حتى قرب من الشبل فلما
رايته يا اختى وقعت من شدة الخوف واما الشبل
فانه قام وتمشى اليه وتعرض له في الطريق وفرقع
بذنبه و كشر علي انيابه فلما راى ابن ادم الاسد
تعرض له هرول اليه و لاقاه فلما وصل اليه ضحك
في وجهه و قال له بلسان فصيح ايها الملك الجليل صاحب
الصباع الطويل اسعد الله مساك و زاد في قواك اجرني مما
دهاني و بشره لانى ما وجدت لى نصيرا غيرك ثم
ان النجار بكى بين يدى الشبل و انّ و اشتكى فلما
سمع الشبل بكاه و شكواه قال له اجرتك فمن الذى
ظلمك و من تكون ايها الوحش الذى ما رايت عمري مثلك
ولا احسن صورة و لا افصح لسانا منك فما اسمك فقال
له النجار يا سيد الوحش اسمى نجار واما خوفى
وظلمي من ابن ادم وفي صبيحة هذه الليلة يكون عندك
في هذا المكان فلما سمع الشبل من النجار هذا الكلام
صار الضيا في وجهه ظلام و شخر الشبل ونخر وصاح
وقال والله لاسهرنّ في هذه الليله الى الصباح و لا
ارجع الي والدى حتى ابلغ مقصدى ثم ان الشبل التفت
الي

الي النجار وقال له اني اري خطوتك قصيرة ولا اقدر
اكسر بخاطرك لاني اظن انك لاتقدر تماشي الوحوش
فقال له النجار اعلم اني رايح الي وزير الملك الفهد لانه
لما يلقه ان ابن ادم داس هذه الارض خاف علي نفسه
خوفا عظيما و ارسل رسولا من بعض الوحوش اصنع له
بيتا يسكن فيه و ياوي اليه و يمنع عدوه منه حتي
لا يصل اليه احد من بني ادم . فلما سمع الشبل كلام
النجار اخذه الحسد للفهد فقال له بحياتي تصنع لي
هذه الالواح بيتا قبل ان تصنع للفهد و اذا
فرغت من شغلي امض الي الفهد و اصنع له ما يريد
فلما سمع النجار من الشبل هذا الكلام قال يا سيد
الوحوش ما اقدر اصنع لك شيا الا صنعت للفهد
البيت و اجي الي خدمتك و اصنع لك بيتا يحفظك
من عدوك فقال له الشبل والله ما اخليك تروح من
هذا المكان حتي تصنع لي هذا البيت ثم ان الشبل وثب
علي النجار و لح عليه و اراد ان يتخافف مع النجار
و يمزح معه فلطش بيده النجار فرمي المقطف من
علي كتفه فضحك الشبل عليه و قال ويلك يا نجار
انك ضعيف و مالك قوة انك معذور اذا خفت من
بني ادم فلما وقع النجار علي ظهره اغتاظ غيظا شديدا

وكتم ذلك عن الشبل من خوفه منه فقعد النجار
علي حيله و ضحك في وجهه و قال له اصنع لك البيت
ثم ان النجار تناول الالواح التي كانت معه و سمر البيت
و جعل قياسه عليه مثل القالب و خلي بابه مفتوحا
لانه جعله صفات صندوق و فتح له طاقة كبيرة وجعل
لها غطا و ثقب فيه تحويشا و اخرج منها مسامير
مطرفة و قال للشبل ادخل في هذا البيت وقسه
عليك ففرح الشبل بذلك و اتي تلك الطاقة فراها
ضيقة فقال النجار ادخل و ابرك علي يديك ورجليك
ففعل ذلك الشبل و دخل الصندوق فتبقي ذنبه
في اخره فاراد الشبل يتاخر الي وراه فقال له النجار
امهل و اصبر ثم ان النجار لف ذنب الشبل وحشاه
في الصندوق و رد اللوح علي الطاقه سريعا وسمره
في اللوح فنفذ الي الصندوق فصاح الشبل يا نجار
ما هذا البيت الضيق الذي صنعته لي دعني اخرج
فقال له النجار هيهات هيهات الندم علي ما فات
انك لا تخرج من هذا المكان ثم ضحك النجار وقال
للشبل انك وقعت في القفص و كنت اخبث
الطيور فقال يا اخي ما هذا الخطاب الذي تخاطبني
به فقال له النجار اعلم يا كلب البر انك وقعت
فيما كنت تخاف منه قد رماك القدر و لا نفعك
الحذر

الحذر فلما سمع الشبل كلامه يا اختي علم انه ابن
ادم الذي حذروه منه في المنام و اليقظة لا شك
فيه و لا ريب فخفت منه علي نفسي خوفا عظيما
و بعدت قليلا فرايت يا اختي ابن ادم حفر حفرة
في ذلك المكان بالقرب من الصندوق الذي فيه الشبل
و رماه في تلك الحفرة و حرقه بالنار فكبر يا اختي
خوفي و لي يومين هاربة من ابن ادم وخايفة
منه . فلما سمعت الطاوسة من البطة هذا الكلام ه
تعجبت غاية العجب وقالت يا اختي انك امنت من
ابن ادم لاننا في جزيرة من جزاير البحر ليس لابن
ادم فيها مسلك فاختاري المقام عندنا الي ان يسهل
الله امرك و امرنا . قالت اخاف يطرقني طارق والقضا
لا ينفلك عنه ابق قالت اقعدي عندنا مثلك مثلنا ه
ولا زالت بها حتى قعدت و قالت يا اختي انت ه
تعلمي قلة صبري و لو لا رايتك هنا ما كنت
قعدت . فقالت الطاووسه ان كان علي جبيننا شيا
نستوفاه و ان كان دني اجلنا فمن يخلصنا ولن
تموت نفس حتى تستوفي رزقها و اجلنا وهم في
الكلام وغيره طلعت عليهم غبرة عند ذلك صاحت
البطة و نزلت البحر وقالت الحذر الحذر دعيني

افر

افر من القضا و القدر و كانت الغبرة غبره عظيمة
و تحتها ظبى فلما ابصرته البطه و الطاووسه قالت
البطه يا اختى ان الذى نظرت و ~~خطر~~ حذرت منه ظبى
و ها هو اقبل نحونا فليس علينا منه باس وانما اكلهم
الحشايش من نبات الارض وكما انت من جنس الطير
هو الافر من جنس الوحوش فاطمينى ولا تهتمى ع
فان الهم ينحل البدن فلم تتم الطاوسه كلامها حتى
وصل الظبى اليهما يستظل من ظل الشجرة فلما راى
الطاوسه و البطه سلم عليهما و قال لهما انى دخلت
الى هذه الجزيرة اليوم فلم ار اكثر منها خصبا ولا احسن
منها مسكنا ثم دعاهم لمرافقته فلما رات البطه ع
مصافية الظبى اتت اليه و من صفى خاطرهم عليهم
مصادقة النفوس و رغبنا فى عشرتك فتصادقوا
و تحالفوا و صار مبيتهم و ماكلهم سوا ولم يزالوا
امنين ساربين اذ مرت بهم سفينه و كانت تاهت
فى البحر فارست قريبا منهم فقعدوا الناس ع
و تفرقوا فى الجزيرة فراوا اجتماع الظبى والبطه
و الطاووسه فلما راتهم الطاوسه صعدت الى الشجرة
ثم طارت و شرد الظبى فى البريه فبقيت البطه
مقبله و لم يزالوا بها حتى صادوها و صاحت
لم:

لم ينفعني الحذر من القضا و القدر و انصرفوا بها
الي سفينتهم فلما رات الطاووسه ما جري للبطه
ارتحلت من الجزيرة و قالت ما اري الا فات الاَمر اصدقة لكل
احد و لولا هذه السفينه ما حصل بيني وبين هذه البطه
فراق لقد كانت من خيار الاصدقا ثم طارت الطاووسه
و اجتمعت بالظبي فسلم عليها و هناها بالسلامه و
سالها عن البطه فقالت له اخذت و كرهت المقام في
تلك الجزيرة ~~بعدها~~ ثم بكت علي فراق البطه و انشدت
تقول

ان يوم الفراق قطع قلبي ∴ قطع الله قلبي يوم الفراق

وقالت ايضا هذا البيت

تمنيت الوصال يعود يوما ∴ لتخبره بما صنع الفراق

فاغتم الظبي غما شديدا ثم ~~[illegible]~~ كا عزم الطاووسه علي
الرحيل فاقام مع الطاووسه امنين اكلين شاربين غير
انهم حزانا علي فراق البطه فقال الظبي للطاووسه يا
اختي علمت ان الناس الذين طلعوا لنا من المركب
كانوا سببا لفراقنا و هلاك البطه فاحذريهم واحترسي
منهم و من مكر بني ادم و خداعه قالت علمت يقينا ان
ما قتلها غير تركها التسبيح و لقد قلت لها اني اخاف
عليك بتركك التسبيح لان كل ما خلقه الله يسبحه فان

غفل عن التسبيح عوقب فلما سمع الظبى كلام الطاوس
قال احسن الله صورتك و اقبل على التسبيح لا يفتر
عنه ساعه و قد قيل ان تسبيح الظبى سبحان الديان
ذى الجبروت و السلطان. و ورد ان بعض العباد
كان يتعبد فى بعض الجبال وكان ياوى الى ذلك الجبل
جوز حمام وكان ذلك العابد قسم قوته نصفين
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

فى الليله ~~الخامسه الاربعون~~ الخمسون بعد المايه ~~العابد~~

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان العابد قد قسم
قوته نصفين نصفه لنفسه ونصفه لذلك الجوز
الحمام فكثر نسلهما ودعا لهما العابد بكثرة النسل
ولم يكن الحمام ياوى المنازل وما فيها وكان السبب
فى اجتماعهم دعا ذلك العابد للزوج الحمام بكثرة
تسبيحهم وقيل ان تسبيحهما سبحان خالق
الخلق ومقسم الرزق وبانى السموات و باسط
الارضين ولم يزل ذلك الجوز الحمام فى ارغد عيش
حتى مات العابد فتشتت شملهم وتفرقوا فى
المدن و القرا و الجبال وقيل انه انه كان فى بعض
الجبال رجل من الرعاة صاحب دين وعقل و
عفة وكان له اغناما يرعاها و ينتفع بالبانها
واصوافها

500

واصوافها وكان ذلك الجبل كثير الاشجار والمرعى
والصباع لم يكن لها قدرة على الراعي ولا على غنمه
ولم يزل مقيما في الجبل مطمئنا لا يهمه شي من امر
الدنيا لسعادته واقباله على صلاته وعبادته
فحصل ذلك انه مرض مرضا شديدا فبقي في كهفه
والغنم تخرج بالنهار الى مرعاها وتاوي بالليل الى الكهف
فاراد الله ان يمتحنه فبعث ملكا لينظر طاعته و
صبره فدخل عليه الملك في صورة امراة حسنا فجلس
بين يديه فلما راى الراعي امراة جالسة عنده اقشعر
بدنه منها فقال لها ايتها المراة ما الذى دعاك ولست
لى حاجة بك ولا بيني وبينك ما يوجب دخولك
عندى فقالت له ايها الانسان اما ترى حسنى و
جمالي وطيب رايحتى اما تعلم حاجة الرجال الى
النسا فما الذى يمنعك مني وقد اخترت قربك و
جيت و احببت وصالك وانا لك طايعه وعليك غير
ممتنعه وليس عندنا احد نخشاه وانا و انت وان
طولت مقامك في هذا الجبل لا تريد مونسا فقد
عرض لك امر تحتاج لخدمته النسا وانت ان
باشرتني زال مرضك وعادت صحتك و ندمت
على ما فاتك من قرب النسا في سالف عمرك وقد

نصحتك فاقبل نصيحتي و ادن مني فقال الراعي
اخرجي عني ايتها المراة الخداعه الغدارة لمن ركن
اليك ودنى منك لا حاجة لي بقربك ولا بوصالك
لان من رغب فيك زهد في الاخرة ومن رغب في
الاخرة زهد فيك لانك فتنت الاولين والاخرين
بالمرصاد و الويل لمن ابتلي بصحبتك فقالت له
ايها التايه عن السداد و الضال عن طريق الرشاد
اقبل بوجهك الي و انظر الي محاسني واغتبط
بقربي كما فعل من كان قبلك من الحكما فقد كانوا
اكثر منك تجربة واصوب منك رايا لانهم لم
يرفضوا ما رفضت انت لكنهم رغبوا فيما زهدت
من مباشرة النسا وقربهن فما ساهم في ذلك
في دينهم ولا دنياهم فارجع عن رايك تحمد عاقبتك
فقال الراعي ان الذي تقوليه نكرته وجميع ماتبديه
زهدته لانك خداعة غدارة لا عهد لك ولا وفا
فكم من امر اخفيته وكم صالح فتنته وكانت
عاقبته الي الندامه و الخسران فارجعي عني ايها
المصلحه نفسها لفساد غيرها ثم القى عباته
على وجهه حتى لا يرى وجهها واشتغل بذكر
ربه و لما راى الملك حسن طاعة الراعي خرج
وعرج الي السما وكان قريبا من الراعي قرية فيها
رجل

رجل من الصالحين لم يعلم بمكانه فرای فی منامه قايلا
يقول له يا القرب منك في مكان كذا رجل صالح فلما
اصبح الصباح اقبل نحوه سايرا فانتهى الي شجرة عندها
عين ما تجری فاستراح هناك و جلس و اذا هو بوحش
وطيور اتوا الي تلك العين يشربوا منها فلما راوا
العابد جالسا نفروا و شردوا و رجعوا فقال ما استرحت
هنا الا ضررا علي هذه الوحوش و الطيور فقام وقال
معاتبا لنفسه لقد اضررت بذنبی اليوم في جلوسی
في هذا المكان فما العذر بينی و بين خالقی و خالق هذه
الطيور و الوحوش كنت سببا لشردهم عن مايهم ومرعاهم
فوا فضيحتی من ربی يوم يقتص للشاة ثم بكى وانشد
يقول هذه الابيات =

اما والله لو علم الانام ؛ لما خلقوا لما غفلوا و ناموا
نشور ثم بعث ثم حشر ؛ و توبيخ و اهوال عظام
و نحن اذا انتهينا او امرنا : كاهل الكهف ابقا ينام
ثم بكى علي جلوسه علي العين و منعه الطيور والوحوش
من شربهم و ولى سايحا علي وجهه حتى اتی الي الراعی
فدخل له و سلم عليه فرد عليه السلام و عانقه وبكى
فقال له ما الذی اقدمك الي هذا المكان الذی لم يدخله

احد من الناس و ذلك على . فقال العابد انى رايت في
منامى من يصف لى مكانك و يامرنى بالسير اليك
و السلام عليك و اتيتك ممتثلا لما امرت به فقبله
الراعى و طابت نفسه بصحبته وجلس معه في الجبل
يعبد الله في الغار فحسنت عبادتهما ولم يزالا الى ان
فرق الدهر بينهما و هذا اخر حديثهما قال الملك
لقد زهدتينى يا شهرزاد في ملكى و ندمتينى على ما
فرطت في نفسى في قتل النسا و البنات فهل عندك
شى في حديث الطيور . قالت نعم زعموا ايها الملك حكاية
ان طيرا بينما هو طاير وقد انقض على صخرة في
وشط الماء وكانت في وسط ماء يجرى فاذا هو برمة
انسان جرها الما حتى اسندها بالصخرة و وقفت
فعلت الجيفة الصخرة لانتفاخها وطير الما تاملها
و دنى منها فلما راها رمة بنى ادم تبين فيها
السيوف وطعن الرماح فقال توهم ان هذا المقتول
كان شريرا فاجتمع عليه جماعة و قتلوه واستراحوا
منه ومن شره ولم يزل طير الما حايرا و يكثر
التعجب فبينما هو كذلك و اذا بنسور وعقبان
احاطوا بتلك الجيفة من جميع جوانبها فلما راى
ذلك

502

ذلك طير الما جزع جزعا شديدا وقال لا صبر لي في
هذا المكان وطار الي موضع ياويه الي حين تعاد
تلك الجيفه وزوال سباع الطير عنها فرجع الي
بعيد فوجد نهرا في وسطه شجرة فنزل عليها كيبا
حزينا على فراقه عن وطنه وقال الاحزان تتبعني
وكنت استرحت الي تلك الجيفه لما رايتها فرحت
بها فرحا شديدا فصار فرحي غما وسروري حزنا
وهما واحتوشتها سباع الطير فحالوا بيني
وبينها وكان قصدي ان اكون سالما في هذه الدنيا
والطمين اليها وقد قيل في المثل الدنيا دار من
لا دار له يغتر بها من لا عقل له يطمين اليها هو
وولده وقومه وعشيرته فوق ظهرها الي ان صار
تحتها وحثى عليه التراب اعز الناس اليه
واقربهم لديه وما للفتى غير من الصبر عليها وقد
علمت فراق مكاني ووطني وكنت كارها الفرقه
اخواني واصحابي فبينما هو في فكرته واذا
برحلف اقبل منحدرا في الما ودني من طير الماء
وسلم عليه وقال يا سيدي ما الذي عجبك
عن موضعك قال علوك الاعدا فيه ولا صبر

للعاقل على مجاورة عدوه وقد قيل هذا البيت =
اذا حل الثقيل بارض قوم ‹› فما للساكنين. الا الرحيل
فقال له الزحلق اذا كان الامر كما وصفته والحال
ما ذكرته فانا بين يديك لا افارقك اقضي حاجتك
واوفي خدمتك فانه يقال لا وحشة اشد من وحشة
الغريب المنقطع عن اهله ووطنه وقد قيل ان فرقة
الصالحين لا يعدلها شي من المصايب وما يسلي به
العاقل نفسه الا الاستيناس في الغربة والصبر على
الرزيه وارجوا ان تحمد صحبتي معك واكون لك
خادما ومعينا. فلما سمع طير الماء مقالة الزحلف
صدقته في قولك ولعمري وجدت للفراق الما وغما
في صعة الايام وتصرفها فيما يسر وغيره لمن اعتبر
وفكرة لمن تفكر وكان في امرنا ما قد علمت ولقد
ينقطع الخير ابدا ويثبت الشر سرمدا وليس
للعاقل الا البعد من الاخوان والهموم على جميع
الاحوال والقرب من الصبر والتجلد فانهما
خصلتان محمودتان يقربان على حمل المصيبه
ويدفعان الفزع والجزع والعجز يفسد عليك عيشك
ويذهب مروتك وما زالا يتحادثان مع بعضهما
فقال

فقال احدهما للاخر انا خايف فلما قام جا اليه واخذه
فلما سمع الزحلف مقالة طير الما اقبل عليه وصغى و
اليه فقال لم تزل جماعة الطير تعرف في مشورتك
الخير و الزحلف اقام اياما في صحبته ثم طار طير
الما الي مكان الجيفه فلم ير من سباع الطير شيا
ولا من تلك الجيفه الا عظاما فرجع يخبر الزحلف
بزوال العدو من مكانه وقال طير الما لا صبر للعاقل
عن وطنه و اتيا الي المكان فلم يجدا شيا مما يخافا
منه فانشد طير الما وقال =
اصبر علي النوايب ولا ∴ تجزع عن الفرقه عند المصايب
فعند صرف الايام ∴ و تغيرها تاتي العجايب
ثم سكنا في الجزيره فبينما طير الما مسرورا امنا اذ
ساق القضا اليه بازا جايعا فضربه بمخلابه ضربة
قتله و لم يغن عنه الخير عند فروغ الاجل وسبب
قتله غفلته عن التسبيح قيل ان تسبيحه هو
سبحان ربنا فيما قدر و دبر سبحان ربنا فيما اغنى
و افقر هذا ما كان من حديث ملك الطير. فقال
الملك ادهيتني عن اشيا لم اعرف مضمونها
فهل عندك شي في معنى هذا الطير فقالت اعلم

ان ثعلبا و ذيبا الفا وكرا فكانا يعبران فيه فلبثا
كذلك و كان الذيب للثعلب قاهرا اشار على الذيب
بالرفق بذلك الكرم و ترك الفساد و قال له اعلم ان
ابن ادم ذو حيل و مكر و خداع يصيد الطير من الجو
و الحوت من البحر يقطع الجبال و ينقلها و كل ذلك
من حيله فعليك بالقصد و ترك الشر فانه اهنا
لطعمك فلم يقبل الذيب قوله و اغلظ له الرد و قال
انت و الكلام في عظم الامور و جسيمها ثم لطم الثعلب
لطمة خر مغشيا عليه فلما افاق بش في وجهه
و قال اقبل مستعذرا قايلا له هذه الابيات شعر =
ان كنت قد اذنبت ذنبا سالفا = في حبكم واتيت شيا منكرا
انا تايب عما جنوت و عفوكم = يسع المسيي اذا اتى مستغفرا .
فقبل الذيب عذره و قال له لا تتكلم فيما لا يعنيك تسمع
ما لا يرضيك و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله ~~الخامسه والاربعون~~ الحاديه والخمسون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الثعلب قال له
الذيب لا تعرضني فيما لا يعنيني فانا بمعزل فقد
قال الحكيم لا تقولن ما لا تنال عنه و لا عن ما لا
تدعى اليه و ذر الذي يعنيك و لا تبدين النصحه
للاشرار

للاشرار فانهم يجزونك عليها شرا ثم اضمر الذيب
مكرا وقال لاكونن لهلاك هذا الثعلب سببا واظن
البطر والافترا يجلبان عليك سببا للهلاك وتقع
في الارتباك فقد قيل من بطر خسر ومن جهل
ندم ومن خاف سلم والانصاف من شيم الانصاف
والادب اشرف الاكتساب ومن الراى مدارة هذا
الباغي فان للباغي مصرع والثعلب قال له الرب
يغفر ما لعبد مذنب وانا عبد ضعيف وتكلمت
بضعفي ولو كنت جربت من قوة بطش سويدى
ما ذقته من قوة وقع لطمة لعلمت ان الفيل
لا يقوم به ولا يقدر عليه ولا شكوت من هذه اللطمة
ما عظم به سروري وان كانت قد ابلتني وبلغتني
والان علمت انى في حزن وامن وقد قال الحكيم
ضرب المودب اوله صعب شديد واخره احلى من
العسل المصفى فقال الذيب غفرت ذنبك واقلت
عثرتك فكن من قوتي على الاقتدار لي بالعبوديه
وقد علمت قهري لمن عاداني فسجد له الثعلب وقال
له طال عمرك ولا زلت قاهرا ولم يزل الثعلب
خايفا من الذيب ومداريا مصافيا والثعلب اتى
الكرم يوما فراى في حايطه ثلمة فانكرها وقال

تلمت هذه لامرين و قد قيل من راى خرقا فى
الارض فلم يجتنبه و يتوقى عن الاقدام عليه
كان بنفسه مغرورا و للهلاك متعرضا و قد قيل
من عمل الثعلب في الكرم حتى يقدم اليه العنبه
في الاطباق و انى ارى هذه التلمه و قد قيل ان الحذر
نصف الشدة و من الحذر ان استبرى هذه التلمة
و انظر لعل يكون عندها مصيده تودى بالثعلب
و لا يحملنى ان القى نفسى في الهلكة ثم دنى حذرا
فراها و طاف بها فاذا هى حفيرة عظيمة قد حفرها
صاحب الكرم يصيد فيها الوحش الذى يفسد الكرم.
فقال لنفسه انك لنكته و راى عليها غطا نحيفا
فتافر عنها و قال ارجو ان يقع فيها عدوى الذيب
فقد نقص عيشى و يخلو الكرم و اعيش فيه امنا
ثم هز راسه و ضحك ضحكا عاليا و انشد يقول =

ليتنى ابصرت قبل اليوم ؛ في ذا البيت ذيبا
طال ما اشعرنى حقا ؛ و اهدى لي نصبا
فاقر العين بالعيش ؛ و يقضى الذيب نحبا
ثم يخلو الكرم منه ؛ و اذهب فيه عطبا

فلما فرغ من شعره انطلق مسرعا حتى اتى الذيب و
قال ان الله سهل لك الامور في الكرم بلا تعب و هذا

بسعادتك

بسعادتك فهنيئا لما فتح عليك و سهل الباب من
تلك الغنيمه السابقة و الرزق الواسع بلا مشقة
فقال الذيب للثعلب و ما الدليل علي ما وصفت قال
انتهيت الي الكرم فوجدت صاحبه مات و قهره الذيب
و دخلت البستان فرايت السرور فلم يشك الذيب
في قول الثعلب و ادركه الشر فقام حتى انتهى
الي التلمة وقد غره الطمع و الثعلب متمثل بهذا
البيت شعر =
تطمع في ليلى بوصل وانما ∴ تضرب اعناق الرجال المطامع
فلما انتهى الذيب الي التلمة قال له الثعلب ادخل الي
الكرم فقد كفيت مونة التسليق و علي الله تتميم
الصنع لك فاقبل الذيب ماشيا يريد الدخول الي الكرم
فلما توسط التلمة هذى فيها و اضطرب اضطرابا
شديدا و انشد يقول =

ابشري يا نفس بالخصب ∴ وطيبي ماجيت
فلقد طوقك الله ∴ بما فيه شفيتي
و رايت الذيب اليوم ∴ بما كنت تشتهي
و انعمي يا نفسا بالخيرة ∴ و الكرم خويقي

ثم انه تطلع في الحفيره فراى الذيب يبكي ندما
وحزنا علي نفسه فبكى معه الثعلب فشال
الذيب راسه الي الثعلب و قال من رحمتك لي بكيت

يا ابا الحصين قال والذي قذفك في هذه الحفيرة
بكيت لطول عمرك ولكن ما نزلت بك هذه التلمة
قبل اليوم فكنت ارحت و استرحت ولكن لي لجلك
المحتوم و وقتك المعلوم ثم قال كالمازح ايها المسي
في فعله لو والدتي في نفسك لقد اوقعك ~~في حفرة~~
~~لست منها~~ شدة طمعك وكثرة حرصك فيما فيه
هلاكك و اوقعك في حفرة لست منها بسالم الم
تعلم ايها الذيب الجاهل ان المثل السائر بين
الناس يقول من لا يفكر في العواقب ما الدهر له
بصاحب فقال الذيب للثعلب يا ابا الحصين انما كنت
تظهر محبتي وترغب في مودتي و تخاف من شدة
قوتي فلا تحقد علي ما فعلت معك فمن عفى وقدر
اجره علي الله قال الشاعر

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ∴ ان الظلوم علي حد من النقم
تنام عينك والمظلوم منتبه ∴ يدعو عليك وعين الله لم تنم

وقال ايضا

بادر بخير اذا ما كنت مقتدرا ∴ فليس في كل حين انت مقتدرا

وما زال الذيب يتذلل للثعلب ويقول له لعلك تقدر
علي شي تخلصني به بكرمك فقال له الثعلب ايها الذيب
الجاهل المغرور الماكر الغادر لا تطلبن النجوى وانشد
يقول

يقول =

اني لا تكثرن خدعي فلم تنالا :: ما رمت مني ابدا محالا
من زرع الاحصد وبالا :: وليس يرجوا من احد مقالا

فقال الذيب يا حليم السباع انت عندي اوثق من ان تسلمني في هذه الحفره ثم بكى وانشد يقول =

اني الكريلك السوالا :: فكن و لاتبعد لي محالا
لتكمل الانعام و الافضالا :: وتكتسب الاجر و النوالا

فقال الثعلب ايها العدو اختفى ما صرت الي التضرع و الخشوع بعد التكبر و الغظاظه لقد صحبتك خايفا و الان نزلت بك الرجفه وحلت بك النقمه وانشد يقول =

يا ايها الملتمس الخديعه :: وقعت في مسطورة الخديعه
فذق وبال المحنه القطيعه •

فقال له الذيب ايها الحليم لا تكن بلسان اهل العداوة ناطقا و بعينها ناظرا و كن للعهد وافيا قبل ان يفوت الوقت وقم و شب لي في حيلة في حبل تشد طرفه الي شجرة و اتعلق به لعل انجو مما انا فيه وادفع لك ما حوته يدي من الذخاير • فقال له الثعلب لقد اكثرت من المحاورة فيما ليس فيه خلاص فلا تطمعين فلن تنال ما تمسك به نفسك و اذكر ما سلف من سوء فعلك وما تضمره من الغدر و المكر وابن الرجم ح

بالحجارة و اعلم بان مدخلك الدنيا مفارقه و منها
زايله وعنها راحله ثم تصير الي الدمار و سو الدار
فقال له الذيب يا ابا الحصين كن قريب الرجوع ولا
تحقد و ارجع و اعلم ان من خلص نفسا من الهلاك
فقد احياها و من احياها فقد احيا الناس جميعا
ولا تكثر الفساد فان الحكما تكرهه و لا
فساد اظهر من كوني في تلك الحفره اتجرع غصص
الموت و انظر الي الهلاك فجد بالخلاص وجد بجميل
فعلك. فقال له الثعلب ايها الفظ الغليظ اني اشبه
قولك و اقيس فعلك بباز خلي مرة بحجل قال الذيب
وما كان من حديث الباز و الحجل قال الثعلب دخلت
يوما كرما اكل من عنبه فبينما انا فيه اذ رايت
بازا نقض علي حجل فلما علقه انفلت منه ودخل
وكره وتخبي فيه فتبعه الباز و ناداه ايها الجاهل
اني رايتك في البرية جايعا فرحمتك و التقطت
لك حبا و امسكتك لتاكل فهربت مني ولم اعرف
لهروبك وجها الا الحرمان فاظهر وخذ ما اتيتك
به من الحب فكله هنيا مريا. فلما سمع الحجل
قول الباز صدق قوله وخرج اليه فانشب مخاليبه
فيه و مكنها منه فقال الحجل هذا الذي ذكرت انك
اتيتني به من البريه و قلت لي كل هنيا مريا

فكذبت

فكذبت علي جعل الله ما تاكله في جوفك سما قاتلا
. فلما اكله وقع ريشه و سقطت قوته ومات لوقته
قال الثعلب اعلم ايها الذيب ان من حفر لاخيه
قليبا وقع فيه قريبا و انت غدرت بي اولا . فقال
الذيب للثعلب دعني من هذا المقال وضرب الامثال
هذا كله ندامة علي ما ذكرت عني من الفعال و قد
حصلت في موضع يرثي لي منها العدو فضلا عن
الصديق واصنع لي حيلة وكن فيها غياثي و ان
كان عليك عنا فقد يتحمل الصديق لصديقه اشد
النصب و يخاطر بنفسه فيما فيه نجاته فقد قيل
ان الصديق الشفيق خير من الاخ الشقيق فلين
نجوت لاجمعن لك من الالة ما يكون لك عدة ثم
لا عليك من الخيل العربيه ما تصلح للكروم
الخصبة و الاشجار المثمرة فطب نفسا وقر عينا
فقال الثعلب وهو يضحك ما قالت العلما في
مثلك لكثرة جهلك . قال الذيب وما قالت العلماء
قال الثعلب ذكرت العلما ان الغليظ الجثه لغليظ
الطبع يكون بعيدا من العقل قريبا من الجهل
واما قولك ايها المغرور قد يتحمل الصديق فالامر
كما ذكرت ولكن انى صديق لك عرفني بجهلك و
قلة

قلت عقلك حسبتني صديقا وانا لك عدوا شامتا
وهذا الكلام اشد من القتل ان كنت تعقل واما قولك
تدفع لي من الالة وتعلمني من الحيل ما اصابه الكروم
المخصبه والاشجار المثمرة فتبالك ايها الخادع الغادر
ما ابعدك من المنفعه وابعدني من القبول فهل لاسد
لنفسك من حيلة فتخلصها من هذا الامر الذي اسال
الله ان يبعدك خلاصك منه فانظر ايها الجاهل ان كان
عندك حيلة خلص نفسك بها من قبل ان تبدل لغيرك
ولكنك مثل انسان نا به مرض فاتاه رجل بمثل
مرضه فقال له الطبيب هل لك ان اداويك من
مرضك فقال له الرجل هل لا ابدات بنفسك وخلاه
وانصرف وانت ايها الجاهل كذلك فالزم مكانك
واصبر علي ما اصابك . فلما سمع الذيب كلام الثعلب
علم انه لا خير له عنده فبكي علي نفسه و
قال قد كنت في غفله من امري فاذا خلصني
الله من هذه الكربه فلا توبن من تجبري علي من
هو اضعف مني ولا البس الصوف ولا صعدن
علي الجبل ذاكرا خايفا واعتزل ساير الوحوش
ولاطعمن المجاهدين والفقرا ثم بكا وانتحب
فرق له قلب الثعلب وكان لما سمع موعظته

فاخذه

فاخذه الفرح فقرع على شفيرة الحفرة من فرحه
فعند ذلك وثب وجلس على رجليه ودلى ذنبه
في الحفيرة فعند ذلك قام الذيب ومد يده الى ذنب
الثعلب وجذبه فصار في الحفيرة معه فقال الذيب
ايها الثعلب القليل الرحمة وقعت في الحفرة وتعجلت
لك العقوبه وقد قالت الحكما موت في جمع احسن
الاشيا فلا عجلت قتلك قبل ترى قتلى فقال
الثعلب اه اه وقعت وهذا الحال يحتاج الى المكر
والخداع وقد قيل المراة تصوغ حليها ليوم الزينة
وفي المثل ما خبيتك يا دمعتي لشدتي وان لم
تحيل في امر هذا الوحش الظالم والاهلكت لا
محاله ثم ان الثعلب قال للذيب لا تعجل على فليس
هذا جزاى ايها الوحش الصنديد صاحب القوة و
الباس الشديد وان ~~تمهلت~~ تمهلت وثبت ولا عجلت
عرفت قصدى الذى قصدته وان عجلت فلم يحصل
في يدك شي ونموت جميعا هاهنا فقال له الذيب
ايها الخادع الماكر وما الذى ترجوا من سلامتي
وسلامتك حتى تسال التمهل عليك لاعلم
قصدك الذى قصدته فقال له الثعلب اما قصدى

الذي قصدته فما ينبغي ان تحسن عليه مجازاتي
لاني سمعت ما وعدت من نفسك اعترافا بما سلف
منك وتلهفا على ما فاتك من التوبة وماندرته
على نفسك ان يخوته مما انت فيه من كف الاذى
عن الاصحاب وغيرهم وتركك اكل العنب وساير
الفواكه ولزومك الخشوع وتقليم اظفارك و
تكبير انيابك ولبس الصوف وتقريبك القربان
فان خير القول اصدقه اني كنت ~~اني كنت~~ على
هلاكك حريصا فلما سمعت منك ما بذلته لزمني
لك الخلاص مما انت فيه فدليت لك ذنبي لكيما
تتعلق به وتنجو فلم تترك الحالة انت عليها
من العنف والشده فلم تلتمس النجاه بالرفق
والسلامة وجذبتني جذبة حسبت ان روحي
خرجت وكان ذلك خوفا وصرت انا وانت في منزلة
الهلاك والموت وما ينجيني انا وانت الاشي
ان قبلته مني خلصت انا وانت وتوفي انت
ما نذرت واكون رفيقك • فقال له الذيب وما
الذي اقبله منك • قال له الثعلب تقوم قايما ثم
اعلوا فوق راسك حتى اساوي قريب ظهر الارض
فاهمز اصير فوقها واخرج انا واتيك بما تتعلق به
وتخلص

509

وتخلص انت بعد ذلك فقال الذيب لست بقولك
واثق فقال الثعلب ان الحكما قالت من اعمل
الثقه في موضع التقيه كان مصيبا وقيل من
وثق بغير ثقة كان مغرورا ومن جرب المجرب
ذهب ايامه ضايعا ومن لم يفرق بين الحالات و
فيعطي كل حالة حظها وحمل الاشيا كلها علي
حالة واحدة قل حظه وكثرت خطاياه وينبغي
لك ايها الذيب ان تعمل علي النجاة مما انت فيه
ونسلم جميعا خير من موتنا فارجع عن سو الظن
و الحقد و الامر علي وجهين اما اتيك بما تتعلق
به وتنجو مما انت فيه واما اغدر بك و
اخلص وادعك [illegible] فاني لا امن
ان ابتلي بشر مما ابتليت به فيكون ذلك عقوبة
الغدر وقيل في الامثال الوفا مليح والغدر قبيح و
فينبغي ان تثق بي فاني لم اكن جاهلا ولا وقعت
لوقوعك فلا توغر صدره فالامر ضيق مما احسب
انا وانت فقال الذيب ان معي قلة ثقتي لحيلتك
وعرفت ما في خاطرك انك اردت خلاصي لما سمعت
من توبيخي فقلت ان كان محقا فيما زعم فانه
استدرك ما افسد و انا اقبل منك ما اشرت

بك

BULAC

به علي فان غدرت كان سبب هلاكك ثم ان
الذيب انتصب قايما في الحفرة واخذ الثعلب
علي اكتافه وعلا علي الذيب فتارت راس الذيب
فصار الثعلب علي وجه الارض ووقع مغشيا عليه
فقال له الذيب يا خليلي لا تغفل عن امري ولا
توخر خلاصي فضحك الثعلب وقهقه وقال ايها
المغرور لم يوقعني في يديك الا عقوبة المزح
وذلك اني لما سمعت توبتك استخفني الفرح
فنطيت ورقصت في الحفرة فجذبتني فوقعت اليك
ثم انقذني الله لا كون عونا علي هلاكك لانك من
حزب الشيطان ورايت البارحة في منامي اني ارقص
في عرسك وفسرت الرويا بانك تقع في ورطة
تهلك فيها وانت ايها المغرور الجاهل تعلم اني عدوك
فاطلقتني بقلة عقلك وجهلك مع ما سمعت من
غلظ كلامي وقالت العلما ان موت الفاجر راحة
للناس وتطهير للارض لولا اخاف ان احتمل من
الالم في الرفا لك ما هو اعظم من العقوبة لتدبرت
في خلاصك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليلة السابعة والاربعين بعد المايه
(فوق السطر: الثانية والخمسون)

قالت

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الذيب لما سمع
كلام الثعلب عض كفه ندما ثم لين له الكلام ولم يجد
بدا من ذلك وقال بلسان خافت انكم معاشر الثعالب من
احلى القوم لسانا و هذا منك مزاح فما كل وقت يحتمل
اللعب فقال الثعلب ايها الذيب ان للمزاح عدلا ج
يجاوزه قايله فلا تحسب ان الله يمكنك مني بعد ان
انقذني من يديك فقال له الذيب انك لجدير ان
ترغب في خلاصي فقال الثعلب قال الحكما لا توافق الجاهل
الفاجر فانه يشينك و لا يزينك ولا توافق الكذاب
فانه يوردك موردا الهلكة و لا توافق الحسود فانه
ان بدا منك خيرا اخفاه و ان بدا منك شرا ابداه
و قالت الحكما لكل شي حيله الا الموت وقد يصلح
كل شي الا فساد الجوهر و قد يرفع كل شي الا القدر
و اما المكافاة التي زعمت اني استحقها منك فاني
شبهتك بالحية الهاربة من الحاوي فراها رجل
و هي مرعوبة فقال لها ما شانك ايها الحية
فقالت هربت من الحاوي و هو يطلبني و لين
انجيتني منه و خبيتني عندك لاحسن اليك
و لاصنع في مكافاتك كل جميل فاخذها اغتناما
للاجر وطمعا في المكافاة فادخلها في جيبه فلما

فات الحاوى ومضى الي حال سبيله و زال عنها ما
كانت تخافه قال لها الرجل اين المكافاة فقد انجيتك
مما تخافي و تحذري فقالت له الحية اخبرني في
اي مكان انهشك فيه قد علمت اننا لا نتجاوز
هذه المكافاة ثم نهشته نهشة مات فيها وانت
ايها الاحمق شبهتك لذلك الرجل أما سمعت قول
الحكيم كل خير فقال له الذيب ايها الفصيح صاحب
الوجه المليح لا تجهل حالي وخوف الناس مني
وقد علمت انى اذكرك الحصون و اقلع الكروم
فافعل ما امرتك به و قم بي قيام العبد بسيده
فقال له الثعلب ايها الاحمق الجاهل المجادل اني
بالباطل انى تعجبت من حمقك وصلابة وجهك
فيما تامرني به من خدمتك و القيام بين يديك
حتى كانني عبدك اشتريتني بمالك فسوف ترى ما
يحل بك من شرخ راسك بالحجارة وكسر جنبيك
بالحجر فوق تل شيرف علي الكرم ولم يزل يصيح
لاهل حتي ابصروابه و اقبلوا عليه بجمعهم
مسرعين فثبت لهم الثعلب حتى قربوا منه ومن
الحفرة ثم ولى الثعلب هاربا و ان اصحاب الكرم
لما

لما راوا الذيب في الحفيرة وقعوا عليه بالحجارة
الثقال و لم يزالوا يضربوه بالحجارة و الخشب و
يطعنوه باسنة الرماح حتى قتلوه و انصرفوا فرجع
الثعلب و وقف علي مقتل الذيب فراه ميتا فحرك
راسه و جعل يقول =

اود الزمان بنفس الذيب فاختطفت بعدا وسحقا لها من مهجة تلفت
كم سعيت اباكعب لقادحة فاليوم حلت بك الافات والنقمة
يا رب اغفرلنا ما انت تعلمه رفاعلى وريح النقى عصفت

ثم ان الثعلب اقام بالكرم وحده مطمنيا لايخاف ضررا
و هذا ما كان من حديث الذيب و الثعلب ومما يحكى
ان فارة ودرة كانا ينزلان منزلا لدعقان وكان ذلك
الدعقان فقيرا فطلب من بعض اصحابه سمسما
يقشره لمرض اصحابه و اتى به الي زوجته و امرها
باصلاحه فنشرته وجففته فلما عاينت الدرة
السمسم اتت اليه و لم تزل تنقل من ذلك السمسم
الي حجرها يومها ذلك فاتت علي اكثره وجات المراة
فرات نقصان السمسم فجلست ترصده حتى تعلم
سبب نقصانه فنزلت الدرة فرات المراة جالسة
فعلمت انها ترصدها فقالت في نفسها لهذا الفعل

حكاية

عواقب ذميمة و انى اخشى من تلك المراة ان
تاتى الى ومن لم ينظر فى العواقب ما الدهر له
بصاحب و لابد لى اعمل عملا حسنا و
اغسل به جميع ما عملته من القبيح فجعلت تنقل
من ذلك السمسم الذى ببيتها و تخرجه و تجى
به تضعه على السمسم فوافقتها المراة فقالت ما
فعل هذا او ما جزا من احسن الى اسى
اليه وها هنه افتى فى السمسم و ما زال ارصده
حتى يقع و اعلم من هو فعلمت الدرة ذلك فانطلقت
فقالت الفارة نعم يا اختى انه لا خير فيمن لا
يراعى المجاورة ولا يتثبت على المودة فقالت لها
الدرة نعم يا خليلتى و نعم منك ومن جوارك
فما جزاك عن هذا الكلام قالت الدرة ان رب البيت
اتى بسمسم فاكل منه هو و عياله و شبعوا و
استغنوا عنه و تركوا كثيرا و اخذ منه كل ذى روح
فلو اخذت انت الاخرى كنت احق به ممن اخذه
فاعجب الفارة ذلك و زقزقت و رقصت اذانها و
ذنبها و غرها الطمع فى السمسم فقامت من وقتها
وخرجت من بيتها فرات السمسم محففا و المراة
جالسة ترصده فلم تفكر الفارة فى عاقبة الامر وكانت
المراة

512

المراة استعدت هراوة ولم تتمالك الفارة الي ان دخلت
في السمسم وخالطته وتمرغت فيه فضربتها المراة
بتلك الهراوة فسبحت راسها وكان سبب هلاكها
الطمع وغفلتها عن عواقب الامور فقال الملك شهرباز
والله ان هذه احدوثة مليحة فهل عندك حديث في
حسن الصداقة وحفظها عند الشدة في التخلص من
الهلكة قالت بلغني ان غرابا وسنورا كانا متواخيين بلغ
فيما بينهما في تلك الحالة اذ راوا نمرا مستترا بالشجرة
التي كانا عليها ولم يعلمان به حتى صار بين اغصان
الشجرة فطار الغراب الي اعلى الشجرة وبقي السنور
متحيرا فقال له الغراب يا خليلي هل عندك فقال السنور
وهو القط انما تلتمس الاخوة عند الحاجة اليهم والحيلة
عند نزول القضا والضرورة فقال الغراب للسنور انا
ذاهب لابتغا الحيله والضرورة داعية اليها وكان
قريبا من الشجرة رعاة معهم كلاب فذهب الغراب
حتى ضرب بجناحه وجه الارض وزعق وصاح ثم
تقدم اليهم وضرب بجناحه وجه بعض الكلاب
وارتفع قليلا وتبعه الكلب وفي اثره رفع الراعي
راسه فراى طايرا يطير قريبا من الارض فتبعه و
بقي الغراب لا يطير الا قدر التخلص من الكلاب
وطمعهم

طمعهم فيه ثم ارتفع قليلا وتبعه الكلب حتى انتهى
الي الشجرة فلما رات الكلاب النمر شدت عليه فولى
النمر هاربا وكان يظن انه ياكل القط ونجى منه
القط بحيلته صاحبه الغراب فاخبرتك بهذا ايها الملك
لتعلم صفا المودة من التخلص من الهلكة و الفوت
من الغلبة وحكى ان ثعلبا سكن في بيت في الجبل
وكان كلما ولد ولدا اكله وان لم ياكل ولده وخلاه
يقعد عنده يحفظه ويحرسه وان قعد عنده مات
بالجوع وضربه ذلك وكان ياوى الي ذروة ذلك
الجبل غراب فقال الثعلب في نفسه اريد ان اقعد
بيني وبين هذا الغراب مودة واجعله لى مونسا
علي الوحدة معاونا علي طلب الرزق لانه لا يقدر
من ذلك علي ما اقدر عليه فدنى الثعلب من الغراب
حتى صار قريبا منه بحيث يسمع كلامه فسلم عليه
ثم قال له يا جارى ان للجار علي الجار حقا وان
للجار علي الجار حقين حق الجيرة وحق الاسلام
واعلم يا خليلى انك انت الاخر لك علي حق يجب
قضاوه لطول المجاورة علي ان في صدرى وديعة
من محبتك دعتني الي ملاقاتك وجيته الي الصلة
علي

علي التماس الاخوة فما عندك من الجواب فقال له
الغراب ان خير القول والفعل و ربما تتحدث بلسانك
ما ليس في قلبك و اخشي ان تكون اخوتك باللسان
ظاهرًا و عداوتك بالفعل باطنًا و اذا كنت اكلا و انا
الاكل فوجب لنا التباين في المحبة و المواصلة فما
الذى دعاك الي طلب ما لا تدرك و ارادة ما لا يكون
وانت من جنس الوحوش وانا من جنس الطير ھ
وهذه اخوة لا تتم و لا تصح فقال له الثعلب
ان من علم موضع الاجلال فاحسن الاختيار في الامور
و الاختيار في القول يوشك ان تكون احلا المنافع ھ
الاخوان وقد احببت قربك و الانس بك ليكون
بعضنا عونا لبعض و ان اجتماعا من الضعيفين
يعقب نجاحا فعندى حكاية ان اردت احكيها لك
حكيتها فقال الغراب اذنت لك ان تبينها ھ
فحدثني حتى اعيها فقال الثعلب اسمع يا خليلي
يحكى عن برغوث و فارة ما يستدل به علي ما ذكرت لك
فقال الغراب وكيف كان ذلك فقال الثعلب زعموا
ان فارة كانت في بيت رجل من التجار عظيم التجارة
كثير المال و ان البرغوث اوى ليلة الي فراش التاجر

فراى بدنا نايما وكان البرغوث عطشان فشرب من
دمه ووجد التاجر من البرغوث الما فجلس قاعدا و
نادى لجواره فاسرعوا اليه وشمروا عن ايديهن
يطوفون علي البرغوث فلما احسن البرغوث بالطلب
ولى هاربا فصادف جحر الفارة فدخله فلما راته
الفارة قالت له ما الذى ادخلك عليّ ولست من
جوهرى ولا من جنسى ولست بامن من الغلظة
عليك ولا المنازعه اليك فقال البرغوث هربت منزلة
هلكة وفزت بنفسي من الغلبة واتيتك مستجيرا
بك ولا طمع لى في بيتك ولا يلحقك منى شر
يدعوك الي الخروج من منزلك وانى ارجو ان اكافيك
وسوف تجدى عاقبه ما اقول لك وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الحاديه والاربعون~~ الثالثه والخمسون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الفارة لما سمعت
من البرغوث هذا الكلام قالت اذا كان الكلام علي ما
رسمت فاصمينى هنا وما عليك الا مطر السما ولا
يصيبك الا ما يصيبنى وقد بذلت مودتك ولا تندم
علي ما فات ولا تاسف علي فوته وارض مسلقة

514

من العيش فان ذلك اسلم لك وقد سمعت ايها
البرغوث بعض الفقها يقول هذه الابيات شعر

سلكت القناعه والانفراد ❊ اقضي جوهري بما اتفق
بكسرة خبز وشربة ما ❊ وملح جريش وثوب خلق
فان يسر الله في عيشتي ❊ والا قنعت بما قد رزق

فلما سمع البرغوث كلام الفارة قال يا اختي سمعت
وصيتك وانا منقاد الي طاعتك ولا قوة لي على
مخالفتك الي ان يبلغ ذلك النية الحسنة فقالت
الفارة كفى بصدق الموده صالح النيه فاتصل الود
بينهما وكان البرغوث بعد ذلك ياوي الي فراش التاجر
ولا يتجاوز يلفته وياوي بالنهار مع الفارة في
مسكنها و التاجر جا ليلة بدنانير كثيرة فجعل يقلبها
فلما سمعت الفارة صوت الدنانير اطلعت راسها من
جحرها وجعلت تنظر حتى وضعها التاجر تحت وسادة
ونام فقالت الفارة للبرغوث اما ترى الفرصه الممكنه
والحظ العظيم لو كان عندك حيلة قال البرغوث انه
لا يحسن من طلب من احسن البيه ولا ذرك مع خوف
وان استحكمت قوة المحتال كالعصفور يقع في الشبكة
فتخلص ان خرق فيه صايده وانه ان كان له قوة عجلي

اخذ الدنانير فكيف بك علي اخراجها من البيت وانا
لا طاقة لي علي ذلك و لا احمل دينارا منها انت
و شانك فقالت له الفارة اني اعددت من جحري
سبعين منفذا اخرج منه اذا طلبت و اعددت
الذخاير موضعا حريزا و ان اخرجته من البيت فليس
اشك في الطفران ~~ساعد القدر~~ فعندها انطلق
البرغوث الي فراش التاجر و لذعه لذعة فازعة
ولم يكن التاجر جري مثلها و تنحي البرغوث
الي موضع يامن علي نفسه من التاجر وانتبه
التاجر بطلبه فلم يجد حا شيا فرقد علي جنبه
الاخر فقرصه البرغوث فقلق التاجر وفارق مضجعه
وخرج الي مصطبة باب داره فنام ولم ينتبه الي
الصباح و ان الفارة اقبلت علي نقل الدنانير حتي
لم تترك منها شيا و اقبل التاجر يتهم الناس
ويظن الظنون واني لم اقل لك ايها الغراب
البصير العاقل الخبير هذا الكلام لبيلا يتاس
من ان يصل اليك ثواب احسانك بي ما وصل
للفارة من ثواب احسانها للبرغوث وكيف جازاها
وكفاها باحسن المكافات فقال الغراب المحسن
يحسن اولا يحسن وليس الاحسان لمن التمس

صلته

صلته بقطيعه فعسى و الاحسان اليك بالاساه
التي فاكون قطعت في صله عدوي و انت ايها
الثعلب ذو مكر وخداع ومن سيمته المكر و
الخديعه لم يامن على عهد لم يوتمن برد وليس
ينبغي عنك عنك من قريب انك غدرت بصاحب
لك وهو الذيب ومكرت به حتى اهلكته بغدرك
وحيلتك و هذا مع انه من جنسك وقد صحبته
فما ابقيت عليه فكيف الوثق منك بنصحه وكيف
يكون فعلك مع غيرك و بعد هذا ما مثالك معي
الا مثال الصقر مع ضواري الطير فقال الغراب زعموا
ان صقرا كان جبارا و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح

في الليله ~~الثامنه والاربعون~~ الرابعه والخمسون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الغربان قال
زعموا ان صقرا ان جبارا عنيد ايام شبوبيته
تفزع منه سباع البر و سباع الطير ولا يسلم منه
احد وله حكايه كثيره في ظلمه و تجبره اذكرها
في موضعها وكان داب هذا الصقر الاذى لساير
الطيور فلما مرت عليه السنون ضعف وجاع

و اشتد جهده و فقد قوته فاجمع رايه على ان
ياتي مجمع الطير فياكل ما يفضل منهم فعند ذلك
صارت قوته بالحيله بعد القوة و الشدة وانت
كذلك ان عدمت قوتك ما عدمت خداعك ولست
اشك ان ما تطلب مني حيلة على كنت ممن يطرح
يده في يدك لان الله اعطاني قوة في جناحي و
حذرا في نفسي و بطرا في عيني و اعلم ان من شبه
باقوى منه تعب و ربما هلك و اخاف منك ان
شبهت منك ان يجري لك ما جرى على العصفور
قال الثعلب وما جرى على العصفور بالله
اعلمني فقال الغراب بلغني ان عصفورا بينما
هو طايرا ذمر بمراح غنم فتطير الى المراح واذا بعقاب
كبير انطلق على رميس من صغار اولاد الغنم
فاختطفه من مخالبه وطار فلما راه العصفور فرق
بجناحه و قال انا افعل مثل ما فعل هذا وعجبته
نفسه و تشبه بمن هو اكبر منه فطار لوقته وعين
كبشا سمينا ذا صوف غزير و قد تلبد صوفه من
رقاده على بوله و روثه فصار صوفه مثل البزاق
فانقض على ظهره و صفق بجناحه فتشبكت رجليه

في

في الصوف فاراد ان يطير فما يستطيع هذا والراعي
ينظر ما جرى له و العقاب جا اليه مغبونا فقبضه
ونتف اجنحته و ربط في رجليه خيطا واتى به الى
اولاده ورماه لهم فقال بعض الاولاد ما هذا فقال
هذا تشبه بمن هو اعلى منه فهلك وانت كذلك
احذر كان تتشبه بما هو اقوى منك فتهلك و
اذهب عني بسلام فلما ايس الثعلب من مصادقه
الغراب فاوقع حجرا على حجر طن فقال له من
انت فقال له ~~[illegible]~~ انا انت و انت ايها الغراب
ذو حيل ومكر و خداع ~~وانت كذلك~~ فما نصرت
لي معك راسا ثم انه ولى هاربا ورد راجعا
وهذا ما كان من حديثهما ايها الملك فقال الملك
شهربان ما احسن هذه الحكايات قالت ويحكى
ان قنفدا اتخذ مسكنا بجانب نخله و كان حكاية
الفها الورشان و زوجته في عيش رغد فقال
في نفسه لابد من استعمال الحيله ثم حفر
في اسفل النخلة بيتا اتخذه مسكنا له ولزوجته
و اتخذ جانبه مسجدا و انفرد فيه مظهرا النسك
و العبادة و ترك الدنيا و كان الورشان يراه ح
متعبدا مصليا فرق له من شدة زهده وقال له

من كم سنة انت على هكذا قال مدة ثلاثين سنه
قال ما طعامك قال ما سقط من النخلة قال ما
لبسك قال شوكا و سعفا ~~...~~ خشونته فقال
وكيف اخترت مكانك هذا على غيره قال اخترت ان
اكون ارشد من الضال و تعليم الجاهل فقال له
الورشان لست كما ظننت لانى فيما عندك رغبة
فقال القنفد انى اخشى ان يكون قولك ضد فعلك
تكون كالزراع الذى لما جا وقت الزرع قصر فى بدارة
قال انى اخشى ان لا تبلغنى ايام افنيتى فاكون
قد بدات تضاعة المال و سرعة البدار فلما جا وقت
الحصاد و راى الناس و هم يحصدون ندم على ما
فاته من تخليفه و مات اسفا و حزنا فقال الورشان
فما حيلة قلبى فقال القنفد الاستعداد للعدو
و الاخذ من ساعات الفراغ ليرجع بعضها على
ساعات الشغل فقال الورشان كيف لى بذلك
و انا طاير لا استطيع بحيلة ما جاوز قوتى
فلو استطعت ذلك ما عرفت موضعا فقال القنفد
فما يفيد من استصحابك ان النزم نفسى
النقل لمعونتك وحسن ارشادك لى لا تلتمس
نقل شى على ظهرك وهذا ما زاد فيه سعة لما
يكفيه فافعل اليه فانك سترى من سعته
ما

ما يسعك و زوجتك وهو باقي هذه النخلة من
الثمر فانقله جميعه و ادخره قوتا للعدم واذا فرغت
الثمار و تعذر عليك المطال صر إلي كفاف من العيش
فقال الورشان جزاك خيرا بحسن النية ثم تعب
الورشان و زوجته في طرح الثمر حتى لم يبق في
النخلة شي فوجد القنفد ما ياكل وملا مسكنه
من الثمر لشتويته ان الورشان لما احتاج الى
ذخيرتهما طلبها منه وطمع نفسه و زوجته فلما
ايس الورشان قال ان للمظلومين ناصرا فاياك و المكر
و الخديعه يصيبك ما اصاب الخداعين الذين مكروا
بالتاجر فقال القنفد وكيف ذلك قال بلغنى ان
تاجرا من مدينة يقال لها سند وكان ذا مال و
واسع فشد متاعا وخرج الى بعض المدن فتبعه
رجلان للمكربه فحملا ما حضرهما من مال ومتاع و
اظهرا للتاجر و سارا معه فلما نزلا اول منزل اجتمعا
على المكربه و الغدر ثم كل واحد اضمر المكر لصاحبه
وقال في نفسه لو مكرت بصاحبى لصفى لى جميع
المال ثم تفرقا على نية فاسدة و اخذ احدهما طعاما
فجعل فيه سما و فعل الاخر مثله بطعامه وقدم كل
منهما طعامه لصاحبه فقتل بعضهما و اما التاجر
لما ابطا عليه فتش عليهما ليعرف اخبارهما

فوجدهما ميتين فعلم انهما كانا محتالين و
ارادا المكر به فعاد عليهما وسلم التاجر واخذ ما
كان معهما فقال الملك نبهتيني عن كل شي كنت
غافلا عنه فلا تزيديني من هذه الامثال. قالت
بلغني ايها الملك ان رجلا كان عنده قرحا وكان
سارقا وكان لا يدخل الي سوق من اسواق هو
المدينه التي هو فيها لا ينصرف منه الا بكسب
عظيم وانه راى رجلا يحمل اثوابا مقطوعة
ويبيعها وينادي عليها وكان لا يعرضها على
احد الا امتنع من شرايها وانصرف الي منزله
فظن انه اصاب ولما رات ذلك امراته قالت ما هذا
قال متاعا اشتريته احمله في طريقي هذا فاخذ
فايدته مع ما اتوجه به فقالت له ايها المغبون
او يبيع هذا المتاع باقل من قيمته ان يكون
مسروقا وما تعلم ان من ذلك فتح الله عليه
صناعة باب وجعل رزقه فيها او تجارتها كان
محظيا وكان مثله كمثل الحايك. فقالت بلغني
ان حايكا كان في بعض القري وكان يعمل فلا
ينال القوت الا بجهد ثم لا يبلغ منه ذلك شيا وانه
اولم انسانا لقرب من قريته وليمة فدعي الناس
وحضر الحايك فراى الناس عليهم الثياب الناعمه
ويقوم

حكاية

ويقوم لهم الاطعمة الفاخرة فجعل يعظهم لما راى
من زيهم فقال في نفسه لو بدلت من تلك ح
الصنعة بصنعة اخف مونة وارفع ثم نظر
الي بعضهم وصعد صورا شاهقا ثم رمى بنفسه
منه الي الارض قايما فقال الحايك لابد ان اعمل
مثل ما عمل او عجز عنه ثم صعد الي الصور
ورمى نفسه فلما وصل الي الارض اندقت رقبته
فمات وانما اخبرتك بذلك لتجعل الكماء من
الوجه الذي تحيط به علم ولئلا تداخلك الشره
فترغب فيما ليس من شانك فقال الزوج ما كل
عالم يسلم بعلمه ولا كل جاهل يعطب بجهله
وقد راينا الخبير بالحيلة العالم بها ربما نهشته
الحيه فتقتله وقد يظفر بها الذي لا معرفة له
بها ولا علم وخالف زوجته واشترى المتاع واخذ
في العادة فوقع في تهمة فهلك فيها وكان في
زمانه عصفورا كان ياتي الي ملك من ملوك
الطيور كل يوم غاديا ورايحا فكان اول داخل عليه
واخر خارج من عنده وان جماعة من الطيور ح
اجتمعوا في جبل عال من الجبال فقال بعضهم
انا قد كثرنا وكثر الاختلاف بيننا ولابد لنا من

ملك ينظر في امورنا فتجتمع كلمتنا ويزول الاختلاف
عنا فاختاروا الطاووس وجعلوه عليهم ملكا ✓
فاحسن اليهم وجعل ذلك العصفور كاتبه ووزيره
فكان يبطل الملازمة وينظر في الامور وان العصفور
غاب يوما عن الطاووس فقلق قلقا عظيما فبينما هو
كذلك اذ دخل عليه فقال له ما الذي اخرك وانت
اقرب الاولاد الينا واعزهم علينا فقال العصفور ✓
رايت امرا واشتبه علي وتخوفت منه ورايت
رجلا ومعه شبكة نصبها عند وكري وثبت اوتارها
وبذر في وسطها حبا وقعد بعيدا عنها فجلست
انظر ما يفعل واذا بكركي وزوجته ساقهما ✓
القضا والقدر حتى سقطا في وسط الشبكة و
صارا يصرخان فقام الصياد واخذهما فازعجني
ذلك وهذا سبب غيابي عنك يا ملك الزمان
وما بقيت اسكن هذا الوكر والحذر من الشبكة
فقال له الطاووس لا ترحل من مكانك فلا ينفعك
الحذر من القدر فامتثل الامر وقال صابر
ولا ارحل طاعة للملك ولم يزل العصفور ✓
حذرا على نفسه واخذ الطعام الى الطاووس فاكل
حتى

حتى اكتفى وتناول على الطعام الما وذهب فبينما
هو في بعض الايام شاخص واذا بعصفورين يقتتلان
في الارض فقال في نفسه اكون وزير الملك وارى
العصافير تقتتل في جواري والله لاصلحن بينهما
فقلب الصياد الشبكه على الجميع واذا في وسطهما
فقام الصياد واخذه ودفعه الى صاحبه وقال له
استوثق به فانه سمين ولم ار احسن منه فقال
العصفور وقعت فيما كنت اخاف وما كان امني
الا الطاووس ولم ينفعه الحذر من نزول القدر
فقال الملك شهرباز زيديني من هذا الحديث يا
شهرزاد فقالت الليله القابله ان ابقيتني وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~التاسعه والاربعين~~ الخامسه والخمسون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في
قديم الزمان في خلافة هارون الرشيد رجل
تاجر وله ولد يسمى ابو الحسان علي بن
طاهر وكان كثير المال والنوال وكان حسن
الصورة محبوب عند كل من يراه وكان يدخل
دار الخلافة من غير اذن ويحبه جميع سراري
الخليفة وجواره وكان ينادم الملك وينشد له

حكاية

الاشعار و يبيع و يشتري في سوق التجار وكان
يجلس علي دكانه شاب من اولاد ملوك العجم يقال
له علي بن بكار مليح القامه ظريف الشكل كامل
الصورة مورد الخد مقرون الحواجب عذب الكلام
ضاحك السن يحب البسط و الانشراح فاتفق انهم
كانوا جالسين يتحدثون و يضحكون واذا بعشرة
جوار كانهن الاقمار ذات حسن وجمال وقد واعتدال
وبينهم صبية راكبة علي بغلة بسرج مفرق وركاب
من الذهب بايزار رفيع وفي وسطها زنانير من
الحرير العال المطرز بالذهب ولما وصلوا دكان ابي
الحسن نزلت عن البغلة وجلست علي دكانه فسلمت
عليه وسلم عليها فلما راها علي بن بكار سلبت عقله
واراد القيام فقالت له اجلس مكانك احنا جينا
وانت تروح هذا ما هو فعل انصاف فقال والله
يا ستي هارب مما رايت و لسان الحال يقول

هي الشمس مسكنها في السما ÷ فعز الفواد وعز القبول
فلا تستطيع اليها الصعود ÷ ولا تستطيع اليك النزول

فلما سمعت ذلك تبسمت وقالت لابي الحسن هذا
الغلام مقيم في اي مكان فقال لها هذا غريب اسمه
علي

على ابن بكار ابن ملك العجم و الغريب
يجب اكرامه فقالت له اذا جاتك جاريتي ع
تاتي به عندي فقال ابو الحسن على الراس
ثم قامت توجهت و اما علي بن بكار فانه صار
لا يعرف ما يقول و بعد ساعة جات الجارية الى
ابي الحسن وقالت له الست تطلبك انت
و رفيقك فنهض ابو الحسن و اخذ معه على
بن بكار و سار الى دار هارون الرشيد فادخلتهم في
مقصورة و اجلستهم و اذا ~~بالموايد~~ بالموايد
وضعت فاكلوا و غسلوا ايديهم ثم احضر لهم
الشراب فسكروا ثم امرتهم بالقيام فقاموا معها
و ادخلتهم مقصورة غيرها مركبة على اربعة اعمدة
مفروشة بانواع الفرش مزينة كانها من قصور
الجنان فاندهشوا مما عاينوا من التحف واذا
بعشرة جوار اقبلوا كانهن الاقمار يتمايلوا
عجبا يدهشوا الابصار و يحيروا الافكار واصطفوا
كانهن حور الجنان واذا بعشرة جوار اخر
اقبلوا و سلموا و بايديهن العيدان وانواع اللهو
و الطرب و جعلوا العين عند رويتهم و جعلوا
يضربوا العيدان و يغنوا و ينشدوا الاشعار

وكل واحدة فتنة للعباد وعشر جوار غيرهن
كانهن كواعب اتراب سود العيون موردين و
الخدود مقرونين الحواجب ناعسات الطرف فتنة
للعباد عليهن من انواع الحرير الملون ضاحكين
الطرف ووقفن بالباب ومن بعضهن عشر جوار
احسن من الاولين وعليهم ملبوس الفاخر
فوقفوا بالباب ثم خرج من الباب عشرين
جارية وبينهن شمس النهار وهى كانها
القمر بين النجوم وهى متوشحة بفاضل
شعرها وعليها ازرق ورفيع من الحرير بطرازات
من الذهب والجوهر والمعادن ولم تزل
تتبختر حتى جلست على السرير فلما راها
على بن بكار انشد يقول =

هذه ابتدا سقامى ∴ وتمادى وجدى وطول غرامى
عندما قد رايت نفسى ذابت ∴ ما بقى صبر ساعة من عظامى

فلما فرغ من شعره قال لابى الحسن لو عملت معى
خير كنت اخبرتنى بهذه الامور قبل الدخول
هنا كنت اوطن نفسى واصبرها على ما اصابها

ثم

ثم بكى و اشتكى فقال له ابو الحسن يا اخي ما
اردت الا الخير و لكن خشيت اعلمك بذلك فيلحقك
من الوجد ما يصدك عن لقايها و يحيل بينك
و بين لقايها فطيب نفسك و هنيها فهي نحوك
مقبلة و في لقايك متوصلة فقال علي بن بكار
ما اسم هذه الصبية فقال له ابو الحسن تستمى
شمس النهار من محاظي امير المومنين هارون
الرشيد و هذا المكان قصر الخلافه ثم ان شمس
النهار جلست فاملت محاسن علي بن بكار و
هو تامل حسنها و اشتغلوا بصحبة بعضهما
و قد امرت الجوار ان يجلس كل واحده في مكانها علي
سرير فجلست كل واحدة قبال طاقة و امرتهم
بالغنا فتسلمت واحدة العود و انشدت تقول =
صبي يحسن اليه صبا ÷ قلبا هما في الحب قلبا
رفقا علي بحر الهوى ÷ فتزودوا و البحر عذب
رفقا بانهار الدموع ÷ علي خدودهما تصب
فطرب علي بن بكار و قال لها زيديني فقالت
هذه الابيات =

من كثرة البعد يا حبيبي ÷ علمت طول البكى جفوني
يا حظ عيني و يا مناها ÷ ومنتهى غايتي وديني
ارثي لمن طرفه غريق ÷ في عبرة الواله الحزيني

فلما فرغت من شعرها قالت شمس النهار لجارية غيرها انشدي فانشدت تقول =

عاشق مستهام لحظيك ÷ انا وجفاه صبرا جميلا حسنا
مذ توالت سود العيون علي ÷ لوامت نال الهوا ما تمنا

فلما سمعت شمس النهار انشاد الجاريه تنهدت و اعجبها الشعر ثم امرت جارية اخرى ان تغنى فانشدت =

ان كنت ما تسمع الاقليلا ÷ مني ولا تعرف الحنينا
من بعدكم قد عدمت صبري ÷ يكاد لولاك ان بينينا
يا ضيق صدري وضيق حزني ÷ فهل عسى الصبر ان يكونا

فلما فرغت من شعرها قال علي بن بكار لجاريه قريبة منه غنيلي فانشدت تقول هذه الابيات =

زمن الوصال يضيق من ÷ هذا التمادي و الدلال
وكم تمانع من صدود ÷ ما هكذا اهل الجمال
فاغتنموا وقت السعود ÷ بطيب ساعات الوصال

فلما فرغت من شعرها اتبعها علي بن بكار بدموع غزار

عزار فعند ذلك راته شمس النهار قد بكي فحرقها
الوجد و الغرام فقامت من علي السرير وجات الي
باب القبة فقام علي بن بكار و تلقاها و تعانقا
و وقعا مغشيا عليهما في باب القبه فقاموا الجوار
و حملوهما و ادخلوهما باب القبة و رشوا عليهما
ما الورد و لم يجدوا ابا الحسن و كان قد اختفي
في جانب سرير فقالت الصبية اين ابو الحسن
فظهر لها من جانب السرير فسلمت عليه و قالت
اسال الله ان يقدرني علي مكافاتك يا صاحب المعروف
ثم اقبلت علي علي بن بكار و قالت ما بلغ بك
الهوي يا سيدي الي غاية الا و عندي امثالها و
ليس لنا الا الصبر علي ما اصابنا فقال علي بن
بكار و الله يا ستي ليس جمع شملي بك يطيب
و لا نظري اليك يطفي ما عندي من اللهيب
و لا يذهب ما تمكن من حبك من قلبي الا
بنفاد روحي ثم بكي فنزلت دموعه علي خده
كانها اللولو فلما راته شمس النهار يبكي بكت
لبكايه فقال ابو الحسن و الله اني عجبت من
امركما و احترت فيكما فان حالكما عجيب هذا
و انتما مجتمعان فكيف يكون بعد الحال بعد افتراقكما

هذا

هذا ليس وقت حزن و بكى كونا في مسرتكما
و انشرحا ثم ان شمس النهار اشارت الى
جارية فقامت و عادت معها وصايف حاملين
مايده من الصحون الفضه و فيهم كل الطعام
فحطوا المايده قدامهما و صارت شمس النهار
تاكل و تلقم على بن بكار حتى اكتفوا ثم رفعت
المايدة و غسلوا ايديهم و جاتهم المباخر بانواع
العود و الماورد فتبخروا و تطيبوا و قدمت
لهم اطباق من الذهب المنقوش فيها من انواع
الشرابات و الفواكه و النقل و معهم طشت من
العقيق ملان من المدام ثم اختارت عشره
وصايف اوقفتهم عندهما و عشر جوار من
المغنيات و اصرفت باقي الجوار الى اماكنهم و
امرت بعض الحاضرين من الجوار ان يضربوا
العود ففعلوا ما امرت و انشدت تقول

بنفسي من رد التحيه ضاحكا : فجدد بعد الياس في الوصل مطمعي
اقاما بدا ابدا الغرام سرايري : واظهر للعذال ما بين اضلعي
وجالت دموع العين بيني وبينه : كان دموع العين تقشعه معي

فلما فرغت من شعرها قامت شمس النهار ملات
الكاس و شربته ثم ملاته و اعطته لعلى بن بكار

و ادرك

و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الموفيه~~ السادسه والخمسين بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شمس النهار
امرت جاريه ان تغني فانشدت تقول هذه الابيات =
تردد دمعي فاستوى بمدامعي ؛ فمن مثل ما في الكاس عيني لتشربي
فلم ادر هل بالخمر كانت سكرتي ؛ ولم ادر من دمعي ماكنت اشرب
فلما فرغت من شعرها شرب علي بن بكار كاسه و
رده الى شمس النهار فملاته و ناولته لابي الحسن
فشربه ثم اخذت العود و قالت لا يغني على قدحي غيري
و انشدت تقول هذه الابيات =
غرايب الدمع في خديه تطرب ؛ و للهوى حرق في صدره توقد
يبكي لقربهم خوفا لبعدهم ؛ فالدمع ان قربوا يجدوا ان بعدوا
فلما سمع علي بن بكار و ابوا الحسن شعر شمس النهار
كادوا ان يطيروا من الطرب و لعبوا و ضحكوا فبينما هم
على هذا الحال و اذا بجاريه اقبلت و هي ترعد من الخوف
و قالت يا ستي وصل امير المومنين و هو بالباب معه
عفيف و مسرور و غيرهم فلما سمعوا كلام الجاريه
كادوا ان يهلكوا من الخوف فضحكت شمس النهار
و قالت لا تخافوا و قالت للجاريه ردي عليهم الجواب

قدرما نتحول من هذا المكان ثم انها امرت بغلق
الباب متاع القبة وارخت علي ابوابها الستور
وهم فيها وغلقت باب القاعة ثم خرجت الي
البستان وجلست علي سريرها وامرت جارية
تكبس رجليها وامرت بقية الجوار يمضوا
الي اماكنهم وامرت الجارية ان تدع من بالباب
يدخل فدخل مسرور ومن معه وكانوا عشرين
بايديهم السيوف فسلموا علي شمس النهار
فقالت لهم لم جيتم فقالوا ان امير المومنين
يسلم عليك وقد استوحش لرويتك ويخبرك ان
كان عنده اليوم سرور وحظ زايد واحب ان يكون
ختام السرور بوجودك في هذه الليله فهل تاتي
عنده او ياتي عندك فقامت وقبلت الارض وقالت
سمعا وطاعة ثم امرت باحضار القهرمانات والجوار
فحضروا واظهرت لهم انها مقبلة علي ما امرته به
وكان المكان كاملا في جميع اموره ثم قالت للخدام
امضوا الي امير المومنين واخبروه اني لدي الانتظار
عن قليل الي ان اهيي له مكانا بالفرش والامتعه
فمضوا الخدام مسرعين الي امير المومنين واما شمس
النهار

النهار فانها دخلت الي معشوقها على بن بكار
وضمته الي صدرها و ودعته فبكى بكا شديدا و
قال يا سيدتى هذا الوداع عونا علي تلف نفسى
و هلاك روحى و لكن اسال الله ان يرزقنى
الصبر علي ما بلانى به من محبتى فقالت له شمس
النهار والله ما يصير في التلف الا انا فانك تخرج
الي السوق و تجتمع بمن يسليك فتكون مصونا و
غرامك مكنونا واما انا فسوف اقع في البلا وقد
وعدت الخليفه بميعاد فصار يتسعنى منها عظم
شوقى اليك وحبى لك و تعشقى فيك وتاسفى
علي مفارقتك عنى فباى لسان اغنى و باى
قلب احضر عند الخليفه وباى شى انادم امير
المومنين وباى نظر انظر الي مكان ما انت فيه
و بحضرة لم تكن بها و باى ذوق اشرب مداما ما
انت حاضره فقال لها ابو الحسن لا تتحيرى
و اصبرى و لا تغفلى عن منادمة امير المومنين
هذه الليله و لا تورية تهاون فبينما هم في الكلام
و اذا بجارية قدمت و قالت يا سيدتى جاء
غلمان امير المومنين فنهضت قايمة وقالت للجارية

خذي ابا الحسن و رفيقه و اقصدي بهم الي الروشن
المطل علي البستان و دعيهم الي الظلام فتحيلي
في خروجهما فاخذتهما الجارية و اطلعتهما في
الروشن و غلقت الباب عليهما و مضت الي
حال سبيلها و صارا ينظرا الي البستان واذا
بالخليفة قدم و ماشي قدامه نحو المائة خادم
بايديهم السيوف و حواليه عشرين جارية كانهن
الاقمار عليهن افخر ما يكون من الملبوس علي
راس كل واحدة تاج مكلل بالجواهر واليواقيت
في يد كل واحدة شمعة موقدة و الخليفه
بينهن و يحادونه من كل ناحية مسرور
وعفيف و هو يتمايل بينهم فقامت له
شمس النهار وجميع من عندها من الجوار
لاقوه من باب البستان و قبلوا الارض بين
يديه و لم يزالوا سايرين الي ان جلس علي
السرير و الذين في البستان وقفوا حوله
الجوار و الخدم و الشموع موقودة و الالات
تضرب لما امرهم بالانصراف فجلسوا علي

الاسرة

525

الاسرع و اما شمس النهار فجلست على
الكرسي بجانب سرير الخليفه تحادثوا ساعة
من الزمان ثم ان الخليفه صار يلفش مع
شمس النهار و امر بفتح القبة فتحتوا
شرعا طيقانها و اوقدوا الشموع حتى صار
المكان بعد الظلام كالنهار ثم ان الخدم صاروا
ينقلوا الات المشروب قال ابو الحسن فما
رايت الات المشروب و تحف ما رايت مثلها
وشي من اصناف الجواهر ما سمعت مثلها
وقد خيل لي اني في المنام وقد دهشني
و خفق قلبي و اما علي بن بكار فمن وقت
فارقته شمس النهار و هو مطروح من شدة
العشق وصار ينظر و يتفكر فيما يفعل فقال
له ابو الحسن انظر الي هذه الفعال التي
لا توجد فقال يا اخي اخشى ان ينظرنا الخليفه
او يعلم حالنا وما اكثر خوفي الا عليك واما
انا فاعلم نفسي اني من الهالكين وما يكون
سبب موتي الا من العشق و الغرام و فراق

الاحباب بعد الوصال و نرجوا من الله الخلاص
مما بلينا به و لم يزل علي بن بكار و ابو
الحسن ينظرون الي الخليفه و ما هو فيه
من الروشن حتي تكاملت الحضرة بين يدي
الخليفة ثم ان الخليفة التفت الي جارية من
الجوار و قال هاتي ما عندك يا عزام من السماع
في الطرب فانشدت تقول =

ترى لو يكن خدا من الدمع يورق ۞ يحضر لكان اخضر خدي واعشبا
و كان ربيع الزهر نبيت من ادمعي ۞ علي صحن خدي كل وقت تنسبا
و قد قلت لما لم اجد لي راحة ۞ ايا موت زرني الف سهلا و مرحبا

فلما سمعت شمس النهار هذا الشعر مالت من علي
الكرسي الذي كانت عليه و غابت عن الوجود و غشي
عليها فقامت الجوار و احتملوها فلما نظر اليها علي
بن بكار من الروشن وقع مغشيا عليه فقال ابو
الحسن تحكم القضا بينهما بالسويه و اذا بالجارية
التي طلعتهم الروشن جاتهم و قالت يا ابا الحسن
انهض انت و رفيقك و انزلا فقد ضاقت علينا
الدنيا و انا خايفة يظهر امرنا فتقوم في هذه
الساعة و الا متنا فقال ابو الحسن فكيف ينهض

هذا

هذا الغلام فصارت الجاريه ترش الما ورد علي
وجهه حتى فاق فحمله ابو الحسن و الجارية
و نزلا به من الروشن و مشيا قليلا و فتحت
الجارية بابا صغيرا من حديد و اخرجت ابا الحسن
و على بن بكار علي مصطبة و صفقت الجارية يديها
فجاها شبارة فيها انسان يقذف فطلعتهم في الشبارة
و قالت للرجل الذى فيها طلعهم ذاك البر فلما نزل
في الزورق و فارقا البستان فنظر علي بن بكار في القبة
و البستان و ودعهم و انشد يقول =
مددت في التوديع كفا ضعيفة ÷ و اخرى علي الرمضا تحت فوادى
فلا كان هذا اخر العهد بيننا ÷ و لا كان هذا الزاد اخر زادى
ثم ان الجارية قالت للملاح اقذف بهما فقذف والجاريه
معهم و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليلة السابعة و الخمسون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملاح قذف
بهما و الجاريه معهما الي ان قطعوا ذلك الجانب
و عدوا الي البر الثاني فنزلوا الي البر و ودعتهم
الجارية و قالت لهم كان قصدى لا افارقكما لكن لا

اقدر اسير الي مكان غير هذا الموضع ثم انها عادت
وعلى بن بكار مطروح بين يدى ابى الحسن لا
يستطيع النهوض فقال له ابو الحسن ان هذا
المكان غير امين و نخشى علي انفسنا من التلف
في هذا المكان من اللصوص فقام على بن بكار وانهر
قليلا وهو لا يستطيع المشى وكان ابو الحسن له
في ذلك الجانب اصدقا فاقصد من يثق به منهم
ومن يانس اليه فدق بابه فخرج اليه مسرعا
فلما راهما ترحب بهما و دخل بهما الي منزله واجلسهما
وتحدث معهما وسالهما اين كانا فقال ابو الحسن
قد خرجنا و احوجنا لهذا الامر انسان عاملته
في دراهم وبلغني انه يريد السفر بمالى فخرجت
في هذه الليلة و قصدته و استانست برفيقى
هذا على بن بكار و جينا لعلنا ننظره فتوارى
منا و لم نره و عدنا صفر اليدين و شق علينا
العود في هذا الليل و لم ندر اين نسير فجينا
اليك بنوع الاستدلال علي عوايدك الجميله
فترحب بهم و اجتهد في خدمتهم و قاموا عنده
بقية ليلتهم فلما اصبح الصباح خرجوا من عنده
ولم

ولم يزالوا يمشوا حتى وصلوا المدينة ودخلوا
البلد وجاوزوا على بيت ابى الحسن فحلف على
صاحبه وادخله بيته فاضطجع على الفراش
قليلا وافاق فامر ابو الحسن غلمانه ان يفرشوا
البيت فرشا مفتخرا ففعلوا ثم ان ابا الحسن قال
في نفسه لابد ان انزه هذا الغلام على بن بكار
واساله ما هو فيه فانى ادرى بامره ثم ان
الغلام على بن بكار استدعى ماء فحضروا له
الما فقلم وتوضا وصلى ما فاته من الفروض في
يومه وليلته وصار يسلى نفسه بالكلام فلما
راى منه ذلك ابو الحسن تقدم اليه وقال يا
سيدى على الاليق بما انت فيه ان تقيم عندى
هذه الليله تنشرح وتتفرج ما بك من الشوق و
تتلاهى معنا فقال على بن بكار افعل يا اخى
ما بدالك فانى غير نايح مما اصابنى ولكن اصنع
ما انت صانع فقام ابو الحسن واستدعى
غلمانه وحضر اصحابه وارسل جاب المغانى
والالات واقاموا على اكل وشرب وانشراح
باقى اليوم الى المسا واوقدوا السموع ودارت
بينهم المصاحبه والمنادمه فطاب لهم الوقت

فاخذت الغنية العود و انشدت تقول =
رميت من الزمان بسهم صايب ÷ فتي صبري وفارقت الحبايب
و عاندني الزمان و قل صبري ÷ واني قبل هذا كنت حاسب
فلما سمع ابن بكار كلام المغنية غشي عليه الي ان
طلع الفجر و ايس منه ابو الحسن و لما طلع النهار
افاق وطلب الذهاب الي بيته فلم يمنعه ابو الحسن
خوفا من عاقبة امره فاتوه غلمانه ببغلة و
ركبوه و سار معه ابو الحسن الي ان ادخله
منزله فلما اطمان في بيته حمد الله ابو الحسن
علي خلاصه وصار يسليه وهو لا يملك نفسه
من شدة الغرام ثم ان ابا الحسن ودعه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثانيه~~ الثامنه والخمسون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابا الحسن
ودع علي بن بكار فقال له يا اخي لا تقطع
عني الاخبار فقال سمعا وطاعة ثم ان ابا
الحسن قام من عنده و اتي دكانه و فتحها
وصار يترقب خبرا من الصبية فلم ياته احد
ولم يظفر بخبر فبات تلك الليله في داره
فلما

فلما صبح الصباح قام لي ان اتى دار الفتى على
بن بكار ودخل عليه وهو ملقى على فراشه
واصحابه والحكما عنده وكل واحد يصف له
شيا ويجسون يده فلما دخل ابو الحسن و
راه تبتسم فسلم ابو الحسن عليه وسالـ
عن حاله وجلس عنده حتى خرج الناس
فقال له ما هذا الحال فقال على ابن بكار
قد شاع خبري اني مريض وتسامعوا بذلك
اصحابي وليس لي قوة استعين بها على
القيام والمشي واكذب من جعلني ضعيفا
ولم ازل مكاني كما تراني وقد اتوا اصحابي الى
زيارتي لكن يا اخي هل رايت الجارية فقال ما
جاتني من يوم فارقتها على جانب الدجلة فقال
له ابو الحسن يا اخي احذر الفضيحة وتجنب
هذا البكا فقال على بن بكار يا اخي لا املك
نفسي وقال =

كتمت الهوى لما اضرني الهوى ÷ وزاد غرامي باح ما كنت اكتم
فلما رايت الدمع قد اعلن الهوى ÷ وما كنت اخفيه اجل واعظم

فلما فرغ من شعره قال قد بليت بمصيبة كنت

غنيا عنها وليس لى اريح من الموت فقال له
ابو الحسن اصبر لعل الله يشفيك ولم يزل
ابو الحسن وجا الي دكانه وفتحها فما جلس
غير قليل واذا بالجارية اقبلت عليه وسلمت
فرد عليها السلام ونظرها ذاهبة القلب فقال
لها اهلا وسهلا قلبي عندك كيف حال شمس
النهار فقالت سوف اخبرك على حالها كيف حال
على بن بكار فقال ابو الحسن جميع ما كان من
امره . فتاسفت وتاوهت وتعجبت من ذلك
الامر ثم قالت ان ستي حالها اعجب من ذلك
فانكم لما مضيتم وقلبي يخفق عليكم وما صدقت
بنجاتكم فلما رجعت وجدت ستي مطروحه في
القبه لا تتكلم ولا ترد وامير المومنين عند
راسها لا يجد من يخبره بخبرها ولا يعلم
ما بها ولم تزل غشوتها الى نصف الليل
فافاقت فقال لها امير المومنين ما الذي اصابك
يا شمس النهار وما الذي اعتراك في هذه
الليله فلما سمعت شمس النهار كلام الخليفه

قبلت اقدامه وقالت له يا امير المومنين جعلني
الله فداك خامرني خلط فاضرم النار في جسمي و
فوقعت وغشي علي من شدة ما بي ولا اعلم
كيف كان فقال لها الخليفه ما الذي استعملتيه
في نهارك قالت علي شي لم اكلته واظهرت القوة
واستدعت بشي من الشراب شربته ثم سالت امير
المومنين ان يعود الي انشراحه فعاد الي الجلوس
في القبه فلما جيت اليها سالتني عن احوالكم
فاخبرتها بما فعلت معكم واخبرتها بما انشد ابن
بكار فبكت ثم جلس امير المومنين ثم امر جاريه
بالغنا فانشدت تقول =
لعمري لا يحلى لي العيش بعدكم ٭ فيا ليت شعري كيف حالكم بعدي
من الحق ان ابكي لبعدكم دما ٭ اذا كنتم تبكون دمعا علي فقدي
فلما سمعت ستي الشعر وقعت علي الصفه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثالثه~~ التاسعه والخمسون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجاريه قالت لابي
الحسن ان ستها لما سمعت الشعر وقعت علي الصفه
فمسكت يدها ورشيت علي وجهها الما ورد وافاقت

BULAC

فقلت لها يا سيدتي تهلكي نفسك وما
تحوبه في قصرك بحيات محبوبك تصيري
فقالت هل في الامر اكثر من الموت ففيه
ناجتي فبينما نحن في هذا القول اذ غنت
جارية تقول ؎

فقالوا لعل الصبر يعقب راحة ‫:‬ فقلت واين بعد فراقه
وقد اكد الميثاق بيني وبينه ‫:‬ قطع حبل الصبر عند عناقه

فلما فرغت من الشعر وقعت مغشيا عليها فنظرها الخليفة
فاتى مسرعا اليها فامر برفع الشراب وان تعود كل
جارية الى مقصورتها واقام عندها باقي ليلته الى ان
اصبح الصباح فاستدعى امير المومنين الاطبا وامرهم
بمعالجتها ولم يعلم ما هي فيه من العشق واقام
عندها حتى ظن انه قد اصلح ما لها وهذا الذي عاقني
عن المجي اليكم وقد خلفت عندها جماعة من
خصايصه مشتغلون القلب عليها ثم امرتني بالمسير
اليكم لاخذ خبر علي بن بكار واعود اليها فلما سمع
ابو الحسن كلامها تعجب وقال لها والله اني اخبرتك
بجميع ما كان من امره عودي الى سيدتك وسلمي
عليها

530

عليها و بالغى لها في الصبر و اكتموا السر فاني
عرفت ما كان من حديثها و هذا امر صعب يحتاج
الى التدبير فشكرته الجاريه و ودعته وانصرفت الى
سيدتها . واما ابو الحسن فلم يزل في دكانه الى اخر
النهار و لما مضى النهار قام و غلق دكانه واتى
الى دار علي بن بكار فدق الباب فخرج له بعض غلمانه
و ادخله . فلما دخل عليه تبسم واستبشر لقدومه و
قال له يا ابا الحسن اوحشتني لتخلفك عني في هذا
اليوم و روحي مرتهنه بك بقية عمري . فقال له ابو
الحسن دع عنك هذا الكلام فلو كان فوادك بروحي
كنت افديك وفي هذا اليوم جات الجاريه اخبرتني
ان ما عاقها عن المجي الا جلوس الخليفه عند سيدتها
و اخبرتني بما كان من امر ستها وحكى له على ما
سمعه من الجارية . فتاسف غاية التاسف وبكى ثم
التفت الى صاحبه ابي الحسن و قال له بالله ساعدني
فيما بليت به و علمني ماذا تكون الحيله واسالك
من فضلك المبيت عندي هذه الليله استانس بك
فامتثل ابو الحسن امره و اجابه على المبيت عنده
و باتوا يتحدثون في تلك الليله فبكى وانشد يقول
تغربت عن اهلي فيا طول تحرقي ** ويا ليت شعري هل امور غريب

خيالك في عيني وذكرك في فمي ❊ وحبك في قلبي فكيف تغيب
وان كانت الاجساد عنا تباعدت ❊ فان المدا بين القلوب قريب
وما اسفي الا على العمر ينقضي ❊ ولبس لنا في الاجتماع نصيب
فيا قلب لا تحزن وكن متصبرا ❊ فان رسول الله مات غريب
فلما فرغ علي بن بكار من شعره صرخ صرخة عظيمه ووقع
مغشيا عليه فظن ابو الحسن ان روحه خرجت من جسده
ولم يزل في غشوته حتى طلع النهار فافاق وتحدث مع
ابي الحسن وهو لم يزل جالس عنده الى ضحوة النهار
فانصرف من عنده وجا الى دكانه وفتحها واذا بالجارية
جاته ووقفت عنده فلما نظر اليها اومات بالسلام
فرد عليها السلام وبلغته سلام سيدتها وقالت له
كيف حال علي بن بكار فقال لها يا جارية الخير لا تسالي
عن حاله وما هو فيه من شدة الغرام فلا ينام الليل
ولا يهجع ينام ولا ليل ولا نهار وقد نحله السهر
وغلب عليه الضعف وصار في حال ما يسر حبيب
فقالت له سيدتي تسلم عليه وقد كتبت له ورقه
وهي في حال اعظم منه وقد سلمتني الورقه وقالت
لا تاتيني الا بجواب وافعلي ما امرك به وهذه
الورقه معي فهل لك ان تسير الى علي بن بكار
وتاخذ منه الجواب فقال لها ابو الحسن سمعا وطاعة

ثم

ثم قفل الدكان واخذ معه الجارية وعاد بها من
مكان غير الذى جا منه ولم يزالوا سايرين الى ان
وصلوا الى دار على بن بكار ودخل بالجاريه واوقفها
على الباب وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله ~~الرابعه والخمسون~~ الستون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابا الحسن دخل
بالجارية على على بن بكار واوقفها الى جانبه من البيت
فلما راه على ابن بكار فقال له ما الخبره فقال له ابو
الحسن خير هو ان فلان ارسلك جاريته برقعة
تتضمن سلامه عليك وذكر فيها تاخره عنك لعذر
ذكره فهل تاذن لنا بالدخول فقال على ادخلوها
فغمزه ابو الحسن فعرف بالاشارة فلما راها تحرك
وفرح وقال لها بالاشارة كيف حال السيد شفاه
الله وعافاه فاخرجت الورقه ودفعتها له فاخذها
وقبلها وقراها وناولها لابى الحسن فوجد فيها
مكتوبا هذه الابيات =

قل لرسولي ينبيك عن خبري ؛ واستغن في ذكره عن النظر
خلفت قلبا بحبكم شغفا ؛ وطرفه يشتفيه بالسهر

فاستعمل الصبر في البلا فما :: يدفع خلقا مواضع القدر
وقر عينا فليس تغفل عن :: قلبي ولا يوم غبت عن بصري
فانظر الي جسمك المحكم فيه :: الوجد ثم استدل بالاثر

وبعد فقد كتبت لك بغير منان ونطق بغير لسان و جملة حالي ان لي عينا لا يفارقها السهر وقلبا لا يبارحه الفكر فكانني قط ما عرفت منحه ولا فارقت نزهه ولا رايت منظرا بهيا ولا قطعت عيشا هنيا ثم عادت ما استرجعت فاذهبت مني ما ترحمت و اجد ما اعياني من الفراق لا يسام و اثقال السقام مترادف و الغرام متضاعف و الشوق متعاثر وقد قيل شعر=

القلب منقبض والفكر منبسط :: والعين ساهرة والجسم متعوب
والصبر منفصل والهجر متصل :: والصدر مختبل والعقل مسلوب

رايت الشكوي مطفيه لنار البلوي لكنها تعال من علله الاشتياق و اتلفه الفراق حيث يبلي اللقا عليه وبعد السلام قال ابو الحسن فهيجت الفاظها بلابلي واصابت معانيها مقاتلي ودفعتها الي الجاريه فلما اخذتها الجاريه قال لها علي بن بكار ابلغي سيدتك سلامي وعرفيها ضناي و امتزاج المحبه بلحمي وعظامي واخبريها

واخبريها انى فقير وتعدى الزمان بنوايبه
فهل من نجد يخلصنى ثم بكى فبكت الجاريه
لبكايه وودعته وخرجت وخرج ابو الحسن معها
فودعها ثم مضى الي دكانه وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الخامسه والخمسون~~ الاحدى والستون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابا الحسن ودع
الجاريه ورجع الي دكانه وجد قلبه انقبض وضاق
صدره وحار في امره ولم يزل في فكر بقية يومه
وليلته وفي اليوم الثاني جا الي علي بن بكار و
جلس عنده حتى ذهبت الناس وساله عن حاله
فاخذ في ~~الشكوى~~ الشكوى له فقال له ما رايت و
لا سمعت بمثلك في محبتك وانما يكون هذا الوجد
وضعف الحركه فكيف اذا احببت غير مخالف و
واصلت وصادقت مخادعا فكان امرك ينكشف قال
ابو الحسن فركن علي ابن بكار الى كلامي وشكرني
على ذلك وكان لى صاحب مطلع على امرى وامر علي
ابن بكار ويعلم اننا مترافقين ولا احد يعلم ما بيننا
وكان ياتيني فيسالني عن ~~الجاريه~~ حال علي بن

بكار و بعد قليل سالني عن الجارية فخادعته
وقلت له قد دعته ~~عليها~~ اليها وكان بينه
و بينها ما عاينته انت منه و هذا اخر ما
انتهى من امرهم و دبرت لنفسي امرًا و رايًا
اعرضه عليك اعلم اني رجل معروف كثير
المعاملات بين الرجال و النسا و افشى ان
ينكشف امرهم فيكون سببا لهلاكي و اخذ مالي
و هتك عيالي و قد اقتضى رايي ان اجمع
مالي و انجز حالي و اتوجه الى مدينه البصره
و اقيم بها حتى ينظر ما كان من احوالهما بحيث
لا يشعر بي احد فقد تمكنت المحبه بينهما والحال
ان الماشي بينهما جارية وهي كاتمة اسرارهما
و افشى ان يداخلها الضجر فتبيح سرهما لاحد
فيشيع خبرهما و يودي ذلك الى الهلاك ويكون
سببا لتلفي وليس لي عذر الناس. فقال
له صاحبه قد اخبرتني بخبر خطير يخاف من
مثله العاقل الخبير ويقلق من نقطته فكاك
الله شر ما تخافه و تخشاه و هذا راي صواب
فانصرف ابو الحسن الى منزله وصار يقضي

مصالحه للسفر الى مدينة البصرة فما مضى
ثلاثة ايام حتى قضى مصالحه و سافر الى
البصرة - فجا صاحبه بعد ثلاثة ايام ليزوره
فلم يجده فسال عنه جيرانه فقالوا له انه توجه
من مدة ثلاثة ايام الى البصرة لان له معامله
بين تجارها فذهب ليطالب ارباب الديون وعن
قريب ياتي فاحتار الرجل في امره وصار لا يدرى
اين يذهب وقال يا ليتني لم افارق ابا الحسن
ثم دبر امره و توصل بالفتى على بن بكار فقصد
داره وقال لبعض غلمانه استاذن لى سيدك لادخل
اسلم عليه فدخل الغلام واخبر سيده و عاد فاذن
له في الدخول فدخل وسلم عليه فوجده ملقا على
الوسادة فلما راه ترحب به لما اعتذر له ذلك
الشاب في تخلفه عنه في تلك المدة ثم قال له
يا سيدى ان بيني وبين ابى الحسن صداقه وانى
اودع سرى له و لا انقطع عنه ساعه فغبت في
بعض المصالح مع جماعه رفاقتى ثلاثة ايام و
جيت اليه فوجدت دكانه مقفولة فسالت عنه
الجيران فقالوا انه توجه الى البصرة ولم اعلم
له صديقا اوفى منك فبالله عرفني خبره فلما

سمع كلامه تغير لونه و اضطرب وقال لم اسمع
قبل هذا اليوم خبرا وان كان الامر كما ذكرت
فقد حصل لى التعب و انشد يقول =

قد كنت ابكى على ما فاتت من زلك واهل ودى جميعا غير اشتياقي
واليوم فرق ما بيني وبينهما = دهري بكيت على اهل الموداني

ثم ان علي بن بكار اطرق راسه الي الارض ويتفكر وبعد
ساعه رفع راسه الي خادم له و قال له امضي الي
دار ابى الحسن واسال عنه هل هو مقيم اوسافر
وان قالوا سافر فاسال الي اى ناحيه توجه فمضى
الغلام و غاب ساعه ثم اقبل الي سيده و قال انى
لما سالت عن ابى الحسن اخبروني اهله انه سافر
الي البصرة و انى وجدت جاريه واقفه على الباب .
فلما راتني عرفتني و لم اعرفها و قالت لى انت غلام
علي بن بكار فقالت معى رسالة اليه من عند اعز
الناس اليه و هى واقفه بالباب . فقال علي بن
بكار ادخلها فطلع الغلام اليها و ادخلها فقال
الرجل الذى عند ابن بكار فنظرت الي جاريه ح
ظريفه فتقدمت عند ابن بكار و سلمت عليه وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الخامسه والخمسون~~ الثانيه والستون بعد المايه
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجاريه لما دخلت
على

علي علي بن بكار سلمت عليه و تحدثت معه
سرا وهو يقسم في اثنا الكلام وحلف انه
لم يتكلم بذلك ثم ودعته و مضت فقال الرجل
صاحب ابو الحسن وكان صنعته جوهري ه
فوجد للكلام محل فقال لا شك ولا ريب ان
لدار الخليفة عليك مطالبه او بينك وبينهم
معامله فقال و من اعلمك بذلك فقال معرفتي
بهذه الجارية فقال هذه جارية شمس النهار
وكان من مدة اورتني رقعة مكتوب فيها
انها اشتهت عقد جوهر تعطيه لمولاتها فارسلته
اليها فلما سمع علي بن بكار كلامه اضطرب حتى
غشي عليه التلف ثم راجع نفسه وقال يا اخي
سالتك بالله من اين تعرفها فقلت له دع عنك
هذا الامر فقال لي لا ارجع عنك الا بالصحيح
فقال له الشاب انا اخبرك بحيث لا يدخلك
مني شيا ولا يعتريك من كلامي انقباض ولم
اخفي عنك سرا ولم اكشف عنك امرا ولا علمك

عهد. فقال علي بن بكار حدثني بحديثك.
فحدثه الجوهري بالامر الذي عزم عليه.
فقال والله يا اخي ما حملني على ذلك الا
كشف احوال الناس بعضهم لبعض قال الجوهري
لعلي بن بكار وانا ما اردت اجتماعي بك
الا لشدة محبتي بك وغيرتي في كل مال عليك
وشفقتي على قلبك من الم الفراق واكون لك
مونسا نيابة عن صديقي ابي الحسن في طول
غيبته فطب نفسا وقر عينا فشكره علي بن
بكار وانشد يقول =

لو قلت اني صابر بعيد بعده ∴ لكذبني دمعي وعظم نحيبي
فلم ادر دمعا هاملا كيف اكتمه على صحن خدي من فراق حبيبي

ثم ان علي بن بكار سكت ساعة من الزمان وقال أ
تدري ما كانت الجارية. فقال له والله يا سيدي
فقالت انها زعمت انني اشرت على ابي الحسن
بالسير الى مدينة البصرة واني تدبرت فحلفت
لها فلم تصدقني ومضت الى سيدتها وهي على
ما

ما هي عليه من الظن لانها كانت تصغي الى ابي الحسن. فقال الشاب يا اخي اني فهمت هذه الجاريه معرفتي بهذا الامر واطلاعي عليه كيفيتك جميع همها. فقال له علي بن بكار فمن بذلك وهي تنفر كوحش الفلا فقال له ~~...~~ ساذل جهدي في مساعدتك واحتيالي في التوصل اليها من غير كشف ستر ولا مضرة ثم استاذنه في الانصراف. فقال له علي يا اخي عليك بكتمان السر ثم نظر اليه وبكى فودعه وانصرف وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~السابعه والخمسون~~ الثالثه والستون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوهري ودعه وانصرف وهو لا يدري كيف يعمل وما زال ماشي متفكر في امره واذا بورقه مطروحة في ~~الارض~~ الطريق مكتوب فيها من المحب الاصغر الى الحبيب الاكبر وفيها يقول شعر

جا الرسول بوصل منك يطمعني ۞ وكان اكثر ظني انه وهما

فما فرحت ولكن زادني حزنا علمي بان رسولي لم يكن فهما
وبعد فاعلم يا سيدي ان ما قطع بك الاسترسال اليك
فان تكن الخيانة صدرت عنك فقد تاملتها انا بالوفاة
وان كانت الامانه ذهبت منك فقد حفظها انا بالصبر
وان كان الصدق ذهب بامرك فقد فرطت في محبتك
فينا . فلما قراها واذا بالجارية اقبلت وهي تلتفت
يمينا وشمالا وان الورقه في يده فقالت يا سيدي
هذه الورقه وقعت منى فلم يرد جوابا ومشى
والجارية خلفه الي ان اقبل الي داره ودخل والجاريه
خلفه فقالت له يا سيدي ردلي هذه الورقه فانها
سقطت منى فالتفت اليها وقال يا جاريه لا تخافي
ولا تحزني فان الله عالم بجميع الاحوال واخبريني
بالخبر علي الصدق فاني كتوم الاسرار ولكن احلفك
يمينا انك لا تخفي عني شيا من امر سيدتك و
عسى الله يعين ويدبر الامور الصعابه فلما سمعت
الجاريه كلامه قالت يا سيدي ما ضاع سر انت حافظه
ولا خاب امر تدبره واعلم ان قلبي مال اليه واكشف
خبري عليك واريد منك الكتاب واخبرته بالخبر
كله

كلمه وقالت له والله شاهد علىّ وعليك. ثم
حدثها بحديث على بن بكار وكيف اخذ ضميره
واخبرها بالخبر من اوله لاخره. فلما سمعت
ذلك حلفت انها تاخذ الورقه وتعطيها لعلى بن
بكار وجميع ما يجري ترجع تخبره به. فاعطاها
الورقه فاخذتها وختمتها كما كانت وقالت ان ستي
شمس النهار اعطتها لي مختومة فاذا قراها
وردّ لي جوابها اتيك بها ثم انها ودعته ومضت
الى على بن بكار فوجدته في الانتظار وعادت ومعها
رقعه مختومه فاخذتها وقراها فوجد مكتوب بيتين =
ان الرسول الذى كانت رسايلنا ✲ مختومه عنده باعت وقد غضبا
واستخلصوا لي رسولا منكم ثقة ✲ يستحسن الصدق لا يستحسن الكذبا
وبعد فاني ما اتيت خيانةً ولا ضيعت امانه ولا
نقضت عهدا ولا قطعت ودًا ولا فارقت اسفا ولا لقيت
بعد الفراق الا تلفا ولا علمت لمن ذكر تم خبرا وقصدي
الاجتماع بمن اهوى واتمنّى ليلي ونهاري الاجتماع
بمن احب واشتاق وان الكتمان والغرام والسقام
يستدل بهم الناظر على ما هو بالخاطر وبالحال عن الاحوال
والسلام. فلما قرات هذه الورقة وعرفت ما فيها
بكيت بكا شديدا ثم ان الجارية قالت لي لا تخرج عن

هذا المكان حتى اعود اليك لانه قد اتهمني بامر
من الامور وهو معذور وانا اريد اجمع بينك وبينه
سيدتي شمس النهار بكل حيله فاني تركتها
مطروحة وهي تنتظر الجواب معي ثم ان الجارية
مضت الى سيدتها وبت مشوش الخاطر فلما
اصبحت صليت الصبح وانتظرت قدومها واذا بها
اقبلت وهي فرحانه الى ان دخلت علي فقلت
لها ما الخبر يا جارية . فقالت مضيت من عندك
الى سيدتي ودفعت لها الرقعة التي كتبها علي بن
بكار فلما قراتها وفهمت معناها حارت في فكرها
فقلت لها يا سيدتي لا تخشي من فساد الامر بينكم
من غياب ابي الحسن فيعتدي من يقوم
مقامه وهو احسن منه وارقا مقدارا واهل
لكتمان الاسرار وقد حدثتها بما بينك وبين ابي
الحسن وكيف توصلت اليه والى علي بن بكار
وكيف سقطت تلك الورقة مني وقد وقعت عليها
واخبرتها بما استقر عليه الامر بيني وبينك .
فتعجبت غاية العجب فقالت له اني اشتهي ان اسمع
كلامه واكد عليه فيما بيني وبينه من العهود
فاعزم في هذا الوقت فلما سمع الجوهري كلام
الجاريه

الجاريه راه امر عظيم و خطر جسيم لا يمكن الدخول
فيه و لا التهجم عليه فقال الجوهري للجارية يا
اختي اني من اولاد الناس و لم اكن كابي الحسن
لان ابا الحسن كان انما وجد في دار الخلافة احتج
بضاعته و اما انا فكان يحدثني و انا ارعد من حديثه .
و اذا كانت سيدتك رغبت في حديثي لها فيكون في
غير دار الخلافة بعيد عن محل امير المومنين لان
ليس في جناني يطاوعني فيما قلت ثم انه امتنع من
المسير و صارت الجارية تضمن له السلامه و تقول
له لا تخشى و لا تخف فهم في القيام و السير ؟
فخانته رجلاه و ارتعش يداه فقالت له الجاريه ان كان
يصعب عليك الرواح و لا يمكنك السير فانا اجعلها
تسير اليك و لا تبرح من مكانك حتى ارجع اليك
بها . ثم ان الجارية مضت و لم تغب الا قليلا و
عادت الى الجوهري : و قالت له احرص ان يكون عندك
جارية او غلام فقال ما عندي غير جاريه سودا كبيره
السن تخدمني فقامت الجاريه و اغلقت الابواب بين
جاريه الجوهري و بينه و اصرفت غلمانه الى خارج
الدار ثم خرجت الجاريه و عادت و معها جاريه ؟
خلفها و دخلت دار الجوهري فاعبقت الدار ؟

من الطيب قال الجوهري فلما رايتها نهضت قايما
و وضعت لها مخدة مكاني وجلست انا بين يديها
ومكثت ساعه لم تتكلم حتى اخذت راحة . ثم
كشفت وجهها فخيل لي ان الشمس اشرقت في
منزلها ثم قالت لجاريتها هذا الرجل الذي قلتي
لي عليه فقالت الجاريه نعم قال الجوهري
فالتفتت لي و قالت لي كيف حالك فسلمت عليها
و دعوت لها فقالت انك حملتنا المسير عندك
و ان نطلعك على ما يكون من سرنا ثم سالتني
عن اهلي و عيالي فكشفت لها جميع ما انا فيه
و قلت لها ان لي دارا غير هذه الدار جعلتها للاجتماع
بالاصحاب و الاخوان وليس لي فيها الا ما ذكرته
لجاريتك ثم سالتني عن اصل القصة فاجبتها
بما سالتني عنه من الاول للاخر فتاوهت على فراق
ابي الحسن وقالت يا فلان اعلم ان ارواح الناس
ملايمة في الشهوات و الناس بالناس ولا يتم عمل
الا بقول و لا غرض الا بسعي و لا راحه الا بعد تعب
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثامنه والخمسون~~ الرابعة والستون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان شمس النهار

قالت

قالت للجوهرى لا راحة الا بعد تعبه ولا يظهر
نتاج الامن ذوى مروة وانت الان اطلعتك على
امرنا وصار بيدك هتكنا وسترنا ولا زيادة ما انت
عليه من المروة فانت علمت ان جاريتى هذه كاتمة
سرى وعندى مرتبتها عظيمة وهى سرى فى جميع
امورى فلا يكون عندك اعز منها واطلعها على امرك
وطب نفسا فانت امن مما تخافه من جهتنا فما
تستدعيك لموضع حتى تحكم امره وهى تاتيك من
عندى باخبار لعلى بن بكار وتكون انت الواسطه
فى التبليغ بيننا ثم ان شمس النهار قامت وهى
لا تستطيع القيام فتمشيت بين يديها الى ان
وصلت باب الدار و رجعت موضعى ونظرت من
حسنها ما ابهرنى وسمعت من مقالها ما حيرنى
وشاهدت من فعلها ما ادهش عقلى فعند ذلك
تفكرت وسكنت نفسى واكلت ما يمسك رمقى
وغيرت اثوابى واخذت شى من الطيب فى يدى
وخرجت من دارى ثم اتيت الى الفتى على بن بكار
فلاقونى غلمانه ومشوا بين يدى الى ان وصلته
فرايته ملقى على فراشه فعند ما رانى قال ابطات
على فزدتنى هما على همى ثم اصرف غلمانه وامر
بغلق

بغلق الباب بتاعه وقال لي والله ما غمضت عيني
من يوم فارقتك فان الجاريه جاتني بالامس و
معها رقعة مختومة من عند ستها شمس
النهار قال الجوهري وحكى لي ابن بكار بجميع
ما وقع معها وقال لقد حرت في امري و قلت
صبري وكان لي ابا الحسن انيسا لانه يعرف
الجارية قال الجوهري فضحكت فقال لي تضحك
من كلامي وقد استبشرت بك ثم ان علي قال
وضلعك من بكاي حين ابصره * لو كان قايسا ما قاسيت ابكاه
لا يرحم المبتلى مما يكابده * الا فتى مثله قد طال بلواه
قال الجوهري فلما سمعت منه هذا الكلام بادرته
وحكيت له ما جرا لنا و اخبرته بما كان من حين
فارقته فرايته كلما يسمع كلامي يظهر لونه مرة
ويخفى مدة ويضعف مرة ويقوى مرة فلما
انتهيت لاخر كلامي بكى وقال يا اخي انا في كل
حال هالك فليت اجلي قريبا واسال من فضلك
ان تكون ملاطفي في جميع امري الى ان يريد الله
بما يريد و انا لا اخالف لك قولا . فقلت له لا
يطفي عنك هذه النار الا الاجتماع بمن شغفت به
ولكن

ولكن في غير هذا المكان الخطر وليكن عندى
في موضع جاتني فيه الجاريه و سيدتها وهو
الموضع الذى اختارته لنفسها و المقصود اجتماعكما
ببعضكما و تشكوا لبعضكما ما قاسيتم. فقال علي
بن بكار افعل ما تريد وما ترى فيه الصواب.
قال الجوهري فاقمت عنده تلك الليله اسامره الي
ان اصبح الصباح و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله ~~التاسعه والخمسون~~ الخامسه والستون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوهرى قال
فبت تلك الليلة عند على بن بكار الي ان اصبح الصباح
خرجت من عنده و صليت الصبح و ذهبت الي منزلي
فما استقريت الا و الجاريه اقبلت وسلمت فرديت
عليها السلام و حدثتها بما كان بيني وبين على
بن بكار فقالت الجارية اعلم ان الخليفه توجه من
عندنا و ان محلنا لا احد فيه و هو ~~[illegible]~~ استر
لنا و اليق و احسن فقلت لها ليس كمنزلى هذا
و هو استر لنا و اليق فقالت الجاريه ان الراى ما

تراه انت و انا ذاهبة اخبر سيدتي بما ذكرت
و اعرض عليها ما قلت ثم انها مضت و وصلت
لسيدتها و عرضت عليها الكلام و عادت الي منزلي
و قالت لي كن فيما قلته و هيبي المحل ثم ان
الجاريه اخرجت من عبها كيسا فيه دنانير
و قالت له سيدتي تسلم عليك و تقول لك خذ
هذا استعين به فيما تحتاج اليه فاقسمت اني
لا اصرف شيا منه فاخذته الجارية و عادت الي
سيدتها و قالت لها اني ما اقبل الدراهم و دفعتهم
ثم اني قمت و ذهبت الي داري الثانيه و حولت
ما كان فيها من الالات و الفرش و ما يحتاج اليه
الحال من الصحون الفضه و الصيني و هيات
ما يحتاج اليه من الماكل و المشرب فلما حضرت
الجاريه و نظرت ما فعلته اعجبها و امرتني باحضار
علي بن بكار فقلت ما يحضر به الا انت فذهبت
له و احضرته علي اتم حال و قد رقت محاسنه قال
الجوهري فتلقيته و ترحبت به ثم اجلسته علي
مرتبة تصلح له و وضعت بين يديه شيا من
المشموم

المشموم المنزه في بعض الالوان الصيني
والشرب البلور وصرت اتحدث معه الي ساعه
من الزمان ثم ان الجاريه مضت وغابت الي
بعد صلاة المغرب وعادت ومعها شمس النهار
لاغير فلما رات علي بن بكار وراها سقطا
الي الارض مغشيا عليهما ساعه زمانيه ولما
افاقا اقبلا علي بعضهما ثم جلسا يتحدثان هـ
بكلام ضعيف وبعد ذلك استعملا شيا من الطيب
ثم انهما صارا يتشكرا من صنعي معهما فقلت
لهما هل لكما في شي من الطعام فقالا نعم
فاحضرت شيا من الطعام فاكلا حتى اكتفيا
ثم غسلا ايديهما ثم نقلتهما الي مجلس اخر
واحضرت لهما الشراب فشربا وشكرا ومالا علي
بعضهما ثم ان شمس النهار قالت يا سيدي كمل
جميلك واحضر لنا عودا او شيا من الملاهي حتى
اننا نكمل حظنا في هذه الساعه فقلت علي راسي
وعيني ثم اني قمت واحضرت عودا فاخذته و
اصلحته ثم انها وضعته في حجرها وضربته ضربا
بليغا ثم انشدت تقول =

ارقت حتى كاني اعشق الارقا ٭ وذبت حتى كان لي السقم خلقا
وفاض دمعي على خدي فاحرقه ٭ يا ليت شعري ببعد الشمل يفترقا

ثم انها اخذت في غنا الاشعار حتى حيرت الافكار
باصوات مختلفات واشارات رايقات حتى كاد المجلس
ان يطير من شده ما عملت ولا بقى لنا عقل ولا فكر
قال الجوهري واستقر بنا الجلوس وطاب لنا الحال
واذا بوصيف صغير دخل علينا وهو مرعوب وقال
يا سيدتي انظر اين تذهب فان القوم احاطوا بكم
وادركوكم ولم ندر سبب ذلك فلما سمعت كلامه
قمت مرعوب واذا بجاريه تقول جاكم البلا فضاقت
علي الارض بما رحبت ونظرت الي الباب فلم اجد
مسلكا فنطيت الي دار الجيران وتصنطت فوجدت
الناس دخلوا داري وصار لهم جلجلة فيها ھ
فاعتقدت ان خبرنا وصل الي الخليفه فارسل الوالي
صاحب الشرطة ليكبس علينا ويحضرنا اليه
فبقيت متحيرا ولم ازل مقيما الي نصف الليل
ولم اقدر علي الخروج من المكان الذي انا فيه ھ
فقام صاحب الدار وحس بي وصار عنده فزع
مني فطلع بيته وجا الي وبيده سيف مسلول

وقال

وقال من هذا الذي عندنا فقلت انا جارك الجوهري
فعرفني ورجع عني ثم جا بضو وتقدم عندي
وقال لي يا اخي ما هان علي الذي جرالك الليله
فقلت له يا اخي عرفني عن من كان في داري ومن
دخلها وكسر بابي فاني هربت عندك خوفا فقال
انهم اللصوص الذين جاوا الي جيراننا بالامس
وقتلوا فلانا واخذوا ماله فراوك امس وانت
تنقل حوايجك وتاتي بها الي هذا المكان فجاوك و
اخذوا ما عندك وقتلوا ضيوفك فقمت انا وجاري
وجينا الي الدار فوجدناها خاليه ولم يبقوا فيها
شيا فتحيرت في امري وقلت اما اصحابي الذين
استقرت منهم الحوايج فعرفوا عدوي بذهاب مالي
ونهب داري واما علي بن بكار ومحظية امير
المومنين فاخشى ان يشتهر امرهما فيكون سبب
رواح روحي ثم التفت الي جاره وقال له انت
اخي وجاري وستير عورتي فما الذي تشيره
علي من الامور فقال الرجل للجوهري ~~تشرطي~~ ان
الذين دخلوا دارك واخذوا متاعك قتلوا امس
جماعة من دار الخليفه وجماعة من عند صاحب
الشرطه وقد دوروا عليهم في جميع الطرق فلعلهم

يصدقوا مع خبر الخليفه فلما سمع الجوهري هذا
الكلام رجع الي داره الثانيه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله الموفيه للستين بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوهري
قال لهم يا قوم اسمعوا كلامي ولا تغفلوا
شيا وهو يخبركم بقصته بنفسه ع شدت
عليهم وخوفتهم الفضيحه بيني وبينهم
واذا بعلي بن بكار في فراشه ففرح اهله
وانصرف الناس عنه ومنعوني اهله
من الخروج من عنده ثم رشوا الما ورد
علي وجهه وشم الهوي فافاق وصاروا
يسالوه عن حاله وليسانه لا يرد جوابا و
بسرعة ثم اشار اليهم ان يطلقوني اذهب
الي منزلي فاطلقوني فخرجت وانا لا اصدق
بالخلاص واتيته الي داري وانا بين رجلين
حتي وصلت اهلي فلما راوني بتلك الحاله

فاموا

قاموا بالعياط ولطموا على وجوههم

فاومیت لهم بیدی اسکتوا فسکتوا وانصرف
الرجلان الی حال سبیلهما وانقلبت على فراشی
بقیة لیلتی ولم افق الی وقت الضحی فوجدت
اهلی مجتمعین حولی وقالوا لی ما الذی دهاك
وبشره رماك فقلت اتونی بشی من الشراب
فجابوالی شرابا فاستعملت حتی استکفیت
ثم قلت لهم کان ما کان فانصرفوا الی حال سبیلهم
ثم اعتذرت الی اصحابی وسالتهم فیما
ذهب من داری هل عاد شی منه فقالوا
على البعض وسببه انه جا انسان ورماه
فی باب الدار ولم ننظره فسلیت نفسی
واقمت فی مکانی یومین وانا لا اقدر على
القیام من محلی ثم قویت نفسی حتی دخلت
الی الحمام وانا عندی تعب من جهة ابن بکار
وشمس النهار ولم اسمع لهم خبرا فی تلك
المدة ولم استطع الوصول الی دار علی بن بکار

يصدفوا مع خبر الخليفه فلما سمع
الجوهرى هذا الكلام رجع الي داره الثانية
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله الموفيه الستين بعد المايه (السادسه)
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوهرى
لما سمع الكلام رجع لداره الثانيه وقال لنفسه
هذا الذى خاف منه ابو الحسن وذهب الي البصرة
وتعب فيه فاقبل اليه الناس من كل جانب
وكان منهم من هو شامت ومنهم من
هو حامل همه فصار يشكوا لهم وهو لم
ياكل طعاما واذا بغلام من غلمانه دخل
عليه وقال له ان شخصًا بالباب يدعوك
لم اعرفه فخرج الجوهرى له وسلم عليه
ولم يعرفه فقال له الرجل ان لي حديثا
بيني وبينك فادخله الدار وقال له ما
عندك من الحديث فقال له الرجل امض معي
لدارك

543

لداري الثانيه. فقال الجوهري وهل تعرف داري
الثانيه. فقال ان جميع خبرك عندي وعندي ما
يفرج عليك. فقلت في نفسي امضي معه حيث
اراد. ثم توجهت الي ان اتينا الدار. فلما راى
الرجل الدار قال انها بغير باب ولا يمكن
القعود فيها فامض الي غيرها. فلم يزل الرجل
يدور من مكان الي مكان وانا معه حتى دخل
علينا الليل ولم اساله عن امر من الامور ولم يزل
بتلك الحالة حتى دخلنا الي الفضا وهو يقول
اتبعني وصار يهرول في مشيه وانا اهرول وراه
وقوي قلبي على المشي حتى اتينا البحر فطلع
بنا في ساريه وقذف بنا الملاح وعدينا الي البر
الثاني فنزل من تلك السارية ونزلت خلفه
فاخذ الرجل بيدي ونزل بي في درب لم ادخله
طول عمري ولم اعلم هو في اي ناحية. ثم ان
الرجل وقف على باب دار وفتحها ودخل وادخلني
معه وغلق بابها بقفل حديد فدخل بي على عشر
رجال كانهم رجل واحد وهم اخوان فانا سلمت
عليهم فردوا على السلام وامروني بالجلوس

فجلست وكنت قد مت من شدة التعب فجابوا
لي ما ورد و رشوه علي وجهي و سقوني
شراب و قدموا لي طعاما فقلت لو كان في الطعام
شي مضر ما اكلوا معي. فلما غسلنا ايدينا عاد
كل منا الي مكانه و قالوا هل تعرفنا. فقلت لا
ولا عمري عرفت موضعكم و لا اعرف من جابني.
فقالوا اطلعنا علي خبرك و لا تكذب في شي.
فقلت لهم اعلموا ان حالي عجيب و امري غريب
فهل عندكم شي من خبره. قالوا نعم نحن الذين
اخذنا في الليله الماضيه صديقك و التي كانت تغني.
فقلت لهم اسبل الله عليكم ستره اين صديقي و
التي كانت تغني. فاشاروا بايديهم الي ناحيتهم
فقالوا والله يا اخي ما ظهر علي سرهم احد غيرك
ومن حين اتينا بهم لم نجتمع بهما ولم نسالهما عن
حالهما لما راينا عليهما من الهيبة و راينا شيا
و هو منعنا عن قتلهما فاخبرنا عن حقيقة امرهما
و انت في امان علي نفسك و عليهم. فلما سمع
الجوهري هذا الكلام كد ان يهلك من الخوف و

الفزع و قال لهم اعلموا ان المروة اذا ضاعت لم
توجد الا عندكم و اذا ظهر شر اخاف عايلته فلا
يخفيه الا صدوركم و صرت ابالغ في هذا المعني و
وجدت بهم المبادرة لهم بالحديث ~~انفسهم كتمانه~~
فحدثتهم بجميع ما وقع حتى انتهيت الي اخره
الحديث. فقالوا هذا الفتي علي بن بكار و هذه
شمس النهار و اعتذروا لهما ثم قالوا لي ان الذي
اخذناه من دارك ذهب بعضه و هذا ما بقي منه
ثم ردوا اكثر الامتعه و التزموا انهم يعيدوهم
الي محلهم في داري و يردوا قلبي و قد انقسموا
نصفين فصار قسم معي و قسم معهم و قد خرجنا
من تلك الدار و اما علي بن بكار و شمس النهار
فقد اشرفوا علي الهلاك من الخوف فتقدمت اليهم
وقلت يا تري كيف جري بالجارية و الوصيفتين و
اين ذهبوا. فقالوا لا علم لنا بهم ولم نزل سايرين
حتى انتهينا الي المكان الذي فيه ~~الصارية~~ السارية ه
فاطلعونا فيها و اذا هي التي جيت فيها بالامس
فقذف بنا الملاح حتى اوصلنا الي البر الثاني ه
فانزلونا فما استقربنا الجلوس علي جانب البر و اذا

بالخياله احاطوا بنا من كل جانب فوثبوا الذين
معنا عاجلا وهم كالعقبان فرجعت لهم السايرة
فنزلوا فيها وصاروا بها في الجو وبقينا على شط
البحر لا نستطيع حركه ولا سكون. فقالوا لنا هم
الخيالة من اين انتم فتحيرنا في الجواب قال
الجوهري فقلت لهم ان الذين رايتموهم غيارين
و اما نحن مغنيين و اقمنا عندهم الى اليوم وما
تخلصنا حتى اخذناهم باللطافة ولين الكلام و
افرجوا عنا في هذه الساعة وقد كان بينهم ما
رايتم من امرهم فقال الجوهري فنظروا الى شمس
النهار وعلى بن بكار وقالوا لست صادقا في
كلامك فان كنت صادقا فاخبرنا انت من اين و
موضعكم في اى المحلات وفي اي الحارات ساكنين
ومن انتم. قال الجوهري فلم ادر ما اقول فوثبت
شمس النهار وتقدمت الى مقدم الخيالة وحدثته
معه فنزل من على جواده وركبها عليه و اخذ
بزمامها وصار يقودها و كذلك فعل بالفتى
على بن بكار وفعل بي ايضا ثم ان مقدم الخيالة
لم يزل سايرا بنا الى موضع على جانب البحر وصاح
باللسان

سايرتين
باللسان فاقبل جماعة معهم ~~حمارتين~~ فطلعنا ع
المقدم في واحدة و هو معنا وطلع اصحابه في
الثانيه و قذفوا بنا الي ان انتهينا الي دار الخلافة
ونحن نكايد الموت من شدة الخوف ولم نزل الي ان
انتهينا الي المحل الذى نتوصل منه الي موضعنا ع
فنزلنا علي البر ومشينا و معنا جماعة من الخيالة
يونسونا لي ان دخلنا الدار وحين دخلناها ودعنا
الرجال و مضوا الي حال سبيلهم و اما نحن فقد
دخلنا مكاننا و نحن لا نقدر ان نتحرك من مكاننا
ولا ندرى الصباح من المسا ولم نزل علي هذه الحالة
الي ان اصبح الصباح و لم نقف مما بنا الي اخر النهار
و اذا ببكى عند على بن بكار و النسا و الرجال مجتمعين
و هو مطروح لم يتحرك فجاني بعض اهله وقيموني
و قالوالى حدثنا بما جرى علي ولدنا وما هذه الحال
الذى هو فيه فقلت لهم وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

السابعه
في الليله ~~الحاديه~~ و الستون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجوهرى

قال لهم يا قوم اسمعوا كلامي و لا تغفلوا شيا وهو
يخبركم بقصته بنفسه ثم شددت عليهم وخوفتهم
الفضيحه بيني و بينهم و اذا بعلي بن بكار تحرك
في فراشه ففرح اهله و انصرف الناس عنه ومنعوني
اهله من الخروج من عنده ثم رشوا الما ورد علي وجهه
و شم الهوى فافاق و صاروا يسالوه عن حاله ولسانه
لا يرد جوابا بسرعة ثم اشار اليهم ان يطلقوني ا
اذهب الي منزلي فاطلقوني فخرجت و انا لا اصدق
بالخلاص و اتيت الي داري و انا بين رجلين حتى وصلت
اهلي . فلما راوني بتلك الحاله قاموا بالعياط و
لطموا علي وجوههم فاوميت بيدي اسكتوا فسكتوا
و انصرف الرجلان الي حال سبيلهم و انقلبت علي
فراشي بقية ليلتي ولم افق الي وقت الضحى فوجدت
اهلي مجتمعين حولي و قالوا لي ما الذي دهاك وشره
رماك فقلت اتوني بشي من الشراب فجابوا لي شرابا
فاستعملت حتى استكفيت ثم قلت لهم كان ما كان
فانصرفوا الي حال سبيلهم ثم اعتذرت الي اصحابي
و سالتهم فيما ذهب من داري هل عاد شي منه فقالوا
عاد البعض و سببه انه جا انسان و رماه في باب الدار
ولم ننظره . فسليت نفسي و اقمت في مكاني يومين
و انا

و انا لا اقدر علي القيام من محلي ثم قويت نفسي
حتى دخلت الي الحمام و انا عندي تعب من جهة ابن
بكار و شمس النهار و لم اسمع لهم خبرا في تلك المدة
و لم استطع الوصول الي دار علي بن بكار و لم يستقر لي
قرار في مكاني خوفا علي نفسي ثم تبت الي الله سماع
صدر مني و حمدته علي سلامتي و بعد مدة حدثتني
نفسي ان اقصد تلك الناحيه و ارجع في ساعه. فلما
اردت المسير رايت امراة واقفة فتاملتها و اذا هي
جارية شمس النهار فلما عرفتها هرولت في سيري
فتبعتني فداخلني منها الفزع و صرت كلما انظرها
ياخذني الرعب منها و هي تقول لي قف احدثك علي
شي فلم ازل سايرا الي مسجد في موضع خال من الناس
فقالت ادخل في المسجد لاقول لك كلمة و لا تخف من
شي و حلفتني فدخلت خلفي فصليت ركعتين ثم
قدمت اليها و انا اتاوه فسالتني عن حالي فحدثتها
ما وقع لي و ما جرى لعلي بن بكار و قلت لها ما
خبرك فقالت اعلم لما رايت الرجال كسروا باب
دارك و دخلوا خفت منهم و خشيت ان يكونوا من
جند الخليفه فياخذوني انا و سيدتي فنهلك في
وقتنا فهربت من السطوح انا و الوصيفتين و رمينا

انفسنا من مكان عال ودخلنا ~~علي فرنا منهم و~~ ورجعنا الي
~~وصلنا الي~~ قصر الخلافه ونحن علي اقبح صفه ثم
اخفينا امرنا وصرنا نتقلب علي الجمر الي ان امسى
الليل ففتحت باب البحر استدعيت بالملاح الذى
افرجنا ذاك الليله وقلت له ان سيدتى لم نعلم لها
خبرا فتش في البحر لعلك تقع علي خبرها ولم ازل
سايره في البحر فلما انتصف الليل واذا ~~بسمريه~~ بسايره
اقبلت الي الباب وفيها رجل يقذف واخر واقف
وامراة مطروحه بينهما الي ان وصلت الي البر فنزلت
المراة واذا هى شمس النهار فنزلت لها وقد اندهشت
من الفرحة لما رايتها بعد ما قطعت العشم منها
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثانيه~~ الثامنه والستون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الجارية قالت
للجوهرى وقد دهشت من الفرح بعد ان اسيت
منها فتقدمت بين يديها فامرتنى ان ادفع الي الرجل
الذى جابها الف دينار ثم حملتها انا والوصيفتين
الي ان القيناها علي فراشها فاقامت تلك الليله علي
حالها واصبحت النهار كله وانا مانعة الجوار والخدم
ان يصلوا اليها وثانى يوم افاقت مما كان بها
فوجدتها

فوجدتها كانها قد خرجت من مقبرة فرشيت عليها
الما ورد و غيرت ثيابها و غسلت يديها و رجليها ه
و لم ازل ادهلزها حتى اطعمتها شيا من الطعام
و اسقيتها شيا من الاشربة و ليس لها قايلة
في شي فلما شمت الهوى و توجهت الى العافيه ه
فصرت اعاقبها و قلت لها يا ستى بالله تنظرى
لنفسك و قد رايت ما جرى لنا و ما فيه الكفاية
فانك قد اشرفت على الهلاك فقالت والله يا جارية
الخير ان الموت عندى اهون بما جرى وكنت ه
مقتولة لا محالة فلما خرجوا بنا الغيارون من بيت
الجوهرى فقالوا لى من تكونى فقلت جارية من
المغنيات فصدقونى ثم سالوا على بن بكار عن نفسه
و قالوا له من تكون فقال انا من بعض العوام ه
واخذونا معهم الى ان انتهوا بنا الى موضعهم واحنا
ننهض معهم في السير من شدة الخوف فلما ه
استقروا بنا الغيارون في اماكنهم تاملونى ونظروا
ما علىّ من الملبوس و العقود و الجواهر فانكروا
امرى و قالوا ان هذه العقود لم تكون لاحد من المغانى
فاصدقينا و قولى لنا الحق ما قضيتك فلم ارد عليهم
جوابا بشى و قلت في نفسى الان يقتلوك لاجل متاعك
ولم انطق بكلمه فالتفت الغيارون الى على بن بكار

وقالوا له وانت من تكون ومن اين انت فان رويتك
غير روية العوام فسكت وصرنا نكتم امرنا فنجي
فحنن الله علينا قلوب الغياريين فقالوا من يكون صاحب
الدار التي ~~كنتم~~ كنتم فيها فقلنا لهم الجوهري فقال
واحد منهم انا اعرفه جيد المعرفة واعرف مكانه في دار
ثانيه وعلى اتيكم بها في تلك الساعه واتفقوا ان
يجعلوني في موضع وحدي وعلى بن بكار في موضع
وحده وقالوا لنا استريحوا لا ينكشف خبركم وانتم
في امان منا. ثم ان صاحبهم مضى الى الجوهري
واتى به وكشف امرنا له واجتمعنا عليه ثم ان
رجلا منهم احضر لنا ~~[illegible]~~ سايرة فاطلعونا فيها و
عدينا الى الجانب الثاني وصرنا الى البر وذهبوا
فاتونا اصحاب العسس ~~وقلت لهم~~ وقالوا من
تكونوا فتكلمت مع المقدم بتاع العسس وقلت
له انا شمس النهار محضية الخليفه فاني سكرت
وخرجت لبعض معارفي من نسا الوزرا فجاوني
الغياريون واخذوني فاوصلوني الى هذا المكان
وانا قادرة على مكافاتك. فلما سمع كلامي مقدم
الخيالة عرفني ونزل عن مركوبه وركبني وفعل
كذلك مع على بن بكار والجوهري وفي كبدك
النار

النار من اجلهم لاسيما الجوهري رفيق بن بكار
فامضي اليه وسلميني عليه واستخبري فيه يمين
على بن بكار فكلمتها وحذرتها وقلت لها يا سيدتي
خافي على نفسك فصاحت علي وغضبت من كلامي
ثم قمت من عندها وجيت اليك فلم اجدك وخشيت
الرواح الى ابن بكار فصرت واقفة ارتقبك حتى اعلم
ما هو فيه فاسأل فضلك ان تاخذ مني هذا المال
فانك لابد ان تعرض على الناس ما ذهب لهم من
الامتعه عندك قال الجوهري فقلت سيري ومشيت
معها الى ان اتينا الى محل فقالت لي قف هنا
حتى اعود اليك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليلة الثالثة والستون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوهري
لما قالت له الجارية قف هنا حتى اعود اليك
ومضت وعادت حاملة المال ودفعته لي وقالت
لي امض وانا وسيدتي نجتمع بك في اي محل .
فقلت لها امض الى داري في هذه الساعه واتحمل

الصعوبة لاجل خاطرك و اتدبر فيما يوصلك
اليه في هذا الوقت فاخبرني بمحل اتيك فيه فقلت
لها في داري ثم ودعتني و مضت فحملت المال و
اتيت منزلي فوجدته الفين دينارا فاعطيت اهلي
منه شيا ومن كان له عندي شيا ثم اني اقمت و
اخذت غلماني الي الدار الاولي وجبت النجار والبنايين
فاعادوا ابوابها علي ما كانوا عليه وجعلت جاريتين
وصرت فيها ونسيت ما جرالي ثم تمشيت واتيت
الي دار علي بن بكار فلما وصلت اليها اقبلوا غلمانه
الي و قال لي واحد ان غلمان سيدي في طلبك ليلا
ونهارا و اوعدتهم ان كل من اتاه بك يعتقه فيدوروا
عليك و لا يعرفوا لك موضعا و قد رجع الي سيدي
عافيته فيفيق ويستغرق فلما يفيق يذكرك ويقول
لابد ان تحضروه لي ويعود لحاله. قال الجوهري
فمضت مع الغلام فوجدته لا يستطيع الكلام فلما
رايته جلست عند راسه ففتح عينيه فلما راني
بكي و قال اهلا و مرحبا ثم سندته و اجلسته
و سندته الي صدري فقال اعلم يا اخي ان من حين
رقدت ما جلست الا في هذه الساعة فالحمد لله علي
مشاهدتك

مشاهدتك . قال الجوهري فلم ازل حتى
وقفته على حيله و مشيته خطوات وغيرت
اثوابه وشرب شرابا وكل ذلك لاجل ان يطيب
خاطري ثم حدثته بما كان من الجارية ولم
يسمعني احد ثم قلت له شد نفسك فانا
اعرف ما بك فتبسم فقلت له انك ما تجد
الا ما يسرك و يداويك ثم ان على بن بكار
امر باحضار الطعام فاحضروه واومى الى
غلمانه فتفرقوا ثم قال يا اخى هل رايت ما
اصابنا و اعتذرلى و سالنى عن حالى فى
هذه المدة فاخبرته بجميع ما جرا من الاول للاخر
فتعجب ثم قال للجوار ايتونى بكذا وكذا
فاتوه بفرش وغير ذلك من تعاليق الذهب
و الفضه اكثر من الذى ضاع لى و اعطانى
اياهم فارسلته الى منزلى و اقمت عنده ليلتى
فلما اصبح الصباح قال لى اعلم ان لكل شى
نهايه و نهاية الهوى الموت او الوصال وانا
الى الموت اقرب فيا ليتنى قبل الذى جرا ولو
لا لطف الله لافتضحنا و لا ادرى ما الذى يوصلنى

BULAC

الي الخلاص مما انا فيه ولولا خوفي من الله
لعجلت علي نفسي بالهلاك واعلم ان نفسي
هالكة لا محاله ولكن لها وقت معلوم ثم
انشد يقول شعر =

لقد كفي ما جرا للصب مدمعه = اما الاسا عن جميع الصبر يردعه
كان يجمع الاسرار كاتمها = ففرقت عينه ما كان يجمعه

قال الجوهري فقلت له يا سيدي اعلم اني عولت
علي الذهاب الي داري فلعل الجارية ترد علي
بخبر. فقال لي اسرع بالعود عندنا فانك تري
حالي فودعته وانصرفت الي داري فلم يستتم
الجلوس واذا بالجارية اقبلت وهي منزعجة
بالبكا فقلت لها ما سبب ذلك. فقالت يا سيدي
اعلم انه حل بنا ما حل من امر نخافه فاني
لما مضيت من عندك امس صادفت ستي وهي
متغاظه علي وصيفة من الوصيفتين التين كانا
معنا تلك الليلة فامرت بضربها فخافت وهربت
من ستها فخرجت فلاقاها بعض الموكلين بالباب
فاخذوها وارادوا ردها الي ستها فلوحت بالكلام
فلاطفها واستنطقها عن حالها فاخبرته بما كنا
فيه ثم ان الخليفه امر بنقل ستي شمس

النهار

550

النهار وجميع مالها الى دار الخلافه ووكل
بها عشرين خادما ولم اجتمع بها الى الان ولم
اعلمها السبب وتوهمت انا في نفسي واحترت
يا سيدي كيف افعل وكيف احتال في امري و
امرها فان ما عندها اقرب لكتمان السر غيري
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الرابعه والستون~~ السبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجاريه قالت
للجوهري ان ستي ما عندها اقرب مني لكتمان
السر غيري فامض يا سيدي الى علي بن بكار سريعًا
واخبره يكون على اهبة فاذا انكشف الامر ندبر
في شي نفعله لانفسنا قال الجوهري فاخذني من
ذلك امر عظيم وصار الكون في وجهي ظلام من كلام
الجارية وهمت الجارية تمضي فقلت لها وما بقي
في الامر فقالت لي انت رجل كثير المال فقم وبادر
الى الرجل ان كان صديقك وانت تريد له النجاه
وانت عليك بعلي بن بكار فلا تطيل به هذه
المدة ولا تبعد المسافه وانا اتقيد بالاخبار فلما
خرجت الجاريه قمت وخرجت في اثرها ومضيت الى

علي بن بكار فوجدته يحدث نفسه بالوصال
ويعللها بالمحال فلما رآني دخلت اليه عاجلا
قال اراك وصلت في الحال فقلت له اصبر وابعد عنك
القلق ودع ما انت فيه من الاشتغال فقد حدث حادث
وامر في تلاف نفسك ومالك قال الجوهري فلما سمع
مني هذا الكلام تغير حاله وانزعج وقال يا اخي اخبرني
بما وقع فقلت له يا سيدي اعلم انه قد جرا ما هو كذا
وكذا وانك تالف لا محاله ان اقمت في دارك هذه
الي اخر النهار. فبهت علي بن بكار وكادت روحه
ان تفارق جسده ثم استرجع بعد ذلك وقال لي
ما افعل يا اخي. فقلت له خذ معك من مالك ما
تقدر عليه ومن غلمانك ما تثق به وامضي
بنا الي ديار قبل ان ينقضي هذا النهار. فوثب
علي بن بكار وهو متحير في ذاته تارة
يمشي وتارة يقع فاخذ ما قدر عليه واعتذر
الي اهله واوصاهم واخذ معه ثلاث جمال محملين
وركب دابته وقد فعلت انا مثله ثم خرجنا ونحن
مستخفون ولم نزل مسافرين باقي يومنا و
ليلتنا فلما كان اخر الليل حطينا حمولنا وعقلنا
جمالنا

ونمنا فحل علينا التعب وغفلنا عن انفسنا و
اذا باللصوص احاطوا بنا واخذوا جميع ما كان
معنا وقتلوا الغلمان لما انهم مانعوا عنا ثم
تركونا مكانتا ونحن في اقبح حال وساقوا الجميع
وساروا ومشينا الى ان اصبح الصباح فوصلنا
الى البلد وقصدنا مسجدها فدخلنا اليه ونحن
عرايا وجلسنا في جنب المسجد باقي يومنا
كله وبتنا فيه تلك الليله ونحن بغير اكل وشرب
فلما اصبح الصباح واذا برجل دخل وسلم علينا
وصلى ركعتين ثم التفت الينا وقال يا جماعة
انتم غربا قلنا نعم وقطعوا علينا الطريق
اللصوص وعرونا ودخلنا هذه البلد ولم نعلم
احدا نلتجي اليه - فقال الرجل لنا . هل
لكم ان تقوموا معي الى داري - قال الجوهري
فقلت لعلي بن بكار قم بنا معه فننجوا
من امرين الاول اننا نخشى ان يدخل احد
الى هذا المسجد فيعرفنا والثاني انا ناس غربا
وليس لنا مكان ناوي اليه - فقال علي بن بكار
افعل ما تريد ثم ان الرجل قال ثاني مرة يا
فقرا اطيعوني وسيروا مكاني - قال الجوهري
فقلت له السمع والطاعه ثم ان الرجل قلع لنا

شيا من ثيابه والبسنا واعتذر لنا فقمنا
معه الى داره فطرق الباب فخرج الينا خادم
صغير وفتح الباب فدخل الرجل صاحب المنزل
ودخلنا خلفه . ثم ان الرجل امر باحضار
بقجه فيها اثواب وشاشات فالبسنا واعطانا
شاشين فتعممنا وجلسنا واذا بجاريه
اقبلت الينا عايده وقال لتاكلوا فاكلنا
شيا يسيرا ورفعت المايدة ثم اقمنا عنده
الى ان دخل الليل فتاوه على بن بكار
وقال للجوهري يا اخي اعلم اني هالك
لا محاله واريد اوصيك بوصية وهو اذا
مت ادرك والدتي واوصها ان تاتي الى
هذا المكان وتاخذ عزاي وتحضر عندي وان
تكون صابره على فراقي ثم غاب ساعه وهو
مغشي عليه فلما افاق سمع جارية تغني
من بعيد وتنشد الابيات وهو يسمع اليها
وسمع صوتها فصار يترنم وهو يغيب
ساعه وهو يبكي شجنا وحزنا مما اصابه
واذا هي تنشد وتقول ونحن وانتم نصلي
على النبي شعر

عجل

552

عجل البين بيننا بالفراق ∴ بعد الف وحرة واتفاق
فرقت بيننا صروف الليالي ∴ ليت شعري متى يكون التلاقي
ما امر الفراق بعد اجتماع ∴ ليته لا قضى على العشاق
غصة الموت ساعة ثم تمضي ∴ وفراق الحبيب في القلب باقي
لو وجدنا الى الفراق سبيلا ∴ لاذقنا الفراق طعم الفراق
قال الجوهري فلما سمع ابن بكار انشاد الجاريه شهق
شهقه فارقت روحه جسده قال الجوهري فاوصيت عليه
صاحب الدار وقلت له اعلم اني ماض الى بغداد و
اخبر والدته واقاربه ياتوه ليجهزوه ثم اني
اتيت الى بغداد ودخلت داري وغيرت ثيابي واتيت
دار علي ابن بكار فلما راوني غلمانه اتوا الي
وسالوني عليه وسالتهم بالدخول على والدته فاذنت
لي بالدخول فدخلت وسلمت عليها وقلت ان
الله مدبر الانفاس بامره ولا مفر من قضايه فبكت
بكا شديدا ثم قالت بالله عليك توفي ولدي فلم
اتمكن ان ارد عليها جوابا فلما راتني اخنقت
بالبكا ووقعت على الارض مغشيا عليها فلما افاقت
من غشوتها قالت ما كان من امر ولدي قالت
عظم الله اجرك فيه ثم حدثتها بما كان منه من

المبدا للمنتهى قالت هل اوصاك بشي فقلت نعم
فعرفتها و قلت لها اسرعي في تجهيزه. فلما سمعت
ام علي كلامي سقطت مغشيا عليها فلما افاقت
عزمت على ما اوصيتها ~~عليه~~ به وصرت متفكرا
في حسن شبابه و دخلت الي داري و اذا بامراة
قد قبضت علي يدي وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله الحاديه و السبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجوهري قال
و اذا بامراة قبضت علي يدي فتاملتها واذا هي
الجارية و قد علاها الانكسار فبكينا جميعا حتى
اتينا الي تلك الدار فقلت لها هل علمت بخبر
الفتى علي بن بكار فقالت لا والله. فاخبرتها بخبره
وما كان من امره و نحن نبكي ثم اني قلت لها.
فكيف حال سيدتك فقالت لم يقبل امير المومنين
فيها قول احد لشدة محبته و قد حمل جميع امرها
علي المحامد الحسنه و قال لها الخليفه يا شمس
النهار انت عندي عزيزه و انا احملك علي رغم اعدايك

ثم

ثم امر لها بفرش مقصورة مذهبة و حجرة
مليحة وصارت عنده من ذلك في امر عظيم ثم
جلس يوما من الايام علي جري عادته للشرب و
حضرت المحاظي فاجلسهن في مراتبهن واجلسها
بجانبه و قد عدمت صبرها و زاد امرها فعند ذلك
امر جارية من الجوار ان تغني فاخذت العود و
ضربت به وجعلت تقول =

دموعي دعاهن الهوي فاجبنه * تحدرن بل يهطلن كل علي خدي
وكل دموع العين تخبرن حالنا * فتبدي الذي يخفي وتختفي التي تبدي
فكيف الوم السر واكتم الهوي * وعظم غرامي فيك يبدي ما عندي
و قد طاب موتي عند فقد احبتي * فياليت شعري ما يطيب لهم بعدي

فلما سمعت شمس النهار انشاد الجارية لم تستطع
الجلوس و سقطت مغشيا عليها فرمي الخليفه القدح
و تجذبها عنده و صاح و ضجت و قبلها امير المومنين
و اذا هي ميتة فحزن امير المومنين لموتها وامر
ان يكسر جميع ما كان في الحضرة من الالات و
القوانين و حملها في حجرة بعد موتها ومكثت
عنده باقي ليلته فلما طلع النهار جهزها و امر
بغسلها و تكفينها و حزن حزنا كثيرا و لم يسال عن حالها

ولا عن الامر الذى كانت فيه ثم قالت الجاريه
للجوهري سالتك بالله الا ما اعلمتني بيوم
وصول جنازة على ابن بكار وتحضرني كفنه
فقال لها وفي اي المحلات نوجدينى فيه
ومن يستطع الوصول اليك في المحل الذى
انت فيه . فقالت له ان امير المومنين لما
ماتت شمس النهار عتق جوارها وانا و
اياهن من يوم موتها مقيمين في ترتبها
في المحل الفلاني فقمت معها واتيت الي
المقبرة وزرت شمس النهار ومضيت
لحالي ولم ازل انتظر الي ان جات جنازة
على بن بكار فخرجت له اهل بغداد وخرجت
معهم فوجدت الجارية بين النسا وهي اشرهن
حزنا ولم ار جنازة ببغداد اعظم من هذه
الجنازه الي ان انتهينا الى قبره ودفناه
وصرت لا انقطع عن زيارته هو وشمس النهار
هذا ما كان من حديثهما وليس باعجب من
حديث الملك شهرمان وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~السادسه~~ الثانيه والسبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في قديم حكايه
ملك يسمى شهرمان صاحب عسكر وخدم واعوان
وكان كبير في سنه ورق عظمه ولم يرزق بولد
فتفكر في نفسه وحزن وقلق وشكى لبعض
وزرايه وقال اخاف ان مت ضاع الملك ولا احد
يتولاه بعدي . فقال له لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا فتوضا وصلى ركعتين وقال جامع زوجتك لعل
تبلغ مطلوبك فجامع زوجته فحملت في تلك الساعه
ولما ~~كاملت~~ كملت اشهرها وضعت ولدا ذكرا كانه
البدر اذا بدر فسماه قمر الزمان وفرح به غاية الفرح
وزينوا المدينه سبعة ايام ودقت الطبول واقبلت
البشاير وربوه المراضع والدادات وتربى في العز
والدلال حتى صار له من العمر خمسه عشر سنه و
كان فايقا في الحسن والقد والاعتدال وكان ابوه
يحبه ولا يقدر يفارقه ليلا ولا نهارا فشكى الملك
شهرمان لاحد وزرايه محبة لولده وقال ايها

الوزير انى خايف على ولدى قمر الزمان من طوارق
الدهر و الحوادثات و اريد ان ازوجه في حياتى فقال
له الوزير اعلم ايها الملك السعيد انك تزوج ولدك
قبل ان تسلطنه . فعند ذلك قال الملك شهرمان
على بولدى قمر الزمان فحضر و اطرق راسه الى الارض
فقال ابوه يا قمر الزمان اعلم انى اريد ازوجك و
افرح بك في حياتى . فقال له اعلم يا ابى انى
ما لى في الزواج ارب وليس نفسى تميل للنسا
لانى وجدت في مكرهن روايات ملا الكتب وقال
الشاعر =
فان يسالونى الناس عنهن اننى = خبير باحوال النسا طبيب
اذا شاب راس المراء وقل ماله . فليس له في ودهن نصيب
وهذا شى لا افعله ابدا لو سقيت الردا فلما سمع
السلطان من ولده هذا الكلام صار الضيا في وجهه
ظلام و اغتم لذلك غما شديدا على عدم مطاوعة ولده
قمر الزمان وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح

في الليله ~~السابعه~~ الثالثه والسبعون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان لما
سمع

سمع من ولده هذا الكلام صار الضيا في وجهه ظلام
عجبي عدم مطاوعة ولده قمر الزمان ومن محبته له
لم يكرر عليه في ذلك ولم يغضبه بل اقبل عليه
واكرمه ولاطفه بكل طرق المحبه كل ذلك وقمر الزمان
كل يوم يزداد حسنا وجمالا وظرفا ودلالا فصبر الملك
شهرمان علي ولده سنة كاملة فوجده كمل الفصاحة
وتهتكت فيه العالم وصار فتنة للعشاق وروضة
للمشتاق وعذب الكلام يخجل بدر التمام صاحب
قد واعتدال كانه غصن بان او قضيب خيزران
ينوب خديه عن الورد وشقايق النعمان
ظريف الشمايل كما قال فيه =
بدا فقالوا تبارك الله :. جل الذى صاغه وسواه
هذا ملك الملاح قاطبه :. وكلهم اصبحوا رعاياه
في ريقه شهده مذوبه :. وانعقد الدر في شناياه
مكملا بالجمال منفردا :. كل الورى في جماله تاهوا
قد كتب الحسن فوق وجنته :. اشهد ان لا مليح الا هو
فلما تكامل سنة اخرى لقمر الزمان بن الملك شهرمان
دعاه والده اليه وقال له يا ولدى انت ما تسمع مني
فوقع قمر الزمان الي الارض مقبلا بين يدى ابيه و

استحى منه وقال له يا ابى كيف لا اسمع منك قد
امرنى الله بطاعتك ولا اعصيك فقال الملك شهرمان
يا ولدى اعلم انى اريد ان ازوجك وافرح بك فى حياتى
واسلطنك فى مملكتى قبل مماتى. فلما سمع من ابيه
هذا الكلام اطرق براسه حيا من ابيه ساعة وبعد ذلك
رفع راسه وقال يا ابت هذا شى لا افعله ابدا ولو
سقيت كووس الردا وانا اعلم ان الله فرض على طاعتك
فبحق الله عليك لا تعارضنى فى امر الزواج ولم تخمن
انى اتزوج طول عمرى لانى قرايت ~~خبر الزواج~~ فى
كتب المتقدمين والمتاخرين وجميع ما جرا عليهم ه
سبب النسا من الفتن والافات وما فعلوه من
الدواهى لان بعض الشعرا انشد فيهن =

من كان عنده عواهر ∴ جاه النكد والغصص
ولو بنى الف حصن ∴ مسيدة بالرصص
تهدم وتخربه بناها ∴ بعد السكن والحرص
ان النسا الخاينات ∴ يقضوا غرضهن قنص
مقمعات الاناامل ∴ مظفرات العقص
سودات العمايم ∴ مجرمات الغصص

وقال بعض الشعرا فى المعنى هذه الابيات

ان

ان النسا وان دعيت لفقه ؞ رحم تقلبها التنور المحموم
في الليل عندك سهرها وخدشها ؞ وغدا لغيرك ساقها والمعصم
كالمحان تسكنه وتصبح راحلا ؞ فيحل فيه بعدك مالم تعلم
فلما سمع الملك شهرمان من ولده قمر الزمان هذا لم يرد
عليه جواب من فرط محبته له وزاد انعامه واكرامه
وانفض ذلك المجلس من تلك الساعه فعند ذلك ادعى
الملك بوزيره وقال له ايها الوزير وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~السابعه~~ الثامنه الرابعه والسبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان لما
حضر وزيره قال له ايها الوزير قل لي ما الذي افعله
في قضيه ولدي قمر الزمان فانت اشرت علي بزواجه
قبل ان اسلطنه واشرت علي ان اذكر له امر
الزواج فذكرته له فخالفني فاشير علي الان ايها الوزير
ما افعل. فقال له الوزير ايها الملك اصبر عليه سنة
ثالثه فاذا اردت ان تكلمه بعدها في امر الزواج
فلا تكلمه سرا ولكن حدثه في يوم حكومه ويكون
جميع الامرا والوزرا واقفين وجميع العساكر حاضرين
فارسل عند ذلك خلف ولدك في تلك الساعه وقل له
على الزواج بحضرة جميع الامرا والوزرا وجميع ارباب الدوله

فهو يستحي منهم وما يقدر يخالفك بحضرتهم
فلما سمع الملك شهرمان من وزيره هذا الكلام
فرح فرحا شديدا واستصوب راى الوزير وخلع عليه
خلعة سنية وصبر الملك شهرمان علي ولده قمر
الزمان سنة وكل ما مرت عليه الايام يزداد حسنا و
جمالا وبهجة وكمالا و بقى له في العمر قريب
من العشرين عاما والبسه الله حلل الجمال و
الكمال فطرفه اسحر من هاروت وغنج الحاظه
اضل من طاغوت اشرقت خدوده بالاحمرار و
اشهرت جفونه صارم و تبار و بياض غرته
كانها القمر وسواد شعره كانه الليل اذا
اعتكر خصره ارق من خيط هميان وردفه
اثقل من الكثاب تهيج البلابل علي اعطافه
ويشتكي خصره من ثقل اردافه كما قال فيه
بعض الشعر هذه الابيات =

قسما بكسرة جفنه بنصره ∴ وباسهم قد راشها من سحره
وبلين عطفيه ومرهف لحظه ∴ وبيسان غرته واسود شعره
وبحاجب حجب الكرا عن ناظره ∴ وسالما علي بنهيه وبامره
وعقارب

557

مقارب قد ارسلت في صدغه ۞ وسعت القتل العاشقين بهجره
وبورد خديه واس عذاره ۞ وعقيق مبسمه ولولو ثغره
وبطيب نكهته وسلسال جرى ۞ في فيه مع شهد اذيب بخمره
وبردفه المرتج في حركاته ۞ وسكونه وبرقة في خصره
وبجود راحته وصدق لسانه ۞ وبطيب مولده وعالي قدره
ما المسك الاعرف من عرفه ۞ والريح طيب نشرها من نشره
وكذاك الشمس المنير ۞ وارى الهلال حكى قلامة ظفره
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~التاسعه~~ الخامسه ~~والسبعون~~ والسبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان لما مضت ~~السنه~~ لولده قمر الزمان ثلاث سنين صبر الي يوم حكومه وموكب حتى تكامل مجلس الامرا والوزرا والحجاب وارباب الدوله والعساكر اصحاب الصوله وارسل خلف ولده قمر الزمان فلما حضر قبل الارض بين يديه ثلاث مرات ووقف بين يدي ابيه وكتف يديه ورا ظهره فقال ابوه اعلم يا ولدي انني ما ارسلت خلفك هذه المرة قدام هذا المجلس وجميع العساكر حاضرين بين يدينا الا ان اشير عليك بامر فلا تخالفني فيه وذلك ان

تتزوج لاني اشتهي ان ازوجك بنت ملك من
الملوك و افرح بك قبل موتي. فلما سمع قمر
الزمان من ابيه هذا الكلام اطرق براسه الي الارض
ساعه و رفع راسه الي ابيه و لحقه في تلك الساعة
جنون الصبا و جهل الشبوبيه و قال له اما انا
فلا اتزوج ابدا و لو سقيت كوس الردا واما انت
فرجل كبير السن قليل العقل أليس انت سالتني
قبل هذا اليوم مرتين غير هذه المره في شان الزواج
وانا لا اجيبك الي ذلك ثم ان قمر الزمان نفر في
ابيه و شمر عن ذراعه وهو في غيظه و سفه علي
ابيه و انزعج خاطره و خجل من ارباب دولته
والعساكر الحاضرين في الموكب. وقد لحق الملك شهرمان
شمخته فصرخ علي ولده ارعبه وصرخ علي المماليك
الذين قدامه و امرهم ان يمسكوا قمر الزمان فتسابقت
اليه المماليك فمسكوه و امرهم ان يكتفوه وقدموه
بين يدي الملك و هو مطرق راسه من الخوف
و الوجل و تكلل وجهه و جبينه بالعرق و اشتد به
الحيا و الخجل فعند ذلك شتمه ابوه و سبه وقال
له ويلك يا ولد الزنا و تربية الخنا هذا جوابك

في

في بين عساكري وجيوشي ولكن انت الي الان ما
ادبك احد وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله ~~الموفيه~~ السادسه و السبعين بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان
قال لولده قمر الزمان والله لو صدر هذا الامر الذي
صدر منك من عامي من العوام لقبح عليه ذلك
ثم ان الملك امر المماليك ان يحلوا اكتافه ويحبسوه
في برج من ابراج القلعه فعند ذلك اخذوه ودخلوا
به الي برج عتيق فيه قاعه خراب وفي وسط القاعه
بير خراب عتيق فعند ذلك دخلوا الفراشين تلك
القاعه كنسوها ومسحوا بلاطها ونصبوا لقمر
الزمان فيها سريرا وفرشوا له علي السرير طراحة
ونطع ومخده وفانوسا كبيرا براس وشمعه لان
ذلك المكان كان مظلم في النهار ثم ان المماليك
ادخلوا قمر الزمان في المكان وجعلوا علي باب القاعه
خادما فعند ذلك طلع قمر الزمان علي ذلك السرير وهو
منكسر الخاطر حزين الفواد وقد عاتب نفسه وندم
علي ما جرا منه في حق ابيه حيث لا ينفعه الندم

وقال لعن الله الزواج والبنات والنسا الخاينات
فيا ليتني سمعت من والدى وتذوجت احسن لى
من هذا السجن هذا ما كان من قمر الزمان واما ما
كان من ابيه فانه اقام علي كرسى مملكته بقية
اليوم الي وقت الغروب فقال للوزير اعلم ايها الوزير
انك كنت السبب في هذا كله الذى جرى بينى وبين
ولدى فما الذى تشير على لافعله فقال له الوزير
ايها الملك دع ولدك في السجن خمسة عشر يوما ثم
احضره بين يديك وامره بالزواج فعند ذلك لا
يخالفك ابدا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

في الليله ~~الحاديه~~ السادسه والسبعون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك
شهرمان لما فارقه وزيره نام تلك الليله وهو
مشتغل القلب علي ولده لانه كان يحبه محبه
عظيمة ولا له ولد سواه وكان الملك شهرمان
كل ليله لم يجيه نوم حتى يسود ذراعه تحت
رقبة قمر الزمان وينام فبات الملك تلك الليله وهو
متشوش

559

متشوش الخاطر من اجله وصار يتقلب من
جنب الى جنب كانه نايم على جمر الغضا ولحقه
الوسواس ولم ياخذه نوم تلك الليلة بطولها ﻫ
فذرفت عيناه بالدموع و انشد يقول =
لقد طال ليلى والوشاة هجوع :: وناهيك قلبا بالفراق مروع
اقول وليلى زاد طولا وشطني :: اما لك يا ضو الصباح رجوع
هذا ما كان من الملك شهرمان و اما ما كان من قمر الزمان
فلما قدم عليه الليل قدم له الخادم الفانوس واوقد
له شمعة وجعلها في شمعدان وقدم له شيا من
الماكل فقعد قمر الزمان يعاقب نفسه الذى اسا
الادب في حق ابيه الملك شهرمان وقال لنفسه ألم
تعلم ان ابن ادم رهين لسانه و ان لسان الادمى
هو الذى يوقعه في المهالك ثم ان قمر الزمان ذرفت
عيناه بالدموع وبكى على ما كان منه من فواد موجوع
وقلب مصدوع وندم على ما خرج من لسانه في حق
الملك غاية الندم وانشد يقول =
يموت الفتى من عثرة من لسانه :: وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمى براسه :: وعثرته بالرجل تبرى على مهل
ثم ان قمر الزمان لما فرغ الاكل طلب ان يغسل يديه
فقام له ذلك الخادم الذى برسم الطشت والابريق فغسل

BULAC

يديه من الطعام وتوضا وصلي المغرب والعشا
وجلسا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الثانيه~~ السابعه والسبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان ابن الملك
شهرمان لما فرغ من صلاة العشا جلس علي السرير يقرا
القران فقرا البقرة وال عمران ويس والرحمن وتبارك
الملك والمعوذتين ودعا وختم واستعاذ بالله ونام
في قميص مشمع رفيع وكان علي راسه قبع مروزي
ازرق فبقي قمر الزمان تلك الليله كانه البدر اذا بدر
في ليلة اربعة عشر وتغطى بملايه حرير ونام والفانوس
موقود تحت رجليه والشمعه موقودة تحت راسه ولم
يزل نايما الي ثلث الليل الاول ولم يعلم ما خبي له
وصاحب الغيب يدبر الغيب كيف شا وكان بالامر
المقدر والقضا المبرم القاعة والبرج عتيقين
مهجورين سنين كثيرة وكانت البير الروماني في تلك
القاعه معمورة فيها جنية ساكنة من ذرية ابليس
اللعين واسمها ميمونه ابنة الدمرياط احدى ملوك
الجان المسميين وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله الثامنه والسبعون بعد المايه

قالت

560

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان تم نايم
الي ثلث الليل الاول و اذا بتلك العفريتة طلعت من
تلك البير الروماني و قعدت تسمع فلما صارت في
اعلى البير رات نورا في البرج يشعل بخلاف العاده
وكانت تلك العفريته عامرة ذلك المكان ولها فيه
سنين عديه و عهدت فيه شيا من ذلك فلما
رات النور تعجبت العفريته و قالت في سرها لهذا من
سبب ثم قصدت ناحية ذلك النور فوجدته خارج
من القاعه فدخلت اليها فوجدت الخادم نايما علي
باب القاعة و وجدت سريرا منصوبا وعليه هيئة
انسان نايم و شمعة توقد عند راسه و فانوس
عند رجليه موقود فتعجبت العفريته ميمونه
و تقدمت قليلا قليلا و ارخت اجنحتها و وقفت
علي السرير وكشفت الملايه عن وجهه و نظرت
فيه و صارت باهتة في حسنه و جماله ساعة زمانيه
و قد وجدت الشمعة رمت ضوها علي وجهه فتلالا
وجهه نورا و غزلت عيناه واسودت هدب اجفانه
و تقوست حاجباه و اضا وجهه و فاح مسكه كما
قال فيه الشاعر =
النشر مسك و الخد ورد :. و الثغر در و الريق خمر

و القد غصن و الردف تل = و الشعر ليل و الوجه فجر

فلما راته العفريته ميمونه بنت الدمرياط سبحت الله و قالت تبارك الله احسن الخالقين و كانت تلك العفريته من الجن المومنين فعند ذلك وقفت العفريته ساعه و هي تنظر الي وجه قمر الزمان وتحسد علي حسنه و جماله و قالت في نفسها والله اني لم اوذيه ولم اترك احدا يوذيه و من كل سو افديه فان هذا الوجه المليح ما يستاهل ولكن كيف هان علي اهله حتى انهم نسوه في هذا المكان الخراب فلو طلع له في هذه الساعه احدا من مردادتنا اعطبه فعند ذلك ~~انها~~ العفريته طاطات عليه و قبلته بين عينيه و بعد ذلك ارخت الملايه علي وجهه و غطته بها و فتحت اجنحتها وطارت ناحية السما وطلعت من دور تلك القاعة و صعدت ولم تزل صاعدة في الجو الي ان قربت من سما الدنيا واذا بها سمعت حس اجنحة طايرة في الهوى فقصدت ميمونه الي ناحية تلك الاجنحة و قربت من صاحبها فوجدته دهنش انقضت عليه انقضاض الباشق فلما احس بها دهنش و عرف انها بنت ملك الجن خاف منها و ارتعدت فرايصه فاستجار بها وقال لها

561

لها اقسم عليك بالاسم الاعظم المكرم الا ما
رفقتي بي ولا توذيني فلما عرفت العفريته ميمونه
من العفريت دهنش هذا الكلام من قلبها عليه وقالت
له انك اقسمت علي بقسم عظيم ولكن يا ملعون
لا اعتقك حتى تخبرني من اين مجيك في هذه الساعه
.. فقال لها ايها السيده اعلمي مجيي من اخر بلاد
الصين ومن جوا جزاير واخبرك بعجوبة رايتها في
هذه الليلة فان وجدت كلامي صحيحا تتركيني اروح
لمحال سبيلي وتكتبي لي بخطك في هذه الساعه
اني عتيقك حتى لا يعارضني احد من ارهاط الجن
الطيار العلويه والسفليه والغواصه. قالت له
ميمونه فما الذي رايته هذه الليله يا ملعون انت
كذاب وتريد بكذبك ان تنفلت من يدي وانا
اقسم بحق النقش المكتوب على فص خاتم سليمان
بن داود عليهما السلام ان لم يكن كلامك صحيحا
نتفت ريشك بيدي ومزقت جلدك وكسرت عظمك
فقال لها العفريت دهنش بن شمهورش الطيار نعم
يا سيدتي وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الحاديه~~ التاسعه والسبعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد* اني قد خرجت في هذه
الليله بالجزاير الجوانيه وهي بلاد الملك الغيور صاحب
الجزاير

قالت العفريته ميمونه ان العفريت دهنش

الجزاير والبحور والسبع قصور فرايت لذلك الملك
بنتا ما خلق الله في زمانها احسن منها واني لم
اقدر اصفها لك ويعجز لساني عن وصفها ولكن
من بعض صفاتها ان لها شعر كانها اذناب الخيل
المظفورة فاذا ارسلته كان كانه عناقيد مخطورة
بياضها كبياض الجوز في الشفق لها انف كحد
السيف المصقول لها وجنتان كالارجوان وفم
كراس رمانه قد تشبه بالدر فيه ريق ذو حلاوة
ولسان سحر وصدر فتنة لمن يراه متصل به
عضدان كانهما في نقابهما اللولو والمرجان تمتد
فيهما ساعدان يرى فيهما زندان فيهما كفان
سبحان كانهما الفضه البيضا فيهما بنان
كالفضه بالقبان قمعت بالعقبان ولها
ثديان كحقى عاج يضى بهما الليل الداج بينهما
بطن كالقباطى المديحة بطيات كالقراطيس مع
المدرجه ينتهى منها الى خصر يكاد يطير هو
مدير في كفل يقعدها اذا قامت ويوقظها اذا
نامت كما قيل هذه الابيات =

لها كفل تعلق في ضعيف :: وذاك الردف لي ولها ظلوم
يقلقني اذا افكرت فيه = ويقعدها اذا همت تقوم
يحمل ذلك الكفل فخذين مدلجين وساقين ادرجين

يحمل

كيف يحملان ما فوقهما واما ما ورا ذلك فاني تركته

يحمل قدمين لطيفين محدودين كحد السنان فعجب
لصغرهما كيف يحملان ما فوقهما واما ما ورا ذلك
فاني تركته وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله [illegible] الثمانون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العفريت دهنش
بن شمهورش لما وصف للعفريته ميمونه تلك الصبيه
وحسنها وجمالها قال لها وان ابا تلك الصبيه ملك
جبار فارس كرار خواض المعامع في الليل والنهار
لا يهاب الموت ولا يخاف الفوت ظالم غاشم صاحب
جيوش وعساكر واقاليم وجزاير ومدن ودور واسمه
الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور
وكان يحب ابنته هذه الصبيه التي وصفتها لك
حبا شديد ومن محبته لها جلب اموال ساير
الملوك وبنى لها بذلك سبع قصور الاول من
البلور والقصر الثاني من الرخام والقصر الثالث من
الحديد الصيني والقصر الرابع من المعادن والقصر
الخامس من الخزف والجزع والفصوص والقصر
السادس من الفضه والقصر السابع من الذهب
وملا القصور السبعه من الفراشات من
الحرير واواني الذهب والفضه وجميع الالات

وجميع ما يحتاج له الملوك و امر ابنته ان تسكن
في كل قصر شهر زمان و تنتقل منه الى قصر
غيره واسمها الملكه بدور فلما اشتهر حسنها
وشاع في البلاد ذكرها ارسلوا ساير الملوك
يخطبوها منه فشاورها فكرهت ذلك وقالت
لابيها يا والدي ليس لي غرض في الزواج ابدا
فاني سيده و حاكمة وملكة ولا اريد رجلا
يحكم علي فعند ذلك نقلت جميع ملوك الجزاير
الجوانيه لابيها الهدايا و التحف وكاتبوه في
امر زواجها مرارا عديده فخالفته و سفهت
عليه و قالت له يا ابي ان ذكرت لي الزواج
مرة اخرى دخلت البيت و اخذت السيف و
اغرزته في الارض و اغرزت ذبابته في بطني
و اتكا عليه يطلع من ظهري و اقتل نفسي. فلما
سمع ابوها منها هذا الكلام صار الضيا في وجهه
ظلام و احترق قلبه عليها غاية الاحتراق وخشي
ان تقتل نفسها و حار في امرها وفي الملوك
الذين خطبوها فقال لها ان كان ولابد امتنعي
من الدخول و الخروج ثم ان اباها ادخلها البيت
وحجبها فيه و رسم عليها عشره عجايز قهرمانات
ومنعها

ومنعها ان تظهر الى السبع قصور واظهر انه
غضبان عليها و ارسل كاتب الملوك جميعهم و
اعلمهم انها تجننت و اصيبت في عقلها و لها
الان سنه وهي محجوبة و انا كل يوم و ليله
امضي لها و انظرها بالليل وان العفريت دهنش
قال العفريته ميمونه و انا اروح لها كل ليله واتملا
بوجهها و اقبلها وهي نايمة بين عينيها و من
محبتي فيها لا اضرها و لا اوذيها ولا اركبها لان
شبابها مليح ما يستاهل من يغيره واقسمت
عليك ترجعي معي و تنظري حسنها وجمالها و
بعد هذا ان شيتي تعاقبيني او تاسريني فالامر
امرك ثم ان العفريت دهنش اطرق راسه الى الارض
وخفض اجنحته الى الارض فقالت له العفريته
ميمونه بعد ان ضحكت من كلامه و بصقت في وجهه
وقالت له وايش هذه القواره البول افوه افوه
والله حسبت معك امر عجيب او خبر غريب يا
ملعون لو رايت معشوقي الذي رايته انا في هذه
الليله لكنت تعلجت عليه و سالت ريالتك فقال
دهنش ايش حكاية هذا الغلام فقالت اعلم يا دهنش
ان هذا الغلام قد جرى له مثل ما جرى لمعشوقتك
التي ذكرتها و امره ابوه بالزواج مرارا عديده

وهو ياجي و غضب عليه ابوه و سجنه في البرج
الذي انا ساكنه فيه فطلعت في هذه الليله فرايته
فقال لها دهنش يا سيدتي اوريني هذا الغلام حـ
انظره ان كان هو احسن من معشوقتي الملكة
بدور ام لا و اقول لك علي ذلك لاني ما اظن ان
يوجد في هذا الزمان مثل معشوقتي . فقالت له
العفريته تكذب يا ملعون يا انحس المردة واقل
الشياطين ان يكون لمعشوقي مثيل في هذه الدنيا
و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~السادسه و السبعون~~ الحاديه و الثمانون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العفريته
ميمونه قالت للعفريت دهنش ويلك يا ملعون انت
مجنون حتى تقايس معشوقتك بمعشوقي فقال
لها بالله عليك امضي معي و انظري معشوقتي و
ارجع معك انظر معشوقك فقالت له ميمونه لابد
من ذلك يا ملعون انت شيطان مكابر ولكن ما اجي
معك و انت معي الا برهن وشرط وهو ان طلعت
معشوقتك التي انت تحبها و تتغالى فيها احسن
من معشوقي الذي انا احبه و اتغالى فيه فيكون
ذلك الرهن و الشرط علي و ان طلع معشوقي

احسن

احسن فيكون الامر لى عليك . فقال لها العفريت
دهنش يا سيدتى قبلت و رضيت تعالى معى ﺇﻟﻰ
الجزاير فقالت له ميمونه لا لا انا موضعى اقرب
من موضعك وها هو تحت منا فانحدر معى لتنظر
معشوقى و رح بنا بعد ذلك لمعشوقتك فقال لها
دهنش السمع و الطاعه ثم انحدرا الى اسفل فنزلا
دور القاعه التى في البرج و دخلا الى البيت و
اوقفت ميمونه دهنش بجنب السرير ومدت يدها
و شالت الملايه عن وجه قمر الزمان ابن الملك
شهرمان فسطع وجهه و اشرق ولمع وزهى ثم
فنظرت ميمونه اليه و التفتت من وقتها و ساعتها
الى دهنش و قالت له انظر يا ملعون ولا تكن
مجنون و بحب البنات مفتون فعند ذلك تطلع
دهنش ساعه و حرك راسه و قال والله يا سيدتى
انك معذورة ولكن بقى عليك شى لانها حال
الانثى غير حال الذكر وحق ان معشوقك هذا
اشبه الخلق بمعشوقتى في الحسن و الجمال
و البهجه و الكمال و هما الاثنان كانهما قد افترغا
في قالب ~~واحد~~ الحسن سوا فلما سمعت ميمونه
من دهنش هذا الكلام صار الضيا في وجهها ظلام
و لطمته بجناحها على راسه لطمه قويه كادت

ان تقضى عليه بهما و قالت له انا اقسم بنور
وجه جلاله ان تروح يا ملعون في هذه الساعه
تحمل حبيبتك التى تحبها و تجى سريعا الي هذا
المكان حتى تجمع بين الاثنين و ننظر بينهما و
هما نايمان بالقرب من بعضهما سوا فيبان لنا
من فيهما الاملح و ان لم تفعل هذه الفعال يا
ملعون والا حرقتك بنارى و رميت عليك شرارى
و رميتك قطعا قطعا في البرارى و لجعلك عبرة
للمقيم و السارى ❊ فقال دهنش يا سيدتى لك
ذلك والله ان محبوبتى املح و احلى ثم ان
العفريت دهنش طار من وقته و ساعته و
طارت ميمونه معه و هى مرسيه عليه ساعه
زمانيه و قد اقبل الاثنان بعد ذلك وهما
حاملان تلك الصبيه و عليها قميص بندقى
رفيع بطرازين ذهب بداير مصرى مطرز علي
القرايق و الذيل و راس الكمين مكتوب عليه
هذه الابيات =

قلب المحب مع الاحباب متعوب ❊ وجسمه بيد الاسقام منقوب

استودع الله في حكم قمر يهواه قلبي وقد
اصبحت مسلوب قالوا لقد ذقت طعم الحب قلت
لهم

565

لهم الحب عذب ولكن فيه تعذيب وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~السابعه والسبعون~~ الثانيه والثمانون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العفريت والعفريته
نزلوا بالصبيه ومدوها بجانب الغلام وكشفوا عن
وجوه الاثنين فكانا اشبه ببعضهما فكانهما اخوين
كما قال فيهما الشاعر هذه الابيات =
رايت بعيني نايمين علي الثرا ؛ وددتهما لو يرقدان علي حفتي
غزال فلا شمس ضحى قمر كما ؛ هلال دجى غصن نقا حسني
فنظر اليهما فقال دهنش والله طيب والله معشوقتي
احسن فقالت له ميمونه بل معشوقي احسن ويلك
انت عمي بصرك انت يخفاك الحق تنظر الي
حسنه وجماله واعتداله ويلك اسمع ما اقول في
محبوبي وان كنت محبا صادقا فيمن تعشقها
قل مثل ما اقول في محبوبي ثم ان ميمونه قبلت
قمر الزمان بين عينيه وانشدت تقول =
مالي وللاحي عليك يعنف ؛ كيف السلو وانت غصن اهيف
يفخو من الرجا غير متيم ؛ ما ليس يفعله الصقيل المرهف
لك مقله كحلا باسود رويه ؛ ما للهوى العذري عنها مصرف

تركية الالحاظ تفعل مالجشا :: ما ليس يفعله الصقيل المرهف
حملتني ثقل الغرام وانني بي :: عجز عن حمل القميص واضعف
وجري عليك كما علمت ولوعتي :: صبري وطبعي عن سواك تكلف
الوان قلبي مثل قلبك لم ابت :: والجسم مني مثل خصرك يخطف
ويلاه من قمر بكل ملاحه :: بين الانام وكل حسن يوصف
قال العذول بحقها من ذا الذي :: انت الكيبب به نقلن الوصف
يا قلبه القاسي تعلم عطفه :: من قده فعسى يرق ويعطف
لك يا اميري في الملاحه ناظر :: بسطوا على وصاحب لا ينصف
كذب الذي ظن الملاحة كلها :: في يوسف كم في جمالك يوسف
الجن تخشى في اذا قابلتها :: واما اذا القاك قلبي يرجف
لا اكلف الاعراض عند مخافة :: واسي اليكم جهد ما اتكلف
والشعر اسود والجبين مشعشع :: والطرف احور والفواد مهفهف
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثالثه و الثمانون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العفريته ميمونه
لما سمعت انشدت الشعر اندهش دهش وطرب و
قال انك انشدتني عمن تعشقيه وانه قد اشغل
بالك ولكن انا ابذل الجهد في انشاد الشعر على قدر
فكرتي ثم انه قام الي الصبيه بدور وقبلها بين عينيها
ونظر الي العفريته ميمونه ونظر الي بدور وجعل يقول

هذه

هذه الابيات =
لاموا على حب المليحه عنفوا ∴ ما انصفوا من جهلهم ما انصفوا
جودي بحبك بالتواني انه ∴ ان ذاك هجرك بالتخلف يتلف
لا رق قلب لانسكاب مدامعي ∴ ان كان طرفي بعد بعدك يطرف
وقد بليت صبابة بمدامعي ∴ يحكي الدما من دمع عيني يرعف
ليس العجب مما الاقي في الهوى ∴ وعجبت جسمي كيف بعدك يعرف
جرحت وصلك ان هممت بزينة ∴ او مل قلبي الحب او يتكلف
فقالت له العفريته احسنت يا دهنش ولكن اين هو
الذي احسن في هذين الاثنين فقال لها محبوبتي بدور
احسن من محبوبك فقالت له كذبت يا ملعون احسن
فقال لها محبوبتي ثم ان الاثنان تعاظما في الكلام
فصرخت ميمونه علي دهنش وارادت ان تبطس
به فذل لها ورق كلامه وقال لها لا يصعب عليك
الحق ورق كلامه وابطلي قولك وقولي فان
كلامنا شهد ان صاحبه احسن ولكن نشتهي من
يفصل بيننا الكلام والواجب ونعتمد علي قوله
فقالت له ميمونه نعم دقت بكفها الارض فطلع
لها من الارض عفريت اعور احدب وعيناه
مشقوقتان في وجهه بالطول وفي راسه سته
قرون وله اربع ذوائب من الشعر سايله

لا كعاب، ويديه مثل يدي القطرب وله اظفار
كاظفار الاسد ورجلان كرجلين الفيل و ح
حوافر كحوافر الحمار فلما طلع ذلك العفريت
ورأى ميمونه باس الارض بين يديها وتكتف
وقال لها ما حاجتك يا سيدتي يا بنت الملك
قالت له يا ققشقش اني اريد ان تحكم بيني
وبين هذا الملعون دهنش ثم انها اطلعته على
القضيه واخبرته بالقصه من مبداها الى اخرها
فعند [redacted] ذلك نظر العفريت قشقش الى وجه
~~[illegible]~~ الصبي والصبيه فراهما متعانقين و
هما نايمان ومعصمه تحت رقبتها وهما في
الحسن والجمال متشابهين وفي الملاحه
متساويين فنظر المارد قشقش اليهما
وتعجب من حسنها وجمالها والتفت
الى ميمونه ودهنش وانشد يقول

زر من تحب ودع مقال حاسد: ليس الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظر: من عاشقين على فراش واحد
متعانقين

567

متعانقين عليهما حلل الرضي :: منوسدين بعضهم وساعد
وانا صفى لك من زمانك واحد :: فهو المراد وعش بذلك الواحد
واذا تالفت القلوب القلوب على الهوى :: فالناس في حديد بارد
يا من يلوم اهل الهوى على الهوى :: هل يستطاع قلب فاسد
يا رب يا رحمن تجمع بينهم :: قبل الممات ولو بيوم واحد
ثم ان العفريت قشقهش قال لهما والله ما
فيهما احسن من الاخر و لا دون وهما اشبه
بعضهما في الحسن و الجمال و البهجه والكمال
ولا يفرق بينهما الا الذكر و الفرج ومعي شي
اخر وهو ان ينبه احدهما من غير علم الاخر
وكل من التهب على رفيقه فهو دونه في
الحسن . فقالت ميمونه الراى الذي قلته وقال
دهنش وانا رضيت بذلك . فعند ذلك انقلبت
ميمونه وجعلت روحها برغوثه وقرصته و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
في الليله ~~التاسعه~~ الرابعه والتسعون بعد المايه
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ميمونه لما
جعلت نفسها برغوثه وقرصت قمر الزمان في

رقبته في موضع نعومة فمد يده قمر الزمان
وهو شي موضع القرصة من شدة ما حرقته
تحرك بجنبه فوجد شيا نايما بجنبه ونفسه
ازكى من المسك الاذفر فتعجب قمر الزمان
من ذلك غاية العجب وقام من وقته قاعدا
على حيله ونظر الى ذلك الشخص الراقد بجانبه
فوجدها صبية كانها عروسه مجليه كالدرة
السنيه والقبة المبنية بقامة الفية
خماسية القد نارزة النهد موردة الخد كما
قال فيها بعض واصفيها =

اربعة ما اجتمعت سوى ؛ على ادمى مهجتي وسفك دمي
ضو جبين وليل سالفها ؛ ورد خد وثغر مبتسم

فلما راى قمر الزمان الست بدور بنت الملك الغيور
وراى شبابها وحسنها وجمالها وهي نايمه
بطولها فوق بدنها قميص بندقي وهي بلا سروال
بكوفيه ذهب بطوق ذهب في عنقها فيه من
الفصوص المثمنه ما لا يقدر عليه احد من الملوك
فلما نظر اليها قمر الزمان بعينه وتحركت فيه
الحرارة

الحرارة العزيزيه و القى الله عليه شهوة الجماع
وقال طيب يا حبيبة قلبى ثم قلبها بيده ثانى
مرة و فتح طوق قميصها فبان بخرها و نظر اليه
والي فهودها فازداد فيها محبة و رغبة فصار
ينبهها فلم تنتبه لان الجن ثقلوا نومها ه
فصار قمر الزمان يهزها و يحركها و يقول يا
حبيبتى استيقظ انا قمر الزمان فما شالت
الملكة بدور راسها فعند ذلك تفكر في امرها
ساعه زمانيه وقال في نفسه ان فاتنى حذرى
فهذه الصبيه التى يريد والدى يزوجها لى و
ان ابى له ثلاث سنين يسالنى في زواجى
بها و انا امتنع والله انى اصبح اقول لابى
زوجنى بها و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح=

في الليلة الخامسة و الثمانون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان قمر الزمان
قال في نفسه والله لااصبح اقول لابى زوجنى
بها و لا اخلى نصف النهار يفوت حتى

افوز بوصالها واتملى بحسنها وجمالها ثم ان
قمر الزمان مال الي بدور ليقبلها فارتعدت ميمونه
الجنيه وخجلت واما العفريت دهنش فانه طار
فرحا واما قمر الزمان فلما اراد ان يقبلها في فمها
استحى من الله ودار راسه وقال لقلبه اصبر ليلا
يكون والدى لما غضب علىّ وحبسنى في هذا
الموضع جاب لى هذه الصبيه نيمها جنبى ح
يمتحنى بها واوصاها انى اذا نبهتها لا تستيقظ
وقال لها ايش ما فعل بك قمر الزمان فاعلمينى
به ويكون والدى واقف مخبى في مكان يطلع
علىّ وانا لا انظره وهو ينظر جميع ما افعله
بهذه الصبية فيصبح يقول لى انت تقول مالى ارب
في الزواج فكيف قبلت تلك الصبية وعانقتها
وينكشف امرى مع والدى وانا لم المس هذه
الصبيه من تلك الساعه ولا اطلع لها غيرانى
اخذ لى منها تذكرة وامارة ليبقى بينى وبينها
اشارة ثم انه مسك كف الصبيه واخذ من
خنصرها خاتم يساوى جملة من الدراهم بفص
جوهر خالص مزيك بتزبك بالخش منقوش
عليه

569

عليه في دايره هذه الابيات =

لا تحسبوا انى نسيت عهودكم ∴ لو طلتم طوله الزمان صدودكم

لكنتم جودوا على واعطفوا ∴ فعسى اقبل ثغركم وخدودكم

والله انى لست ابرح عنكم ∴ لو جرتم بالهجر كل حدوكم

ثم ان قمر الزمان قلعه من خنصر الملكه بدور ولبسه

في خنصره ودار ظهره اليها ونام ففرحت ميمونه الجنيه

وقالت لدهنش وقشقش رايتم محبوبى قمر الزمان

وما فعله من كمال محاسنه هذه العفه وكيف راى

هذه الصبيه وحسنها وجمالها ولم يعنقها ولا عس

بيده عليها وكيف دار ظهره اليها ونام. قالوا نعم

فعند ذلك انقلب دهنش وجعل نفسه برغوثا و

دخل ثياب محبوبته بدور ومشى على ساقها و

طلع على فخذها ومشى تحت سرتها عرض اربعة

قراريط وقرصها ففتحت عينيها وجلست قاعدة

على حيلها فرات شابا نايما بجانبها وهو يخار في نومه

وهو بعيون وحواجب ما ملكت مثله النسا باسرهم

وفم كانه خاتم سليمان وشفتان رقاق وخدود هي

كالتفاح كما قال فيه بعض واصفيه

قد جا بالحسن كى يقايسه ∴ فنكس الحسن راسه خجل

BULAC

وقيل يا حسن هل رايت كذا . فليس مثل له فقال ولا
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله السادسه والثمانون بعد الماية

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكه بدور لما
رات قمر الزمان ولولت وقالت يوه يوه ماهو فضيحة
شاب غريب لا اعرفه راقد بجانبي معي في فراشي ثم
نظرت اليه بعيونها وحققت النظر فيه وظرفه ودلاله
وحسنه وجماله فقالت وعهد الله انه شاب مليح
مثل القمر ويلاه الله ان كبدي تنطق عليه وعلي حسنه
وشبابه وصغر سني فيا فضيحتي منه والله لو علمت
ان هذا الشاب هو الذي خطبني من ابي ما رديته
ثم انها تطلعت من وقتها وساعتها في وجه قمر
الزمان وقالت له يا سيدي وحبيب قلبي ونور
عيني انتبه من منامك وتملا بحسني وجمالي
ثم حركته بيدها فارخت عليه ميمونه الجنيه النوم
وثقلت علي راسه بجناحها فلم يستيقظ قمر الزمان
فهزته الملكه بدور بيديها وقالت له بحياتي عليك
لا تستوفي ثارك مني وانتبه من منامك وانظر
النرجس والخضرة وتملا ببطني والسرة وهارشني
ناغشني

570

ناعشني في هذا الوقت الى بكرة بالله عليك اتكي
على المخده ولا تنام . فلم يجبها قمر الزمان
بجواب ولم يرد عليها خطاب بل غط في النوم . ع
فقالت يوه يوه مالك تغتر بحسنك وجمالك و
ظرفك ودلالك مثل انت مليح انا مليحه فما الذي
تفعله اهم علموك علي اوابى الشيخ النحس حلفك
انك لا تكلمني هذه الليله . فما فتح قمر الزمان عينيه
فازدادت فيه محبه والقى الله محبته في قلبها ونظرته
نظرة اعقبتها النظره الف حسرة فخفق فوادها و
تقلقلت احشاوها وحنت جوارحها وقالت له يا
سيدى كلمني يا حبيبي حدثني يا معشوقي رد علي
الجواب حدثني ما اسمك سلبت عقلي كل ذلك وقمر
الزمان غارق في النوم ولم يدر من يكلمه . فقالت له
الملكه بدور يوه يوه مالك معجب بنفسك ثم هزته
وقلبت يده فرات خاتمها في اصبعه الخنصر ح
فشهقت شهقه واتبعتها بشخره وقالت يوه يوه
والله انت حبيبي كانك تجاكرني وانت جيتني وانا
نايمه ومن يعرف ما عملت انت معي ولكن ما انا
قالعة خاتمي من خنصرك ثم فتحت ازرار قميصه

وطاطات عليه وباست رقبته وفتشت علي
شي تاخذه منه فلم تجد معه شيا ووجدته
من غير سروال فمدت يدها من تحت ذيل
قميصه وحسست سيقانه فزلقت يدها من نعومة
جسمه فانصدع قلبها ورجف فوادها لان شهوة
النسا اقوى من شهوة الرجال فوقعت يدها علي
ايره فخجلت وسيبته من يدها وقبلته في ثغره
وقبلت كفيه ولم تخل فيه موضعا الا قبلته وبعد
ذلك اخذته في حضنها وعانقته وعملت يدها الواحده
تحت رقبته والاخرى من تحت ابطه ونامت وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الثانيه~~ السابعه والثمانون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكه بدور
لما نامت بجانب قمر الزمان وجرى منها ما جرى
فقالت ميمونه لدهنش رايت يا ملعون كيف فعلت
معشوقتك وكيف فعل معشوقي والاشك ان احسن من معشوقتك
ولكن عفوت عنك ثم كتبت له ورقة بالعتق و
التفتت الي قشقش وقالت له ادخل معه واحمل
معشوقته

571

معشوقته وساعده على وصولها الى مكانها لان
الليل مضى و فاتني مطلوبي فتقربا الاثنان من
الملكه بدور و دخلا تحتها وحملاها وطارا وطارت
ميمونه لحال سبيلها و اوصلاها الى مكانها
و اعاداها الى فراشها و مضوا ولم يبق من
الليل الا القليل فلما انشق الفجر انتبه قمر
الزمان من منامه و التفت يمينا وشمالا فلم
يجد الصبيه عنده فقال في نفسه والله طيب كان ابي
الخادم فقام على حيلك قم يا ملعون ويلك وقال الله
يجاورني ثم صرخ على الخادم و هو طايش العقل
من النوم ثم قدم له الطشت و الابريق وقام قمر
الزمان دخل المستراح و قضى وخرج توضا وصلى
الصبح وجلس يسبح الله ونظر الى الخادم فوجده
واقفا في خدمته بين يديه فقال له ويلك يا صواب
ومن جا هنا واخذ الصبيه وانا نايم من جنبي
فقال الخادم يا سيدي ايش الصبيه فقال قمر
الزمان الصبيه التي كانت نايمه عندي هذه الليله
فاندعر الخادم من كلامه وقال له لا كان عندك صبيه
ولا غيرها ومن اين دخلت الصبيه وانا نايم
ورا الباب وهو مقفول والله يا سيدي ما دخل
اليك لا ذكر ولا انثى. فقال له قمر الزمان تكذب.

يا عبد النحس و وصل من قدرك انت الاخر
تخاوزني ولا تقول لي اين راحت الصبيه التي
كانت تلك الليله نايمه عندي ومن الذي نبهها
عندي فقال الطواشي وقد انزعج منه والله يا
سيدي ما رايت صبيه ولا صبيا فغضب قمر
الزمان من كلام الخادم وقال له انهم يا ملعون
علموك فتعالى عندي. فتقدم الخادم الي قمر
الزمان فمسك باطواقه وضرب به الارض
فضرط وبرك عليه قمر الزمان و رفصه برجليه
وخنقه حتى غشي عليه و شاله بعد ذلك وحمله
و ربط في وسطه سلبة البير و دلاه الي ان وصل
الي الما و ارخاه وكانت تلك الايام البرد والشتا
القاطع فغطس الخادم في الما فنشله قمر الزمان
وارخاه ولا زال يغطس ذلك الخادم يستغيث
ويصرخ و يصيح وقمر الزمان يقول له والله
يا ملعون ما اطلعك من هذا البير حتى تعلمني
بخبر هذه الصبيه وقضيتها ومن الذي اخذها
وانا نايم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

في الليله ~~الثالثه~~ السابعه الثامنه والثمانون بعد المايه
قالت.

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الخادم قال
لقمر الزمان امسك يدك يا سيدى و انا اخبرك
بالصحيح و اقول لك فنشله و طلعه وهو غايب
عن الوجود من شدة ما قاساه من الغرق والغطس
والبرد و الضرب و العذاب وصار يرتعد مثل القصبه
في الريح العاصف و اشتبكت اسنانه وانبلّت ثيابه
بالما فلما راى الخادم روحه علي وجه الارض قال له
دعني يا سيدى اروح اقلع ثيابى و اعصرهم و
انشرهم في الشمس و البس غيرهم واحضر اليك
سريعا و اخبرك بتلك الصبيه و احكى لك حكايتها
فقال له قمر الزمان نعم يا عبد النحس لولا انك
عاينت الموت ما قريت بالحق اخرج بالعجل
وعد الىّ واحك لى عن الصبيه و قصتها فعند
ذلك خرج الخادم وهو لا يصدق بالنجاة ولم يزل
يجرى الى ان دخل علي الملك شهرمان ابى قمر الزمان
فوجد الوزير بجانبه وهما يتحدثان في امر قمر الزمان
و الملك يقول للوزير انى ما نمت هذه الليله من اشتغال
سرى علي قمر الزمان واخشى ان يجرى عليه شى
من هذا البرج العتيق وما كان في سجنه شى من
المصلحه فقال له الوزير والله لا يصيبه شى ودعه
مسجونا شهر زمان حتى ينكسر خلقه فبينما هم
في

في الكلام واذا بالخادم دخل عليهما والملك في تلك
الحالة وقال له يا مولانا السلطان الحق ان ولدك
تجنن وقد فعل بي هذه الفعال وقال لي ان الصبيه
باتت عندي في هذه الليله وانا لا اعرف ايش هذه
الصبيه . فلما سمع السلطان شهرمان عن ولده قمر
الزمان صرخ واولاداه وغضب علي الوزير الذي كان
سببا في هذه الامور غضبا شديدا وقال له قم اكشف
لي خبر ولدي قمر الزمان فخرج الوزير وهو يتعثر
في اذياله من خوفه من الملك وراح مع الخادم
الي البرج وكان للشمس طلعت فدخل ~~قمر الزمان~~
الوزير علي قمر الزمان فوجده جالسا علي السرير وهو
يقرا فسلم عليه الوزير وجلس الي جانبه وقال
له يا سيدي هذا العبد النحس الخادم شوش علي
الملك وازعجنا من اجلك فقال له قمر الزمان
ايها الوزير وما الذي قال لكما عني حتي شوش علي
ابي وفي الحقيقه ما شوش علي الا هو . فقال له
له الوزير انه جا الينا وقال له قولا حاشاك منه
وكذب علينا هذا العبد وسلامة شبابك وعقلك
الرجيح ولسانك الفصيح وحاشا ان يجي منك
قبيح . فقال له قمر الزمان ايها الوزير فاي شي
قال له هذا العبد النحس فقال له الوزير قال
انك تجننت وقلت له كان عندي صبيه في الليله
الماضيه

573

الماضيه فانت قلت للخادم هذا الكلام . فلما سمع قمر
الزمان هذا الكلام اغتاظ غيظا شديدا وقال والله
مليح وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله التاسعه والثمانون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان ابن
الملك شهرمان قال للوزير والله مليح انتم الذين علمتم
الخادم على قلة قوله لي من جهة الصبيه التي
كانت نايمة عندي في هذه الليله والله طيب انت
ايها الوزير في هذه الساعه اعقل من الخادم اين
الصبيه المليحه التي نامت تلك الليله في حضني
وانتم ارسلتوها عندي وامرتوها ان تبات في حضني
ونمت واياها الي الصباح وانتبهت فما وجدتها
فاين هي . فقال له الوزير يا سيدي قمر الزمان
بسم الله حواليك والله ما ارسلنا اليك في هذه الليله
احدا وقد نمت والباب مقفول عليك والخادم
نايم من خلف الباب وما اتى اليك صبيه ولا غيرها
فثبت يا سيدي عقلك وطمن خاطرك . فقال له
قمر الزمان وقد اغتاظ من كلامه ايها الوزير وتلك
الصبيه معشوقتي المليحه صاحبة العيون السود
والخدود الحمر التي تعانقت واياها هذه الليله بطولها

فاين هي. فتعجب الوزير من كلام قمر الزمان
وقال له انت رايت تلك الصبيه في هذه الليله بعينك
في اليقظه ام في المنام. فقال له قمر الزمان يا شيخ
النحس انا رايتها بعيني اى نعم في اليقظه و
قلبتها بيدى و سهرت عليها نصف ليلة كامله وانا
اتفرج علي حسنها وجمالها و ظرفها و دلالها وانتم
قد علمتوها انها لا تكلمني فعملت روحها نايمه
فنمت بجانبها الي الصباح فاستيقظت من منامي فلم
اجدها. فقال له الوزير يا سيدى قمر الزمان ربما
تكون انت رايت هذا الامر في المنام او اضغاث
احلام او تخيلات من عقب اكل الطعام او من
الشياطين الليام. فقال له قمر الزمان يا شيخ
النحس تتهزا علي وتقول لي هذا اضغاث احلام
و هذا الخادم قد اقر لي بتلك الصبيه وقال لي
في هذه الساعه اعود اليك و اخبرك بقصتها ثم
ان قمر الزمان قام من وقته و ساعته وتقدم علي
الوزير و مسكه من دقنه وكان له لحيه طويله
فمسكها قمر الزمان و لفها علي يده وجذبها رماه
من علي السرير الي الارض فحس الوزير ان روحه
طلعت من احد نتف شعر ذقنه ولا زال قمر الزمان
يرفص الوزير برجليه و يلكمه في رقبته وعلي اضلاعه
بيديه

بيديه حتى قال الوزير في نفسه اذا كان العبد الخادم
خلص نفسه من هذا الصبي المجنون بكذبه فخلص
انت الاخر روحك بكذبك والا يهلكك فها انا
اكذب واخلص روحي منه فانه لاشك فيه ولا ريب
في جنانه الان فعند ذلك اشار الوزير لقمر الزمان
وقال له يا سيدي لا تواخذني فان والدك اوصاني
ان اكتم عنك خبر هذه الصبيه وانا الان عجزت
وكليت لاني بقيت رجلا كبيرا وليس لي قوة ولا
جلد على الضرب فتمهل علي قليلا حتى احدثك
بقصة الصبيه فعند ذلك بطل عنه الضرب وقال له
انتم مناحيس كلكم ما تخبروني بخبر تلك الصبيه
الا بعد الضرب والاهانه فقم يا شيخ النحس و
احك لي خبرها. فقال له الوزير انت تسال عن
تلك الصبيه صاحبة الوجه المليح والقد الرجيح.
فقال له قمر الزمان نعم اخبرني ايها الوزير من
الذي جابها التي ونيمها عندي واين هي حتى
اروح انا اليها بنفسي فان كان ابي الملك شهرمان
فعل معي هذه الفعال وامتحني بها وحازني
بتلك الصبيه المليحه فانا رضيت ان اتزوج بها فانه
ما عاكرني بعد هذا الامر كله وولع خاطري بتلك
الصبيه وبعد ذلك حجبها عني الا لاجل الزواج
فهانا

فهاانا رضيت بالزواج ثم رضيت بالزواج فاعلم والدى
ايها الوزير ودعه يزوجنى تلك الصبيه فانى لا
اريد سواها وقلبى لم يعشق الا اياها فقم واسرع
الى ابى ودعه يعجل على بها فى هذه الساعه •
فما صدق الوزير بالخلاص من قمر الزمان وقام من
عنده وهو يتعثر فى اذياله من خوفه من قمر الزمان
وخرج من البرج وهو يجرى الى ان دخل على الملك
شهرمان وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

فى الليله ~~الخامسه والثمانون~~ التسعون بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الوزير ثم يجرى الى
ان دخل على الملك شهرمان فلما وصل اليه قال له
الملك ايها الوزير ما وراك ومن الذى بشره رماك
ومالى اراك مرعوب فقال له ايها الملك انى قد جيتك
ببشاره • قال له الملك وما هى البشاره • قال له
اعلم ان ولدك قمر الزمان قد تجنن فصرخ الملك
لما سمع كلام الوزير وصار الضيا فى وجهه ظلام
وقال له الملك ابشر ايها الوزير واوضح له
صفة جنون ولدى فقال له نعم واخبره فقال
له الملك ابشر ايها الوزير انى اعطيك ببشارتك

لحبس

لى بجنون ولدى ضرب رقبتك و زوال النعم عنك
يا انحس الوزرا و انحس الامرا و انا اعلم ان سبب
جنون ولدى انت بشورتك و رايك التعيس الذى
ضربته لى في الاول و الاخر و الله لا يتاتى على ولدى شيا
من الضرر و الجنون الا سمرتك على القبه واذيقك
النكبة ثم ان الملك نهض قايما على اقدامه واخذ الوزير
معه و دخل على البرج الذى فيه قمر الزمان فلما
وصل اليه قام له قمر الزمان على قدميه ونزل سريعا
من السرير الذى هو جالس عليه وقبل يدى والده و
تاخر وراه و اطرق راسه الى الارض وهو مكتف اليدين
الى ورايه ساعة زمانية و بعد ذلك رفع راسه الى
والده و فرت الدموع من عينيه و سالت على خديه
و انشد يقول شعر=

ان كنت قد اذنبت ذنبا سالفا :: في حقكم واتيت بشيا منكرا
انا تايب عما جنوت و عفوكم :: يسع المسي اذا اتى مستغفرا

فعند ذلك طلع الملك الى اعلى السرير وعانق ولده قمر
الزمان وقبله بين عينيه واجلسه الى جانبه والتفت
الى الوزير ونظر اليه بعين الغضب وقال له يا كلب
الوزرا تقول على ولدى قمر الزمان ما هو كذا وكذا و

ترعب قلبي ثم التفت الملك الي ولده وقال له يا
ولدي ايش اسم هذا اليوم فقال له يا والدي هذا
يوم السبت وغدا الاحد وبعده الاثنين وبعده
الثلاثه وبعده الاربعه وبعده الخميس وبعده
الجمعه فقال له الملك يا ولدي يا قمر الزمان الحمد
لله علي سلامتك فهذا الشهر ايش اسمه بالعربي
فقال هذا الشهر الذي هو علينا الان اسمه ذو القعده
ويليه ذو الحجه وبعده محرم وصفر وربيع اول
وربيع اخر وجمادي الاول وجمادي الثاني ورجب
وشعبان ورمضان وشوال ففرح الملك فرحا شديدا
وبصق في وجه الوزير وقال له يا شيخ السو تقول
ان ولدي قمر الزمان قد تجنن وما تجنن الا انت
فعند ذلك حرك الوزير براسه وقال في نفسه تمهل
قليلا فقال الملك لولده يا ولدي ايش هذا الكلام
الذي تكلمت به للخادم والوزير وقلت لهما اني
كنت انا وصبيه مليحه في هذه الليله فايش تكون
هذه الصبيه التي ذكرتها فضحك قمر الزمان من
كلام ابيه وقال له يا والدي اعلم ان ما بقي في شي
يحمل مماركة فلا تزيدوا علي شيا ولا بكلمة فقد
اشتوت روحي مما تحاورني به فاعلم و ادر اني
رضيت

رضيت بالزواج ولكن بشرط ان تزوجني تلك الصبيه
التي كانت نايمه عندي في هذه الليله و انت الذي
ارسلتها الي وحارتني بها وبعد ذلك ارسلت
قبل الصبح اخذتها من عندي فقال الملك بسم الله
حواليك يا ولدي وسلامة عقلك وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الملحسه والثمانون~~ الحاديه والسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان
قال لولده قمر الزمان بسم الله حواليك سلامة عقلك
من الجنون فايش هذه الصبيه التي تزعم اني ارسلتها
اليك هذه الليله و ارسلت اخذتها من عندك فيحق
الله عليك ان ذلك اضغاث احلام لا شك و لا ريب
لانك بت في هذه الليله و انت مهلوس بالزواج و
موسوس بذكره فلعن الله الزواج و ساعته ومن اشار
به و لا شك ولا ريب انك متكدر من جهة الزواج
فرايت في المنام ان صبية مليحه تعانقك و انت
تعتقد في بالك انك رايتها في اليقظة وهذا كله
يا ولدي اضغاث احلام . فقال قمر الزمان دع عنك
هذا الجنون و احلف لي بالله الخالق قاسم الجبابرة

ومبيد الاكاسرة ان ما عندك مما اقوله خبره فقال
له الملك وحق الله العظيم اله موسى والهابراهيم
ان مالي بذلك خبر وانما ذلك اضغاث احلام
رايته انت في المنام. فقال قمر الزمان لوالده
انا اضرب لك مثلا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله ~~السابعه والخمسين~~ الثانيه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان قال
لوالده انا اضرب لك مثلا واوافقك في الذي
اتفق لي في المنام هل احد نام وراى نفسه في
حرب يقاتل وقد قاتل قتالا شديدا وبعد ذلك
استيقظ من منامه ولذيذ احلامه فوجد في يده
سيفا ملوثا بالدم. فقال له والده لا والله يا ولدي.
فقال له قمر الزمان اللهم اني رايت هذه الليله كاني
استيقظت من منامي نصف الليل فوجدت بنتا نايمة
طولها كطولي وقدها كقدي وشكلها كشكلي ه
فعانقتها وقلبتها بيدي واخذت خاتمها البسته
في اصبعي وقلعت خاتمي البسته في اصبعها ونمت
جنبها

جنبها حيا منك و ظننت انك استخبيت في
موضع لتنظر ما افعل فابيت لاجل ذلك واستحيت
ان اقبلها في فمها حيا منك و ظننت في بالي
انك تحارنفي بها حتى ترغبني في الزواج وبعد ذلك
انتبهت من منامي في وجه الصبح فلم اجد
للصبيه اثرا ولا وقعت لها على خبر وجرى لي
مع الخادم و الوزير ما جرى فكيف يكون هذا الامر
كذبا و امر الخاتم صحيح و لولا الخاتم كنت اظنه
منام و هذا خاتمها الذي في خنصري هذه الساعه
فانظر ايها الملك الى الخاتم ما يساوي ثم ان قمر
الزمان ناول الخاتم لابيه فاخذه وتامله بنظره
ثم التفت لولده و قال له ان لهذا الخاتم نبا
عظيما وخبرا جسيما و ان الذي اتفق لك هذه
الليله مع تلك الصبيه امر مشكل ولا اعلم من
اين دخل علينا هذا الدخيل وما تسبب في
هذه الفتنة # كلها الا الوزير فبالله عليك يا
ولدي اصبر لعل الله ان يفرج عنك هذه الكربة
ويأتيك بالفرج كما قال بعض الشعرا

عسى لعل الدهر يلوي عنانه :: ويأتي بخير فالزمان غيور
وتسعد امالي وتقضى حوائجي :: ويحدث من بعد الامور امور

فيا ولدي تحققت في هذه الساعه انك ليس بك جنون
وان قضيتك ما يجليها عنك الا الله تعالى فقال
له قمر الزمان والله يا والدي انك تفحص عن
هذه الصبيه و تعجل علىّ بذلك الا مت كبدا و
لم يدر بموتي احد ثم ان قمر الزمان اظهر الكمد و
التفت الى ابيه و انشد يقول =
ها ان وعدك لي بالوصل زور ٭ ففي الكرا واصلوا المشتاق زور
هذا ما سمعتم في الكرى الفتية ٭ من مر عنه ممنوع محسود
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثالثه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما
انشد لابيه هذه الابيات انشاد ايضا لابيه هذه
الابيات وجعل يقول =
خذوا حذركم من طرفها فهو صام ٭ وليس بناج من رمية المحاجر
ولا تخدعوا من رقة في كلامها ٭ فان الحميا للعيون تخامر
منعت لو لامس الورد خدها ٭ بكت وجرت مقلتها البواتر
فلو في الكرا امر النسيم بطرفها ٭ سرى ابدا من طرفها وهو عاطر
قلايدها شكوا المكننا ورشاحها ٭ وان سرقت من معصمها الاساور
اذا ما اشتهى الخلخال اخبار طرفها ٭ فيا ظبيه غرقت فيها المحاجر
ولي

ولى عاذل من حبها غير عاذل :: وما تنفع الابصار لولا البصاير
عذولى لا والله ما انت منصف :: عن هذا الحسن تثنى النواظر
فعند ذلك قال الوزير للملك يا ملك العصر والاوان الى متى
انت محجوب عن العسكر عند ولدك قمر الزمان فربما ينفسد
عليك نظام المملكه و اخشى عليك ان ينفسد حالك مع
ارباب دولتك و العاقل اذا لم يجسمه مرضات مختلفات
فليداوى الاخطر و الراى عندى ان تنقل ولدك من هذا
المكان الى القصر الجوانى المطل على البحر و تنقطع عند
ولدك فيه و اجعل للموكب و الخدمة كل جمعه يومين
الخميس و الاثنين فيدخل عليك الامرا و الوزرا و الحجاب
و النواب و ارباب الدوله و خواص المملكه واصحاب الصوله
فاقض حوايجهم و احكم بينهم و خذ و اعطا و امر
و انهى و بقية الجمعه تكون عند ولدك قمر الزمان
ولم تزل على تلك الحالة حتى يفرج الله عنك وعنه
ولا تامن من نوايب الزمان و طوارق الحدثان وما
احسن قول بعض الشعرا هذه الابيات =

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت :: ولم تخف سو ما ياتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها :: وعند صفو الليالى يحدث الكدر
يا معشر الناس من كان الزمان له :: مساعدا فليكن منه على حذر
فلما سمع السلطان من الوزير هذا الكلام راه صوابا و هو
نصيحة في مصلحته فخاف لا ينفسد عليه نظام الملك

فنهض من وقته وساعته وامر بتحويل ولده من ذلك
المكان الي القصر الجواني المطل علي البحر في وسطه
يمشون اليه علي ممشاة عرضها عشرون وبداير القصر
شبابيك مطلة علي البحر وارض القصر مفروشه بالرخام
الملون وسقفه مدهون بأفخر الادهان من ساير الالوان
منقوش بالذهب واللازورد ففرشوا لقمر الزمان فيه
البسط الحرير والبسوا حيطانه الديباج وستروه
بالستور الحسان ودخل فيه قمر الزمان وصار من
شدة العشق كثير السهر فانشغل خاطره واصفر
لونه وانتحل جسمه وبدنه وجلس والده الملك
عند راسه وحزن عليه وصار الملك كل يوم اثنين
ويوم خميس يامر بدخول الامرا والوزرا والحجاب
والنواب وارباب الدوله واصحاب الصوله والعسكر
والرعيه اليه في ذلك القصر ويعطوه الخدمه
ويقيمون عنده لاخر النهار وينصرفون بعد ذلك
الي حال سبيلهم ثم ان الملك يدخل عند ولده قمر
الزمان في ذلك المكان لا يفارقه لا ليل ولا نهار
ولم يزل علي تلك الحاله مدة ايام وليالي من الزمان
هذا ما كان من امر قمر الزمان ابن الملك شهرمان
واما ما كان من امر الملكه بدور بنت الملك الغيور
صاحب

579

صاحب الجزاير والبحور والسبع قصور فانهما لما حملوها
الجن ونيموها في فراشها فلم يبق من الليل الا ثلاث
ساعات وطلع الفجر استيقظت من منامها وجلست مجلي
حيلها فلم تر معشوقها الذي كان في حضنها فرجف فوادها
وزل عقلها وصرخت صرخة عظيمة فاستيقظ جميع جواريها
والدايات والقهرمانات ودخلت عليها فتقدمت اليها
كبيرتهن وقالت لها يا سيدتي ما الذي اصابك فقالت لها
يا عجوز النحس اين معشوقي الشاب المليح الذي كان
نايما هذه الليله في حضني اخبريني اين راح فلما سمعت
منها هذا الكلام صار الضيا في وجهها ظلام وخافت من
باسها خوفا عظيما وقالت يا ستي بدور ايش هذا الكلام ح
القبيح. فقالت الست بدور ويلك يا عجوز النحس اين
معشوقي الشاب المليح صاحب الوجه الصبيح والعيون
السود والحواجب المقرونه الذي كان بايت عندي من العشا
الي قرب طلوع الفجر. فقالت والله ما رايت شابا ولا غيره
فبالله لا تمزحي هذا المزاح الخارج فتروح ارواحنا وايش
يخلصنا من ابيك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله ~~التاسعه والثمانون~~ الرابعه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان القهرمانه لما قالت
للست بدور لا تمزحي بهذا المزاح وايش يخلصنا من ابيك

بسلامة عقلك ما كان بايت احد في هذه الليله فعند ذلك
نظرت بدور الي يدها فوجدت خاتم قمر الزمان في اصبعها
ولم تجد خاتمها فقالت للقهرمانة ويلك يا ملعونة
تكذبي عليّ وتقولي لي ما كان بايت عندي احد و
تحلفي بالله باطل. فقالت القهرمانة والله ما كذبت عليك
ولا حلفت باطلا. فاغتاظت منها الست بدور وسحبت
سيفا كان عندها وضربت القهرمانة قتلتها فعند ذلك
صاح الخدام و الجوار و السراري عليها و راحوا الي ابيها
و اعلموه بحالها فاتى الملك الي ابنته الست بدور
من وقته وساعته و قال لها بنتي ايش خبرك. فقالت
يا ابي اين الشاب الذي كان نايم عندي هذه الليله
وطار عقلها في ام راسها و بقت تدور بعينيها يمينا
و شمالا و شقت ذيلها فلما راى ابوها تلك الفعال
امر الجوار ان يمسكوها فمسكوها و قيدوها وجعلوا
في رقبتها جنزيرا من حديد و ربطوها في الشباك
الذي في القصر هذا ما كان من امر الملكة بدور واما
ما كان من امر ابيها الملك الغيور فلما راى ما جرى
علي ابنته الست بدور ضاقت عليه الدنيا لانه كان
يحبها وما هان عليه امرها فعند ذلك احضر
المنجمين والحكما واصحاب الاقلام وقال لهم من

ابرى

ابري بنتي مما هي فيه زوجته بها واعطيه نصف مملكتي ومن لم يبرها صلبته علي باب قصرها او اضرب عنقه وصار كل من دخل عليها ولم يبرها ضرب عنقه وعلق راسه علي باب القصر او يصلبه الي ان قطع ~~جميع الناس~~ من اجلها اربعين راسا وصلب اربعين رجلا فتوقفت جميع الناس عنها وعجزت جميع الحكما عن دوايها واشكلت حكايتها علي اهل العلوم وارباب الاقلام واما الست بدور فانها لما زاد بها الوجد والغرام انشدت تقول =

غرامي فيك يا قمري عزيمي :: وذكرك في دجى ليلي نديمي
ابات واضلعي فيهما لهيب :: يحاكي لهبها نار الجحيم
بليت بعظم وجد واحتراق :: عذابي منهما اضحى السيم

ثم انشدت ايضا تقول =

سلامي علي الاحباب في كل منزل :: واني الي نحو الحبيب اريد
سلامي عليكم لا سلام دموع :: سلام كثير لا يزال جديد

فلما فرغت الست بدور من هذه الاشعار طارت عيناها وتغيرت وجناتها وبقيت علي هذا الحال ثلاث سنين . وكان لها اخ من الرضاع يسمى مرزوان وكان سافر الي اقصى البلاد وغاب عنها تلك المدة بطولها وكان يحبها محبة الاخوة ودخل علي والدته سال عن اخته الست بدور فقالت له يا ولدي

ان اختك تجننت ولها ثلاث سنين وفي رقبتها
جنزير حديد وعجزت الاطبا عن دوابها . فلما سمع
مزروان هذا الكلام قال لابد من الدخول عليها لعلي
اعرف ما بها و اقدر على دوايها . فلما سمعت امه
كلامه لابد من دخولك عليها قال نعم . فقالت له
تمهل الي غد حتى انحيل في امرك ثم ان امه نزلت
الي قصر الست بدور و اجتمعت بالخادم المرسم بالباب
و اهدت له شيا و قالت له ان لي بنتا وقد تربت مع
الست بدور وقد زوجتها و لما جرى لسيدتك ما جرى
بقي خاطرها عندها و اقصد فضلك تاتي لتنظرها ع
ساعه وترجع تخرج من حيث جات ولا يعلم بها احد
فقال الخادم لا تاتي الا في الليل حتى ياتي السلطان
ينظر ابنته ويخرج وادخلي انت وابنتك فقبلت
العجوز يد الخادم وخرجت الي ثاني يوم العشا
قامت من وقتها وساعتها الي ولدها مزروان .
والبسته بدلة النسا وزينته وجعلت يده في
يدها وادخلته القصر ولا زالت تمشي به حتى
اوصلته الي الخادم فلما راها قام واقفا وقال لها
ادخلي ولا تطولي قعاد . فلما دخلت العجوز به
وراى مزروان الست بدور في تلك الحالة سلم
عليها بعد ان كشفت عنه امه تلك الثياب واخرج
مزروان

584

مرزوان ~~له~~ الكتب و الاقسام التى معه واوقد و
شمعته فنظرت اليه الست بدور فعرفته وقالت
له يا اخى انت سافرت و انقطعت اخبارك عنا
فقال لها والله ما ردنى عن السفر الاهذا الخبر
الذى سمعته فاحترق فوادى عليك وجيت اليك
لعلى اقدر اخلصك مما انت فيه. فقالت له يا
اخى انت تحسب الذى اعترانى جنون ثم اشارت
اليه وقالت هذه الابيات

قالوا اجننت بمن تهوى فقلت لهم :: ما لذة العشق الا للمجانين
انى جننت فهاتوا من جننت به :: ان كان يسوى جنونى لا تلومونى

فعلم مرزوان انها عاشقة فقال لها احكى لى قصتك وما
اتفق لك لعل ان يكون بيدى فرج وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فى الليله الخامسه و التسعين بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الست بدور قالت
لمرزوان يا اخى اسمع قصتى و ذلك انى انتبهت
من منامى ليلة فى الثلث الاخير من الليل فجلست
على حيلى فنظرت لى جانبى شابا احسن ما يكون
من الشباب يكل عن وصفه اللسان كانه غصن بان

BULAC

او قضيب خيزران فطنتسان ابى الذى امره
بهذا فهو الذى منعتنى ان انبهه وخشيت
انى اذا تمملت فيه شيا يحكى لابى. فلما اصبحت
رايت بيدى خاتمه وخاتمى اخذه فهذه حكايتى
و السبب وانا الان يا اخى تعلق قلبى به ومن
كثرة عشقى والغرام لم اذق المنام ومالى شغل
غير بكاى بالدموع الغزار ومناشده الاشعار
بالليل و النهار ثم انشدت هذه الابيات =
فبعد الحبيب ليس حياة تطيب ∴ غزال ظبى مرتصد القلوب
على البال اهون ما عليه ∴ فمهجة مغرم فيه تذوب
اغار عليه من ولهى عليه ∴ فمن كلى على كلى رقيب
اذا تمايل عنه ارقت ∴ اقل صفاتها الغصن الرطيب
واجفات منى رشقت سهامها ∴ تناول فى القلوب لنا نصيب
فهل لى ان اراه قبل موتى ∴ اذا ما كان فى الدنيا نصيب
واكتم سره فيتم دمعى ∴ الى كم جهد ما يخفى الرقيب
قرب وصله منى بعيد ∴ بعيد ذكره منى قريب
ثم ان الست بدور قالت لمرزوان انظر يا اخى ما
الذى تعمل معى فى الذى اعتراني فاطرق مرزوان
راسه الى الارض ساعه وهو يتعجب وما يدرى
ما

582

ما يفعل ثم رفع راسه وقال لها جميع ما جرالك
صحيح وان حكاية هذا الشاب غيبت فكري و
لكن ادور في جميع البلاد واسال لعل ان يكون
دوايك على يدي واصبري ولا تقلقي ثم ان مرزوان
دعى لها وخرج من عندها وتنشد وتقول =

يخطا لشوق شخصك في ضميري :: على بعد الزمان خطر مازوري
ويدنيك الاماني من فوادي :: ونو البرق من لهج البصيري
فلا تبعد لانك نور عيني :: اذا ما غبت ما تطرق بنور

ثم ان مرزوان تمشي الى بيت والدته نام تلك الليله
واصبح تجهز للسفر مسافر من مدينه الى مدينه
ومن جزيره الى جزيره ولم يزل مرزوان سايرا
منذ شهر كامل فدخل مدينه يقال لها الطيرن
ويتشمم الاخبار على ما جري وكان كلما يدخل
مدينه ويجوز بها يسمع بخبر الملكه بدور بنت
الملك الغيور بانها تجننت الى مدينه الطيرن ع
فسمع خبر قمر الزمان بن الملك شهرمان بانه مريض
واعتراه وسواس وجنون فلما سمع مرزوان بخبره
سال من اهل تلك المدينه على مدينته فقالوا
جزاير خالدان وهي من هنا مسيره شهر كامل

في البحر وفي البر سنته اشهر فنزل مرزوان
في مركب الي جزاير خالدان وكانت المركب مجهزه
للسفر وطاب لها الريح مدة شهر فبانت
لهم المدينه واشرفوا عليها ولم يبق لهم الا
الوصول الي الساحل واذا بريح عاصف فام و
رمى القريه ووقعت القلوع في البحر وانقلبت
المركب بجميع ما فيها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الاحدى~~ السادسه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المركب لما انقلبت
اشتغل كل واحد بنفسه وان مرزوان فان الما و
قوة التيار جذبته حتى اوصلته الي تحت قصر الملك
الذي فيه قمر الزمان وكان اتفاق يوم خدمة الامرا
والوزرا عنده والسلطان الملك شهرمان جالس وراس
ولده قمر الزمان في حجره وخادم ينش عليه وكان
قمر الزمان له يومان ما تكلم ولا اكل ولا شرب
وبقي بالي والوزير واقف عند رجليه قريب الشباك
المطل علي البحر فرفع الوزير بصره فراى مرزوان
اشرف علي الهلاك من التيار وبقي علي اخر نفس
فرق قلب الوزير عليه فتقرب الي السلطان ومد راسه
اليه

اليه وقال له انزل الى زريبة القصر وافتح بابها
وانشل انسانا اشرف على الغرق في البحر واطلعه من
الضيق لعل الله يخلص ولدك مما هو فيه فقال السلطان
كلما جرى على ولدي فهو بسببك وقد تطلع هذا
الغريق فيكشف احوالنا وينظر الى ولدي في هذه الحاله
فيشمت بي وانا اقسم بالله متى طلع هذا الغريق و
نظر الى ولدي وخرج يتحدث مع احد غيره لاضربن رقبتك
قبله فيكفي ايها الوزير ما جرى منك ~~اولا~~ فافعل ما
بدا لك فنهض الوزير وفتح بالزريبه ونزل في المشاة عشرين
خطوة وخرج الوزير الى البحر فراى مرزوان مشرف على
الموت فمد الوزير يده ومسكه من شعر راسه وجذبه
فطلع به وهو في حالة العدم وقد امتلا بطنه ما و
برزت عيناه فصبر الوزير عليه حتى ردت روحه اليه ثم
قلع ثيابه والبسه غيرها وعممه بعمامة من عمايم
غلمانه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثالثه~~ السابعه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الوزير لما فعل مع مرزوان
ما فعل قال له اعلم اني كنت سببا لنجاتك من الغرق فلا
تكون سببا لموتي وموتك وذلك انك الساعه تطلع و
وتنشق بين امرا ووزرا والكل ساكتون لا يتكلموا لاجل
ابن السلطان قمر الزمان فلما سمع مرزوان ذكر قمر

الزمان عرفه لانه كان يسمع بحديثه في البلاد فقال ح
مرزوان وايش قمر الزمان . فقال الوزير ابن السلطان
شهرمان وهو ضعيف ملقى على الفراش ليس له ح
قرار ولا يعرف ليلا ولا نهار وفارق الحياة من
نحول جسمه وصار من الاموات نهاره في لهيب و
لياله في تعذيب وايسنا من حياته وايقنا بوفاته
واياك ان تطيل النظر اليه او تنظر الى اسفل ح
موضع تحط رجلك تروح روحك وروحي . فقال
له مرزوان بالله عليك هذا الشاب الذي وصفته
ايش كان سبب هذا الامر الذي هو فيه . فقال له
الوزير لا اعلم الا ان والده منذ ثلاث سنين ساله
في الزواج وهو يابى فاصبح وهو يزعم انه كان نايما
وبجنبه صبية من حسنها وجمالها شي يحير العاقل
ويعجز عنه الوصف وذكر لنا انه قلع من اصبعها ح
خاتما والبسها خاتمه ونحن لا نعرف باطن هذه ح
القضيه فبالله يا ولدي اطلع معي القصر ولا تنظر الى
ابن الملك وروح لحال سبيلك فان السلطان قلبه
ملان على غيظا . فقال له مرزوان والله هذا هو ح
المطلوب وطلع مرزوان خلف الوزير الى ان وصل الى

القصر

القصر فجلس الوزير تحت رجلين قمر الزمان وخرج
مرزوان وماله داب الا انه مشي حتى وقف قدام
قمر الزمان ونظر اليه . فمات الوزير في جلده وصار
ينظر اليه ويغمزه يروح الي حال سبيله ومرزوان
يتغافل وينظر الي قمر الزمان وعلم انه المطلوب
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثامنه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مرزوان لما نظر
الي قمر الزمان وعلم انه المطلوب قال سبحان الله
قده قدها ولونه لونها وخده خدها ففتح قمر
الزمان عينيه ووصنت باذنه وانشد مرزوان يقول

اراك طروبا ذو شجا مترع ÷ تطرف باكناف السجا في المخيم
اصابك عشق ام رميت باسهم ÷ فما هذا الاشجية من رمى
الا فاستقق كاسات خمر وغزلي ÷ بذكر سليمي والرباب وتنهم
اغار علي اعطافها من ثيابها ÷ اذا البستها فوق جسم منعم
واحسد شربات تقبل ثغرها ÷ اذا وضعتها موضع اللثم في الفم
فلا تحسبوا اني قتلت بصارم ÷ ولكن الحاظ رمونى باسهم
ولما تلاقينا وجدت بنانها ÷ مخضبة تحكي عصارة عندم
فقالت والقت في الحشا لاعج الجوى ÷ مقالة من بالحب لم يسترنم
وعيشك ما هذا خطاب خطيبته ÷ فلاتك بالبهتان والزور متهم

ولكنني لما رايتك باينا ؞ وقد كشفت كفي وزندي ومعصم
بكيت دما يوم الفراق وسحنة ؞ فاتر في بناني من دم
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ؞ لكنت شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهجني البكا ؞ بكاها فقلت الفضل للمتقدم
فلا تعذلوني في هواها لانني ؞ وحق الهوى اني كثير التالم
بكيت على من زين الحسن وجهها ؞ ولم ترعيني مثلها قط اعجم
لها حكمة لقمان وحسن يوسف ؞ ونغمة داود وعفة مريم
ولي حزن يعقوب وحسرة يونس ؞ وبلوة ايوب وقصة ادم
فلا تقتلوها ان قتلت بها جوى ؞ بلى اسالوها كيف حل الهادم

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليلة التاسعه والتسعون بعد المايه

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان مزروان لما فرغ من شعره ودخل مسامع قمر الزمان نزل على قلبه بردا وسلاما ودار لسانه في فمه واشار الى السلطان بيده دع هذا الشاب يجلس جانبي فلما سمع السلطان من ولده قمر الزمان ذلك فرح فرحا شديدا بعد ان غضب واضمر نفسه ان يرمي رقبته ثم قام الملك واجلس مزروان الى جانب ولده واقبل عليه وقال له من اي البلاد انت . قال من الجزاير الجوانيه من بلاد

بلاد الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور والسبع
قصور . فقال له الملك شهرمان عسى ان يكون
على يديك الفرج لولدي قمر الزمان . ثم ان مرزوان
اقبل على قمر الزمان وقال له في اذنه شد روحك وقر
عينك فان التي صرت من اجلها هكذا لا تسال عما هي
فيه من اجلك وانت كتمت امرك فضعفت وهي
اظهرت مابها فتجننت وهي الان في رقبتها جنزير
حديد وهي باسوء حال وان شا الله يكون دواكما على
يدي . فلما سمع قمر الزمان هذا الكلام اشتوى قلبه
واشار على الملك والده ان يجلسه . ففرح فرحا زايدا
واجلس ولده وخرج جميع الوزرا والامرا والاتابكين
مخوتين وامر الملك ان يحلق القصر بالزعفران وامر
بالزينه في المدينه وقال لمرزوان والله يا ولدي ان
هذه طلعتك مباركة ثم اكرمه غاية الاكرام وطلب
مرزوان الطعام فقدم له واكل واكل معه قمر الزمان
وبات عنده تلك الليله وبات الملك عندهم من فرحته
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الخامسة والتسعون بعد المايه~~ الموفيه للمايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السلطان شهرمان
لما بات تلك الليله عند ولده من عظم فرحته بعافيه

ولده اصبح مزروان يحدث قمر الزمان بالقصة وقال
له اعلم ان التي اجتمعت بها صحيح واسمها
الست بدور بنت الملك الغيور ثم حدثه بما جري
لها من الاول للاخر وعظم محبة ابيها لها وما
جرا لك مع والدك جرا لها مع والدها وانت غير
شك حبيبها وهي حبيبتك فشد عزمك وقو
عزيمتك فها انا اوصلك لها واجمع بينك وبينها
واعمل معك كما قال احد من الشعرا =

اذا صديق صد عن الفه :: يتهاوى عن كل راض
الفت قريبا بين شخصيهما :: كاني مسمار مقراض

ولم يزل مزروان يشجع قمر الزمان حتى اكل الطعام
وشرب الشراب فردت روحه اليه ونصل مما كان
فيه كل ذلك ومزروان يحدثه ويناديمه ويسليه
وينشد له الاشعار حتى دخل الحمام وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~السادسة والسبعون بعد المايه~~ الحاديه بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان
لما دخل ولده قمر الزمان الحمام امر بزينة
الحمام وخلع الخلع وتصدق واطلق من في
المحبوس ثم ان مزروان قال لقمر الزمان اعلم انني
ما

ما جيت من عند الست بدور الا لهذا الامر وهو سبب
سفري حتى افلصها مما هي فيه وما بقي لنا الا
الحيله في رواحنا اليها لان والدك لا يقدر يجي
فراقك ولكن في غداة غد اطلب انك تصطاد في
البرية وخذ معك خرجا ملان مال واركب جوادا
من الخيل وانا الاخر مثلك وقل لوالدك انك تريد
تتفرج وتصيد وتنظر الفضا وابات ليلة واحده
فلا تشغل قلبك . ففرح قمر الزمان بما قاله مرزوان
ودخل علي والده وقال له مراده . فاذن له بذلك
وقال له لا تبت غير ليلة واحدة وغدا تحضر
فانك تعلم ان ما يطيب عيشي الا بك واني ما
صدقت انك خلصت مما كنت فيه ثم ان الملك
شهرمان انشد لولده شعرا =
ولواني اصبحت في كل نعمة ÷ وكانت لي الدنيا وملك الاكاسرة
لما سويت عندي جناح بعوضة ÷ اذا لم تكن عيني لشخصك ناظرة
ثم ان الملك جهز ولده قمر الزمان هو ومرزوان وامر
ان يشد لهما اربعه من الخيل وهجينا برسم المال
وجملا يحمل الما والزاد وامتنع قمر الزمان ان يخرج
معه احدا في خدمته فودعه ابوه وضمه لصدره وقال
له سالتك بالله لا تغب الا ليله واحدة وحرم على

المنام فيها وانشد يقول =

وصالك عندي نعيم نعيم ؛ وصبري عنك السيم السيم

فديتك اذا كان دينى الهوى ؛ اليكم فدينى عظيم عظيم

اعندكم من عظم نار الحشا ؛ كاني بذلك عليم عليم

ثم خرج قمر الزمان و مرزوان و ركبوا الخيول ومعهم الهجين عليه المال و الجمل محمل ماء و زاد واستقبلا البر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~السابعة والتسعون~~ الثانيه بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان و مرزوان لما استقبلا البر سارا اول يوم الى المسا ونزلا اكلا و شربا و اطعما دوابهما و استراحا ساعة وركبا وما زالا سايرين الى رابع يوم بان لهما مكان متسع فيه غاب نزلا فيه فاخذ مرزوان جملا وفرسا وذبحهما و قطع لحمهما قطعا و نجى عظمهما و اخذ مرزوان من قمر الزمان قميصه و لباسه و قطعهما قطعا و لوثهما بدم الفرس واخذ ملوطة قمر الزمان و مزقها و سقسقها دما و رماها في مفرق الطرق ثم اكلا وشربا و سافرا فساله قمر الزمان عن ما فعله فقال له مرزوان اعلم ان والدك الملك شهرمان اذا غبنا عنه ليله و لم

587

نحضر له ثاني ليله يركب ويسافر في اثرنا الي ان
يصل الي هذا الدم الذي فعلته ويري قماشك مقطع
وعليه الدم فيظن في نفسه انه جرالك شي من قطاع
الطريق او وحش البر فينقطع اياسه منك ويرجع
لمدينته ونبلغ بهذه الحيله ما نريد فقال قمر الزمان
نعم ما فعلت ثم سافروا اياما وليالي وقمر الزمان
باكي العين وقد استبشر بقرب الديار وانشد ع
يقول هذه الابيات =
اتجفوا صبا ما سلا عنك ساعة ∴ وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمته الرضا ان كنت خنتك في الهوي ∴ وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
وما كان لي ذنب فاستوجب الجفا ∴ ان كان لي ذنب فقد جيت تايبًا
ومن عجب الايام انك هاجري ∴ وما زالت الايام تبدي العجايبا
ولما فرغ قمر الزمان من شعره بان جزاير الملك ففرح
قمر الزمان فرحا شديدا وشكر مرزوان علي فعله و
ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =
في الليله ~~الثامنه والسبعون~~ الثالثه بعد المايتين
قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان ع
لما وصل الي جزاير الملك الغيور ودخلوا المدينه
ونزله مرزوان في خان ثم استراحا ثلاثة ايام من السفر
ودخل بقمر الزمان في الحمام والبسه لبس التجار

وعمل له تخت رمل من ذهب وعمل له عمده وعمل
له اصطرلاب فضه مركب بذهب ثم قال له مرزوان
قم يا مولاى واقف تحت قصر الملك ونادى انا الحاسب
الكاتب الطالب المنجم فان الملك اذا سمعك يرسل
خلفك ويدخل بك على ابنته محبوبتك وهى
لما تراك يزول ما بها من الجنون ويفرح ابوها
بسلامتها ويزوجها لك ويقاسمك فى ملكه
لانه شرط على نفسه هذا الشرط فقبل قمر الزمان
ما اشار به مرزوان وخرج من الخان وهو لابس
البدلة واخذ معه العده التى ذكرناها ومشى
الى ان وقف تحت قصر الملك الغيور ونادى
انا الكاتب الحاسب المنجم اكتب الكتاب و
اعجب الحجاب واحسب الحساب واخط
بالاقلام فلما سمع اهل المدينه وكان لهم
مدة من الزمان ما راوا حاسبا ولا منجما
وقفوا حوله وتاملوه فتعجبوا من حسنه
وقالوا له بالله عليك يا مولانا بالله عليك لا
تفعل بروحك هذه الفعال طمعا فى زواج
بنت الملك الغيور وانظر بعينك الى هذه
الروس المعلقه كلهم لاجل هذا الحال فلم
يلتفت

يلتفت قمر الزمان كلامهم وقوي صوته
ونادى منجم كاتب حاسب فدخلوا عليه
الناس وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله ~~التاسعه والتسعون~~ الرابعه بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان نحره
الناس فلم يسمع كلامهم بل قوي صوته و نادى
انا الكاتب الحاسب المنجم فاغتاظوا جميعا منه وقالوا
له ما انت الا شاب جكر احمك ارحم شبابك وصغر
سنك وحسن جمالك فصاح قمر الزمان وقال انا المنجم
الرمال فبينما الناس وقمر الزمان علي هذه الحالة
اذ سمع الملك الغيور الصياح وضجت الناس فقال
الملك للوزير انزل اتينا بهذا المنجم فنزل الوزير واخذ
قمر الزمان قبل الارض بين يديه وانشد يقول =
ثمانيه لم تفترق من جمعتها: ولا فرقت من ذبتدعن ناظر شعر
يغنيك والتقوى وكفك والندا: ولفظك والمعنى وعونك والنصر
فلما نظر الملك الغيور اليه اجلسه جانبه واقبل عليه
وقال له يا ولدي بالله لا تجعل روحك منجما ولا تدخل
علي شرطي فاني الزمت نفسي كل من دخل علي بنتي ولم

يبرها مما اصابها ضربت عنقه وكل من ابراها
زوجته بها فلا يغرنك حسنك و قدك واعتدالك
والله ان لم تبرها ضربت رقبتك فقال قمر الزمان
لك هذا فاشهد عليه الملك الغيور القضاة وسلمه
الي الخادم وقال له اوصل هذا الي الست بدور
فمسكه خادم الزمام من يده وقطع به الدهليز فبقي
قمر الزمان سابقه ويجري قدامه ويقول ويلك لا
تستعجل والله ما رايت منجما يستعجل بدخوله الا
انت ولم تعرف ايش قدامك من الدواهي فنظر
قمر الزمان الي الخادم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله الخامسه بعد الثمانيتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان نظر الي
الخادم وقال هذه الابيات =
انا عارف بصفات حسنك جاهل: متحير لم ادر ما انا قايل
اوقلت شمسا كان حسنك لم يغب: عن ناظري ان الشموس اوافل
كملت محاسنك التي في وصفها: عجز البليغ وحار فيها القايل
ثم ان الخادم اوقف قمر الزمان مجلي الستارة التي علي
الباب فقال قمر الزمان ايما احب عليك ابري ستك من
هنا

هنا او ادخل اليها اريها داخل القصر فتعجب و
الخادم من كلامه وقال له ان اريتها من هنا كان و
اشطر واحسن فعند ذلك جلس قمر الزمان خلف
الستارة واطلع الدواة والقلم وكتب في ورقة هذه
الكلمات المسجعة هذا كتاب من برح به الجفا و
اتلفه الجوى واهلكه الاسا والبلا من ايس من
الحياه وايقن بحلول وفاته وما لقلبه الحزين
من معين وما لطرفه الساهر على الهم ناصر ح
فنهاره لهيب وليله تعذيب وقد برى جسمه من
كثرة النحوله ولا يعرف له رسول وانشد يقول =
كتبت ولي قلب بذكرك مولع :. وجفن فناه الشوق حقا فيدمع
وجسم كساه لاعج الشوق والاسا قميص نحول فهو ضو متضعضع
سكوت الهوى لما هنزني الهوى :. ولم يبق عنده للقبر موضع
اليك فجودي وارحمي وتعطفي :. وجيري حشا بالهوى يتقطع
ثم كتبت تحت الشعر هذه السجعات شفا القلوب بقا
المحبوب من غاب حبيبه الله طبيبه من خان منكم
ومنا لا ننال ما يتمنا من عند ما لا يسمح فيعرف الناس
واظرفهن المحب الوافي الى المحب الخاني من الهايم
الولهان الى الغزال العطشان من اقلقه العشق والغرام
الى فريدة الانام اعلمي ان ليلي سهران ونهاري حيران
وانا زايد النحول والبعاد كثير الزفرات غزير العبرات

اسير الهوى قتيل الجوى و الهجر لقلبه كوى غريم
الغرام نديم السقام فهو الساهر الذى لا يهجع مقلته
و المتيم الذى قتله فراق احبته فناره لا تنطفى و
لهيبه لا يخفى ثم ان قمر الزمان كتب تحت السجعات
سلام من خزاين لطف ربى على من عندها روحى وقلبى
وكتب ايضا =

دعبوا لى حديثا من حديثكم عسى ۞ تقر جفونى او يقر جنانى
ومن شغفى فيكم ووجدى اننى ۞ اهون ما القاه وهو هوانى
رعى الله قوما شط عنى مزارهم كتمت لهم سرا او فى مكانى
وهانا قد جاد الزمان بفضله ۞ وقربنى ممن احب عيانى
الى السيده ست البدور رسايلى ۞ و انا عبدها قمر الزمان العانى

ثم ان قمر الزمان ختم الكتاب وقال =

سلى كتابى عما خطه قلبى ۞ فشوق يخبر عن وجدى وعن الم
يدى تخط ودمع العين منهمل ۞ وقد شكى الشوق للقرطاس سقم
ما زال دمعى على القرطاس دايمه ۞ اذا حتى انقضى اتبعته بدم

ثم كتب ايضا فى اخر الكتاب يقول =

حتى وجودى يا من قلبى لصبه هايم ارسلت خاتمك لك فارسلى لى خاتم

ثم ان قمر الزمان جعل خاتم الست بدور فى ورقه و ناولها
للخادم و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

فى الليله ~~الحاديه~~ السادسه بعد المايتين

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما وضع
الخاتم

الخاتم في الورقه وناولها للخادم اخذها ودخل
بها للست بدور فاخذتها من يد الخادم وفتحتها
فوجدت خاتمها بعينه فقرات الورقه فلما عرفت
المقصود علمت ان معشوقها قمر الزمان وانه
واقف خلف الستارة فطار عقلها وانشرح صدرها
ومن عظم فرحتها فرت الدمع من عينها وانحدر
علي خدها وانشدت تقول =

ولقد ندمت علي تفرق شملنا ∴ ندما وفاض الدمع من اجفاني
ونذرت ان عاد الزمان يلمنا ∴ لم عدت اذكر فرقه بلساني
هجم السرور علي انني ∴ من عظم ما قد سرني ابكاني
يا عين صار الدمع عندك عادة ∴ تبكين من فرح ومن احزاني

فلما فرغت الست بدور من شعرها قامت من وقتها ولصقت
رجليها في الحايط واتكات بقوة فكت الجنزير الحديد
من رقبتها وقطعت السلاسل وخرجت من خلف
الستارة ورمت روحها علي قمر الزمان وباسته في رقبته
مثل زق الحمام وعانقته من شدة ما بها من الغرام
وقالت يا سيدي هو صحيح فدمن الله بجمع شملنا
وقد حمدت الله وشكرته علي ذلك بعد الياس فلما

راها خادم الزمام على تلك الحاله ثم يجرى حتى
وصل الى الملك الغيور فقبل الارض بين يديه وقال
له يا مولاى اعلم ان هذا المنجم قيم المنجمين
كلهم داوى ابنتك وهو واقف خلف الستارة ولم
يدخل لها. فقال الملك للخادم انظر جيدا فقال له
الخادم يا سيدى قم وانظر اليها كيف قطعت
السلاسل الحديد وخرجت للمنجم تبوسه وتعنقه
فعند ذلك قام الملك الغيور وعبر على ابنته فلما
راته نهضت قايمه وغطت راسها وانشدت تقول =
لا احب السواك من اجل انى :: ان ذكرت السواك قلت سواكا
واحب الاراك من اجل انى :: ان ذكرت الاراك قلت اراكا
ففرح ابوها بسلامتها وقبلها بين عينيها لانه
كان يحبها محبة عظيمه واقبل الملك الغيور على
قمر الزمان وساله عن اى البلاد انت فاخبره قمر
الزمان بنسبه وان والده الملك شهرمان ثم ان
قمر الزمان قص عليه القصه واخبره بجميع
ما اتفق له مع الست بدور وكيف اخذ الخاتم
من اصبعها والبسها خاتمه فتعجب من ذلك
وقال

وقال حكايتكما لابد ان تورخ في الكتب وتقرا
بعدكما جيلا بعد جيل ثم ان الملك الغيور احضر
من وقته وساعته القضاة والعدول وكتب كتاب
الست بدور علي قمر الزمان وامر بتزيين مدينته
سبعة ايام ومدوا السماطات والاطعمه والحلويات
وتزينت جميع العساكر واقبلت البشاير ودخل
قمر الزمان علي الست بدور وفرح بعافيتها وزواجها
وحمد الله الذى رماها مع شاب مليح وهو ابن ملك
فجلوها عليه في تلك الليله وكان يشبه بعضهما بعضا
في الحسن والجمال والظرف والدلال ونام قمر الزمان و
عندها وبلغ اربه منها وهى بلغت شوقها منه
وتعانقا الي الصباح وفي اليوم الثاني عمل الملك وليمة
وجمع جميع اهل الجزاير الجوانيه والبرانيه و
قدمت لهم السماطات وامتدت المدات مدة شهر
كامل وبعد ذلك تفكر قمر الزمان اباه الملك شهرمان
فغمض عينيه في تلك الليله ونام فراى والده في
المنام وهو يقول له هكذا يا ولدى تفعل معي هذه
الفعال ثم وانشد ابيات شوقي منك وانظرك نظره
قبل الموت وانشد في المنام يقول =

يعاندني ذكراك في كل ساعة :: فيشغفني حتى يهيج وسواسي
فلولا الرجا ما كان في العيش غصه ولولا النوا ما كان في الجسد من ناسي

ثم

ثم ان قمر الزمان لما رأى والده يعاتبه اصبح حزينا
واعلم زوجته الست بدور وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت من الكلام المباح =

في الليله ~~الخ~~ السابعه بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما اخبر
الست بدور بذلك دخلت واياه علي والدها واعلماه
واستاذنا بالسفر فاذن له بالسفر فقالت الست بدور
يا سيدي لا اصبر علي فراقك فقال لها والدها سافري
معه واذن لها بالاقامه معه سنه كامله وبعد السنه
تجي تزور والدها كل عام فقبلت الست بدور يد
ابيها وكذلك قمر الزمان ثم تشرع الملك في تجهيز
ابنته وزوجها وعبى لهما القيمانيات واخرج
لهما الخيول والهجن واخرج لابنته محفه
استخدم لها العبيد والرجال وعبى لهما كل ما
يحتاجون للسفر في يوم المسير ودع الملك الغيور
قمر الزمان وخلع عليه خلعة سنيه من الذهب
وقدم له عشرة نوق وجمال وخزنة مال واوصاه
علي ابنته الست بدور وخرج معهما الي بر الجزاير
وبعد ذلك ودع قمر الزمان ودخل علي ابنته الست
بدور وهي في المحفه وصار يعانقها ويضمها

لصدره

لصدره ويقبلها بين عينيها ويبكي وانشد هذه
الابيات

يا طالبا للفراق صبرا ⁖ وخيله سبقا بمناف
مهلا فطبع الزمان غدر ⁖ واخر العشرة الفراق

ثم خرج من عند ابنته واتي الي زوجها قمر الزمان
فصار يودعه ويبوسه ثم فارقهما وعاد الي جزايره
بعسكره بعد ان امرهما بالرحيل فسار قمر الزمان و
زوجته الست بدور اول يوم والثاني والثالث والرابع
ولم يزالوا مسافرين مده شهر فنزلوا في مرج
واسع وضربوا خيامهم فيه واكلوا وشربوا و
استراحوا ونامت الست بدور فدخل عليها قمر الزمان
فوجدها نايمه وفوق بدنها قميص حرير مشمشي
يبان منه كل شي وفوق راسها كوفيه بدابر ذهب
مرصع بالجوهر وقد رفع الهوا قميصها فطلع فوق
سرتها عند نهودها فبان لها بطن ابيض من الثلج
بطيات واعكان تسعه اوقيه من دهن البان فزاد
بها قمر الزمان محبه وتاكدت محبتها وهام بها
غراما وعشقا وهياما وانشد يقول =

لو قيل لي وزفير الحر تتقد ⁖ والنار في القلب والاحشا تنقضم
اهم تريد ان تشاهدهم ⁖ او شربه من زلال الما قلت هم
فحا

فحط قمر الزمان يده في دكة لباسها فجذبها
فحلها لما اشتهاها خاطره فراى فصا احمر مثل
العندام واكد من الصمصم وعليه اسما منقوشة
بسطرين لا تقرا فتعجب قمر الزمان في نفسه
و قال لولا ان هذا الفص امر عظيم عندها
ما ربطته هذه الربطه علي دكة لباسها وما جنائه
في اعز مكان عندها حتى لا تفارقه فماذا تصنع
بهذا وما السر الذى فيه ثم خرج من الخيمة
ليبصره في النور وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله ~~الثالثه~~ الثامنه بعد المايتين

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما
اخذ الخاتم ليبصره في النور صار يتامل فيه واراد
ان يطبق كفه عليه ويعود الي الخيمة واذا بطاير
انقض عليه وخطفه من يده وطار به وحط به علي
الارض فخاف قمر الزمان علي الفص وجري خلف
الطاير والطاير يجرى علي قدر جرى قمر الزمان من
واد الي واد ومن تل الي تل الي ان دخل الليل و
تغلس الوقت فنام الطاير علي شجرة عاليه فوقف

قمر

593

قمر الزمان تحتها وصار باهتا و قد عيى من الجوع
و التعب وحس انه هلك و اراد ان يرجع فما عرف
الموضع الذى جا منه و هجم عليه الظلام فقال لا
حول و لا قوة الا بالله ثم نام تحت الشجرة التى
فوقها الطاير الى الصباح و انتبه قمر الزمان فوجد
الطاير قد انتبه و طار من فوق الشجرة وصار ذلك
الطاير يمشي قليلا بقدر مشى قمر الزمان فتبسم
قمر الزمان و قال يا لله العجب هذا الطاير امس
يطير بقدر جريتى وفي هذا اليوم علم انى اصبحت
تعبان لا اقدر اجرى فصار يمشي على مشيى هذا
عجيب من هذا الطاير فاما ان يكون هذا الطاير
يقودنى لحياتى او لمماتى و انى اتبعه اينما يكون
لانه على كل حال لا يقيم الا في البلاد العماره ثم
ان قمر الزمان جعل يمشى تحت الطاير قليلا
قليلا و الطاير بات كل ليله على شجرة فينام قمر
الزمان تحتها و ما زال على تلك الحالة مده عشرة
ايام و قمر الزمان يتقوت من نبات الارض و
يشرب من الانهار و بعد العشرة ايام اشرف على
مدينه عامرة فمزق الطاير مثل لمح البصر ودخل
BULAC

تلك المدينه وغاب عن قمر الزمان ولم يعرف اين
راح فتعجب قمر الزمان وقال الحمد لله الذي سلمني
ووصلت الي هذه المدينه وجلس عند الما وغسل
يديه ورجليه ووجهه واستراح ساعه وتذكر ما
كان فيه من الراحه والعز والملك ونظر الي ما هو
فيه من الغربه والجوع والتعب والشقا فبكي
وانشد يقول =

اخفيت ما القاه منه وقد ظهر ÷ والنوم بعدك للعيون لقد هجر
ناديت اني قد ملي قلبي فكر ÷ يا دهر لا تبقي ولا تذر ها مهجتي
بين المشقه والخطر
لو كان سلطان المحبه منصفي ÷ ما كان نومي عن عيوني انتفي
يا سادتي رفقا بصب مدنف ÷ ~~ما كان نومي~~ ما ترحمون عزيز قوم ذل في
شرع الهوي وغني قوم افتقر
عودي فديتك مسنها ما قد يلي ÷ والشوق قدرها والجمع مفاصلي
ما ترحمين لعبرتي وتذللي ÷ ان تحب بالسر المصون يحق لي
مجنون ليلي باح بالسر اشتهر
لحوا العواذل فيه ما طاوعتهم ÷ وعرضت عن اقوالهم وتركتهم
قالوا اعشقت مليحه فاجبتهم ÷ اني عشقته من الملاح سبتهم
كفوا اذا نزل القضا عمي البصر

يا من

594

يا من تملك بهجتي فلك الضنا ÷ وسلمت دون العالمين من الردا

اوعدتني والهجر منك لقد عدا ÷ ما حيلة الرامي اذا التفت العدا

واراد يرمي السهم فانقطع الوتر

ثم ان قمر الزمان لما فرغ من شعره واستراح ودخل من باب المدينه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الرابعه~~ التاسعه بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما دخل من باب المدينه وهو لا يعلم اين فشق المدينه جميعها وقد كان دخل من باب البر ولم يزل يتمشى الي ان خرج من باب البحر فيجدها مدينه علي شاطي البحر المالح فتمشى قمر الزمان علي جانب البحر حتى دخل بساتين المدينه وشق بين الاشجار فاتى الي باب بستان ووقف علي بابه فخرج له الخولي ورحب به وقال له الحمد لله الذي اتيتك سالما من اهل هذه المدينه فادخل الي هذا البستان سريعا قبل ان يدروا بك اهلها فعند ذلك دخل قمر الزمان الي البستان وهو مذهول وقال للخولي ما حكاية اهل هذه المدينه وما خبرهم فقال له اعلم ان اهل هذه المدينه كلهم مجوس فبالله عليك اخبرني كيف دخلت هذا المكان وما سبب دخولك الي بلادنا فعند ذلك اخبر قمر الزمان الخولي بجميع ما جرا له

فتعجب الحولي غاية العجب وقال له اعلم
ان بلاد الاسلام بعيده من هنا اربعة اشهر في
البحر وفي البر سنة كامله وان عندنا في كل سنه
مركب تسافر ببضايع وتقلع الي اول بلاد
الاسلام وهي مدينه علي جزاير الابنوس ومنها
الي جزاير خالدان وملكها السلطان شهرمان فعند
ذلك تذكر قمر الزمان في نفسه ساعه زمانيه و
علم ان ما له اوفق من قعوده في البستان عند
الحولي ويعمل عنده مرابع فعند ذلك علمه الحولي
تحويل الما بين الاشجار فصار قمر الزمان يحول الماء
ويفرق بالطوريه والبسه الحولي بشت وعرقشين
ملحم قصير ازرق يصل الي ركبته وصار يسقي
الاشجار ويبكي بالدموع الغزار وينشد الاشعار
بالليل والنهار واقلقه التذكار وامرضته الافكار
في معشوقته الست بدور ووالده الملك شهرمان
وهو ينشد يقول =

لنا منكم وعد فهل لا وفيتم ∴ وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
سهرنا علي حكم الغرام وتمتم ∴ وليس سوايا ساهرين ونيم
وكنا عهدنا اننا نكتم الهوى ∴ فاغراكم الواشي وقلتم وقلتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا ∴ علي كل حال انتم لا عدتم
ولي عند بعض الناس قلب معذب ∴ فيا ليته يرثي لحالي ويرحم

وما كل عين مثل عيني قريحة ٭ ولا قلب مثل قلبي متيم
ظلمتم وقلتم ان في الحب ظالم ٭ صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
سلوا محبا ينقض الدهر عهده ٭ يغيب فسلوا اواهيم فم
اذا كان خصمي في الصبابه حاكمي ٭ لمن يشتكي خصمي لمن اتظلم
ولولا افتقاري في الهوى لعواذلي ٭ صرفت لهم مالي ومني ومنهم

هنا ما جرا لقمر الزمان ابن الملك شهرمان واما ما كان من ا
امر زوجته الست بدور بنت الملك الغيور فانها لما
استيقظت من نومها طلبت زوجها قمر الزمان فلم تجده
ورات سروالها محلول فافتقدت العقده فوجدتها
محلوله والفص عدم فقالت في نفسها بالله العجب
واين معشوقي كانه اخذ الفص وهو لا يعلم السر
الذي فيه وراح فيا ترى راح اين ولابد جري له حكايه
عجيبة والا ما كان يقدر يفارقني ساعه فلعن الله
الفص ولا كان ولا كانت ساعته ثم انها تفكرت في
نفسها وقالت ان خرجت الى الحاشيه واعلمتهم
بعدمه يطمعوا فيّ فقامت لبست ثياب قمر الزمان
ولبست الخيف والمهماز وضربت لها لثام وحطت
في محفتها جاريه وخرجت من خيمتها وصرخت على
الغلمان فقدموا الجواد فركبت وامرت بشد الاحمال
فشدوا الحمول فسافروا وخفت امرها على حاشيتها

لانها كانت تشبه قمر الزمان في الحسن والجمال فما
شك احد انها قمر الزمان و ما زالت مسافرة اياما
و ليالي حتى اشرفت علي مدينة مطلة علي البحر المالح
فنزلت ظاهرها و ضربت وطاقها في ذلك المكان واخذت
الراحه لنفسها قليلا فقيل لها هذه مدينة الابنوس
وملكها الملك ارمانوس وله بنت اسمها حياة
النفوس و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله ~~الخامسه~~ العاشره بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الست بدور لما
نزلت علي مدينه الابنوس ارسل الملك ارمانوس رسوله
من عنده يكشف له خبر هذا الملك النازل علي مدينته
فاخبروه ان هذا ابن ملك تايه عن الطريق و هو
قاصد جزاير خالدان و الملك شهرمان. فعاد الرسول
واخبره بالخبر فنزل الملك هو وارمانوس هو وارباب
دولته فترجلت الست بدور و ترجل الملك ارمانوس
و سلما علي بعضهما و دخل بها الي مدينته وطلع
بها الي قصره وامر بمد السماطات والطعامات وامر
بنقل الست بدور لدار الضيافة ثلاثه ايام وبعد

ذلك اقبل الملك ارمانوس على الست دبور وكانت
دخلت في ذلك اليوم الحمام و اسفرت عن وجه
كانه البدر عند التمام فافتتن بها العالم وتهتكت
الخلق عند رويتها فعند ذلك اقبل الملك
ارمانوس عليها وهي لابسه بغلطاق طردوش
مقصب وقال لها يا ولدى اعلم انى بقيت شيخا
هرما و عمري ما رزقت ولدا غير بنت وهي شكلك
في الحسن والجمال وانا عجزت عن الملك فهي لك
يا ولدي تعجبك ارضي وتسكن بلادي وانا ازوجك
ابنتي واعطيك مملكتي فاطرقت الست بدور راسها
وعرق جبينها من الحيا وقالت في نفسها كيف
يكون العمل وانا امراة وان خالفت امره وسرت
من عنده لم امن ان يرسل خلفي جيشا
فيفضح سريرتي وايضا محبوبي قمر الزمان
لم اعرف له خبرا وما لي الا اسكت حتى يقضى
الله امرا كان مفعولا ثم انها رفعت راسها
وانعمت للملك ارمانوس بالسمع والطاعه ففرح
الملك فرحا شديدا وامر بالمناديه تنادى في
جزاير الابنوس جميعها بالفرح والاستبشا
والزينه وجمع الحجاب والنوايب والامرا

والوزرا وارباب دولته وقضاة مدينته وعزل
نفسه من الملك وسلطن الست بدور والبسها
بدلة الملك ودخلت الامرا جميعا خلف الست
بدور وهم لا يشكون انها شاب ذكر والجميع
يستحوا ان ينظروا اليها من حسنها وجمالها
فلما تسلطنت الملكة بدور ودقت البشاير و
شرع الملك ارمانوس في تجهيز ابنته حياة
النفوس وبعد ايام قلايل ادخلوا الست بدور
على حياة النفوس فكانا كانهما بدرين اجتمعا
وقمرين طالعا فردوا عليهما الابواب وارخوا
الستارات بعد ان اوقدوا لهما الشموع وفرشوا لهما
الفروش فعند ذلك جلست البدور مع الست حياة
النفوس فتذكرت محبوبها قمر الزمان وكيف
طالت غيبته فبكت وتنهدت وجرت عبراتها
ثم انشدت تقول هذه الابيات =

يا راحلين وقلبي زايد القلق : لم يبق بينكم روحي في الجسم من رمق
وكان لي مقلة تشكوا السهار وقد : اذابها الدمع يا ليت السهار بقي
لما رحلتم وقام الصب بعدكم : لكن سلوا عنه ماذا في البعاد لقي

~~ما قولهم~~
لولا جفوني وقد فاضت مدامعها : توقدت عرصات الدمع في حرق
اشكوا الي الله احبابا عدمتهم : لم يرحموا ظعني فيهم ولا قلقي
لا ذنب لي عندهم الا الغرام بهم : و الناس بين سعيد في الهوا وشقي
ثم ان الست بدور لما فرغت من انشادها جلست الي
جانب الست حياة النفوس وقبلتها في فيها ونهضت
في وقتها و ساعتها توضات و لم تزل تصلي حتى نامت
الست حياة النفوس فدخلت الست بدور معها
الي الفرش و اجارت ظهرها لها الي الصباح . فلما طلع
النهار دخل الملك ارمانوس هو و زوجته الي ابنتهما
حياة النفوس و سالاها عن حالهما فاعلمتهما بما
جرى لها مع الملكة بدور و انشدت لهما الشعر الذي
سمعته و اما ما كان من امر الملكة بدور فانها خرجت
وجلست علي كرسي المملكة وطلعت اليها الامرا
و الوزرا و الحجاب و النواب وارباب الدولة و
اكابر المملكة وجميع الجيوش ومقدمين العسكر و
هنوها بالملك وقبلوا الارض بين يديها ودعوا لها
فاقبلت وتبسمت في وجوههم وخلعت عليهم وزادت
في اقطاع الامرا فحبوها الخلق و دعوا لها بدوام
الملك وهم يعتقدون انها ذكر فامرت و نهت

وعدلت وحكمت في حكمها واطلقت من في الحبس
وابطلت المكوس الى ان دخل الليل فدخلت الى
المكان الذى لها فوجدت الست حياة النفوس
جالسة فجالست بجانبها وطقطقت عليها و
قبلتها بين عينيها فافتكرت قمر الزمان فتنفست
الصعدا وانشدت هذه الابيات =

سرى بالسنة الدمع علانية :. ونحول جسمي في الغرام علانيه
اخفى الهوا وبديقة يوم ~~النوا~~ حرق على الوابثين ليست خاليه
يا راحلين عن الحما خلفتم :. جسما بكم مضى ونفسا باليه
وسكنتم غور الحبشا فمدامعي :. تجرى مدامعها وعيني داميه
وانا فدا الحاظرين بمحبتي :. ابدا واشواقي اليهم باديه
في مقلة انسانها في جبهم :. رفض الكرا ودموعها متواليه
ظنوا العدا مني عليه تجلدا :. هيهات ما اذني عليكم واعيه
خابت ظنونهم لدى والتهم :. قمر الزمان به انال اماتيه
كل الفضايل ما حواها قبلة :. احد سواه في الملوك الخاليه
انسى الانام بجوده ونغفره :. كرم ابى زايدة وحلم معاويه
لولا اطالت القريض مقصرة :. عن حصر حسنك لم ادع من قافيه
ثم ان الملكه بدور نهضت قايمة على اقدامها ومسحت
دموعها و~~تو~~ توضات وصلت ~~و~~ فلم تزل تصلي
الى

الى ان غلب النوم على العروس الست حياة النفوس
فنامت فجات الملكة بدور ورقدت بجانبها الى
الصباح قامت وصلت الصبح وجلست على كرسى
المملكه وامرت وحكمت واما الملك ارمانوس فانه
دخل فى اثنا النهار على ابنته وسالها عن حالها
فاخبرته بجميع ما جرى لها وانشدته الشعر
الذى قالته الملكة بدور ثم قالت يا ابى ما
رايت اكثر عقلا وحيا من زوجى غير انه
يبكى ويتنهد فقال لها ابوها يا بنتى اصبرى
عليه فما بقى غير هذه الليله الثالثه فان لم يدخل
بك والا يكون لنا معه راى وتدبير ونقلعه
من الملك وننفيه من بلادنا ما تفقوا والهربوا
على هذا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح

فى الليله ~~[illegible]~~ الحاديه عشر بعد المايه

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الملك ارمانوس
لما اتفق مع ابنته واضمر على هذا واقبل
الليل دخلت الملكة بدور من دست الملك
الى القصر ووصلت الى المكان الذى برسمها

فرات

فرات الشمع موقود والست حياة النفوس جالسه
فافتكرت الملكه بدور زوجها قمر الزمان وما
بينهما في تلك المده اليسيره من العيشه الهني
وعناق الصدور ولثم الثغور وعض الخدود
وقرص النهود فبكت وتنفضت الصعدا و
انشدت تقول

قسما لقد املا احاديث الغضا ؛ برقا اضا لنا علا ذات الاضيا
نطقت اشارته فاشكل فهمها ؛ فلذاك شوقي ان يعاد اذا انقضي
ابغضت حسن الصبر من احبتنا ؛ فاعجب لمن اضحى محبا مبغضا
ومرض اللحظات يعظم فتكها ؛ واللحظ يفتك ان يكون ممرضا
القى ذوايبه وخطا لثامه ؛ لرايت مد الحسن اسود ابيضا
سقمي وبري في يديه وانما ؛ يسقيك من دا الهوى من امرضا
حامني الوشاة اذا استقبلت ؛ فردته ديان ليس يطيعه ان ينهضا
وكان طرفه وضو جبينه ؛ ليل دجى فاعنافه صبح اضا

فلما فرغت الست بدور من انشادها ارادت ان تقوم
تتوضا وتصلي واذا بحياة النفوس مسكتها من ذيلها
وقالت يوه يوه يا سيدي اما تستحي من والدي و
ما فعل معك من الجميل. فلما سمعت منها
الملكة بدور هذا الكلام جلست على حيلها وقالت
يا حبيبتي ما الذي تقوله الذي اقوله ما رايت

احدا معجبا بنفسه مثلك فكل من كان مليح يعجب
بحسنه هكذا و انت ما قلت هذا الكلام يا سيدي
ارغبك في وانما الملك ارمانوس اضمر ان لم تدخل
في هذه الليله وتزيل بكارتي يصبح غدا ينزعك من الملك
و يسفرك من بلاده و ربما يزداد به الغيظ يقتلك وانا
يا سيدي رحمناك ونصحتك وانت ورايك فلما
سمعت الملكه بدور ذلك اطرقت براسها الي الارض
وحارت في امرها ثم قالت ان خالفت هلكت ولكن
انا في هذه الساعه ملكه علي كل حال وجزاير الابنوس
كلها بحكمي وما اجتمع انا وقمر الزمان الا في هذا
المكان لانه ليس له طريق الي بلاده الا من هنا واني
حرت في امري وما انا ذكر حتى اقوم افتح هذه البنت
البكر ثم انها بعد هذا الفكر قبلت علي حياة النفوس
وقالت لها بكلام رقيق مثلا كلامها العزيزي
الطبيعي الموش يا حبيبتي هذا الامر بالرغم عني
وحكت لها علي ما جرى من المبتدا للمنتهي واورت
لها نفسها و قالت لها اعلمي سالتك بالله ان امري
حتى يجمعني الله بمحبوبي قمر الزمان ويكون بعد
ذلك ما كان وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن

الكلام المباح =

في الليله ~~الحاديه~~ الثانيه عشر بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الست بدور
لما اعلمت حياة النفوس وامرتها بالكتمان تعجبت
من قصتها غاية العجب ورقت لها ودعت بجمع
شملها علي قمر الزمان وفرحت حياة النفوس
بكشف خبرها لها وقالت لها يا اختي لا تخافي
ولا تفزعي الي ان يقضي الله امرا يكون ثم ان
الست حياة النفوس انشدت تقول =

والسر عندي في بيت له غلق ∴ قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم
ما يكتم السر الا كل ذي ثقة ∴ والسر عند خيار الناس مكتوم

ثم قالت يا اختي الاسرار عند الاحرار وانا لا افشي
لك سرا ثم لعبا وتعانقا وتباوسا وناما الي قريب
الاذان فقامت حياة النفوس اخذت دجاجه وذبحتها
وتلطخت بدمها وقلعت سروالها وصرخت فدخلوا
لها اهلها وزغرتت الجوار ودخلت لها امها ودارت
حواليها واقامت عندها الي المسا واما الملكة بدور
فلما اصبحت قامت الحمام واغتسلت وصلت الصبح
ودخلت علي كرسي المملكه وحكمت. فلما سمع

الملك ارمانوس الزغاريت سال عن الخبر و
اخبروه ففرح بذلك و اتسع صدره وانشرح واولم
الولايم ولم يزل الواحلي تلك الحاله مدة من الزمان
هذا ماكان من امرهما و اما ما كان من امر الملك شهرمان
فانه بعد خروج ولده للصيد والقنص هو ومرزوان
كما زعم فلما اقبل عليه الليل لم ينم تلك الليله وطالت
عليه فقلق غاية القلق و زاد وجده و احترق
و ما صدق ان القمر نشق فلما اصبح انتظر ولده
فلم يج لنصف النهار ولم يحضر فالتهب قلبه علي
ولده وقال وولدا ثم بكي حتي بل شيبته من
البكا وانشد يقول =
ما زلت اختاب الهوي متعرضا ؛ حتي بليت بحلوه و بمره
وشربت كاس مروره متجرعا ؛ و ذللت فيه لعبده ولحره
نذر الزمان بان يفرق شملنا ؛ والان قد اوفي الزمان بنذره
فلما فرغ من شعره مسح دموعه ونادي في عسكره بالرحيل
والحث علي السفر فركب الجيش جميعه وخرج السلطان
وهو حزين محترق القلب علي ولده قمر الزمان وجدوا
في سيرهم دفرق الملك جيشه يمينا وشمالا واماما و
خلفا ست فراقات وقال لهم الاجتماع غدا عند مفرق

الطريق فتفرق الجيوش والعسكر كما ذكرنا وسافر
الملك بقية النهار الى الليل وساق الى الصباح و
كذلك الثاني والثالث الى نصف النهار فوصل
مفرق الطريق فحار في اي موضع يقصد فنظر الى
اثر الاقبيه وهي مقطعه واللحم مقطع والدم اثره
باقي كل قطعة في ناحيه فلما راى ذلك صرخ من
صميم قلبه واولداه ولطم وجهه ونتف لحيته
وخرق اثوابه وايقن بموته وزاد في البكا والنحيب
وترازقت بقية العساكر وكلهم ايقنوا بهلاك قمر
الزمان ودخل عليهم الليل وهم في بكا ونحيب
حتى اشرف الملك على الهلاك وانشد يقول

لا تعذلوا المحزون في احزانه ∴ فلقد كفاه الوجد من اشجانه
يبكي لفرط تاسف وتوجع ∴ وغرامه ينبيك عن نيرانه
يا سعد من لتيم خلف الضنا ∴ تمهل سحاب الدمع من اجفانه
يبدي الغرام لفقد بدر زاهر ∴ بضيايه يزهوا على اقرانه
ولقد سقاه الموت كاسا فزعا ∴ يوم الرحيل وسار عن اوطانه
~~ترك~~ الديار وسار عنا للسلا ∴ ونوى النعا والبعد عن اخوانه
ولقد رماني بالبعاد وبالجفا ∴ والصد والتبريح من هجرانه
ولقد مضى عنا وسار مودعا ∴ ولقد حباه ربه بجنانه

فلما

فلما فرغ من انشاده رجع بجيوشه وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله الثالثة عشرة بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك شهرمان لما
رجع بجيوشه الي مدينته وايقن بهلاك ولده وعلم
انه عدي عليه اما افترسه وحش او قطاع الطريق
نادى في جزاير خالدات ان يلبسوا السواد علي ولده قمر
الزمان وعمل له بيتا وسماه بيت الاحزان وصار
كل يوم خميس واثنين يحكم في مملكته بين عسكره
ورعيته وبقية الجمعه يدخل الي بيت الحزن وينعي
ولده ويرثيه وينشد ويقول =

فيوم الاماني يوم قربي بقربكم : ويوم المنايا يوم اعراضكم عني
اذابت مرعوبا اهدد بالردا : فوصلكم عندي الذ من الامن

ثم انه انشد ايضا وقال =

اكتم فيك الحزن وهو مبرح : واعقب فيك الدمع وهو يجيع
واعلم اني ما مجح مدحتك طايعا : وان هي الازفرة ودموع

هذا ما كان من امر الملك شهرمان واما ما كان من امر
الملكه بدور بنت الملك الغيور فانها صارت ملكة في بلاد
الابنوس فصار الناس يقولون هذا صهر الملك ارمانوس

وكل ليلة تنام مع الست حياة النفوس وتشتكى
وحشة زوجها قمر الزمان وهى تبكى كل ليلة
وتصف لحياة النفوس حسنه وجماله تنشد و
تقول :
الله اعلم اني بعد فرقتكم بكيت حتى تسلفت الدمع بالدين
وقال لى عاذلى اصبرتنالهم فقلت ما عاذلى الصبر من اين
هذا ما كان من الملكة بدور واما قمر الزمان فانه مقيم
عند الخولى في البستان مدة من الزمان وهو يبكى
بالليل والنهار وينشد الاشعار ويتحسر على اوقات
الهنا والسرور والخولى يقول له اخر السنه
تتيسر المركب الى بلاد المسلمين ولم يزل قمر الزمان
على تلك الحالة الى ان راى الناس مجتمعين على
بعضهم فدخل عليه الخولى وقال له يا ولدى
بطل هذا اليوم ولا تحول الما الى الاشجار لان
هذا اليوم عيد والناس فيه يزور بعضهم بعضا
فاسترح واجعل بالك الى الغيط فانى اريد ان
ابصر لك خبر المركب والتجار فما بقى الا القليل
وارسلك الى بلاد المسلمين ثم ان الخولى خرج
من البستان وبقى قمر الزمان وحده فانكسر

خاطره

خاطره وجرت دموعه فانشد يقول =
اترى الحب عايد في العيد :: مستهام افناه فرط الصدود
ينظم النظره الخفيه نحوي :: نفسه لاوليايها يا مجيد
يا سروري بهم اذا كان عندي :: اجتني منهم زهرا وورد الخدود
قد قطعناهم زمانا طويلا :: في امان من شامت وحسودي
كل عيش سوى الذي كنا فيه :: فهو عيش قد خص بالتنكد
ثم ان قمر الزمان بكى بكا شديدا حتى غشي عليه فلما
افاق قام يتمشى في البستان وهو متفكر فيما فعل
فيه الزمان وطال عليه البعد والهجران نمايب العقل
ولهان فعبر وقع علي وجهه فجات جبهته علي كوديه
فجري دمه واختلط بدموعه فمسح دمه ونشف
دموعه وشد جبهته بخرقه وقام يتمشى في ذلك
البستان وهو في افكاره فنظر بعينه الي شجره
فوقها طايران يتخاصمان فقام احدهما الي الاخر
ونقره في زردمته فخلصها من جثته واخذ راسه
وطار بها ووقع المقتول الي الارض قدام قمر الزمان
واذا بطايرين كبار قد انقضا عليه ووقف واحد
منهما عند راسه والاخر عند ذنبه وارخوا منافيرهم
عليه ومدا اعناقهما اليه وبكيا فبكى قمر الزمان لما
راه من الطير وعلى فراق زوجته

و والده وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الثالثه~~ الرابعه عشره بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما بكي علي ما راه من الطير تذكر والده و زوجته وانشد يقول =

استخبر البدر عنكم كلما طلعا • واسال البرق عنكم كلما لمعا
ابات والشوق يطويني وينشرني • في اراضيه ولا اشكو اله وجعا
احبابنا ان يكن شط المزار بنا • ففرقتي في الهوا قطعا
لو منت دهري علي طرفي برويتكم • لكان احسن اذا ما بيننا جمعا
فلا رعي الله واش رام فرقتنا • ولا سعت رجل ساع بالفراق سعي

ثم ان قمر الزمان راى الطايرين حفرا حفرة ودفنا الطاير المقتول فيها وطارا الي الجو وغابا ساعة وعادا ومعهما الطاير القاتل فنزلا علي قبر المقتول وبركا علي القاتل حتي قتلاه وشقا جوفه واخرجا امعاه و اراقا دمه علي قبر الطاير المقتول ثم نثرا لحمه ومزقا جلده واخرجا ما في جوفه وفرقاه الي اماكن متفرقه هذا كله وقمر الزمان ينظر و يتعجب من امرهم فحانت

فحانت منه التفاته الي الموضع الذي قتل فيه
الطاير فوجد شيا يلمع في الشمس ودنى منه
فوجدها حوصلة الطاير فاخذها وفتحها فوجد
الفص الذي كان سبب فراقه من الست بدور
فلما راه وعرفه وقع الارض مغشيا عليه من
فرحته فلما افاق قال هذه علامة الخير وبشارة
الاجتماع بمحبوبتي ثم تامله ومر به علي عينيه
وربطه علي ذراعه واستبشر بالخير وقام يتمشى
ينتظر الخولي الي الليل فلم يات الخولي في موضعه الي
الصباح فقام الي شغله وشد وسطه بحبل ليف واخذ
الطوريه والقفه وشق في البستان فاتي الي شجره
خروب وضرب الطوريه فطنت الضربه فكشف عنه
التراب وفتحه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح =

في الليله الخامسه عشرة بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما فتح
ذلك الطابق لقي سلم نزل فيه فلقي قاعة لها من
زمان ثمود وعاد والقاعة محفورة في حجر تحته ولها
دواير سماويات فوجدها مملوة ذهبا احمر فقال لقد
ذهب

ذهب التعب وجا الفرح والسرور ثم انشد يقول

هذه الابيات =

اذا البليات بلغت النهى ؛ وكادت لهن تذوب المهج

وحل البلا وقل العزي ؛ فعند التناهي يكون الفرج

ثم ان قمر الزمان طلع من المكان الي ظاهر البستان

ورد الطابق كما كان واتى الي البستان وعول الما

على الاشجار الي اخر النهار جا الخولي وقال يا ولدي

ابشر برجوعك الي الاوطان فان التجار تجهزوا للسفر

والمركب بعد ثلاثة ايام مسافر الي مدينة الابنوس

وهي اول مدينه من مدن المسلمين فاذا وصلت اليها

تسافر في البر ستة اشهر الي جزاير خالدان والملك شهرمان

ففرح بذلك وانشد يقول =

لا تهجروا من لا تعود هجركم ؛ وتعذبوا بصدودكم من لا جنسا

غيري وان طال البعاد سلاكم ؛ وتغيرت احواله الا انا

ثم ان قمر الزمان قبل يد الخولي وقال له يا والدي كما

بشرتني انا ابشرك ببشارة فاخبره بالسماويات ففرح

الخولي وقال له يا ولدي انا في هذا البستان ثمانين سنه

ما وقفت على شي وانت لك عندي دون السنه فهذا

رزقك وسبب زوال عكسك ووصولك لاهلك واجتماع

شملك فقال قمر الزمان لابد من القسمه بيني و

بينك

بينك ثم اخذ الخولي و دخل به الي المكان واراه
السماويات واخذ عشره و الخولي عشرة فقال له الخولي
يا ولدي عبي لك امطار زيتون عصافيري من هذا
البستان فانه معدوم في غير بلادنا ويجلبوه التجار
الي جميع البلدان و اغلطه في الذهب ولبّسهم وخذهم
في المركب فقام من وقته وساعته وعبى خمسين مطرا
ووضع فيهم الذهب وليّس عليهم بعد ان جعل
الزيتون فوق الذهب وحط الفص في مطر وجلس هو
والخولي يتحدثان وايقن بجمع شمله وقربه من اهله
وقال اذا وصلت الي جزيرة الابنوس اسافر منها الي بلاد
ابي واسال عن محبوبتي بدور فيا ترى هل رجعت
بلادها او سافرت الي بلاد ابي او حدث عليها حادث
ثم انشد يقول هذه الابيات =

اقاموا الوجد في قلبي وساروا ÷ وقد شط بمن اهوى المزار
نات عني الربوع وساكنيها ÷ وقد بعد المزار فلا مزار
وبان تجلدي من حين بانوا ÷ وفارقني عز و اصطبار
و مذ ساروا سرى عني سروري ÷ وقد عدم القرار فلا قرار
و اجروا بالفراق دما جفوني ÷ فادمعها فبينهم غزار
اذا ما اشتقت يوما ان اراهم ÷ وطال بهم حنين وانتظار
تمثل شخصهم في وسط قلبي ÷ غرام و اذكار و افتكار

ايا من ذكرهم اضحى دثارا • كما جى لهم هولي شعار
اجيبوا مغرم مابكم كيئب • مضنى لا تقال له عثار
اما العليل وصلكم شفنا • اما لقتيل وصلكم انتظار
اجبتنا الى كم ذا التمادى • وكم هذا التباعد والنفار

ثم جلس قمر الزمان ينتظر انقضا الايام وحكى للخولي حكاية الطيور وما وقع بينهم فتعجب الخولي وناما فاصبح ثاني يوم الخولي ضعيف والثالت يوم موته اقرب من حياته فحزن قمر الزمان فبينما هو كذلك واذا بالريس والبحريه معه اقبلوا وسالوا عن الخولي فاخبرهم بضعفه فقالوا اين الشاب الذى يريد يسافر معنا الي جزيرة الابنوس فقال لهم قمر الزمان هو المملوك ثم امرهم بتحويل الاصطار الي المركب فنقلوهم الي المركب وقالوا لقمر الزمان اسرع فان الريح طاب فقال نعم ثم نقل الي المركب زوادته ورجع للخولي يودعه فوجده في النزع فجلس عند راسه وغمضه وجهزه وواراه التراب وجا الي المركب فوجدها ارخت القلوع وهي تشق البحر وغابت عن عينه فصار قمر الزمان دهشان حيران لا يرد جواب فجلس مهموم وحثى التراب على راسه وادرك شهرزاد

شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الحاديه~~ السادسه عشر بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما سافر
المركب رجع الي ذلك البستان و استاجره من صاحبه و
اقام تحت يده رجلا يغاونه علي سقي الشجر و نزل
الي موضع السماويات وعبي الذهب في خمسين مطر
ورمى عليهم الزيتون و سال عن المركب فقالوا ما يسافر
الا في كل سنه مرة واحده فزاد به الوسواس وتحسر علي
ما جرى لاسيما الفص الذى للست بدور فصار يبكي بالليل
و النهار و ينشد الاشعار هذا ما كان من قمر الزمان و
اما ما كان من امر المركب فانه طاب له الريح ووصلت
جزيرة الابنوس و كان بالامر المقدر ان الملكه بدور
جالسه في الشباك فنظرت الي المركب و قد رست في
الساحل فخفق فوادها و ركبت هى و الامرا و الحجاب و
جات الي الساحل و وقفت علي المركب و قد دار الشيل
في البضايع الي المخازن فاحضرت الريس و سالته عما
معه فقال ايها الملك معي هذا المركب وفيه من العقاقير
و السفوفات و الاكحال و المراهم و الادهان و الاموال
و الاقمشه الفاخرة و انطاع يمانيه مما يعجز عن حمله

BULAC

الجمال و الابغال و من اصناف العطر و البهار و من
العود القاقلي و التمر هندى و زيتون العصافيري فلما
سمعت الملكه بدور بذكر الزيتون العصافيري اشتهى
قلبها ذلك و قالت لصاحب المركب كم معك من الزيتون
قال معي خمسين مطر ملانه و لكن صاحبهم ما حضر
معنا و الملك ياخذ ما اشتهاه منهم فقالت اطلعوهم
لانظر اليهم فزعق الريس علي البحريه فطلعوا بالخمسين
مطرا ففتحت واحدا و نظرت الزيتون و قالت انا اخذ هذه
الخمسين مطر و اعطيكم حقهم مهما كان فقال الريس
هذا ما له في بلادنا قيمة و الذى عباهم رجل فقير
فقالت و هنا تساوي كم قال الف درهم قالت اخذتهم
بالف درهم و امرت بنقلهم الي القصر فلما جا الليل
امرت باحضار واحد فكشفته و ما في البيت غيرها و حياة
النفوس حطت بين يديها طبق و قلبت المطر فيه فنزل
كوم ذهب احمر فقالت للست حياة النفوس ما هذا الا
ذهبا ثم احضرت الجميع فوجدتهم كلهم ذهبا و الزيتون
كله ما يملا مطرا و فتشت الذهب فوجدت الفص فيه
فاخذته و اذا هو الفص الذي كان في دكة لباسها و
اخذه قمر الزمان فلما تحققته زعقت وخرت مغشيا
عليها و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

في الليله ~~الثالثه~~ السابعة عشر بعد المايتين

قالت

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملكه بدور لما خرت
مغشيًا عليها و افاقت قالت هذا سبب فراقي من محبوبي
قمر الزمان و هذا بشير الخير ثم اعلمت الست حياة النفوس
بانه يكون سبب الاجتماع و انشدت تقول =

لله در مبشري بقدومكم ÷ فقد اتى بمطايب المسموع
لو كان يقنع بالخليع وهبته ÷ قلبا تقطع ساعة التوديع

فلما اصبح الصباح جلست علي كرسي المملكه واحضرت ريس
المركب فقبل الارض فقالت اين خليتم صاحب هذا الزيتون
قال يا ملك في بلاد المجوس خولي بستان . فقالت له
ان لم تات به و الا ما يجري عليك و لا علي مركبك خير
ثم امرت بالختم علي مخازن التجار و قالت لهم ان صاحب
هذا الزيتون عزيمي ولي عليه ديون و ان لم يات والا
قتلتكم و بعت تجارتكم فاقبلوا علي الريس و اوعدوه
باجرة مركبه ثاني مره و قالوا له خلصنا من هذا الغاشم .
فنزل الريس المركب وكتب الله له السلامه ودخل الجزيره
في الليل وطلع الي البستان و كان قمر الزمان طال عليه
الليل و قعد يبكي علي ما جرا له و افتكر محبوبته وانشد
يقول =

وليل كواكبه لا تسير ÷ ولا هو مما يطيق سراها
كيوم القيامه في طوله ÷ علي من يراقب فيه الصباحا

ثم ان الريس دق الباب علي قمر الزمان ففتح الباب وخرج

فحملوه الرجال ونزلوا به الي المركب وساروا اياما و
ليالي وقمر الزمان لا يعلم ما موجب ذلك فقالوا
له انت غريم الملك صاحب جزاير الابنوس صهر
الملك ارمانوس وقد سرقت ماله يا منحوس فقال والله
عمري ما دخلت هذه البلاد ولا اعرفها فساروا به
حتى اشرفوا علي جزاير الابنوس وطلعوا به علي
الست بدور فلما راته عرفته وقالت دعوه عند الخدام
ليدخلوا به الحمام وافرجت عن التجار وخلعت علي
الريس خلعة تساوي الف دينار ونامت تلك الليله
واعلمت حياة النفوس بذلك وقالت لها اكتمي حتى
ابلغ ما اريد واعمل عملا يورخ ويقرا علي الملوك و
امرت ان يدخلوا بقمر الزمان الحمام فدخلوا به والبسوه
لبس الملوك وجعلته اميرا كبيرا واضافت اليه
مماليك وخدم وجمال وبغال وخزانة ماله ولما
طلع قمر الزمان من الحمام صار كانه غصن بان او
غزال عطشان وردت روحه اليه فطلع ودخل
القصر فلما نظرته صبرت قلبها حتى يتم ما عملت ولم
يزل يترقا حتى جعلته خازندار وسلمت عليه الاموال
واقبلت عليه وقربته واعلمت الامرا بمنزلته فاحبوه
والملكة

والملكة بدور كل يوم تزيد له في الجوامك وقمر
الزمان لا يعرف السبب وصار يوهب ويتكرم
ويخدم الملك ارمانوس حتى احبه واحبته
الامرا والخواص والعوام حتى صاروا يحلفون
بحياته وقمر الزمان يتعجب من قرب الملكه بدور
اليه ويقول في نفسه والله ان هذه المحبه لا بد لها
من اخر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح =

في الليله الثامنه عشر بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان قمر الزمان لما
قال لا بد لهذه المحبه من اخر وعلمت الست بدور
ان الناس احبوه قالت يا قمر الزمان انت الليله
تبات عندي حتى اضرب معك مشوره . فقال له
السمع والطاعه يا ملك الزمان فلما اقبل الليل
واختلت مع قمر الزمان في خلوة البيت واصرفت
الخدام فطلعت علي السرير وانكات علي مدوره وصدت
رجليها وقمر الزمان واقف اياديه علي صدره وتشويش
خاطره وهو يقول في نفسه لاشي اختلي به الملك ثم قال
لا يكون هذا الملك الا يحب الغلمان فبينما هو كذلك

واذا بالملكه بدور قالت له يا حبيبي قمر الزمان تعال
اطلع على هذا السرير هذا وقمر الزمان مطرق براسه
الى الارض فصاحت عليه بشهامه مره اخرى فرفع
راسه قمر الزمان وقال يا ملك موضعي هذا اوقف
والمملوك طايب على خاطره وفوته في خدمة الملك
فقالت انا اقول لك على كلام تخالفني فيه اطلع
بلا كثرة كلام ويلك اطلع عندي اشترك في شي و
صرخت فطلع وجلس تحت رجليها فشالت رجليها
وحطتهما في حجره وقالت له كبس رجلي وصاحت
فيه وقد حس قلبه بالشغل وقال يا ملك طول
عمري ما كبست احدا ولا اعرف اكبس فقالت له ما
تعرف تحسس بيدك على رجلي فقال ان الملك
يطلبه يخنني ثم قال في نفسه اللهم ان هذا
منكرا لا ترضاه ثم قال يا سيدي هذا شي طول عمري
ما فعلته فقالت له يا مابون وايش الذي اريد
افعل معك حسس وصرخت عليه فحسس على
رجلين ناعمه وكعب ادثم فحسس ساعه فجمعت
رجليها وحلت لباسها وقلعته ثم مدت رجليها

لقمر

لقمر الزمان وقالت له يا حبيبي حسس عليَّ ع
سيقاني قال يا مولاي ما هذا الحال فصرخت عليه
وقالت له حسس لفوق فمد يده وطلع عليَّ فوق
من تحت القميص يلقى شيا انعم من الزبد الطري
فتنزحقت يده فقال احيه يا ملك فقالت له
حسس فقال انعم وانعم فقالت له زيد فطلع
لافخاذها فتزحلقت يده واقشعر بدنه وقال
يا سيدي اعفوني من هذا فقالت بحياتي حسس
لفوق شويه فشال يده وقال هذا لا افعله فان
هذا ما هو في فاطلق سبيلي وخذ ما انعمت به
عليَّ واطلقني اروح لحالي فتبسمت الملكه
بدور وقالت ايش الذي نفعله معك وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح =

في الليله ~~الرابعه~~ التاسعه عشره بعد المايتين

قالت بلغني ايها الملك ان الملكه بدور لما قالت
لقمر الزمان ايش نهو الذي نفعله معك قال الذي
تطلبه مني عمري ما فعلته فقالت يا مابون ع
متاعي صغير وانت كبير تخاف من ايش فبكى
قمر الزمان وقال بالله يا سيدي لا تفعل هذه الفعال

فقالت له ان طاوعتنى وديتك الى بلادك وان
خالفتنى ضربت عنقك فلما سمع منها هذا الكلام
علم انه لا بد من ذلك فقال ايها الملك تحلف لى
انك اذا فعلت هذا لا تعود مرة اخرى فقالت
له لك ذلك فقام قمر الزمان وقلع سرواله وطلع
فوق السرير وجلس وهو خايف مرتعد واطرق
راسه الى الارض فقالت له يا حبيبى قم اركب عليه
ثم انقلبت على ظهرها مثل ما تنقلب المراة وقالت
له قم واجلس عليه فقام قمر الزمان وجلس
عليها وهو يبكى وفلق رجليه رجل من هون
ورجل من هون وكشف ذيله وجلس على ذيلها
وكشف قميصها وهو مسبول على ركبتيها فلما
حست بجلوسه عليها خفقت احشاوها وقالت
له بحياتى مد يدك من تحت القميص وحسس
بيدك والعب فى قضيبى حتى يقوم فقال يا
سيدى لا اجسر على شى من ذلك والذى على
فعلته والذى عليك افعله والا اعتقنى ولا تفعل
بى قبيحا فصرخت عليه وقالت له وايش
يصيبك ان عادة ايرى لا يقوم حتى يلعبوا
به

به مد يدك فمد يده من اسفل القميص وحسس
بيده على افخاذ انعم من الزبد وقال في نفسه ح
امسك بيدي على بيضه و ادعه يموت ومهما ح
يجري على يجري ثم طلع بيده يقبض على خصي
الملك فوقعت يده على كس ابيض ناعم منتوف كانه
عاج كما قال فيه الشاعر =
ولها بداخل ذا اللباس عكلثم ∴ كالعقب كب لحاجه لا ترفع
فاذا طعنت نفض عن شفق ∴ واذا مصصت قصص صرفع
فلما وقعت يده عليه قال والله طيب وضحك وقال يا
ملك الزمان ان لك كيسا فضحكت الملكه بدور و
اشهرت نفسها وقالت ما اسرع ما نسيتني ثم
جلست وحضنته وعرفته نفسها ثم قالت له
يا سيدي امري عجيب وقصت عليه ما جرى لها
من الاول الي الاخر وحكى لها ايضا ما جرى له
من الفص و البستان و الطيور وكيف جعل الفص
و الزيتون في الامطار ثم قال لها ايش خطر لك في هذا
حتى فعلتيه معي وصبرتي عني هذه المدة قالت
حتى يستقيم لي ما افعله ثم تعانقا وناما الي الصبح
فقامت الملكه بدور وعطت راسها وارسلت خلف

الملك ارمانوس فدخل عليها فكشفت له عن
امرها مع قمر الزمان وانها زوجته وان ابنته
حياة النفوس الى الان بكر وان هذا قمر الزمان
ابن الملك شهرمان فلما سمع الملك ارمانوس قصة
الملكه بدور بنت الملك الغيور تعجب غاية العجب
وقال يجب ان تكتب حكايتكما بما الذهب لما فيها
من العجب ثم التفت الى قمر الزمان وقال له لي
عليك شرط وهو انك تتزوج ببنتي حياة النفوس
و~~تجعلها~~ تجعلها جاريه لانك ملك ابن ملك ﻫ
فقامت الملكة بدور وقالت يا سيدي انا ليلة وهي
ليله ولا اتخير عنها لاني تعودت بها ونحن
في مكانها ففرح الملك ارمانوس بذلك فرحا شديدا
واحضر جميع الامرا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح =

في الليله ~~الخامسة~~ العشرون بعد المايتين

قالت ايها الملك السعيد ان الملك لما احضر ارباب
المشورة والامرا واخبرهم بالقضية وان ملكهم
كان انثى وان هذا قمر الزمان سلطان ابن سلطان
وارتضوا

وارتضوا به وحلفوا قمر الزمان بان يكون
عليهم سلطان وتعجبوا من قصته وقصة
الملكه بدور غاية العجب وامر الملك ارمانوس
قمر الزمان ان يلبس خلعة الملك فلبسها و
جلس علي سرير المملكة وزينت له المدينه
واحضر القاضي والشهود وكتبوا كتاب الست
حياة النفوس ودخل بها في تلك الليله وازال
بكارتها ثم اصبح الملك صنع الولايم والطعامات
وخلع الخلع علي الامرا والعساكر وتصدق
ووهب واطلق من في الحبوس وحكم وعدل
وشاع عدله في جميع البلدان واقام قمر الزمان
مده ينام ليله عند الست حياة النفوس وليلة
عند الست بدور وصار في ارغد عيش وانجلت
عنه الاحزان ونسي ابوه شهرامان ورزقه الله
ولدين كانهما قمرين واحد من الملكة بدور وواحد
من من الملكة حياة النفوس فسمى الذى من الملكة
بدور الامجد وسمى الذى من حياة النفوس
الاسعد وتعلموا الادب والخط وتكملوا بالحسن

و الجمال و البها و الكمال حتى افتنوا النسا و
الرجال وصار لهما من العمر عشر سنين و
بلغوا مبالغ الرجال و صارا متفقين لا يقدر
يصبر احدهما علي بعد الاخر و يناما علي فراش
واحد و ياكلا سوية و يجلسا سوية و الناس
يحسدونهما علي ذلك وصار قمر الزمان كلما سافر
يجلسهما موضعه كل واحد يحكم يوما وما زالوا
علي هذا وهما كلما دخلا القصر تنظر اليهما ه
امهاتهما و يعيذانهما من اعين الناس فالملكة
بدور ام الامجد رمت عينها علي الملك الاسعد
وتغامزه وتلالزه وصارت كل واحدة منهما ه
تشاكل ابن زوجها وتنظر له المحبه وقد رمي
الشيطان محبة الامجد في قلب الملكه حياة النفوس
ومحبة الاسعد في قلب الملكة بدور وقد عشقتا
تلك المراتين هذين الولدين و زين لهم الشيطان
اعمالهما و امتنعا من الاكل و الشرب وهجرتا ه
المنام و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
في الليله ~~السادسه~~ الحاديه و العشرون بعد المايتين

قالت

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان المراتين
لما هجرتا لذيذ المنام من الوجد و الغرام خرج
الملك قمر الزمان يوما من بعض الايام للصيد والقنص
و اغتنام اللهو و اجلس ولديه الامجد و الاسعد
مكانه في الحكم كل واحد يحكم يوما مثل عادتهما
و سار الملك و بقية العسكر الي الصيد فاول
يوم جلس للحكم الملك الامجد ابن الملكه بدور
و امر ونهي وحكم و عدل وخلع و وهب
فكتبت اليه ام الاسعد الملكه حياة النفوس
تستعطفه وهذا اخر الجزو الاول علي
التمام والكمال
و الحمد لله
علي كل
حال
تم تم
تم

BULAC

612

613

49

616